

الاستيعاب في معرفة الأصحاب

اعتنى به عبد الغني مستو

الجزء الثاني



شركة بناء شريف الانصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• **المكتبة العصرية**

الخندق الغميق - ص.ب: 11/8355

تلفاكس: 655015 - 632673 - 659875 009611

بيروت - لبنان

• **الكتاب للتوزيع**

بوليفار د. نزيه البزري - ص.ب: 221

تلفاكس: 720624 - 729259 - 729261 00961 7

صيدا - لبنان

• **المطبعة العصرية**

كفر جرة - طريق عام صيدا جزين

00961 7 230841 - 07 230195

تلفاكس: 655015 - 632673 - 659875 00961 1

صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

هـ 1437 - 2016

Copyright© all rights reserved

جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، أو بأي طريقة، سواء كانت الكترونية، أو بالتصوير، أو التسجيل، أو خلاف ذلك، إلا بموافقة كتابية من الناشر مقدما.

alassrya@terra.net.lb

E. Mail alassrya@cyberia.net.lb

info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت

www.alassrya.com

باب حرف الضاد

باب الضَّحَّاك

١٢٣٧ - **الضَّحَّاك بن حارثة بن زيد** بن حارثة بن ثعلبة بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، الأنصاري السلمي: شهد العقبة، ثم شهد بدرًا.

١٢٣٨ - **الضَّحَّاك بن عبد عمرو** بن مسعود بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار الأنصاري: شهد بدرًا مع أخيه الثُّعْمَان بن عبد عمرو، وشهد أُحُدًا.

١٢٣٩ - **الضَّحَّاك بن قيس بن خالد الأكبر** بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشي الفهري: يكنى أبا أنيس، وقيل: أبو عبد الرحمن - قاله خليفة، والأول قول الواقدي. وهو أخو فاطمة بنت قيس، وكان أصغر سنًا منها. يقال: إنه ولد قبل وفاة النبي ﷺ بسبع سنين، ونحوها، وينفون سماعه من النبي ﷺ، والله أعلم.

كان على شرطة معاوية، ثم صار عاملاً له على الكوفة بعد زياد، ولاه عليها معاوية سنة ثلاث وخمسين، وعزله سنة سبع وخمسين، وولّى مكانه عبد الرحمن ابن أم الحكم، وضمّه إلى الشام، وكان معه حتّى مات معاوية، فصلّى عليه، وقام بخلافته حتّى قدم يزيد بن معاوية، فكان مع يزيد وابنه معاوية إلى أن مات يزيد ومات بعده ابنه معاوية بن يزيد، ووثب مروان على بعض الشام، فبويع له، فبايع الضَّحَّاك بن قيس أكثر أهل الشام لابن الزُّبير، ودعا له، فاقتتلوا، وقُتل الضَّحَّاك بن قيس، وذلك بمرج راهط.

ذكر المدائني في كتاب «المكاييد» له، قال: لما التقى مروان والضَّحَّاك بمرج راهط اقتتلوا، فقال عبيد الله بن زياد لمروان: إن فُرسان قيس مع الضَّحَّاك، ولا تنال منه ما تريد إلّا بكيد، فأرسل إليه فأسأله المواعدة حتّى تنظر في أمرك، على أنك إن رأيت البيعة لابن الزُّبير بايعت. ففعل، فأجابه الضَّحَّاك إلى المواعدة، وأصبح أصحابه قد وضعوا سلاحهم، وكفّوا عن القتال، فقال عبيد الله بن زياد لمروان: دونك. فشد مروان ومن معه على عسكر الضَّحَّاك على غفلة وانتشار منهم، فقتلوا من قيس مقتلًا عظيمًا، وقُتل الضَّحَّاك يومئذ. قال: فلم يضحك رجال من قيس بعد يوم المرج حتّى ماتوا.

وقيل: إنَّ المكيدة من عبيد الله بن زياد كأيّد بها الضَّحَّاك، وقال له: ما لك والدعاء لابن الزُّبير، وأنت رجل من قريش، ومعلك الخيل، وأكثر قيس، فادع لنفسك، فأنت أسنُّ منه وأولى، ففعل الضَّحَّاك ذلك، فاختلف عليه الجُند، وقتله مروان فقتله. والله أعلم.

وكان يوم المرج حيث قتل الضَّحَّاك للنصف من ذي الحجة سنة أربع وستين .

روى عنه الحسن البصري، وتميم بن طرفة، ومحمد بن سويد الفهري، وميمون بن مهران، وسماك بن حرب، فحديث الحسن عنه في الفتن^(١)، وحديث تميم عنه في ذم الدنيا وإخلاص العمل لله عز وجل^(٢).

١٢٤٠ - الضَّحَّاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب الكلبي : يكنى أبا سعيد، معدود في أهل المدينة، كان ينزل باديته، وقيل : كان نازلاً بنجد، وولاه رسول الله ﷺ على من أسلم من قومه، وكتب إليه أن يورث امرأة أشيم الضَّبَّابي من دية زوجها، وكان قتل أشيم خطأ، وشهد بذلك الضَّحَّاك بن سفيان عند عمر بن الخطاب، ففُضِيَ به وترك رأيه .

وبعث رسول الله ﷺ سرية، وأمر عليهم الضَّحَّاك بن سفيان هذا، فذكره عباس بن مرداس في شعره، فقال [الكامل] :

إِنَّ الَّذِينَ وَقَوْا بِمَا عَاهَدَتْهُمْ جيشٌ بعثت عليهم الضَّحَّاكا
أَمَرْتَهُ ذَرِبِ السَّنَانَ كَأَنَّهُ لَمَّا تَكَنَّفَهُ الْعَدُوُّ يَرَاكَ
طَوْرًا يُعَانِقُ بِالْيَدَيْنِ وَتَارَةً يَفْرِي الْجَمَاجِمَ صَارِمًا بَتَاكَ
وكان الضَّحَّاك بن سفيان الكلابي أحد الأبطال، وكان يقوم على رأس رسول الله ﷺ متوشحاً سيفه، وكان يُعدُّ بمائة فارس وحده .

وله خبرٌ عجيب مع بني سليم، ذكره أهل الأخبار :

وروى الزبير بن بكار، قال : حدثني ظمياء بنت عبد العزيز بن مولة بن كُثَيْف الكلابي، قالت : حدثني أبي، عن جدي مولة بن كُثَيْف بن حَمَل بن خالد الكلابي : أن الضَّحَّاك بن سفيان الكلابي كان سيَّاف رسول الله ﷺ قائماً على رأسه متوشحاً بسيفه، وكانت بنو سليم في تسعمائة، فقال لهم رسول الله ﷺ : «هل لكم في رجل يعدل مئة يوفيكُم ألفاً» فوافاهم بالضَّحَّاك بن سفيان، وكان رئيسهم^(٣)، فقال عباس بن مرداس المعنى المذكور في الخبر شعراً [الطويل] :

نُدُودُ أَخَانَا عَنْ أَخِينَا وَلَوْ نَرَى مَهْزَأَ لَكِنَّا الْأَقْرَبِينَ نَتَابَعُ
تُبَايَعُ بَيْنَ الْأَخْشَبَيْنِ وَإِنَّمَا يَدُ اللَّهِ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ تَبَايَعُ
عَشِيَّةَ ضَحَّاكُ بْنُ سَفِيَّانٍ مُعْتَصِ لسيف رسول الله والموت واقعُ
روى عنه سعيد بن المسيب، والحسن البصري .

١٢٤١ - الضَّحَّاك بن خليفة الأنصاري الأشْهَلِي : هو ابن خليفة بن ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل، شهد أُحُدًا، وتُوفِّي في آخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو أبو ثابت بن الضَّحَّاك، وأبو أبي جبيرة بن الضَّحَّاك، ولهما أخت تسمى نبیشة، وكلهم بنو

(٢) رواه الدارقطني في «سننه» (٥١/١).

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٥٣/٣).

(٣) راجع الإصابة لابن حجر (٤١٨٥).

الضَّحَّاكُ بن خليفة، وهو الَّذي تنازع مع مُحَمَّد بن مَسْلَمَة في الساقية، وارتفعا إلى عمر، فقال عمر لمُحَمَّد بن مَسْلَمَة: واللَّه ليمرَّن بها ولو على بطنك.

وقيل: إِنَّ أَوَّل مشاهدته غزوة بني النضير، ولا أعلم له رواية.

١٢٤٢ - الضَّحَّاك بن أَبِي جَبيرة. وقيل: أَبُو جبيرة بن الضَّحَّاك، روى عنه الشعبي، واختلف فيه على الشعبي، فقال حماد بن سلمة: عن دَاوُد بن أَبِي هند، عن الشعبي، عن الضَّحَّاك بن أَبِي جبيرة، قال: كانت الألقاب...، وذكر الحديث^(١).

وروى بِشْر بن المفضَّل وإسماعيل بن عُليَّة، عن دَاوُد بن أَبِي هند، عن الشعبي، عن أَبِي جبيرة بن الضَّحَّاك، قال: فينا نزلت ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ...﴾، وذكر الحديث^(٢).

وقال قوم: إِنَّ الضَّحَّاك بن أَبِي جبيرة هو الضَّحَّاك بن خليفة المتقدم ذكره، واللَّه أعلم.

١٢٤٣ - الضَّحَّاك بن عَرَفْجَة السعدي التميمي: أصيب أنفه يوم الكلاب، فاتخذ أنفًا من فضة، فأنتن، قال: فسألت النَّبِيَّ ﷺ، فأمرني أن أتخذ أنفًا من ذهب. هكذا قال عبد الله بن عَزَادَة، عن عبد الرَّحْمَنِ بن طَرْفَة، عن الضَّحَّاك بن عرفجة. وقال ثابت بن يزيد أبو زيد، عن أَبِي الأشهب، عن عبد الرَّحْمَنِ بن طَرْفَة، عن أبيه طرفة: أنه أصيب أنفه يوم الكلاب، فذكر مثله سواء^(٣).

وقال ابنُ المبارك، عن جعفر بن حَيَّان، قال: حدَّثني ابن طَرْفَة بن عرفجة، عن جَدِّه - يعني عرفجة - أنه أصيب أنفه يوم الكلاب... مثله سواء. فقومٌ جعلوا القصة للضحَّاك، وقومٌ جعلوها لطرفة، وقومٌ جعلوها لعرفجة، وهو الأشبه عندي، واللَّه أعلم.

وقد تقدم في «باب صخر بن قيس» أنَّ الأحنف بن قيس أيضاً اسمه: الضَّحَّاك بن قيس.

باب ضرار

١٢٤٤ - ضرار بن الخطَّاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشيِّ الفهري: كان أبوه الخطَّاب بن مرداس رئيس بني فهر في زمانه، وكان يأخذ المِرْبَاع لقومه، وكان ضرار بن الخطَّاب يوم الفِجَار على بني محارب بن فهر، وكان من فُرسان قريش وشجعانهم وشعرائهم المطبوعين المجودين حتَّى قالوا: ضرار بن الخطَّاب فارس قريش وشاعرهم، وهو أحد الأربعة الذين وثبوا الخندق.

قال الزُّبَيْر بن بكار: لم يكن في قريش أشعر منه، ومن ابن الزُّبَيْر، قال الزُّبَيْر: ويقدمونه على ابن الزُّبَيْر؛ لأنه أقلُّ منه سقَطاً وأحسن صنعة.

قال أبو عمر رحمه الله: كان ضرار بن الخطَّاب من مُسلمة الفتح، ومن شِعْره في يوم الفَتْح قوله [الخفيف]:

(١) رواه أبو يعلى في «مسند» حديث رقم (٦٨٥٣).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٢٦٠/٤). (٣) رواه أحمد في مسنده (٣٤٢/٤).

يَا نَبِيَّ الْهَدَى إِلَيْكَ لَجَا حَ
حِينَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ سَعَةُ الْأَر
وَالْتَقَتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ عَلَى الْقَو
إِنَّ سَعْدًا يَرِيدُ قَاصِمَةَ الظُّهْ
يُ قَرِيشٍ وَأَنْتَ خَيْرُ لَجَاءِ
ضِ، وَعَادَاهُمْ إِلَهُ السَّمَاءِ
م، وَنُودُوا بِالصَّيْلَمِ الصَّلْعَاءِ
رِ بِأَهْلِ الْحِجُونَ وَالْبَطْحَاءِ
وتمام هذا الشعر في «باب سعد بن عباد» من هذا الكتاب.

وقال ضرار بن الخطّاب يوماً لأبي بكر الصّدّيق: نحنُ كنا لقريش خيراً منكم، أدخلناهم الجنة وأوردتموهم النار.

واختلف الأوس والخزرج فيمن كان أشجع يوم أُحُدٍ، فمرّ بهم ضرار بن الخطّاب، فقالوا: هذا شهداها، وهو عالم بها، فبعثوا إليه فتى منهم، فسأله عن ذلك، فقال: لا أدري ما أوسكم من خزرجكم، ولكنني زوجت يوم أُحُدٍ منكم أحد عشر رجلاً من الحور العين.

١٢٤٥ - ضرار بن الأزور بن مِرْدَاس بن حبيب بن عمرو بن كثير بن عمرو بن شيبان الأسدي. وقيل: ضرار بن الأزور، واسم الأزور: مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، يكنى أبا الأزور الأسدي، ويقال: أبو بلال، والأول أكثر. كان فارساً شجاعاً شاعراً مطبوعاً، استشهد يوم اليمامة، ولما قدم على رسول الله ﷺ فأسلم، قال [المقارب]:

تَرَكْتُ الْخُمُورَ وَضَرَبْتُ الْقِدَا
فَيَا رَبِّ لَا تُغَيِّبَنَّ صَفْقَتِي
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْشُدُهَا:

خَالَعْتُ الْقِدَاحَ وَعَزَفَ الْقِيَا
وَكُرِّيَ الْمَحَبَّرَ فِي غَمْرَةٍ
وَقَالَتْ جَمِيلَةٌ: بَدَدْتَنَا
فِيَا رَبِّ لَا أُغَيِّبَنَّ صَفْقَتِي
ح وَاللَّهُو تَعْلِيلَةٌ وَأَنْتِهَا لَا
فَقَدْ بَعَثَ أَهْلِي وَمَالِي بِدَالَا
نِ، وَالْخَمْرَ أَشْرَبَهَا، وَالثَّمَالَا
وَجَهْدِي عَلَى الْمَشْرِكِينَ الْقِتَالَا
وَطَرَحْتَ أَهْلَكَ شَتَّى شِمَالَا
فَقَدْ بَعَثَ أَهْلِي وَمَالِي بِدَالَا
فقال رسول الله ﷺ: «مَا عُيِّنَتْ صَفْقَتُكَ يَا ضِرَارُ»^(١).

وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه، ذكره ابن شهاب.

وضرار بن الأزور كان رسول الله ﷺ بعثه إلى بني الصّيداء، وبعض بني الدّيل.
من حديثه عن النّبي ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَحْلُبْ هَذِهِ النَّاقَةَ، وَدَغْ دَاعِي
الْبَلْبِ»^(٢).

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٨١٣٢).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣٢٢/٤).

قال موسى بن عُقْبَةَ، عن ابن شِهَابٍ: قتل ضرار بن الأزور يوم أجنادين في خلافة أبي بكر، وقال غيره: تُوفِّيَ ضرار بن الأزور في خلافة عمر بالكوفة.

وذكر الواقدي، قال: قاتل ضرار بن الأزور يوم اليمامة قتالاً شديداً حتى قطعت ساقاه جميعاً، فجعل يحبو على ركبتيه ويقاتل، وتَطَوَّه الخيل حتى غلبه الموت.

وقد قيل: مكث ضرار باليمامة مجروحاً، ثم مات قبل أن يرتحل خالد بيوم. قال: وهذا أثبت عندي من غيره.

باب ضَمْرَة

١٢٤٦ - **ضَمْرَة بن عمرو**: ويقال: ضمرة بن بشر، والأكثر يقولون: ضمرة بن عمرو بن كعب بن عمرو بن عدي الجهني، حليف لبني طريف من الخزرج. وقيل: حليف لبني ساعدة من الأنصار. وقال موسى بن عُقْبَةَ: هو مولى لهم، شهد بدرًا، وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً.

١٢٤٧ - **ضمرة بن غَزِيَّة بن عمرو بن عطية** بن حنساء بن مذبول بن عمرو بن غُثَم بن مازن بن النجار: شهد أُحُدًا مع أبيه، وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيداً.

١٢٤٨ - **ضمرة بن عياض الجهني**: حليف لبني سواد من الأنصار، شهد أُحُدًا، وقتل يوم اليمامة شهيداً، وهو ابن عم عبد الله بن أنيس.

١٢٤٩ - **ضَمْرَة بن ثعلبة البهزي**: ويقال: التصري. روى عن النبي ﷺ: «لا تَزَالُونَ بخير ما لم تحاسدوا»^(١). روى عنه أبو بحرية السكوني، ويحيى بن جابر الطائي. ويعد في الشاميين.

١٢٥٠ - **ضمرة بن العيص بن زنباع الخزاعي**.

روى هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٩٩]، قال: كان رجل من خزاعة يقال له: ضمرة بن العيص بن ضمرة بن زنباع لما أمروا بالهجرة كان مريضاً، فأمر أهله أن يفرشوا له على سريره، ويحملوه إلى رسول الله ﷺ قال: ففعلوا فأتاه الموت، وهو بالتنعيم، فنزلت هذه الآية.

وقد قيل في ضمرة هذا: أبو ضمرة بن العيص هكذا. وقد ذكرنا من قال ذلك في الكنى، والصحيح أنه ضمرة لا أبو ضمرة. وروينا عن يزيد بن أبي حكيم، عن الحكم بن أبان، قال: سمعتُ عكرمة، يقول: اسم الرجل الذي خرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ضمرة بن العيص. قال عكرمة: طلبت اسمه أربع عشرة سنة حتى وقفتُ عليه.

باب ضَمِيرَة

١٢٥١ - **ضَمِيرَة بن حبيب**: ويقال: ضَمِيرَة بن جُنْدَب، ويقال: ضَمِيرَة بن أنس. خرج

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٨١٥٧).

مهاجراً إلى النبي ﷺ، وقال لأهله: اخرجوا من أرض المشركين إلى أرض المسلمين. فمات قبل أن يصل إلى النبي ﷺ، فنزلت: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا...﴾ الآية. قاله أشعث، عن عكرمة، عن ابن عباس، ويقال: إن الذي نزلت فيه الآية ضمرة بن العيص. ويقال: بل هو العيص بن ضمرة بن زنباع. هذا قول سعيد بن جبير. وقال ابن جريج، عن عكرمة: هو جندب بن ضمرة الجندعي، هذا كله قد قيل في الذي نزلت فيه هذه الآية.

١٢٥٢ - ضميرة بن أبي ضميرة مولى رسول الله ﷺ. له ولأبيه أبي ضميرة صحبة؛ وهو جد حسين بن عبد الله بن ضميرة. يُعدُّ في أهل المدينة. ذكر ابن وهب، قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عن حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده ضميرة: أن رسول الله ﷺ مر بأم ضميرة وهي تبكي، فقال: «ما يبكيك؟ أجاثعة أنت أم عارية؟» قالت: يا رسول الله، فُرق بيني وبين ابني. فقال رسول الله ﷺ: «لا يُفَرِّق بين والدَةٍ وولَدِها»، ثم أرسل إلى الذي عنده ضميرة فابتاعه منه^(١).

باب الأفراد في حرف الضاد

١٢٥٣ - ضمام بن ثعلبة: أحد بني سعد بن بكر السعدي، ويقال: التميمي، وليس بشيء، قدم على النبي ﷺ، بعثه بنو سعد بن بكر وافداً، قيل: إن ذلك في سنة خمس، قاله محمد بن حبيب وغيره، وذكر ابن إسحاق قدوم ضمام بن ثعلبة ولم يذكُر العام، وقيل: كان قدومه في سنة سبع. وقيل: في سنة تسع، ذكره ابن هشام، عن أبي عبيدة، فسأله عن الإسلام، فأسلم، ثم رجع إليهم، فأسلموا، وفي حديثه وصف الإسلام ودعائمه، وأنه من أتى بها دخل الجنة.

روى حديثه ابن عباس، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وطلحة بن عبيد الله، ولم يسمه طلحة، كلها طرق صحاح، وقد ذكرتها في «التمهيد».

ومن أكملها حديث ابن عباس، قال: بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافداً إلى رسول الله ﷺ، فقدم عليه، وأناخ بعيره على باب المسجد، ثم عقله ورسول الله ﷺ جالس في المسجد في أصحابه، وكان ضمام بن ثعلبة رجلاً جعد الشعر ذا غديرتين، قال: فأقبل حتى وقف على رسول الله ﷺ وهو في أصحابه، فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ فقال رسول الله ﷺ: «أنا ابن عبد المطلب» قال: محمد؟ قال: «نعم». قال: يا ابن عبد المطلب، إني سائلك ومُعَلِّطٌ عليك في المسألة، فلا تجدن في نفسك. قال: «لا أجِدُ في نفسي، سل عما بدا لك». قال: أنشدك بالله إلهك وإله من كان قبلك، وإله من هو كائن بعدك، أَلله أمرك أن نعبد وحده لا نشرك به شيئاً، وأن نخلع هذه الأوثان التي كان آباؤنا يعبدون معه؟ قال: «اللهم نعم». قال: فأنشدك بالله إلهك وإله من كان قبلك، وإله من هو كائن بعدك، أَلله أمرك أن نصلي هذه الصلوات الخمس؟ قال: «اللهم نعم»، قال: ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة: الزكاة، والصيام، والحج، وشرائع

(١) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٢٦/٩).

الإسلام كلها، يناشده عند كل فريضة كما يناشده في التي قبلها، حتّى إذا فرغ قال: فأني أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وسأؤدي هذه الفرائض، وأجتنب ما نهيتني عنه لا أزيد ولا أنقص، قال: ثم انصرف إلى بعيه، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ يَصْدُقْ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ».

قال: فأني بعيه، فأطلق عقاله، ثم خرج حتّى قدم على قومه، فاجتمعوا إليه، فكان أول ما تكلم به أن قال: بثست الآلات والعزى، قالوا: مه يا ضمام، اتق البرص! اتق الجذام! اتق الجنون!. قال: ويلكم! إنهما والله ما يضران وما ينفعان، وإن الله قد بعث رسولاً، وأنزل عليه كتاباً استنقذكم به ممّا كنتم فيه، وإنني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وقد جئتمكم من عنده بما أمركم به، وأنهاكم عنه، قال: فوالله ما أمسى من ذلك اليوم في حضرته من رجل ولا امرأة إلا مسلماً.

قال ابن عباس: فما سمعنا بوافد قط كان أفضل من ضمام بن ثعلبة^(١).

رواه محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الوليد بن توفيع مولى ابن الزبير، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس: أن ضمام بن ثعلبة أخا بني سعد بن بكر لما أسلم سأل رسول الله ﷺ عن فرائض الإسلام، فعّد عليه رسول الله ﷺ الصلوات الخمس لم يزد عليهن، ثم الزكاة، ثم صيام رمضان، ثم حج البيت، ثم أعلمه بما حرّمه الله عليه، فلمّا فرغ قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك لرسول الله، وسأفعل بما أمرتني به، ولا أزيد ولا أنقص، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ يَصْدُقْ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ».

١٢٥٤ - ضماد الأزدي: من أزد شئوء، كان صديقاً للنبي ﷺ في الجاهلية، وكان رجلاً يتطبّب ويرقي، ويطلب العلم، أسلم في أول الإسلام.

روى حديثه ابن عباس، وفيه خطبة النبي ﷺ، ذكر حديثه يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن إسحاق، عن داود بن أبي هند، عن عمرو بن سعيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان رجل من أزد شئوء يقال له: ضماد، وكان يركي ويدوي من الريح، فقدم مكة في أول الإسلام...، فذكر الحديث^(٢)، قد كتبه في غير هذا الموضع بتمامه.

وروى مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لمّا تُوفّي رسول الله ﷺ بعث أبو بكر الصديق بعثاً، فمروا ببلاد ضماد، فلمّا جاوزوا تلك الأرض، وقف أميرهم، فقال: أعزم على كل رجل أصاب شيئاً من أهل هذه الأرض إلا رده. فقالوا: أصلح الله الأمير، ما أصبنا منها شيئاً. قال: وجاء رجل منهم بمطهرة، فقال: إني أصبت هذه، فقال: ارددها، أما تدرون أن هؤلاء قوم ضماد الذي بايع رسول الله ﷺ وشرف وكرم؟!!

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٦٤/١).

(٢) رواه مسلم في (أبواب الجمعة) باب (ما يقال في الخطبة) حديث رقم (٨٦٨).

باب حرف الطاء

باب طلحة

١٢٥٥ - **طلحة بن عبيد الله بن عثمان** بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشيّ التيمي :

وأُمُّه الحضرمية، اسمها الصعبة بنت عبد الله بن عمار بن مالك بن ربيعة بن أكبر بن مالك بن عوف بن مالك بن الخزرج بن إباد بن الصدف بن حضرموت بن كندة، يعرف أبوها عبد الله بالحضرمي. ويقال لها: بنت الحضرمي. يكنى طلحة: أبا محمّد، يعرف بطلحة الخير وطلحة الفياض.

وذكر أهل النسب أن طلحة اشترى مالا بموضع يقال له: بيسان، فقال له رسول الله ﷺ: «ما أنت إلا فياض»، فسمي طلحة الفياض^(١).

ولما قدم طلحة المدينة آخى رسول الله ﷺ بينه وبين كعب بن مالك حين آخى بين المهاجرين والأنصار.

قال ابن إسحاق وموسى بن عقبة، عن ابن شهاب: لم يشهد طلحة بدرًا، وقدم من الشام بعد رجوع رسول الله ﷺ من بدر، فكلم رسول الله ﷺ في سهمه، فقال له رسول الله ﷺ: «لك سهمك» قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: «وأجرك»^(٢).

قال الزبير بن بكار: وكان طلحة بن عبيد الله بالشام في تجارة حيث كانت وقعة بدر، وكان من المهاجرين الأولين، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه، فلما قدم قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: «وأجرك».

قال الواقدي: بعث رسول الله ﷺ قبل أن يخرج من المدينة إلى بدر طلحة بن عبيد الله، وسعيد بن زيد إلى طريق الشام يتجسسان الأخبار، ثم رجعا إلى المدينة، فقدمها يوم وقعة بدر.

قال أبو عمر رحمه الله: شهد أحياناً وما بعدها من المشاهد.

قال الزبير وغيره: وأبلى طلحة يوم أحدٍ بلاءً حسناً، ووقى رسول الله ﷺ بنفسه، واتفق التبل عنه بيده حتى شلت إصبعه، وضرب الضربة في رأسه، وحمل رسول الله ﷺ

(١) راجع الإصابة لابن حجر (٤٢٨٥).

(٢) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٩٣/٦).

على ظهره حتَّى استقل على الصخرة، وقال رسول الله ﷺ: «اليوم أوجب طلحةُ يا أبا بكر»، ويروى: أنَّ رسول الله ﷺ نهض يوم أُحُدٍ ليصعد صخرة، وكان ظاهر بين درعين فلم يستطع النهوض، فاحتمله طلحة بن عبيد الله، فأنهضه حتَّى استوى عليها، فقال رسول الله ﷺ: «أوجب طلحة»^(١).

أخبرنا عبدُ الوارث، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا أحمد بنُ زهير، حدَّثنا يحيى بنُ معين، حدَّثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: رأيت يد طلحة شلاء وقى بها رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ^(٢).

ثم شهد طلحة المشاهد كلها، وشهد الحُدَيْبِيَّةَ، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى، وأخبر أن رسول الله ﷺ توفِّي وهو عنهم راضٍ. وزُوي أنَّ رسول الله ﷺ نظر إليه، فقال: «من أحبَّ أن ينظرَ إلى شهيد يمشي على وجه الأرض، فليَنظُرْ إلى طلحة»^(٣).

ثم شهد طلحة بن عبيد الله يوم الجمل محارباً علي، فزعم بعض أهل العلم أن علياً دعاه، فذكره أشياء من سوابقه وفضله، فرجع طلحة عن قتاله على نحو ما صنع الزبير، واعتزل في بعض الصفوف، فرمي بسهم، فقطع من رجله عرق النسا، فلم يزل دمه ينزف حتَّى مات.

ويقال: إنَّ السهم أصاب ثُغرة نَحْره، وإن الذي رماه مروان بن الحكم بسهم، فقتله. فقال: لا أطلب بثأري بعد اليوم، وذلك أن طلحة - فيما زعموا - كان ممَّن حاصر عثمان واشتد عليه. ولا يختلف العلماء الثقات في أنَّ مروان قتل طلحة يومئذٍ، وكان في حربه.

روى عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: قال طلحة يوم الجمل [الوافر]:

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ لَمَّا شَرِيتُ رِضًا بَنِي جَرْمٍ بِرُغْمِي
اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لِعِثْمَانَ حَتَّى يَرْضَى.

ومن حديث صالح بن كيسان، وعبد الملك بن نوفل بن مُسَاحِق، والشعبي، وابن أبي ليلى بمعنى واحد أن علياً رضي الله عنه، قال في خطبته حين نهوضه إلى الجمل: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فرض الجهاد، وجعله نصرته وناصره، وما صلحت دنيا ولا دين إلَّا به، وإنِّي بليت

(١) رواه الترمذي في كتاب (المناقب عن رسول الله ﷺ) باب (مناقب أبي طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه) حديث رقم (٣٨٢١).

(٢) رواه البخاري في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (ذكر مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه) حديث رقم (٣٧٢٤).

(٣) رواه الترمذي في كتاب (المناقب عن رسول الله ﷺ) باب (مناقب أبي محمد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه) حديث رقم (٣٨٢٢).

بأربعة: أدهى النَّاس وأَسْخَاهُمْ طَلْحَة، وأشجع النَّاس الزُّبَيْر، وأطوع النَّاس في النَّاس عائشة، وأسرع النَّاس إلى فتنة يعلى بن مُثَنِي، واللَّه ما أنكروا عليَّ شيئاً منكراً، ولا استأثرت بمال، ولا ملت بهوى، وإنهم ليطلبون حقاً تركوه، ودماً سفكوه، ولقد ولوه دوني، وإن كنت شريكهم في الإنكار لما أنكروه، وما تبعة عثمان إلَّا عندهم، وإنهم لهم الفئة الباغية بايعوني، ونكثوا بيعتي، وما استأنوا بي حتَّى يعرفوا جَوْرِي من عدلي، وإني لراض بحجة الله عليهم وعلمه فيهم، وإني مع هذا لداعيهم ومعذر إليهم، فإن قبلوا، فالتوبة مقبولة، والحق أولى ما انصرف إليه، وإن أبوا أعطيتهم حد السيف، وكفى به شافياً من باطلٍ وناصرأ، واللَّه إنَّ طَلْحَة، والزُّبَيْر، وعائشة ليعلمون أني على الحق وأنهم مبطلون.

وقد رُوي عن علي رضي الله عنه أنه قال: واللَّه إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزُّبَيْر مَمَّن قال الله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧].

وروى معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الجارود بن أبي سبرة، قال: نظر مروان بن الحكم إلى طَلْحَة بن عبيد الله يوم الجمل، فقال: لا أطلب بثأري بعد اليوم، فرماه بسهم، فقتله.

وروى حصين، عن عمرو بن جاون، قال: سمعتُ الأحنف يقول: لما التقوا كان أول قتيل طَلْحَة بن عبيد الله.

وروى حماد بن زيد، عن قُرَّة بن خالد، عن ابن سيرين، قال: رُمي طَلْحَة بن عبيد الله بسهم، فأصاب ثُغْرَة نحره. قال: فأقر مروان أنه رماه.

وروى جويرية، عن يحيى بن سعيد، عن عمه، قال: رمى مروان طَلْحَة بسهم، ثم التفت إلى أبان بن عثمان، فقال: قد كفيناك بعض قتلة أبيك.

وذكر ابن أبي شيبة، قال: حدَّثنا أسامة، قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدَّثنا قيس، قال: رمى مروان بن الحكم يوم الجمل طَلْحَة بسهم في ركبته. قال: فجعل الدم يسيل، فإذا أمسكوه أمسك، وإذا تركوه سال. قال: فقال: دعوه. قال: وجعلوا إذا أمسكوا فم الجرح انتفخت ركبته، فقال: دعوه، فإنَّما هو سهم أرسله الله تعالى، فمات، فدفناه على شاطئ الكلا. فرأى بعض أهله أنه أتاه في المنام، فقال: ألا تريحوني من هذا الماء، فإنِّي قد غرقت، ثلاث مرَّاتٍ يقولها. قال: فنبشوه، فإذا هو أخضر كأنه السلق، فنزعوا عنه الماء، ثم استخرجوه، فإذا ما يلي الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض، فاشترؤا له داراً من دور آل أبي بكرَ عشرة آلاف درهم، فدفنوه فيها.

قال: وأخبرنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: كان مروان مع طَلْحَة يوم الجمل، فلمَّا اشتبكت الحرب، قال مروان: لا أطلب بثأري بعد اليوم، قال: ثم رماه بسهم، فأصاب ركبته، فما رقأ الدم حتَّى مات، وقال: دعوه، فإنَّما هو سهم أرسله الله.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ: أَنَّ مِرْوَانَ أَبْصَرَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَاقِفًا يَوْمَ الْجَمَلِ، فَقَالَ: لَا أَطْلُبُ بِثَأْرِي بَعْدَ الْيَوْمِ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ، فَأَصَابَ فَخْذَهُ، فَشَكَّهَا بِسَرْجِهِ، فَانْتَزَعَ السَّهْمَ عَنْهُ، فَكَانُوا إِذَا أَمْسَكُوا الْجَرْحَ انْتَفَخَتْ الْفَخْدُ، فَإِذَا أَرْسَلُوهُ سَالَ، فَقَالَ طَلْحَةُ: دَعُوهُ، فَإِنَّهُ سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ اللَّهِ تَعَالَى أَرْسَلَهُ، فَمَاتَ وَدُفِنَ، فَرَأَاهُ مَوْلَى لَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ يَشْكُو مِنَ الْبَرْدِ، فَنَبَشَ عَنْهُ، فَوَجَدُوا مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ جَسَدِهِ مَخْضَرًا وَقَدْ تَحَاصَّ شَعْرُهُ، فَاشْتَرَوْا لَهُ دَارًا مِنْ دُورِ أَبِي بَكْرَةَ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَدَفَنُوهُ فِيهَا.

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا رَأَى فِيهَا يَرَى النَّائِمَ أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَوْلُونِي عَنْ قَبْرِي، فَقَدْ أَذَانِي الْمَاءِ، ثُمَّ رَأَاهُ أَيْضًا حَتَّى رَأَاهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ، فَأَخْبَرَهُ، فَنَظَرُوا، فَإِذَا شَقَهُ الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ قَدْ اخْضَرَّ مِنْ نَرِّ الْمَاءِ، فَحَوْلُوهُ. قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْكَافُورِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ إِلَّا عَقِيصَتُهُ، فَإِنَّهَا مَالَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا.

وَقُتِلَ طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ ابْنُ سِتِينَ سَنَةً. وَقِيلَ: ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ سَنَةً. وَقِيلَ: ابْنُ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ سَنَةً - يَوْمَ الْجَمَلِ، وَكَانَتْ وَقْعَةُ الْجَمَلِ لِعَشْرِ خُلُونٍ مِنْ جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةً سِتْ وَثَلَاثِينَ. وَقِيلَ: كَانَتْ سِنُهُ يَوْمَ قُتِلَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ، وَمَا أَظُنُّ ذَلِكَ صَحِيحًا.

وَكَانَ طَلْحَةُ رَجُلًا آدَمَ حَسَنَ الْوَجْهِ، كَثِيرَ الشَّعْرِ لَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطُطِ، وَلَا بِالسَّبْطِ، وَكَانَ لَا يَغْيِرُ شَعْرَهُ، وَسَمِعَ عَلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا يَنْشُدُهُ [الطويل]:

فَتَيَّ كَانَ يُدْنِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى، وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ
فَقَالَ: ذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدٍ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ.

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ أَنَّهُ سَمِعَ سَفِيَانَ بْنَ عِيْنَةَ يَقُولُ: كَانَتْ غَلَّةُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَلْفًا وَأَفْيًا كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: وَالْوَافِي وَزَنَهُ وَزَنَ الدِّينَارَ، وَعَلَى ذَلِكَ وَزَنَ دِرَاهِمَ فَارَسَ الَّتِي تُعْرَفُ بِالْبَغْلِيَّةِ.

١٢٥٦ - طَلْحَةُ بْنُ عَتَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ: مِنْ بَنِي جَحْجَجٍ مِنَ الْأَوْسِ، شَهِدَ أُحُدًا، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا.

١٢٥٧ - طَلْحَةُ بْنُ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ: أَخَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ، أَظَنَّهُ أَخَا خَارِجَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ.

١٢٥٨ - طَلْحَةُ بْنُ عَمْرِو النَّضْرِيِّ: حَدِيثُهُ عِنْدَ أَبِي حَرْبٍ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ. لَهُ صُحْبَةٌ. كَانَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ. وَقَدْ قِيلَ فِيهِ: طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

١٢٥٩ - طَلْحَةُ بْنُ مَالِكِ السَّلْمِيِّ: رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَاكُ الْعَرَبِ».

حديثه عند سليمان بن حرب، عن محمد بن أبي رزين، عن أمه، عن مولاة طلحة بن مالك، عن طلحة بن مالك بهذا.

حدثنا خلف بن قاسم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا أبو زرعة الدمشقي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا محمد بن أبي رزين، قال: حدثني أمي، قالت: حدثني أم الحرير، وكانت أم الحرير إذا مات رجل من العرب اشتد عليها، فقيل لها في ذلك، فقالت: سمعت مولاي طلحة بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَاكَ الْعَرَبِ»^(١).

١٢٦٠ - طلحة بن البراء بن عمير بن وبرة بن ثعلبة بن غنم بن سري بن سلمة بن أنيف الأنصاري: من بني عمرو بن عوف. هو الذي قال فيه رسول الله ﷺ، إذ مات وصلى عليه: «اللَّهُمَّ لَقِ طَلْحَةَ وَأَنْتَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْكَ»^(٢).

وكان لقي رسول الله ﷺ وهو غلام، فجعل يلصق برسول الله ﷺ، ويقبل قدميه، ويقول: مرني بما أحببت يا رسول الله، فلا أعصي لك أمراً، فسر رسول الله ﷺ وأعجب به، ثم مرض ومات، فصلى رسول الله ﷺ على قبره ودعا له. وروى حديثه حصين بن حوح^(٣).

١٢٦١ - طلحة: والد عقيل بن طلحة السلمي. له صحبة، فيما ذكر ابن شاذب. روى عنه ابنه عقيل بن طلحة.

١٢٦٢ - طلحة بن أبي حذرد الأسلمي: حديثه عن النبي ﷺ: «من أشرط الساعة أن يروا الهلال يقولون: هو ابن ليلتين، وهو ابن ليلة»^(٤).

١٢٦٣ - طلحة بن معاوية بن جاهمة السلمي: روى عنه ابنه محمد بن طلحة.

١٢٦٤ - طلحة بن نضيلة: روى عنه القاسم بن مخيمرة.

باب طَلِيبٍ

١٢٦٥ - طليب بن أزر بن عبد عوف القرشي الزهري: كان هو وأخوه مطلب بن أزر من مهاجرة الحبشة، وبها ماتا جميعاً، وهما أخوا عبد الرحمن بن أزر.

١٢٦٦ - طليب بن عمير بن وهب بن أبي كثير بن عبد بن قصي القرشي العبدي: أمه أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. يكنى أبا عدي. وعبد بن قصي هو أخو عبد الدار بن قصي، وعبد مناف بن قصي، وعبد العزى بن قصي بن كلاب.

هاجر طليب بن عمير إلى أرض الحبشة، ثم شهد بدرًا في قول ابن إسحاق والواقدي، وقد سقط في بعض الروايات عن ابن إسحاق، وكان من خيار الصحابة.

(١) رواه الترمذي في كتاب (المناقب عن رسول الله ﷺ) باب (في فضل العرب) حديث رقم (٤٠٢١).

(٢) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٣٥٥٤). (٣) المرجع السابق.

(٤) رواه البخاري في تاريخه (٣٤٥/٤).

قال الزُّبَيْرُ بن بكار: كان طليب بن عمير بن وهب من المهاجرين الأوّلين، وشهد بدرًا، قتل بأجنادين شهيداً، ليس له عقب. وقال مصعب بن عبد الله: قتل يوم اليرموك.

وذكر الواقدي، قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه، قال: أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم، ثمّ خرج، ودخل على أمه، وهي أروى بنت عبد المطلب، فقال: اتبعْتُ محمّداً، وأسلمت لله عزّ وجلّ، فقالت أمه: إنّ أحتقّ من وازرت وعصدت ابن خالك، والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لمنعناه، وذبنّا عنه...، وذكر تمام الخبر، وهو مذكور في «باب أروى» من كتاب النساء، ويقال: طليب بن عمير أوّل من أهرق دمًا في سبيل الله، وقيل: بل سعد بن أبي وقاص.

١٢٦٧ - طليب بن عرفة بن عبد الله بن ناشب: قدم على رسول الله ﷺ، فسمعه يقول: «اتقِ الله في عسرك ويسرك»، لم يزو عنه غير ابنه كليب بن طليب، وكليب ابنه مجهول. حديثه عند أبي قُرّة موسى بن طارق، عن المثنى بن الصباح الأنصاري، عن كليب بن طليب بن عرفة بن عبد الله بن ناشب، عن أبيه.

باب الطفيل

١٢٦٨ - الطفيل بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قصي القرشيّ المطلبي: شهد بدرًا هو وأخوه: عبدة بن الحارث، والحصين بن الحارث، وقتل أخوهما عبدة بن الحارث بدر، وسيأتي خبره في باب إن شاء الله، وشهد الطفيل وحصين أحدًا وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ.

ومات طفيل وحصين جميعاً في سنة ثلاث وثلاثين. وقيل: سنة إحدى وثلاثين. وقيل: سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة في عام واحد، مات الطفيل، ثمّ تلاه الحصين بعده بأربعة أشهر.

١٢٦٩ - الطفيل بن مالك بن النّعمان بن خنساء: وقيل: الطفيل بن النّعمان بن خنساء الأنصاريّ السّلمي، من بني سلّمة، شهد العقبة وشهد بدرًا وأحدًا، وجرح بأحد ثلاثة عشر جرحاً، ولم يمُت منها وعاش حتّى شهد الخندق، وقتل يوم الخندق شهيداً، قتله وحشي بن حرب. ذكر موسى بن عقبة في البدرين: الطفيل بن النّعمان بن الخنساء، والطفيل بن مالك بن خنساء، رجلين.

١٢٧٠ - الطفيل بن مالك: مدني. قال: طاف النَّبِيُّ ﷺ، وبين يديه أبو بكر وهو يرتجز بأبيات أبي أحمد بن جحش المكفوف [الهجج]:

حَبَّذا مَكَّةً من وادي بها أهلي وأولادي
بها أمشي بلا هادي

الأبيات بتمامها. روى عنه عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر.

١٢٧١ - الطفيل بن سَخْبَرَة: هو الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة القرشي. قال ابن أبي خيثمة: لا أدري من أي قريش هو. قال: وهو أخو عائشة رضي الله عنها لأمها. **قال أبو عمر رحمه الله:** ليس من قريش، وإنما هو من الأزد.

قال الواقدي: كانت أم رومان تحت عبد الله بن الحارث بن سخبرة بن جرثومة الخير بن عادية بن مرة بن الأوس بن النمر بن عثمان الأزدي، وكان قدم بها مكّة، فحالف أبا بكر قبل الإسلام، وتوفي عن أم رومان وقد ولدت له الطفيل، ثم خلف عليها أبو بكر، فولدت له عبد الرحمن وعائشة، فهما أخوا الطفيل هذا لأمه.

قال أبو عمر رحمه الله: روى عن الطفيل هذا ربعي بن حراش، من حديثه عنه: ما رواه سفيان، وشعبة، وزائدة، وجماعة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن الطفيل، وكان أخا عائشة لأمها: أن رجلاً رأى في المنام - وفي حديث زائدة، عن الطفيل: أنه رأى في المنام - أن قائلاً يقول له من اليهود: نعم القوم أنتم، لولا قولكم: ما شاء الله وشاء محمد، ثم رأى ليلة أخرى رجلاً من النصارى، فقال له مثل ذلك، فأخبر بذلك النبي ﷺ، فقام خطيباً، فقال: «لا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد، وقولوا: ما شاء الله، وحده»، وزاد بعضهم فيه: «ثم ما شاء محمد»^(١).

١٢٧٢ - الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس الدؤسي: من دوس أسلم، وصدق النبي ﷺ بمكّة، ثم رجع إلى بلاد قومه من أرض دوس، فلم يزل مقيماً بها حتى هاجر رسول الله ﷺ، ثم قدم على رسول الله ﷺ وهو بخيبر بمن تبعه من قومه، فلم يزل مقيماً مع رسول الله ﷺ حتى قبض رسول الله ﷺ، ثم كان مع المسلمين حتى قتل باليمامة شهيداً.

وروى إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، قال: قتل الطفيل بن عمرو الدوسي عام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب. وذكر المدائني، عن أبي معشر: أنه استشهد يوم اليمامة.

من حديثه: أنه أتى النبي ﷺ، فقال: إن دوساً قد عصت... الحديث. حديثه عند أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف لفظاً منه، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن أبي غالب البزار بالفسطاط، قال: حدثنا رزق الله بن موسى، قال: حدثنا ورقاء بن عمر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قدم الطفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه، فقالوا: يا رسول الله، إن دوساً قد عصت وأبت، فادع الله عليها، فقلنا: هلكت دوس، فقال: «اللهم اهد دوساً وأت بهم»^(٢).

(١) رواه أحمد في مسنده (٧٢/٥).

(٢) رواه البخاري في كتاب (الجهاد والسير) باب (الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم) حديث رقم (٢٩٣٧)، ومسلم برقم (٢٥٢٤).

قال أبو عمر رحمه الله: كان الطفيل بن عمرو الدوسي يقال له: ذو النور. ذكر الحارث بن أبي أسامة، عن محمد بن عمران الأزدي، عن هشام ابن الكلبي، قال: إنما سمي الطفيل... إلى آخر كلام ابن الكلبي.

أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن جبير، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، عن محمد بن عمران الأزدي، عن هشام بن الكلبي، قال: إنما سمي الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم ذا النور؛ لأنه وفد على النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن دوساً قد غلب عليهم الزنى، فادع الله عليهم، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اهد دوساً»، ثم قال: يا رسول الله ابعثني إليهم، واجعل لي آية يهتدون بها، فقال: «اللهم نور له»، فسطع نور بين عينيه، فقال: يا رب، إني أخاف أن يقولوا مثله! فتحولت إلى طرف سوطه، فكانت تضيء في الليلة المظلمة، فسمي ذا النور.

قال أبو عمر رحمه الله: للطفيل بن عمرو الدوسي في معنى ما ذكره ابن الكلبي خبر عجيب في المغازي، ذكره الأموي في «مغازيه» عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن الطفيل بن عمرو الدوسي.

وذكره ابن إسحاق، عن عثمان بن الحويرث، عن صالح بن كيسان، عن الطفيل بن عمرو الدوسي، قال: كنت رجلاً شاعراً سيداً في قومي، قال: فقدمت مكة، فمشيت إلى رجال قريش، فقالوا: يا طفيل إنك امرؤ شاعر، سيد مطاع في قومك، وإننا قد خشينا أن يلقاك هذا الرجل، فيصيبك ببعض حديثه، فإنما حديثه كالسحر، فاحذره أن يدخل عليك وعلى قومك ما أدخل علينا وعلى قومنا، فإنه يفرق بين المرء وابنه، وبين المرء وزوجه، وبين المرء وأبيه، فوالله ما زالوا يحدثوني في شأنه، وينهونني أن أسمع منه حتى قلت: والله لا أدخل المسجد إلا وأنا سادٌ أذني، قال: فعمدت إلى أذني، فحشوتها كرسفاً، ثم غدوت إلى المسجد، فإذا برسول الله ﷺ قائماً في المسجد. قال: فقممت منه قريباً، وأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله. قال: فقلت في نفسي: والله إن هذا للمعجز، والله إني امرؤ ثبت ما يخفى علي من الأمور حسنهما ولا قبيحهما، والله لأستمعن منه، فإن كان أمره رشداً أخذت منه، وإن كان غير ذلك اجتنبت. فقال: فقلت بالكرسفة، فنزعتهما من أذني، فألقيتهما، ثم استمعت له، فلم أسمع كلاماً قط أحسن من كلام يتكلم به. قال: قلت في نفسي: يا سبحان الله ما سمعت كالיום لفظاً أحسن منه، ولا أجمل! قال: ثم انتظرت رسول الله ﷺ حتى انصرف، فاتبعته، فدخلت معه بيته، فقلت له: يا محمد إن قومك جاؤوني، فقالوا كذا وكذا، فأخبرته بالذي قالوا، وقد أبى الله إلا أن أسمعني منك ما تقول، وقد وقع في نفسي أنه حق، فاعرض علي دينك، وما تأمر به، وما تنهى عنه. قال: فعرض علي رسول الله ﷺ الإسلام، فأسلمت، ثم قلت: يا رسول الله إني أرجع إلى دوس، وأنا فيهم مطاع، وأنا داعيهم إلى الإسلام لعل الله أن يهديهم، فادع الله أن يجعل لي آية تكون لي عوناً عليهم فيما أدعوههم إليه، فقال: «اللهم اجعل له آية تعينه على ما ينوي من الخير».

قال: فخرجت حتّى أشرفت على ثنية أهلي التي تهبطني على حاضر دوس. قال: وأبي هناك شيخ كبير، وامراتي ووالدتي. قال: فلمّا علوت الثنية وضع الله بين عيني نوراً يتراءاه الحاضر في ظلمة الليل، وأنا منهبط من الثنية. فقلت: اللهم في غير وجهي، فأني أخشى أن يظنوا أنها مثلة لفراق دينهم، فتحول في رأس سوطي، فلقد رأيتني أسير على بعيري إليهم، وإنه على رأس سوطي كأنه قنديل معلق فيه حتّى قدمت عليهم، فقال: فأتاني أبي، فقلت: إليك عني، فلست منك ولست مني. قال: وما ذاك يا بُني؟ قال: فقلت: أسلمت واتبعت دين محمد. فقال: أي بني، فإن ديني دينك، قال: فأسلم وحسن إسلامه. ثم أتتني صاحبتي، فقلت: إليك عني، فلست منك ولست مني. قالت: وما ذاك بأبي وأمي أنت! قلت: أسلمت واتبعت دين محمد، فلست تحلين لي ولا أحل لك. قالت: فديني دينك. قال: قلت: فاعمدي إلى هذه المياه، فاغتسلي منها وتطهري وتعال. قال: ففعلت، ثم جاءت، فأسلمت، وحسن إسلامها. ثم دعوت دوساً إلى الإسلام، فأبت عليّ وتعاصت، ثم قدمت على رسول الله ﷺ مكة، فقلت: يا رسول الله غلب على دوس الزنى والربا، فادع الله عليهم، فقال: «اللهم اهد دوساً».

ثم رجعت إليهم. قال: وهاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، فأقمت بين ظهرانيهم أَدعَوْهم إلى الإسلام حتّى استجاب لي منهم من استجاب، وسبقني بدر وأحد والخندق مع رسول الله ﷺ. ثم قدمت على رسول الله ﷺ بثمانين، أو تسعين أهل بيت من دوس إلى المدينة، فمكثت مع رسول الله ﷺ حتى فتح الله مكة، فقلت: يا رسول الله ابعثنني إلى ذي الكففين صنم عمرو بن حُصمة حتّى أحرقه، فقال: «أجل، فاخرج إليه فحرّقه»، قال: فخرجت حتّى قدمت عليه. قال: فجعلت أوقد النار وهو يشتعل بالنار واسمه ذو الكففين، قال: وأنا أقول [الرجز]:

يَا ذَا الْكَفَّيْنِ لَسْتُ مِنْ عُبَادِكَ

مِيلَادُنَا أَكْبَرُ مِنْ مِيلَادِكَ

إِنِّي حَشَوْتُ النَّارَ فِي فُؤَادِكَ

ثم قدمت على رسول الله ﷺ، فأقمت معه حتّى قبض.

قال: فلمّا بعث أبو بكر بعثه إلى مُسيلمة الكذاب، خرجت ومعني ابني مع المسلمين عمرو بن الطفيل، حتّى إذا كنا ببعض الطريق رأيت رؤيا، فقلت لأصحابي: إني رأيت رؤيا عبّروها. قالوا: وما رأيت؟ قلت: رأيت رأسي حلق، وأنه خرج من فمي طائر، وأن امرأة لقيتني وأدخلتني في فرجها، وكان ابني يطلبني طلباً حثيثاً، فحجل بيني وبينه. قالوا: خيراً، فقال: أمّا أنا والله فقد أولتها؛ أمّا حلق رأسي: فقُطِعَ، وأمّا الطائر: فروحي، وأمّا المرأة التي أدخلتني في فرجها: فالأرض تُحفر لي وأُدفن فيها، فقد رجوت أن أقتل شهيداً، وأمّا طلب ابني إياي فلا أراه إلّا سيغدو في طلب الشهادة، ولا أراه يلحق بسفرنا هذا، فقتل الطفيل شهيداً يوم

اليمامة، وجرح ابنه، ثُمَّ قَتَلَ بِالْيَرْمُوكِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ شَهِيداً.

١٢٧٣ - الطفيل بن سعد بن عمرو بن ثقف الأنصاري: شهد أحدًا مع أبيه سعد بن عمرو، وقتل هو وأبوه يوم بئر معونة شهيدين.

١٢٧٤ - الطفيل بن أبي بن كعب الأنصاري: أمه بنت الطفيل بن عمرو الدوسي، كان يلقب أبا بطن، وكان صديقاً لابن عمر.

روى عن عمر، ذكر ذلك الواقدي، وذكر أنه وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

باب طارق

١٢٧٥ - طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي: والد أبي مالك الأشجعي، واسم أبي مالك: سعد بن طارق.

روى عنه ابنه أبو مالك. يعدُّ في الكوفيين، ذكرته طائفة في الصحابة.

١٢٧٦ - طارق بن سويد الحضرمي. ويقال: سويد بن طارق. له صحبة. حديثه في الشراب - يعني الخمر - حديث صحيح الإسناد.

حدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ سُوَيْدِ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ بَارِضَنَا أَعْنَاباً نَعْتَصِرُهَا، فَشَرِبَ مِنْهَا؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: إِنَّا نَسْتَشْفِي مِنْهَا لِلْمَرِيضِ، قَالَ: «لَيْسَ بِالشِّفَاءِ، وَلَكِنَّهُ دَاءٌ»^(١).

١٢٧٧ - طارق بن زياد: حديثه عند سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا كُرْماً وَنَخْلاً... الحديث.

١٢٧٨ - طارق بن شريك: له حديث عن النَّبِيِّ ﷺ، أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مَرْسَلاً؛ لِأَنَّهُ قَدْ رُويَ عَنْ فُرُوقِ بْنِ نُوْفَلٍ.

روى عنه زياد بن عِلَاقَةَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ. يعدُّ في الكوفيين.

١٢٧٩ - طارق بن عبد الله المحاربي: له صحبة. روى عنه جَامِعُ بْنُ شَدَادٍ، وَرَبِيعُ بْنُ حِرَاشٍ. يعد في الكوفيين.

١٢٨٠ - طارق بن المرقع: روى عنه عطاء وابنه عبد الله بن طارق، في صحبته نظر، أَخْشَى أَنْ يَكُونَ حَدِيثُهُ فِي مَوَاتِ الْأَرْضِ مَرْسَلاً.

١٢٨١ - طارق بن شهاب البجلي الكوفي، أبو عبد الله: ينسب طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف بن جُشَمٍ - في أحسن من بحيلة. أدرك الجاهلية.

حدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، هُوَ:

(١) رواه مسلم في كتاب (الأشربة) باب (التداوي بالخمر) حديث رقم (١٩٨٤).

الخشنى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَغَزَوْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَعَمِرُ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَغَزَوْتُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَعَمِرُ - ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ بَيْنَ غَزْوَةٍ وَسُورَةٍ .

رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَمُخَارِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَيْسٍ، وَالْمَغِيرَةُ بْنُ شَبَلٍ وَغَيْرُهُمْ .

باب طُليحة

١٢٨٢ - طُليحة الدَّيْلِي: مذكور في الصَّحَابَةِ . لم أقف له على خبر .

١٢٨٣ - طُليحة بن خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ: ارتدَّ بعد النَّبِيِّ ﷺ، وَادَّعَى الثُّبُوءَ، وَكَانَ فَارِسًا مشهوراً بطلاً، واجتمع عليه قومه، فخرج إليهم خالد بن الوليد في أصحاب النَّبِيِّ ﷺ، فانهزم طليحة وأصحابه وقتل أكثرهم، وكان طُليحة قد قتل هو وأخوه عكاشة بن مِخْصَنِ الْأَسَدِيِّ، وَثَابِتُ بْنُ أَقْرَمٍ، ثُمَّ لَحِقَ بِالشَّامِ، فَكَانَ عِنْدَ بَنِي جَفْنَةَ حَتَّى قَدِمَ مُسْلِمًا مَعَ الْحَاجِّ الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يُعْرَضْ لَهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَدِمَ زَمَنَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُ: أَنْتَ قَاتِلُ الرَّجُلَيْنِ الصَّالِحِينَ؟! يَعْنِي: ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمٍ، وَعَكَاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ، فَقَالَ: لَمْ يَهْنَيْ اللَّهَ بِأَيْدِيهِمَا وَأَكْرَمَهُمَا بِيَدِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَحْبَبُ أَبَدًا. قَالَ: فَمَعَاشِرَةٌ جَمِيلَةٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ شَهِدَ طُليحة القَادِسِيَّةَ، فَأُبْلِيَ فِيهَا بِلَاءٌ حَسَنًا .

وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: كَتَبَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى الثُّعْمَانَ بْنِ مَقْرَرٍ: اسْتَثَرْ، وَاسْتَعْنِ فِي حَرْبِكَ بِطُليحة، وَعَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبٍ، وَلَا تَوَلَّهِمَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْئًا، فَإِنَّ كُلَّ صَانِعٍ أَعْلَمَ بِصِنَاعَتِهِ .

باب طَهْمَان

١٢٨٤ - طَهْمَان: مولى رسول الله ﷺ. روى حديثه عطاء بن السائب في الصدقة، اختلف فيه، فقيل: طَهْمَان، وقيل: طَهْمَان، وقيل: ذُكْوَان، وقيل غير ذلك، وقد ذكرناه في غير هذا الموضع .

١٢٨٥ - طَهْمَان: مولى سعيد بن العاص. حديثه عند إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن جده: أن غلاماً لهم يقال له: طَهْمَانُ أَعْتَقُوا نَصْفَهُ . . . ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مَرْفُوعاً .

باب طُهْفة

١٢٨٦ - طُهْفة بن زهير النُهْدي: وفد إلى النَّبِيِّ ﷺ في سنة تسع حين وفد أكثر العرب، فكلّمه بكلام فصيح، وأجابه رسول الله ﷺ بمثله، وكتب له كتاباً إلى قومه بني نُهْد بن زيد. حديثه عند زهير بن معاوية، عن ليث بن أبي سُليم، عن حَبّة العُرني^(١).

١٢٨٧ - طِهْفة الغِفاري: اختلف فيه اختلافاً كثيراً، واضطرب فيه اضطراباً شديداً، فقليل: طهْفة بن قيس بالهاء، وقيل: طخْفة بن قيس بالخاء، وقيل: طغْفة بالغين، وقيل: طقفْة بالقاف والفاء، وقيل: قيس بن طخْفة. وقيل: يعيش بن طخْفة، عن أبيه، وقيل: عبدُ الله بن طخْفة، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ. وقيل: طهْفة، عن أبي ذر، عن النَّبِيِّ ﷺ، وحديثهم كلّهم واحد: كنت نائماً في الصُّفة على بطني، فرَكَصَنِي رسول الله ﷺ برجله وقال: «هذه نومةٌ يَبْغُضُها الله»، وكان من أصحاب الصُّفة^(٢). ومن أهل العلم من يقول: إنّ الصَّحبة لعبد الله ابنه، وإنه صاحب القصة. حديثه عند يحيى بن أبي كثير، وعليه اختلفوا فيه.

باب الأفراد في حرف الطاء

١٢٨٨ - الطاهر بن أبي هالة: أخو هند، وهالة بنو أبي هالة الأسدي التميمي، حليف بني عبد الدار بن قصي.

أمه خَدِيجَة زوج النَّبِيِّ ﷺ، بعثه رسول الله ﷺ عاملاً على بعض اليمن. ذكر سيف بن عمر، قال: أخبرنا جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى، قال: بعثني رسول الله ﷺ خامس خمسة على أخلاف اليمن أنا ومعاذ بن جبل، وخالد بن سعيد بن العاص، والطاهر بن أبي هالة، وعكاشة بن ثور، فبعثنا متساندين، وأمرنا أن نتيأسر، وأن نيسّر ولا نعسر، ونبشّر ولا ننفر، وإذا قدم معاذ طاوعناه ولم نخالفه. وذكر تمام الخبر في الأشربة^(٣).

١٢٨٩ - طَلْق بن علي بن طلق بن عمرو: ويقالُ طلق بن علي بن قيس بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد العزى بن سُحيم بن مرة بن الدؤل ابن حنيفة السُّحيم الحنفي اليمامي، أبو علي، مخرج حديثه عن أهل اليمامة. ويقالُ: طلق بن ثمامة، وهو والد قيس بن طلق اليمامي.

(١) راجع الإصابة لابن حجر (٤٣١٨).

(٢) رواه أبو داود في كتاب (أبواب النوم) باب (في الرجل ينطح على بطنه) حديث رقم (٥٠٤٠)، وابن ماجه برقم (٣٧٢٣).

(٣) راجع الإصابة لابن حجر (٤٢٥٣).

روى عن النَّبِيِّ ﷺ: «لا وِثْرَانُ فِي لَيْلَةٍ»^(١)، وفي مَسِّ الذَّكَرِ: «إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ»^(٢)، وفي الفجر أنه الفجر المعترض الأحمر^(٣).

روى ملازم بن عمرو، عن عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق، عن أبيه، قال: قدمنا على رسول الله ﷺ، فبايعناه، وأخبرناه أن بأرضنا بيعة، وقال لنا: «إِذَا قَدِمْتُمْ بِلَدُكُمْ، فَاكْسِرُوا بَيْعَتَكُمْ، وَابْنُوهَا مَسْجِدًا»، فقدمنا بلادنا وكسرنا بيعتنا واتخذناها مسجداً، ونضحناها بماء فضل طُهور رسول الله ﷺ كان عندنا في إداوة، تـمـضـمـض منها رسول الله ﷺ ومَجَّ فيها، وأمرنا أن ننضح بها المسجد إذا بنيناها في البيعة، ففعلنا ذلك، وناديناه فيه بالصلاة، وراهنّا رجل من طييء، فلما سمع الأذان قال: دعوة حق، ثم استقبل تلعة من تلاعنا، فلم نره بعد^(٤).

١٢٩٠ - طَرِيفَةُ بْنُ عَرَفْجَةَ: أصيب أنفه يوم الكلاب، فاتخذ أنفاً من ورق، فأتى، فأذن له رسول الله ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب، قاله ثابت بن يزيد، عن أبي الأشهب، وخالفه ابن المبارك، فجعله لعرفجة، وهو أصح.

١٢٩١ - طَرِيفَةُ بْنُ حَاجَزٍ: مذكور فيهم.

قال سيف بن عمر: هو الذي كتب إليه أبو بكر الصديق في قتال الفُجاءة السلمي الذي حرقه أبو بكر بالنار، فسار طريفة في طلب الفُجاءة، وكان طريفة بن حاجز وأخوه معن بن حاجز مع خالد بن الوليد، وكان مع الفُجاءة نَجْبَةُ بْنُ أَبِي المِثْثَاءِ، فالتقى نجبة وطريفة، فتقاتلا، فقتل الله نَجْبَةَ عَلَى الرَّدَّةِ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى لَحِقَ بِالفُجاءة السلمي، واسمه إِيَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلٍ، فأسره، وأنفذه إلى أبي بكر، فلما قدم به عليه أوقد له ناراً، وأمر به فحذف فيها حتى احترق.

١٢٩٢ - طَيْبُ بْنُ الْبَرَاءِ: أخو أبي هند الداري لأمه. قدم على النَّبِيِّ ﷺ منصرفه من تبوك، وكان أحد الوفد الداريين، فأسلم، وسماه رسول الله ﷺ عبد الله.

١٢٩٣ - طَلِيقُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ: بن عبد شمس بن عبد مناف: مذكور في المؤلفة قلوبهم هو وابنه حكيم بن طليق، لا أعرفه بغير ذلك.

(١) رواه أبو داود في كتاب (الصلاة) باب (في نقض الوتر) حديث رقم (١٤٣٩)، والترمذي برقم (٤٧٠).

(٢) رواه أبو داود في كتاب (الطهارة) باب (الرخصة في ذلك [أي ترك الوضوء في مس الذكر]) حديث رقم (١٨٢).

(٣) رواه أبو داود في كتاب (الصوم) باب (وقت السحور) حديث رقم (٢٣٤٨) والترمذي برقم (٧٠٥).

(٤) رواه النسائي في كتاب (المساجد) باب (اتخاذ البيع مساجد) حديث رقم (٧٠١).

باب حرف الطاء

باب ظَهْرٍ وَظَبْيَانٍ

١٢٩٤ - **ظَهْرٍ بن رافع بن عديّ** بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النَّبِيت بن مالك بن الأوس: شهد العقبة الثانية وباع النَّبِيَّ ﷺ بها، ولم يَشْهَدْ بَدْرًا، وشهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد هو وأخوه مظهر بن رافع فيما قال ابنُ إسحاق وغيره. وهو عم رافع بن خديج، ووالد أُسيد بن ظهير.

قال أبو عمر رحمه الله: روى عنه رافع بن خديج.

١٢٩٥ - **ظبيان بن كُرادة الإيادي:** ويقالُ: الثَّقَفِيّ. قدم على رسول الله ﷺ فأسلم، في حديث طويل يرويه أهل الأخبار والغريب، فأقطعه رسول الله ﷺ قطعة من بلاده، ومن قوله فيه [الطويل]:

فأشهدُ بالبيتِ العتيقِ وبالصفّا	شهادةً من إحسانه متقبَّلُ
بأنّك محمودٌ لدينا مباركٌ	وفِيّ أمينٌ صادقُ القولِ مرسلُ

باب حرف العين

باب من اسمه منهم عبد الله

١٢٩٦ - عبد الله بن أبي قحافة، أبو بكر الصديق رضي الله عنهما: كان اسمه في الجاهلية: عبد الكعبة، فسماه رسول الله ﷺ عبد الله. هذا قول أهل النسب: الزُّبيري وغيره. واسم أبيه قحافة: عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي التيمي. وأمه أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، واسمها سلمى. قال محمد بن سلام: قلت لابن دأب: من أم أبي بكر الصديق رضي الله عنه؟ فقال: أم الخير، هذا اسمها.

قال أبو عمر رحمه الله: لا يختلفون أن أبا بكر رضي الله عنه شهد بدرًا بعد مهاجرته مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، وأنه لم يكن رفيقه من أصحابه في هجرته غيره، وهو كان مؤنسه في الغار إلى أن خرج معه مهاجرين. وهو أول من أسلم من الرجال، في قول طائفة من أهل العلم بالسيرة والخبر، وأول من صلى مع رسول الله ﷺ فيما ذكر أولئك. وكان يقال له: عتيق، واختلف العلماء في المعنى الذي قيل له به عتيق: فقال الليث بن سعد وجماعة معه: إنما قيل له عتيق لجماله وعتاقة وجهه. وقال مصعب الزُّبيري، وطائفة من أهل النسب: إنما سمي أبو بكر عتيقًا؛ لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به.

وقال آخرون: كان له أخوان، أحدهما: يسمى عتيقًا، والآخر: فتيق، مات عتيق قبله، فسمي باسمه.

وقال آخرون: إنما سمي عتيقًا؛ لأن رسول الله ﷺ قال: «من سره أن ينظر إلى عتيق من النار، فلينظر إلى هذا»^(١) فسمي عتيقًا بذلك.

وحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الميمون البجلي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدمشقي. وحَدَّثَنِي عَبْدُ الوارثِ بْنُ سَفْيَانَ واللفظ له، وحديثه أتم - قال: حَدَّثَنَا ابنُ أَصْبَغٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ،

(١) رواه الطبراني في معجمه (١٠).

عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: إني لفي بيت رسول الله ﷺ وأصحابه بالفناء، وبينني وبينهم الستر إذ أقبل أبو بكر رضي الله عنه، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سرَّه أَنْ ينظرَ إلى عتيقٍ من النارِ، فلينظرْ إلى هذا». قالت: وإن اسمَه الَّذي سماه به أهله لعبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو.

وحَدَّثني خلف بن قاسم، حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ محبوب، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عبدوس، حَدَّثنا أَبُو بكر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثنا شَيْخُ لَنَا، قال: حَدَّثنا مجالد، عن الشعبي، قال: سألت ابن عباس، أو سئل: أي النَّاسِ كانَ أَوَّلَ إسلاماً؟ فقال: أما سمعتَ قولَ حسان [البيسط]:

إذا تذكَّرتَ شَجْوَاً من أخِي ثِقَةٍ فأذكُرُ أخاكَ أبَا بكرٍ بما فَعَلَا
خيرَ البرِيَّةِ أَتَقَاهَا وأَعَدَلَهَا بعدَ النَّبيِّ وأَوْفَاهَا بما حَمَلَا
والثَّانِي التَّالِي المَحْمودَ مشهده وأَوَّلَ النَّاسِ مِمَّنْ صدَّقَ الرُّسُلَا

ويروى أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لحَسَّانَ: «هل قلتَ في أَبِي بكرٍ شيئاً؟» قال: نعم، وأنشده هذه الأبيات، وفيها بيت رابع وهي:

والثَّانِي اثْنينِ في الغارِ المُنيفِ وَقَدْ طافَ العدوُّ بهِ إذْ صَعَّدُوا الجَبَلَا
فسرَّ النَّبيُّ ﷺ بذلك، فقال: «أَحْسَنْتَ يا حَسَّانَ». وقد روي فيها بيت خامس:

وكانَ حَبِّ رسولِ الله ﷺ قد علموا خيرَ البرِيَّةِ لم يَعِدْ بهِ رَجُلَا^(١)

وروى شُعْبَةُ، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم النخعي، قال: أبو بكر أول من أسلم. واختلف في مُكَّتْ رسول الله ﷺ مع أَبِي بكرٍ في الغار، فقليل: مكثا فيه ثلاثاً، يروى ذلك عن مجاهد.

وقد روي في حَدِيثٍ مرسل أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «مكثْتُ مع صاحِبِي في الغارِ بضعةَ عَشَرَ يَوْماً ما لَنَا طعامٌ إِلَّا ثَمَرُ البَرِيرِ»^(٢) - يعني: الأراك، وهذا غير صحيح عند أهل العلم بالحديث، والأكثر على ما قاله مجاهد. والله أعلم.

وروى الجُرَيْرِي، عن أَبِي نَضْرَةَ، قال: قال أبو بكر لعلي رضي الله عنهما: أنا أسلمت قبلك... في حَدِيثٍ ذكره، فلم ينكر عليه. ومما قيل في أَبِي بكرٍ رضي الله عنه قول أَبِي الهيثم بن التَّيْهَانِ فيما ذكروا [الطويل]:

وإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَقومَ بأَمْرِنَا ويحفظَه الصَّدِيقُ والمَرْءُ مَنْ عدي
أولَاكَ خيارُ الحَيِّ فَهَرُّ بْنُ مالِكٍ وأنصارُ هذا الدِّينِ من كُلِّ معتدي
وقال فيه أَبُو مُحَجَّنٍ الثَّقَفِيُّ [الطويل]:
وسمَّيتَ صَدِيقاً وكُلُّ مهاجِرٍ سيواك يسمَّى باسمه غيرُ مُنْكَرٍ

(١) ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ١٧٤). (٢) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٨٧).

سَبَقْتُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ شَاهِدٌ وَكُنْتُ جَلِيسًا بِالْعَرِيشِ الْمَشْهُرِ
وَبِالْغَارِ إِذْ سُمِّيتَ بِالْغَارِ صَاحِبًا وَكُنْتُ رَفِيقًا لِلنَّبِيِّ الْمَطْهُرِ
وَسَمِّيَ الصَّدِيقَ لِبِدَارِهِ إِلَى تَصْدِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كُلِّ مَا جَاءَ بِهِ ﷺ. وقيل: بل قيل
له: الصَّدِيقُ لتصديقه له في خبر الإسراء. وقد ذكرنا الخبر بذلك في غير هذا الموضع.

وكان في الجاهلية وجيهاً رئيساً من رؤساء قريش، وإليه كانت الأشناق في الجاهلية،
والأشناق: الدِّيات، كان إذا حمل شيئاً قالت فيه قريش: صدَّقوه وأمضوا حَمَالته، وحَمالة مَنْ
قام معه أبو بكر، وإن احتملها غيره خذلوه ولم يصدَّقوه. وأسلم على يد أبي بكر: الزُّبير،
وعثمان، وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف.

وروى سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أسلم أبو بكر، وله
أربعون ألفاً، أنفقها كلها على رسول الله ﷺ في سبيل الله. وقال رسول الله ﷺ: «مَا نَفَعَنِي
مَالٌ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ»^(١). وأعتق أبو بكر سبعة كانوا يعذبون في الله، منهم: بلال،
وعامر بن فُهيرة.

وفي حديث التَّخْيِيرِ، قال علي رضي الله عنه: فكان رسول الله ﷺ هو المخير، وكان
أبو بكر أعلمنا به^(٢).

وقال رسول الله ﷺ: «دَعُوا لِي صَاحِبِي، فَإِنَّكُمْ قُلْتُمْ لِي: كَذِبْتَ، وَقَالَ لِي: صَدَقْتَ»^(٣).
وقال رسول الله ﷺ في كلام البقرة والذئب: «أَمَنْتُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» وما هما
ثم^(٤)، علماً بما كانا عليه من اليقين والإيمان.

وقال عمرو بن العاص: يا رسول الله، مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قال: «عَائِشَةُ»، قلتُ:
مِنَ الرِّجَالِ؟ قال: «أَبُوهَا»^(٥).

وروى مالك، عن سالم بن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري،

(١) رواه أحمد في مسنده (٢/٢٥٣).

(٢) رواه البخاري في كتاب (مناقب الأنصار) باب (هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة) حديث رقم
(٣٩٠٤)، ومسلم في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (قوله ﷺ: «إن أمن علي في صحبته وماله
أبو بكر») حديث رقم (٢٣٨٢) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٣) رواه البخاري في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»)
حديث رقم (٣٦٦١).

(٤) رواه البخاري في كتاب (الحرب والمزارعة) باب (استعمال البقر للحراثة) حديث رقم (٢٣٢٤)، ومسلم
في (كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب: (في قول النبي ﷺ: «فإني أؤمن به أنا وأبو بكر وعمر»)
حديث رقم (٢٣٨٨).

(٥) رواه البخاري في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»)
حديث رقم (٣٦٦٢)، ومسلم في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (أحب الناس إلى النبي ﷺ أبو بكر
الصدِّيق رضي الله عنه وأرضاه) حديث رقم (٢٣٨٤).

قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَمَنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ، لَا تَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ خَوْفَةً إِلَّا خَوْفَةُ أَبِي بَكْرٍ»^(١).

روى سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير، عن تَدْرُس، عن أسماء بنت أبي بكر: أنهم قالوا لها: ما أشدَّ ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله ﷺ؟ فقالت: كان المشركون قعوداً في المسجد الحرام، فتذكروا رسول الله ﷺ، وما يقول في آلهتهم، فبينما هم كذلك، إذ دخل رسول الله ﷺ المسجد، فقاموا إليه، وكانوا إذا سأله عن شيء صدَّقهم، فقالوا: ألسنت تقول في آلهتنا كذا وكذا؟ قال: «بلى»، قال: فتشَبَّثُوا به بأجمعهم، فأتى الصَّريخ إلى أبي بكر، فقيل له: أدرك صاحبك. فخرج أبو بكر حتَّى دخل المسجد، فوجد رسول الله ﷺ والنَّاس مجتمعون عليه، فقال: ويلكم، أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، وقد جاءكم بالبينات من ربكم؟ قال: فلهوا عن رسول الله ﷺ، وأقبلوا على أبي بكر يضربونه. قالت: فرجع إلينا، فجعل لا يمسّ شيئاً من غدايره إلَّا جاء معه وهو يقول: تباركت يا ذا الجلال والإكرام^(٢).

وروينا من وجوه عن أبي أمامة الباهلي، قال: حَدَّثَنِي عمرو بن عَبَسَةَ، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو نازل بعكاظ، فقلت: يا رسول الله من أتبعك على هذا الأمر؟ قال: «حُرٌّ وعبدٌ» أبو بكر، وبلال. قال: فأسلمت عند ذلك... فذكر الحديث^(٣).

أخبرني أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التَّاهِرِيُّ البَزَّار، قال: حَدَّثَنَا قاسم بنُ أصْبَغ، قال: حَدَّثَنِي الحارث بن أبي أسامة ومحمَّد بن إسماعيل الترمذي، حَدَّثَنَا زياد بن أيوب البغدادي، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بنُ مسلم، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، قال: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عن أنس: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ حَدَّثَهُ، قال: قلتُ للنَّبِيِّ ﷺ ونحن في الغار: لو أَنَّ أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرْنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، فقال: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا»^(٤).

وروينا أَنَّ رجلاً من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ قال في مجلس فيه القاسم بن محمَّد بن أبي بكر الصَّدِيقِ: واللَّهِ ما كان لرسول الله ﷺ من مَوْطِنٍ إِلَّا وَعَلِيٌّ معه فيه. فقال القاسم: يا أخي لا تحلف. قال: هَلُمَّ. قال: بلى، ما لا ترده، قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ أَتَيْنِ

إِذْهُمَا فِي الْفَكَارِ﴾ [التوبة: ٤١].

(١) رواه البخاري في كتاب (مناقب الأنصار) باب (هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة) حديث رقم (٣٩٠٤)، ومسلم في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (قوله ﷺ: «إِنَّ أَمِنَ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ») حديث رقم (٢٣٨٢).

(٢) رواه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٢).

(٣) رواه مسلم في صحيحه، حديث رقم (٨٣٢).

(٤) رواه البخاري في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (مناقب المهاجرين وفضلهم) حديث رقم (٣٦٥٣)؛ ومسلم في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقوله ﷺ: «ما ظنك باثنين الله ثالثهما») حديث رقم (٢٣٨١).

واستخلفه رسول الله ﷺ على أمته من بعده، بما أظهر من الدلائل البينة على محبته في ذلك، وبالتعريض الذي يقوم مقام التصريح، ولم يصرح بذلك لأنه لم يؤمر فيه بشيء، وكان لا يصنع شيئاً في دين الله إلا بوحى، والخلافة ركن من أركان الدين.

ومن الدلائل الواضحة على ما قلنا ما حَدَّثَنَا سعيد بن نصر وعبد الوارث بن سفيان، قالوا: حَدَّثَنَا قاسم بن أصبغ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا منصور بن سلمة الخُزَاعِي. وأخبرنا أحمد بن عبد الله، حَدَّثَنَا الميمون بن حمزة الحسيني بمصر، وَحَدَّثَنَا الطحاوي، حَدَّثَنَا الْمُزْنِي، حَدَّثَنَا الشافعي، قال: أنبأنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن جبر بن مطعم، عن أبيه، قال أتت امرأة إلى رسول الله ﷺ، فسألته عن شيء، فأمرها أن ترجع إليه، فقالت: يا رسول الله، أرأيت إن جئت فلم أجذك، تعني الموت فقال لها رسول الله ﷺ: «إِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ»^(١). قال الشافعي: في هذا الحديث دليل على أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ.

وروى الزهري، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود، قال: كنت عند رسول الله ﷺ وهو عليل، فدعاه بلال إلى الصلاة، فقال لنا: «مُرُوا مَنْ يَصَلِّي بِالنَّاسِ» قال: فخرجت فإذا عمر في الناس، وكان أبو بكر غائبا، فقلت: قم يا عمر، فَصَلِّ بِالنَّاسِ، فقام عمر، فلما كبر سمع رسول الله ﷺ صوته، وكان مجهرا، فقال رسول الله ﷺ: «فَأَيْنَ أَبُو بَكْرٍ؟ يَا بَنِي اللَّهِ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ» فبعث إلى أبي بكر، فجاءه بعد أن صَلَّى عمر تلك الصلاة، فَصَلَّى بِالنَّاسِ طَوِيلَ عِلَّتِهِ حَتَّى قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢) وهذا أيضاً واضح في ذلك.

حَدَّثَنَا سعيد بن نصر، حَدَّثَنَا قاسم بن أصبغ، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سفيان بن سعيد، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربيعي بن حراش، عن ربيعة بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عُمَارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»^(٣).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بن سفيان ويعيش بن سعيد، قالوا: حَدَّثَنَا قاسم بن أصبغ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَوَّامِ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بن أَبِي الْعَوَّامِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِي، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن خالد، عن زُرَّ، عن عبد الله بن مسعود، قال: كان رجوع الأنصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلام قاله عمر بن الخطاب: أنشدتكم الله: هل تعلمون أَنَّ رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ؟ قالوا: اللهم

(١) رواه البخاري في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»)^(١) حديث رقم (٢٦٥٩)، ومسلم في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (استخلاف الصديق رضي الله عنه) حديث رقم (٢٣٨٦).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣٨٥/٥).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٣٢٢/٤).

نعم. قال: فأياكم تطيب نفسه أن يزيله عن مقام أقامه فيه رسول الله ﷺ؟ فقالوا: كلنا لا تطيب نفسه، ونستغفر الله^(١).

وروى إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبد الله بن مسعود: اجعلوا إمامكم خيركم، فإن رسول الله ﷺ جعل إمامنا خيرنا بعده.

وروى الحسن البصري، عن قيس بن عباد، قال: قال لي علي بن أبي طالب: إن رسول الله ﷺ مرض ليالي وأياماً ينادى بالصلاة، فيقول: «مروا أبا بكر يصلي الناس»، فلما قبض رسول الله ﷺ نظرت فإذا الصلاة علم الإسلام، وقوام الدين، فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله ﷺ لدنينا، فبايعنا أبا بكر.

وقد ذكرنا هذا الخبر وكثيراً مثله في معناه عند قول رسول الله ﷺ: «مروا أبا بكر فليصل بالناس»^(٢)، وأوضحنا ذلك في «التمهيد»، والحمد لله.

وكان أبو بكر يقول: أنا خليفة رسول الله ﷺ، وكذلك كان يدعى: يا خليفة رسول الله. وكان عمر يدعى: خليفة أبي بكر، صدرأ من خلافته حتى تسمى بأمر المؤمنين لقصة سنذكرها في باب، إن شاء الله تعالى.

قرأت على أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حكم يعرف بابن البغوي: أن محمد بن معاوية أخبرهم، قال: حدثنا الفضل بن الحباب الجشمي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، قال: قال رجل لأبي بكر: يا خليفة الله، قال: لست بخليفة الله. قال: ولكني أنا خليفة رسول الله، وأنا راض بذلك.

حدثنا خلف بن قاسم وعلي بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا علي بن سعيد بن بشير، حدثنا أبو كريب، حدثنا عبيد بن حسان الصيدلاني، حدثنا مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، عن علي، قال: خير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر، ثم عمر.

وروى محمد بن الحنفية، وعبد خير، وأبو جحيفة، عن علي مثله.

وكان علي رضي الله عنه يقول: سبق رسول الله ﷺ، وثني أبو بكر، وثلاث عمر، ثم حفتنا فتنه يعفو الله فيها عمّن يشاء.

وقال عبد خير: سمعت علياً يقول: رَحِمَ الله أبا بكر، كان أول من جمع ما بين اللّوحين.

وروينا عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من وجوه أنه قال: ولينا أبو بكر فخير

(١) رواه أحمد في مسنده (٣٩٦/١).

(٢) رواه البخاري في كتاب (الأذان) باب (حد المريض أن يشهد الجماعة) حديث رقم (٦٦٤)، ومسلم برقم (٤١٨).

خَلِيفَةً، أَرْحَمَهُ بَنَاءً، وَأَحْنَاهُ عَلَيْنَا. وَقَالَ مَسْرُوقٌ: حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُومَعْرِفَةُ فَضْلُهُمَا مِنَ السَّنَةِ.

وكان أبو بكر رجلاً نحيفاً أبيض خفيف العارضين أجناً، لا يستمسك أزرته، تسترخي عن حَقْوِيهِ، مَعْرُوقُ الْوَجْهِ، غَاثِرُ الْعَيْنَيْنِ، نَاتِي الْجَبْهَةِ، عَارِي الْأَشَاجِعِ، هَكَذَا وَصَفَتْهُ ابْنَتُهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وبويع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه رسول الله ﷺ في سقيفة بني ساعدة، ثُمَّ بُويعَ الْبَيْعَةُ الْعَامَّةُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مِنْ غَدِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَتَخَلَّفَ عَنْ بَيْعَتِهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الْخَزَرَجِ، وَفِرْقَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ. ثُمَّ بَايَعُوهُ بَعْدَ غَيْرِ سَعْدٍ. وَقِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفَ عَنْ بَيْعَتِهِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُ تَخَلَّفَ عَنْهُ مِنْ قُرَيْشٍ عَلِيٌّ، وَالزُّبَيْرُ، وَطَلْحَةُ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَبَنُو الْعَاصِ، ثُمَّ بَايَعُوهُ بَعْدَ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ عَلِيًّا لَمْ يَبَايِعْهُ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ سَامِعاً مَطِيعاً لَهُ يَتَّبِعُهُ عَلَيْهِ وَيَفْضَلُهُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ - وَأَبُو قَطَنٍ، وَأَبُو عُبَادَةَ، وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ، وَاللَّفْظُ لِيَزِيدٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ جَحْلٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يَفْضُلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو إِلَّا جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي.

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتْيَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: لَمَّا بُويعَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَبْطَأَ عَلِيٌّ عَنْ بَيْعَتِهِ، وَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنِّي! أَكْرَهْتَ إِمَارَتِي؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا كَرِهْتُ إِمَارَتَكَ، وَلَكِنِّي آلَيْتُ إِلَّا أُرْتَدِي رَدَائِي إِلَّا إِلَى صَلَاةٍ حَتَّى أَجْمَعَ الْقُرْآنَ. قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: فَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَتَبَهُ عَلَى تَنْزِيلِهِ، وَلَوْ أَصِيبَ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَوُجِدَ فِيهِ عِلْمٌ كَثِيرٌ.

وذكر عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، قال: لما بويع لأبي بكر تخلف علي رضي الله عنه عن بيعته، وجلس في بيته، فلقبه عمر، فقال: تخلفت عن بيعه أبي بكر؟ فقال: إني آليت بيمين حين قبض رسول الله ﷺ ألا أرتدي بردائي إلا إلى الصلاة المكتوبة حتى أجمع القرآن، فإني خشيت أن ينفلت، ثم خرج فبايعه. وقد ذكرنا جمع علي رضي الله عنه القرآن في بابهِ أيضاً من غير هذا الوجه، والحمد لله.

وذكر ابن المبارك، عن مالك بن مغول، عن أبي الخير، قال: لما بويع لأبي بكر جاء أبو سفيان بن حرب إلى علي، فقال: غلبكم على هذا الأمر أزدل بيت في قريش، أما والله لأملأنها خيلاً ورجالاً. قال: فقال علي: ما زلت عدوًّا للإسلام وأهله، فما ضر ذلك الإسلام وأهله شيئاً، وإنا رأينا أبا بكر لها أهلاً. وهذا الخبر مما رواه عبد الرزاق، عن ابن المبارك.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبِزَارِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ كَانَا حِينَ بُويعَ لِأَبِي بَكْرٍ يَدْخُلَانِ عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَيُشَاوِرَانِهَا وَيَتَرَاوَعَانِ فِي أَمْرِهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرٍو، فَدَخَلَ عَلَيْهَا عَمْرٍو، فَقَالَ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنَ الْخَلْقِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَبِيكَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْنَا بَعْدَهُ مِنْكَ، وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ يَدْخُلُونَ عَلَيْكَ، وَلَثْنٌ بَلَغَنِي لِأَفْعَلَنْ وَلِأَفْعَلَنْ، ثُمَّ خَرَجَ وَجَاؤُوهَا، فَقَالَتْ لَهُمْ: إِنَّ عَمْرٍو قَدْ جَاءَنِي، وَحَلَفَ لَثْنٌ عِدْتَهُمْ لِيَفْعَلَنْ، وَابِمِ اللَّهِ لِيَفْعَلَنْ بِهَا، فَانظُرُوا فِي أَمْرِكُمْ، وَلَا تَرْجِعُوا إِلَيَّ. فَانصَرَفُوا فَلَمْ يَرْجِعُوا حَتَّى بَايَعُوا لِأَبِي بَكْرٍ.

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ خَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرَبَّصَ بِبَيْعَتِهِ لِأَبِي بَكْرٍ شَهْرَيْنِ، وَلَقِيَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ، وَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَقَدْ طَبَّخْتُ نَفْسًا عَنْ أَمْرِكُمْ يَلِيهِ غَيْرُكُمْ، فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَحْفَظْ بِهَا، وَأَمَّا عَمْرٍو فَأَضْطَغَنَهَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ خَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ أَمِيرًا عَلَى رُبْعٍ مِنْ أَرْبَاعِ الشَّامِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا، فَجَعَلَ عَمْرٍو يَقُولُ: أَتَوَمَّرُهُ وَقَدْ قَالَ مَا قَالَ؟! فَلَمْ يَزَلْ بِأَبِي بَكْرٍ حَتَّى عَزَلَهُ، وَوَلَّى يَزِيدَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَزَةَ الْقُرَشِيُّ الْجُمَحِيُّ [الكامل]:

شُكْرًا لِمَنْ هُوَ بِالشَّانِ خَلِيقُ	ذَهَبَ اللَّجَاجُ وَبُويعَ الصَّدِيقُ
مَنْ بَعْدَ مَا دَخَضَتْ بِسَعْدٍ نَعْلُهُ	وَرَجَا رَجَاءَ دَوْنَهُ الْعَيْشُوقُ
جَاءَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ عَاصِبَ رَأْسِهِ	فَأَتَاهُمُ الصَّدِيقُ وَالْفَارُوقُ
وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَالَّذِينَ إِلَيْهِمْ	نَفْسُ الْمُؤْمِلِ لِلْبَقَاءِ تَتَوَقُّ
كُنَّا نَقُولُ لَهَا عَلِيٌّ وَالرُّضَا	عَمَّرَ، وَأَوْلَاهُمْ بِتِلْكَ عَتِيقُ
فَدَعَتْ قَرِيشَ بِاسْمِهِ فَأَجَابَهَا	إِنَّ الْمَنُوءَ بِاسْمِهِ الْمَوْثُوقُ

وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرِ الدَّوْلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ ابْنِ صِيَادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْتَجَّتْ مَكَّةُ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ أَبُو قَحَافَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ! قَالَ: أَمْرٌ جَلِيلٌ! قَالَ: فَمَنْ وَلِيَ بَعْدَهُ؟ قَالُوا: ابْنُكَ، قَالَ: فَهَلْ رَضِيتَ بِذَلِكَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ، وَبَنُو الْمَغِيرَةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ، وَلَا مَعْطِي لِمَا مَنَعَهُ اللَّهُ.

وَمَكَثَ أَبُو بَكْرٍ فِي خِلَافَتِهِ سَنَتَيْنِ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا خَمْسَ لَيَالٍ. وَقِيلَ: سَنَتَيْنِ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: تُوفِّيَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَأْسِ سَنَتَيْنِ وَثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَسَبْعِ لَيَالٍ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: تُوفِّيَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَأْسِ سَنَتَيْنِ وَثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً مِنْ

متوفى رسول الله ﷺ. وقال غيره: وعشرة أيام. وقال غيره أيضاً: وعشرين يوماً، فقام بقتال أهل الردة، وظهر من فضل رأيه في ذلك وشدة مع لينه ما لم يحتسب، فأظهر الله به دينه، وقتل على يديه وبركته كل من ارتد عن دين الله، حتى ظهر أمر الله وهم كارهون.

واختلف في السبب الذي مات منه: فذكر الواقدي أنه اغتسل في يوم بارد فحم، ومرض خمسة عشر يوماً.

قال الزبير بن بكار: كان به طرف من السل. ورؤي عن سلام بن أبي مطيع أنه سم، والله أعلم.

واختلف أيضاً في حين وفاته، فقال ابن إسحاق: توفى يوم الجمعة، لتسع ليالٍ بقين من جمادى الآخرة، سنة ثلاث عشرة. وقال غيره من أهل السير: إنه مات عشي يوم الاثنين. وقيل: ليلة الثلاثاء وقيل: عشي يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة. هذا قول أكثرهم.

وأوصى أن تغسله أسماء بنت عميس زوجته، فغسلته، وصلى عليه عمر بن الخطاب، ونزل في قبره عمر، وعثمان، وطلحة، وعبد الرحمن بن أبي بكر، ودُفن ليلاً في بيت عائشة رضي الله عنها مع النبي ﷺ. ولا يختلفون أن سنه انتهت إلى حين وفاته ثلاثاً وستين سنة إلا ما لا يصح. وأنه استوفى بخلافته بعد رسول الله ﷺ سن رسول الله ﷺ، وكان نقش خاتمه: نَعَمْ القادرُ الله، فيما ذكر الزبير بن بكار، وقال غيره: كان نقش خاتمه: عبد ذليل لرب جليل.

وروى سفيان بن حسين، عن الزهري، قال: سألتني عبد الملك بن مروان، فقال: أرأيت هذه الأبيات التي تُروى عن أبي بكر؟ فقلت له: إنه لم يقلها، حَدَّثني عروة، عن عائشة: أن أبا بكر لم يقل بيت شعر في الإسلام حتى مات، وأنه كان قد حرم الخمر في الجاهلية، هو وعثمان رضي الله عنهما.

١٢٩٧ - عبد الله بن أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما: أمه وأُم أسماء واحدة؛ امرأة من بني عامر بن لؤي تُسمى قُتَيْلَة. شهد عبد الله بن أبي بكر الطائف مع رسول الله ﷺ، فرمي بسهم، رماه به أبو محجن الثقفي فيما ذكر الواقدي، فدمل جرحه حتى انتقض به، فمات منه في أول خلافة أبيه، وذلك في شوال من سنة إحدى عشرة، وكان إسلامه قديماً، ولم يُسمع له بمشهد إلا شهوده الفتح، وحنيناً، والطائف، والله أعلم.

وكان قد ابتاع الحلة التي أرادوا دفن رسول الله ﷺ فيها بتسعة دنانير ليكفن فيها، فلما حضرته الوفاة، قال: لا تكفوني فيها، فلو كان فيها خير كفن فيها رسول الله ﷺ، ودُفن بعد الظهر، وصلى عليه أبوه، ونزل في قبره عمر، وطلحة، وعبد الرحمن أخوه رضي الله عنهم.

١٢٩٨ - عبد الله بن أنيس الجهنني، ثم الأنصاري: حليف بني سلمة. قال ابن إسحاق: هو من فُضاعة حليف لبني سواد، من بني سلمة.

وقال الكلبي: عبد الله بن أنيس صاحب النبي ﷺ هو: عبد الله بن أنيس بن أسعد بن

حرام بن حبيب بن مالك بن عثم بن كعب بن تيم بن ثفائة بن إياس بن يربوع بن البرك بن وبرة، أخي كلب بن وبرة، والبرك بن وبرة دخل في جهينة .
قال ابن الكلبي: كان عبد الله بن أنيس مهاجرياً أنصاريّاً عقبيّاً، وشهد أحداً وما بعدها .
يكنى أبا يحيى .

روى عنه أبو أمانة وجابر بن عبد الله، وروى عنه من التابعين بسر بن سعيد، وبنوه: عطية، وعمرو، وضمرة، وعبد الله، بنو عبد الله بن أنيس، وهو الذي سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر، وقال له: يا رسول الله، إني شاسع الدار، فمرني بليلة أنزل لها . فقال: «انزل ليلة ثلاث وعشرين»^(١) . وتعرف تلك الليلة بليلة الجهني بالمدينة، وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سلمة . تُوفي سنة أربع وخمسين، رضي الله عنه .

١٢٩٩ - عبد الله بن أم مكتوم الأعمى القرشي العامري: لم يختلفوا أنه من بني عامر بن لؤي، واسم أمه أم مكتوم: عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم .
واختلفوا في اسم أبيه، فقال بعضهم: هو عبد الله بن زائدة بن الأصم . وقال آخرون: هو عبد الله بن قيس بن مالك بن الأصم بن رواحة بن صخر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري، كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى المدينة .

واختلف في وقت هجرته إليها، فقليل: كان ممن قدم المدينة مع مصعب بن عمير قبل رسول الله ﷺ . وقال الواقدي: قدمها بعد بدر بيسير، فنزل دار القراء، وكان رسول الله ﷺ لما قدم المدينة يستخلفه عليها في أكثر غزواته . وسنذكر خبره في «باب عمرو»، فإن أكثر أهل الحديث يقول: اسم ابن أم مكتوم: عمرو بن أم مكتوم، وقال مصعب الزبيري: أبوه قيس بن زائدة بن الأصم، ولم يقل في اسمه: عبد الله ولا عمرو . وقال الزبيري: هو عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم، وهو قول موسى بن عقبة .

قال سلمة بن فضل، عن ابن إسحاق: هو عبد الله بن شريح بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حنجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي وهكذا قال علي بن المديني والحسين بن واقد: ابن أم مكتوم عبد الله بن شريح .

وقال قتادة: هو عبد الله بن زائدة، وأظنه نسبه إلى جدّه . وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي: أمّا أهل المدينة فيقولون: اسمه عبد الله، وأهل العراق يقولون: اسمه عمرو، قال: ثمّ أجمعوا على أنه ابن قيس بن زائدة بن الأصم .

قال أبو عمر رحمه الله: لم يُجمعوا لما ذكرنا عن ابن إسحاق وعلي بن المديني وحسين بن واقد . وكان يؤدّن لرسول الله ﷺ مع بلال، وشهد القادسية فيما يقولون، وباقي خبره يأتي في «باب عمرو» .

(١) رواه أبو داود في كتاب (الصلاة) باب (ليلة القدر) حديث رقم (١٣٨٠) .

١٣٠٠ - عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشيّ الزُّهري: أسلم عام الفتح، وكتب للنبي ﷺ، ثم لأبي بكر رضي الله عنه، واستكتبه أيضاً عمر رضي الله عنه.

وذكر مالك عن زيد بن أسلم، عن عمر: ولي عبد الله بن الأرقم على بيت المال. وقال خليفة بن خياط: لم يزل عبد الله بن الأرقم على بيت المال خلافة عمر كلها، وستين من خلافة عثمان رضي الله عنه، حتى استعفاه من ذلك، فأعفاه.

وذكر محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير: أنّ رسول الله ﷺ استكتب عبد الله بن الأرقم، فكان يجيب عنه الملوك، وبلغ من أمانته عنده أنّه كان يأمره أن يكتب إلى بعض الملوك، فيكتب، ويأمره أن يطينه ويختمه، وما يقرؤه لأمانته عنده.

وقال ابن إسحاق: كان زيد بن ثابت يكتب الوحي لرسول الله ﷺ، ويكتب إلى الملوك أيضاً، وكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم وزيد بن ثابت، واحتاج أن يكتب إلى بعض أمراء الأجناد، أو الملوك، أو إلى إنسان بقطيعة، أمر من حضر أن يكتب له.

وروى ابن القاسم، عن مالك، قال: بلغني أنه ورد على رسول الله ﷺ كتاب، فقال: «من يجيب عني؟» فقال عبد الله بن الأرقم: أنا، فأجاب عنه، وأتى به إليه، فأعجبه وأنفذه، وكان عمر حاضراً، فأعجبه ذلك من عبد الله بن الأرقم، فلم يزل ذلك له في نفسه يقول: أصاب ما أراده رسول الله ﷺ، فلما ولي عمر استعمله على بيت المال^(١).

وروى ابن وهب، عن مالك، قال: بلغني أنّ عثمان أجاز عبد الله بن الأرقم - وكان له على بيت المال - بثلاثين ألفاً، فأبى أن يقبلها، هكذا قال مالك.

وروى سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار: أنّ عثمان رضي الله عنه استعمل عبد الله بن الأرقم على بيت المال، فأعطاه عثمان ثلاثمائة درهم، فأبى عبد الله أن يأخذها، وقال: إنّما عملت لله، وإنما أجري على الله.

وروى أشهب، عن مالك: أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول: ما رأيت أحداً أخشى لله من عبد الله بن الأرقم، قال: وقال عمر لعبد الله بن الأرقم: لو كان لك مثل سابقة القوم ما قدمت عليك أحداً.

١٣٠١ - عبد الله بن أمّ حرام، أبو أبي الأنصاري: وأمّه أم حرام هي زوج عبادة بن الصامت، يعرف بريب عبادة، وكان خيراً فاضلاً، قد صلى القبلتين مع رسول الله ﷺ، وهو: عبد الله بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار. وبعضهم يقول فيه: عبد الله بن أبي بن أم حرام، وهو خطأ من قاله، وإنما هو أبو أبي.

(١) رواه البزار في مسنده (٢٦٧).

من حديثه عن النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «أَكْرِمُوا الْخُبَيْرَ»^(١).

١٣٠٢ - عبد الله بن أبي بن خلف، القرشي الجُمَحِيُّ: أسلم عام الفتح، وقتل يوم الجمل.

١٣٠٣ - عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم؛ أخو أم سلمة زوج النَّبِيِّ ﷺ، أمه عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم، يقال لأبيه أبي أمية: زاد الرُّكْب. وزعم ابن الكلبي أنَّ أزواد الركب ثلاثة: رَمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد مناف، قتل يوم بدر كافرًا، ومسافر بن أبي عمرو بن أمية، وأبو أمية بن المغيرة المخزومي، وهو أشهرهم بذلك، هكذا قال ابن الكلبي والزُّبير، وقالوا: إِنَّمَا سُمُّوا أزواد الركب؛ لأنهم كانوا إذا سافر معهم أحد كان زاده عليهم.

قال مصعب والعدوي: لا تعرف قريش زاد الركب إلا أبا أمية بن المغيرة وحده، وكان عبد الله بن أبي أمية شديدًا على المسلمين مخالفًا مبغضًا، وهو الذي قال: ﴿لَنْ تُؤْمِنُوا لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبُوءًا﴾ [إلى قوله] أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرِفٍ... ﴿الآيات [الإسراء: ٩٠ - ٩٣]، وكان شديد العداوة لرسول الله ﷺ، ثُمَّ إنه خرج مهاجرًا إلى النَّبِيِّ ﷺ، فلقية بالطريق بين السُّقْيَا والعَرْج وهو يريد مكة عام الفتح، فتلقاه فأعرض عنه رسول الله ﷺ مرة بعد مرة، فدخل على أخته، وسألها أن تشفع له، فشفعت له أخته أم سلمة، وهي أخته لأبيه، فشفعها رسول الله ﷺ، فأسلم وحسن إسلامه، وشهد مع رسول الله ﷺ فَتْحَ مَكَّةَ مسلمًا، وشهد حنينًا والطائف، ورُمي يوم الطائف بسهم فقتله، ومات يومئذٍ.

وهو الذي قال له المخنث في بيت أم سلمة: يا عبد الله، إن فتح الله عليكم الطائف غدًا فإن أدلك على امرأة غيلان، فإنها تُقبل بأربع وتُدبر بثمان^(٢).

وزعم مسلم بن الحجاج: أن عروة بن الزُّبير روى عنه: أنه رأى النَّبِيَّ ﷺ يصلي في بيت أم سلمة في ثوب واحد، ملتحفًا به، مخالفًا بين طرفيه. وذلك غلط، وإنما الذي روى عنه عروة ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية.

١٣٠٤ - عبد الله بن أبي أمية بن وهب: حليف بني أسد بن عبد العزى بن قصي، وابن أختهم. قتل بخيبر شهيدًا. ذكره الواقدي، ولم يذكره ابن إسحاق.

١٣٠٥ - عبد الله بن أبي حذرٍد الأسلمي: يكنى أبا محمد. تُوفِّي سنة إحدى وسبعين. واختلف في اسم أبي حذرٍد. وقد ذكرنا ذلك في موضعه من هذا الكتاب.

١٣٠٦ - عبد الله بن أبي أمامة أسعد بن زرارة الأنصاري: روى عن النَّبِيِّ ﷺ، وقد تقدم نسبه في باب أبيه، روى عنه أبو كثير الأنصاري.

(١) رواه الطبراني في مسند الشاميين (١٥).

(٢) رواه البخاري في كتاب (المغازي) باب (غزوة الطائف)، ومسلم برقم (٢١٨٠).

١٣٠٧ - عبد الله بن أنس: أبو فاطمة الأسدي. روى عنه زهرة بن معبد، أبو عقيل.

١٣٠٨ - عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعي: معدود في أهل المدينة. روى عنه ابنه عبيد الله بن عبد الله بن أقرم.

١٣٠٩ - عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي: واسم أبي أوفى: علقمة بن خالد بن الحارث بن أسد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر. هو أخو زيد بن أبي أوفى، يكنى: أبا معاوية. وقيل: أبا إبراهيم. وقيل: أبا محمد. شهد الحُدَيْبِيَّةَ وخيبرَ وما بعدَ ذلك من المشاهد، ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسول الله ﷺ، ثم تحول إلى الكوفة. وهو آخر من بقي بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ. مات سنة سبع وثمانين بالكوفة، وكان ابنتى بها داراً في أسلم، وكان قد كُفَّ بصره. وقيل: بل مات بالكوفة سنة ست وثمانين.

وذكر أحمد بن حنبل، عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: رأيت على ساعد عبد الله بن أبي أوفى ضربة، فقلت: ما هذه؟ فقال: ضربتها يوم حنين. فقلت: شهدت معه حيناً؟ قال: نعم، وقبل ذلك.

قال: وحدَّثنا عمرو بن الهيثم، أبو قطن، قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي أوفى، قال: كان أصحاب الشجرة ألفاً وأربعمائة، وكانت أسلم تُمن المهاجرين يومئذ.

١٣١٠ - عبد الله بن الأسود السدوسي: قال قتادة: هاجر من ربيعة أربعة: بشير بن الخصاصية، وعمرو بن ثعلب، وعبد الله بن أسود، والفرات بن حيّان. حديثه عن النَّبِيِّ ﷺ: أنه دعا لهم بالبركة في التمر. مخرج حديثه عن ولده. وقيل: إنه وفد على رسول الله ﷺ في وفد بني سدوس.

١٣١١ - عبد الله بن الأعور: وقيل: عبد الله بن الأطول الجُرْمَازِي المازني. قيل: اسم الأعور أو الأطول: عبد الله، هو من بني مازن بن عمرو بن تميم، وهو الأعشى الشاعر المازني، كانت عنده امرأة يقال لها: مُعَاذَةُ، فخرج يَمِيرُ أهلَه من هَجْر، فهربت امرأته بعده ناشزة عليه، فعادت برجل منهم يقال له: مطرف بن نهصل، فجعلها خلف ظهره، فلما قدم الأعشى لم يجدها في بيته، وأخبر أنها نشزت، وأنها عادت بمطرف بن بُهْصَل، فأتاه، فقال له: يا ابن عم، عندك امرأتي معاذاً فادفعها إليّ، فقال: ليست عندي، ولو كانت عندي لم أدفعها إليك، وكان مطرف أعز منه، فخرج حتى أتى النَّبِيَّ ﷺ، فعاذ به، وأنشأ يقول [الرجز]:

يا سيّد النَّاسِ وديّانِ العَرَبِ أشكو إليك ذِوبةً من الدَّرَبِ

كالذُّبَةِ العَسَلَاءِ في ظلِّ السَّرَبِ خرّجتُ أبغيها الطعام في رَجَبِ

فخَلَفْتُني بنزاعٍ وحَرَبِ أخَلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنْبِ

وهنَّ شرُّ غالبٍ لمن غَلَبَ

فقال النَّبِيُّ ﷺ: «هَنْ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ»، وشكا إليه امرأته، وما صنعت وأنها عند رجل منهم يقال له: مطرف بن بُهْضَل، فكتب رسول الله ﷺ إلى مطرف: «انظر امرأة هذا مُعَاذَةَ، فادفعها إليه»، فأتاه بكتاب النَّبِيِّ ﷺ، فقرأ عليه، فقال لها: يا معاذة، هذا كتاب النَّبِيِّ ﷺ فيك، وأنا دافعك إليه، فقالت: خُذْ لي العهد والميثاق وذمة النَّبِيِّ ﷺ ألا يعاقبني فيما صنعت، فأخذ لها ذلك، ودفعها إليه، فأنشأ يقول [الطويل]:

لَعَمْرُكَ مَا حُبِّي مُعَاذَةَ بِالَّذِي يَغْيِرُهُ الْوَاشِي وَلَا قَدَمُ الْعَهْدِ
وَلَا سُوءٌ مَا جَاءَتْ بِهِ إِذْ أَزَالَهَا غَوَاةُ الرِّجَالِ إِذْ يَنَادُونَهَا بَعْدِي ^(١)

١٣١٢ - عبد الله بن بدر الجهنني: مَدَنِي، كان اسمه عبد العزى فسماه رسول الله ﷺ عبد الله، وهو أحد الذين حملوا راية جُهينة يوم الفتح، يكنى أبا بَعَجَةَ بابنه بعجة، روى عنه ابنه بعجة، لم يَرَوْ عنه غيره، وروى عن بعجة يحيى بن أبي كثير وأبو حازم. ومات بعجة قبل القاسم بن محمد، وله ابن يقال له: معاوية بن بعجة، روى عنه الدَّرَاوَرْدِي.

١٣١٣ - عبد الله بن بُسر المازني: من مازن بن منصور، يكنى أبا بسر، وقيل: يكنى أبا صفوان. هو أخو الصّماء، مات بالشام سنة ثمانين، وهو ابن أربع وتسعين، وهو آخر من مات بالشام بحمص من أصحاب رسول الله ﷺ. روى عنه الشاميون، منهم: خالد بن معدان، ويّزید بن خُمير، وسُليم بن عامر، وراشد بن سعد، وأبو الزّاهرية، ولقمان بن عامر، ومحمد بن زياد. يقال: إنه ممن صَلَّى القبلتين.

١٣١٤ - عبد الله بن بُسر النَّصْرِي: روى عن النَّبِيِّ ﷺ. روى عنه ابنه عبد الواحد، وروى عنه عمر بن روبة.

١٣١٥ - عبد الله بن بُحينة: وهي أمه بحينة بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف.

قال الواقدي: يكنى: أبا محمد، وأبوه مالك بن القُشْبِ الأُرْدِي، من أزد شنوءة، كان حليفاً لبني المطلب بن عبد مناف، وله صُحْبَةٌ أيضاً، وقد ذكرناه في «باب مالك» من هذا الكتاب، والحمد لله. وقد قيل في أبيه: مالك بن بحينة، وهو وهم وغلط، وإنما بحينة امرأته، وأم ابنه عبد الله، وكان عبد الله بن بحينة ناسكاً فاضلاً صائماً الدهر، وكان ينزل بطن ريم، على ثلاثين ميلاً من المدينة. مات في عمل مروان الآخر على المدينة أيام معاوية.

١٣١٦ - عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء: بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي: أسلم مع أبيه قبل الفتح، وشهد حُنيناً والطَّائِف. وكان سيد خُزاعة، وخزاعة عِيَّة رسول الله ﷺ. وقيل: بل هو وأخوه من مسلمة الفتح، والصحيح أنه أسلم قبل الفتح، وشهد حُنيناً والطَّائِف وتَبُوك. قاله الطبري وغيره.

وكان له قدرٌ وجلالة. قتل هو وأخوه عبد الرَّحْمَنِ بن بُدَيْل بصِفِّين، وكان يومئذٍ على

(١) رواه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» (٢٠٢/٢).

رَجَالَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ مِنْ وُجُوهِ الصَّحَابَةِ، وَهُوَ الَّذِي صَالَحَ أَهْلَ أَصْبَهَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، وَكَانَ عَلَى مَقْدَمَتِهِ، وَذَلِكَ فِي زَمَنِ عَثْمَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ. قَالَ الشَّعْبِيُّ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدِيلٍ فِي صِغَرٍ عَلَيْهِ دِرْعَانٌ وَسَيْفَانٌ، وَكَانَ يَضْرِبُ أَهْلَ الشَّامِ وَيَقُولُ [الرجز]:

لَمْ يَبْقَ إِلَّا الصَّبْرُ وَالتَّوَكُّلُ
ثُمَّ التَّمَشُّيُ فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ
مَشْيَ الْجَمَالِ فِي حِيَاضِ الْمَنْهَلِ
وَاللَّهُ يَقْضِي مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ

فَلَمْ يَزَلْ يَضْرِبُ بِسَيْفِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَزَالَهُ عَنْ مَوْقِفِهِ، وَأَزَالَ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَكَانَ مَعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَاقِفًا، فَأَقْبَلَ أَصْحَابَ مُعَاوِيَةَ عَلَى ابْنِ بَدِيلٍ يَرْمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى أَثْخَنُوهُ، وَقَتَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ مَعَهُ، فَأَلْقَى عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عِمَامَتَهُ غَطَى بِهَا وَجْهَهُ، وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اكْشِفُوا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَامِرٍ: وَاللَّهِ لَا يَمِثُّلُ بِهِ وَفِي رُوحٍ، وَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اكْشِفُوا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَدْ وَهَبْنَاهُ لَكَ. فَفَعَلُوا، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: هَذَا كَبَشُ الْقَوْمِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، اللَّهُمَّ أَظْفِرْ بِالْأَشْثَرِ، وَالْأَشْثَرُ بْنُ قَيْسٍ، وَاللَّهُ مَا مِثْلُ هَذَا إِلَّا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ [الطويل]:

أَخُو الْحَرْبِ إِنَّ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَّهَا وَإِنْ شَمَّرَتْ يَوْمًا بِهِ الْحَرْبُ شَمَّرَا
كَلِيشٍ هَزْبَرٍ كَانَ يَحْمِي ذِمَارَهُ رَمَتْهُ الْمَنِيَا قَصْدَهَا فَتَقَطَّرَا

ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: إِنَّ نِسَاءَ خَزَاعَةَ لَوْ قَدَرْتَ أَنْ تَقَاتِلَنِي فَضْلًا عَنْ رَجَالِهَا لَفَعَلْتَ. وَحَدَّثَنَا خُلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مُرَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبِ الْجَهَنِيِّ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَدِيلٍ قَامَ يَوْمَ صَفَيْنَ فِي أَصْحَابِهِ، فَخَطَبَ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّ مُعَاوِيَةَ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ، وَنَازَعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَمَنْ لَيْسَ مِثْلُهُ، وَجَادَلَ بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضَ بِهِ الْحَقَّ، وَصَالَ عَلَيْكُمْ بِالْأَحْزَابِ وَالْأَعْرَابِ، وَزَيَّنَ لَهُمُ الضَّلَالَةَ، وَزَرَعَ فِي قُلُوبِهِمْ حُبَّ الْفِتْنَةِ، وَلَبَسَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ، وَأَنْتُمْ - وَاللَّهُ - عَلَى الْحَقِّ، عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَبِرْهَانٍ مُبِينٍ، فَقَاتَلُوا الطَّغَاةَ الْجَفَاةَ: ﴿فَقَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ...﴾ [التوبة: ١٥]، وَتَلَا آيَةَ، قَاتَلُوا الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَةَ الَّذِينَ نَازَعُوا الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَقَدْ قَاتَلْتُمُوهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَاللَّهِ مَا هُمْ فِي هَذِهِ بَازِكِي وَلَا أَتَقَى وَلَا أَبْرَ، قَوْمُوا إِلَى عَدُوِّ اللَّهِ وَعَدُوِّكُمْ، رَحِمَكُمُ اللَّهُ.

١٣١٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ: تُوفِّيَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي حَيَاتِهِ. حَدِيثُهُ فِي «الموطأ» وَغَيْرِهِ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا

الربيع^(١) ومالك أحسن الناس سياقة لحديثه ذلك في الإسناد والتمت^(٢)، إِلَّا أَنَّ ابْنَ جَرِيحٍ، وَإِنْ لَمْ يُقَمْ إِسْنَادُهُ، فَقَدْ أَتَى فِيهِ بِالْفَافِ حَسَنٌ غَيْرُ خَارِجَةٍ عَنْ مَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ، وَزَادَ فِيهِ: وَكَفَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَمِيصِهِ، وَقَالَ لَجَبْرِ بْنِ عَتِيكَ، إِذْ نَهَى النِّسَاءَ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَيْهِ: «دَعِهْنَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَلْيَكِينِ أَبَا الرَّبِيعِ مَا دَامَ بَيْنَهُنَّ» الْحَدِيثُ.

١٣١٨ - **عبد الله بن ثابت الأنصاري**: هو أبو أسيد، وقيل: أبو أسيد، والصواب بالفتح، روى عن النبي ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتِ، وَادَّهِنُوا بِهِ»^(٣) وسنذكره في الكنى إن شاء الله تعالى.

روى عنه الشعبي حديثه هذا، وروى عنه حديثاً آخر عن النبي ﷺ في قراءة كتب أهل الكتاب^(٤).

ويقال: إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ هَذَا هُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ أَبُو الطَّيْلِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ أَبَا أُسَيْدَ الْأَنْصَارِيِّ هَذَا، اسْمُهُ: ثَابِتُ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثُهُ مُضْطَرَبٌ فِيهِ.

١٣١٩ - **عبد الله بن ثعلبة بن خزيمة** بن أصرم بن عمرو بن عَمَارَةَ الْبَلَوِيِّ: حليف لبني عوف بن الخزرج. من الأنصار. شهد بدرًا هو وأخوه بَحَاثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وقيل: بَحَاتُ، وقيل: نَحَابُ.

١٣٢٠ - **عبد الله بن ثعلبة بن صغير**: ويقال: ابْنُ أَبِي صُغَيْرِ الْعُذْرِيِّ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ، قَدْ نَسَبَتْ أَبَاهُ فِي بَابِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ. حليف لبني زُهْرَةَ، يَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ. وَلَدَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ.

وَتُوفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، وَقِيلَ: سَنَةُ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ. وَقِيلَ: إِنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوْفِّيَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ، وَقِيلَ: سَنَةُ سَبْعٍ، وَإِنَّهُ أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ زَمَنَ الْفَتْحِ^(٥).

وقال سفيان بن إبراهيم: هو ابْنُ أُخْتٍ لَنَا.

وقال الواقدي: مَاتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُغَيْرِ الزَّهْرِيِّ حَلِيفَ لَهُمْ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ.

قال أبو عمر رحمه الله: روى عنه ابنُ شهاب وعبد الحميد بن جعفر.

١٣٢١ - **عبد الله بن ثوب**: أبو مسلم الخولاني، غلبت عليه كنيته.

قال شُرحبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ: أَتَى أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِي الْمَدِينَةَ وَقَدْ قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ. وَكَانَ فَاضِلًا عَابِدًا نَاسِكًا، لَهُ فُضَائِلٌ مَشْهُورَةٌ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ.

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٤٦/٥).

(٢) في الموطأ (٢٣٣/١).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٤٩٧/٣).

(٤) رواه أحمد في مسنده (٤٧١/٣).

(٥) رواه البخاري في كتاب (المغازي) باب (من شهد الفتح) حديث رقم (٤٣٠٠).

وسنذكره في الكُنَى بَأْتَمَ من هذا، وإن كان ليسَ بصاحب؛ لأنه لم ير النَّبِيَّ ﷺ، إلا أَنَّهُ شَرَطْنَا فِيمَنْ كَانَ مُسْلِمًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٣٢٢ - عبد الله بن جحش بن رثاب بن يَعْمَر بن صَبْرَة بن مَرَّة بن كثير بن غَنَم بن دُودَان بن أسد بن خُزَيْمَة الأَسَدِي: أمه أُمَيْمَة بنت عبدِ المَطْلَب، وهو حليفُ لبني عبد شمس. وقيل: حليف لحرب بن أُمَيَّة. أسلم - فيما ذكر الواقدي - قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وكان هو وأخوه أبو أحمدَ عبد بن جحش من المهاجرين الأولين مَمَّن هاجر الهجرتين، وأخوهما عبيد الله بن جحش تنصَّر بأَرْض الحبشة، ومات بها نصرانياً، وبانت منه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان، فتزوَّجها النَّبِيُّ ﷺ، وأختهم زينب بنت جحش زوج النَّبِيِّ ﷺ، وأم حبيبة وحمنة، وسيأتي ذكر كل واحد منهم في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

وكان عبدُ الله مَمَّن هاجر إلى أَرْض الحبشة مع أخويه أبي أحمد، وعبيد الله بن جحش، ثُمَّ هاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا، واستشهدَ يوم أُحُدٍ، يعرف بالمجدِّع في الله؛ لأنه مثَّل به يوم أُحُدٍ وقطع أنفه.

روى مجاهد، عن زياد بن علاقة، عن سعد بن أبي وقاص: أنَّ رسول الله ﷺ خطبهم، وقال: «لأبعثنَّ عليكم رجلاً ليسَ بخيركم، ولكنَّه أصبركم للجوع والعطش»، فبعث عبد الله بن جحش^(١).

وروى عاصم الأحول، عن الشعبي أَنَّهُ قال: أوَّل لواءٍ عقده رسول الله ﷺ فلعبه الله بن جحش، حليف لبني أُمَيَّة. وقال ابنُ إسحاق: بل لواء عُبيدة بن الحارث. وقال المدائني: بل لواء حمزة.

وعبد الله بن جحش هذا هو أوَّل من سنَّ الخمس من الغنيمة للنَّبِيِّ ﷺ من قبل أن يفرض الله الخمس، فأنزل الله تعالى بعد ذلك آية الخمس، وإِنَّمَا كان قبل ذلك المِرباع. قال الواقدي عن أشياخه: كان في الجاهليَّة المِرباع، فلَمَّا رجع عبد الله بن جحش من سريته خَمَسَ ما غَنِمَ، وقسم سائر الغنيمة، فكان أوَّل من خَمَسَ في الإسلام، ثُمَّ أنزل الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ...﴾ الآية [الأنفال: ٤١].

وروى ابن وهب، قال: أخبرني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه: أن عبد الله بن جحش قال له يوم أُحُدٍ: ألا تأتي فندعو الله، فخلَّوْا في ناحية، فدعا سعد، وقال: يا رب، إذا لقيت العدوَّ غدًا فلقني رجلاً شديداً بأسه، شديداً حرَّده، أقاتله فيك، ويقاتلني، ثُمَّ ارزقني عليه الظفر حتَّى أقتله، وأخذ سَلْبَه، فأَمَن عبد الله بن جحش، ثُمَّ قال: اللهمَّ ارزقني غدًا رجلاً شديداً بأسه، شديداً حرَّده، أقاتله فيك

(١) رواه أحمد في مسنده (١٧٨/١).

ويقاتلني فيقتلني، ثُمَّ يأخذني فيَجِدُّ أَنْفِي وَأَذْنِي، فإذا لقيتك قلت: يا عبد الله، فيم جُدع أنفك، وأذنك؟ فأقول: فيك وفي رسولك، فتقول: صدقت.

قال سعد: كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتي، لقد رأيته آخر النهار وإن أذنه وأنفه معلقان جميعاً في خيط.

وذكر الزبير في «الموفقيات»: أنَّ عبد الله بن جحش انقطع سيفه يوم أحد، فأعطاه رسول الله ﷺ عُرْجون نخلة، فصار في يده سيفاً، يقال: إنَّ قائمته منه، وكان يسمَّى: العرجون، ولم يزل يتناول حتَّى بيع من بُعَا التركي بمائتي دينار، ويقولون: إنَّه قتله يوم أُحد أبو الحكم بن الأحنس بن شريق الثقفي، وهو يوم قُتل ابن تَيْف وأربعين سنة.

قال الواقدي: دُفن هو وحمزة في قبر واحد، وولي رسول الله ﷺ تركته، فاشترى لابنه مالاً بخير.

ذكر الزبير، قال: حدَّثنا علي بن صالح، عن الحسن بن زيد أنه قال: قاتل الله ابن هشام ما أجراه على الله! دخلت عليه يوماً مع أبي في هذه الدار - يعني: دار مروان - وقد أمره هشام أن يَفْرِضَ لِلنَّاسِ، فدخل عليه ابنُ لعبد الله بن جحش المجذع أنفه في الله، فانتسب له، وسأله الفريضة فلم يُجِبْه بشيء، ولو كان أحد يُرْفَعُ إلى السماء كان ينبغي له أن يَرْفَعَ بمكان أبيه، ثُمَّ دخل عليه ابن أبي تجرة، وهم أهل بيت من كندة وقفوا بمكة، فقال ابن أبي تجرة: صاحبتُ عمك عمارة بن الوليد بن المغيرة في سفره. فقال له: لينفَعَنَّكَ ذلك اليوم، ففرض له ولأهل بيته.

وذكر أبو يحيى الساجي في كتاب «أحكام القرآن» له، قال: حدَّثنا محمد بنُ المثنى، حدَّثنا أمية بن خالد، حدَّثنا جرير بن حازم، حدَّثنا سليمان الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، قال: استشار رسول الله ﷺ في أسارى بدر عبد الله بن جحش وأبا بكر وعمر.

روى عن عبد الله بن جحش سعد بن أبي وقاص. وروى عنه سعيد بن المسيب، ولم يسمع منه.

١٣٢٣ - عبد الله بن الجَدِّ بن قيس بن صخر بن خنساء. من بني سَلِمة، شهد بدرًا وأُخذاً.

١٣٢٤ - عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي: يكنى أبا جعفر. ولدته أمه أسماء بنت عميس بأرض الحبشة، وهو أول مولود وُلد في الإسلام بأرض الحبشة، وقدم مع أبيه المدينة، وحفظ عن رسول الله ﷺ، وروى عنه.

وُتُوِّفِيَ بالمدينة سنة ثمانين، وهو ابنُ تسعين سنة. وقيل: إنَّه تُوتِيَ سنة أربع أو خمس وثمانين، وهو ابنُ ثمانين سنة. والأول عندي أولى. وعليه أكثرهم أنه تُوتِيَ سنة ثمانين، وصُلِّيَ عليه أبان بن عثمان، وهو يومئذ أمير المدينة، وذلك العام يعرف بعام الجُحاف لسيل كان بمكة أجحف بالحاج، وذهب بالإبل وعليها الحُمولة.

وكان عبد الله بن جعفر كريماً، جواداً ظريفاً، خليقاً عفيفاً سخياً، يسمّى: بحر الجود، ويقال: إنه لم يكن في الإسلام أسخى منه، وكان لا يرى بسماع الغناء بأساً.

رُوي أن عبد الله بن جعفر كان إذا قدم على معاوية أنزله داره، وأظهر له من برّه وإكرامه ما يستحقّه، فكان ذلك يغيظ فاختة بنت قَرْظَة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف زوجة معاوية، فسَمِعَتْ ليلة غناء عند عبد الله بن جعفر، فجاءت إلى معاوية، وقالت: هَلُمَّ، فاسمع ما في منزل هذا الرجل الذي جعلته بين لحمك ودمك. قال: فجاء معاوية فسمع، وانصرف، فلمّا كان في آخر الليل سمع معاوية قراءة عبد الله بن جعفر، فجاء، فأنبه فاختة، فقال: اسمعي مكان ما أسمعني.

ويقولون: إنّ أجواد العرب في الإسلام عشرة، فأجواد أهل الحجاز: عبد الله بن جعفر، وعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب، وسعيد بن العاص. وأجواد أهل الكوفة: عتّاب بن ورقاء، أحد بني رباح بن يربوع، وأسماء بن خارجة بن حصن الفزاري، وعكرمة بن ربعي الفياض أحد بني تيم الله بن ثعلبة. وأجواد أهل البصرة: عمرو بن عبيد الله بن معمر، وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي، ثمّ أحد بني مليح، وهو: طلحة الطلحات، وعبيد الله بن أبي بكرة. وأجواد أهل الشام: خالد بن عبيد الله بن خالد بن أسد بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس. وليس في هؤلاء كلّهم أجود من عبد الله بن جعفر، ولم يكن مسلّم يبلغ مبلغه في الجود، وعوتب في ذلك، فقال: إنّ الله عودني عادةً، وعودت الناس عادةً، فأنا أخاف إن قطعتهما، قُطعت عني.

ومدحه نَصِيبٌ، فأعطاه إبلاً وخيلاً وثياباً، ودنانير ودراهم، فقيل له: تُعطي لهذا الأسود مثل هذا؟ فقال: إن كان أسود فشعره أبيض، ولقد استحقّ بما قال أكثر ممّا نال، وهل أعطيناه إلّا ما يبلى ويَفنى، وأعطانا مدحاً يُروى، وثناء يَبقى.

وقد قيل: إنّ هذا الخبر إنّما جرى لعبد الله بن جعفر مع عبد الله بن قيس الرقيّات. وأخباره في الجود كثيرة جداً.

روى عنه ابنه: إسماعيل، ومعاوية، وأبو جعفر محمد بن عليّ، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وسعد بن إبراهيم الأكبر، والشعبي، ومورّق العجلي، وعبد الله بن شداد، والحسن بن سعد، وعباس بن سهل بن سعد، وغيرهم.

١٣٢٥ - عبد الله بن جابر البياضي: روى عنه عقبه بن أبي عائشة في وَضْع اليُمْنَى على اليسرى في الصلاة^(١).

١٣٢٦ - عبد الله بن جابر العبدي: من عبد القيس، مذكور في الصّحابة.

١٣٢٧ - عبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس: وامرؤ القيس اسمه:

(١) عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/٢) إلى الطبراني في الكبير.

الْبُرْكَ بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصاري، شهد العقبة، ثُمَّ شهد بدرًا، وقتل يوم أُحُدٍ شهيدًا، وكان يومئذٍ أميرًا على الرماة، ولا أعلم له رواية عن النَّبِيِّ ﷺ، وهو أخو خَوَاتِ بن جبير بن النُّعْمَانِ لأبيه وأُمِّه.

١٣٢٨ - عبد الله بن جهيم الأنصاري، أبو جهيم: روى عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارَ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ»^(١). كناه مالك في حديثه^(٢)، وسماه وكيع وابن عيينة في ذلك الحديث، روى عنه بسر بن سعيد. يقال: إِنَّهُ ابن أخت أبي بن كعب. وقد قيل: إِنَّهُ ابن أخي الحارث بن الصَّمَّة، أو ابن عمه والله أعلم.

١٣٢٩ - عبد الله بن جبير الخزاعي: يعد في الكوفيين. روى عنه سِمَاك بن حرب. وقد قيل: إِنَّ حَدِيثَهُ مَرْسَل، وعبد الله بن جبير هذا هو الَّذِي يَزُوي عن أبي الفيل أيضًا.

١٣٣٠ - عبد الله بن أبي الجهم بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي: أسلم يوم فتح مكة، وخرج إلى الشام غازيًا، وقتل بأجنادين شهيدًا، رضي الله عنه.

١٣٣١ - عبد الله بن جراد العُقَيْلي: روى عنه يعلى بن الأشدق، وهو عمُّه، ولا يعرف بغير رواية يعلى بن الأشدق عنه، ويعلى بن الأشدق ليس عندهم بالقوي.

١٣٣٢ - عبد الله بن أبي الجَدعاء التميمي. ويقال: الكِنَانِي. ويقال: العبدِي. روى عنه عبد الله بن شقيق حديثًا مرفوعًا في الشفاعة^(٣).

١٣٣٣ - عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم: كان يسمَّى: عبد شمس، فسَمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الله، مات بالصَّفراء في حياة رسول الله ﷺ، فدفنه رسول الله ﷺ في قميصه، وقال له: «سَعِيدٌ أَدْرَكَتَهُ السَّعَادَةُ»، ذكره مصعب وغيره^(٤).

١٣٣٤ - عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم، القرشي السهمي: كذا نسبه ابن الكلبي، وقال فيه الواقدي وابن إسحاق: ابن عدي بن سعيد بن سهم. كان من مهاجرة الحبشة، وكان شاعرًا، وهو الَّذِي يدعى المُبْرَق لبيت قاله، وهو [الطويل]:

إِذَا أَنَا لَمْ أَبْرِقْ فَلَا يَسْعَنَّنِي
مِنَ الْأَرْضِ بَرٌّ ذَوْ فُضَاءٍ وَلَا بَحْرٌ
وفيها يقول:

وتلكم قريشٌ تجحدُ الله ربَّها كما جحدتُ عادٌ ومَدْيَنُ والحِجْرُ
وقتل عبد الله بن الحارث بن قيس يوم الطَّائِفِ شهيدًا هو وأخوه السائب بن

(١) رواه البخاري في كتاب (الصلاة) باب (إثم المار بين يدي المصلي) حديث رقم (٥١٠)، ومسلم في كتاب (الصلاة) باب (التغليظ في المرور بين يدي المصلي) حديث رقم (٥٠٧).

(٢) في موطئه (١/١٥٤).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٤٧٠/٣). (٤) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/٤٩).

الحارث بن قيس، كذا قال الزبير وطائفة. وقد قيل: إنه قتل باليَمَامَةِ شهيداً هو وأخوه أبو قيس، والله أعلم.

١٣٣٥ - عبد الله بن الحارث بن عويمر الأنصاري: روى عنه محمد بن نافع بن عَجِير.

١٣٣٦ - عبد الله بن الحارث، أبو رفاعه العدوي، وهو من بني عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة، أخي مُزينة، هو مشهور بكنيته. واختلف في اسمه، فقيل: عبد الله بن الحارث. وقيل: تميم بن أسيد، وقد ذكرناه في الكنى. روى عنه حميد بن هلال.

١٣٣٧ - عبد الله بن الحارث بن زيد بن صفوان بن صباح الضبي، وصباح، هو: ابن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد. وفد على النبي ﷺ فسماه عبد الله. ونسبه ابن الكلبي، ومحمد بن حبيب. وقال محمد بن حبيب: وصباح أيضاً في عترة، وفي عبد القيس، وفي قُصاعة.

قال أبو عمر رحمه الله: قد ذكرنا ذلك في كتاب «القبائل»، والحمد لله.

١٣٣٨ - عبد الله بن الحارث بن جَزء بن عبد الله بن معدي كَرَب بن عمرو بن عُسَم بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زُبَيْد الزبيدي: حليف أبي وداعة السهمي. سكن مصر، وتوفي بها بعد أن عمّر طويلاً، وكانت وفاته بعد الثمانين. وقيل: سنة ثمان أو سبع وثمانين. وقيل: سنة خمس وثمانين. هو ابن أخي مَحْمِيَة بن جَزء الزبيدي. روى عنه جماعة من المصريين، منهم يزيد بن أبي حبيب.

١٣٣٩ - عبد الله بن الحارث بن هشام المخزومي: روى عن النبي ﷺ. يقال: إن حديثه مرسل، ولا ضُحبة له، والله أعلم، إلا أنه وُلد على عهد رسول الله ﷺ.

١٣٤٠ - عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل القرشي العدوي: ولد على عهد رسول الله ﷺ، وحُكَّه، لا ضُحبة له، من ولده أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل، كان يرى رأي الخوارج، وكان قد جاء مع عبد الله بن يحيى الكندي الذي يقال له: طالب الحق، يوم قُديد يقاتل قومه.

١٣٤١ - عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي: وأُمُّه هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أُمَيَّة بن عبد شمس. وُلد على عهد رسول الله ﷺ، فأُتي به رسول الله ﷺ فحُكَّه ودعا له، يكنى أبا محمد، ويلقب بَبَّة، وإنما لقب به لأن أمه كانت ترقصه وهو طفل وتقول [الرجز]:

لأنكِ حَنَّ بَبَّةً جاريةً خَدَبَهُ
مُكْرَمَةً مُحَبَّةً

وهو الذي اصطُلح عليه أهل البصرة عند موت يزيد، فبايعوه، حتَّى يتفق النَّاس على إمام. سكن البصرة، ومات بَعْمَان سنة أربع وثمانين.

قال علي بن المديني: روى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن: عمر، وعثمان، وعلي، والعباس، وصفوان بن أمية، وابن عباس، وأم هانئ، وكعب رضي الله عنهم، وسمع منهم كلهم. وروى عن ابن مسعود ولم يسمع منه، وكان ثقة.

قال أبو عمر رحمه الله: أجمعوا على أنه ثقة فيما روى، لم يختلفوا فيه. روى عنه عبد الملك بن عمير، ويزيد بن أبي زياد، وبنوه: عبد الله، وعبيد الله، وإسحاق.

١٣٤٢ - عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة، القرشي المخزومي: ذكره في الصحابة، ولا يصح عندي ذكره فيهم، وحديثه عندي مرسل، والله أعلم.

حديثه عند ابن جريج، عن عبد الله بن أمية، عن عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة، عن النبي ﷺ في قطع يد السارق، وأظنه هو عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، أخو عبد الرحمن بن الحارث، فانظر فيه: فإن كان هو، فحديثه مرسل لا شك فيه.

١٣٤٣ - عبد الله بن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي: هو أخو جويرة بنت الحارث زوج النبي ﷺ، قدم على النبي ﷺ في فداء أسارى بني المصطلق، وغيب في بعض الطريق دوداً كن معه، وجارية سوداء، فكلّم رسول الله ﷺ في فداء الأسارى، فقال له رسول الله ﷺ: «نعم، فما جئت به؟» قال: ما جئت بشيء قال: «فأين الدود والجارية السوداء التي غيبت بموضع كذا؟» قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت لرسول الله، والله ما كان معي أحد، ولا سبقني إليك أحد، فأسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «لك الهجرة حتى تبلغ برك الغماد»^(١).

١٣٤٤ - عبد الله بن الحُمَير الأشجعي: من بني دُهمان، حليف لبني خنساء بن سنان من الأنصار. شهد بدرًا مع أخيه خارجة، وشهد أحدًا رضي الله عنه.

١٣٤٥ - عبد الله بن حُذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سَهْم القرشي السهمي: يكنى أبا حُذافة، كناه الزهري، أسلم قديماً، وكان من المهاجرين الأولين، هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع أخيه قيس بن حُذافة في قول ابن إسحاق والواقدي، ولم يذكره موسى، وأبو معشر. وهو أخو أبي الأحنس بن حُذافة، وخنيس بن حُذافة الذي كان زوج حفصة قبل النبي ﷺ. يقال: إنه شهد بدرًا، ولم يذكره ابن إسحاق في البدرين.

روى محمد بن عمرو بن علقمة، عن عمرو بن الحكم بن ثوبان، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان عبد الله بن حُذافة بن قيس السهمي من أصحاب بدر، وكانت فيه دُعاة.

قال أبو عمر رحمه الله: كان عبد الله بن حُذافة رسول رسول الله ﷺ إلى كسرى بكتاب رسول الله ﷺ، يدعوه إلى الإسلام، فمزق كسرى الكتاب، فقال رسول الله ﷺ:

(١) راجع الإصابة لابن حجر (٤٦١٨).

«اللَّهُمَّ مَرِّقْ مُلْكَهُ»^(١). وقال: «إِذَا مَاتَ كِسْرَى، فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ»^(٢). قال الواقدي: فسَلَطَ اللَّهُ على كسرى ابنه شَيْرَوَيْهَ فقتله ليلة الثلاثاء لعشر مضي من جمادى سنة سبع.

وعبدُ الله بن حُذافة هذا هو القاتل لرسول الله ﷺ حين قال: «سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ»: من أبي؟ فقال: «أَبُوكَ حُذَافَةُ بْنُ قَيْسٍ»^(٣)، فقالت له أمه: ما سمعتُ بآبن أعق منك، أمنت أن تكون أمك قارفت ما تقارف نساء الجاهلية، فتفضحها على أعين الناس! فقال: والله لو ألحقني بعد أسودَ للحتت به.

وكانت في عبد الله بن حُذافة دُعاةٌ معروفة.

ذكر الزُّبَيْرُ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ حَلَّ حَزَامُ رَاحِلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى كَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقَعُ. قَالَ ابْنُ وَهَبٍ: فَقُلْتُ لِلَّيْثِ: لِيُضْحِكْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ. قَالَ اللَّيْثُ: وَكَانَ قَدْ أَسْرَهُ الرُّومُ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَرَادُوهُ عَلَى الْكُفْرِ، فَعَصَمَهُ اللَّهُ حَتَّى أَنْجَاهُ مِنْهُمْ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ.

قال الزُّبَيْرُ: هَكَذَا قَالَ ابْنُ وَهَبٍ، عَنِ اللَّيْثِ: حَلَّ حَزَامُ رَاحِلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَكُنْ لَابْنِ وَهَبٍ عِلْمٌ بِلِسَانِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا تَقُولُ الْعَرَبُ لِحَزَامِ الرَّاحِلَةِ: غُرْصَةٌ: إِذَا رَكِبَ بِهَا عَلَى رَحْلِ، فَإِنْ رَكِبَ بِهَا عَلَى جَمَلٍ فَهِيَ بَطَّانٌ، وَإِنْ رَكِبَ بِهَا عَلَى فَرَسٍ فَهِيَ حَزَامٌ، وَإِنْ رَكِبَ بِهَا عَلَى رَحْلٍ أَثْنَى فَهُوَ وَضِينٌ.

قال أبو عمر رحمه الله: شاهد ذلك ما روي: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَارَ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ، فَلَمَّا أَتَى وَادِي مُحَسَّرٍ ضَرَبَ فِيهِ رَاحِلَتَهُ حَتَّى قَطَعَتْهُ وَهُوَ يَرْتَجِزُ [الرجز]:

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلْقًا وَضِيئُهَا
مَخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِيئُهَا
مَعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَنِيئُهَا
قَدْ ذَهَبَ الشَّحْمُ الَّذِي يَزِينُهَا

ومن دُعابة عبد الله بن حذافة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ عَلَى سَرِيَةٍ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْمَعُوا حَطَبًا وَيُوقِدُوا نَارًا، فَلَمَّا أَوْقَدُوها أَمَرَهُمْ بِالتَّقْحُمِ فِيهَا، فَأَبَوْا، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَمْ يَأْمُرْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَاعَتِي؟ وَقَالَ: «مَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي»؟ فَقَالُوا: مَا آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ إِلَّا لَنَنْجُو مِنَ النَّارِ. فَصَوَّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُمْ، وَقَالَ: «لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ»، قَالَ

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/٢٦٠).

(٢) رواه البخاري في كتاب (فرض الخمس) باب (قول النبي ﷺ: «أحلت لكم الغنائم») حديث رقم (٣١٢١)، ومسلم برقم (٢٩١٩).

(٣) رواه البخاري في كتاب (العلم) باب (من برك على ركبتيه عند الإمام أو المحدث) حديث رقم (٩٣) ومسلم برقم (٢٣٥٩).

اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٢٨]، وهو حديث صحيح الإسناد مشهور^(١).

قال خَلِيفَةُ بن خياط: وفي سنة تسع عشرة أسرت الروم عَبْدُ اللَّهِ بن حُذَافَةَ السهمي. وقال ابنُ لهيعة: تُوفِّيَ عبدُ اللَّهِ بن حُذَافَةَ السهمي بمصر، ودُفِنَ في مقبرتها.

روى عنه من المَدِينِيِّين: مسعود بن الحكم، وأبو سلمة، وسليمان بن سنان.

وروى عنه من الكوفيين: أبو وائل. ومن حديثه ما رواه الزهري، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هريرة: أَنَّ عبدَ اللَّهِ بن حُذَافَةَ صَلَّى، فجهز بصلاته، فقال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ناج رَبَّكَ بقراءتك يا ابن حُذَافَةَ، ولا تُسمعني، وأسمع رَبَّكَ»^(٢).

١٣٤٦ - عبدُ اللَّهِ بن حنظلة بن أَبِي عامر الراهب. يقال له: ابن الغسيل، لأنَّ أباه حنظلة غسيل الملائكة، قد مضى ذكره في «باب الحاء»، ويقالُ له: عبدُ اللَّهِ بن الراهب، ينتسب إلى جدِّه، وهو: عبدُ اللَّهِ بن حنظلة بن الراهب، والراهب هو: أَبُو عامر، واسمه: عبد عمرو بن صَيْفِي، قد نسبناه في باب ابنه حنظلة الغسيل، غسيل الملائكة. وذكرنا طرفاً من خبره وخبر أَبِي عامر أبيه هناك، وأما عبدُ اللَّهِ بن حنظلة فوُلِدَ على عهد رسولِ اللَّهِ ﷺ.

قال إبراهيم بن المنذر: عبدُ اللَّهِ بن حنظلة بن أَبِي عامر، يكنى: أبا عبد الرَّحْمَنِ، تُوفِّيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو ابنُ سبع سنين، وقد رآه وروى عنه.

قال أَبُو عمر رحمه الله: كان خَيْرًا فاضلاً مقدِّماً في الأنصار: ومن حديثه ما رواه إبراهيم بن سَعْدٍ، عن مُحَمَّدٍ بن إِسْحَاق، عن مُحَمَّدٍ بن يَحْيَى بن حَبَّان، قال: قلتُ لعبيدِ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن عمر: أَرَأَيْتَ وضوءَ عبدِ اللَّهِ بن عمر لكلِّ صلاةٍ عمن أخذه؟ قال: حدَّثته أسماء بنتُ زيد بن الخطاب: أن عبدَ اللَّهِ بن حنظلة حدَّثها: أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بالوضوء عند كلِّ صلاةٍ، فلمَّا شَقَّ عليه أَمَرَ بالسواك. وكان عبدُ اللَّهِ بن حنظلة يتوضأ لكلِّ صلاةٍ^(٣).

قال أَبُو عمر رحمه الله: روى عنه ابنُ أَبِي مُليكة، وضمضم بن جَوْس، وأسماء بنتُ زيد بن الخطاب. وروى عنه من الصحابة قيس بن سعد بن عبادة: أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بالصلاةِ في منزله»^(٤).

حدَّثنا عبدُ الوارث بن سفيان، حدَّثنا قاسم بنُ أصْبَغ، حدَّثنا أحمدُ بن زهير، حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بن جعفر الرَّقِّي، حدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو، عن ليث بن أَبِي سُلَيْم، عن ابنِ أَبِي مُليكة، عن عبدِ اللَّهِ بن حنظلة، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «دِرْهَمٌ رِبا أَشَدُّ عندَ اللَّهِ من ثلاثٍ وثلاثين رَنْيَةً»^(٥).

(١) راجع صحيح البخاري كتاب (المغازي) باب (سرية عبدِ اللَّهِ بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزر المدلجي ويقال إنها سرية الأنصاري) حديث رقم (٤٣٤٠)، ومسلم برقم (١٨٤٠).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣٢٦/٢).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٢٢٥/٥).

(٤) رواه أحمد في مسنده (٢٢٥/٥).

(٥) رواه البزار في مسنده (٣٣٨٠).

قال أبو عمر رحمه الله: أحاديثه عندي مرسلة.

وقتل عبد الله بن حنظلة يوم الحرّة سنة ثلاث وستين، وكانت الأنصار قد بايعته يومئذ، وبايعت قريش عبد الله بن مطيع، وكان عثمان بن محمد بن أبي سفيان قد أوفده إلى يزيد بن معاوية، فلمّا قدم على يزيد حباه وأعطاه، وكان عبد الله فاضلاً في نفسه، فرأى منه ما لا يصلح، فلم ينتفع بما وهب له، فلمّا انصرف خلعه في جماعة أهل المدينة، فبعث إليه مسلم بن عقبة، فكانت الحرّة.

١٣٤٧ - عبد الله بن أبي حبيبة الأندلسي: من بني عبد الأشهل، له صحبة. ويقال: عبد الله بن أبي حبيبة، من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. روى عن النبي ﷺ أنه صلى في نعليه^(١).

١٣٤٨ - عبد الله بن حُشَي الخثعمي: سكن مكة. روى في فضائل الأعمال^(٢)، وفي قطع السدر^(٣). روى عنه عبيد بن عمير، وسعيد بن محمد بن جبير بن مطعم.

١٣٤٩ - عبد الله بن حُكَيْم بن حزام القرشي الأسدي: صحب النبي ﷺ هو وأبوه حكيم بن حزام، وإخوته: هشام، وخالد، ويحيى، بنو حكيم بن حزام، وكان إسلامهم يوم الفتح. وقتل عبد الله بن حكيم هذا يوم الجمل مع عائشة، وهو كان صاحب لواء طلحة والزبير بن العوام يومئذ رضي الله عنهم.

١٣٥٠ - عبد الله بن حُكَيْم الكِنَانِي: من أهل اليمن، سمع النبي ﷺ يقول في حجة الوداع: «اللهم اجعلها حجة لا رياء فيها ولا سُمعة»^(٤).

١٣٥١ - عبد الله بن حُرَيْث البَكْرِي: قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: «إسباغ الوضوء، والصلاة لوُفِّتْها»^(٥). روت عنه ابنته بُهَيَّة.

١٣٥٢ - عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي: يكنى أبا محمد. واسم أبي حدرد: سلامة بن عُمَيْر بن أبي سلامة بن هوازن بن أسلم، وقيل: عبيد بن عُمَيْر بن أبي سلامة بن سعد، من ولد عنيس بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمير بن عامر.

أول مشاهد عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي هذا الحُدَيْيَّة، ثم خيبر وما بعدها. مات في زمن مصعب بن الزبير، هذا قول خليفة. وقال الواقدي: مات عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي سنة إحدى وسبعين، وهو يومئذ ابن إحدى وثمانين، وكذلك قال يحيى بن عبد الله بن بكير، وإبراهيم بن المنذر.

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٢١/٤).

(٢) رواه أبو داود في كتاب (الصلاة) باب (افتتاح صلاة الليل بركعتين) حديث رقم (١٣٢٥).

(٣) رواه أبو داود في كتاب (النوم) باب (في قطع السدر) حديث رقم (٥٢٣٩).

(٤) راجع الإصابة لابن حجر (٦٦١٤).

(٥) راجع الإصابة لابن حجر (٤٦٤٤).

وقال ضمرة بن ربيعة: قتل مصعب سنة إحدى وسبعين، وفيها مات عبد الله بن أبي حدر. يعدُّ في أهل المدينة. قد روى عنه ابنه القعقاع وغيره، وقد أنكر بعضهم صحبته وروايته، وقال: إنَّ أحاديثه مرسلة، ومن قال هذا فقد جهل مكانه. وقد أمره رسول الله ﷺ على سراياه واحدة بعد أخرى.

ذكر ابن أبي شيبه، عن أبي خالد الأحمر، عن محمد بن إسحاق، عن زيد بن عبد الله بن قسيط، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدر الأسلمي، عن أبيه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فلقينا عامر بن الأضبط، فحيَّانا بتحية الإسلام، فزَعنا، وحمل عليه مُحَلِّم بن جثامة فقتله. . .، وذكر تمام الخبر^(١)، وكذلك رواه يحيى بن سعيد الأموي، ومحمد بن سلمة، عن ابن إسحاق بإسناده، مثله.

ورواه عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، قال: حدَّثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن أبي حدر الأسلمي، قال: كنت في سرية بعثها رسول الله ﷺ إلى إِيْصَم: وادٍ من أودية أشجع.

وهذه الروايات كلها تدل على صحبة عبد الله بن أبي حدر، وقد قيل: إنَّ القعقاع بن عبد الله بن أبي حدر له صحبة. وأما إنكارُ من أنكر أن يكون لعبد الله بن أبي حدر صحبة لروايته عن أبيه، فليس بشيء، وقد روى ابن عمر وغيره عن أبيه، وعن النبي ﷺ. وكذلك ليس قول من قال: إنَّه لم يُذكر فيمن روى عنه الزهري من الصحابة؛ لأنه لم يصحَّ عن الزهري سماعٌ منه، وسنذكره في باب من اسم أبيه من العبادلة على السَّين إن شاء الله تعالى.

١٣٥٣ - عبد الله بن حوالة: نسبه الواقدي في بني عامر بن لؤي. وقال الهيثم بن عدي: هو من الأزد، وهو الأشهر في ابن حوالة أنه أزدي، ويشبه أن يكون حليفاً لبني عامر بن لؤي، يكنى أبا حوالة، نزل الشام. روى عنه من أهلها: أبو إدريس الخولاني، وجبير بن نفير، ومرثد بن وداعة، وغيرهم. وقدم مصر، فروى عنه من أهلها: ربيعة بن لقيط التَّجِيبِي. وتُوفِّيَ بالشَّام سنة ثمانين.

روى إسماعيل بن عيَّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عبد الله بن حوالة، قال: تذاكرنا عند النبي ﷺ الفقْر والغنى وقلة الشيء، فقال: «أنا لكثرة الشيء أخوفُ عليكم من قَلَّتِهِ»^(٢)، وروى في فضل الشام أحاديث.

١٣٥٤ - عبد الله بن حازم: ذكره أبو عبد الله الحاكم في الصحابة الذين نزلوا خراسان، وقال: إنَّه مدفون بخراسان بنيسابور بُرْستاق جوين.

١٣٥٥ - عبد الله بن حارثة بن الثَّعْمان الأنصاري: له صحبة ورواية. وأبوه حارث بن الثَّعْمان من كبار الصحابة، وقد ذكرناه.

(٢) رواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٩٤١).

(١) رواه أحمد في مسنده (١١/٦).

١٣٥٦ - عبد الله بن أبي الحَمَسَاء العامري: من بني عامر بن صعصعة. يُعدُّ في أهل البصرة. ويقال: سَكَن مَكَّة. حديثه عند عبد الله بن شقيق، عن أبيه، عنه. من حديثه أنَّه قال: بعت بيعاً من النَّبِيِّ ﷺ قبل أن يُبعث^(١).

١٣٥٧ - عبد الله بن حنطب المخزومي: له صُحبةٌ. روى عنه المطلب مرفوعاً في فضائل قريش، وفُضِّل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وحديثه مضطرب الإسناد لا يثبت.

١٣٥٨ - عبد الله بن حُكَل الأزدي: شامي. روى عن النَّبِيِّ ﷺ: «عُقِرَ دارُ الإسلام الشام»^(٢). روى عنه خالد بن معدان.

١٣٥٩ - عبد الله بن خلف الخزاعي: أبو طلحة الطَّلحات، كان كاتباً لعمر بن الخطَّاب رضي الله عنه على ديوان البصرة، لا أعلم له صُحبةٌ، وفي ذلك نظر.

١٣٦٠ - عبد الله بن خُنيس. ويقال: عبد الرحمن، وهو أصحُّ، وقد ذكرناه في «باب عبد الرَّحْمَنِ».

١٣٦١ - عبد الله بن خُرَيْت: أدرك الجاهلية، ذكره يونس بن بكير، عن محمَّد بن إسحاق، قال: حدَّثني عبدُ الله بن أبي نَجِيح، عن عبدِ الله بن عبيد بن عمير، عن عبدِ الله بن خريت، وكان قد أدرك الجاهلية، قال: لم يكن من قريشٍ فَخِذٌ إِلَّا ولهم نَادٍ معلوم في المسجد الحرام يجلسون فيه. ذكر خبراً طويلاً في المغازي.

١٣٦٢ - عبد الله بن خباب بن الأَرْت: وُلِدَ في زمن النَّبِيِّ ﷺ، فسَمَّاه عبدُ الله، وكناه أبوه أبا عبد الله، ذكره الخطيب.

١٣٦٣ - عبد الله بن خبيب الجهني: حليف للأَنْصار، مدني. روى عنه ابنه معاذ.

١٣٦٤ - عبد الله بن الدِّيَّان: اسمه يَزِيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب، كان اسمه: عبد الحَجَر بن الدِّيَّان، فلمَّا وفد على النَّبِيِّ ﷺ في وفد بني الحارث بن كعب قال له: «من أنت؟» قال: أنا عبد الحجر، فقال له: «بل أنت عبدُ الله»^(٣)، فأسلم وباع النبي ﷺ، وكانت ابنته عائشة تَحَتَّ عبيدُ الله بن العباس، قتل أباه وولديها بسُرِّ بن أَرْطاة، وذكر ذلك أبو جعفر الطبري وغيره.

١٣٦٥ - عبد الله الخولاني: والد أبي إدريس الخولاني، شامي، له صُحبةٌ، واسم أبي إدريس: عائذ الله بن عبدِ الله.

١٣٦٦ - عبد الله ذو البَجَادِين المُرَنِّي: هو عبد الله بن عبد نُهم. هو عم عبد الله بن مُعْقَل، سمي ذا البجادين؛ لأنه حين أراد المسير إلى رسول الله ﷺ أعطته أمه بجاداً لها - وهو كساء شقه باثنين، فاتزر بواحد منهما، وارتدى بالآخر.

(١) رواه أبو داود في كتاب (الأدب) باب (في العدة) حديث رقم (٤٩٩٦).

(٢) راجع الإصابة لابن حجر (١٤٣/٥). (٣) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥٢٨/٥).

وقال ابن هشام: إنما سمي ذا البجادين؛ لأنه كان ينازع إلى الإسلام فيمنعه قومه من ذلك، ويضيقون عليه حتى تركوه في بجاد له ليس عليه غيره، والبجاد: الكساء الغليظ الجافي، فهرب منهم إلى رسول الله ﷺ، فلما كان قريباً منه شقّ بجاده باثنين فاتزر بواحد واشتمل بالآخر، ثم أتى رسول الله ﷺ، وقيل له: ذو البجادين لذلك. وخبره أكمل من هذا. وكانت أمه قد سلّطت عليه قومه فجرّوه طمعاً منها أن يبقى معها ولا يهاجر. ومات في عصر النبي ﷺ، روى عنه عمرو بن عوف المُرَني، وعمرو بن عوف أيضاً له ضُحبة.

ذكر ابن إسحاق، قال: حدّثني محمد بن إبراهيم التيمي: أن عبد الله بن مسعود كان يحدث، قال: قمت في جوف الليل وأنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك. قال: فرأيت شعلة من نار في ناحية العسكر، قال: فاتبعتها أنظر إليها، فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما، وإذا عبد الله ذو البجادين المُرَني قد مات، وإذا هم قد حفروا له، ورسول الله ﷺ في حفرته، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما بديّانه إليه، وهو يقول: «أدليا إليّ أخاكما». فدلّياه إليه، فلما حناه لشقه، قال: «اللهم إني قد أسيتُ راضياً عنه، فأرض عنه»، قال: يقول عبد الله بن مسعود: يا ليتني كنتُ صاحب الحفرة^(١).

١٣٦٧ - عبد الله بن زياد بن عمرو بن زمزمة بن عمرو البلوي: هو المجذّر بن زياد، وقيل له: المجذر؛ لأنه كان مجذّر الخلق، وهو الغليظ، وغلب عليه وعرف به، ولذلك ذكرناه في باب الميم. شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ، وقُتِل يوم أُحُدٍ شهيداً.

١٣٦٨ - عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الأكبر بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي. يكنى أبا محمد. أحد النقباء، شهد العقبة وبدرًا وأحُدًا والخندق، والحُدَيْبية وعمرة القضاء، والمشاهد كلها، إلا الفتح وما بعده؛ لأنه قتل يوم مؤتة شهيداً. وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة، وأحد الشعراء المحسنين الذين كانوا يردّون الأذى عن رسول الله ﷺ.

وفيه وفي صاحبيه: حسان وكعب بن مالك، نزلت: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ الآية [الشعراء: ٢٢٧]، وكانت غزوة مؤتة التي استشهد فيها عبد الله بن رواحة في جمادى من سنة ثمانٍ بأرض الشام.

روى عنه من الصحابة: ابن عباس، وأبو هريرة رضي الله عنهم.

ذكر ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، قال: كان عبد الله بن رواحة أوّل خارج إلى الغزو، وآخر قافل.

وذكر ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، ومحمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن

(١) رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/١٢٢).

الرُّبَيْر، قال: لما تودَّع عبد الله بن رواحة في حين خروجه إلى مؤتة دعا له المسلمون ولمن معه أن يردهم الله سالمين، فقال ابن رواحة [البيسط]:

لكنني أسأل الرحمن مغفرةً وضربةً ذات فرغٍ تَقْذِفُ الزَّيْداً
أو طعنةً بيدي حرَّانٍ مُجْهِزَةً بحربةٍ تُنْفِذُ الأحشاءَ والكَبِداً
حتَّى يقولوا إذا مرّوا على جدّتي: يا أرشد الله من غازٍ وقد رَشَداً

وذكر عبد الرزاق، عن ابن عيينة، قال: وقال ابن رواحة يوم مؤتة يخاطب نفسه [الرجز]:

أقسمتُ بالله لتُنْزِلَنَّهُ
طائعةً أو لتُكْرِهَنَّهُ
فطالما قد كنتِ مطمئنةً
جعفرُ ما أطيّبَ ريحَ الجنّةِ

وروى هشام، عن قتادة، قال: جعلوا يودِّعون عبد الله بن رواحة حين توجّه إلى مؤتة، ويقولون: ردك الله سالماً، فجعل يقول:
ولكنني أسأل الرحمن مغفرة... .

وذكر الأبيات الثلاثة، فلمّا كان عند القتال، قال [الرجز]:

أقسمتُ بالله لتُنْزِلَنَّهُ
طائعةً أو لتُكْرِهَنَّهُ
ما لي أراكِ تُكْرِهينَ الجنّةِ
وقبل ذا ما كنتِ مطمئنةً

وفي رواية ابن هشام زيادة [الرجز]:

إنَّ أَجْلِبَ النَّاسِ وَشَدُّوا الرِّثَّةَ
هل أنتِ إلّا نُطفة في شَنَّةِ

قال: وقال أيضاً [الرجز]:

يا نفسُ إنَّ لم تُفْتَلِي تموتي
هذا حمام الموتِ قد صَلَّيتِ
وما تمَّئيتِ فقد أُعْطيتِ
إنَّ تُفْعَلِي فَعَلَهُما هُديتِ

يعني: صاحبيه زيداً وجعفرأ، ثُمَّ قاتل حيناً ثُمَّ نزل، فأناه ابن عمّ له بعزق من لحم، قال: شُدَّ بهذا ظَهْرُكَ، فإنك قد لقيت في أيامك هذه ما لقيت. فأخذه من يده فانتَهَس منه

نَهَسَهُ، ثُمَّ سَمِعَ الْحَطْمَةَ فِي النَّاسِ، فَقَالَ: وَأَنْتَ فِي الدُّنْيَا! فَأَلْفَاهُ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بَسِيفِهِ، فَتَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ.

وروى هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَجْرًا وَلَا أَسْرَعَ شِعْرًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ يَوْمًا: «قُلْ شِعْرًا تَقْتَضِيهِ السَّاعَةُ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ»، فَانْبَعَثَ مَكَانَهُ يَقُولُ [البسيط]:

إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ أَعْرِفُهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ مَا خَانَنِي الْبَصَرُ
أَنْتَ النَّبِيُّ، وَمَنْ يُحَرِّمُ شَفَاعَتَهُ يَوْمَ الْحِسَابِ لَقَدْ أَزْرَى بِهِ الْقَدَرُ
فَثَبَّتَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنِ ثَبَّتِيتَ مُوسَى وَنَصَرًا كَالَّذِي نَصَرُوا
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنْتَ، فَثَبَّتَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ رَوَاحَةَ»^(١).

قال هشام بن عروة: فثبته الله عز وجل أحسن الثبات، فقتل شهيداً، وفتحت له الجنة فدخلها.

وفي رواية ابن هشام:

إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ نَافِلَةً فِرَاسَةً خَالَفْتُ فِيكَ الَّذِي نَظَرُوا
أَنْتَ النَّبِيُّ وَمَنْ يُحَرِّمُ نَوَافِلَهُ وَالْوَجْهَ مِنْكَ، فَقَدْ أَزْرَى بِهِ الْقَدَرُ

وقصته مع زوجته في حين وقع على أمته مشهورة، رويها من وجوه صحاح، وذلك أنه مشى ليلة إلى أمة له فنالها، وفطنت له امرأته فلامته، فجحدها. وكانت قد رأت جماعه لها، فقالت له: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَاقْرَأِ الْقُرْآنَ، فَالْجُبُّ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فقال [الوافر]:

شَهِدْتُ بِأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الْكَافِرِينَ
وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ حَقٌّ وَفَوْقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ
وَتَحْمِلُهُ مَلَائِكَةُ غِلَاطٍ مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ مُسَوِّمِينَ

فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: صَدَقَ اللَّهُ، وَكَذِبْتَ عَيْنِي، وَكَانَتْ لَا تَحْفَظُ الْقُرْآنَ وَلَا تَقْرُؤُهُ.

ورويها من وجوه من حديث أبي الدرداء، قال: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي الْيَوْمِ الْحَارِّ الشَّدِيدِ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لِيَضَعُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَمَا فِي الْقَوْمِ صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ^(٢).

١٣٦٩ - عبد الله بن ربيع بن قيس بن عمرو بن عبادة بن الأبيجر، والأبيجر، هو: خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، شهد بدرًا بعد أن شهد العقبة.

(١) رواه ابن سعد بنحوه في «الطبقات الكبرى» (٥٢٨/٣).

(٢) رواه البخاري في كتاب (الصوم) باب (إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر) حديث رقم (١٩٤٥)، ومسلم برقم (١١٢٢).

١٣٧٠ - عبد الله بن رافع بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الطفري: شهد أهداً.

١٣٧١ - عبد الله بن ربيعة بن الأغفل العامري: من بني عامر بن صعصعة، وفد على النبي ﷺ مع عامر بن الطفيل، وروى قصة عامر بتمامها، وقول النبي ﷺ: «اللهم أهلك عامراً»^(١)، مخرّج حديثه عن أهل البصرة.

١٣٧٢ - عبد الله بن ربيعة السلمي: كوفي. روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى. قال الحكم: له صحبة. وغيره ينفي ذلك، ويقولون: حديثه مرسل. وذكر إسماعيل بن إسحاق، عن علي بن المديني، قال: عبد الله بن ربيعة السلمي له صحبة.

قال أبو عمر رحمه الله: له رواية عن ابن مسعود، وعبيد بن خالد، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم.

١٣٧٣ - عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، القرشي المخزومي: أخو عيَّاش بن أبي ربيعة، يكنى أبا عبد الرحمن، وكان اسمه في الجاهلية بجيراً، فسماه رسول الله ﷺ عبد الله، وفيه يقول ابن الزُّبَيْرِ [الطويل]:

بُجَيْرُ ابْنِ ذِي الرُّمَحِينَ قَرَبَ مَجْلِسِي وَرَاحَ عَلَيْنَا فَضْلُهُ غَيْرَ عَاتِمٍ

واختلف في اسم أبيه أبي ربيعة، فقليل: اسمه عمرو بن المغيرة، وقيل: بل اسمه حذيفة بن المغيرة، وقيل: بل اسمه كنيته، والأكثر على أن اسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم.

كان عبد الله من أشرف قريش في الجاهلية، أسلم يوم الفتح، وكان من أحسن قريش وجهاً، وهو الذي بعثته قريش مع عمرو بن العاص إلى النجاشي في مطالبة أصحاب رسول الله ﷺ الذين كانوا عنده بأرض الحبشة.

وقال بعض أهل العلم بالخبر والنسب: إنه الذي استجار يوم الفتح بأم هانئ بنت أبي طالب، وكان مع الحارث بن هشام، وأراد عليّ قتلها، فمنعته منها أم هانئ، ثم أتت النبي ﷺ، فأخبرته بذلك، فقال: «قد أجرتنا من أجرت»^(٢).

هو أخو عيَّاش بن أبي ربيعة لأبيه وأمه، وأُمُّهُمَا أسماء بنت مخزومة من بني مخزوم، قيل: من بني نهشل بن دارم، وأخوهما لأُمُّهُمَا أبو جهل بن هشام، هو والد عمرو بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر، ووالد الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عامل ابن الزُّبَيْرِ على البصرة، الذي سمّاه أهل البصرة القُبَاع، وكان فاضلاً خلاف أخيه.

(١) رواه أبو يعلى في «مسنده» (٨٩).

(٢) رواه البخاري في كتاب (الصلاة) باب (الصلاة في الثوب الواحد ملتحقاً به) حديث رقم (٣٥٧).

ذكر الزُبَيْرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَّى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رِبْعَةَ هَذَا الْجَنْدَ وَمَخَالِفَهَا، فَلَمْ يَزَلْ وَالِيًا عَلَيْهَا حَتَّى قَتَلَ عُمَرَ.

وقال هو وغيره: إِنَّ عُمَرَ وَلَّى عَلَى الْيَمَنِ - صَنْعَاءَ وَالْجَنْدَ - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رِبْعَةَ، ثُمَّ وَلَّى عَثْمَانَ فَوَلَّاهُ ذَلِكَ أَيْضًا، فَلَمَّا حُصِرَ عَثْمَانُ جَاءَ لِيَنْصُرَهُ فَسَقَطَ عَنْ رَاحِلَتِهِ بِقُرْبِ مَكَّةَ، فَمَاتَ.

يَعُدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَمَخْرَجَ حَدِيثِهِ عَنْهُمْ. مِنْ حَدِيثِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْحَمْدُ وَالْوَفَاءُ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِبَادِ الْمَكِّي، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ الْمَخْزُومِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا جَزَاءُ الْقَرْضِ الْحَمْدُ وَالْوَفَاءُ»^(١). وَيَقُولُونَ: إِنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ.

١٣٧٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِثَابٍ: رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، حَدِيثُهُ عِنْدِي مُرْسَلٌ، رَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْهُ.

١٣٧٤م - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمِ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِي: وَأُمُّهُ عَاتِكَةُ ابْنَةُ أَبِي وَهَبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَائِدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ، لَا عَقَبَ لَهُ، وَقَتَلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ شَهِيدًا، وَوَجَدَ حَوْلَهُ عَصْبَةً مِنَ الرُّومِ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ أَثْنَتْهُ الْجِرَاحُ، فَمَاتَ.

ذكر الواقدي: قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَارَةَ، عَنْ أَبِي الْحَوِيثِ، قَالَ: أَوَّلُ قَتِيلٍ قَتَلَ مِنَ الرُّومِ يَوْمَ أَجْنَادِينَ بَرَزَ بِطَرِيقِ مُعَلِّمٍ يَدْعُو إِلَى الْبَرَازِ، فَبَرَزَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَاتٍ، ثُمَّ قَتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِسُلْبِهِ، ثُمَّ بَرَزَ آخَرُ يَدْعُوهُ إِلَى الْبَرَازِ، فَبَرَزَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَتَشَاوَلَا بِالرَّمْحَيْنِ سَاعَةً، ثُمَّ صَارَا إِلَى السِّيفَيْنِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ، فَضْرَبَهُ وَهُوَ دَارِعٌ عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَأَثْبَتَهُ وَقَطَعَ سَيْفَهُ بِالْدَرَعِ، وَأَسْرَعَ فِي مَنْكَبِهِ، ثُمَّ وَلَّى الرُّومِيَّ مَنَهْزِمًا، فَعَزَمَ عَلَيْهِ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ أَنْ لَا يَبَارِزَ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَجْدُنِي أَصْبِرُ، فَلَمَّا اخْتَلَطَتِ السِّیُوفُ، وَأَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَجَدَ فِي رِبْضَةٍ مِنَ الرُّومِ وَعَشْرَةَ حَوْلَهُ قَتْلَى، وَهُوَ مَقْتُولٌ بَيْنَهُمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «ابْنُ عَمِّي وَحَيٍّ»، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُ: «ابْنُ أُمِّي».

لَا أَحْفَظُ لَهُ رَوَايَةً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَتْ عَنْهُ أَخْتَاهُ ضَبَاعَةُ، وَأُمُّ الْحَكَمِ ابْنَتَا الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَتْ سَنُهُ يَوْمَ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

١٣٧٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ قَصِي الْقُرَشِيِّ الْأَسَدِيِّ، يَكْنَى أَبَا بَكْرٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِيهِ: أَبُو بَكِيرٍ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٣٦/٤).

الحافظ في كتابه في الكنى. والجمهور من أهل السير وأهل الأثر على أن كنيته أبو بكر، وله كنية أخرى: أبو خبيب. وكان أسنً ولده. وخبيب هو صاحب عمر بن عبد العزيز الذي مات من ضربه، إذ كان عمر والياً على المدينة للوليد، وكان الوليد قد أمره بضربه، فمات من أدبه ذلك، فوداه عمر بعده.

قال أبو عمر رحمه الله: كناه رسول الله ﷺ باسم جدّه أبي أمه أبي بكر الصديق، وسماه باسمه. هاجرت أمه أسماء بنت أبي بكر من مكّة وهي حامل بابنها عبد الله بن الزبير، فولدته في سنة اثنتين من الهجرة بعشرين شهراً من التاريخ. وقيل: إنه ولد في السنة الأولى، وهو أول مولود في الإسلام من المهاجرين بالمدينة.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رَشِيق، حدثنا الدُّولابي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء: أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكّة، قالت: فخرجت وأنا مُتِمّ، فأُتيَت المدينة، فنزلت بقباء، فولدته بقباء، ثم أتيت رسول الله ﷺ فوضعتُه في حجره، فدعا بتمرّة فمضغها، ثم تفلّ في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ، قالت: ثم حنّكه بالتمرّة، ثم دعا له، وبرك عليه، وكان أول مولود وُلِدَ في الإسلام للمهاجرين بالمدينة. قالت: ففرحوا به فرحاً شديداً، وذلك أنهم قيل لهم: إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم^(١).

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا أبو ميمون البجلي، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا محمد بن شريك المكي، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، قال: سُمِّيَت باسم جدي أبي بكر، وكنيت بكنيته. وشهد الجمل مع أبيه وخالته، وكان شهماً ذكراً شرساً ذا أنفة، وكانت له لسانة وفصاحة، وكان أطلّس، لا لحية له ولا شعر في وجهه.

وقال علي بن زيد الجُدعاني: كان عبد الله بن الزبير كثير الصلاة، كثير الصيام، شديد البأس، كريم الجَدات والأُمّهات والخالات، إلّا أنّه كانت فيه خلال لا تصلح معها الخلافة؛ لأنّه كان بخيلاً، ضيق العطاء، سيئ الخلق، حسوداً، كثير الخلاف، أخرج محمد بن الحنفية، ونفى عبد الله بن عبّاس إلى الطائف.

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ما زال الزبير يُعدُّ ممّا أهل البيت حتّى نشأ عبد الله.

وبويح لعبد الله بن الزبير بالخلافة سنة أربع وستين، هذا قول أبي معشر. وقال المدائني: بويح له بالخلافة سنة خمس وستين، وكان قبل ذلك لا يدعى باسم الخلافة، وكانت بيعته بعد موت معاوية بن يزيد، واجتمع على طاعته أهل الحجاز، واليمن، والعراق، وخراسان، وحج بالنّاس ثمانين حجج، وقتل رحمه الله في أيام عبد الملك يوم الثلاثاء لسبع

(١) رواه البخاري في كتاب (مناقب الأنصار) باب (هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة) حديث رقم (٣٩٠٩)، ومسلم برقم (٢١٤٦).

عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى. وقيل: جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وصلب بعد قتله بمكة، وبدأ الحجاج بحصاره من أول ليلة من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين، وحج بالناس الحجاج في ذلك العام، ووقف بعرفة وعليه درع ومغفر، ولم يطوفوا بالبيت في تلك الحجة، فحاصره ستة أشهر وسبعة عشر يوماً إلى أن قتل في النصف من جمادى الآخرة، سنة ثلاث وسبعين.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا عبد الله بن معمر، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي، عن عبد الله بن الأجلح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: لما كان قبل قتل عبد الله بن الزبير بعشرة أيام دخل على أمه أسماء، وهي شاكية، فقال لها: كيف تجدينك يا أمه؟ قالت: ما أجدني إلا شاكية. فقال لها: إن في الموت لراحة، فقالت له: لعلك تمنيت لي، ما أحب أن أموت حتى يأتي على أحد طرفيك، إما إن قتلت، فأحتسبك، وإما ظفرت بعدوك، فتقر عيني.

قال عروة: فالتفت إلي عبد الله، فضحك، فلما كان في اليوم الذي قتل فيه دخل عليها في المسجد، فقالت له: يا بني لا تقبلن منهم خطئة تخاف فيها على نفسك الذل مخافة القتل، فوالله لضربة سيف في عز خير من ضربة سوط في المذلة. قال: فخرج، وقد جعل له مصراع عند الكعبة، فكان تحته، فأتاه رجل من قريش، فقال له: ألا نفتح لك باب الكعبة، فتدخلها؟ فقال عبد الله: من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه، والله لو وجدوكم تحت أستار الكعبة لقتلوكم، وهل حرمة المسجد إلا كحرمة البيت، ثم تمثل [الطويل]:

ولست بمبتاع الحياة بسببة ولا مُرتقٍ من خشية الموت سلماً

قال: ثم شد عليه أصحاب الحجاج، فقال: أين أهل مصر؟ فقالوا: هم هؤلاء من هذا الباب - لأحد أبواب المسجد - فقال لأصحابه: كسروا أعماد سيوفكم، ولا تميلوا عني، فإني في الرعيل الأول. قال: ففعلوا، ثم حمل عليهم، وحملوا معه، وكان يضرب بسيفين، فلحق رجلاً، فضربه، فقطع يده، وانهزموا، فجعل يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد، فجعل رجل أسود يسبه. فقال له: اصبر يا ابن حام، ثم حمل عليه، فصرعه. قال: ثم دخل عليه أهل حمص من باب بني شيبه، فقال: من هؤلاء؟ فقالوا: أهل حمص، فشد عليهم وجعل يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد، ثم انصرف وهو يقول [الرجز]:

لو كان قرني واحداً كفيته أوردته الموت وذكيته

قال: ثم دخل عليه أهل الأردن من باب آخر، فقال: من هؤلاء؟ فقيل: أهل الأردن، فجعل يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من المسجد، ثم انصرف، وهو يقول [الرجز]:

لا عهد لي بغارة مثل السيل

لا ينجلي قَتَامُهَا حتى الليل

قال: فأقبل عليه حجر من ناحية الصفا، فضربه بين عينيه، فنكس رأسه، وهو يقول [الطويل]:

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا يقطر الدَّم
هكذا تمثل به ابن الزبير. قال: وحماه مؤليان له، أحدهما يقول:

العَبْدُ يَحْمِي رَبَّهُ وَيَحْتَمِي

قال: ثُمَّ اجتمعوا عليه، فلم يزالوا يضربونه حتى قتلوه، ومَوَلَيْهِ جميعاً، ولمَّا قتل كَبُرَ أهل الشام، فقال عبد الله بن عمر: المكبرون عليه يوم ولد خير من المكبرين عليه يوم قُتل. وقال يحيى بن حرْملة: دخلت مكة بعدما قُتل ابن الزبير بثلاثة أيام، فإذا هو مصلوب، فجاءت أمه - امرأة عجوز طويلة مكفوفة البصر تُقاد - فقالت للحجاج: أما آن لهذا الراكب أن ينزل! فقال لها الحجاج: المنافق! فقالت: والله ما كان منافقاً، ولكنه كان صَوَاماً براً. قال: انصرفي، فإنك عجوز قد خرفت. قالت: لا والله ما خرفت، ولقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يُخْرُجُ من ثَقِيف كذاب ومبير» أما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير، فأنت المبير^(١).

قال أبو عمر رحمه الله: الكذاب فيما يقولون: المختار بن أبي عبيد الثقفي.

وروى سعيد بن عامر، عن أبي عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة، قال: كنت أوَّل من بَشَرَ أسماء بنزول ابنها عبد الله بن الزبير من الخشبة، فدعت بمركن وشبَّ يمان، وأمرتني بغسله، فكنا لا نتناول عضواً إلا جاء معنا، فكنا نغسل العضو ونضعه في أكفانه، ونتناول العضو الآخر، حتى فرغنا منه، ثُمَّ قامت، فصَلَّت عليه، وكانت تقول قبل ذلك: اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّنِي حَتَّى تَقَرَّ عَيْنِي بِجَسَدِهِ، فَمَا أَتَتْ عَلَيْهَا جُمُعَةٌ حَتَّى مَاتَ.

قال أبو عمر رحمه الله: رحل عروة بن الزبير إلى عبد الملك بن مروان، فرغب إليه في إنزاله من الخشبة، فأسغفه، فأُنزل، ثُمَّ كان ما وصف ابن أبي مليكة.

وقال علي بن مجاهد: قتل مع ابن الزبير مائتان وأربعون رجلاً، إِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ سَالَ دَمُهُ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ.

وروى عيسى، عن ابن القاسم، عن مالك، قال: ابن الزبير كان أفضل من مروان، وكان أولى بالأمر من مروان ومن ابنه.

حدَّثنا عبد الرحمن بن يحيى، حدَّثنا أحمد بن سعيد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن العُعمان بالقيروان، حدَّثنا محمد بن علي بن مروان البغدادي بالإسكندرية، قال: حدَّثنا علي بن المديني، حدَّثنا سفيان بن عيينة، قال: مكث عامر بن عبد الله بن الزبير بعد قتل أبيه حوالاً لا يسأل أحداً لنفسه شيئاً إلا الدعاء لأبيه.

(١) رواه مسلم في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (ما ذكر في كذاب ثقيف ومبيها) حديث رقم (٢٥٤٥).

وروى إسماعيل بن عليه، عن أبي سفيان بن العلاء، عن ابن أبي عتيق، قال: قالت عائشة: إذا مرَّ ابن عمر، فأرونيه، فلما مرَّ ابن عمر قالوا: هذا ابن عمر، فقالت: يا أبا عبد الرحمن، ما منعك أن تنهاني عن مسيري؟ قال: رأيت رجلاً قد غلب عليك، وظننت أنك لا تخالفينه، يعني: ابن الزبير. قالت: أما إنك لو نهيتني ما خرجت.

١٣٧٦ - عبد الله بن زائدة بن الأصم هو: ابن أم مكتوم القرشي العامري الأعمى. هكذا قال قتادة: ابن أم مكتوم عبد الله بن زائدة. وقال غيره: عبد الله بن قيس بن زائدة. وسنذكره في موضعه، وقد تقدّم ذكره في صدر العبادلة.

١٣٧٧ - عبد الله بن رَمْعَة بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي: أمه فُريفة بنت أبي أمية أخت أم سلمة أم المؤمنين، كان من أشرف قريش، وكان يأذن على النبي ﷺ، يُعدُّ في أهل المدينة.

وروى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، فحديث أبي بكر عنه، أن النبي ﷺ قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس».

وروى عنه عروة ثلاثة أحاديث:

أحدها: أن رسول الله ﷺ ذكر النساء، فقال: «يضرب أحدكم المرأة ضرب العبد، ثم يضاجعها من آخر يومه!».

والثاني: أنه ذكر الضرطة، فوعظهم فيها، فقال: «لم يضحك أحدكم ممّا يفعل؟!».

والثالث: أنه ذكر ناقة صالح، فقال: «انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي رَمْعَة في قومه». وربما جمع هشام بن عروة، عن أبيه هذه الأحاديث الثلاثة في حديث واحد^(١).

وأبو رَمْعَة هذا هو الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، كُني بابنه زمعة، وقُتل رَمْعَة بن الأسود، وأخوه عقيل بن الأسود يوم بدر كافرين، وأبوهما الأسود كان أحد المستهزئين الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥].

ذكروا أن جبريل رمى في وجهه بورقة، فعمي، وكانت تحت عبد الله بن رَمْعَة زينب بنت أبي سلمة، وهي أم بنته، وابنه يزيد بن عبد الله بن رَمْعَة قتله مسلم بن عقبة صبراً يوم الحرة، وذلك أنه أتى به مسلم بن عقبة أسيراً. فقال له: بايع على أنك خول لأمر المؤمنين، يعني: يزيد، يحكم في دمك ومالك. فقال: أبايعه على الكتاب والسنة، وأنا ابن عم أمير المؤمنين، يحكم في دمي وأهلي ومالي، وكان صديقاً ليزيد وصفيّاً له، فلما قال ذلك قال مسلم: اضربوا عنقه، فوثب مروان فضمه إليه لما كان يعرف بينه وبين يزيد. فقال مروان:

(١) رواها البخاري في كتاب (التفسير) باب (تفسير سورة: ﴿والشمس وضحاها﴾ الشمس) حديث رقم (٤٩٤٢) ومسلم برقم (٢٨٥٥).

نعم يبايعك على ما أحببت. وقال مسلم: والله لا أقبله أبداً. وقال: إن تنحى عنه مروان وإلا فاقتلوهما معاً، فتركه مروان، وضربت عنق يزيد بن عبد الله بن زُمعة، وقتل يومئذ إخوته في القتال، فيقال: إنه قتل لعبد الله بن زُمعة يوم الحرة بنون. ومن ولد عبد الله بن زُمعة: كثير بن عبد الله بن زُمعة، وهو جد أبو البخترى، والقاضي وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زُمعة.

ذكر الزبير عن عمه مصعب، حدثني أبو البخترى، قال: قال لي مصعب بن ثابت: مَنْ أنت؟ قلت: وهب بن وهب بن عبد الكبير بن عبد الله بن زُمعة. قال: فما لك لا تقول كثيراً؟ لعلك كرهت ذلك، أتدري من سماه كثيراً؟ جدته أم سلمة زوج النبي ﷺ.

١٣٧٨ - عبد الله بن الزُبَيْر بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي: الشاعر. أمه عاتكة بنت عبد الله بن عمرو بن وهب بن حُذافة بن جُمح، كان من أشد الناس على رسول الله ﷺ وعلى أصحابه بلسانه ونفسه، وكان من أشعر الناس وأبلغهم. يقولون: إنه أشعر قریش قاطبة.

قال محمد بن سلام: كان بمكة شعراء، فأبدعهم شعراً: عبد الله بن الزُبَيْر. قال الزبير: كذلك يقول رُواة قریش: إنه كان أشعرهم في الجاهلية، وأما ما سقط إلينا من شعره، وشعر ضرار بن الخطاب، فضرارٌ عندي أشعر منه وأقل سقطاً.

قال أبو عمر رحمه الله: كان يهاجي حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، ثم أسلم عبد الله بن الزُبَيْر عام الفتح بعد أن هرب يوم الفتح إلى نجران، فرماه حسان بن ثابت بيت واحد، فما زاده عليه [الكامل]:

لا تعدمن رجلاً أحلك بغضه نجران في عيش أجداً لئيم
فلما بلغ ذلك ابن الزُبَيْر قدم على رسول الله ﷺ، فأسلم وحسن إسلامه، واعتذر إلى رسول الله ﷺ، فقبل عذره، ثم شهد ما بعد الفتح من المشاهد.

ومن قوله بعد إسلامه للنبي عليه الصلاة والسلام معتذراً [الخفيف]:

يا رسول المليك إن لسانِي	راتق ما فتقت، إذ أنا بور
إذا أجازي الشيطان في سنن الغد	ي ومن مال مئله مشبور
يشهد السمع والفؤاد بما قل	ت ونفسي الشهيد وهي الخبير
أن ما جئتنا به حق صدق	ساطع نوره مضيء منير
جئنا باليقين والصدق والبر	ر وفي الصدق واليقين السور
أذهب الله ضلة الجهل عنا	وأنا الرخاء والميسور

في أبيات له.

والبور: الضال الهالك، وهو لفظ للواحد والجمع.

وقال أيضاً [الكامل الأحذ]:

سَرَّتْهُمُ الْهُمُومُ بِمَنْزِلِ السَّهْمِ إِذْ كُنَّ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ
نَدِمًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ زَلِيلِ إِذْ كُنْتُ فِي فِتْنٍ مِنَ الْإِثْمِ
حَيْرَانٍ يَعْمَهُ فِي ضَلَالَتِهِ مُسْتَوْرِدًا لَشَرَائِعِ الظُّلْمِ
عَمَهُ يُزَيِّنُهُ بَنُو جُمَحٍ وَتَوَازَرْتُ فِيهِ بَنُو سَهْمِ
فَالْيَوْمَ آمَنَ بَعْدَ قَسْوَتِهِ عَظُمِي وَآمَنَ بَعْدَهُ لَحْمِي
بِمُحَمَّدٍ وَبِمَا يَجِيءُ بِهِ مِنْ سُنَّةِ الْبُرْهَانِ وَالْحُكْمِ

في قصيدة له يمدح بها النَّبِيَّ ﷺ، وله في مدحه أشعار كثيرة ينسخ بها ما قد مضى من شعره في كفره، منها قوله [الكامل]:

مَنْعَ الرُّقَادِ بِلَابِلٍ وَهَمُومٍ وَاللَّيْلُ مَعْتَلِجُ الرِّوَاقِ بِهِيْمٍ
مِمَّا أَتَانِي أَنَّ أَحْمَدَ لَامِزِي فِيهِ فَبْتُ كَأَنِّي مَحْمُومٍ
يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلْتُ عَلَى أَوْصَالِهَا عَيْرَانَةٌ سُرُحُ الْيَدَيْنِ غَشُومٍ
إِنِّي لَمَعْتَدِرُ إِلَيْكَ مِنَ الَّتِي أَسَدَيْتَ إِذْ أَنَا فِي الضَّلَالِ أَهِيْمٍ
أَيَّامَ تَأْمُرُنِي بِأَغْوَى خُطَّةٍ سَهْمٍ، وَتَأْمُرُنِي بِهَا مَخْزُومٍ
وَأَمْدُ أَسْبَابِ الرَّدَى وَيَقْوَدُنِي أَمْرُ الْغَوَاةِ وَأَمْرُهُمْ مَشْوُومٍ
فَالْيَوْمَ آمَنَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ قَلْبِي، وَمَخْطِئُهُ هَذِهِ مَحْرُومٍ
مَضَتْ الْعَدَاوَةُ وَانْقَضَتْ أَسْبَابُهَا وَأَتَتْ أَوَاصِرُ بَيْنِنَا وَحُلُومٍ
فَاعْفُ فِدَى لَكَ وَالِدَيَّ كِلَاهُمَا وَارْحَمْ فَإِنَّكَ رَاحِمٌ مَرْحُومٍ
وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْمَلِكِ عَلَامَةٌ نَوْرٌ أَغْرُ وَخَاتَمٌ مَخْتُومٍ
أَعْطَاكَ بَعْدَ مَحَبَّةٍ بَرَهَانَهُ شَرَفًا وَبَرَهَانُ الْإِلَهِ عَظِيمٍ

١٣٧٩ - عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه بن زيد: من بني جُشَم بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الحارثي، من بني الحارث بن الخزرج. وقال عبد الله بن محمد الأنصاري: ليس في آبائه ثعلبة، وإنما هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن زيد بن الحارث، وثعلبة بن عبد ربه، هو عم عبد الله، وأخو زيد، فأدخلوه في نسبه، وذلك خطأ.

شهد العقبة، وشهد بداراً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وهو الذي أرى الأذان في النوم، فأمر به رسول الله ﷺ بلالاً على ما رآه عبد الله بن زيد هذا^(١)، وكانت رؤياه ذلك في سنة إحدى بعد بناء رسول الله ﷺ مسجده، يكنى أبا محمد، وكانت معه راية بني الحارث بن الخزرج يوم الفتح.

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٢/٤).

تُوفِّيَ بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابنُ أربع وستين، وصَلَّى عليه عثمان. وروى عنه سعيد بن المسيب، وعبد الرَّحْمَنِ بن أبي ليلَى، وابنه مُحَمَّد بن عبدِ اللَّهِ بن زيد.

١٣٨٠ - عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن المبدول بن عمرو بن غنم بن مازن الأنصاري المازني: من بني مازن بن النجار، يعرف بابن أم عُمارة، أمه أم عُمارة، اسمها: نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف، وهي أم أخويه حبيب وتميم بن زيد، شهد عبد الله بن زيد أحداً ولم يَشْهَدْ بداراً، وهو الَّذِي قَتَلَ مُسَيْلِمَةَ الكَذَابِ فيما ذكر خَلِيفَةُ بن خياط وغيره، وكان مسيلمة قد قتل أخاه حبيب بن زيد، وقَطَعَهُ عضواً عضواً على ما قد ذكرناه في بابِه من هذا الكتاب، فقَضَى اللَّهُ أنْ يشارك أخوه عبد الله بن زيد في قتل مسيلمة.

قال خَلِيفَةُ: اشترك وحشي بن حرب، وعبد الله بن زيد في قتل مسيلمة، رماه وحشي بن حرب بالحربة، وضربه عبد الله بن زيد بالسيف، فقتله. وقُتِلَ عبد الله بن زيد يوم الحرة، وكانت الحرة سنة ثلاث وستين، وهو صاحب حديث الوضوء^(١).

روى عنه سعيد بن المسيب، وابن أخيه عباد بن تميم بن زيد بن عاصم، ويحيى بن عُمارة بن أبي حسن.

١٣٨١ - عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري: واسم أبي طلحة: زيد بن سهل. ولد عبد الله على عهد رسول الله ﷺ، فبعثت به أمه أم سليم ابنها أنس بن مالك إلى رسول الله ﷺ، فحنكه بتمرة ودعا له وسماه عبد الله^(٢). قال أنس بن مالك: فما كان في الأنصار ناشئاً أفضل منه.

وقال علي بن المديني: سمعتُ سفيان بن عيينة يقول: ولد لعبد الله بن أبي طلحة عشرة ذكور كُلُّهم يقرؤون القرآن.

قال أبو عمر رحمه الله: روى أكثرهم العلم، وأشهرهم به إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة شيخ مالك رحمه الله عليه، وشهد عبد الله بن أبي طلحة مع علي رضي الله عنه صفين. روى عنه ابنه إسحاق وعبد الله.

١٣٨٢ - عبد الله بن زغب الإيادي: قال أبو زرعة الدمشقي: له صُحْبَةٌ.

١٣٨٣ - عبد الله بن طارق بن عمرو بن مالك، البَلَوِي: حليف لبني ظَفَر من الأنصار، شهد بداراً وأحداً، وهو أحد النفر الستة الَّذِينَ بعثهم رسول الله ﷺ إلى رهط من عَصَل والقارة في آخر سنة ثلاث من الهجرة ليفقهوهم في الدين، ويعلموهم القرآن، وشرائع

(١) حديث الوضوء رواه البخاري في كتاب (الوضوء) باب (مسح الرأس كله) حديث رقم (١٨٥) ومسلم برقم (٢٣٥).

(٢) رواه البخاري في كتاب (العقيقة) باب (تسمية المولود غداه يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه) حديث رقم (٥٤٧٠) من حديث أنس بن مالك.

الإسلام، فخرجوا معهم حتّى إذا كانوا بالرجيع - وهو ماء لهذيل بناحية الحجاز - استصرخوا عليهم هذياً، وغدروا بهم، فقاتلوا حتّى قتلوا، وهم: عاصم بن ثابت، ومرثد بن أبي مرثد، وخبيب بن عدي، وخالد بن البكير، وزيد بن الدثنة، وعبد الله بن طارق، فأما مرثد، وخالد، وعاصم، فقاتلوا حتّى قتلوا، وأما خبيب وعبد الله وزيد فلانوا ورقوا ورغبوا في الحياة، فأعطوا بأيديهم، فأُسروا، ثمّ خرجوا بهم إلى مكّة، حتّى إذا كانوا بالظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القِران، وأخذ سيفه، واستأخّر عن القوم، فرموه بالحجارة حتّى قتلوه. قبره بالظهران، وقد ذكره حسان في شعره الَّذي يرثي به أصحاب الرجيع: عاصم بن ثابت، ومرثد بن أبي مرثد، ومَنْ دُكِرَ معهما، فقال [الكامل]:

وابنُ الدثنة وابنُ طارقٍ منهمم وافاه ثمّ جمأهُ المكتوبُ
وأولُ هذا الشعر:

صَلَّى إِلَهُ عَلَى الَّذِينَ تَتَابَعُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ فَأُكْرِمُوا وَأُثِيبُوا
١٣٨٤ - **عبد الله بن طهفة الغفاري**. يقال: له ولأبيه صُحبةٌ، والأمر في ذلك مختلف مضطرب جداً، وهو من أصحاب الصُفّة.

١٣٨٥ - **عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن** النجار الأنصاري المازني: شهد بدرًا، وكان على غنائم النَّبِيِّ ﷺ يوم بدر، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان على خُمس النَّبِيِّ ﷺ في غيرها. يكنى أبا الحارث، وقيل: يكنى أبا يحيى. كانت وفاته بالمدينة سنة ثلاثين، وصَلَّى عليه عثمان بن عفّان رضي الله عنه، وهو أخو أبي ليلى المازني.

١٣٨٦ - **عبد الله بن كليب بن ربيعة الخولاني**: كان اسمه ذؤيباً، فسَمَّاه رسول الله ﷺ عبد الله، له خبر عجيب، قد ذكرته في «باب الدال».

١٣٨٧ - **عبد الله بن كعب المرادي**: قتل يوم صفّين، وكان من أصحاب عليّ رضي الله عنه.

١٣٨٨ - **عبد الله بن محمّد**: رجل من أهل اليمن، روى عن النَّبِيِّ ﷺ أنّه قال لعائشة: «احتجّبي من النَّارِ ولو بشِقِّ تَمْرَةٍ»^(١). روى عنه عبد الله بن قُرط. وعبد الله بن قُرط يعدُّ في الصّحابة.

١٣٨٩ - **عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، القرشي العامري**: يكنى أبا محمّد في قول الواقدي. أمه أم نَهيك بنت صفوان، من بني مالك بن كنانة، أخى رسول الله ﷺ بينه وبين فُرّوة بن عمرو بن ودقة البياضي، كان من المهاجرين الأوّلين، وشهد بدرًا وسائر المشاهد.

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٣): رواه الطبراني في الكبير.

وقال الواقدي: هاجر عبد الله بن مخزوم العامري الهجرتين جميعاً، ولم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر الهجرة الأولى، وقال: إنه هاجر الهجرة الثانية مع رسول الله ﷺ، وهو ابن ثلاثين سنة، واستشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة، وهو ابن إحدى وأربعين سنة. ومن ولده نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزوم. روي عنه أنه دعا الله عز وجل ألا يميته حتى يرى في كل مفصل منه ضربة في سبيل الله، فضرب يوم اليمامة في مفاصله، واستشهد، وكان فاضلاً عابداً.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن علي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الله بن يونس، قال: حدثنا بقي بن مخلد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة، عن عبد الله بن الوليد المزني، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة، عن ابن عمر، قال: أتيت على عبد الله بن مخزوم صريعاً يوم اليمامة، فوقفت عليه، فقال: يا عبد الله بن عمر، هل أظفر الصائم؟ قلت: نعم. قال: فاجعل في هذا المجن ماءً لعلني أظفر عليه، قال: فأتيت الحوض وهو مملوء ماء فضربته بحجفة معي، ثم اغترفت فيه فأتيت به فوجدته قد قضى نحبه. رضي الله عنه.

١٣٩٠ - عبد الله بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح، القرشي الجُمَحِي: يكنى أبا محمد، هاجر إلى أرض الحبشة، ثم شهد بدرًا، وكذا سائر إخوانه: عثمان، وقدامة، والسائب، كلهم هاجر إلى أرض الحبشة، وشهد بدرًا فيما ذكر العدوي. وأما ابن إسحاق فذكر في البدرين عثمان بن مظعون، وابنه السائب بن عثمان، وأخويه: قدامة، وعبد الله بن مظعون.

وقال الواقدي: توفي عبد الله بن مظعون سنة ثلاثين وهو ابن ستين سنة. لا أحفظ لأحد من بني مظعون رواية إلا لقدامة.

١٣٩١ - عبد الله بن مسعود بن غافل - بالغين المنقوطة والفاء - ابن حبيب بن شَمَخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر: أبو عبد الرحمن الهذلي، حليف بني زهرة، وكان أبوه مسعود بن غافل قد حالف في الجاهلية عبد الله بن الحارث بن زهرة. وأم عبد الله بن مسعود أم عبد بنت عبد ود بن سواء بن قريم بن صاهلة من بني هذيل أيضاً، وأمها زهرية: قبيلة بنت الحارث بن زهرة.

كان إسلامه قديماً في أول الإسلام في حين أسلم سعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطّاب قبل إسلام عمر بزمان، وكان سبب إسلامه أنه كان يرعى غنماً لعقبة بن أبي معيط، فمرّ به رسول الله ﷺ، وأخذ شاة حائلاً من تلك الغنم، فدرّت عليه لبناً غزيراً.

ومن إسناده حديثه هذا ما رواه أبو بكر بن عيَّاش وغيره، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، قال: كنت أرى غنماً لعقبة بن أبي معيط، فمرّ بي رسول الله ﷺ، فقال لي: «يا غلام، هل من لبن؟» فقلت: نعم، ولكنني مؤتمن. قال: «فهل

من شاةٍ حائلٍ لم يَنْزُ عليها الفحل؟» فَأَتَيْتُهُ بِشاةٍ فَمَسَحَ صَرْعَهَا، فَنَزَلَ لَبَنٌ فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ وَشَرَبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: «أَقْلِصْ»، فَقَلَصَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَذَا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: «يَرْحَمَكَ اللَّهُ، فَإِنَّكَ غُلَيْمٌ مَعْلَمٌ»^(١).

قال أبو عمر رحمه الله: ثُمَّ ضَمَّه إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يَلْجُ عَلَيْهِ وَيُلْبِسُهُ نَعْلَيْهِ، وَيَمَشِي أَمَامَهُ، وَيَسْتَرُهُ إِذَا اغْتَسَلَ، وَيُوقِظُهُ إِذَا نَامَ. وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذْ نَكَحْتَ عَلِيَّ أُنْ يُرْفَعُ الْحِجَابُ، وَأَنْ تَسْمَعَ سَوَادِي»^(٢) حَتَّى أَتَاهَا^(٣)، وَكَانَ يَعْرِفُ فِي الصَّحَابَةِ بِصَاحِبِ السَّوَادِ وَالسَّوَاكِ. شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ، وَهَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ جَمِيعًا الْأُولَى: إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَالْثَّانِيَةِ: مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَصَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ.

وشَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ فِيمَا ذَكَرَ فِي حَدِيثِ الْعَشْرَةِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ جَيِّدٍ^(٤).

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَامِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَذِيفَةَ بْنُ عَقَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ ابْنِ ظَالِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى جِرَاءٍ، فَذَكَرَ عَشْرَةَ فِي الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعِثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وَرَوَى مَنْصُورُ بْنُ الْمَعْتَمِرِ، وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَإِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، كُلُّهُمْ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُؤَمَّرًا أَحَدًا - وَفِي رِوَايَةٍ بَعْضُهُمْ: مُسْتَخْلَفًا أَحَدًا - مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لَأَمَرْتُ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَأَسْتَخْلَفْتُ - ابْنَ أُمِّ عَبْدِ»^(٥)، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَضِيتُ لِأُمِّي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ، وَسَخِطْتُ لِأُمِّي مَا سَخِطَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ»^(٦)، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْدُوا هَدْيَ عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»^(٧). وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَجُلٌ عَبْدُ اللَّهِ - أَوْ رَجُلَا عَبْدِ اللَّهِ - فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ أَحَدٍ».

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مَغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَقُولُ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَنْ يَصْعَدَ شَجَرَةً فَيَأْتِيَهُ بِشَيْءٍ مِنْهَا، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى حُمُوشَةٍ سَاقِيَةٍ، فَضَحَكُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يُضْحِكُكُمْ»^(٨)؟ لَرَجُلَا عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ أَحَدٍ»^(٩).

(١) رواه أحمد في مسنده (٣٧٩/١). (٢) أي سري.

(٣) رواه مسلم في كتاب (الأدب) باب (جعل الإذن رفع الحجاب) حديث رقم (٢١٦٩).

(٤) رواه من هذا الطريق الحاكم في مستدركه (٣٥٨/٣).

(٥) رواه أحمد في مسنده (٧٦/١).

(٦) رواه الطبراني في معجمه الكبير، حديث رقم (٨٤٥٨).

(٧) رواه أحمد في مسنده (٣٨٥/٥). (٨) أي دقة.

(٩) رواه أحمد في مسنده (١١٤/١).

وقال ﷺ: «استقرئوا القرآن من أَرْبَعَةِ نَفَرٍ»، فبدأ بعبد الله بن مسعود:

حدَّثنا سعيد بن نصر، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا محمد بنُ وضَّاح، حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، حدَّثنا وكيع، حدَّثنا الأعمش، عن شقيق أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ - فبدأ به - ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة»^(١).

وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ غَضًّا، فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»، وبعضهم يرويه: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ».

حدَّثنا سعيد، قال: حدَّثنا قاسم، قال: حدَّثنا ابن وضَّاح، حدَّثنا ابن أبي شيبة، حدَّثنا معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن عاصم، عن زَرٍّ، عن عبد الله: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَبْدَ اللَّهِ يَصْلِي، فَافْتَتَحَ بِالنِّسَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ». ثُمَّ قَعَدَ يَسْأَلُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَهُ»، وقال فيما سأل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمِرَاقَةً نَبِيكَ - يَعْنِي: مُحَمَّدًا - فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ. فَاتَى عُمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَبْشُرُهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ خَارِجًا قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنْ فَعَلْتَ فَقَدْ كُنْتَ سَبَاقًا لِلْخَيْرِ^(٢).

وكان رضي الله عنه رجلاً قصيراً نحيفاً يكاد طوال الرجال يوازونه جلوساً وهو قائم، وكانت له شعرة تبلغ أذنيه. وكان لا يغيّر شيبه.

حدَّثنا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، حدَّثنا الحسن بن رَشِيقٍ، حدَّثنا الدُّوْلَابِيُّ، حدَّثنا عثمان بن عبد الله، حدَّثنا يحيى الجَمَّانِيُّ، حدَّثنا شَرِيكَ، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قُتِلْتُ أَبَا جَهْلٍ، قَالَ: «اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَأَنْتَ قَتَلْتَهُ!؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَاسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ، ثُمَّ قَالَ: «انْطَلِقْ فَأَرْنِيهِ»، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى قَمْتُ بِهِ عَلَى رَأْسِهِ. فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْزَاكَ، هَذَا فَرَعُونُ هَذِهِ الْأُمَّةَ، جُرَّوهُ إِلَى الْقَلِيبِ»، قَالَ: وَقَدْ كُنْتُ ضَرْبَتُهُ بِسَيْفِي فَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ، فَأَخَذْتُ سَيْفَهُ فَضَرْبَتُهُ بِهِ حَتَّى قَتَلْتَهُ، فَتَقَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفَهُ^(٣).

وقال الأعمش، عن شقيق أبي وائل: سمعتُ ابن مسعودٍ، يقول: إِنِّي لِأَعْلَمُهُمْ بَكْتَابِ اللَّهِ، وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ، وَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ سُورَةٌ وَلَا آيَةٌ إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ فِيهَا نَزْلَتْ، وَمَتَى نَزَلَتْ، قَالَ أَبُو وَائِلٍ: فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ. وقال حذيفة: لقد علم المحفوظون من أصحاب رسول الله ﷺ أن عبد الله بن مسعود كان من أقربهم وسيلة وأعلمهم بكتاب الله.

(١) رواه البخاري في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه) حديث رقم (٣٧٥٨)، ومسلم برقم (٢٤٦٤).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤٤٥/١).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٤٠٣/١).

وروى علي بن المديني، قال: حدثنا سفيان، حدثنا جامع بن أبي راشد، سمع حذيفة يحلف بالله: ما أعلم أحداً أشبه ذلاً وهدياً برسول الله ﷺ من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه من عبد الله بن مسعود، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أنه من أقربهم وسيلة إلى الله يوم القيامة.

قال علي: وقد روى هذا الحديث الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن شقيق، قال: سمعت حذيفة، يقول: إن أشبه الناس هدياً وذلاً وسمتاً بمحمد ﷺ عبد الله بن مسعود من حين يخرج إلى أن يرجع، لا أدري ما يصنع في بيته، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أنه من أقربهم وسيلة إلى الله يوم القيامة.

قال علي: وقد رواه عبد الرحمن بن يزيد، عن حذيفة، حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر، قالا: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد، قال: قلت لحذيفة: أخبرنا برجل قريب السمّت والهدى والدّل من رسول الله ﷺ حتى نلزمه، فقال: ما أعلم أحداً أقرب سمّتاً، ولا هدياً، ولا ذلاً من رسول الله ﷺ حتى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد.

وروى وكيع وجماعة معه عن الأعمش، عن أبي ظبيان، قال: قال لي عبد الله بن عباس: أي القراءتين تقرأ؟ قلت: القراءة الأولى قراءة ابن أم عبد، فقال: أجل، هي الآخرة، إن رسول الله ﷺ كان يعرض القرآن على جبرائيل في كل عام مرة، فلما كان العام الذي قبض فيه رسول الله ﷺ عرضه عليه مرتين، فحضر ذلك عبد الله، فعلم ما نُسَخ من ذلك وما بُدِّل^(١).

وروى أبو معاوية وغيره عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفات، فقال: جئتُك من الكوفة، وتركت بها رجلاً يحكي المصحف عن ظهر قلبه، فغضب عمر غضباً شديداً، وقال: ويحك! ومن هو؟ قال: عبد الله بن مسعود. قال: فذهب عنه ذلك الغضب، وسكن، وعاد إلى حاله، وقال: والله ما أعلم من الناس أحداً هو أحقُّ بذلك منه...، وذكر تمام الخبر^(٢).

وبعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الكوفة مع عمار بن ياسر، وكتب إليهم: إنني قد بعثت إليكم بعمار بن ياسر أميراً وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً، وهما من التّجباء من أصحاب رسول الله ﷺ من أهل بدر، فاقتدوا بهما، واسمعوا من قولهما، وقد أثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسي. وقال فيه عمر: كَيفَ مُلِئَ علماً.

وسئل علي رضي الله عنه عن قوم من الصحابة، منهم: عبد الله بن مسعود، فقال: أمّا ابن مسعود فقرأ القرآن، وعلم السنّة، وكفى بذلك.

وروى الأعمش، عن شقيق أبي وائل، قال: لما أمر عثمان في المصاحف بما أمر قام

(١) رواه أحمد في مسنده (٣٦٢/١).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٢٥/١).

عبد الله بن مسعود خطيباً، فقال: أيأمروني أن أقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت، والذي نفسي بيده لقد أخذت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت لذو ذؤابة يلعب به الغلمان، والله ما نزل من القرآن شيء إلا وأنا أعلم في أي شيء نزل، وما أحد أعلم بكتاب الله مني، ولو أعلم أحداً تبليغيه الإبل أعلم بكتاب الله مني لأتيته، ثم استحيى ممّا قال، فقال: وما أنا بخيركم. قال شقيق: فقعدت في الحلق فيها أصحاب رسول الله ﷺ، فما سمعت أحداً أنكر ذلك عليه، ولا ردّ ما قال.

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر، حدثنا ابن ذُليم، حدثنا ابن وضّاح، حدثنا يوسف بن عليّ ومحمّد بن عبد الله بن نمير، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: لما بعث عثمان إلى عبد الله بن مسعود يأمره بالخروج إلى المدينة اجتمع إليه النّاس، وقالوا: أقم ولا تخرج، ونحن نمنعك أن يصل إليك شيء تكرهه منه. فقال لهم عبد الله: إن له عليّ طاعة، وإنها ستكون أموراً وفتن، لا أحب أن أكون أوّل من فتحها. فردّ النّاس، وخرج إليه.

وروي عن ابن مسعود أنّه قال حين نافر النّاس عثمان رضي الله عنه: ما أحبّ أني رميت عثمان بسهم.

وقال بعض أصحابه: ما سمعت ابن مسعود يقول في عثمان شيئاً قط، وسمعتُه يقول: لئن قتلوه لا يستخلفون بعده مثله. ولما مات ابن مسعود نعي إلى أبي الدرداء، فقال: ما ترك بعده مثله. ومات ابن مسعود رحمه الله بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، ودُفن بالبقيع، وصلى عليه عثمان. وقيل: بل صلى عليه الزُّبير، ودفنه ليلاً بإيصائه بذلك إليه، ولم يعلم عثمان بدفنه، فعاتب الزُّبير على ذلك، وكان يوم توفّي ابن بضع وستين سنة.

حدثنا قاسم بن محمّد، حدثنا خالد بن سعد، حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا محمّد بن سنجر، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عبّاد، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عبّاس، قال: أخى رسول الله ﷺ بين الزُّبير وبين ابن مسعود رضي الله عنهما.

١٣٩٢ - عبد الله بن مغفل بن عبد غنم: ويقال: ابن عبد نهم بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن دؤيد بن سعد بن عداء بن عثمان بن عمرو المُرَنيّ، وولد عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة هم مزينة، نسبوا إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة. كان من أصحاب الشجرة. سكن المدينة، ثمّ تحول عنها إلى البصرة، وابتنى بها داراً قرب المسجد الجامع. يكنى أبا سعيد. وقيل: أبو عبد الرحمن. وقيل: يكنى أبا زياد.

توفّي بالبصرة سنة ستين، وصلى عليه أبو برزة. روى عنه جماعة من التّابعين بالكوفة والبصرة، أروى النّاس عنه الحسن.

قال الحسن: كان عبد الله بن مغفل أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر يُفقهون النّاس، وكان من نُقباء أصحابه، وكان له سبعة أولاد.

وذكر المدائني، عن المبارك بن فضالة، عن معاوية بن قرة، قال: أول من دخل من باب مدينة تستر عبد الله بن مغفل المُرَني، يعني: يوم فتحها.

وذكر السراج، قال: حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية أو عن غيره، عن عبد الله بن مغفل، قال: إني لأخذ بغصن من أغصان الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها أظله بها، قال: فبايعناه على ألا نفر^(١).

قال: وحدثنا عبيد بن أسباط بن محمد، قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، قال: إني لممن يرفع أغصان الشجرة عن وجه رسول الله ﷺ وهو يخطب.

١٣٩٣ - عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، القرشي الهاشمي: واسم أبي سفيان المغيرة. روى عن النبي ﷺ، أنه قال: «ما قدست أمة لا يؤخذ لضعيفها حق من قوتها غير مُتَمَتَّع»^(٢) رواه عنه سماك بن حرب. وقد روي هذا الحديث عن أبيه. وأي ذلك كان فقد رأى النبي ﷺ، وكان معه مسلماً بعد الفتح.

١٣٩٤ - عبد الله بن مالك بن بحينة الأزدي: أبو محمد، حليف لبني المطلب. وأبوه مالك بن القشْب الأزدي، من أزد شؤوة، وبُحينة أمه، وهي بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي. وقيل: بل أمه أزدية من أزد شؤوة، وهو أزد أيضاً حليف لبني المطلب بن عبد مناف.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا علي بن المديني، قال: أخبرنا عبد الله بن مالك بن بحينة، وهو عبد الله بن مالك بن القشْب، وأمه بُحينة، وهو حليف لبني المطلب، وبُحينة من أزد شؤوة، وهو أيضاً من الأزد. **قال أبو عمر:** كان منزل عبد الله بن بُحينة بموضع يدعى: بطن رثم، مسيرة يوم من المدينة.

روى عنه: الأعرج، وحفص بن عاصم، وابنه علي بن عبد الله بن بُحينة، وقد قيل: إن بُحينة أم أبيه مالك، والأول أصح. تُوفي ابن بُحينة في آخر خلافة معاوية.

١٣٩٥ - عبد الله بن مبشر: فارق هوازن حين أرادوا الرجوع عن الإسلام أيام الردة، قاله وثيمة عن ابن إسحاق.

١٣٩٦ - عبد الله بن مالك: أبو كاهل الأحمسي البجلي. هكذا يقول إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه، عن أبي كاهل عبد الله بن مالك، والأكثر على أن اسم أبي كاهل قيس بن عائذ.

(٢) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٢٣٣/٢٤).

(١) رواه أحمد في مسنده (٥٤/٥).

١٣٩٧ - عبد الله بن مالك الأوسيّ الأنصاري: من الأوس، حجازي. روى حديثه الزهري في جلد الأمة إذا زنت^(١). اختلف على الزهري فيه اختلافاً كثيراً.

١٣٩٨ - عبد الله بن مالك الغافقي: مصري، سمع رسول الله ﷺ يقول لعمر: «إذا تَوَضَّأْتَ وَأَنْتَ جُنُبٌ أَكَلْتَ وَشَرِبْتَ، وَلَا تَقْرَأْ وَلَا تُصَلِّ حَتَّى تَغْتَسِلَ...»^(٢) حديثه عند ابن لهيعة، عن عبد الله بن سليمان، عن ثعلبة بن أبي الكنود، عنه.

١٣٩٩ - عبد الله بن مسعدة: وقيل: ابن مسعود بن قيس الفزاري، يعرف بصاحب الجيوش؛ لأنه كان أميراً عليها في غزوة الروم لمعاوية، روى عنه عثمان بن أبي سليمان. يعدُّ في الشاميين.

١٤٠٠ - عبد الله بن مطيع بن الأسود، القرشي العدوي: قد ذكرنا أباه في موضعه من هذا الكتاب. رُوِيَ عن مطيع بن الأسود أنه قال: رأيت في المنام أنه أهدي إليَّ جِرابَ تمر، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ، فقال: «تلدُ امرأتك غُلاماً»، فولدت عبد الله بن مطيع، فذهبت به إلى النبي ﷺ^(٣).

قال أبو عمر رحمه الله: عبد الله بن مطيع هذا هو الذي أمره أهل المدينة حين أخرجوا بني أمية منها. قال الواقدي: إنما كان أميراً على قريش دون غيرها.

قال الزبير: كان عبد الله بن مطيع من جلة قريش شجاعة وجلداً، وقُتل مع ابن الزبير، وكان هرب يوم الحرّة، ولحق بمكة، فلمّا حصر الحجاج بن الزبير جعل عبد الله بن مطيع يقاتل، ويقول [الرجز]:

أنا الذي فررت يوم الحرّة والحرُّ لا يفرُّ إلا مرّة
يا حبّذا الكربة بعد الفرة لأجزيَنَ فرةً بكربة

١٤٠١ - عبد الله بن أبي معقل الأنصاري: شهد أحدًا مع أبيه. وقد ذكرنا أباه في الكنى، والحمد لله.

١٤٠٢ - عبد الله بن مربع الأنصاري: روى عنه يزيد بن شيبان، قال: أتانا ابن مربع الأنصاري، فقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم، يقول لكم: «كونوا على مشاعركم هذه، فإنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم»^(٤).

اختلف فيه؛ فقيل: يزيد بن مربع. وقيل: زيد بن مربع. وقيل: عبد الله بن مربع.

(١) رواه أحمد في مسنده (٣٤٣/٤)، وهو عند البخاري من حديث أبي هريرة في كتاب (البيع) باب (بيع العبد الزاني) حديث رقم (٢١٥٢).

(٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٧٤/١): رواه الطبراني في «الكبير» وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وفيه من لا يعرف.

(٣) رواه الرازي في «الجرح والتعديل» (١٥٣/٥).

(٤) رواه أبو داود في كتاب (المناسك) باب (موضع الوقوف بعرفة) حديث رقم (١٩١٩).

١٤٠٣ - عبد الله بن مَرْبِع بن قَيْظِي بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حَارِثَة بن الحارث الأنصاري الحارثي: شهد أُحُدًا والخَنْدَقَ، وشهد سائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وقتل يوم جسر أبي عبيد.

وقد روى عن رسول الله ﷺ. هو أخو عبد الرحمن بن مَرْبِع بن قَيْظِي، وقتلا جميعاً يوم جسر أبي عبيد، ولهما أخوان لأبيهما وأُمهما، أحدهما: زيد، والآخر: مرارة، صحبا النَّبِيِّ ﷺ، ولم يَشْهَدَا أُحُدًا، وكان أبوهما مَرْبِع بن قَيْظِي منافقاً، وكان أعمى، وهو الَّذِي سَلَكَ النَّبِيُّ ﷺ حَائِطَهُ فِي حِينٍ خَرَجَ إِلَى أُحُدٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو التُّرَابَ فِي وَجْهِهِ الْمُسْلِمِينَ، ويقول: إِنَّ كُنْتُ نَبِيًّا فَلَا تَدْخُلْ حَائِطِي.

١٤٠٤ - عبد الله بن مُحَيْرِيز: ذكره العُقَيْلِيُّ فِي الصَّحَابَةِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا فَهْرُ بْنُ حِيَانَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ بِبُطُونِ أَكْفُكُمْ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بظُهُورِهَا»^(١)، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي الصَّحَابَةِ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

وهذا الْحَدِيثُ رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ، وَعَبْدُ الْوَهَّابُ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ... الْحَدِيثُ مِثْلُهُ سِوَاءٍ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، وَقَالُوا فِيهِ أَيْضًا: عَبْدُ الرَّحْمَنِ، لَا عَبْدَ اللَّهِ.

وقد روى عن خَالِدِ الْحَدَّاءِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَيْضًا، كَمَا قَالَ أَيُّوبُ، وَلَا يَصِحُّ عِنْدِي مَا ذَكَرَهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي ذَلِكَ.

وعبد الله بن مُحَيْرِيزٍ رَجُلٌ مَشْهُورٌ شَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي جُمَحٍ، سَكَنَ الشَّامَ، وَكَانَتْ لَهُ ثَمٌّ جَلَالَةٌ فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ، يَرْوِي عَنْ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، وَأَبِي مَحْذُورَةَ، وَمَعَاوِيَةَ. رَوَى عَنْهُ الزَّهْرِيُّ، وَمَكْحُولٌ، وَمَحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَبَّانٍ. فَهَذِهِ مَنْزِلَةُ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ وَمَوْضِعُهُ. فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ صُحْبَةٌ فَلَا، وَلَا يَشْكَلُ أَمْرُهُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

روى زيد بن الحباب، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو مَعَاوِيَةَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ذِكْرًا خَامِلًا.

وذكر ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: قال رجاء بن حيوة: كُنَّا فِي مَجْلَسِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ إِذْ أَتَانَا ابْنُ عَمْرٍ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ: إِنِّي لَأَعُدُّ بَقَاءَهُ أَمَانًا لِأَهْلِ الْأَرْضِ. قَالَ رَجَاءُ: وَاللَّهِ وَأَنَا أَيْضًا، كُنْتُ أَعُدُّ بَقَاءَ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَمَانًا لِأَهْلِ الْأَرْضِ.

ومات سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَابْنُ مُحَيْرِيزٍ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخْعِيُّ فِي وَلايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَتْ وَلايَةُ الْوَلِيدِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ إِلَى سَنَةِ تِسْعِينَ.

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ، حَدِيثٌ رَقْمٌ (٢٩٤٠٥).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَلَةَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَرُونَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو أَمَانًا، وَإِنَّا نَرَى ابْنَ مُحِيرِيزٍ فِينَا أَمَانًا.

١٤٠٥ - عبد الله بن مَعْنَم الكندي: ويقال: ابنُ الْمُعْتَمِر، روى عنه سليمان بن شهاب العبسي، له حديث واحد في الدجال، لا أعرف له غيره^(١).

١٤٠٦ - عبد الله بن معاوية الغاضري: شامي، له ضحبة. روى عنه جبير بن نفير.

١٤٠٧ - عبد الله بن مَعْنَةَ السُّوَّائِي: كان قد أدرك الجاهلية، وزعم بعضهم أنه شهد فتح الطائف. روى عنه سعيد بن المسيب.

١٤٠٨ - عبد الله بن أبي مطرف الأزدي: حديثه في الشاميين، سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ تَخَطَّى الْحُرْمَتَيْنِ فَاضْرِبُوا وَسْطَهُ بِالسَّيْفِ**»، وصدقه ابن عباس^(٢). حديثه هذا عند رِفْدَةَ بن قضاة، عن صالح بن راشد، عنه. ويقولون: إِنَّ رِفْدَةَ بن قضاة غلط فيه، ولم يَصَحَّ عندي قول من قال ذلك.

١٤٠٩ - عبد الله بن المعمر العبسي: له ضحبة، وهو ممن تخلف عن علي رضي الله عنه في قتال أهل البصرة.

١٤١٠ - عبد الله بن مُنِيب الأزدي: روى عنه ابنه منيب. قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿**كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾ [الرحمن: ٢٩] فقلنا: ما ذلك الشأن؟ فقال: «**يَغْفِرُ ذَنْبًا، وَيَفْرُجُ كَرْبًا، وَيَرْفَعُ قَوْمًا، وَيَضَعُ آخَرِينَ**»^(٣)، أخشى أن يكون حديثه مرسلًا.

١٤١١ - عبد الله بن المستورد الأسدي: مصري، روى عنه موسى بن وَرْدَانَ، عن النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ أَصْحَابِي أَمَانًا لِأُمَّتِي، فَإِذَا هَلَكُوا قَرِبَ لِأُمَّتِي مَا وُعدُوا**»^(٤). في إسناده مقال. رواه ابن لهيعة، عن موسى.

١٤١٢ - عبد الله بن المنتفق اليشكري: في صحبته نظر. وروى عنه ابنه المغيرة بن عبد الله اليشكري خبراً في يوم الدار.

قال أبو عمر رحمه الله: ثم وجدنا يونس بن أبي إسحاق قد روى عن المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن أبيه: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَسَأَلَهُ. وَخَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، فَرَوَاهُ عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قَيْسٍ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْمُنْتَفِقِ، قَالَ:

(١) رواه ابن أبي شيبه في مصنفه، حديث رقم (٣٧٥١٨).

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٩/٦): رواه الطبراني وفيه رفدة بن قضاة وثقه هشام بن عمار وضعفه الجمهور وبقي رجاله ثقات.

(٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٧/٧): رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبخاري وفيه من لم أعرفهم.

(٤) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣١٣/١): رواه الطبراني في «الكبير» وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف.

أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ^(١). وفي هذا الحديث صِحَّةُ لقائه ورؤيته وجهل اسمه.

١٤١٣ - عبد الله بن أبي ميسرة بن عوف بن السَّبَّاق بن عبد الدار بن قصي: قتل مع عثمان يوم الدار، فيما ذكر العدوي، وفي صحبته نظر.

١٤١٤ - عبد الله بن الثُّعْمَانِ بْنِ بُلْدَمَةَ: قال ابن هشام: ويقال: بُلْدَمَةُ، وبُلْدَمَةُ بالذال المنقوطة: هو ابنُ عمِّ أبي قتادة الأنصاري، شهد بدرًا ولم يشهدا أبو قتادة، وشهد أحدًا.

١٤١٥ - عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، القرشي الهاشمي: يكنى أبا محمد. قال الواقدي: أدرك النَّبِيُّ ﷺ، ولم يحفظ عنه شيئًا.

ومات سنة أربع وثمانين. وقال العدوي: قتل يوم الحرة، وذلك سنة ثلاث وستين، وهو أخو الحارث بن نوفل، وكان عبدُ الله بنُ نوفل يشبهه بالنبي ﷺ.

١٤١٦ - عبد الله بن نعيم الأنصاري: أخو عاتكة بنت نعيم، له صحبة.

١٤١٧ - عبد الله بن أبي نَمْلَةَ الأنصاري: ذكره العُقَيْلِيُّ فِي الصَّحَابَةِ، وأما أبوه أبو نَمْلَةَ فصحبته وروايته معروفة.

١٤١٨ - عبد الله بن النضر السلمي: روى عنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن النَّبِيِّ ﷺ: «لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيَحْتَسِبُهم إِلَّا كَانُوا لَهُ جَنَّةً مِنَ النَّارِ». فقالت امرأة: يا رسول الله، أو اثنان؟ قال: «أو اثنان»^(٢)، وهو مجهول لا يُعرف، ولا أعلم له غير هذا الحديث.

وقد ذكروه في الصحابة، وفيه نظر، ومنهم من يقول فيه: محمد، ومنهم من يقول فيه: أبو النضر، كل ذلك قال فيه أصحاب مالك. وبعضهم يقول فيه: ابن النضر، لا يسميه، وأما ابنُ وهب فجعل الحديث لأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، وما أعلم في «الموطأ» رجلاً مجهولاً غير هذا.

١٤١٩ - عبد الله بن صفوان بن أمية الجُمَحِيُّ: روى عن النَّبِيِّ ﷺ، أنه قال: «لَيَغْرُوزَنَّ هذا البيت جيش يُخَسَفُ بهم بالبيداء»^(٣)، منهم من جعله مرسلاً، ومنهم من أدخله في المسند.

روى عنه جماعة، منهم: أمية بن عبد الله بن صفوان. قتل عبد الله بن صفوان في يوم واحد مع ابن الزبير، سنة ثلاث وسبعين، وبعث الحجاج برأسه وبرأس ابن الزبير، ورأس عمارة بن عمرو بن حزم إلى المدينة، فنصبوها وجعلوا يقربون رأس ابن صفوان إلى رأس ابن الزبير كأنه يسأره يلعبون بذلك، ثم بعثوا برؤوسهم إلى عبد الملك، وصلب جثة ابن الزبير على ثنية أهل المدينة عند المقابر.

١٤٢٠ - عبد الله بن صفوان بن قدامة، التميمي: قدم مع أبيه صفوان بن قدامة على

(١) رواه أحمد في مسنده (٣٨٤/٦).

(٢) رواه مالك في موطئه (٢٣٥/١).

(٣) راجع «الجرح والتعديل» للرازي (٨٤/٥).

النَّبِيِّ ﷺ ومعه أخوه، وكان اسمه عبد نُهْم، فسَمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الله. وأخوه عبد الرحمن بن صفوان.

١٤٢١ - عبد الله بن صفوان الخزاعي: ذكره بعضهم في الرواة عن النَّبِيِّ ﷺ. وقال: له صُحْبَةٌ، وهو عندي مجهول لا يعرف.

١٤٢٢ - عبد الله الصُّنَابِحِي: روى عنه عطاء بن يسار. واختلف على عطاء، فبعضهم قال: عن عبد الله الصُّنَابِحِي. وبعضهم قال: عنه، عن أبي عبد الله الصُّنَابِحِي، وهو الصَّوَابُ إن شاء الله تعالى.

أبو عبد الله الصُّنَابِحِي من كبار التابعين، واسمه عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ، ولم يلتقِ النَّبِيُّ ﷺ، وسنذكر خبره في «باب عبد الرحمن». وعبد الله الصُّنَابِحِي غير معروف في الصحابة. وقد اختلف قول ابن معين فيه، فمرة قال: حديثه مرسل، ومرة قال: عبد الله الصُّنَابِحِي الَّذِي يَرَوِي عنه المَدَنِيُّونَ يشبه أن يكون له صُحْبَةٌ. والصَّوَابُ عندي أنه أبو عبد الله، لا عبد الله على ما ذكرناه.

١٤٢٣ - عبد الله بن ضَمْرَةَ البَجَلِي: مخرج حديثه عن قوم من ولده. روى عن النَّبِيِّ ﷺ في فضل جرير البَجَلِي قوله ﷺ: «إِذَا أَنَاكُمْ كَرِيمَ قَوْمٍ، فَأَكْرِمُوهُ»^(١) من ولده صابر بن سالم بن حُميد بن يزيد بن عبد الله بن ضَمْرَةَ.

١٤٢٤ - عبد الله بن عبد الله بن أَبِي بن سَلُولِ الأنصاري: من بني عوف بن الخزرج، وسلول امرأة من خُزاعة هي أم أَبِي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن سالم بن عَنَم بن عمرو بن الخزرج. وسالم بن غنم يعرف بالحُبْلَى؛ لعظم بطنه، ولبنى الحُبْلَى شرفٌ في الأنصار، وكان اسمه الحُبَاب، فسَمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الله، وكان أبوه عبد الله بن أَبِي بن سلول يكنى أبا الحباب بابنه الحباب، وكان رأس المنافقين، وممن تولى كِبْرَ الإفك في عائشة رضي الله عنها، وابنه عبد الله هذا من فضلاء الصحابة وخيارهم، شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

وكان أبوه عبد الله بن أَبِي من أشرف الخزرج، وكانت الخزرج قد اجتمعت على أن يتوَجَّوه، ويُسندوا أمرهم إليه قبل مبعث النَّبِيِّ ﷺ، فلمَّا جاء الله بالإسلام نَفَسَ على رسول الله ﷺ الثُّبُوءَ، وأخذته العزة فلم يُخلص الإسلام، وأضمر النفاق حسداً وبَغْيًا، وهو الَّذِي قال في غزوة تبوك: ﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [التوبة: ٨] فقال ابنه لرسول الله ﷺ: هو الذليل يا رسول الله، وأنت العزيز، وقال لرسول الله ﷺ: إِنَّ أذْنَتَ لي في قتله قتلته، فقال رسول الله ﷺ: «لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ يُقْتَلُ أَصْحَابَهُ، وَلَكِنْ بَرَّ أَبَاكَ وَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُ»^(٢) فلمَّا

(١) راجع الإصابة لابن حجر (٤٧٨٥).

(٢) أخرجه بنحوه البخاري في كتاب (المناقب) باب (ما ينهى من دعوى الجاهلية) حديث رقم (٣٥١٨).

مات سألَه ابنه الصلاة عليه، فنزلت: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾ الآية [التوبة: ٨٤]، فسألَه أن يكسوه قميصه يكفَّن فيه، لعله يخفف عنه، ففعل.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، حَدَّثَنَا الْخُسْنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، حَدَّثَنَا يحيى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ مَاتَ أَبُوهُ، فَقَالَ: أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفَنُهُ فِيهِ، وَصَلَّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، وَقَالَ: «إِذَا فَرَعْتُمْ فَأَذْنُونِي»، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ عَمْرٌ، وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَى اللَّهُ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]». فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾ الآية، فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ^(١).

قال أبو عمر: كان رسول الله ﷺ يثني على عبد الله بن عبد الله بن أبي هذا، واستشهد عبد الله بن أبي يوم اليمامة في خلافة أبي بكر رضي الله عنهما سنة اثنتي عشرة. وروث عنه عائشة رضي الله عنهما.

١٤٢٥ - عبد الله بن عبد الله الأعشى، المازني: قد تقدم ذكره في «باب العبادلة» بأن أباه عبد الله يعرف بالأعور، ويعرف بالأطول أيضاً. روى عنه معن بن ثعلبة، وصدقة المازني والد طيسلة بن صدقة.

١٤٢٦ - عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي: ابن أخي أم سلمة زوج النبي ﷺ، ذكره جماعة من المؤلفين، وفيه نظر.

روى عنه عروة بن الزبير، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان. ولا تصح له صحبة عندي لصغره، ولكننا ذكرناه على شرطنا. روايته عن أم سلمة، وقد ذكرنا أباه في بابه.

١٤٢٧ - عبد الله بن عبد الملك: وقيل: عبد الله بن عبد الله بن مالك، ويقال: عبد الله بن عبد بن مالك بن عبد الله بن ثعلبة بن غفار بن مليل، يعرف بأبي اللحم الغفاري. روى عنه مولاة عمير. قيل: إنما قيل له: أبي اللحم؛ لأنه كان لا يأكل ما ذبح على النُصْب في الجاهلية. وقيل: بل قيل له ذلك لأنه كان لا يأكل اللحم ويأباه. وقيل: اسم أبي اللحم: الحويرث، وقد ذكرناه. قُتِلَ أَبِي اللحم يوم حنين.

١٤٢٨ - عبد الله بن عبد بن هلال: أو عبید بن هلال، ويقال: ابن عبد هلال. رأى النبي ﷺ وهو صغير، وحفظ عنه أنه برك عليه، قال: فما أنسى برْدَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ على يافوخي، وكان يقوم الليل، ويصوم النهار^(٢).

(١) رواه البخاري في كتاب (الجنائز) باب (الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ومن كفن بغير قميص) حديث رقم (١٢٦٩)، ومسلم يرقم (٢٤٠٠) و(٢٧٧٤).

(٢) راجع الإصابة لابن حجر (٤٨٢٣).

١٤٢٩ - عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي: له ضُحبةٌ ورواية. من حديثه عن النَّبِيِّ ﷺ: صَلَّى بنا في مسجد بني عبد الأشهل، روى عنه إسماعيل بن أبي حبيبة^(١).

١٤٣٠ - عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مَخْزُوم بن يَقْظَة بن مرة بن كعب بن لؤي، القرشي المخزومي: أبو سلمة زوج أم سلمة قبل النَّبِيِّ ﷺ. أمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم.

قال ابنُ إسحاق: أسلمَ بعدَ عشرةِ أنفُس، فكان الحادي عشر من المسلمين، هاجر مع زوجته أم سلمة إلى أرضِ الحَبْشَة.

قال مصعب الزُّبيري: أوَّل من هاجر إلى أرضِ الحَبْشَة أبو سلمة بن عبد الأسد، ثم شهد بدرًا، وكان أخا رسول الله ﷺ، وأخا حمزة من الرضاعة، أرضعتهم ثوية مولاة أبي لهب، أرضعت حمزة، ثم رسول الله ﷺ، ثم أبا سلمة، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة حين خرج إلى غزوة العشيرة، وكانت في السنة الثانية من الهجرة.

تُوفِّي أبو سلمة في جمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة، وهو ممَّن غلبت عليه كنيته، وكان عند وفاته، قال: اللهم اخلفني في أهلي بخير، فأخلفه رسول الله ﷺ على زوجته أم سلمة، فصارت أُمًّا للمؤمنين، وصار رسول الله ﷺ ربيب بنيه: عمر، وسلمة، وزينب.

١٤٣١ - عبد الله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري: شهد بدرًا وأُحُدًا، يكنى أبا يحيى.

١٤٣٢ - عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة الأنصاري: يكنى أبا جابر. ذكره ابن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن أخيه عبد الله بن كعب، عن أبيه كعب، أنه قال في حديث ذكره: وأنا أنظر إلى عبد الله بن عمرو بن حرام، فقلت: يا أبا جابر.

كان نقيبًا، وشهد العقبة ثم بدرًا، وقُتِل يوم أُحُدٍ شهيدًا، قتله أسامة الأعور بن عبيد، وقيل: بل قتله سفيان بن عبد شمس، أبو أبي الأعور السلمي، وصلى عليه رسول الله ﷺ قبل الهزيمة، وهو أوَّل قَتيل قُتِل من المسلمين يومئذٍ، ودُفِن هو وعمرو بن الجموح في قبر واحد، كان عمرو بن الجموح على أخته هند بنت عمرو بن حرام.

هو والد جابر بن عبد الله. روى عنه ابنه جابر قال: رأيت رسول الله ﷺ يتختم في يمينه^(٢).

وذكر ابن عيينة، عن ابن المنكدر، قال: سمعتُ جابرًا يقول: جيء بأبي يوم أُحُدٍ إلى النَّبِيِّ ﷺ وقد مثل به، فوضع بين يديه، فذهبت أكشف عن وجهه، فنهاني قومٌ، فسمعوا

(١) رواه أحمد في مسنده (٣٣٥/٤).

(٢) راجع مجمع الزوائد للهيتمي (١٥٣/٥).

صوت صائحة، فقيل: ابنة عمرو، أو أخت عمرو، فقال رسول الله ﷺ: «فلا تبكي، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها»^(١).

وروى حماد بن زيد، عن أبي مسleme، عن أبي نضرة، عن جابر، قال: قتل أبي يوم أحد، وجُدع أنفه، وقطعت أذناه، فقامت إليه، فحبل بيني وبينه، ثم أتى به قبره، فدفن مع اثنين في قبره، فجعلت ابنته تبكيه، فقال رسول الله ﷺ: «ما زالت الملائكة تظله حتى رفع»، قال: فحفرت له قبراً بعد ستة أشهر، فحولته إليه، فما أنكرت منه شيئاً، إلا شعرات من لحية كانت مسنّها الأرض.

وروى طلحة بن خراش، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لقيني رسول الله ﷺ فقال: «يا جابر، ما لي أراك منكسراً مهتماً؟» قلت: يا رسول الله، استشهد أبي، وترك عيلاً، وعليه دين، قال: «أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «إن الله أحيا أباك، وكلمه كفاحاً، وما كلم أحداً قط إلا من وراء حجاب، فقال له: يا عبي، تمن أعطك، قال: يا رب، ترُدني إلى الدنيا فأقتل فيك ثانية، فقال الرب تعالى ذكره: إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون، قال: يا رب، فأبلغ من ورائي» فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْفَعُونَ﴾^(٢) الآية [آل عمران: ١٦٩]. ذكره بقي بن مخلد، قال: حدثنا دحيم، حدثنا موسى بن إبراهيم، قال: سمعت طلحة بن خراش يذكره.

قال أبو عمر رحمه الله: موسى بن إبراهيم هذا، هو: موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير بن الفاكه الأنصاري المدني، وطلحة بن خراش أنصاري أيضاً، من ولد خراش بن الصمة، وكلاهما مدني ثقة.

وروى ابن عيينة، حدثنا محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعلمت أن الله أحيا أباك؟ فقال له: تمن، قال: أتمنى أن أُرَد إلى الدنيا فأقتل. قال: فإنني قضيت أنهم إليها لا يرجعون»^(٣).

وروى أبو داود الطيالسي^(٤)، حدثنا شعبة، أخبرني محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: لما جيء بأبي يوم أحد، وجاءت عمتي تبكي عليه، قال: فجعلت أبكي، وجعل القوم ينهوني، ورسول الله ﷺ لا ينهاني، فقال رسول الله ﷺ: «ابكوه أو لا تبكوه، فوالله ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى دفنتموه»^(٥).

(١) رواه البخاري في كتاب (الجنائز) باب (ما يكره من النباحة على الميت) حديث رقم (١٢٩٣)، ومسلم برقم (٢٤٧١).

(٢) رواه ابن ماجه في كتاب (الجهاد) باب (فضل الشهادة في سبيل الله) حديث رقم (٢٨٠٠).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٦١).

(٤) في مسنده (١٧١١).

(٥) رواه البخاري في كتاب (الجنائز) باب (الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفيه) حديث رقم (١٢٤٤) ومسلم برقم (٢٤٧١).

١٤٣٣ - عبد الله بن عبد الرحمن: أبو ربيعة الخثعمي. مذكور في الكنى.

١٤٣٤ - عبد الله بن عبد الممدان: وعبد الممدان اسمه: عمرو بن الديان، والديان اسمه: يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب الحارثي.

قال الطبري: وفد على النبي ﷺ في وفد بني الحارث بن كعب، فقال: «مَنْ أَنْتَ؟» قال: أنا عبد الحَجَر، قال: «أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ»، فأسلم وبايع. وكانت ابنته عائشة عند عبيد الله بن العباس، وهي التي قتل ولديها بئر بن أرطاة.

١٤٣٥ - عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي: أبو عبد الرحمن، قد بلغنا في نسبه عند ذكر أبيه. أمه وأم أخته حفصة زينب بنت مطعون بن حبيب الجمحي. أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم. وقد قيل: إن إسلامه كان قبل إسلام أبيه، ولا يصح. وكان عبد الله بن عمر ينكر ذلك. وأصح من ذلك قولهم: إن هجرته كانت قبل هجرة أبيه، وأجمعوا أنه لم يشهد بدرًا، واختلف في شهوده أحدًا، والصحيح أن أول مشاهدته الحندق.

وقال الواقدي: كان عبد الله بن عمر يوم بدر ممن لم يحتلم، فاستصغره رسول الله ﷺ، وردّه وأجازه يوم أحد. ويروى عن نافع: أن رسول الله ﷺ ردّه يوم أحد؛ لأنه كان ابن أربع عشرة سنة، وأجازه يوم الحندق، وهو ابن خمس عشرة. وقد روي حديث نافع على الوجهين جميعاً.

وشهد الحديبية، وقال بعض أهل السير: إنه أول من بايع يومئذ، ولا يصح، والصحيح أن أول من بايع رسول الله ﷺ بالحديبية تحت الشجرة بيعة الرضوان أبو سنان الأسدي. وروى سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: أدرك ابن عمر الفتح، وهو ابن عشرين سنة - يعني فتح مكة.

وكان رضي الله عنه من أهل الورع والعلم، وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله ﷺ، شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه، وكل ما يأخذ به نفسه، وكان لا يتخلف عن السرايا على عهد رسول الله ﷺ، ثم كان بعد موته مولعاً بالحج قبل الفتنة، وفي الفتنة، إلى أن مات، ويقولون: إنه كان من أعلم الصحابة بمناسك الحج.

وقال رسول الله ﷺ لزوجته حفصة بنت عمر: «إن أخاك عبد الله رجل صالح، لو كان يقوم من الليل»، فما ترك ابن عمر بعدها قيام الليل^(١).

وكان رضي الله عنه لورعه قد أشكلت عليه حروب علي رضي الله عنه، وقعد عنه، وندم على ذلك حين حضرته الوفاة، وسنذكر ذلك في آخر الباب إن شاء الله تعالى.

(١) رواه البخاري في كتاب (التهجد) باب (فضل قيام الليل) حديث رقم (١١٢٢)، ومسلم برقم (٢٤٧٩).

وذكر عمر بن شبة، قال: حَدَّثَنَا عمر بن قسيط، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِي، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر: أنه دخل عليه رجلٌ فسأله عن تلك المشاهد، فقال: كَفَفْتُ يدي، فلم أقدم، والمقاتل على الحق أفضل.

وقال جابر بن عبد الله: مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَمَالَ بِهَا، مَا خَلَا عمر وابنه عبد الله.

وقال ميمون بن مهران: مَا رَأَيْتُ أَوْرَعَ مِنْ ابْنِ عمر، وَلَا أَعْلَمَ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وروى ابن وهب، عن مالك، قال: بلغ عبد الله بن عمر ستاً وثمانين سنة، وأُفْتِيَ في الإسلام ستين سنة، ونشر نافع عنه علماً جَمّاً.

أنبأنا عبد الرحمن، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا الدَّيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بن صبيح، حَدَّثَنَا يوسف بن الماجشون، عن أبيه وغيره: أن مروان بن الحكم دخل في نَفَرٍ على عبد الله بن عمر بعدما قُتِلَ عثمان، فعرضوا عليه أن يبايعوا له، قال: وكيف لي بالنَّاسِ؟ قال: تقاتلهم ونقاتلهم معك. فقال: واللَّهِ لو اجتمع عليَّ أهلُ الأرضِ إِلَّا أهلُ فُذَكْ مَا قاتلتهم. قال: فخرجوا من عنده ومروان يقول [البسيط]:

والمُلْكُ بعدَ أَبِي ليلَى لَمَنَ غلبَا

قال أبو عمر: مات عبد الله بن عمر بمكة سنة ثلاثٍ وسبعين، لا يختلفون في ذلك، بعدَ قُتْلِ ابنِ الزُّبَيْرِ بثلاثة أشهرٍ أو نحوها، وقيل: لستة أشهر. وكان أوصى أن يدفن في الحِلِّ، فلم يُقدَّرَ على ذلك من أجل الحَجَّاج، ودُفِنَ بِذِي طُوًى في مقبرة المهاجرين، وكان الحَجَّاجُ قد أمر رجلاً فسمَّ رُجَّ رمح، وزحمه في الطَّرِيقَ ووضع الرُّجَّ في ظهر قدمه، وذلك أنَّ الحَجَّاجَ خطب يوماً وأُخِرَ الصلاة، فقال ابن عمر: إِنَّ الشَّمْسَ لَا تَنْتَظِرُكَ، فقال له الحَجَّاجُ: لقد هممتُ أن أضربَ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ. قال: إِنَّ تَفْعَلَ فإِنَّكَ سَفِيهٌ مُسَلِّطٌ. وقيل: إِنَّهُ أَخْفَى قَوْلَهُ ذَلِكَ عَنِ الحَجَّاجِ، وَلَمْ يُسْمِعْهُ. وكان يتقدَّم في المواقف بعرفة وغيرها إلى المواضع الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وقف بها، فكان ذلك يعزُّ على الحَجَّاجِ، فأمر الحَجَّاجَ رجلاً معه حُرْبَةً، يقال: إِنَّهَا كَانَتْ مَسْمُومَةً، فلَمَّا دَفَعَ النَّاسَ مِنْ عِرْفَةِ لَصَقَ بِهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَأَمَرَ الحُرْبَةَ على قدمه، وَهِيَ فِي غَرَزٍ رَاحِلَتِهِ، فمرض منها أياماً، فدخل عليه الحَجَّاجُ يعوذه، فقال له: مَنْ فَعَلَ بِكَ يَا أَبَا عبد الرحمن؟ فقال: وما تصنع به؟ قال: قتلني الله إن لم أقتله. قال: مَا أَرَاكَ فَاعِلاً، أَنْتَ الَّذِي أَمَرْتَ الَّذِي نَخْسِنِي بِالْحُرْبَةِ. فقال: لَا تَفْعَلْ يَا أَبَا عبد الرحمن، وخرج عنه.

وروي أَنَّهُ قَالَ لِلْحَجَّاجِ - إِذْ قَالَ لَهُ: مَنْ فَعَلَ بِكَ - قَالَ: أَنْتَ الَّذِي أَمَرْتَ بِإِدْخَالِ السِّلَاحِ فِي الْحَرَمِ، فَلَبِثَ أَيَّاماً، ثُمَّ مَاتَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الحَجَّاجُ.

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفَ بنِ الْقَاسِمِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عمر بن إِسْحَاقَ بنِ مَعْمَرٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ الحَجَّاجِ بنِ رِشْدِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو سَعِيدٍ يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَيَّاهٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَقَاتِلْ مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَةَ.

وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْوَرْدِ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَزِيدٍ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَيَّاهٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَمْرٍو: مَا أَجْدَنِي آسَى عَلَى شَيْءٍ فَاتَنِي مِنَ الدُّنْيَا، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَقَاتِلْ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَةَ مَعَ عَلِيٍّ.

وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: مَا أَجْدَ فِي نَفْسِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا شَيْئًا، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَقَاتِلْ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَةَ مَعَ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ إِلَّا تَرَكَى قِتَالَ الْفِتْنَةِ الْبَاغِيَةِ مَعَ عَلِيٍّ.

١٤٣٦ - عبد الله بن عمرو بن وهب بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخَزْرَجِ بن ساعدة الأنصاري الساعدي: قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا.

قال أبو عمر رحمه الله: كل من كان من بني طريف، فهو من رَهْطِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ.

١٤٣٧ - عبد الله بن عمرو بن بَجْرَةَ بن خلف بن صدّاد بن عبد الله بن قُرْطُ بن رَزَاحِ بن عَدِيٍّ بن كَعْبٍ، الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ: أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ رَوَايَةً.

ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَابْنُ عُقْبَةَ فِيمَنْ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَنِي كَعْبٍ. وَقَالَ أَبُو مَعْشَرٍ: هُمْ بَيْتٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ تَبَنَاهُمْ بَجْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ بَنِي رَزَاحِ بْنِ عَدِيٍّ.

١٤٣٨ - عبد الله بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن عَنَمٍ بن النَّجَّارِ، أَبُو أَبِي، ابْنُ أُمِّ حَرَامٍ، وَغَلِبَ عَلَيْهِ ابْنُ أُمِّ حَرَامٍ: وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرُهُ فِي صَدْرِ الْعِبَادَةِ، وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أُمُّهُ أُمُّ حَرَامِ بِنْتُ مِلْحَانَ، وَرَبِيبُ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ. عَمَّرَ حَتَّى رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ. يَعُدُّ فِي الشَّامِيِّينَ.

١٤٣٩ - عبد الله بن عمرو الجُمَحِيُّ، مَدَنِيٌّ: رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ وَظَفَرِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ^(١). رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَدَامَةَ الْجُمَحِيُّ. فِيهِ نَظَرٌ.

١٤٤٠ - عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن

(١) رواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي (١٦٠/٢).

عَمْرُو بْنُ هُضَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤْيٍ، الْقُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ: يَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ. وَقِيلَ: يَكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وَقِيلَ: أَبُو نَصِيرٍ، وَهِيَ غَرِيبَةٌ. وَأَمَّا ابْنُ مَعِينٍ، فَقَالَ: كُنِيَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْأَشْهُرُ أَبُو مُحَمَّدٍ. أُمُّهُ رَيْطَةُ بِنْتُ مَنْبَهٍ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّهْمِيَّةِ، وَلَمْ يُفْتَهُ أَبُوهُ فِي السَّنِ إِلَّا بِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وَلَدَ لِعَمْرُو: عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. أَسْلَمَ قَبْلَ أَبِيهِ، وَكَانَ فَاضِلًا حَافِظًا عَالِمًا، قَرَأَ الْكِتَابَ وَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي أَنْ يَكْتُبَ حَدِيثَهُ، فَأَذِنَ لَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكْتُبُ كُلَّ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، فَإِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»^(١).

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْفَظَ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي، إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَعِي بَقْلَهُ وَأَعْيَ بَقْلِي، وَكَانَ يَكْتُبُ وَأَنَا لَا أَكْتُبُ، اسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَأَذِنَ لَهُ^(٢).

وَرَوَى شُعْبَةُ الْأَصْبَحِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: حَفِظْتُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَلْفَ مِثْلٍ^(٣).

وَكَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ، وَلَا يَنَامُ بِاللَّيْلِ، فَشَكَاهُ أَبُوهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَعِينِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَأَهْلَكَ عَلَيْكَ حَقًّا، قُمْ وَنَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ، صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ» فَقَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلْ يَرَاغِبُهُ فِي الصِّيَامِ حَتَّى قَالَ لَهُ: «لَا صَوْمَ أَفْضَلَ مِنْ صَوْمِ دَاوُدَ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» فَوَقَفَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ، وَتَمَادَى عَلَيْهِ.

وَنَازَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيْضًا فِي خَتَمِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: «اخْتِمُهُ فِي شَهْرٍ»، فَقَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلْ يَرَاغِبُهُ حَتَّى قَالَ: «لَا تَقْرَأُهُ فِي أَقَلِّ مِنْ سَبْعٍ» وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي حَدِيثِهِ هَذَا: «أَقَلُّ مِنْ خَمْسٍ» وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ مِنْ سَبْعٍ، فَوَقَفَ عِنْدَ ذَلِكَ^(٤).

وَاعْتَذَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ شَهْوَاهِ صَفَيْنَ، وَأَقْسَمَ أَنَّهُ لَمْ يَزَمْ فِيهَا بِرُمَحٍ وَلَا سَهْمٍ، وَأَنَّمَا شَهِدَهَا لِعَزْمَةِ أَبِيهِ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَهُ: «أَطْعَ أَبَاكَ»^(٥).

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا الْخَصِيبُ بْنُ نَاصِحٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرٍو الْجُمَحِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا لِي وَلِصْفَيْنَ! مَا لِي وَلِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ! وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي مِتُّ قَبْلَ هَذَا بَعِشْرَ سَنِينَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَمَّا

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٠٧/٢).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤٠٣/٢).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٢٠٣/٤).

(٤) رواه البخاري في كتاب (فضائل القرآن) باب (في كم يقرأ القرآن) حديث رقم (٢٠٥٢) ومسلم برقم (١١٥٩).

(٥) رواه أحمد في مسنده (١٦٤/٢).

والله ما ضربت فيها بسيف، ولا طعنتُ برمح، ولا رميتُ بسهم، ولوددت أني لم أحضر شيئاً منها، وأستغفر الله عزَّ وجلَّ من ذلك وأتوب إليه، إلاَّ أنَّه ذكر أنه كانت بيده الرأية يومئذٍ، فندم ندامةً شديدة على قتاله مع معاوية، وجعل يستغفر الله ويتوب إليه.

وحَدَّثنا خلف، قال: حَدَّثنا عبدُ الله، قال: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حَدَّثنا نافع بن عمرو الجُمَحِيُّ، حَدَّثني ابن أبي مليكة: أن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: ما لي وقاتل المسلمين، ما لي ولصَّفين، لوددت أني متُّ قبله بعشر سنين، أمَّا والله على ذلك ما رميتُ بسهم، ولا طعنتُ برمح، ولا ضربتُ بسيف... وذكره إلى آخره.

واختلف في وقت وفاته؛ فقال أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مات عبد الله بن عمرو بن العاص ليالي الحرة، في ولاية يزيد بن معاوية، وكانت الحرة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاثٍ وستين. وقال غيره: مات بمكة سنة سبع وستين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. وقال غيره: مات سنة ثلاثٍ وسبعين. وقال يحيى بن عبد الله بن بكير: مات بأرضه بالسَّبع من فلسطين سنة خمس وستين. وقيل: إِنَّ عبد الله بن عمرو بن العاص تُوْفِّي سنة خمس وخمسين بالطائف. وقيل: إنه مات بمصر سنة خمس وستين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

١٤٤١ - عبد الله بن عمرو بن هلال المُرَني: والد علقمة وبكر ابني عبد الله المُرَني، هو أحد البكَّائين الذين نزلت فيهم: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحْضَمَّا أَحْمِلْكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ...﴾ [الآية: التوبة: ٩٢]، وكانوا ستَّة نفر، روى عنه ابنه علقمة وابن بريدة. له صحبةٌ ورواية، وكان ابنه بكر من أجلَّة أهل البصرة، وكان يقال: الحسن شيخُها، وبكر فتاها.

١٤٤٢ - عبد الله بن عمرو الحَضْرَمي: حليف بني أُمَيَّة. قال الواقدي: ولد على عهد رسول الله ﷺ. روى عن عمر بن الخطَّاب.

١٤٤٣ - عبد الله بن عمرو بن مليل المُرَني: له صحبةٌ.

١٤٤٤ - عبد الله بن عمرو بن وَفْدان: يقال له: عبد الله بن السعدي، واسم أبيه السعدي: عمرو بن وَفْدان بن عبد شمس بن عبد وَدِّ بن نصر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، وقيل لأبيه: السعدي؛ لأنه استرضع له في بني سعد بن بكر. تُوْفِّي عبد الله بن السعدي سنة سبع وخمسين، يكنى أبا محمَّد.

١٤٤٥ - عبد الله بن عبس: ويقال: ابن عبس، والأكثر يقولون: عبد الله بن عبس الأنصاري الخزرجي، ليس لعبد الله بن عبس عَقِبٌ، وهو من بني عدي بن كعب بن الخزرج، شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وليس هذا من أبي عبس بن جبير ينسب، هذا خَزْرَجِي، وأبو عبس أوسِي، إلاَّ أنهما من الأنصار جميعاً.

١٤٤٦ - عبد الله بن عمرو بن الطفيل: ذو النور، الأزدی، ثم الدؤسي.

قال الحسن بن عثمان: كان من فرسان المسلمين وأهل الشدة والنجدة، واستشهد يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة.

١٤٤٧ - عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، القرشي الهاشمي: يكنى أبا العباس، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذ توفي رسول الله ﷺ، هذا قول الواقدي والزبير.

قال الزبير وغيره، من أهل العلم بالسير والخبر: ولد عبد الله بن العباس في الشعب قبل خروج بني هاشم منه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين. وروينا من وجوه، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت المحكم، يعني: المفصل. هذه رواية أبي بشر، عن سعيد بن جبیر.

وقد روي عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: قبض رسول الله ﷺ وأنا ختين، أو قال: مختون. ولا يصح، والله أعلم.

وقد حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا شعبة، عن ابن إسحاق، قال: سمعت سعيد بن جبیر يحدث عن ابن عباس، قال: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: وهذا هو الصواب. وقال الزبيري: يروى عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أنه قال في حجة الوداع: وكنت يومئذ قد ناهزت الحُلُم.

قال أبو عمر: وما قاله أهل السير والعلم بأيام الناس عندي أصح، والله أعلم، وهو قولهم: إن ابن عباس كان ابن ثلاث عشرة سنة يوم توفي رسول الله ﷺ.

ومات عبد الله بن عباس بالطائف سنة ثمان وستين في أيام ابن الزبير، وكان ابن الزبير قد أخرجه من مكة إلى الطائف، ومات بها وهو ابن سبعين سنة، وقيل: ابن إحدى وسبعين سنة. وقيل: ابن أربع وسبعين سنة، وصلى عليه محمد بن الحنفية، وكبر عليه أربعاً، وقال: اليوم مات رباني هذه الأمة، وضرب على قبره فسطاطاً.

وروي عن النبي ﷺ من وجوه: أنه قال لعبد الله بن عباس: «اللهم علّمه الحكمة وتأويل القرآن» وفي بعض الروايات: «اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل»^(١)، وفي حديث آخر: «اللهم بارك فيه، وانتشر منه، واجعله من عبادك الصالحين»^(٢)، وفي حديث آخر: «اللهم زده علماً وفقهاً»^(٣)، وهي كلها أحاديث صحاح.

(١) راجع صحيح البخاري (٧٥)، (١٤٣)، (٣٧٥٦)، و(٧٢٧٠)، ومسلم (٢٤٧٧).

(٢) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٣٥٨٤).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٣٣٠/١).

وقال مجاهد، عن ابن عباس: رأيت جبريل عند النَّبِيِّ ﷺ مرتين، ودعا لي رسول الله ﷺ بالحكمة مرتين^(١).

وكان عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه يحبه ويدنيه ويقربه ويشاوره مع أجلة الصحابة. وكان عمر يقول: ابن عباس فتى الكهول، له لسان سؤول، وقلب عقول. وروى عن مسروق، عن ابن مسعود، أنه قال: نِعَمَ تَرْجُمان القرآن ابن عباس، لو أدرك أسناننا ما عاشره مثنا رجل.

وقال ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أنه قال: ما سمعت فتياً أحسن من فتيا ابن عباس إلا أن يقول قائل: قال رسول الله ﷺ. وروى مثل هذا عن القاسم بن محمَّد. قال طاوس: أدركت نحو خمسمائة من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ إذا ذكروا ابن عباس فخالفوه لم يزل يقرهم حتَّى ينتهوا إلى قوله.

وقال يزيد بن الأصم: خرج معاوية حاجاً معه ابن عباس، فكان لمعاوية موكب، ولابن عباس موكب ممَّن يطلب العلم.

وروى شريك، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، أنه قال: كنت إذا رأيت عبد الله بن عباس قلت: أجمل النَّاس، فإذا تكلم قلت: أفصح النَّاس، وإذا تحدث قلت: أعلم النَّاس.

وذكر الحلواني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أسامة، حَدَّثَنَا الأعمش، حَدَّثَنَا شَقِيقُ أَبُو وائل، قال: خطبنا ابن عباس، وهو على الموسم، فافتتح سورة النور، فجعل يقرأ ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعتُ كلام رجل مثله، ولو سمعته فارس والروم والترك لأسلمت.

قال: وَحَدَّثَنَا يحيى بن آدم، حَدَّثَنَا أَبُو بكر بن عيَّاش، عن عاصم، عن شقيق، مثله. وقال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلساً أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس: الحلال، والحرام، والعربية، والأنساب. وأحسبه قال: والشعر.

وقال أبو الزناد، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: ما رأيت أحداً كان أعلم بالسُّنة، ولا أجلاً رأياً، ولا أثقَبَ نظراً من ابن عباس، ولقد كان عمر يعده للمعضلات مع اجتهد عمر ونظره للمسلمين.

وقال القاسم بن محمَّد: ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلاً قط، وما سمعت فتوى أشبه بالسُّنة من فتواه، وكان أصحابه يسمونه البحر، ويسمونه الحبر.

وقال عبد الله بن أبي زيد الهلالي [الطويل]:

ونحنُ وَلَدُنا الفُضْلُ والحَبْرُ بعده عَنَيْتُ أبا العباس ذا الفُضْل والنَّدَى

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير، حديث رقم (١٠٦١٥).

وقال أبو عمرو بن العلاء: نظر الحُطَيْبَةُ إلى ابن عَبَّاسٍ في مجلس عمر بن الخطَّابِ رضي الله عنه غالباً عليه، فقال: من هذا الذي برع النَّاسُ بعلمه، ونزل عنهم بسُّهُ؟ قالوا: عبد الله بن عَبَّاسٍ، فقال فيه أبياتاً منها [البيسط]:

إني وجدتُ بيانَ المرءِ نافلةً تُهدى له ووجدتُ العيَّ كالصَّمَمِ
والمرءُ يَفْنَى ويبقى سائرُ الكلِّمِ وقد يلام الفتى يوماً ولم يُلَمِ
وفيه يقولُ حسان بن ثابت رضي الله عنه [الطويل]:

إذا ما ابنُ عَبَّاسٍ بدا لك وجهه رأيتُ له في كلِّ أحواله فَضْلاً
إذا قال لم يتركْ مقالاً لقائلٍ بِمُنْتَظَماتٍ لا ترى بينها فَضْلاً
كفى وشفى ما في النفوسِ فلم يدعْ لذي إربةٍ في القولِ جدّاً ولا هزْلاً
سَمَوْتُ إلى العَلِيا بغيرِ مشقَّةٍ فنِلْتُ ذراها لا دَنيّاً ولا وُغْلاً
خُلِقْتُ حليفاً للمروءة والنَّدَى بليجاً ولم تُخلقْ كهاماً ولا خَبْلاً

ويروى أن معاوية نظر إلى ابن عَبَّاسٍ يوماً يتكلم، فأتبعه بصره، وقال متمثلاً [الطويل]:

إذا قال لم يتركْ مقالاً لقائلٍ مصيبٌ ولم يثْنِ اللسان على هُجْرٍ
يُصَرِّفُ بالقول اللسان إذا انتحى وينظرُ في أعطافه نظرَ الصَّفْرِ

وروي أن عبد الله بن صفوان بن أمية مرَّ يوماً بدار عبد الله بن عَبَّاسٍ بمَكَّةَ، فرأى جماعة من طالبي الفقه، ومرَّ بدار عبيد الله بن عَبَّاسٍ، فرأى فيها جماعة ينتابونها للطعام، فدخل على ابن الزُّبَيْرِ، فقال له: أصبحت والله كما قال الشاعر [البيسط]:

فإن تُصِيبْكَ من الأيام قارعةٌ لم نَبِكْ منك على دنيا ولا دينٍ

قال: وما ذاك يا أعرج؟ قال: هذان ابنا عباس، أحدهما يفقه النَّاسُ، والآخر يطعم النَّاسَ، فَمَا أَبْقيا لك مكرمة، فدعا عبد الله بن مطيع، وقال: انطلق إلى ابني عباس، فقل لهما: يقولُ لكما أمير المؤمنين: اخرجنا عني أنتما ومن أصغى إليكما من أهل العراق، وإلَّا فعلت وفعلت. فقال عبد الله بن عَبَّاسٍ لابن الزُّبَيْرِ: والله ما يأتينا من النَّاسِ إلَّا رجلان: رجل يطلب فقهاً، ورجل يطلب فضلاً، فأَي هذين تمنع؟ وكان بالحضرة أبو الطفيل عامر بن واثلة الكِنَانِيّ، فجعل يقولُ [البيسط]:

لا دَرَّ دُرُّ الليالي كيف تُضجِكُنَا منها خطوبٌ أعاجيبٌ وتُبَكِّينَا
ومثلُ ما تحدثُ الأيامُ من غيرِ في ابن الزُّبَيْرِ عن الدنيا تُسَلِّينَا
كنا نجيءُ ابنَ عَبَّاسٍ فيُسمِعُنَا فقهاً ويُكسِبُنَا أجراً ويَهْدِينَا
ولا يزالُ عبيدُ الله مُثْرَعَةً جِفافُهُ مُطْعِماً ضيفاً ومِسْكِينَا
فالْبِرُّ والدِّينُ والدُّنيا بدارهما ننال منها الذي تبغي إذا شِينَا

إِنَّ النَّبِيَّ هُوَ النُّورُ الَّذِي كُشِطَتْ
 وَرَهْطُهُ عِصْمَةٌ فِي دِينِنَا لَهُمْ
 ففيمَ تمنعنا منهم وتمنعهم
 ولست فاعلم بأولاهم به رحماً
 لن يؤتي الله إنساناً ببغضهم
 وكان ابن عباس رضي الله عنهما قد عمي في آخر عمره .

وروي عنه أنه رأى رجلاً مع النَّبِيِّ ﷺ ، فلم يعرفه ، فسأل النَّبِيَّ ﷺ عنه ، فقال له
 رسول الله ﷺ : «أرأيتَه؟» ، قال : نعم . قال : «ذلك جبريلُ أما إنك ستفقِدُ بصرك»^(١) ، فعمي
 بعد ذلك في آخر عمره ، وهو القائل في ذلك ، فيما روي عنه من وجوه [البسيط] :

إِنْ يَأْخُذِ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي نُورَهُمَا ففِي لِسَانِي وَقَلْبِي مِنْهُمَا نُورٌ
 قَلْبِي ذَكِيٌّ وَعَقْلِي غَيْرُ ذِي دَخَلٍ وَفِي فَمِي صَارُمٌ كَالسَيْفِ مَأْثُورٌ
 يروى أن طائراً أبيض خرج من قبره ، فتألولوه علمه خرج إلى الناس . ويقال : بل دخل
 قبره طائر أبيض ، وقيل : إنه بصره في التأويل .

وقال الزُّبَيْرُ : مات ابن عباس بالطائف ، فجاء طائر أبيض ، فدخل في نعشه حين حمل ،
 فَمَا رُؤِيَ خَارِجاً مِنْهُ .

شهد عبد الله بن عباس مع علي رضي الله عنهم الجمل وصفين والنهروان ، وشهد معه
 الحسن والحسين ومحمد بنوه ، وعبد الله وقثم ابنا العباس ، ومحمد وعبد الله وعون بنو
 جعفر بن أبي طالب ، والمغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وعقيل بن أبي طالب ،
 وعبد الله بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

قرأت على أحمد بن قاسم : أنَّ مُحَمَّدَ بْنَ معاوية حَدَّثَهُمْ ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 الحسين الصوفي ، قال : حَدَّثَنَا يحيى بْنُ مَعِينٍ ، قال : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن ابن
 جريج ، عن عطاء ، قال : كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب ، وناس يأتون لأيام
 الحرب ووقائعها ، وناس يأتون للعلم والفقه ، ما منهم صنف إلا يُقبل عليهم بما شأؤوا .

١٤٤٨ - عبد الله بن عامر البلوي : حليف لبني ساعدة من الأنصار ، شهد بدرًا .

١٤٤٩ - عبد الله بن عامر بن ربيعة ، العدوي : حليف لهم . كنيته أبو محمد ، واختلف
 في نسب أبيه عامر بن ربيعة ، فنسب إلى نزار ، ونسب إلى مدحج في اليمن ، قد ذكرنا ذلك
 عند ذكرنا له في بابيه من كتابنا هذا ، ولم يختلف في أنه حليف للخطاب بن نفيل ،
 وعبد الله بن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن ربيعة الأكبر ، صحب هو وأبوه النَّبِيَّ ﷺ ،
 واستشهد يوم الطائف مع النَّبِيِّ ﷺ .

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير ، حديث رقم (١٠٥٨٦) .

١٤٥٠ - **عبد الله بن عامر بن ربيعة، الأصغر:** ولد على عهد رسول الله ﷺ. وقيل: في سنة ست من الهجرة، وحفظ عنه وهو صغير، وثُوفِي رسول الله ﷺ وهو ابن أربع سنين، أو خمس سنين. وأمّه وأُمُّ أخيه المتقدم ذُكره ليلَى بنت أبي حثمة بن غانم بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عديّ بن كعب. وأبوهما عامر بن ربيعة من كبار الصحابة، حليف للخطاب بن نفيل.

وعبد الله بن عامر هذا هو القائل يرثي زيد بن عمر بن الخطاب، وكان قتل في حرب كانت بين عدي بن كعب جناها بنو أبي جهيم بن أبي حذيفة وابن مطيع [الرجز]:

إِنَّ عَدِيًّا لَيْلَةَ الْبَقِيعِ
تَكْشَفُوا عَنْ رَجُلٍ صَرِيعِ
مُقَاتِلٍ فِي الْحَسَبِ الرَّفِيعِ
أَدْرَكَهُ شَوْمُ بَنِي مُطِيعِ

وقال البخاري: قال لنا أبو اليمان: حَدَّثَنَا شَعِيب، عن الزهري، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن عامر بن ربيعة، وكان من أكبر بني عدي.

قال أبو عمر رحمه الله: نسبه إلى جُلْفه، وكذلك كانوا يفعلون.

روى الليث بن سعد، عن مُحَمَّد بن عجلان، عن زياد، مَوْلَى لعبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال: جاءنا النَّبِيُّ ﷺ في دارنا، وكنت ألعب، فَقَالَتْ أُمِّي: يا عبد الله تعال أعطك، فقال رسول الله ﷺ: «مَا أُرَدْتُ أَنْ تُعْطِيَهُ؟» قالت: أُرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَهُ تمرًا. قال: «أَمَّا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَفْعَلِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ كَذِبَةٌ»^(١).

وثُوفِي عبد الله بن عامر بن ربيعة سنة خمس وثمانين، يكنى أبا مُحَمَّد.

١٤٥١ - **عبد الله بن عامر بن كُريز** بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، القرشي العبشمي: ابن خال عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ أم عثمان أروى بنت كُريز، وأمها وأمُّ عامر بن كُريز البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب، وأمُّ عبد الله بن عامر بن ربيعة: دجاجة بنت أسماء بن الصلت. ولد على عهد رسول الله ﷺ، فأتى به رسول الله ﷺ وهو صغير، فقال: «هَذَا شَبَهُنَا»، وجعل يَتَفَلُّ عليه ويعودُه، فجعل عبد الله يتسوَّغ ريق رسول الله ﷺ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ لَمَسْقِيٌّ»، فكان لا يعالج أرضاً إلَّا ظهر له الماء^(٢).

قيل: لما أتى بعبد الله بن عامر بن كُريز إلى النَّبِيِّ ﷺ، قال لبني عبد شمس: «هَذَا أَشْبَهَ بَنَانًا مِنْكُمْ»، ثم تفل في فيه، فازدردته، فقال: «أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَسْقِيًّا»، فكان كما قال النَّبِيُّ ﷺ.

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٧٧/٣).

(٢) رواه الحاكم في مستدركه (٧٤١/٣).

وقد أتى عبد المطلب بن هاشم بأبيه عامر بن كريز، وهو ابنُ ابنته أم حكيم البيضاء، فتأمله عبد المطلب، وقال: ما ولدنا ولدًا أحرص منه، وكانت أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم تحت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، فولدت له عامراً أبا عبد الله بن عامر هذا. وقد روى عبد الله بن عامر هذا عن النبي ﷺ، وما أظنه سمع منه ولا حفظ عنه.

ذكر البغوي، عن مصعب الزبيري، عن أبيه، عن مصعب بن ثابت، عن حنظلة بن قيس، عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر بن كريز، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»^(١) رواه موسى بن هارون الحمالي، عن مصعب بإسناده سواء.

قال الزبير وغيره: كان عبد الله بن عامر سخيًّا كريماً حليماً، ميمون النقيبة، كثير المناقب، هو افتتح خراسان، وقُتِلَ كسرى في ولايته، وأحرم من نيسابور شكرياً لله تعالى، وهو الذي عمل السقايات بعرفة.

قال صالح بن الوجيه، وخليفة بن خياط: وفي سنة تسع وعشرين عزل عثمان أبا موسى الأشعري عن البصرة، وعثمان بن أبي العاص عن فارس، وجمع ذلك كله لعبد الله بن عامر بن كريز. وقال صالح: وهو ابن أربع وعشرين سنة.

وقال أبو اليقظان: قدم ابن عامر البصرة والياً عليها، وهو ابن أربع، أو خمس وعشرين سنة، ولم يختلفوا أنه افتتح أطراف فارس كلها، وعامة خراسان وأصبهان وحُلوان وكرمان، وهو الذي شق نهر البصرة، ولم يزل والياً لعثمان على البصرة إلى أن قتل عثمان رضي الله عنه، وكان ابن عمته، لأنَّ أم عثمان أروى بنت كريز، ثم عقد له معاوية على البصرة، ثم عزله عنها، وكان أحد الأجداد، أوصى إلى عبد الله بن الزبير، ومات قبله بيسير، وهو الذي يقول فيه زياد يرثيه [الطويل]:

فإنَّ الذي أعطى العراق ابنُ عامرٍ لرَبِّي الذي أرجو لستِ مفاقرِي
وفيه يقول زياد الأعجم [الوافر]:

أخ لك لا تراه الدهر إلا على العِلاتِ بسَّاماً جَواداً
أخ لك ما مودَّته بمَنِّقٍ إذا ما عادَ فقرُ أخيه عاداً
سألناه الجزيلَ فما تلَكَّا وأعطى فوق مُنيَتِنَا وزاداً
وأحسن ثم أحسنَ ثم عُذْنَا فأحسنَ ثم عدتْ له فعَاداً
مراراً ما رجعتُ إليه إلا تبسَّم ضاحكاً وثنَّى الوساداً

١٤٥٢ - عبد الله بن عمير بن عدي بن أمية بن خُدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري: شهد بدرًا في قول جميعهم، ولم يعرفه ابنُ عمارة، ولا ذكره في كتابه في أنساب الأنصار.

(١) رواه الحاكم في مستدركه (٣/ ٧٤١).

١٤٥٣ - عبد الله بن عمير الأنصاري الخطمي: من بني خَطْمَةَ بن جُشم بن مالك بن الأوس. روى عنه عروة بن الزبير. يُعدُّ في أهل المدينة، وكان أعمى يؤمُّ قومه بني خَطْمَةَ، وجاهد مع رسول الله ﷺ، وهو أعمى.

١٤٥٤ - عبد الله بن عمير الأشجعي: سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا خرج عليكم خارج يشقُّ عصا المسلمين ويفرق جمعهم، فاقتلوه» ما استثنى أحداً^(١).

١٤٥٥ - عبد الله بن عمير السدوسي: حديثه عند عمرو بن سفيان بن عبد الله بن عمير السدوسي، عن أبيه، عن جدّه.

١٤٥٦ - عبد الله بن عمار: روى عن النبي ﷺ، وحديثه مرسل، وروى عنه عبد الله بن يربوع.

١٤٥٧ - عبد الله بن عدي بن الحمراء القرشي الزهري: من أنفسهم. وقيل: إنه ثقفى حليف لهم، يكنى أبا عمر، وقيل: أبا عمرو. وقال البخاري: عبد الله بن عدي بن الحمراء أبو عمرو.

قال أبو عمر رحمه الله: له صُحْبَةٌ ورواية، يعدُّ في أهل الحجاز، كان ينزل فيما بين قُديد وعُسفان.

قال الطبري: هو قرشي زهري من أنفسهم، وذكره فيمن روى عن النبي ﷺ من بني زهرة. وقال غيره: ليس من أنفسهم، وذكروا أنَّ شقيقاً والد الأخنس بن شريق اشترى عبداً، فأعتقه وأنكحه ابنته، فولدت له عبد الله وعمر، ابني عدي بن الحمراء.

وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي: عبد الله بن عدي بن الحمراء، قرشي زهري، هو الذي سمع رسول الله ﷺ بالحزورة قوله في فضل مكة، وليس هو عبد الله بن عدي بن الخيار.

قال أبو عمر رحمه الله تعالى: روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، ومحمَّد بن جبير بن مطعم، وحديثه عند الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء، قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو واقف على راحلته بالحزورة في سوق مكة، وهو يقول لمكة: «والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولو أني أخرجت منك ما خرجت»^(٢). هذا لفظ ابن وهب، عن يونس بن زيد، عن ابن شهاب، قال: قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أنَّ عبد الله بن عدي بن الحمراء أخبره: أنه سمع رسول الله ﷺ وهو واقف... فذكره حرفاً بحرف.

١٤٥٨ - عبد الله بن عدي الأنصاري: روى عنه عبيد الله بن عدي بن الخيار: أنه

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٣/٦). رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣٠٥/٤).

شهد رسول الله ﷺ ورجل يستأذنه في قتل رجل من المنافقين، فقال له: «أليس يشهد أن لا إله إلا الله...» الحديث^(١). كذا قال معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، عن عبد الله بن عدي الأنصاري، وتابعه جماعة من أصحاب ابن شهاب، فقالوا فيه: عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عدي بن الخيار: أن رجلاً من الأنصار أخبرهم... وذكروا قصة الرجل الذي جاء يستأذن رسول الله ﷺ في قتل رجل من المنافقين^(٢).

وقد جعل بعض الناس هذا والذي قبله واحداً، وذلك غلط خطأ، والصواب ما ذكرنا، وبالله التوفيق.

١٤٥٩ - عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة: واسم أبي ربيعة: عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، ولد بأرض الحبشة، يكنى أبا الحارث، حفظ عن النبي ﷺ، وروى عنه، وروى عن عمر وغيره، فمما روى عن النبي ﷺ قال: دخل رسول الله ﷺ بعض بيوت آل أبي ربيعة، إما لعيادة مريض، أو لغير ذلك، فقالت له أسماء بنت مخربة التميمية وكانت تكنى أم الجلاس، وهي أم عياش بن أبي ربيعة: يا رسول الله، ألا توصيني؟ فقال رسول الله ﷺ: «يا أم الجلاس، اثني إلي أختك ما تحبين أن تأتي إليك»، ثم أتى رسول الله ﷺ بصبي من ولد عياش، فذكرت أم الجلاس لرسول الله ﷺ مرضاً بالصبي، فأخذه رسول الله ﷺ، وجعل يرقه ويتفل عليه، وجعل الصبي يتفل على رسول الله ﷺ، فجعل بعض أهل البيت ينتهر الصبي ورسول الله ﷺ يكفهم عن ذلك^(٣).

روى عنه ابنه الحارث بن عبد الله، ونافع مولى عبد الله بن عمر.

١٤٦٠ - عبد الله بن عتيك الأنصاري: من بني عمرو بن عوف. قد تقدم ذكر نسبه عند ذكر أخيه جابر بن عتيك. وعبد الله هذا هو الذي قتل أبا رافع بن أبي الحقيق اليهودي بيده، وكان في بصره شيء، فنزل تلك الليلة عن درج أبي رافع بعد قتله إياه، فوثب فكسرت رجله، فاحتمله أصحابه حيناً، فلما وصل إلى رسول الله ﷺ مسح رجله، قال: فكأنني لم أشتكها قط، وقال رسول الله ﷺ له، وللذين توجهوا معه في قتل ابن أبي الحقيق، إذ رآهم مقبلين، وكان رسول الله ﷺ على المنبر يخطب، فلما رآهم قال: «أفلحت الوجوه»^(٤).

واستشهد عبد الله بن عتيك يوم اليمامة، وأظنه وأخاه شهدا بدرأ، ولم يختلف أن عبد الله بن عتيك شهد بدرأ، قال ابن الكلبي وأبوه: إنه شهد صفين مع علي رضي الله عنه، فإن كان هذا صحيحاً فلم يقتل يوم اليمامة.

وقد قيل: إنه ليس بأخ لجابر بن عتيك، وإن أخا جابر هو الحارث، والأول أكثر. والله أعلم؛ لأن الرهط الذين قتلوا ابن أبي الحقيق خزرجيون، والذين قتلوا كعب بن

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٣٣/٥). (٢) رواه أحمد في مسنده (٤٣٢/٥).

(٣) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٧٤٥٧).

(٤) رواه بنحوه عبد الرزاق في مصنفه، حديث رقم (٥٣٨٢).

الأشرف أوسيون، كذا قال ابنُ إسحاق وغيره، ولم يختلفوا في ذلك، وهو يصحّ قول مَنْ قال: إِنَّ عبدَ الله بنَ عتيك ليس من الأوس، ولا هو أخو جابر بن عتيك، وقد نُسب في قول خليفة عبد الله بن عتيك هذا: عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مري بن كعب بن عَنَم بن سَلَمَة بن سعد بن عليّ بن أسد بن ساردة بن زيد بن جُشم بن الخزرج، شهد أُحدًا، وقتل يوم اليمامة شهيداً، وروى عن رسول الله ﷺ.

١٤٦١ - عبد الله بن عتبة: أحد بني نُفيل، كان فيمن أشار إلى فروة بن هبيرة بلزوم الإسلام. قاله وثيمة عن ابن إسحاق.

١٤٦٢ - عبد الله بن عتبة: أبو قيس الذَّكواني، مَدَنِيّ، روى عنه سالم بن عبد الله بن عمرو.

١٤٦٣ - عبد الله بن عبيس: شهد بدرًا، ولم ينسبوه، وقالوا: هو من حلفاء بني الحارث بن الخزرج.

١٤٦٤ - عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي: ابن أخي عبد الله بن مسعود، وذكره العُقيليّ في الصَّحابة فغلط، وإنَّما هو تابعيٌّ من كبارِ التابعين بالكوفة. هو والد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه المَدَنِيّ الشاعر، شيخ ابن شهاب، استعمله عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه.

روى عنه ابنُه عبيد الله بن عبد الله، وحُميد بن عبد الرَّحمن بن عوف، ومحمَّد بن سيرين، وعبد الله بن معبد الدَّمَارِيُّ، وروى عنه ابنُه حمزة بن عبد الله بن عتبة. قال: أذكر أنَّ رسول الله ﷺ وضع يده على رأسي.

وذكره البخاري في التابعين، وإنَّما ذكره العقيليّ في الصَّحابة لحديث حَدَّثَ به محمَّد بن إسماعيل الصائغ، عن سعيد بن منصور، عن حُديج بن معاوية أخي زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود، قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى النُّجاشي نحوًا من ثمانين رجلًا، منهم: ابن مسعود، وجعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن عرفطة، وأبو موسى الأشعري، وعثمان بن مظعون، فقال جعفر: أنا خطيبكم اليوم. ثم قال: إِنَّ الله بعث فينا رسولاً، وأمرنا ألا نسجد لأحد إلا لله، وأمرنا بالصلاة، والزكاة... وساق الحديث.

قال أبو عمر رحمه الله: ولو صحَّ هذا الحديث لثبت به هجرة عبد الله بن عتبة إلى أرض الحبشة، ولكنه وهم وغلط، والصحيح فيه أنَّ أبا إسحاق رواه عن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود، قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى النُّجاشي، ونحو نحو من ثمانين رجلًا منهم: ابن مسعود وجعفر بن أبي طالب... وساق الحديث^(١)، ولعلَّ الوهم أن يكون دخل على من قال ذلك لما في الحديث منهم ابن مسعود، وليس يُشكَّل عند أحد من أهل هذا الشأن أنَّ

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٦١/١).

عبد الله بن عتبة ليس ممن أدرك الهجرة إلى النجاشي، وكان يومئذ مولوداً، والله أعلم. ولكنه وُلد في حياة النَّبِيِّ ﷺ، وأُتي به فمسحه بيده ودعا له.

وذكر مُحَمَّد بن خلف وكيع، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ عَبْدِ اللَّهِ الحضرمي، قال: حَدَّثَنَا حمزة وفضل ابنا عون بن عبد الله بن مسعود، قالوا: حدثنا أم عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن جدتها، وكانت أم ولد عبد الله بن عتبة، قالت: قلت لسيدي عبد الله بن عتبة: أي شيء تذكر من النَّبِيِّ ﷺ؟ قال: أذكر أنني غلام خماسي أو سداسي أجلسني النَّبِيُّ ﷺ في حجره، ومسح على وجهي، ودعا لي ولذريتي بالبركة.

١٤٦٥ - عبد الله بن عُرفطة بن عدي بن أُمَيَّة بن خُدارة بن عوف بن النجار بن الخزرج الأنصاري: شهد بدرًا، وكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، هو حليف لبني لحارث بن الخزرج.

١٤٦٦ - عبد الله بن عبد: ويقال: عبد بن عبد، أبو الحجاج الثُمالي. ويقال: عبد الله بن عائذ الثُمالي، وثمالة في الأزدي، يعدُّ في الشاميين.

روى عنه عبد الرحمن بن عائذ الأسدي. حديثه عند بقيَّة بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن الهيثم بن مالك الطائي، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي، عن أبي الحجاج الثُمالي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول القبر للميت حين يوضع فيه: ويحك يا ابن آدم، ما غرك بي؟! ألم تعلم أنني بيتُ الفتن، وبيتُ الظلمة، وبيتُ الوحدة، وبيتُ الدود! ما غرك بي إذ كنت تمرُّ بي فدأدا؟! قال: فإن كان مصلحاً أجاب عنه محبوب القبر، فيقول: أرأيت إن كان يأمرُ بالمعروف وينهى عن المنكر، فيقول القبر: إني إذن أعود عليه خضرًا، ويعودُ جسده عليه نورًا، ويصعدُ بروحه إلى ربِّ العالمين».

قال ابن عائذ: فقلت: يا أبا الحجاج، ما الدأدا؟ قال: الذي قدَّم رجلًا ويؤخر أخرى، كمشتيتك يا ابن أخي أحيانًا، وهو يتلبس يومئذ ويتهيا^(١).

وله حديث آخر رواه عنه عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرشي.

١٤٦٧ - عبد الله بن عثمان الأسدي: من بني أسد بن خزيمة: حليف لبني عوف بن الخزرج، قتل يوم اليمامة شهيدًا.

١٤٦٨ - عبد الله بن عكيم الجهني: يكنى أبا مَعْبَد، اختلف في سماعه من النَّبِيِّ ﷺ. من حديثه عنه ﷺ: «مَنْ علق شيئاً وكل إليه»^(٢).

وهو القائل: جاءنا كتاب رسول الله ﷺ إلى أرض جُهينة قبل وفاته بشهر: «ألا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب»^(٣).

يعدُّ في الكوفيين. روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهلال الوزان.

(١) رواه أبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٦٨٧٠).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣١٠/٤). (٣) رواه أحمد في مسنده (٣١٠/٤).

١٤٦٩ - عبد الله بن غالب اللبثي: من كبار الصحابة، بعثه رسول الله ﷺ في بعث سنة اثنتين من الهجرة.

١٤٧٠ - عبد الله بن غنم البياضي: حديثه عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عنبسة، عن عبد الله بن غنم: أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة فمنك، وحذك لا شريك له، لك الحمد، ولك الشكر، فقد أدى شكر يومه، ومن قال ذلك حين يمسي، فقد أدى شكر ليلته»^(١).

١٤٧١ - عبد الله بن فضالة اللبثي: أبو عائشة. روي عنه أنه قال: ولدت في الجاهلية، فعق أبي عني بفرس. وهو إسناد ليس بالقائم.

واختلف في إتيانه النبي ﷺ. فروى مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن عبد الله بن فضالة: أنه أتى النبي ﷺ.

ورواه خالد الواسطي، عن زهير بن أبي إسحاق، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن عبد الله بن فضالة، عن أبيه، وهو أصح إن شاء الله تعالى. ولا يختلف في صحة أبيه فضالة، وقد ذكرناه في بابه، والحمد لله تعالى.

وقال البخاري: قال أبو عاصم الضرير البصري: حدثنا أبو عاصم موسى بن عمران اللبثي، عن عاصم بن الحدثان، عن عبد الله بن فضالة، قال: ولدت في الجاهلية فعق أبي عني بفرس.

قال خليفة: كان عبد الله بن فضالة اللبثي على قضاء البصرة، يكنى أبا عائشة.
قال أبو عمر رحمه الله: ما رواه عن النبي ﷺ فهو عندهم مرسل، على أنه قد أتى النبي ﷺ وقد رآه.

١٤٧٢ - عبد الله بن قيس بن خالد: بن خلدة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار: شهد بدرًا.

وذكر محمد بن سعد، عن عبد الله بن محمد بن عمار الأنصاري أنه قتل يوم أُحُد شهيداً، وأنكر محمد بن عمر ذلك، وقال: بل عاش وشهد المشاهد مع رسول الله ﷺ، وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنهما.

١٤٧٣ - عبد الله بن قيس بن صخر: بن حرام بن ربيعة بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري: شهد بدرًا هو وأخوه معبد بن قيس عند ابن إسحاق وعند غيره. ولم يذكره موسى بن عقبة في البدرين، وأجمعوا أنه شهد أُحُدًا.

١٤٧٤ - عبد الله بن قيس بن زائدة: بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حُجر بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لؤي، القرشي العامري، هو: ابن أم مكتوم الأعمى، على اختلاف في

(١) رواه أبو داود في كتاب (أبواب النوم) باب (ما يقول إذا أصبح) حديث رقم (٥٠٧٣).

اسمه؛ لأن أكثرهم يقولون: اسمه عمرو، وقد ذكرناه في «باب عمرو» مجوّد الذّكر، وقد تقدم أيضاً ذكره في موضعين من هذا الكتاب في العبادلة، والحمد لله تعالى.

١٤٧٥ - عبد الله بن قيس الخزاعي: وقيل: الأسلمي. روى عن النبي ﷺ أنه ابتاع من رجل من بني غفار سَهْمَه بخَير بغير^(١). وله حديث آخر. روى عنه شريح بن عبيد.

١٤٧٦ - عبد الله بن قيس بن سليم: بن حصّار بن حرب بن عامر الأشعري: أبو موسى، قد نسبناه في الكنى.

هو من ولد الأشعر بن أد بن زيد بن كهلان، وقيل: هو من ولد الأشعر بن سبأ أخي حمير بن سبأ، وأمه ظبية بنت وهب بن عكّ.

ذكر الواقدي أنّ أبا موسى قدم مَكَّةَ، فحالف سعيد بن العاص بن أميّة أبا أُحِيحَةَ، وكان قدومه مع إخوته في جماعة من الأشعريين، ثم أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة.

وقال ابن إسحاق: هو حليف آل عتبة بن ربيعة، وذكره فيمن هاجر من حلفاء بني عبد شمس إلى أرض الحبشة.

وقالت طائفة من أهل العلم بالنسب والسير: إنّ أبا موسى لما قدم مَكَّةَ، وحالف سعيد بن العاص انصرف إلى بلاد قومه، ولم يهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مع إخوته، فصادف قدومه قدوم السفينتين من أرض الحبشة.

قال أبو عمر رحمه الله: والصحيح أنّ أبا موسى رجع بعد قدومه مَكَّةَ ومخالفة من حالف من بني عبد شمس إلى بلاد قومه، فأقام بها حتّى قدم مع الأشعريين نحو خمسين رجلاً في سفينة، فألقتهم الريح إلى النجاشي بأرض الحبشة، فوافقوا خروج جعفر وأصحابه منها، فاتوا معهم، وقدمت السفينتان معاً: سفينة الأشعريين وسفينة جعفر وأصحابه على النبي ﷺ في حين فتح خيبر.

وقد قيل: إنّ الأشعريين إذ رمّتهم الريح إلى النجاشي أقاموا بها مدة، ثم خرجوا في حين خروج جعفر، فلهذا ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة. والله أعلم.

ولاه رسول الله ﷺ مخاليف اليمن: زبيد وذواتها إلى الساحل، وولاه عمر البصرة في حين عزل المغيرة عنها إلى صدر من خلافة عثمان، فعزله عثمان عنها وولاهها عبد الله بن عامر بن كُريز، فنزل أبو موسى حينئذ بالكوفة وسكنها، فلمّا دفع أهل الكوفة سعيد بن العاص ولّوا أبا موسى، وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يوليه، فأقره عثمان على الكوفة إلى أن مات، وعزله علي رضي الله عنه عنها، فلم يزل واجداً منها على عليّ، حتّى جاء منه ما قال حذيفة، فقد روي فيه لحذيفة كلام كرهتُ ذكره، والله يغفر له. ثم كان من أمره يوم الحكمين ما كان.

(١) راجع الإصابة لابن حجر (٤٩٢٠).

ومات بالكوفة في داره بها. وقيل: إِنَّهُ مَاتَ بِمَكَّةَ سنة أربع وأربعين. وقيل: سنة خمسين. وقيل: سنة أربع وأربعين. وقيل: سنة خمسين. وقيل: سنة اثنتين وخمسين وهو ابن ثلاث وستين.

كان من أحسن النَّاس صوتاً بالقرآن، قال فيه رسول الله ﷺ: «لقد أوتي أبو موسى مِزماراً من مزامير آل داود»^(١).

سئل عليّ رضي الله عنه عن موضع أبي موسى من العلم، فقال: صبغ في العلم صبغة. **١٤٧٧ - عبد الله بن السعدي:** اختلف في اسم السعدي أبيه، فقيل: قدامة بن وقدان، وقيل: وقدان، وقيل: عمرو بن وقدان، وهو الصواب عند أهل العلم بنسب قريش؛ وهو وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن جسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري. يكنى أبا محمد، تُوفِّي سنة سبع وخمسين. وإنما قيل لأبيه: السعدي، لأنه استرضع له في بني سعد بن بكر، وقد تقدم ذكره.

١٤٧٨ - عبد الله بن قُرط الثمالي الأزدي: كان اسمه في الجاهلية: شيطاناً، فسماه رسول الله ﷺ عبد الله^(٢). حديثه عند أهل الشام.

روى عنه عُصَيْف بن الحارث، وعبد الرحمن بن عبيد، وعبيد الله بن لُحي، وولاه أبو عبيدة بن الجراح مرتين على حمص، فلم يزل عليها حتَّى تُوفِّي أبو عبيدة. وروى عنه أيضاً عمرو بن قيس السكوني، ومسلم بن عبد الله الأزدي.

روى ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن لُحي، عن عبد الله بن قُرط: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ وَيَوْمُ الْقَرِّ»^(٣) قال: هو يوم يستقر فيه النَّاس بمنى.

١٤٧٩ - عبد الله بن قيس بن صِرْمَة بن أبي أنس: استشهد يوم بئر معونة. قاله العدوي.

١٤٨٠ - عبد الله بن قُرَيْط الزبادي: قدم مع خالد بن الوليد في وفد بني الحارث بن كعب، فأسلموا، وذلك في سنة عشر.

١٤٨١ - عبد الله بن قارب الثقفي، ويقال: عبد الله بن مأرب، والصحيح قارب. حديثه عند إبراهيم بن ميسرة، عن وهب بن عبد الله بن قارب، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ: «يَرْحُمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ...» الحديث^(٤).

١٤٨٢ - عبد الله بن قَيْظِي بن قيس بن لَوْذَان بن ثعلبة بن عدي بن مجدعة بن حارثة

(١) رواه البخاري في كتاب (فضائل القرآن) باب (حسن الصوت بالقراءة للقرآن) حديث رقم (٥٠٤٨)، ومسلم برقم (٧٩٣).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣٥٠/٤).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٣٥٠/٤).

(٤) رواه أحمد في مسنده (٣٩٣/٦).

الأنصاري: شهد أحدًا، وقتل يوم جسر أبي عبيد مع أخويه: عتبة وعباد شهداء، رضي الله عنهم.

١٤٨٣ - عبد الله بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف: كان اسمه في الجاهلية الحكيم، فسماه رسول الله ﷺ عبد الله، وأمره أن يعلم الكتابة بالمدينة، وكان كاتباً محسناً. قتل يوم بدر شهيداً، وقيل: بل قتل يوم مؤتة شهيداً. وقال أبو معشر: استشهد يوم اليمامة، رضي الله عنه.

١٤٨٤ - عبد الله بن سعد بن خيثمة الأنصاري الأوسي: له ولأبيه ولجده صُحبة، وقد ذكرناهما. قتل أبوه يوم بدر، وقتل جدّه يوم أحد.

وروى ابن المبارك، عن رباح بن أبي معروف، عن المغيرة بن حَكِيم، قال: سألت عبد الله بن سعد بن خيثمة الأنصاري: أشهدت أحدًا مع رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، وأنا رديف أبي. وقد قيل: إنه شهد بدرًا، وعُمَر، وزُوي عنه.

وذكر الفاكهي، قال: حدّثنا يعقوب بن حميد، قال: حدّثنا بشر بن السري، عن رباح بن أبي معروف، عن المغيرة بن حَكِيم، قال: كنا مع عبد الله بن سعد بن خيثمة، فجاء رجل، فطاف بالبيت، ثم صلى في وجه الكعبة ركعتين، ثم التزم... وذكر الخبر. قال المغيرة: فقلت لعبد الله بن سعد: أشهدت بدرًا؟ قال: نعم، والعقبة رديفًا خلف أبي. **قال أبو عمر رحمه الله:** هكذا قال: أشهدت بدرًا؟ وابن المبارك أحفظ وأضبط، والله أعلم.

١٤٨٥ - عبد الله بن سُرّاقة بن المعتمر بن عبد الله بن قُزط بن رزّاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي: شهد بدرًا هو وأخوه عمرو بن سُرّاقة في قول ابن إسحاق. وقال موسى بن عتبة، وأبو معشر: لم يشهد عبد الله بن سُرّاقة بدرًا، وشهد أحدًا وما بعدها من المشاهد.

١٤٨٦ - عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لؤي، القرشي العامري: يكنى أبا يحيى، كذا قال ابن الكلبي في نسبه: «حبيب بن جذيمة» بالتخفيف، وقال محمد بن حبيب: حبيب بالتشديد، وكذا قال أبو عبيدة.

أسلم قبل الفتح، وهاجر، وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ، ثم ارتدّ مشركاً، وصار إلى قريش بمكة، فقال لهم: إنّي كنت أصرف محمداً حيث أريد، كان يملي عليّ: «عزيز حكيم» فأقول: أو عليّم حكيم؟ فيقول: «نعم، كلُّ صواب»^(١)، فلمّا كان يوم الفتح أمر رسول الله ﷺ بقتله، وقتل عبد الله بن حُطَل، ومقيس بن صَبّابة، ولو وجدوا تحت أستار

(١) رواه أحمد بنحوه في مسنده (١٢١/٣).

الكعبة، ففرَّ عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى عثمان، وكان أخاه من الرضاعة؛ أَرْضَعَتْ أُمُّهُ عثمان، فغَيَّبَهُ عثمان حَتَّى أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا أَطْمَأَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ، فَاسْتَأْمَنَهُ لَهُ، فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: «نَعَمْ»، فَلَمَّا انصَرَفَ عثمان، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ حَوْلَهُ: «مَا صَمْتُ إِلَّا لِيَقُومَ إِلَيْهِ بَعْضُكُمْ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ». وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: فَهَلَّا أَوْمَأَتْ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ»^(١).

وَأَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ أَيَّامَ الْفَتْحِ، فَحَسَّنَ إِسْلَامَهُ، فَلَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ شَيْءٌ يُنْكَرُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَهُوَ أَحَدُ النُّجَبَاءِ الْعُقَلَاءِ الْكِرْمَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ وَلَاهُ عُثْمَانُ بَعْدَ ذَلِكَ مِصْرَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، وَفَتَحَ عَلَى يَدَيْهِ إِفْرِيقِيَّةَ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَكَانَ فَارَسَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ الْمَعْدُودِ فِيهِمْ، وَكَانَ صَاحِبَ مِمْنَةَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي افْتِتَاحِهِ مِصْرَ وَفِي حُرُوبِهِ هُنَاكَ كُلِّهَا. وَوَلِيَ حَرْبَ مِصْرَ لِعُثْمَانَ أَيْضًا، فَلَمَّا وَلَاهُ عُثْمَانُ، وَعَزَلَ عَنْهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، جَعَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَطْعُنُ عَلَى عُثْمَانَ أَيْضًا، وَيُؤَلِّبُ عَلَيْهِ، وَيَسْعَى فِي إِفْسَادِ أَمْرِهِ، فَلَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُ عُثْمَانَ، وَكَانَ مَعْتَزِلًا بِفِلَسْطِينَ، قَالَ: إِنِّي إِذَا نَكَأْتُ قَرْحَةً أَدْمَيْتُهَا، أَوْ نَحْوَ هَذَا.

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، حَدَّثَنَا الدُّوْلَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْوُجَيْهِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ الْوُجَيْهِ، قَالَ: فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ انْتَقَضَتْ الْإِسْكَندَرِيَّةُ، فَافْتِتَحَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ، وَسَبَى الذَّرِيَّةَ، فَأَمَرَ عُثْمَانَ بِرَدِّ السَّبْيِ الَّذِينَ سُبُوا مِنَ الْقُرَى إِلَى مَوَاضِعِهِمْ لِلْعَهْدِ الَّذِي كَانَ لَهُمْ، وَلَمْ يَصِحَّ عِنْدَهُ نَقْضُهُمْ، وَعَزَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَوَلِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَكَانَ ذَلِكَ بَدْءَ الشَّرِّ بَيْنَ عُثْمَانَ وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، فَافْتِتَحَ إِفْرِيقِيَّةَ مِنْ مِصْرَ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَغَزَا مِنْهَا الْأَسَاوِدَ مِنْ أَرْضِ النَّوْبَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ الَّذِي هَادَنَهُمُ الْهَدَنَةَ الْبَاقِيَةَ إِلَى الْيَوْمِ، وَغَزَا الصَّوَارِي فِي الْبَحْرِ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ قَدَّمَ عَلَى عُثْمَانَ. وَاسْتَخْلَفَ عَلَى مِصْرَ السَّائِبُ بْنُ هِشَامَ بْنِ عَمْرِو الْعَامِرِيِّ، فَانْتَزَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَذِيفَةَ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، فَخَلَعَ السَّائِبُ، وَتَأَمَّرَ عَلَى مِصْرَ، وَرَجَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ مِنْ وَفَادَتِهِ، فَمَنْعَهُ ابْنُ أَبِي حَذِيفَةَ مِنْ دُخُولِ الْفُسْطَاطِ، فَمَضَى إِلَى عَسْقَلَانَ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى قَتَلَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقِيلَ: بَلْ أَقَامَ بِالرَّمْلَةِ حَتَّى مَاتَ فَارًّا مِنَ الْفِتْنَةِ، وَدَعَا رَبَّهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَاتِمَةَ عَمَلِي صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَتَوْضَأً، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ، فَقَرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَالْعَادِيَّاتِ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةَ، ثُمَّ سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ، وَذَهَبَ يَسْلُمُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَبِضَ اللَّهُ رُوحَهُ. ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ وَغَيْرُهُ، وَلَمْ يَبَايِعْ لِعَلِيِّ وَلَا لِمَعَاوِيَةَ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ قَبْلَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَى مَعَاوِيَةَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ تُوُفِّيَ بِإِفْرِيقِيَّةَ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ تُوُفِّيَ بِعَسْقَلَانَ سَنَةِ سِتٍّ، أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ.

(١) رواه أبو داود في كتاب (الجهاد) باب (قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام) حديث رقم (٢٦٨٣).

١٤٨٧ - عبد الله بن سعد الأنصاري: عم حرام بن حكيم، حديثه عند أهل الشام، يقال: إنَّه شهد القادسية، وكان يومئذٍ على مقدِّمة الجيش. روى عنه حرام بن حكيم، وخالد بن معدان.

١٤٨٨ - عبد الله بن سعد الأزدي: شامي، روى عنه خالد بن معدان مرفوعاً: «إِنَّ اللَّهَ تعالى أعطاني فارسَ وأمدَّني بحُميرٍ»^(١).

١٤٨٩ - عبد الله بن سعد الأسلمي: مُزَنِّي، حديثه عند الواقدي، عن هشام بن عاصم الأسلمي، عن عبد الله بن سعد الأسلمي، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ مَا لَا تُطَوَّى بِالنَّهَارِ»^(٢).

١٤٩٠ - عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لؤي، القرشي العامري، يكنى أبا سهيل. هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في قول ابن إسحاق ومحمد بن عمر، ثم رجع إلى مكَّة، فأخذَه أبوه وأوثقه عنده، وفتنه في دينه، ثم خرج مع أبيه سهيل بن عمرو يوم بدر، وكان يكتُم أباه إسلامه، فلمَّا نزل رسول الله ﷺ بدرًا انحاز من المشركين، وهرب إلى رسول الله ﷺ مسلماً، وشهد معه بدرًا. والمشاهد كلها، وكان من فضلاء الصحابة، وهو أحد الشهود في صلح الحُدَيْبية، وهو أسنُّ من أخيه أبي جندل.

وهو الذي أخذ الأمان لأبيه يوم الفتح، أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أباي تؤمُّنُه؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، هو آمنٌ بأمانِ الله، فليظهِرْ»، ثم قال رسول الله ﷺ: لمن حوله: «من رأى سهيلَ بن عمرو فلا يشدَّ إليه النظر، فلعمري إنَّ سهيلاً له عقلٌ وشرفٌ وما مثُلُ سهيلٍ جهل الإسلام، ولقد رأى ما كان يُوضَعُ فيه أنَّهُ لم يكن بنافعه»، فخرج عبد الله إلى أبيه، فأخبره مقالة رسول الله ﷺ، فقال سهيل: كان والله بَرًّا صغيراً وكبيراً^(٣).

واستشهد عبد الله بن سهيل بن عمرو يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة، وهو ابنُ ثمان وثلاثين سنة.

قال الواقدي في تسمية من شهد بدرًا مع النَّبي ﷺ من بني مالك بن حِسل بن عامر بن لؤي: عبد الله بن سهيل بن عمرو، وقال في موضع آخر: يكنى أبا سهيل.

١٤٩١ - عبد الله بن سلمة العجلاني، البلوي، ثم الأنصاري: حليف لبني عمرو بن عوف، وهو عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن عدي بن الجَدُّ بن العجلان بن ضَبِيعَة، من بَلِيٍّ، شهد بدرًا، وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً، قتله عبد الله بن الزبعرى فيما ذكر ابنُ إسحاق وغيره.

(١) رواه الطبراني في «مسند الشاميين» (١١٣٣).

(٢) راجع الإصابة لابن حجر (٣٧٣٤). (٣) رواه الحاكم في مستدركه (٢٨١/٣).

وقال فيه إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق: عبد الله بن سلمة - بكسر اللام - ولذلك ذكره الدارقطني في «المؤتلف والمختلف من الأسماء».

قال أبو عمر رحمه الله: قتل يوم أُحُد شهيداً، وحمل هو والمجذّر بن زياد على ناضح واحد في عباءة واحدة، فعجب النَّاسُ لهما، فنظر إليهما رسول الله ﷺ، فقال: «ساوى بينهما عملهما»^(١).

وقال موسى بن عقبة: عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن زيد، من بني العجلان الأنصاريّ، شهد بدرًا، ولم يقل: إنّه من بلي حليف لهم. قصر على ذلك، وبنو العجلان البلويون كلّهم حلفاء بني عمرو بن عوف.

١٤٩٢ - عبد الله بن السائب بن أبي السائب: واسم أبي السائب صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشيّ المخزومي القاريّ، يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبا السائب، يعرف بالقاريّ، أخذ عنه أهل مكة القراءة، وعليه قرأ مجاهد وغيره من قراء أهل مكة، سكن مكة، وتوفيّ بها قبل قتل ابن الزبير بيسير. وقيل: إنّه مولى مجاهد. وقيل: إنّ مجاهدًا مولى قيس بن السائب، وسنذكر ذلك في «باب قيس» إن شاء الله تعالى.

حدّثني خلف بن قاسم، وعليّ بن إبراهيم، قالا: حدّثنا الحسن بن رَشِيق، حدّثنا عليّ بن سعيد بن بشير، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، قال: سمعتُ عكرمة بن سليمان بن عامر يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى بني الميسرة موالي العاص بن هشام، قال لي: قرأت على عبد الله بن كثير مولى بني علقمة، أنه قرأ على مجاهد بن جبر أبي الحجاج مولى عبد الله بن السائب المخزومي. وقال هشام بن محمد الكلبي: وكان شريك رسول الله ﷺ في الجاهلية عبد الله بن السائب.

وقال الواقدي: كان شريك رسول الله ﷺ في الجاهلية السائب بن أبي السائب. وقال غيرهما: كان شريك رسول الله ﷺ في الجاهلية قيس بن السائب. وقد جاء بذلك كلّ الأثر، اختلف فيه على مجاهد.

ومن حديث عبد الله بن السائب هذا: قال: شهدت رسول الله ﷺ صلّى الصبح بمكة، فافتتح سورة المؤمنين، فلمّا أتى على ذكر موسى وهارون أخذته سعدة، فرجع^(٢).

١٤٩٣ - عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، ثم الأنصاريّ: يكنى أبا يوسف، وهو من ولد يوسف بن يعقوب صلّى الله عليهما، كان حليفًا للأنصار. يقال: كان حليفًا للقواقلة من بني عوف بن الخزرج، وكان اسمه في الجاهلية الحصين، فلمّا أسلم سماه

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير (١٩٢/٢٤).

(٢) رواه مسلم في كتاب (الصلاة) حديث رقم (٤٥٥).

رسول الله ﷺ: عبد الله، وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة ثلاث وأربعين، وهو أحد الأخبار، أسلم إذ قدم النبي ﷺ المدينة.

قال عبد الله بن سلام: خرجت في جماعة من أهل المدينة لننظر إلى رسول الله ﷺ في حين دخوله المدينة، فنظرت إليه وتأملت وجهه، فعلمت أنه ليس بوجه كذاب، وكان أول شيء سمعته منه: «أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»^(١).

وشهد رسول الله ﷺ لعبد الله بن سلام بالجنة.

وروى أبو إدريس الخولاني، عن يزيد بن عميرة أنه سمع معاذ بن جبل يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعبد الله بن سلام: «إنه عاشر عشرة في الجنة»^(٢).

وقد ذكرنا هذا الخبر بإسناده في «باب أبي الدرداء»، وهو حديث حسن الإسناد صحيح.

وروى ابن وهب، وأبو مسهر، وجماعة، عن مالك بن أنس، عن أبي النضر، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على وجه الأرض: إنه من أهل الجنة، إلا لعبد الله بن سلام^(٣). وهذا أيضاً حديث ثابت صحيح لا مقال فيه لأحد.

وقال بعض المفسرين في قول الله عز وجل: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَقَامَ وَأَسْتَكْبَرُوا﴾ [الأحقاف: ١٠]: هو عبد الله بن سلام. وقد قيل في قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٤٥]: إنه عبد الله بن سلام. وأنكر ذلك عكرمة والحسن، وقالوا: كيف يكون ذلك والسورة مكية وإسلام عبد الله بن سلام كان بعد؟

قال أبو عمر رحمه الله: وكذلك سورة الأحقاف مكية، قال قولان جميعاً لا وجه لهما عند الاعتبار إلا أن يكون في معنى قوله: ﴿فَقَتَلَ الَّذِينَ يَفْقَهُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [يونس: ٩٤]، وقد تكون السورة مكية، وفيها آيات مدنية كالأنعام وغيرها.

وقال أيوب، عن محمد بن سيرين، قال: نبئت أن عبد الله بن سلام قال: سيكون بينكم وبين قريش قتال، فإن أدركني القتال وليس في قوة، فاحملوني على سرير حتى تضعوني بين الصفيين.

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٥١/٥).

(٢) رواه الترمذي في كتاب (أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ) باب (مناقب عبد الله بن سلام) حديث رقم (٣٨٩٢).

(٣) رواه البخاري في كتاب (مناقب الأنصار) باب (مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه) حديث رقم (٣٨١٢)، ومسلم برقم (٢٤٨٣).

١٤٩٤ - عبد الله بن سويد الحارثي، الأنصاري: أحد بني حارثة، له صُحبةٌ. حديثه عند ابن شهاب، عن ثعلبة بن أبي مالك، عنه في العورات الثلاث^(١).

١٤٩٥ - عبد الله بن السعدي: اختلف في اسم السعدي أبيه، فقيل: قدامة بن وقْدان، وقيل: وقْدان، وقيل: عمرو بن وقْدان، وهو الصواب عند أهل العلم بنسب قريش؛ وهو وقْدان بن عبد شمس بن عبد وُد بن نضر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لؤي القرشي العامري. يكنى أبا محمد، تُوفِّي سنة سبع وخمسين. وإنما قيل لأبيه: السعدي، لأنه استرضع له في بني سعد بن بكر، وقد تقدم ذكره.

١٤٩٦ - عبد الله بن سبرة الجهنّي: سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ عَنْ قِيلِ وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال»^(٢). وروى عنه ابنه مسلم بن عبد الله بن سبرة. يُعدُّ في أهل البصرة.

١٤٩٧ - عبد الله بن سرجس المُرَني: ويقال: المخزومي، أظنه حليفاً لهم، بصري. روى عنه عاصم الأحول، وقتادة.

قال عاصم الأحول: عبد الله بن سرجس رأى النَّبِيَّ ﷺ، ولم يكن له صُحبةٌ. **وقال أبو عمر رحمه الله:** لا يختلفون في ذكره في الصحابة، ويقولون: له صُحبةٌ على مذهبهم في اللقاء والرؤية والسماع، وأما عاصم الأحول، فأحسبه أراد الصحبة التي يذهب إليها العلماء، وأولئك قليل.

١٤٩٨ - عبد الله بن سبرة الهَمْداني: ويقال: العبدي. من عبد القيس، روى عنه محمد بن سعد.

١٤٩٩ - عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، القرشي المخزومي: كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه هبار بن سفيان.

قال ابن إسحاق: قتل عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد يوم اليرموك.

١٥٠٠ - عبد الله بن سفيان الأزدي: شامي، روى عن النَّبِيِّ ﷺ في الصيام^(٣).

١٥٠١ - عبد الله بن ساعدة: أخو عويم بن ساعدة الأنصاري. مدني.

روى عنه مسلم بن جندب، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من كانت له غنمٌ، فليسِر بها عن المدينة، فإنَّ المدينة أقلُّ أرضِ الله مطراً»^(٤).

(١) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (١٣٩/٢).

(٢) رواه ابن قانع معجم الصحابة (٩٧/٢).

(٣) رواه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٠٥١).

(٤) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٧/٤): رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف.

١٥٠٢ - عبد الله بن السائب بن عبيد بن يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف: ذكره الكلبي فيمن صحب النبي ﷺ.

١٥٠٣ - عبد الله بن سابط بن أبي حميضة بن عمرو بن وهب بن خذافة بن جُمَح القرشيّ الجُمحيّ، مكي. روى عنه أبوه عبد الرحمن، ومن قال: عبد الرحمن بن سابط نسبه إلى جده، وإنما هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط، من كبار التابعين، أكثر ما يأتي ذكره: ابن سابط غير منسوب، أو عبد الرحمن بن سابط إذا رُوي عنه من رأيه، أو من غير رأيه شيء، وأبو عبد الله له صحبة في قول من حكينا قوله.

وقد زعم بعض أهل النسب أن عبد الله وعبد الرحمن ابني سابط أخوان، لا صحبة لهما، وأنهما جميعاً كانا فقيهين.

وقال الزبير وعمه مصعب: عبد الرحمن بن سابط، أمه وأُمُ إخوته: عبد الله، وربيعه، وموسى، وفراس، وعبيد الله، وإسحاق، والحارث: أم موسى بنت الأعور، واسمه خلف بن عمرو بن وهب بن خذافة بن جُمَح، واسمها ثُمَاضِر. قال: وكان عبد الرحمن فقيهاً.

قال أبو عمر رحمه الله: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط من كبار التابعين وفقهائهم. حدث عنه ابن جريج، ونظراؤه، وأبوه عبد الله بن سابط مذكور في الصحابة من بني جمح في قريش، معروف الصحبة، مشهور النسب.

١٥٠٤ - عبد الله بن سلامة بن عمير الأسلمي: هو عبد الله بن أبي حذرد. كان من وجوه أصحاب النبي ﷺ، وكان ممن يؤمّر على السرايا، وقد تقدم ذكره.

وأنكر أبو أحمد الحاكم الحافظ أن يكون له صحبة وسماع عن النبي ﷺ، وقال: الصحبة والرواية لأبيه، فغلط ووهم، والله أعلم.

وقال المدائني: عبد الله بن أبي حذرد، يكنى أبا محمد، وتوفي سنة إحدى وسبعين، وهو ابن إحدى وثمانين.

١٥٠٥ - عبد الله بن سندر، أبو الأسود: روى عنه ربيعة بن لقيط وأبو الخير البزني، حديثه عند يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عنه في القبائل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «غفارٌ غفر الله لها، وأسلم سالمها الله»^(١)، وله حديث آخر: أن أباه كان عبداً لزُبَاع الجُدَامي، فخصاه وجده، فأتى النبي عليه الصلاة والسلام وأخبره، فأغلظ لزُبَاع القول^(٢).

١٥٠٦ - عبد الله بن سهل الأنصاري الحارثي: أخو عبد الرحمن، وابن أخي حويصة ومُحيصة، وهو المقتول بخيبر، الذي ورد في قضيته القسامة^(٣).

(١) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (١٤١/٢).

(٢) رواه الهيثمي عن عبد الله بن سندر عن أبيه سندر (٢٣٩/٤) وقال: رواه البزار والطبراني.

(٣) راجع حديث القسامة في صحيح البخاري، كتاب (الجزية والموادعة) باب (الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره وإثم من لم يف بالعهد) حديث رقم (٣١٧٣)، ومسلم برقم (١٦٦٩).

١٥٠٧ - عبد الله بن أبي سَلَيْط: كان أبوه بدرياً، وفي صُحبة عبد الله نظر، وهو مدني، روى في النهي عن لحوم الحمر الأهلية.

١٥٠٨ - عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب، القرشي الزهري: وهو جدُّ ابن شهاب الزهري الفقيه.

قال الزُّبَيْرُ: هما أخوان، عبد الله الأكبر، وعبد الله الأصغر ابنا شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب، كان اسم عبد الله بن شهاب الأكبر عبد الجان، فسَمَّاه رسولُ الله ﷺ: عبد الله. كان من المهاجرين إلى أرض الحبشة، ومات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة، وأخوه عبد الله بن شهاب الأصغر، شهد أحداً مع المشركين، ثم أسلم بعد.

وهو جدُّ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الفقيه.

قال ابنُ إسحاق: هو الذي شجَّ رسولَ الله ﷺ في وجهه، وابن قَمِيْثَة جرح وجنته، وعُتْبَة كسر رِبَاعِيَّتَهُ.

وحكى الزُّبَيْرُ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري، قال: ما بلغ أحدُ الحلم من ولدِ عتبة بن أبي وقاص إلا بَخَرَ، أو هَتَمَ لكسر عتبة رباعية رسول الله ﷺ. وقيل: إنَّ عبد الله بن شهاب الأصغر هو جد الزهري من قبل أمه، وأما جدُّه من قبل أبيه فهو عبد الله بن شهاب الأكبر، وإن عبد الله الأصغر هو الذي هاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مكة، فمات بها قبل الهجرة.

وقد رُوي أنَّ ابن شهاب قيل له: شهد جدك بدرًا؟ قال: شهدها من ذلك الجانب، يعني: مع المشركين، والله أعلم أي جدِّيه أراد.

١٥٠٩ - عبد الله بن الشَّخِير بن عوف بن كعب بن وَقْدَان، الحَرَشِي، ثم العامري، من الحَرِيش، وهم بطن من بني عامر بن صعصعة، له صُحبةٌ ورواية. يعد في البصريين، هو والد مطرف الفقيه وأخيه يزيد أبي العلاء.

١٥١٠ - عبد الله بن شَرِيك بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، الأنصاري الأشهلي: شهد أحداً مع أبيه شريك بن أنس.

١٥١١ - عبد الله بن شَدَاد بن الهَاد، اللَّيْثِي العُتُواري: ولد على عهد رسول الله ﷺ، كان من أهل العلم.

روى عن عمر، وعلي، وعن أبيه شداد بن الهاد، وسيأتي ذكر أبيه في موضعه من هذا الكتاب، إن شاء الله تعالى.

روى عن عبد الله بن شداد هذا: الشعبي، وإسماعيل بن محمد بن سعد وغيرهما.

١٥١٢ - عبد الله بن شبل الأنصاري: روى عنه أبو راشد الحبراني، وهو أخو عبد الرحمن بن شبل. لهما جميعاً صُحبةٌ ورواية، مذكور فيمن نزل حمص من أصحاب

النَّبِيِّ ﷺ. قال ابن عيسى: عبد الله بن شُبُل الأنصاري كان أحد النقباء، بلغني أنه مات في إمارة معاوية.

١٥١٣ - عبد الله بن شُبُل الأحمسي: في صحبته نظر، قدم سنة ثمان وعشرين غازياً أدريجان في زمن عثمان، فأعطوه الصلح الذي كان صالحهم عليه حذيفة.

١٥١٤ - عبد الله بن الهُبَيْب بن أَهْيَب بن سُحَيْم، السَّعْدِي اللَّيْثِي: من بني سعد بن ليث، حليف لبني عبد شمس. وقيل: حليف لبني أسد بن خُزَيْمَة، قتل يوم خيبر شهيداً.

١٥١٥ - عبد الله بن هلال بن عبد الله بن هَمَّام الثَّقَفِي: روى عنه عثمان بن الأسود، يعدُّ في المكيين، حديثه عندهم مرسل، لم يُذَكَّر فيه سماع ولا رواية.

١٥١٦ - عبد الله بن هلال المُرَنِّي: حديثه عند كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المُرَنِّي، عن بكر بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن هلال المُرَنِّي صاحب النَّبِيِّ ﷺ، قال: ليس لأحد بعدنا أن يُحرَم بالحجَّ ثم يَفْسَخَ حجَّه في عمره.

١٥١٧ - عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو، القرشيَّ التَّيْمِيَّ: هو جدُّ زهرة بن معبد. يعدُّ في أهل الحجاز، ذهبت به أمه زينب بنت حُميد إلى النَّبِيِّ ﷺ وهو صغير، فمسح رأسه، ودعا له، ولم يبايعه لصغره^(١).

١٥١٨ - عبد الله بن وَقْدان القرشيَّ: يعرف بالسَّعْدِي؛ لأنَّه كان مستَرْضِعاً في بني سعد بن بكر، وقدم على النَّبِيِّ ﷺ في وفد بني سعد، وقد ذكرناه في مواضع من هذا الكتاب.

روى عنه كبار التَّابعين بالشَّام: أبو إدريس الخولانيَّ، وعبد الله بن مُخَيْرِيز، ومالك بن يَحْأَمَر، وغيرهم.

١٥١٩ - عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: وهو ابنُ أخِي خالد بن الوليد، وكان أبوه الوليد بن الوليد أسنَّ من خالد، وأقدم إسلاماً، وسيأتي ذكره في بابِه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

كان اسم عبد الله هذا: الوليد بن الوليد بن الوليد، فأُتي به رسول الله ﷺ، وهو غلام، فقال: «ما اسمك يا غلام؟»، فقال: الوليد بن الوليد بن المغيرة، فقال: «لقد كادت بنو مخزوم أن تجعل الوليد ربّاً، ولكن أنت عبد الله»^(٢)، ومن شعر لأم سلمة زوج النَّبِيِّ ﷺ ترثي أباه الوليد بن الوليد بن المغيرة [مجزوء الكامل]:

يا عَيْنُ فابكي للوليـ	د بن الوليد بن المغيرة
مِثْلُ الوليد بن الوليـ	د أبي الوليد كفى العشيـ

(١) رواه البخاري في كتاب (الشركة) باب (الشركة في الطعام وغيره) حديث رقم (٢٥٠١ - ٢٥٠٢).

(٢) راجع الإصابة لابن حجر (٥٠٣٩).

وسنذكر الأبيات في باب أبيه الوليد بن الوليد إن شاء الله تعالى .

١٥٢٠ - عبد الله بن يزيد الخطمي، الأنصاري: من الأوس، كوفي. يروي عنه عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ. وهو جدُّ عدي بن ثابت، وهو عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصن بن عمرو بن الحارث بن خُطمة بن جُشم بن مالك بن الأوس الخطمي الأنصاري الأوسي، شهد الحُدَيْيَّة وهو ابنُ سبع عشرة سنة، وكان أميراً على الكوفة، وشهد مع علي صفين والجمل والنَّهْرَوان.

قال ابنُ إسحاق: خُطمة من ولدِ مالك بن الأوس، ويروي عنه أبو بردة بن أبي موسى .

١٥٢١ - عبد الله بن ياسر: أخو عمار بن ياسر، قد ذكرنا نسبه في «باب عمار»، وفي «باب ياسر» أبيهما، له ولأبيه ياسر صُحبةٌ، وأما عمار فمن كبار الصحابة، ومات ياسر وابنه عبد الله بمكة مسلمين، وكانوا كُلُّهم ممن عذب في الله تعالى .

١٥٢٢ - عبد الله السدوسي: روى عن النبي ﷺ. حديثه عند عمر بن شقيق السدوسي، عن أبيه، عن جدِّه عبد الله السدوسي .

١٥٢٣ - عبد الله الثَّقَفي، والد سفيان بن عبد الله الثَّقَفي: مدني، من حديثه عن النبي ﷺ: «المُتَشَبِّع بما لم يُعْطِ كلابس ثوبَي زور»^(١). روى عنه ابنه سفيان.

١٥٢٤ - عبد الله المُرَني: والد بكر وعلقمة، بصري، قد تقدّم ذكره.

١٥٢٥ - عبد الله: رجلٌ من عدي، كان اسمه السائب، فسماه رسولُ الله ﷺ عبد الله. روى عن النبي ﷺ في صَمانِ الدِّين نحو حديث أبي قتادة، وفي حديثه: «ديناران كيتان»^(٢)، هو عند ابن لهيعة، عن أبي قَبيل، يعدُّ في المصريين .

١٥٢٦ - عبد الله أبو الحجاج الثَّمالي: روى عن النبي ﷺ حديثه عند أبي بكر بن أبي مريم، عن الهيثم بن مالك الطائي، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي، عنه .

١٥٢٧ - عبد الله: يلقب حماراً، له صُحبةٌ. يعدُّ في أهل المدينة، حديثه عند زيد بن أسلم، عن أبيه .

١٥٢٨ - عبد الله الخولاني: والد أبي إدريس الخولاني، شامي، له صُحبةٌ ورواية، روى عنه أبو إدريس، وقد تقدم ذكره، واسم أبي إدريس: عائذ الله بن عبد الله .

١٥٢٩ - عبد الله: أبو هريرة صاحب رسول الله ﷺ، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، فرأينا ذكره وذكر ما قيل في اسمه واسم أبيه في الكُنى، لأنه غلبت عليه كُنيتُه، ويأتي ذكره في الكُنى أتم من هذا إن شاء الله تعالى .

(١) رواه الطبراني في معجمه الأوسط، حديث رقم (٨٥٣٧).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣٠١/٥).

باب عبد الرحمن

١٥٣٠ - عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الزهري: يكنى أبا محمد، كان اسمه في الجاهلية: عبد عمرو، وقيل: عبد الكعبة، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن^(١). أمه الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة.

وُلِدَ بَعْدَ الْفِيلِ بِعَشْرِ سَنِينَ، وَأَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَارَ الْأَرْقَمِ، وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، جَمَعَ الْهَجْرَتَيْنِ جَمِيعاً: هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، ثُمَّ قَدَّمَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ، وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى دُومَةِ الْجَنْدَلِ إِلَى بَنِي كَلْبٍ، وَعَمَّمَهُ بِيَدِهِ، وَسَدَّلَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: «سِرْ بِاسْمِ اللَّهِ»، وَأَوْصَاهُ بِوَصَايَاهُ لِأَمْوَاءِ سَرَايَاهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: «إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ، فَتَزَوَّجْ بِنْتَ مَلِيكِهِمْ» أَوْ قَالَ: «بِنْتَ شَرِيفِهِمْ»^(٢)، وَكَانَ الْأَصْبَغُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْكَلْبِيِّ شَرِيفَهُمْ، فَتَزَوَّجَ بِنْتَهُ ثَمَاضِرَ بِنْتَ الْأَصْبَغِ، وَهِيَ أُمُّ ابْنِهِ أَبِي سَلْمَةَ الْفَقِيهِ.

قَالَ الزُّبَيْرُ: وَأُمُّ ابْنِهِ مُحَمَّدٌ الَّذِي كَانَ يَكْنَى بِهِ وَلَدَ فِي الْإِسْلَامِ، وَابْنُهُ سَالِمُ الْأَكْبَرِ مَاتَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، وَابْنَتُهُ أُمُّ الْقَاسِمِ وُلِدَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. أُمُّ هَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَأُمُّ إِبْرَاهِيمَ، وَحَمِيدٍ، وَإِسْمَاعِيلَ: أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعْيطٍ، وَأُمُّ عُرْوَةَ بِجَبْرِ بِنْتُ هَانِئٍ بْنِ قَبِيصَةَ، مِنْ بَنِي شَيْبَانَ. قَتَلَ عُرْوَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِإِفْرِيقِيَّةٍ. وَأُمُّ سَالِمِ الْأَصْغَرِ سَهْلَةُ بِنْتُ سَهِيلَ بْنِ عَمْرٍو الْعَامِرِيِّ، أَخُوهُ لِأُمِّهِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي حُذَيْفَةَ. وَأُمُّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أُمُّ حَكِيمَ بِنْتُ قَارِظَ بْنِ خَالِدَ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ كَنَانَةَ. وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ، يَكْنَى: أَبَا عَثْمَانَ، قَتَلَ أَيْضاً بِإِفْرِيقِيَّةِ، وَالْقَاسِمُ أُمَّهُمَا بِنْتُ أَنْسَ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، هِيَ أُمُّهُمَا جَمِيعاً.

قَالَ: وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَصْغَرُ هُوَ أَبُو سَلْمَةَ الْفَقِيهِ. وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ سَلَامَةَ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ بْنِ دَارِمٍ. وَمَصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أُمُّهُ سَبِيَّةٌ مِنْ بَهْرَاءَ. وَسَهِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أُمُّهُ مَجْدُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ سَلَامَةَ الْحَمِيرِيِّ. وَعَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أُمُّهُ غَزَالُ بِنْتُ كَسْرَى، مِنْ سَبِي سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَوْمَ الْمَدَائِنِ. وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ زَوْجُ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أُمُّهَا بَادِيَةُ بِنْتُ غِيلَانَ بْنِ سَلْمَةَ الثَّقَفِيِّ. وَمُحَمَّدٌ وَمَعْنُ وَزَيْدُ بَنُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أُمُّهُمْ سَهْلَةُ الصَّغْرَى بِنْتُ عَاصِمِ بْنِ عَدِيِّ الْعَجْلَانِيِّ. هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ.

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَحَدَ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ شَهِدَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ. وَأَحَدُ

(١) راجع الإصابة لابن حجر (٥١٩٥).

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات (١٢٩/٣).

الستة الَّذِينَ جعل عمر الشورى فيهم، وأخبر أَنَّ رسول الله ﷺ توفي وهو عنهم راضٍ .
وصَلَّى رسول الله ﷺ خَلْفَهُ في سفره^(١)، وَرُوي عنه ﷺ أَنَّهُ قال: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ سَيِّدٌ من ساداتِ الْمُسْلِمِينَ»^(٢)، وَرُوي عنه عليه السلام أَنَّهُ قال: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ أَمِينٌ في السَّمَاءِ، وَأَمِينٌ في الْأَرْضِ».

أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بنُ أَصْبَغٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بنُ أَبِي أَسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَعْلَى الْجَزْرِيُّ، عَنْ مَيْمُونِ بنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ قال لِأَصْحَابِ الشُّورَى: هل لَكُمْ أَنْ أختارَ لَكُمْ، وَأنتقي منها؟ قال علي رضي الله عنه: أَنَا أَوَّلُ من رضي، فَإِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «أَنْتَ أَمِينٌ في أَهْلِ السَّمَاءِ، وَأَمِينٌ في أَهْلِ الْأَرْضِ»^(٣).

قال الزُّبَيْرُ بنُ بَكَارٍ: كان عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ أَمِينُ رسولِ الله ﷺ على نسائه .
وروى عَبْدُ الْمَلِكِ بنِ عَمِيرٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بنِ جَابِرٍ، قال: دخلت على عمر، وعن يمينه رجل كأنه قلب فضة، وهو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ .
قال الواقدي: كان رجلاً طويلاً فيه جَنَأٌ، أبيض مُشْرَباً بالحمرة، حسن الوجه، رقيق البشرة، ولا يغيّر لحيته ولا رأسه .

وروينا عن سهلة بنت عاصم زوجة قالت: كان عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ أبيضَ، أعين أهدب الأشفار، أَقْنَى، طويل التابن الأعلىين، ربما أدمى شفته، له جَمَّةٌ، ضخمة الكفين، غليظ الأصابع، جُرِحَ يوم أُحُدٍ إحدى وعشرين جراحة، وجرح في رجله، وكان يعرج منها .
قال أبو عمر رحمه الله: كان تاجراً مجدوداً في التجارة، وكسب مالا كثيراً، وخلف ألف بغير، وثلاثة آلاف شاة، ومائة فرس ترعى بالبقيع، وكان يزرع بالجُرْفِ على عشرين ناضحاً، فكان يُدخل منه قوت أهله سنة .

وروى ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال: صالحنا امرأة عبد الرحمن بن عوف التي طلقها في مرضه من ثلث الثمن بثلاثة وثمانين ألفاً .

وقد روى غير ابن عيينة في هذا الخبر أنها صولحت بذلك عن رُبْعِ الثمن من ميراثه .
وروى الثوري، عن طارق، عن سعيد بن جبيرة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْجَاجِ، قال: رأيت رجلاً يطوفُ بالبيت وهو يقول: اللَّهُمَّ قِنِي شُحَّ نَفْسِي . فسألت عنه، فقالوا: هذا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ .

ورُوي عنه أَنَّهُ أعتق في يومٍ واحدٍ ثلاثين عبداً . ولمَّا حضرته الوفاة بكى بكاءً شديداً،

(١) رواه مسلم في كتاب (الوضوء) باب (المسح على الناصية والعمامة) حديث رقم (٢٧٤).

(٢) راجع الإصابة لابن حجر (٥١٩٥) . (٣) رواه الحاكم في مستدركه (٣/٣٥٠) .

فسئل عن بكائه، فقال: إِنَّ مصعب بن عمير كان خيراً مني، تُوفِّيَ على عهد رسول الله ﷺ، ولم يكن له ما يكفّن فيه، وإن حمزة بن عبد المطلب كان خيراً مني، لم نجد له كفناً، وإني أخشى أن أكون ممّن عُجلت له طبيّاته في حياته الدُّنيا، وأخشى أن أحتبس عن أصحابي بكثرة مالي.

وذكر ابنُ سنجر، عن دُحيم، عن ابن أبي فُديك، وذكره ابن السراج، قال: حدّثنا محمّد بن الصباح، حدّثنا علي بن ثابت جميعاً، عن ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن نوفل بن إياس الهذلي، قال: كان عبد الرحمن بن عوف لنا جليساً، وكان نعم الجليس، وإنه انقلب بنا ذات يوم حتّى دخلنا منزله، ودخل فاغتسل، ثم خرج فجلس معنا، فأتينا بقصعة فيها خبز ولحم، ولما وُضعت بكى عبد الرحمن بن عوف، فقلنا له: ما يبكيك يا أبا محمّد؟ قال: مات رسول الله ﷺ ولم يشبع هو وأهل بيته من خبز الشعير، ولا أَرانا أُخرنا لما هو خير لنا.

أخبرنا عبد الله بن محمّد، حدّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو معاوية، قال: حدّثنا الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف، قالت: فقال: يا أمّه قد خفت أن يهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قريش مالاً. قالت: يا بُني، أنفق، فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه». فخرج عبد الرحمن، فلقي عمر، وأخبره، فجاء عمر فدخل عليها، فقال: بالله منهم أنا؟ فقالت: لا والله، ولن أبرئ أحداً بعدك أبداً.

وذكر ابنُ أبي خيثمة من حديث زيد بن أبي أوفى: أَنَّ رسول الله ﷺ آخى بين عثمان، وعبد الرحمن بن عوف.

حدّثنا سعيد، حدّثنا قاسم، حدّثنا ابن وضّاح، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: دخل عليّ عبد الرحمن بن عوف، قال: يا أمّه، قد خشيت أن يهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قريش كلّهم مالاً. قالت: يا بُني، تصدّق، فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه»، فخرج عبد الرحمن، فلقي عمر، فأخبره بما قالت أم سلمة، فدخل عليها فقال لها: بالله منهم أنا؟ قالت: لا، ولن أقول لأحدٍ بعدك. هكذا رواه الأعمش، عن شقيق أبي وائل، عن أم سلمة^(١).

ورواه عاصم بن أبي النّجود، عن أبي وائل، عن مسروق، عن أم سلمة، قالت: قال النّبي ﷺ: «إِنَّ من أصحابي من لا أراه ولا يراني بعد أن أموت أبداً» قال: فبلغ ذلك عمر، فاتاها

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٩٠/٦).

يشتد ويسرع، فقال: أَنَشِدْكَ بِاللَّهِ أَنَا مِنْهُمْ؟ قالت: لا، ولن أبرئ بعدك أحداً أبداً.

ذكره أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا أُسُودُ بْنُ عَامِرٍ، قال: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عن عاصم، عن أبي وائل، عن مسروق، عن أم سلمة^(١).

تُوفِّيَ عبد الرَّحْمَنِ بن عوف سنة إحدى وثلاثين. وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن خمس وسبعين سنة بالمدينة.

وروي عن أبي سلمة أَنَّهُ قال: تُوفِّيَ أَبِي وهو ابن اثنتين وسبعين سنة بالمدينة، ودُفِنَ بالبقيع، وصَلَّى عليه عثمان، هو أوصى بذلك.

وقال إبراهيم بن سعد: كانت سنُّ عبد الرَّحْمَنِ بن عوف ثمانياً وسبعين سنة.

١٥٣١ - عبد الرَّحْمَنِ بن كعب المازني الأنصاري: أبو ليلى، شهد بدرًا، ومات سنة أربع وعشرين، وهو أحد البكائين الذين لم يقدروا على التحمل في غزوة تبوك، فتولوا وأعيئهم تقيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون. وقد مرَّ ذكر أخيه عبد الله بن كعب ونسبه.

١٥٣٢ - عبد الرَّحْمَنِ بن العوّام بن خويلد بن أسد: أخو الزبير بن العوّام. أسلم عام الفتح، وصحب النَّبِيَّ ﷺ.

قال الزبير: كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عبد الرَّحْمَنِ. استشهد يوم اليرموك، وقتل ابنه عبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ يوم الدار.

قال أبو عبد الله العدوي في كتاب «النسب» له: بسبب عبد الرَّحْمَنِ هذا هجا حسان آل الزبير بن العوّام، قال: وهذا هو الثبت، ولا يصحُّ قول من قال: إنَّ ذلك بسبب عبد الله بن الزبير.

١٥٣٣ - عبد الرَّحْمَنِ بن أبي بكر الصديق: يكنى أبا عبد الله، وقيل: بل يكنى أبا محمَّد بابنه محمَّد الذي يقال له: أبو عتيق، والد عبد الله بن أبي عتيق. وأدرك أبو عتيق محمَّد بن عبد الرَّحْمَنِ بن أبي بكر بن أبي قحافة هو وأبوه وجده، وأبو جدِّه رسول الله ﷺ. ولد أبو عتيق محمَّد بن عبد الرَّحْمَنِ قبل موت النَّبِيِّ ﷺ.

وأمُّ عبد الرَّحْمَنِ أم رومان بنت الحارث بن غنم الكنانية، فهو شقيق عائشة.

وشهد عبد الرَّحْمَنِ بن أبي بكر بدرًا وأُخذًا مع قومه كافرين، ودعا إلى البراز، فقام إليه أبوه ليبارزه، فذكر أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «مَتَّعْنَا بِنَفْسِكَ»، ثم أسلم وحسن إسلامه^(٢)، وصحب النَّبِيَّ ﷺ في هدنة الحديبية. هذا قول أهل السيرة.

قالوا: كان اسمه: عبد الكعبة، فعَيَّر رسول الله ﷺ اسمه وسمَّاه عبد الرحمن.

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٩٨/٦).

(٢) رواه الحاكم في مستدركه (٤٧٤/٣).

وذكر الزبير، عن سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جُدعان: أن عبد الرحمن بن أبي بكر خرج في فئة من قريش هاجروا إلى النبي ﷺ قبل الفتح - قال: وأحسبه قال: إن معاوية كان منهم - . وكان عبد الرحمن بن أبي بكر من أشجع رجال قريش، وأرامهم بسهم، وحضر الإمامة مع خالد بن الوليد، فقتل سبعة من كبارهم، شهد له بذلك جماعة عند خالد بن الوليد، وهو الذي قتل محكم الإمامة بن طفيل، رماه بسهم في نحره فقتله، فيما ذكر جماعة من أهل السير: ابن إسحاق وغيره. وكان محكم الإمامة قد سد ثلثة من الحصن، فدخل المسلمون من تلك الثلثة. وكان عبد الرحمن أسن ولد أبي بكر. قال الزبير: وكان امرءاً صالحاً، وكانت فيه دعاة.

قال الزبير: حدثني عبد الله بن نافع الصائغ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب نقل عبد الرحمن بن أبي بكر ليلى بنت الجودي حين فتح دمشق، وكان قد رآها قبل ذلك، فكان يشبب بها، وله فيها أشعار، وخبره معها مشهور عند أهل الأخبار.

قال أبو عمر رحمه الله: وشهد الجمل مع أخته عائشة، وكان أخوه محمد يومئذ مع علي رضي الله عنه.

قال الزبير: وحدثني عبد الله بن نافع بن ثابت الزبيري. قال: قعد معاوية على المنبر يدعو إلى بيعة يزيد، فكلمه الحسين بن علي، وابن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكر، فكان كلام ابن أبي بكر: أهرقليّة، إذا مات كسرى كان كسرى مكانه؟! لا نفعل والله أبداً، وبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم بعد أن أبى البيعة ليزيد، فردّها عليه عبد الرحمن، وأبى أن يأخذها، وقال: لا أبيع ديني بدنياي، فخرج إلى مكّة، فمات بها قبل أن تتم البيعة ليزيد بن معاوية.

قال أبو عمر رحمه الله: يقولون: إن عبد الرحمن بن أبي بكر مات فجأة بموضع يقال له: الحبشي، على نحو عشرة أميال من مكّة، وحمل إلى مكّة، فدفن بها، ويقال: إنّه تُوفي في نومة نامها. ولما اتصل خبر موته بأخته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، ظعنت من المدينة حاجة حتى وقفت على قبره - وكانت شقيقته - فبكت عليه وتمثلت [الطويل]:

وَكُنَّا كَنَدْمَانِي جَذِيمَةَ حِقْبَةٍ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَن يَتَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

أما والله لو حضرتك لدفتك حيث مت مكانك، ولو حضرتك ما بكيتك. ويقال: إنّه لم يدرك النبي ﷺ أربعة ولا أب وبنوه، إلا أبو قحافة، وابنه أبو بكر، وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر، وابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن، والله أعلم.

وكانت وفاة عبد الرحمن بن أبي بكر سنة ثلاث وخمسين. وقيل: سنة خمس وخمسين بمكّة، والأول أكثر.

١٥٣٤ - عبد الرحمن بن سُمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي

العُبْشَمِي: يكنى: أبا سعيد، أسلم يوم فتح مكة. وصحب النَّبِي ﷺ، وروى عنه، ثم غزا خُرَّاسان في زمن عثمان، وهو الَّذِي افْتَتَحَ سِجِسْتَانَ وكَابُلَ.

وقال خليفة: وفي سنة اثنتين وأربعين وجَّهَ عبدُ اللَّهِ بن عامر عبدَ الرَّحْمَنِ بن سَمُرَةَ إلى سِجِسْتَانَ، فخرج إليها ومعه في تلك الغزاة الحسن بن أبي الحسن، والمهلب بن أبي صُفْرَةَ، وقَطْرِي بن الفُجَاءة، فافتتح كُوعراً من كُور سِجِسْتَانَ، وكان قد ولَّاه ابن عامر سِجِسْتَانَ سنة ثلاثٍ وثلاثين، فلم يزل بها حتَّى اضطرب أمرُ عثمان، فخرج عنها، واستخلف رجلاً من بني يشكر، فأخرجَه أهلُ سِجِسْتَانَ، ثم عاد إليها بعدُ، على ما ذكرنا، ثم رجع إلى البصرة، فسكنها، وإليه تنسب سَكَّة ابن سَمُرَةَ بالبصرة، وتُوفِّي بها سنة إحدى وخمسين، روى عنه الحسن وغيره.

١٥٣٥ - عبد الرَّحْمَنِ بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم: ولد على عهد رسول الله ﷺ، وقتل بإفريقية شهيداً هو وأخوه معبد بن العباس في زمن عثمان بن عفَّان مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح، هذا قول مصعب وغيره. وقال ابن الكلبي: قتل عبد الرَّحْمَنِ بن العباس بالشام.

١٥٣٦ - عبد الرَّحْمَنِ الأكبر بن عمر بن الخطَّاب: أخو عبد الله بن عمر وحفصة بنت عمر لأبيهما وأمهما، وأمهم زينب بنت مِظْعُون بن حبيب بن وهب، أخت عثمان بن مِظْعُون. هو أبو بُهَيْش، وبهيش لقب، واسمه: عبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ بن عمر، وأبوه عبد الرَّحْمَنِ بن عمر هذا أدرك بسنَّه النَّبِي ﷺ، ولم يحفظ عنه.

وعبد الرَّحْمَنِ بن عمر الأوسط هو أبو شَحْمَةَ، هو الَّذِي ضربه عمرو بن العاص بمصر في الخمر، ثم حمله إلى المدينة، فضربه أبوه أدب الوالد، ثم مرض ومات بعد شهر، هكذا يرويه معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه.

وأما أهل العراق فيقولون: إنَّه مات تحتَ سياط عمر، وذلك غلط. وقال الزُّبَيْر: أقام عليه عمر حدَّ الشراب، فمرض ومات.

وعبد الرَّحْمَنِ بن عمر الأصغر هو أبو المجبَّر، اسمه أيضاً: عبد الرَّحْمَنِ بن عمر بن الخطَّاب، إنَّما سَمِّي المجبَّر لأنه وقع وهو غلام فتكسر، فأتى به إلى عمته حفصة أم المؤمنين، فقيل لها: انظري إلى ابن أخيك المكسَّر. فقالت: ليس بالمكسَّر، ولكنه المجبَّر، هكذا ذكره العدوي وطائفة.

وقال الزُّبَيْر: هلك عبد الرَّحْمَنِ الأصغر، وترك ابناً صغيراً أو حملاً، فسمته حفصة بنت عمر: عبد الرَّحْمَنِ، ولقَّبه المجبر، لعل الله يجبره.

١٥٣٧ - عبد الرَّحْمَنِ بن جبر بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارِثَة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، أبو عبس الأنصاري: غلبت عليه كنيته، شهد بدرًا،

وكانت سنُّه إذ شهدها ثمانياً وأربعين سنة، أو نحوها. ويقال: إنه كان يكتب بالعربي قبل الإسلام، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف، وكان كعب بن الأشرف وأبو رافع بن أبي الحقيق اليهوديان يؤذيان رسول الله ﷺ، فأذن الله في قتلهما، وذلك قبل نزول سورة براءة. ثُوْفِي أبو عبس بن جبر الأنصاري سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة. روى عنه عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج.

١٥٣٨ - عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل: صحب النبي ﷺ، وثُوْفِي أبوه ثابت بن الصامت قديماً في الجاهلية.

١٥٣٩ - عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي: أخو طلحة بن عبيد الله، له ضحبة. قتل يوم الجمل، وذلك في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين، وفيها قتل طلحة أخوه رضي الله تعالى عنهما.

١٥٤٠ - عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مئة القرشي التيمي: ابن أخي طلحة بن عبيد الله، أسلم يوم الحديبية، وقيل: بل أسلم يوم الفتح، قتل مع ابن الزبير بمكة في يوم واحد، وكان له من الولد معاذ وعثمان، روى عنه.

وروى عنه محمد بن المنكدر، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب.

من حديثه عن النبي ﷺ، قال: رأيت رسول الله ﷺ في عمرة القضية، فسلكت بين الشجرتين اللتين في المروة مُصعداً. ومن حديثه أيضاً عن النبي ﷺ: أنه نهى عن لُقطة الحاج^(١). وقال محمد بن سعد: يقال لعبد الرحمن بن عثمان هذا: شارب الذهب.

١٥٤١ - عبد الرحمن بن معاذ بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي: ابن عم طلحة بن عبيد الله، روى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، قال: حدّثني عبد الرحمن بن معاذ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: خطبنا رسول الله ﷺ ونحن بمنى، فذكر الخطبة، وفيها: «أن ازموا الجمار بمثل حصي الخذف»^(٢). وقد قيل في هذا الحديث: عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن رجل من قومه من بني تيم يقال له: معاذ بن عثمان، أو عثمان بن معاذ: أنه سمع رسول الله ﷺ يعلم الناس مناسكهم، فذكر أنه قال: «ارموا الجمر بمثل حصي الخذف»^(٣).

١٥٤٢ - عبد الرحمن بن قيسي بن قيس بن لؤذان بن ثعلبة بن عدي بن مجدعة بن حارثة: شهد أحداً مع أبيه قيسي. وقتل يوم اليمامة شهيداً.

(١) رواه مسلم في كتاب (اللقطة) باب (في لقطة الحاج) حديث رقم (١٧٢٤).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٦١/٤). (٣) رواه البيهقي في سننه (١٢٧/٥).

١٥٤٣ - عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشيُّ الزُّهري: ابن أخيه عبد الرحمن بن عوف، شهد مع رسول الله ﷺ حنيناً، يكنى أبا جبير.

روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وابنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر، وابن شهاب الزهري، وأزوى الناس عنه الزهري، وقد غلط فيه من جعله ابن عم عبد الرحمن بن عوف، وقال فيه: عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف.

١٥٤٤ - عبد الرحمن الخطمي: مدني، روى عن النبي ﷺ في الميسر، روى عنه ابنه موسى بن عبد الرحمن.

١٥٤٥ - عبد الرحمن بن سعد بن المنذر. ويقال: عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن المنذر بن سعد بن خالد بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، أبو حميد الساعدي، غلبت عليه كُنيتُه، واختلف في اسمه؛ فقال البخاري: اسمه منذر، وقال أحمد بن زهير: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: اسمه عبد الرحمن بن سعد بن المنذر.

قال أبو عمر رحمه الله: يعدُّ في أهل المدينة. روى عنه جماعة من أهلها، وتوفي في آخر خلافة معاوية.

١٥٤٦ - عبد الرحمن بن حسنة: أخو شرحبيل بن حسنة، له صُحبةٌ. أمهما مولاة لعمر بن حبيب بن خُذافة بن جُمَح. اختلف في اسم أبيهما وفي نسبه، وفي ولائه على ما ذكره في «باب شرحبيل»، لم يرو عن عبد الرحمن بن حسنة غير زيد بن وهب.

١٥٤٧ - عبد الرحمن بن أبي عميرة: وقال الوليد بن مسلم: عبد الرحمن بن عميرة، أو عميرة المزني. وقيل: عبد الرحمن بن أبي عمير المزني. وقيل: عبد الرحمن بن عمير، أو عميرة القرشي، حديثه مضطرب، لا يثبت في الصحابة، وهو شامي.

روى عن ربيعة بن يزيد عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول، وذكر معاوية: «اللهم اجعله هادياً مهدياً، واهديه واهد به»^(١)، ومنهم من يوقف حديثه هذا ولا يرفعه، ولا يصحُّ مرفوعاً عندهم.

وروى عنه أيضاً القاسم أبو عبد الرحمن مرفوعاً: «لا عدوى ولا هام ولا صفر»^(٢).

وروى عنه علي بن زيد مرسلًا عن النبي ﷺ في فضل قریش.

وحديثه منقطع الإسناد، مرسل، لا تثبت أحاديثه، ولا تصحُّ صحبته.

١٥٤٨ - عبد الرحمن أبو راشد الأزدي: وفد على النبي ﷺ، فقال له: «ما اسمك؟»

(١) رواه أحمد في مسنده (٢١٦/٤). (٢) رواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١١٣٠).

فقال: عبد العزى، قال: «أبو من؟» قال: أبو مغيرة، قال: «كلّا، ولكنك عبد الرحمن أبو راشد» قال: «فمن هذا معك؟»، قال: مولاي، قال: «ما اسمه؟»، قال: قيّوم، قال: «كلّا، ولكنك عبد القيّوم، أبو عبيدة»^(١).

١٥٤٩ - عبد الرحمن بن مربع الأنصاري: أخو عبد الله بن مربع الأنصاري الحارثي لأبيه وأمه. شهد أهداً وما بعدها من المشاهد، وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيداً، هما أخوا زيد بن مربع، ومرارة بن مربع.

١٥٥٠ - عبد الرحمن بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم: عم سعيد بن المسيب القرشي المخزومي. قتل يوم اليمامة شهيداً، ولم يذكره موسى بن عقبة. وكان للمسيب بن حزن بن أبي وهب إخوة، منهم عبد الرحمن هذا، والسائب، وأبو معبد بنو حزن، كلهم أدرك النبي ﷺ بسنه ومولده، ولا أعلم أنهم حفظوا عنه ولا رووا، والله أعلم.

وقد روى المسيب وأبوه حزن عن النبي ﷺ.

١٥٥١ - عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي: أدرك النبي ﷺ، ولم يحفظ عنه، ولا سمع منه، وأبوه خالد بن الوليد من كبار الصحابة وجلّتهم، وكان عبد الرحمن من فرسان قريش وشجعانهم، وكان له فضل وهدي حسن وكرم، إلا أنه كان منحرفاً عن عليّ وبني هاشم مخالفة لأخيه المهاجر بن خالد، وكان أخوه المهاجر محباً لعلي، وشهد معه الجمل وصفين، وشهد عبد الرحمن صفين مع معاوية، ثم إنه لما أراد معاوية البيعة ليزيد خطب أهل الشام، وقال لهم: يا أهل الشام، إنه قد كبرت سني، وقرب أجلي، وقد أردت أن أعقد لرجل يكون نظاماً لكم، وإنما أنا رجل منكم، فروا رأيكم، فأصفقوا واجتمعوا، وقالوا: رضينا عبد الرحمن بن خالد، فشق ذلك على معاوية، وأسرها في نفسه، ثم إن عبد الرحمن مرض، فأمر معاوية طبيباً عنده يهودياً - وكان عنده مكيماً - أن يأتيه، فيسقيه سقية يقتله بها، فأتاه، فسقاه، فانخرق بطنه، فمات، ثم دخل أخوه المهاجر بن خالد دمشق مستخفياً هو و غلام له، فرصدا ذلك اليهودي، فخرج ليلاً من عند معاوية، فهجم عليه ومعه قوم هربوا عنه، فقتله المهاجر، وقصته هذه مشهورة عند أهل السير والعلم بالآثار والأخبار اختصرناها ذكرها عمر بن شبة في أخبار المدينة. وذكرها غيره.

وقد جاءت لعبد الرحمن بن خالد رواية عن النبي ﷺ ليس فيها سماع، والله أعلم.

أنبأنا أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن الفضل، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا زيد بن الحباب، عن عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن أبي هزان، عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أنه احتجم في رأسه وبين كتفيه، فقيل: ما هذا؟ فقال:

(١) راجع الإصابة لابن حجر (٥١٧٣).

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَهْرَاقَ مِنْهُ هَذِهِ الدَّمَاءَ فَلَا يَضُرُّهُ إِلَّا يَتَدَاوَى بِشَيْءٍ»^(١).

١٥٥٢ - عبد الرحمن بن رُقَيْش بن رثاب بن يعمر الأسدي: شهد أحدًا، هو أخو يزيد بن رُقَيْش.

١٥٥٣ - عبد الرحمن بن زَمْعَةَ القرشي العامري: هو ابن وليدة زَمْعَةَ الَّذِي قُضِيَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَأَنَّ الْوَلَدَ لِلْفَرَّاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ»^(٢) حين تخاصم فيه أخوه عبد بن زَمْعَةَ مع سعد بن أبي وقاص، لم يختلف النسابون لقريش: مصعب، والزُبَيْر، والعدوي، فيما ذكرنا، قالوا: وأُمُّهُ أَمَةٌ كَانَتْ لِأَبِيهِ يَمَانِيَّةً، وَأَبُوهُ: زَمْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِشْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَأَخْتُهُ سَوْدَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ. قال الزُبَيْر: وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ عَقِبَ، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ.

١٥٥٤ - عبد الرحمن بن معاذ بن جبل الأنصاري: قد تقدم نسبه عند ذكر أبيه رضي الله عنهما.

تُوَفِّيَ مَعَ أَبِيهِ فِي الطَّاعُونَ، وَكَانَ فَاضِلًا، وَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ وَلَدًا لِمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَلَدًا عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي بَابِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَالَ الزُّبَيْرُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مَاتَ بِالشَّامِ فِي الطَّاعُونَ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي أُدَيٍّ بْنِ سَعْدٍ أَخِي سَلَمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ انْقَرَضُوا، وَعَدَادُهُمْ فِي بَنِي سَلَمَةَ.

١٥٥٥ - عبد الرحمن بن يعمر الديلي: روى عن النَّبِيِّ ﷺ: «الْحَجَّ عَرَفَاتٍ...» الحديث^(٣)، وَلَمْ يَرَوْهُ غَيْرُهُ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ بَكِيرِ بْنِ عَطَاءٍ، وَرَوَاهُ عَنْ بَكِيرِ بْنِ عَطَاءٍ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ.

١٥٥٦ - عبد الرحمن بن أَبِي سَبْرَةَ الجعفي: واسم أبي سَبْرَةَ: يزيد بن مالك، معدود في الكوفيين، وكان اسمه عَزِيزًا، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ: «أَحِبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ»^(٤). هو والد خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

روى عنه الشعبي، وابنه خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَبَا سَبْرَةَ وَأَخَاهُ سَبْرَةَ بْنَ أَبِي سَبْرَةَ فِي بَابَيْهِمَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، وَنَسَبْنَا أَبَا سَبْرَةَ فِي بَابِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

١٥٥٧ - عبد الرحمن بن بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي. قال ابن الكلبي: كان هو وأخوه عبد الله رسولَي رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن، وشهدا جميعاً صفين.

١٥٥٨ - عبد الرحمن بن عُدَيْسِ الْبَلَوِيِّ: مصري، شهد الحُدَيْبِيَّةَ.

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٤/٥): رواه الطبراني وعبد الرحمن بن خالد لا أعلم له صحبة وأبو هزان لم أعرفه وبقيته رجاله ثقات.

(٢) رواه البخاري في كتاب (البيوع) باب (تفسير المشبهات) حديث رقم (٢٠٥٣)، ومسلم برقم (١٤٥٧).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٣٠٩/٤).

(٤) رواه أحمد في مسنده (١٧٨/٤).

ذكر أسد بن موسى، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: كان عبد الرحمن بن عديس البلوي ممن بايع تحت الشجرة رسول الله ﷺ.

قال أبو عمر رحمه الله: هو كان الأمير على الجيش القادمين من مصر إلى المدينة الذين حصروا عثمان وقتلوه.

قالوا: توفّي عبد الرحمن بن عديس بالشام سنة ست وثلاثين. روى عنه جماعة من التابعين بمصر منهم: أبو الحصين الحجري، واسمه: الهيثم بن شفي. وروى عنه أبو ثور الفهمي.

١٥٥٩ - عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة، أبو عقيل البلوي: حليف بني جحجج بن كلفة بن عمرو بن عوف من الأنصار، وكان اسمه في الجاهلية عبد العزى، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن عدو الأوثان، شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ، وقتل يوم اليمامة شهيدًا، قاله الواقدي ونسبه محمد بن حبيب، فقال: هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن نبحان بن عامر بن أنيس البلوي، من ولد قران بن بلي بن عمران بن الحاف بن قضاة.

١٥٦٠ - عبد الرحمن بن أبي قراد السلمي: له صحبة. روى عن النبي ﷺ حديثًا واحدًا في آداب الوضوء: أنه كان ﷺ إذا أراد حاجته أبعد^(١). وحديثًا آخر في الوضوء^(٢). وله أحاديث. يعدّ في أهل الحجاز. وروى عنه أبو جعفر الخطمي عمير بن يزيد، وعمارة بن خزيمة، والحارث بن الفضيل.

١٥٦١ - عبد الرحمن بن خباب السلمي: روي عنه حديث واحد في فضل عثمان، رواه عنه فرقد أبو طلحة. يعدّ في أهل البصرة، وقد قيل: إنه عبد الرحمن بن حباب بن الأرت، وليس بشيء.

١٥٦٢ - عبد الرحمن بن سعيد الصرمي: هو عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع. كان اسمه الصرم، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن. وقد قيل: إن أباه سعيداً هو الذي كان اسمه الصرم، فغير رسول الله ﷺ اسمه، وسماه سعيداً، وهذا هو الأولى، والله أعلم.

١٥٦٣ - عبد الرحمن بن السائب بن أبي السائب: أخوه عبد الله بن السائب، قتل يوم الجمل، واختلف في إسلام أبيه السائب على ما ذكرناه في بابه.

١٥٦٤ - عبد الرحمن بن خبيب الجهني: حديثه عند عبد الله بن نافع الصائغ، عن هشام بن سعيد، عن معاذ بن عبد الرحمن الجهني، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا عرف الغلام يمينه من شماله، فمروه بالصلاة»^(٣)، لا يعرف هذا بغير هذا الإسناد، أحسبه - إن صح هذا - أخا عبد الله بن خبيب.

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٤٣/٣).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤٤٣/٣).

(٣) رواه الطبراني في معجمه الأوسط، حديث رقم (٣٠١٩).

١٥٦٥ - عبد الرحمن بن صفوان بن أمية القرشي الجمحي: يُعدُّ في المكيين. روى عن النبي ﷺ أنه استعار سلاحاً من أبيه صفوان بن أمية^(١). روى عنه ابن أبي مليكة.

١٥٦٥م - عبد الرحمن بن صفوان: أو صفوان بن عبد الرحمن، كذا زوي حديثه على الشك. روى عنه مجاهد، وأكثر الرواة يقولون فيه: عبد الرحمن بن صفوان، وأظنه عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة، فالله أعلم.

ذكر سنيده، عن جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، قال: كان رجل من المهاجرين يقال له: عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة، وكان له في الإسلام بلاءٌ حسن، وكان صديقاً للعباس بن عبد المطلب، فلما كان فتح مكة جاء بأبيه إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، بايعه على الهجرة، فأبى، وقال: «لا هجرة بعد الفتح»، فأتى العباس وهو في السقاية، فقال: يا أبا الفضل، أتيت رسول الله ﷺ بأبي لبياعه على الهجرة، فأبى. فقام العباس معه وما عليه رداء، فقال: يا رسول الله، قد علمت ما بيني وبين فلان، فأتاك بأبيه لتبايعه على الهجرة، فأبيت، فقال: «إنه لا هجرة بعد الفتح»، فقال العباس: أقسمت عليك لتبايعه، فقال: «ها أبررت قسم عمي، ولا هجرة بعد الفتح»^(٢).

١٥٦٦ - عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة التميمي: كان اسمه عبد العزى، فسمّاه رسول الله ﷺ عبد الرحمن، وكان قدِمَ مع أبيه صفوان ومع أخيه عبد الله على النبي ﷺ، وأبوه صفوان بن قدامة له ضحبة. يعدُّ في أهل المدينة.

١٥٦٧ - عبد الرحمن بن قتادة السلمي: شامي، روى عنه حديث مضطرب الإسناد، يرويه عنه راشد بن سعد^(٣).

١٥٦٨ - عبد الرحمن بن حنبل: أخو كلدة بن حنبل، كان هو وأخوه كلدة بن حنبل أخوي صفوان بن أمية لأُمّه. أمهما صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب الجمحي، كان أبوهما قد سقط من اليمن إلى مكة، وقد مضى ذكره في «باب كلدة بن حنبل»، ولا أعلم لعبد الرحمن هذا رواية، وهو القائل في عثمان بن عفان رضي الله عنه لما أعطى مروان خمسمائة ألف من خمس إفريقية [المقارب]:

وأحلف بالله جهْدَ اليميم	من ما ترك الله أمراً سدى
ولكن جُعِلَتْ لنا فتنة	لكي تُبْتَلَى بك أو تُبْتَلَى
دَعَوْتُ الطَّريْدَ فأَذْنَيْتَهُ	خِلافاً لما سنَّه المصطَفَى
وولَّيت قُرْبَاكَ أَمْرَ العبادِ	خِلافاً لِسُنَّةِ مَنْ قَدْ مَضَى
وأعطيت مروانَ خمس الغنيم	ة أثرتَه وحميت الحمى

(١) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٥٧٨٠). (٢) رواه أحمد في مسنده (٤٣٠/٣).

(٣) رواه أحمد في مسنده (١٨٦/٤).

ومالاً أتاك به الأشعري من الفَيءِ أعطيتَه مَنْ دَنَا
فَلِإِنَّ الْأَمِينِينَ قَدْ بَيَّنَّا منار الطَّرِيقِ عليه الهدى
فَمَا أَخْذَا دِرْهَمًا غِيلَةً وَلَا قَسَمَا دِرْهَمًا فِي هَوَى

١٥٦٩ - عبد الرحمن بن حنبل التميمي: وقيل فيه: عبد الله، والصحيح عبد الرحمن. روى عنه أبو التَّيَّاح. يعدُّ في البصريين.

حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبِزَارِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ. وَأَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبْعِيُّ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَنْبَشٍ - وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ -: كَيْفَ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ قَالَ: تَحَادَرْتُ عَلَيْهِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ وَالْجِبَالِ، يَرِيدُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شَعْلَةٌ نَارٍ يَرِيدُ أَنْ يَحْرِقَ بِهَا، فَلَمَّا رَأَاهُمْ وَجَلَ وَجَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ: قُلْ. قَالَ: «وَمَا أَقُولُ؟» قَالَ: «قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرًّا وَذَرًّا، وَمَنْ شَرٌّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَنْ شَرٌّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمَنْ شَرٌّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَرَأَ، وَمَنْ شَرٌّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَنْ شَرُّ فِتْنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمَنْ شَرُّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ» فَطَفِئَتْ نَارُ الشَّيْطَانِ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ ^(١).

وسياق الحديث للبخاري. قال أبو بكر البزار: لم يروه غير عبد الرحمن بن خنبل عن النبي ﷺ فيما علمت.

١٥٧٠ - عبد الرحمن المزني: روى عن النبي ﷺ في أصحاب الأعراف: أنهم قوم قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَانُوا لِأَبَائِهِمْ عَصَاةً، فَمُنِعُوا الْجَنَّةَ لِمَعْصِيَةِ آبَائِهِمْ، وَمُنِعُوا النَّارَ لِقَتْلِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(٢). روى عنه ابنه عمر، لم يَزِدْ عَنْهُ غَيْرُهُ، وَقَدْ قِيلَ: اسْمُ ابْنِهِ مُحَمَّدٌ، وَهُوَ الصَّوَابُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَلَهُ ابْنٌ آخَرٌ يُسَمَّى عَبْدَ الرَّحْمَنِ.

١٥٧١ - عبد الرحمن بن أبي عقيل بن مسعود الثقفي: اختلف في نسبه وأجمعوا أنه من ولدِ قيس بن منبّه بن بكر بن هوازن، وقيس هو ثقيف. ولعبد الرحمن هذا صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُلْقَمَةَ الثَّقَفِيُّ، وَقَدْ ذَكَرَ قَوْمٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُلْقَمَةَ هَذَا فِي الصَّحَابَةِ، وَلَا تَصِحُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَصُحْبَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ صَحِيحَةٌ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا هِشَامُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الثَّقَفِيُّ.

١٥٧٢ - عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة: لَا تَصِحُّ لَهُ صُحْبَةٌ وَلَا رَوَايَةٌ.

(١) رواه أحمد في مسنده (٤١٩/٣).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١١٢٣).

١٥٧٣ - عبد الرحمن بن عائش الحضرمي: يُعَدُّ في أهل الشام يختلفون في حديثه. روى عنه خالد بن اللجلاج، وأبو سَلام الحبشي، لا تَصُحُّ له صُحْبَةٌ، لأنَّ حديثه مضطرب. رواه الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، ولم يقل فيه: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ غير الوليد بن مسلم. ورواه الأوزاعي وصدقة بن خالد، عن ابن جابر، عن خالد، عن عبد الرحمن بن عائش، عن النَّبِيِّ ﷺ، ولم يقلوا: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ.

وقد رواه ابن جابر أيضاً، عن أبي سلام هذا، عن عبد الرحمن بن عائش، عن النَّبِيِّ ﷺ. ورواه يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام ممتطور الحبشي، عن عبد الرحمن بن عائش، عن مالك بن يَحَامِر، عن معاذ بن جبل، وهذا هو الصحيح عندهم. قاله البخاري وغيره. وقال فيه أبو قلابة: عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس رضي الله عنهما، فغلط.

١٥٧٤ - عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي: مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي. سكن الكوفة، واستعمله علي على خراسان، وأدرك النَّبِيَّ ﷺ، وصَلَّى خلفه. أكثر رواياته عن عمر، وأُبَيِّ بن كعب، وقال فيه عمر بن الخطَّاب: عبد الرحمن بن أبزي ممَّن رفعه الله بالقرآن. وروى عنه ابنه: سعيد، وعبد الله، وروى عنه أيضاً محمد بن أبي المجالد.

روى شُعْبَةُ، عن الحسن بن عمران، عن ابن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، قال: صليت مع النَّبِيِّ ﷺ، فكان لا يُيَمُّ التكبير ^(١).

١٥٧٥ - عبد الرحمن بن ربيعة بن كعب الأسلمي: مدني. روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

١٥٧٦ - عبد الرحمن بن علقمة الثَّقَفِي: روى عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّ وفد ثَقِيف قدموا عليه. وفي سماعه عنه نظر، وهو الَّذي ذكرناه في «باب عبد الرحمن بن أبي عقيل».

١٥٧٧ - عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي: أخو سلمان بن ربيعة الباهلي، يعرف بذي النور، أدرك النَّبِيَّ ﷺ بسنِّه ولم يسمع منه، ولا روى عنه، كان أسنَّ من أخيه سلمان، وكان يعرف بذي النور.

ذكر سيف بن مجالد، عن الشعبي، قال: لَمَّا وَجَّه عمر سعداً إلى القادسيَّة، جعل على قضاء النَّاس عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي ذا النور، وجعل إليه الأقباض، وقسمه الفيء، ثم استعمل عمر عبد الرحمن بن ربيعة على الباب والأبواب، وقتال الترك، وقتل ذو النور هذا بِبَلْتَجَر في خلافة عثمان بعد ثمان سنين مضيئ منها.

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٠٦/٣).

- ١٥٧٨ - **عبد الرحمن بن مرقع السلمي**: سكن مكة والمدينة، روى عنه أبو يزيد المدني.
- ١٥٧٩ - **عبد الرحمن بن شبل الأنصاري**: له ضجة. روى عنه تميم بن محمود، أبو راشد الحبراني. وأخوه عبد الله بن شبل له أيضاً ضجة.
- ١٥٨٠ - **عبد الرحمن بن قرط الثمالي**: مذكور في الصحابة، أظنه أخا عبد الله بن قرط، روى عن عبد الرحمن بن قرط مسكين بن ميمون مؤذن الرملة حديثاً في الإسراء^(١)، وروى عنه عروة بن رويم وسليم بن عامر.
- ١٥٨١ - **عبد الرحمن بن معقل**: صاحب الدثنية. حديثه في الضيع والأرب والثعلب ليس بالقوي^(٢).
- ١٥٨٢ - **عبد الرحمن بن سنة الأسلمي**: روى عن النبي ﷺ: «الإسلام بدأ غريباً...» الحديث^(٣). في الإسناد عنه ضعف.
- ١٥٨٣ - **عبد الرحمن بن الزبير بن باطيا القرظي**: هو الذي قالت فيه امرأته تميم بنت وهب: إنما معه مثل هذبة الثوب، وكان تزوجها بعد رفاعة بن سموال، فاعترض عنها، ولم يستطع أن يمسيها، فشكته إلى رسول الله ﷺ، فذكر حديث العسيلة^(٤).
- ١٥٨٤ - **عبد الرحمن بن ساعدة الأنصاري الساعدي**: سأل رسول الله ﷺ: هل في الجنة خيل؟ يختلف في حديثه^(٥).
- ١٥٨٥ - **عبد الرحمن بن الأشيم الأنماري**. ويقال: الأنصاري، وأظنه حليفاً لهم، له ضجة. روى عنه سلمة بن وردان أنه كان لا يغير شبيهه، فيمن ذكر من الصحابة أنه رآهم لا يغيرون الشيب، قد ذكرتهم في «باب مالك بن أوس بن الحداث».
- ١٥٨٦ - **عبد الرحمن بن سهل الأنصاري**: يقال: إنه شهد بدرًا، وكان له فهم، وعلم. ذكر ابن عيينة، قال: حدثني يحيى بن سعيد، قال: سمعت القاسم بن محمد، يقول: جاءت إلى أبي بكر جدتان فأعطى السدس أم الأم دون أم الأب، فقال له عبد الرحمن بن سهل - رجل من الأنصار من بني حارثة - قد شهد بدرًا -: يا خليفة رسول الله ﷺ، أعطيته التي لو ماتت لم يرثها، وتركت التي لو ماتت ورثها، فجعله أبو بكر رضي الله عنه بينهما.
- قال أبو عمر رحمه الله**: هو أخو عبد الله المقتول بخيبر، وهو الذي بدأ بالكلام في قتل أخيه قبل عميه: حويصة ومحبيصة، فقال له رسول الله ﷺ: «كبر كبر»^(٦).

(١) رواه الطبراني في معجمه الأوسط حديث رقم (٣٧٤٢).

(٢) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (١٦٦/٢). (٣) رواه أحمد في مسنده (٧٣/٤).

(٤) رواه البخاري في كتاب (الشهادات) باب (شهادة المختبي) حديث رقم (٢٦٣٩)، ومسلم برقم (١٤٣٣).

(٥) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (١٥٦/٢).

(٦) رواه البخاري في كتاب (الجزية والموادعة) باب (الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره وإثم من لم يف بالعهد) حديث رقم (٣١٧٣)، ومسلم برقم (١٦٦٩).

وروى عنه محمد بن كعب القرظي أنه غزا، فمَرَّت به روابيا تحمل خَمراً فشَقَّها برمحه، وقال: إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نهانا أَنْ نُدْخِلَ الخمرَ بيوتنا وأَسْقَيْنَا^(١).

١٥٨٧ - عبد الرحمن بن سبرة الأسدي: روى عنه الشَّعْبِيُّ، له ولأبيه صُحْبَةٌ، وفيه وفي عبد الرحمن بن [أبي] سبرة الجُعْفِيُّ نظر.

١٥٨٨ - عبد الرحمن بن أبي درهم الكندي: مذكور في الصَّحَابَةِ. روى عن النَّبِيِّ ﷺ في الاستغفار^(٢).

١٥٨٩ - عبد الرحمن بن عَرَابَةَ الجُهَنِيُّ: روى عن النَّبِيِّ ﷺ في الشفعة.

روى عنه معاذ بن عبد الله بن حُبيب.

١٥٩٠ - عبد الرحمن بن عليّ الحَنَفِيُّ: روى عن النَّبِيِّ ﷺ مثل حديث أبي مسعود فيمن لا يقيم صَلَّته في ركوعه وسجوده^(٣).

١٥٩١ - عبد الرحمن بن بُجِيد الأنصاري: أنكر على سهل بن أبي حَثْمَةَ حديثه في القسامة، وهو مَمَّن أدرك النَّبِيَّ ﷺ، ولم يَسْمَعْ عنه فيما أحسب، وفي صحبته نظر، إلاَّ أنَّه روى عن النَّبِيِّ ﷺ، فمنهم من يقول: إِنَّ حديثه مرسل، ومنهم من لا يقول ذلك. ويروي عن جدته أم بجيد.

روى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث، وسعيد المُقْبَرِي. وكان عبد الرحمن بن بجيد هذا يُذكر بالعلم.

١٥٩٢ - عبد الرحمن بن زهير الأنصاري: يكنى: أبا خلاد، روى عنه أبو فروة، وليس إسناده بالقوي.

١٥٩٣ - عبد الرحمن بن خراش الأنصاري: يكنى: أبا ليلى، شهد مع علي رضي الله عنه صفين.

١٥٩٤ - عبد الرحمن بن يزيد بن رافع الأنصاري: ويقال: ابنُ يزيد بن راشد. روى عن النَّبِيِّ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْحُمْرَةَ، فَإِنَّهَا زِينَةُ الشَّيْطَانِ»^(٤). بصري، روى عنه الحسن.

١٥٩٥ - عبد الرحمن بن بشير: ويقال فيه: بشر، روى عن النَّبِيِّ ﷺ في فضل علي رضي الله عنه^(٥). روى عنه الشَّعْبِيُّ.

وروى عنه محمد بن سيرين، عن النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قال: قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، قد عرفنا

(١) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (١٥٠/٢).

(٢) راجع الإصابة لابن حجر (٥١٢٩).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٢٢/٤).

(٤) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٧٨٩).

(٥) رواه أحمد في مسنده (٣٣/٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ...» الحديث^(١).
رواه ابن عون، وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عنه.

١٥٩٦ - عبد الرحمن بن محيريز: حديثه في كيفية رفع الأيدي في الدعاء عندنا مرسل، ولا وجه لذكره في الصحابة إلا على ما شرطنا فيمن وُلد على عهد رسول الله ﷺ، وقد ذكره فيهم العقيلي، وما أتى له بشاهد فيما ذكر، وقد قيل فيه: عبد الله بن محيريز. وكان فاضلاً.

١٥٩٧ - عبد الرحمن بن عمرو بن عَزِيَّة الأنصاري: ذكره أبو عمر في «باب أخيه الحارث بن عمرو».

١٥٩٨ - عبد الرحمن بن عبد القاري: والقارة هم: بنو الهون بن خزيمة، أخو أسد وكنانة، وُلد على عهد رسول الله ﷺ، ليس له منه سماع ولا له عنه رواية.

قال الواقدي: هو صحابي، وذكره في كتاب «الطبقات» في جملة من وُلد على عهد رسول الله ﷺ، وقال: كان مع عبد الله بن الأرقم على بيت المال في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وذكر ابن إسحاق، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال: كنت على بيت المال زمن عمر بن الخطاب. وهو من جلة تابعي المدينة وعلمائها. تُوفِّي سنة إحدى وثمانين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. وقيل: تُوفِّي سنة ثمانين وهو ابن ثمان وسبعين. وقال الواقدي: مات عبد الرحمن بن عبد القاري عن ثمان وسبعين، وكان يكنى أبا محمد.

١٥٩٩ - عبد الرحمن بن يزيد بن جارية: بن عامر بن مُجمّع بن العَطَاف بن ضُبَيْعة بن زيد بن مالك الأنصاري المدني: من بني عمرو بن عوف أخو مُجمّع، أمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح. وُلد على عهد رسول الله ﷺ، وله عنه رواية، ويروي عن عمه مجمع بن جارية.

وقال إبراهيم بن المنذر: ولد عبد الرحمن بن يزيد بن جارية في عهد النبي ﷺ. تُوفِّي سنة ثلاث وتسعين، يكنى أبا محمد.

قال أبو عمر رحمه الله: إنما يحفظ له رواية عن عمه، عن النبي ﷺ.

وروى الليث بن سعد، عن ابن شهاب: أنه سمع عبد الله بن ثعلبة الأنصاري يحدث، عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري - من بني عمرو بن عوف - يقول: سمعتُ عَمِّي مُجمّع بن جارية يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَالَ بِبَابِ لُدٍّ»^(٢).

(١) رواه مسلم في كتاب (الصلاة) باب (الصلاة على النبي ﷺ) حديث رقم (٤٠٥). من حديث أبي مسعود الأنصاري.

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤٢٠/٣).

١٦٠٠ - عبد الرحمن بن غنم الأشعري: جاهلي، كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ، ولم يره، ولم يَفِدْ عليه، ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن إلى أن مات في خلافة عمر، يعرف بصاحب معاذ لملازمته له، وسمع من عمر بن الخطاب، وكان من أفقه أهل الشام، وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام، وكانت له جلالة وقدر، وهو الذي عاتب أبا هريرة، وأبا الدرداء بحمص إذ انصرفا من عند علي رضي الله عنه رسولين لمعاوية، وكان مما قال لهما: عجباً منكما، كيف جاز عليكما ما جئتما به؛ تدعوان علياً أن يجعلها شوري، وقد علمتما أنه قد بايعه المهاجرون والأنصار، وأهل الحجاز والعراق، وأن من رضىه خَيْرٌ ممَّن كرهه، ومن بايعه خير ممَّن لم يبايعه. وأي مدخل لمعاوية في الشوري، وهو من الطلقاء الذين لا تجوز لهم الخلافة، وهو وأبوه من رؤوس الأحزاب، فندما على مسيرهما، وتابا منه بين يديه رضي الله تعالى عنهم.

ومات عبد الرحمن بن غنم سنة ثمانٍ وسبعين. روى عنه أبو إدريس الخولاني، وجماعة من تابعي أهل الشام.

١٦٠١ - عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي: أمه لبابة بنت أبي لبابة بن عبد المنذر، أتى به أبو لبابة إلى النبي ﷺ، فقال له: «ما هذا منك يا أبا لبابة؟»، فقال: ابن بنتي يا رسول الله، قال: «ما رأيْتُ مولوداً قطُّ أصغر خلقاً منه» فحنَّكه رسول الله ﷺ ومسح رأسه ودعا له بالبركة. قال: فما رُئي عبد الرحمن بن زيد قط في قومٍ إلَّا فرَّعهم طولاً.

قال مصعب: كان عبدُ الرحمن بن زيد بن الخطاب فيما زعموا أطول الرجال وأتمهم.

١٦٠٢ - عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي. قال الواقدي: كان ابن عشر سنين حين قبض رسول الله ﷺ. قال مصعب: يكنى أبا محمَّد، وقد روينَا ذلك عن مالك رحمه الله، وهو الشريد الذي رثى له عمر وسماه بذلك.

١٦٠٣ - عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي: قبيلة من اليمن نُسب إليها أبو عبد الله، كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ، وقصده، فلمَّا انتهى إلى الجُحفة لحقه الخبر بموته ﷺ. وهو معدود في كبار التابعين.

روى عن أبي بكر، وعمر، وبلال، وعبادة بن الصامت، وكان فاضلاً، وكان عبادة كثير الثناء عليه.

حدَّثنا خَلْفُ بْنُ قاسم، قال: حدَّثنا أبو الميمون، حدَّثنا أبو زرعة، حدَّثنا دُحيم، حدَّثنا أبو مسهر، قال: كتب إليَّ ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، قال: قلتُ للصنابحي: هاجرت؟ قال: خرجتُ من اليمن، فقدمنا الجحفة ضُحى، فمرَّ بنا راكب، فقلنا: ما وراءك؟ قال: قُبض رسول الله ﷺ منذ خمس. قال أبو الخير: فقلتُ له: لم يفتنك رسول الله ﷺ إلَّا بخمس. هكذا ذكر أبو مسهر، عن ابن لهيعة.

وقال القَعْبِيُّ، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن الصُّنَابِحِيِّ: أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: متى هاجرت؟ قال: منذ تُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فلقيني رجل بالجُحْفَةِ، فقلتُ: ما الخبر يا عبد الله؟ قال: أي والله خبر طويل، أو قال: خبر جليل؛ دُفِنَ رسول الله ﷺ أَوَّلَ مَنْ أَمَسَ.

روى عنه عطاء بن يسار، وأبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني.

١٦٠٤ - عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزُّهْرِي. قال الواقدي: وُلِدَ على عهد النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وله دار بالمدينة عند أصحاب الغرابل والقفاف.

١٦٠٥ - عبد الرحمن بن صَبِيحَةَ التَّمِيمِي. قال الواقدي: وُلِدَ على عهد النَّبِيِّ ﷺ، وَحَجَّ مع أبي بكر رضي الله عنه، وروى عنه. وله دار بالمدينة عند أصحاب الأقفاس.

١٦٠٦ - عبد الرحمن بن عُوَيْم بن سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ: أحد بني أُمَيَّةَ بن زيد، وُلِدَ على عهد النَّبِيِّ ﷺ فيما ذكر الواقدي.

١٦٠٧ - عبد الرحمن بن حاطب بن أَبِي بَلْتَعَةَ. يكنى أبا يحيى.

قال إبراهيم بن المنذر: ولد في زمن النَّبِيِّ ﷺ، ومات سنة ثمانٍ وستين.

١٦٠٨ - عبد الرحمن بن مُلٍّ: ويقال فيه: ابن ملء، أبو عثمان التُّهْدِي، ونسبوه: عبد الرحمن بن ملٍّ بن عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة بن سعد بن خُزَيْمَةَ بن كعب بن رفاعَةَ بن مالك بن نهْد، ونهْد: هو ابنُ زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة، لم ير النَّبِيَّ ﷺ، وسئل: هل أدركت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، أسلمت على عهد رسول الله ﷺ، وأديت إليه ثلاث صدقات، ولم ألقه، وغزوت على عهد عمر غزوات.

قال أبو عمر رحمه الله: شهد فتح القادسية، وجُلُولاء، وتُسْتَر، ونهاوند، واليرموك، وأذربيجان، ومِهْران، ورُستَم. ويقال: إنَّه عاش في الجاهلية أزيد من ستين سنة، وفي الإسلام مثل ذلك، وكان يقول: بلغت نحواً من ثلاثين ومائة سنة، فما من شيء إلا وقد عرفتُ النقص فيه إلا أُملي، فإنَّه كما كان.

حدَّثنا أحمدُ بنُ عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن يونس، عن بقيٍّ، قال: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحِيمِ بنُ سُلَيْمان، عن عاصمِ الْأَحْوَل، قال: سأل صبيحَ أبا عثمان النهدي، وأنا أسمع، فقال له: هل أدركت النَّبِيَّ ﷺ؟ قال: نعم، أسلمت على عهد رسول الله ﷺ، وأديتُ إليه ثلاث صدقات، ولم ألقه، وغزوتُ على عهد عمر غزوات، شهدتُ فَتْحَ القادسيَّة، وجُلُولاء، وتُسْتَر، ونهاوند، واليرموك، وأذربيجان، ومِهْران، ورُستَم، فكنا نأكل السَّمْنَ، ونتركُ الْوَدَك، فسألته عن الطُّرُوف، فقال: لم يكن يسأل عنها - يعني: طعام المشركين.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا حَمَلْنَا حَجَرًا عَلَى بَعِيرٍ نَعْبُدُهُ فَأَيْنَا أَحْسَنَ مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ، وَأَخَذْنَا الَّذِي هُوَ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَإِذَا سَقَطَ الْحَجَرُ عَنِ الْبَعِيرِ قُلْنَا: سَقَطَ إِلَهُكُمْ، فَالْتَمَسُوا حَجَرًا.

وبه عن حميد الطويل قال: سمعتُ أبا عثمان النهدي يقول: أتت عليّ ثلاثون ومائة سنة أو نحوها، وما مني شيءٌ إلا وقد عرفت النقص فيه إلا أُملي، فأني أرى أُملي كما كان.

قال أحمد بن زهير: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ شَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ حَتَّى يَغْشَى عَلَيْهِ. وَمَاتَ أَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ سَنَةَ مِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

وذكر عمرو بن علي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ النَّهْدِيَّ، يَقُولُ: أَدْرَكَتِ الْجَاهِلِيَّةُ، فَمَا سَمِعْتُ صَوْتَ صَنْجٍ، وَلَا بَرِيْطٍ وَلَا مَزْمَارٍ أَحْسَنَ مِنْ صَوْتِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ بِالْقُرْآنِ، وَإِنْ كَانَ لِيَصْلِي بِنَا صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَنُوذُّ لَوْ قَرَأَ بِالْبَقَرَةِ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ. فَحَدَّثْتُ بِهِ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، فَاسْتَحْسَنَهُ، وَاسْتَعَاذَنِيهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَقَالَ: كَمْ عِنْدَ مَعْتَمِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ؟ قُلْتُ: مِائَةٌ، قَالَ: عِنْدِي مِنْهَا سِتُونَ.

باب عبید الله

١٦٠٩ - عبید الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي الهاشمي: أمه لُبابة بنت الحارث بن حَزْنِ الهَلَالِيَّةِ، يَكْنَى: أَبَا مُحَمَّدٍ، رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَحَفِظَ عَنْهُ، وَكَانَ أَصْغَرَ سَنًا مِنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، يُقَالُ: كَانَ بَيْنَهُمَا فِي الْمَوْلِدِ سَنَةٌ، اسْتَعْمَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَهُ عَلَى الْمَوْسَمِ، فَحَجَّ بِالنَّاسِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَسَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ، فَلَمَّا كَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ بَعَثَهُ أَيْضًا عَلَى الْمَوْسَمِ، وَبَعَثَ مَعَاوِيَةَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ يَزِيدَ بْنَ شَجَرَةَ الرَّهَاطِيِّ لِيَقِيمَ الْحَجَّ، فَاجْتَمَعَا فَسَأَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ أَنْ يَسْلِمَ لَهُ، فَأَبَى وَاصْطَلَحَا عَلَى أَنْ يَصْلِيَ بِالنَّاسِ شَيْبَةَ بَنِ عَثْمَانَ.

وفي هذا الخبر اختلاف بين أهل السَّيَرِ، مِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ لِقُتْمَ بْنِ الْعَبَّاسِ. وَقَالَ خَلِيفَةُ: فِي عَامِ أَرْبَعِينَ بَعَثَ مَعَاوِيَةُ بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ الْعَامِرِيِّ إِلَى الْيَمَنِ، وَعَلَيْهَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَتَنَحَّى عَبِيدُ اللَّهِ، وَأَقَامَ بِسْرَ عَلَيْهَا، فَبَعَثَ عَلِيَّ جَارِيَةً بَنَ قَدَامَةَ السَّعْدِيِّ، فَهَرَبَ بِسْرَ، وَرَجَعَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال أبو عمر رحمه الله: قد ذكرنا ما أحدثه بسر بن أَرْطَاةَ فِي طِفْلِي عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي حِينِ دَخُولِهِ الْيَمَنِ فِي «بَابِ بِسْرٍ»، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، فَإِنَّهُ يَغْفِرُ مَا دُونَ الشَّرْكِ لِمَنْ يَشَاءُ.

وكان عبيدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَحَدَ الْأَجْوَادِ، وَكَانَ يُقَالُ: مَنْ أَرَادَ الْجَمَالَ وَالْفَقْهَ وَالسَّخَاءَ

فليات دار العباس: الجمال للفضل، والفقہ لعبد الله، والسَّخاء لعبيد الله.

ومات عبيد الله بن العباس - فيما قال خليفة - سنة ثمان وخمسين، وكذلك قال أحمد بن محمد وأيوب.

وقال الواقدي، والزبير: تُوْفِيَ عبيد الله بن عباس بالمدينة في أيام يزيد بن معاوية، وقال مصعب: مات باليمن، والأول أصح. وقال الحسن بن عثمان: مات عبيد الله بن العباس سنة سبع وثمانين في خلافة عبد الملك.

١٦١٠ - عبيد الله بن شقير بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم: قتل يوم اليرموك شهيداً.

١٦١١ - عبيد الله بن عبيد بن التيهان: ويقال: عبيد الله بن عتيك بن التيهان، وهو ابن أخي أبي الهيثم بن التيهان، قتل يوم اليمامة شهيداً.

١٦١٢ - عبيد الله بن الأسود السدوسي. قال: خرجت إلى النبي ﷺ في وفد بني سدوس.

١٦١٣ - عبيد الله بن عمر بن الخطاب: ولد على عهد رسول الله ﷺ، ولا أحفظ له رواية عنه ولا سماعاً منه، وكان من أنجاد قريش وفُرسانهم، وهو القائل [الرجز]:

أنا عبيد الله سَمَّاني عُمَرُ
خير قريش من مَضَى ومن غَبَرَ
حاشا نبي الله والشَّيخ الأَعْرُ

قتل عبيد الله بن عمر بصفين مع معاوية، وكان على الخيل يومئذ، ورثاه أبو زيد الطائي، وقصَّته في قتل الهُرْمُزَانِ وَجُفِينَةَ وبنْت أبي لؤلؤة فيها اضطراب.

حدَّثنا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ، وَسَعِيدُ بْنُ رَسْتَمٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ: هَذَا عبيد الله بن عمر عليه جُبَّةٌ خَزٌّ، وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ، وَهُوَ يَقُولُ: سَيَعْلَمُ غَدًا عَلِيُّ إِذَا التَقِينَا! فَقَالَ عَلِيٌّ: دَعُوهُ، فَإِنَّمَا دَمُهُ دَمُ عَصْفُورٍ.

وحدَّثنا خلف، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: أَصِيبَ عبيد الله بن عمر يوم صِفِّينَ، فَاشْتَرَى معاوية سيفه، فَبِعَتْ بِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. قَالَ جُوَيْرِيَةُ: فَقُلْتُ لِنَافِعٍ: هُوَ سَيْفُ عُمَرَ الَّذِي كَانَ لَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَمَا كَانَتْ حَلِيتُهُ؟ قَالَ: وَجَدُوا فِي نَعْلِهِ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا.

قال أبو عمر رحمه الله: خرج عبيد الله بن عمر بصفين في اليوم الذي قتل فيه، وجعل امرأتين له بحيث تنظران إلى فعله، وهما: أسماء بنت عطار بن الحاجب التميمي، وبحريّة

بنت هانئ بن قبيصة الشيباني، فلما برز شدت عليه ربيعة، فثبتت بينهم، وقتلوه، وكان على ربيعة يومئذ زياد بن خصفة التميمي، فسقط عبيد الله بن عمر ميتاً قرب فسطاطه ناحية منه، وبقي طنب من أطناب الفسطاط لا وتد له، فجزوا عبيد الله بن عمر إلى الفسطاط، وشدوا الطنب برجله شداً، وأقبلت امرأته حتى وقفتا عليه، فبكنا وصاحتا، فخرج زياد بن خصفة، فقبل له: هذه بحرية بنت هانئ بن قبيصة. فقال: ما حاجتك يا ابنة أخي؟ فقالت: زوجي قُتل، تدفعه إلي. فقال: نعم، فخذيه، فجاءت ببغل فحملته عليه، فذكروا أن يديه ورجليه خطتا الأرض من فوق البغل، ورثاه كعب بن جعيل، وهجاه الصلتان العبدي.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا عبد الله حدثنا أحمد، حدثنا يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم: أن عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قُتل بصفيين، وأن رجلاً ضرب أطناب فسطاطه بأوتاد، فعجز منها وتد، فأخذ رجل عبيد الله بن عمر فربطه حتى أصبح.

وروى ابن وهب، عن السري بن يحيى، عن الحسن: أن عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان بعد أن أسلم، وعفا عنه عثمان، فلما ولي علي حشي على نفسه، فهرب إلى معاوية، فقتل بصفيين.

١٦١٤ - عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، القرشي التيمي: صحب النبي ﷺ، وكان من أحدث أصحابه سناً، كذا قال بعضهم، وهذا غلط، ولا يطلق على مثله أنه صحب النبي ﷺ لصغره، ولكنه رآه، ومات رسول الله ﷺ وهو غلام، واستشهد بإصطخر مع عبد الله بن عامر بن كريز، وهو ابن أربعين سنة، وكان على مقدمة الجيش يومئذ.

روى عن النبي ﷺ أنه قال: «ما أعطى الله أهل بيت الرُّفَق إلا نفعهم، ولا منعهوا إلا ضرهم»^(١).

روى عنه عروة بن الزبير ومحمد بن سيرين، وهو القائل لمعاوية [الطويل]:

إذا أنت لم تُرخِ الإزار تَكْرُماً على الكلمة العوراء من كل جانب
فمن ذا الذي نرجو لحقن دماءنا ومن ذا الذي نرجو لحمل التوائب

وابنه عمر بن عبيد الله بن معمر أحد أجواد العرب وأنجاده، وهو الذي قتل أبا فديك الحروري، وهو الذي مدحه العجاج بأرجوزته التي يقول فيها [الرجز]:

قد جبر الدين الإله فجبر

وفيه يقول:

لقد سما ابن معمر حين اعتمر
مُقِرَّ بعيداً من بعيد وصبر

(١) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (١٧٨/٢).

وكان عمر بن عبيد الله يَلِيّ الولايات، وشهد مع عبد الرحمن بن سُمرة فَتْحَ كَابِلَ، وهو صاحب الثغرة، كان قاتل عليها حتَّى أصبح. وله مناقبُ صالحة، وكان سبب موت عمر هذا أنَّ ابن أخيه عمر بن موسى خرج مع الأشعث، فأخذَه الحَجَّاجُ، فبلغ ذلك عمر وهو بالمدينة، فخرج يطلب فيه إلى عبد الملك، فلمَّا بلغ موضعاً يقال له: ضُمير، على خمسة عشر ميلاً من دمشق بلغه أنَّ الحَجَّاجَ ضرب عنقه، فماتَ كَمداً عليه، فقال الفرزدق يرثيه [البسيط]:

يا أيُّها النَّاسُ لا تَبْكُوا على أحدٍ بعدَ الَّذي بضميرٍ وافقَ القَدرا

وكان سِنَّ عمر بن عبيد الله حين ماتَ ستين سنة، وهو مولى أبي النضر سالم شيخ مالك، وأخوه عثمان بن عبيد الله، قتله شبيب الحُرُوري وأصحابه.

١٦١٥ - عبيد الله بن مسلم القرشي. ويقالُ فيه: الحضرمي. مذكور في الصحابة، لا أقفُ على نسبه في قریش، وفيه نظر.

روى عنه حُصين، وقد قيل: إنَّه عبيد بن مسلم الذي روى عنه حُصين، فإن كان فهو أسدي، من أسد قریش.

١٦١٦ - عبيد الله بن مُعَيَّة السَّوائي: من بني سِواعة بن عامر بن صعصعة، أدرك الجاهلية، وروى عن النَّبِيِّ ﷺ، سكن الطائف.

له حديثٌ واحد رواه عنه سعيد بن السائب وإبراهيم بن ميسرة.

١٦١٧ - عبيد الله بن التَّيهان بن مالك: أخو أبي الهيثم بن التَّيهان، وأخو أبي نصر بن التَّيهان، وأخو عبيد بن التَّيهان، شهد أحدًا، ومنهم من يقولُ في عبيد: عتيك بن التَّيهان.

١٦١٨ - عبيد الله بن محصن: روى عن النَّبِيِّ ﷺ: «من أصبح منكم آمنًا في سِرِّه معافى في جسمه، معه قوتُ يومه، فكأنما حيزَتْ له الدنيا»^(١)، منهم من جعل هذا الحديث مرسلاً، وأكثرهم يصححُ صحبةَ عبيد الله بن محصن هذا، فجعله مسنداً.

١٦١٩ - عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد، القرشي المخزومي: قتل يوم اليرموك شهيداً، لا أعلم له رواية، وهو أخو معاوية بن سفيان.

١٦٢٠ - عبيد الله بن ضمرة بن هُوذة الحَنَفِي اليمامي: روى عنه ابنُه المنهال بن عبيد الله، لا يصحُّ حديثه، وقد قيل فيه: التَّخعي، ولا يعرف.

١٦٢١ - عبيد الله بن كثير: والد محمد بن عبيد الله. روى عنه ابنُه محمد في الخمر^(٢) من حديث سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، ولا يصحُّ، ومحمد وأبوه عبيد الله مجهولان، وإنَّما الحديثُ لسهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

(١) رواه ابن ماجه في كتاب (الزهد) باب (القناعة) حديث رقم (٤١٤١).

(٢) الحديث هو: (من لقي الله وهو مدمن خمر لقيه كعابد وثن) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٣٢٤١).

١٦٢٢ - عبيد الله بن عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، القرشي التوفلي: ولد على عهد النبي ﷺ، ومات في زمن الوليد بن عبد الملك، وله دارٌ بالمدينة عند دار علي بن أبي طالب، وروى عن عمر وعثمان، وهو الذي روى عن عبد الله بن عدي الأنصاري: أنَّ رسول الله ﷺ جاءه رجلٌ يستأذنه في قتل رجلٍ من المنافقين، فقال: «أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟!» فقال: بلى، ولا شهادة له... الحديث إلى آخره.

باب عبيد

١٦٢٣ - عبيد بن أوس بن مالك بن سواد بن كعب، الأنصاري الطُّفَري: يكنى أبا النُّعمان، من الأوس، شهد بدرًا. يقال له: مقرن؛ لأنه قرن أربعة أسرى يوم بدر، هو الذي أسر عقيل بن أبي طالب يومئذ، ويقال: إنه أسر العباس ونوفلاً وعقيلاً، وقرنهم في جبل، وأتى بهم رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «لقد أعانك عليهم ملكٌ كريم»، وسمّاه رسول الله ﷺ مقرناً^(١)، وبنو سلمة يدعون أن أبا اليسر كعب بن عمرو أسر العباس، وكذلك قال ابن إسحاق.

١٦٢٤ - عبيد بن أبي عبيد الأنصاري: من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، شهد بدرًا، وأحدًا، والخندق مع رسول الله ﷺ.

١٦٢٥ - عبيد بن المعلّى بن لوذان بن حارثة الأنصاري: قتل يوم أُحُدٍ شهيداً، قتله عكرمة بن أبي جهل.

١٦٢٦ - عبيد بن التَّيهان بن مالك بن عمرو بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو: وهو النُّبَيْت بن مالك بن أوس الأنصاري: أخو أبي الهيثم بن التَّيهان الأنصاري، هكذا كان ينسبه عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاري.

وأما ابن إسحاق، وموسى بن عُقبة، ومحمّد بن عُمر، وأبو معشر، فإنَّهم كانوا يخالفونه في نسبه، ويقولون: عبيد وأخوه أبو الهيثم بن التَّيهان من حلفاء بني عبد الأشهل، وليس من نفس الأنصار، وكانوا ينسبونهما إلى بلي بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة، وكان ابن إسحاق ومحمّد بن عمر الواقدي، يقولان: هو عبيد بن التَّيهان. وأما موسى بن عُقبة، وأبو معشر، وعبد الله بن محمّد بن عمارة فإنَّهم كانوا يقولون: هو عتيك بن التَّيهان.

وعبيد بن التَّيهان هذا أحد السَّبعين الذين بايعوا رسول الله ﷺ من الأنصار ليلة العقبة الثانية، شهد بدرًا، وقُتل يوم أُحُدٍ شهيداً قتله عكرمة بن أبي جهل.

١٦٢٧ - عبيد بن زيد بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق الأنصاري الزُّرَقِي: شهد بدرًا وأحدًا.

١٦٢٨ - عبيد بن خالد السُّلَمِي البُهَزي: ويقال: عبدة بن خالد، وعُبَيْدة بن خالد،

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤٥٤/٣).

وصوابه: عبيد. مهاجري، يكنى أبا عبد الله، كناه خليفة بن خياط، سكن الكوفة، وروى عنه جماعة من الكوفيين، منهم: سعد بن عبيدة، وتميم بن سلمة. شهد صفين مع علي رضي الله عنه.

١٦٢٩ - عبيد بن وهب: أبو عامر الأشعري، هو مشهور بكنيته. روى عنه ابنه عامر. قتل يوم أوطاس، وذلك سنة ثمان من الهجرة، وقد ذكرناه في الكنى بآتم من هذا، يقال: إنه قتله ذريد بن الصمة، ولا يصح، وقد أوضحنا خبره في باب كنيته من كتاب الكنى.

١٦٣٠ - عبيد بن عازب: أخو البراء بن عازب. هو جد عدي بن ثابت، روى عنه في الوضوء والحيض. شهد عبيد بن عازب وأخوه البراء بن عازب مع علي رضي الله عنه مشاهدته كلها.

١٦٣١ - عبيد القاري: رجل من بني خطمة من الأنصار، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه زيد بن إسحاق.

١٦٣٢ - عبيد الأنصاري: روى عن النبي ﷺ. روى عنه عبد الله بن بريدة، له صُحبة.

١٦٣٣ - عبيد الأنصاري، أيضاً، قال: أعطاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه مالا مضاربة. حديثه في الكوفيين عند أبي نعيم عن عبد الله بن حميد بن عبيد عن أبيه عن جده. فيه وفي الذي قبله وبعده نظر.

١٦٣٤ - عبيد بن معة السوائي. ويقال: عبيد الله، وقد تقدّم ذكره.

١٦٣٥ - عبيد: مولى النبي ﷺ، روى عنه سليمان التيمي، ولم يسمع منه؛ بينهما رجل.

١٦٣٦ - عبيد بن حذيفة بن غانم: أبو جهم القرشي العدوي، صاحب الخميصة. ويقال: عامر بن حذيفة. وقد ذكرناه في الكنى بآتم من هذا.

١٦٣٧ - عبيد بن قشير المصري: حديثه مرفوع: «إياكم والسرية التي إن لقيت فرّت، وإن غنمت غلّت»: روى عنه لهيعة بن عتبة.

١٦٣٨ - عبيد بن مسلم الأسدي: قال عباد بن العوام، عن حصين بن عبد الرحمن، قال: سمعت عبيد بن مسلم، وله صُحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من مملوك يطيع الله، ويطيع سيده، إلا كان له أجران»^(١).

١٦٣٩ - عبيد بن صخر بن لؤذان الأنصاري: كان ممن بعثه رسول الله ﷺ عاملاً إلى اليمن. روى عنه يوسف بن سهل الأنصاري.

ذكر سيف، عن سهل بن يوسف بن سهل، عن أبيه، عن عبيد بن صخر بن لؤذان

(١) راجع أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (٣/٣٤٤).

الأنصاري، قال: عهد النَّبِيِّ ﷺ إلى عمَّاله على اليمن في البقر في كلِّ ثلاثين تبيع، وفي كلِّ أربعين مُسِنَّة، وليس في الأوقاص بينهما شيء^(١).

١٦٤٠ - عبيد بن سليم بن ضُبَيْع بن عامر بن مَجْدَعَة بن جُشَم بن حارثة: شهد أحدًا، يعرف بعبيد السهام.

قال الواقدي: سألت ابن أبي حبيبة: لم سَمِّي عبيد السَّهام؟ فقال: أخبرني داود بن الحصين، قال: كان قد اشترى من سهام خَبر ثمانية عشر سهمًا، فسَمِّي عبيد السهام.

١٦٤١ - عبيد: رجل من الصحابة، روى عن النَّبِيِّ ﷺ في الإيمان. حديثه عند حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن المغيرة بن عبد الرَّحْمَنِ بن عبيد، عن أبيه، عن جدِّه مرفوعاً^(٢).

١٦٤٢ - عبيد بن مَحْمَر: أبو أمية المعافري. له صُحْبَةٌ فيما ذكر أبو سعيد بن يونس في «تاريخه»، قال: وشهد فُتُوح مصر. روى عنه أبو قَبِيل.

١٦٤٣ - عبيد بن دُحَيٍّ الجَهْضَمي: بصري، سكن البصرة، ولم يَزُو عنه إلا ابنه يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ: أنه كان يتبَّوْا لبوله كما يتبَّوْا لمنزله^(٣).

١٦٤٤ - عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جُنْدَع اللَّيْثي، ثم الجُنْدَعِي: يكنى أبا عاصم، قاصَّ أهل مَكَّة، ذكر البخاري أنه رأى النَّبِيَّ ﷺ. وذكره مسلم بن الحجاج فيمن وُلد على عهد رسول الله ﷺ. وهو معدودٌ في كبار التَّابعين، سمع عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم، ولأبيه عمير بن قتادة صُحْبَةٌ. وقد ذكرناه والحمد لله.

١٦٤٥ - عبيد بن عمرو الكلابي: من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. له حديث واحد، قال: رأيت النَّبِيَّ ﷺ يتوضَّأ لكل صلاة، ويسبِّغ الوضوء^(٤). وقد قيل في هذا: عُبيدة بن عمرو وعُبيدة بن عمرو.

باب عبد

١٦٤٦ - عبد بن قيس بن عامر بن خالد بن عامر بن زُرَيْق الأنصاري الرُّزَقي: شهد العقبة، ثم شهد بدرًا.

١٦٤٧ - عبد بن رَمْعَة بن قيس بن عبد شمس بن عبد وُد بن نصر بن مالك بن حِجَل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري: أمه عاتكة بنت الأحنف بن علقمة من بني

(١) راجع نصب الراية (٣٥١/٢).

(٢) رواه الطبراني في معجمه الأوسط، حديث رقم (٧٣١٠).

(٣) رواه الطبراني في معجمه الأوسط، حديث رقم (٣٠٦٤).

(٤) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤٨١/٣).

معيص بن عامر بن لؤي. كان شريفاً سيداً من سادات الصحابة، هو أخو سودة زوج النبي ﷺ لأبيها، وأخوه لأبيه أيضاً عبد الرحمن بن زمعة ابن وليدة زمعة الذي تخاصم فيه عبد بن زمعة مع سعد. وقد ذكرناه في باب عبد الرحمن، وأخوه لأمه قرة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف.

١٦٤٨ - عبد بن جحش بن رثاب الأسدي: من بني أسد بن خزيمة، تقدم ذكر نسبه إلى أسد عند أخيه عبد الله بن جحش، يكنى عبد هذا أبا أحمد، غلبت عليه كنيته، وعرف بها، هو حليف حرب بن أمية، كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة، وهو من المهاجرين الأولين، صهر رسول الله ﷺ، وقد ذكرناه في الكنى بآتم من هذا.

١٦٤٩ - عبد بن قوال بن قيس: بن وقش بن ثعلبة بن طريف: شهد أحدًا والمشاهد بعده، حتى قتل يوم الطائف شهيداً، قاله العدوي.

١٦٥٠ - عبد المرنى: والد يزيد بن عبد. روى عن النبي ﷺ: «يَعْقُ عن الغلام ولا يمس رأسه بدم»^(١). قيل: إنه مرسل.

١٦٥١ - عبد أبو حذر الأسلمي: هو مشهور بكنيته، واختلف في اسمه، فقيل: سلامة، وأكثرهم يقولون: عبد. يُعَدُّ في المدنيين، وهو والد عبد الله بن أبي حذر، ووالد أم الدرداء، وسنذكر خبره في الكنى.

باب عبيدة

١٦٥٢ - عبيدة الأملوكي: ويقال: المُلِكِي، شامي، روى عن النبي ﷺ أنه قال: «يا أهل القرآن لا توسدوا القرآن»^(٢)، روى عنه المهاجر بن حبيب، وسعيد بن سويد.

١٦٥٣ - عبيدة بن خالد الحنظلي: من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وقيل: المحاربي، قيل: هو عم عمة أشعث بن سليم، وهو ابن أبي الشعثاء، حديثه عند الأشعث، عن عمته، عنه. وقيل: عن الأشعث، عن رجل من قومه، عن عمته، عن عمها عبيدة بن خالد، عن النبي ﷺ: «أنه قال له: «ارفع إزارك، فإنه أنقى وأتقى».

وذكره الدارقطني في «باب عبيدة» بالضم فلم يصنع شيئاً، وقال فيه: ابن خلف أو ابن خالد، وخلف غلط، وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم عن أبيه: عبيدة - بفتح العين - بن خالد، وهو الصواب، إن شاء الله.

١٦٥٤ - عبيد بن جابر بن مسلم الهجيمي: له صُحبة، ولأبيه صحبة أيضاً، وقد ذكرناه.

١٦٥٥ - عبيدة بن عمرو الكلابي: قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ، فأسبغ الوضوء. حديثه عند سعيد بن خنيم عن جدته ربعة بنت عياض عنه.

(١) رواه الطبراني في معجمه الأوسط، حديث رقم (٣٣٣).

(٢) رواه البخاري في تاريخه (٤١٤/٥).

١٦٥٦ - عُبَيْدَةُ بْنُ عَمْرِو السَّلْمَانِي: أَبُو مُسْلِمٍ، وَيُقَالُ: أَبُو عَمْرٍو، صَاحِبُ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَسْلَمْتُ وَصَلَيْتُ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَنَيْنِ، وَلَمْ أَرَهُ. رَوَاهُ الثَّقَاتُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْهُ. لَا يَعُدُّ فِي الصَّحَابَةِ إِلَّا بِمَا ذَكَرْنَا. هُوَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ الْفَقْهَاءِ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ أَيْضًا.

باب عُبَيْدَةَ

١٦٥٧ - عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمَطْلَبِ: بَنُ عَبْدِ مَنَاظٍ بْنِ قُصَيٍّ، الْقُرَشِيُّ الْمَطْلَبِيُّ: يَكْنَى أَبُو الْحَارِثِ، وَقِيلَ: يَكْنَى أَبُو مُعَاوِيَةَ. كَانَ أَسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَشْرِ سَنِينَ، وَكَانَ إِسْلَامُهُ قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَارِ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ، وَقَبْلَ أَنْ يَدْعُو فِيهَا، وَكَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ أَخُوهِ الطَّفِيلِ وَالْحَصِينِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمَطْلَبِ وَمَعَهُ مِسْطَحُ بْنُ أَثَّاثَةَ بْنِ عَبَادِ بْنِ الْمَطْلَبِ، وَنَزَلُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَجْلَانِي، وَكَانَ لِعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَدْرٌ وَمَنْزِلَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَوَّلُ سَرِيَةٍ بَعَثَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ فِي ثَمَانِينَ رَاكِبًا، وَيُقَالُ: فِي سِتِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، لَيْسَ فِيهَا مِنَ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ، وَبَلَغَ سَيْفَ الْبَحْرِ حَتَّى بَلَغَ مَاءَ بِالْحِجَازِ بِأَسْفَلِ ثَنِيَةِ الْمَرَّةِ، فَلَقِيَ بِهَا جَمْعًا مِنْ قُرَيْشٍ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ، غَيْرَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ رَمَى بِسَهْمٍ يَوْمئِذٍ، فَكَانَ أَوَّلَ سَهْمٍ رُمِيَ بِهِ فِي الْإِسْلَامِ، وَانْصَرَفَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ. كَذَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: رَايَةَ عُبَيْدَةَ أَوَّلَ رَايَةٍ عَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ شَهِدَ عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ بَدْرًا، فَكَانَ لَهُ فِيهَا غَنَاءٌ عَظِيمٌ، وَمَشْهُدٌ كَرِيمٌ، وَكَانَ أَسَنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمئِذٍ، قَطَعَ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ رَجُلَهُ يَوْمئِذٍ. وَقِيلَ: بَلَ قَطَعَ رَجُلَهُ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، فَارْتُثَّ مِنْهَا، فَمَاتَ بِالصَّفْرَاءِ عَلَى لَيْلَةٍ مِنْ بَدْرٍ.

وَيُرَوَّى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ بِأَصْحَابِهِ بِالنَّازِيَةِ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: إِنَّا نَجِدُ رِيحَ الْمَسْكِ. قَالَ: «وَمَا يَمْنَعُكُمْ وَهَاهُنَا قَبْرُ أَبِي مُعَاوِيَةَ». وَقِيلَ: كَانَ لِعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ يَوْمَ قِتْلِ ثَلَاثَ وَسِتُونَ سَنَةً، وَكَانَ رَجُلًا مَرْبُوعًا حَسَنَ الْوَجْهِ.

١٦٥٨ - عُبَيْدَةُ بْنُ خَالِدٍ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ أَجِدْ فِي الصَّحَابَةِ عُبَيْدَةً - بَضَمَّ الْعَيْنَ - إِلَّا عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ الْمَطْلَبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَّا أَنَّ الدَّارِقُطَنِي ذَكَرَ فِي «الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ» عُبَيْدَةَ بْنَ خَالِدِ الْمُحَارَبِيِّ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِيهِ: ابْنُ خَلْفٍ، لَهُ صُحْبَةٌ. حَدِيثُهُ عِنْدَ أَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ أَبِي الشَّعْثَاءِ. وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ: عَنْ أَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَمَتِهِ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ خَلْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ شَيْبَانُ: عَنْ أَشْعَثِ، عَنْ عَمَتِهِ، عَنْ عَمِّ أَبِيهَا، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ. وَقَالَ غَيْرُهُمَا: عَنْ أَشْعَثِ، عَنْ عَمَتِهِ، عَنْ أَبِيهَا.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا مَا ذَكَرَهُ الدَّارِقُطَنِي، وَلَمْ يَذْكُرْ اخْتِلَافًا فِي أَنَّهُ عُبَيْدَةُ - بَضَمَّ الْعَيْنَ وَفَتْحَ الْبَاءِ - وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْاِخْتِلَافَ فِي الْإِسْنَادِ، وَفِي اسْمِ أَبِيهِ.

وذكره ابن أبي حاتم، عن أبيه في كتابه «الكبير»: عبيدة بن خالد - بفتح العين وكسر الباء - وقال: ابن خالد، بلا اختلاف، وما قاله فهو الصواب. وما قاله سليمان بن قرم فخطأ لا شك فيه. والذي قاله شيبان في اسم أبيه خالد صحيح. وأما ضم العين وفتحها، فالله أعلم. وابن أبي حاتم أصاب إن شاء الله.

١٦٥٩ - عبيدة بن هبار: قال ابن الكلبي: كان من فرسان مدحج، وفد على النبي ﷺ.

باب الأفراد في العبادة

١٦٦٠ - عبد ربّه بن حق: ويقال: عبد ربّ بن حق بن أوس بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي، شهد بدرًا، ذكره موسى بن عُقبة في البدرين من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج، فقال: عبد ربّ بن حق بن قوال.

وقال ابن إسحاق: اسمه عبد الله بن حق. وقال أبو عمارة: هو عبد ربّ بن حق بن أوس بن ثعلبة بن وفش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة.

١٦٦١ - عبد الملك بن عبّاد بن جعفر: سمع النبي ﷺ يقول: «أول من أشفع له في أمّتي أهل المدينة، وأهل مكة، والطائف»، روى عنه القاسم بن حبيب.

١٦٦٢ - عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي: كان وجهًا من وجوه ثقيف، وهو الذي أرسلته ثقيف إلى رسول الله ﷺ في إسلامهم وبيعته، وبعثت معه لذلك خمسة رجال، إذ أبى أن يمضي وحده خوفًا مما صنعوا بعزوة بن مسعود، وهم: عثمان بن أبي العاص، وأوس بن عوف، ونمير بن خرشة، والحكم بن عمرو، وشربيل بن غيلان بن سلمة، فأسلموا كلهم، وحسن إسلامهم، وانصرفوا إلى قومهم ثقيف، فأسلمت بأسرها.

١٦٦٣ - عبد المطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم، القرشي الهاشمي: أمه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطّلب بن هاشم، كان فيما ذكر أهل السيرة على عهد رسول الله ﷺ رجلاً، ولم يغيّر رسول الله ﷺ اسمه فيما علمت. سكن المدينة، ثم انتقل إلى الشام في خلافة عمر رضي الله عنه، ونزل دمشق، وابتنى بها داراً، ومات في إمرة يزيد، وأوصى إلى يزيد، فقبل وصيته.

روى عن النبي ﷺ أحاديث منها: «من آذى العباس فقد آذاني، إن عم الرجل صنو أبيه» في حديث فيه طول^(١). روى عنه عبد الله بن الحارث.

١٦٦٤ - عابد الله بن سعد المحاربي: من ولد محارب بن خصة بن قيس، وفد على النبي ﷺ. ويقال فيه: عاذ الله.

(١) رواه أحمد في مسنده (١٦٥/٤).

١٦٦٥ - عبد ياليل بن ناشب بن غيرة الليثي: من بني سعد بن ليث. حليف لبني عدي بن كعب، شهد بدرًا. تُوفِّيَ في آخر خلافة عمر، وكان شيخاً كبيراً.

١٦٦٦ - عبد قيس بن لأي بن عصيم: حليف لبني ظفر من الأنصار. لا أعرف نسبه في العرب، شهد أحدًا مع رسول الله ﷺ.

١٦٦٧ - عبد الجَد بن ربعة بن حجر: سمع النَّبِيَّ ﷺ في حديث ذكره يقول وهو يخاطب عينة بن حصن: «الحَيَاءُ رُزْقُهُ أَهْلُ الْيَمَنِ وَحُرْمَةُ قَوْمُكَ»^(١).

١٦٦٨ - عبد العزيز بن بدر بن زيد بن معاوية بن خِشَّان بن سعد بن وداعة بن مبدول بن عدي بن عثم بن الربعة، الرُّبَيعِي الْقَضَاعِي: وفد على النَّبِيِّ ﷺ، فقال له: «ما اسمك؟» قال: عبد العزَّى، فغَيَّرَ عليه الصلاة والسلام اسمه، وسَمَّاهُ: عبد العزيز، ذكره ابن الكلبي في نسب قُضَاعَةَ.

١٦٦٩ - عبد عوف بن عبد الحارث بن عوف بن خشيش: أبو حازم الأحمسي، من أحمس بن الغوث، هو والد قيس بن أبي حازم، روى عنه ابنه قيس بن أبي حازم وهو مشهور بكنيته، ويقال: اسمه: عوف، وقد ذكرناه في الكُنى.

١٦٧٠ - عبد خير بن يزيد بن محمد الهمداني: أبو عُمارة، أدرك زمن النَّبِيِّ ﷺ ولم يسمع منه، وهو معدود في أصحاب علي رضي الله عنه، وهو من كبارهم، ثقةٌ مأمون.

قال عبد الملك بن سَلْع: قلتُ لعبد خير: يا أبا عُمارة، لقد كبرت، فكم أتى عليك؟ قال: عشرون ومائة سنة، قلت: فهل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً؟ قال: نعم، أذكرُ أَنَّ أُمِّي طبخت قِدراً لها، فقلتُ: أطعمينا، فقالت: حتَّى يجيء أبوكم، فجاء أبي، فقال: أأنا كتاب رسول الله ﷺ ينهانا عن لحوم الميتة، فذكر له أنها كانت لحم ميتة، فأكفأناها.

وروي عنه رضي الله عنه أَنَّهُ قال: أذكرُ أَنَّا كُنَّا بِالْيَمَنِ، فَأَتَانَا كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فجمع النَّاسُ إِلَى خَيْرٍ واسع... في حديث ذكره^(٢).

١٦٧١ - عبد عمرو بن كعب بن عبادة: يعرف بالأصم، ذكره ابن الكلبي فيمن وفد إلى النَّبِيِّ ﷺ من بني البَكَاء مع معاوية بن ثور وابنه بَشْر والفجيع بن عبد الله العامري.

باب عَبدَة

١٦٧٢ - عبدة بن حزن النَّضري: كُوفِي، يكنى أبا الوليد. روى عنه أبو إسحاق السبيعي، مختلف في حديثه، ومنهم من يجعله مراسلاً لروايته عن ابن مسعود، ورواية مسلم البطين، والحسن بن سعد، عنه.

(١) راجع الإصابة لابن حجر (٥٠٨٠).

(٢) رواه البخاري في تاريخه (١٣٤/٦).

وقال البخاري: عبدة بن حزن النصري من بني نصر بن معاوية، أبو الوليد، أدرك النَّبِيَّ ﷺ.

١٦٧٣ - عبدة بن مغيث بن الجد بن عجلان الأنصاري: حليف لهم، البلوي، شهد أحداً، وابنه شريك بن عبدة يقال له: شريك بن سحماء صاحب اللعان^(١)، نسب إلى أمه.

باب عبادة

١٦٧٤ - عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن عثم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، الأنصاري السلمي: يكنى أبا الوليد.

وقال الخزامي: أم عبادة بن الصامت قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان، وكان عبادة نقيباً، وشهد العقبة الأولى والثانية والثالثة.

وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي مرثد الغنوي، وشهد بدرأ والمشاهد كلها، ثم وجهه عمر إلى الشام قاضياً ومعلماً، فأقام بحمص، ثم انتقل إلى فلسطين، ومات بها، ودُفن بالبيت المقدس، وقبره بها معروف إلى اليوم.

وقيل: إنه تُوفِّيَ بالمدينة، والأول أشهر وأكثر.

وقال ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة: قبر عبادة بن الصامت بالبيت المقدس.

وقال ابن سعد: سمعتُ من يقول: إنه بقي حتى تُوفِّيَ في خلافة معاوية بالشام.

وقال الأوزاعي: أول من تولى قضاء فلسطين عبادة بن الصامت، وكان معاوية قد خالفه في شيء أنكره عليه عبادة في الصرف، فأغلظ له معاوية في القول، فقال له عبادة: لا أساكنك بأرض واحدة أبداً، ورحل إلى المدينة. فقال له عمر: ما أقدمك؟ فأخبره، فقال: ارجع إلى مكانك، فقبح الله أرضاً لست فيها ولا أمثالك. وكتب إلى معاوية: لا إمرة لك على عبادة.

تُوفِّيَ عبادة بن الصامت سنة أربع وثلاثين بالرملة، وقيل: بالبيت المقدس، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

روى عنه من الصحابة أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وفُضالة بن عبيد، والمقدام بن معدي كرب، وأبو أمامة الباهلي، ورفاعة بن رافع، وأوس بن عبد الله الثقفي، وشُرَحْبِيل بن حسنة، ومحمود بن الربيع، والصُّنَابِحِي، وجماعة من التابعين.

١٦٧٥ - عبادة بن قيس: ويقال فيه: عباد بن قيس بن زيد بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، شهد بدرأ وأحداً، والخندق، والحديبية، وخيبر، وقتل يوم مؤتة شهيداً، وقد ذكرناه في «باب عباد».

(١) روى حديث اللعان البخاري في كتاب (الشهادات) باب (إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة) حديث رقم (٢٦٧١)، ومسلم برقم (١٤٩٦).

١٦٧٦ - عبادة بن الحسحاس . ويقال: ابنُ الخشخاش بن عمرو بن زمزمة الأنصاري، حليف لهم من بلي .

قال ابنُ إسحاق وأبو معشر: عبادة بن الخشخاش بالخاء والشين المنقوطين . وقال الواقدي: هو عبادة بن الحسحاس . قال: وهو ابنُ عمِّ المجذّر بن زياد وأخوه لأمّه، ولم يختلفوا أنه من بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة .
شهد بدرًا، وقُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا .

قال ابنُ إسحاق: ودُفن الثُّعْمان بن مالك، والمجذّر بن زياد، وعبادة بن الخشخاش في قبر واحد، ويقال فيه: عبّاد بن الخشخاش، بلا هاء، والأكثر يقولون: عبادة .
١٦٧٧ - عبادة بن قُرض الليثي، ويقال: ابنُ قرط . والصّواب عند أكثرهم قرص .
وروى عنه أبو قتادة العدوي، وحُميد بن هلال .

وقال يونس بن عبيد، عن حُميد بن هلال: أقبل عبادة بن قرص الليثي من الغزو، فلمّا كان بالأهواز لقيه الحرورية، فقتلوه .

وقال أبو عبيدة والمدائني: في سنة إحدى وأربعين خرج سهم بن مالك بن غالب الهجيمي ومعه الخطيم الباهلي - واسم الخطيم زيادة بن مالك - بناحية جسر البصرة، فقتلوا عبادة بن قرص الليثي صاحب رسول الله ﷺ، فبعث إليهم معاوية عبد الله بن عامر، فاستأمن سهم والخطيم، فأمنهما، وقتل عدة من أصحابهما، ثم عزل معاوية بن عامر في سنة خمس وأربعين، وولى زيادًا، فقدم زياد البصرة، فقتل سهم بن غالب الهجيمي وصلبه، ثم قتل زيادًا أيضًا الخطيم الباهلي الخارجي أحد بني وائل، سنة تسع وأربعين .

١٦٧٨ - عبادة الزرقعي: روى في صيد المدينة . روى عنه ابنه عبد الله وسعد، لا تُدفع صحبته .

١٦٧٩ - عبادة بن أوفى النميري: شامي .

روى عنه مكحول، قيل: حديثه مرسل؛ لأنه يروي عن عمرو بن عبسة .

١٦٨٠ - عبادة بن الأشيم: وفد على النَّبِيِّ ﷺ، وكتب له كتابًا، وأمره على قومه . ذكره ابن قانع في «معجمه» .

باب عبّاد، وعبّاد

١٦٨١ - عبّاد بن بشر بن وقش بن زُغبة بن زُغوراء بن عبد الأشهل، الأنصاري الأشهلي . قال الواقدي: يكنى أبا بشر، وقال ابنُ عمارة: يكنى أبا الربيع . وقال إبراهيم بن المنذر: عبّاد بن بشر، يكنى أبا بشر، ويكنى أبا الربيع .

قال أبو عمر رحمه الله: لا يختلفون أنه أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير، وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وشهد بدرًا وأحدًا

والمشاهد كلها، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف اليهودي، وكان من فضلاء الصحابة.

روى أنس بن مالك: أن عصاه كانت تضيء له إذ كان يخرج من عند النبي ﷺ إلى بيته ليلاً، وعرض له ذلك مرة مع أسيد بن حضير، فلما افترقا أضاءت لكل واحدٍ منهما عصاه^(١).

وروى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: كان عباد بن بشر ورجل آخر من الأنصار عند النبي ﷺ يتحدثان في ليلة ظلماء جندس^(٢)، فخرجا من عنده، فأضاءت عصا عباد بن بشر حتى انتهى عباد وذهب الآخر، فأضاءت عصا الآخر.

وقال أبو عمر رحمه الله: الآخر أسيد بن حضير على ما ذكرناه، وروينا ذلك من وجوه آخر.

حدثنا أبو القاسم خلف بن قاسم الحافظ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي بمكة، حدثنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، عن إبراهيم بن سعيد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً، كلهم من بني عبد الأشهل: سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وعباد بن بشر. هكذا ذكر البخاري. ورواه الناس من طريق سلمة وغيره، عن ابن إسحاق، ذكره أبو جعفر الطبري، وأبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قالوا: حدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن بعد النبي ﷺ من المسلمين أحد أفضل منهم: سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وعباد بن بشر. قال عباد بن عبد الله: واللّه ما سماني أبي عبداً إلا به.

كان عباد بن بشر ممن قتل كعب بن الأشرف اليهودي الذي كان يؤذي رسول الله ﷺ، ويحرض على أذاه. وقال عباد بن بشر في ذلك شعراً [الوافر]:

صَرَخْتُ بِهِ فَلَمْ يَعْزِضْ لَصَوْتِي	وَوَافَى طَالِعاً مِنْ رَأْسِ جَدْرِ
فَعَدْتُ لَهُ فَقَالَ: مَنْ الْمَنَادِي	فَقُلْتُ: أَخُوكَ عَبَّادُ بْنُ بَشْرِ
وَهَٰذَا دِرْعُنَا رَهْنًا فَخُذْهَا	لَشَهْرٍ إِنْ وَفَى أَوْ نَصْفِ شَهْرٍ
فَقَالَ مَعَاشِرٌ سَغِبُوا وَجَاعُوا	وَمَا عَدَلُوا الْغِنَى مِنْ غَيْرِ فَقَرِ
فَأَقْبَلْ نَحُونَا يَهُوِي سَرِيعاً	وَقَالَ لَنَا لَقَدْ جِئْتُمْ بِأَمْرِ
وَفِي أَيْمَانِنَا بَيْضٌ جِدَادٌ	مُذَرَّبَةٌ بِهَا الْكُفَّارُ نَفْرِي
فَعَانَقَهُ ابْنُ مُسْلِمَةَ الْمَرْدَى	بِهِ الْكُفَّارُ كَاللَّيْثِ الْهَزْبَرِ
وَشَدَّ بِسَيْفِهِ صَلْتاً عَلَيْهِ	فَقَطَّرَهُ أَبُو عَبْسٍ بْنُ جَبْرِ

(٢) أي ذات ظلام شديد.

(١) رواه أحمد في مسنده (١٩٠/٣).

فَكَانَ اللَّهُ سَادِسْنَا فَأَبْنَا بَأَنعَمِ نِعْمَةٍ وَأَعَزَّ نَصْرٍ
وَجَاءَ بِرَأْسِهِ نَفَرٌ كِرَامٌ هُمْ نَاهِيكَ مِنْ صِدْقٍ وَبِرٍّ
وَالَّذِينَ قَتَلُوا كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ، وَعَبَادُ بْنُ
بَشْرٍ، وَأَبُو عَبْسٍ بْنُ جَبْرِ، وَأَبُو نَائِلَةَ سُلَيْكَانَ بْنِ وَقْشٍ الْأَشْهَلِي.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبَادُ بْنُ بَشْرٍ، وَقَتَلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا،
وَكَانَ لَهُ يَوْمُئِذٍ بَلَاءٌ وَغَنَاءٌ، فَاسْتُشْهِدَ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَهَجَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، فَسَمِعْتُ صَوْتَ عَبَادِ بْنِ بَشْرٍ، فَقَالَ:
«يَا عَائِشَةُ، صَوْتُ عَبَادِ بْنِ بَشْرٍ هَذَا؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ»^(١).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ ثَابِتٍ
الصَّيْدِلَانِي بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا
حَرَمِيُّ بْنُ عِمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ
حَصِينِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ بَشْرٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَنْتُمُ الشُّعَارُ، وَالنَّاسُ الدَّثَارُ، فَلَا أُوتَيْنِ مِنْ قَبْلِكُمْ»^(٢)،
قَالَ عَلِيُّ: وَهَذَا حَصِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ الْخَطَمِيِّ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ،
وَهَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: وَلَا أَحْفَظُ لِعَبَادِ بْنِ بَشْرٍ غَيْرَ هَذَا
الْحَدِيثِ.

١٦٨٢ - عَبَادُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَدِي بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْأَصْرَمِ بْنِ جَحْجَبِي بْنِ كُفْلَةَ بْنِ
عَوْفٍ: يَعْرِفُ بِفَارَسِ ذِي الْخَرْقِ، فَارِسٌ كَانَ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ، شَهِدَ أَحَدًا، وَالْمَشَاهِدُ كُلُّهَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَرَسِهِ ذِي الْخَرْقِ، وَشَهِدَ عَلَيْهِ الْيَمَامَةَ، فَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ شَهِيدًا.

١٦٨٣ - عَبَادُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ التَّيْهَانِ: شَهِدَ بَدْرًا، ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ.

١٦٨٤ - عَبَادُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ خُلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ الزُّرْقِيِّ الْأَنْصَارِيِّ: شَهِدَ
بَدْرًا وَأَحَدًا بَعْدَ أَنْ شَهِدَ الْعُقْبَةَ.

١٦٨٥ - عَبَادُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ قُلْعِ بْنِ حَرِيشِ بْنِ عَبْدِ الْأَسْهَلِ، الْأَنْصَارِيُّ
الْأَشْهَلِي: قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا، قَتَلَهُ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الْجُمَحِيُّ.

١٦٨٦ - عَبَادُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْسَةَ: وَيُقَالُ: عَيْشَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِي بْنِ

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِنَحْوِهِ فِي كِتَابِ (الشَّهَادَاتِ) بَابِ (شَهَادَةِ الْأَعْمَى وَأَمْرِهِ وَنِكَاحِهِ وَإِنْكَاحِهِ وَمُبَايَعَتِهِ وَقَبُولِهِ فِي
التَّأْذِينَ وَغَيْرِهِ وَمَا يَعْرِفُ بِالْأَصْوَاتِ) حَدِيثُ رَقْمٍ (٢٦٥٥).

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِنَحْوِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ فِي كِتَابِ (الْمَغَازِي) بَابِ (غَزْوَةِ الطَّائِفِ) حَدِيثُ رَقْمٍ
(٤٣٣٠)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (١٠٦١).

كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخزرج، شهد بدرًا هو وأخوه سُبَيْع بن قيس، وقتل يوم مؤتة شهيداً.

١٦٨٧ - عباد بن خالد الغفاري: هكذا بكسر العين. له صُحْبَةٌ ورواية، له حديثان عند عطاء بن السائب، عن أبيه، عن خالد بن عباد، عن أبيه عباد بن خالد.

١٦٨٨ - عباد بن شرحبيل العبّري الشُّكُري: رجل من بني غبر بن يشكر بن وائل.

روى عنه جعفر بن أبي وَحْشِيَّة قصة ليس له غيرها أَنَّهُ قال: دخلت حائطاً، فأخذت سنبلًا، ففركته، فجاء صاحبه، فضربني وأخذ ثوبي، فأتيت رسول الله ﷺ، فذكرت له ذلك، فدعاه وردَّ عليَّ ثوبي ^(١).

١٦٨٩ - عباد بن شيبان: قال: خطبت إلى النَّبِيِّ ﷺ أُمّامة بنت عبدِ المطلب، فأُنكحني، ولم يُشْهَدْ ^(٢). روى عنه ابنه: عيسى بن عبادٍ ويحيى بن عباد.

١٦٩٠ - عباد بن نهيك الخطمي الأنصاري: هو الَّذي أنذر بني حارثة حين وجدهم يصلون إلى بيت المقدس، وأخبرهم أَنَّ القبلَةَ قد حُوِّلَتْ، فأتموا الركعتين الباقيتين نحو المسجد الحرام.

١٦٩١ - عباد بن الأخضر: أو ابن الأحمر، روى عن النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كان إذا أخذ مضجعه قرأ: ﴿قُلْ بَيَّأْتُ الْكَافِرُونَ﴾ ^(٣).

١٦٩٢ - عباد بن الخشخاش: ويقالُ: عبادة، وقد تقدم ذكره في باب «عبادة».

١٦٩٣ - عباد بن ثعلبة: ويقالُ: عباد بن ثعلبة - بكسر العين - يعد في الكوفيين.

روى عنه ابنه ثعلبة، ولم يَرَوْه عنه غيره، حديثه في فضل الوضوء حديث حسن ^(٤).

١٦٩٤ - عباد بن قبيط الأنصاري الحارثي: أخو عبد الله وعُقبَةُ ابني قبيط، وقتل هو وأخوه يوم جسر أبي عبيد، له صُحْبَةٌ.

١٦٩٥ - عباد بن عبد العزى بن محصن بن عقيدة بن وهب بن الحارث بن جُشم بن لؤي بن غالب: كان يلقب الخطيم؛ لأنه ضُرب على أنفه يوم الجمل.

ذكره ابن الكلبي من رواية الحارث بن أبي أسامة، عن محمد بن عمران الأسدي، عنه.

١٦٩٦ - عباد بن ملحان بن خالد: شهد أحدًا، واستُشْهِدَ يوم جسر أبي عبيد، قاله

العدوي.

(١) رواه أحمد في مسنده (٦٦/٤).

(٢) رواه البخاري في تاريخه (٣٤٣/١).

(٣) رواه الطبراني في معجمه الكبير حديث رقم (٣٧٠٨).

(٤) رواه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (١٥٦).

باب عمر

١٦٩٧ - عمر بن الخطَّاب - أمير المؤمنين رضي الله عنه - ابن نُفَيْل بن عبد العزَّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَّاح بن عديّ بن كعب القرشي العدوي: أبو حفص. أمه حَنَّمَة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

وقالت طائفة في أم عمر: حنَّمة بنت هشام بن المغيرة. ومن قال ذلك فقد أخطأ، ولو كانت كذلك لكانت أخت أبي جهل بن هشام والحارث بن هشام بن المغيرة، وليس كذلك، وإنَّما هي ابنة عمهما؛ فإنَّ هاشم بن المغيرة وهشام بن المغيرة أخوان؛ فهاشم والد حَنَّمَة أم عمر، وهشام والد الحارث وأبي جهل، وهاشم بن المغيرة هذا جدُّ عمر لأُمِّه، كان يقال له: ذو الرُّمحين.

وُلِدَ عمر رضي الله عنه بعدَ عام الفيل بثلاث عشرة سنة. وروى أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدِّه، قال: سمعتُ عمر يقول: وُلِدْتُ بعدَ الفِجَارِ الأعظم بأربع سنين. قال الزُّبير: وكان عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه من أشرف قريش، وإليه كانت السَّفارة في الجاهلية، وذلك أن قريشاً كانت إذا وقعتَ بينهم حربٌ أو بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيراً، وإن نافرهم منافراً، أو فاخرهم مفاخرَ رضوا به بعثوه منافراً ومفاخرأ.

قال أبو عمر رحمه الله: ثم أسلم بعدَ رجالٍ سبقوه.

وروى ابن معين، عن أبي إدريس، عن حصين، عن هلال بن يساف، قال: أسلم عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه بعدَ أربعين رجلاً، وإحدى عشرة امرأة.

قال أبو عمر رحمه الله: فكان إسلامه عزّاً ظهر به الإسلام بدعوة النَّبِيِّ ﷺ، وهاجر؛ فهو من المهاجرين الأوَّلين، وشهد بدرأً وبيعة الرِّضوان، وكلَّ مشهدٍ شهدَه رسولُ الله ﷺ، وتوفِّيَ رسولُ الله ﷺ، وهو عنه راضٍ، وولي الخلافة بعدَ أبي بكرٍ، ببيع له بها يوم مات أبو بكر رضي الله عنه باستخلافه له سنةً ثلاث عشرة، فسار بأحسن سيرة، وأنزل نفسه من مال الله بمنزلة رجلٍ من النَّاس. وفتح الله له الفتوح بالشام، والعراق، ومصر، وهو دُونَ الدَّواوين في العطاء، ورَتَّب النَّاس فيه على سوابقهم. كان لا يخافُ في الله لومةً لائم، وهو الَّذي نورَ شهر الصوم بصلاة الإشفاع فيه، وأرَّخ التاريخ من الهجرة الَّذي بأيدي النَّاس إلى اليوم، وهو أوَّل من تسمي بأمر المؤمنين، لقصة ذكرها هنا إن شاء الله تعالى.

وهو أوَّل من اتخذ الدَّرة، وكان نقش خاتمه: كفى بالموت واعظاً يا عمر، وكان آدم شديد الأدمة، طَوَّالاً، كَثَّ اللَّحْيَة، أصْلَع أعسر أيسر، يخضب بالحِنَّاء والكَتَم. هكذا ذكره زُرُّ بن حُبَيْش وغيره، بأنَّه كان آدم شديد الأدمة. ووصفه أبو رجاء العطاردي - وكان مغفلاً - فقال: كان عمر بن الخطَّاب طويلاً جسيماً أصْلَع شديد الصَّلَع، أبيض شديد حمرة العينين، في عارضه خِفة، سَبَلَتَه كثيرة الشَّعر في أطرافها ضُهبة.

وقد ذكر الواقدي من حديث عاصم بن عبيد الله، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: إِنَّمَا جَاءَتْنَا الْأُذْمَةُ مِنْ قَبْلِ أَخَوَالِي بَنِي مِطْعُونٍ، وَكَانَ أَيْضًا، لَا يَتَزَوَّجُ لَشَهْوَةِ إِلَّا لَطْلُبِ الْوَلَدِ. وَعَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، وَلَا بِحَدِيثِ الْوَاقِدِيِّ.

وزعم الواقدي أَنَّ سَمْرَةَ عَمْرٍو وَأُدْمَتُهُ إِنَّمَا جَاءَتَا مِنْ أَكْلِهِ الزَّيْتِ عَامَ الرَّمَادَةِ. وَهَذَا مُنْكَرٌ مِنَ الْقَوْلِ وَأَصَحُّ مَا فِي هَذَا الْبَابِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - حَدِيثُ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَمْرًا شَدِيدَ الْأُذْمَةِ.

قال أنس: كان أبو بكر يخضب بالحناء والكتم، وكان عمر يخضب بالحناء بختاً.

قال أبو عمر رحمه الله: إنهما كانا يخضبان، وقد روي عن مجاهد - إن صح - أَنَّ عَمْرًا بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَغَيِّرُ شَيْئَهُ. قَالَ شُعْبَةُ، عَنْ سَمَّاكٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: رَأَيْتُ عَمْرًا بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا أَدَمَ ضَخْمًا، كَأَنَّهُ مِنْ رَجَالِ سُدُوسٍ فِي رَجْلَيْهِ رَوْحٌ ^(١).

ومن حديث ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ صَدْرَ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَسْلَمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَخْرِجْ مَا فِي صَدْرِهِ مِنْ غُلٍّ، وَأَبْدِلْهُ إِيْمَانًا» يَقُولُهَا ثَلَاثًا ^(٢).

ومن حديث ابن عمر أيضاً، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍو وَقَلْبِهِ» ^(٣)، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِمُوافَقَتِهِ فِي أَسْرَى بَدْرٍ ^(٤)، وَفِي الْحِجَابِ، وَفِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، وَفِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ^(٥).

وروي من حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عَمْرٌو» ^(٦).

وروي سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ كَانَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ مُحَدِّثُونَ» ^(٧)، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ فَعَمْرٌو بْنُ الْخَطَّابِ» ^(٨).

ورواه أبو داود الطيالسي، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ ^(٩).

(١) أي تتداني عقباه إذا مشى.

(٢) رواه الطبراني في معجمه الكبير، حديث رقم (١٣١٩١).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٥٣/٢).

(٤) راجع حديث مسلم في كتاب (الهجرة والمغازي) باب (في الإمداد بالملائكة وفداء الأسارى وتحليل الغنيمه) حديث رقم (١٧٦٣).

(٥) راجع صحيح البخاري، كتاب (الصلاة) باب (ما جاء في القبلة ومن لا يرى الإعادة على من سها فصله إلى غير القبلة) حديث رقم (٤٠٢).

(٦) رواه أحمد في مسنده (١٥٤/٤).

(٧) أي ملهمون.

(٨) رواه مسلم في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه) حديث رقم (٢٣٩٨).

(٩) رواه البخاري في كتاب (أحاديث الأنبياء) باب (حديث الغار) حديث رقم (٢٤٦٩).

وروى ابن المبارك، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سالم وحزمة ابني عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن، فشربت حتى رأيت الرّبي يخرج من أطفاري، ثم أعطيت فضلي عمر» قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: «العلم»^(١)، ورواه معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: كنا نحدث أنّ النّبي ﷺ قال: «بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن، فشربت...»، وذكر مثله سواء.

وروى سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر: أنّ رسول الله ﷺ قال: «دخلت الجنّة فرأيت فيها داراً - أو قال: قصرًا - وسمعت فيه ضوضاء، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لرجل من قريش، فظننت أنّي أنا هو، فقلت: من هو؟ فقيل: عمر بن الخطّاب. فلولا غيرتك يا أبا حفص لدخلته». فبكى عمر، وقال: أعليك يُعَار؟ أو قال: أغار، يا رسول الله؟!^(٢).

وروى أبو داود الطيالسي، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتني في المنام والنّاس يعرضون عليّ، وعليهم قمص منها إلى كذا ومنها إلى كذا، ومّر عليّ عمر بن الخطّاب يجرّ قميصه»، فقيل: يا رسول الله، ما أولت ذلك؟ قال: «الدّين»^(٣)، هكذا رواه إبراهيم بن سعد فيما حدّث به عنه الطيالسي^(٤).

حدّثنا خلف بن قاسم، حدّثنا الحسن بن حجاج الزّيات الطّبراني، حدّثنا الحسن بن محمّد المَدَنِي، حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير، حدّثنا الليث بن سعد، حدّثنا ابن الهادي، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «بينا أنا نائم والنّاس يعرضون عليّ، وعليهم قمص، فمنها ما يبلغ إلى الثّدي، ومنها دون ذلك، وعرض عليّ عمر بن الخطّاب وعليه قميص يجرّه»، قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: «الدّين»^(٥).

وقال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: خير النّاس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، ثم عمر رضي الله عنهما. وقال رضي الله عنه: ما كنّا بُعِد أنّ السّكينة تنطق على لسان عمر.

وروى أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن مالك الدار، قال: أصاب النّاس قحطٌ في زمن عمر، فجاء رجلٌ إلى قبر النّبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، استسق لأمتك، فإنّهم قد هلكوا. قال: فاتاه النّبي ﷺ في المنام، وقال: «إئت عمر، فمُرّه أن يستسقي للنّاس، فإنّهم سيستقون، وقل له: عليك الكيس الكيس»، فأتى الرجل عمر فأخبره، فبكى عمر، وقال:

(١) رواه البخاري في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه) حديث رقم (٢٦٨١)، ومسلم برقم (٢٣٩١).

(٢) رواه البخاري في كتاب (النكاح) باب (الغيرة) حديث رقم (٥٢٢٦) ومسلم برقم (٢٣٩١).

(٣) رواه الطيالسي في مسنده، حديث رقم (٢٣٥٥).

(٤) رواه البخاري في كتاب (الإيمان) باب (تفاضل أهل الإيمان في الأعمال) حديث رقم (٢٣)، ومسلم برقم

(٢٣٩٠).

يا رب، ما آلو إلا ما عجزت عنه، يا رب، ما آلو إلا ما عجزت عنه^(١).

وقال ابن مسعود: ما زلنا أعزّة منذ أسلم عمر. وقال حذيفة: كأن علم النَّاس كُلِّهم قد درس في حجر عمر مع علم عمر.

وقال ابن مسعود: لو وُضع علم أحياء العرب في كِفّة ميزان، ووضع علم عمر في كِفّة، لرجح علم عمر، ولقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم، ولمجلس كنت أجلسه مع عمر أوثق في نفسي من عمل سنة.

وذكر عبد الرزاق، عن معمر، قال: لو أن رجلاً قال: عمر أفضل من أبي بكر ما عَثُفْتُه، وكذلك لو قال: علي أفضل عندي من أبي بكر وعمر، لم أعتفه إذا ذكر فضل الشيخين، وأحبهما، وأثنى عليهما بما هما أهله. فذكرت ذلك لوكيع فأعجبه واشتهاه.

قال أبو عمر رحمه الله: يدلّ على أنّ أبا بكر رضي الله عنه أفضل من عمر رضي الله عنه سَبْقُهُ له إلى الإسلام.

وما روي عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: «رأيت في المنام كائني وُزِنْتُ بأمتي فرجحتُ، ثم وُزن أبو بكر فرجح، ثم وُزن عمر فرجح»^(٢). وفي هذا بيان واضح في فضله على عمر. وقال عمر رضي الله عنه: ما سابقت أبا بكر إلى خير قط إلا سبقني إليه، ولوددت أني شعرة في صدر أبي بكر.

وذكر سيف بن عمر، عن عبيدة بن معتب، عن إبراهيم التَّخَعِيّ، قال: أوّل من ولي شيئاً من أمور المسلمين عمر بن الخطاب؛ ولأه أبو بكر القضاء، فكان أوّل قاضٍ في الإسلام، وقال: اقض بين النَّاس، فإنّي في شغل، وأمر ابن مسعود بعسّ المدينة.

وأما القصّة التي ذكرت في تسمية عمر نفسه أمير المؤمنين، فذكر الزُّبَيْرُ، قال: قال عمر لما ولي: كان أبو بكر يقال له: خليفة رسول الله ﷺ، فكيف يقال لي: خليفة خليفة رسول الله، يطول هذا! قال: فقال له المغيرة بن شعبة: أنت أميرنا، ونحن المؤمنون، فأنت أمير المؤمنين. قال: فذاك إذن.

قال أبو عمر رحمه الله: وأعلى من هذا في ذلك ما حدّثنا خلف بن قاسم، حدّثنا أبو أحمد بن الحسين بن جعفر بن إبراهيم، حدّثنا أبو زكريّا يحيى بن أيوب بن بادى العلاف، حدّثنا عمر بن خالد، حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن الزهري: أنّ عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي خيثمة: لأي شيء كان أبو بكر رضي الله عنه يكتب: من خليفة رسول الله، وكان عمر يكتب: من خليفة أبي بكر، ومن أوّل من كتب: عبد الله أمير المؤمنين؟ فقال: حدثني الشفاء - وكانت من المهاجرات الأوّل -: أن

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، حديث رقم (٣٢٠٠٢).

(٢) رواه أبو داود بنحوه في كتاب (السنة) باب (في الخلفاء) حديث رقم (٤٦٣٤)، ورواه بلفظه ابن عدي في الكامل (٣٢٥/٦).

عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه كتب إلى عامل العراق أن ابعث إليَّ برجلين جَلْدَيْنِ نَبِيلَيْنِ، أسألهما عن العراق وأهله. فبعث إليه عامل العراق لبيد بن ربيعة العامري، وعدِيَّ بن حاتم الطائي، فلما قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد، فإذا هما بعمرو بن العاص، فقالا له: استأذن لنا على أمير المؤمنين يا عمرو، فقال عمرو، أنتما والله أصبتما اسمه، نحنُ المؤمنون وهو أميرنا. فوثب عمرو، فدخل على عمر، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين. فقال عمر: ما بدا لك في هذا الاسم؟ يعلم الله لتخرجنَّ ممَّا قلتِ أو لأفعلنَّ. قال: إنَّ لبيد بن ربيعة وعدِيَّ بن حاتم قدما فأنَاخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد، وقالوا لي: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين، فهما والله أصابا اسمك؛ أنتَ الأميرُ، ونحنُ المؤمنون. قال: فجرى الكتاب من يومئذٍ.

قال أبو عمر رحمه الله: وكانت الشفاء جدة أبي بكر.

ورويانا من وجوه: أن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه كان يرمي الجمرة، فأتاه حجر فوق على صلعتة، فأدماه، وثمَّة رجل من بني لهب، فقال: أشعرَ أمير المؤمنين، لا يحجَّ بعدها. قال: ثم جاء إلى الجمرة الثانية، فصاح رجل: يا خليفة رسول الله. فقال: لا يحجَّ أمير المؤمنين بعدَ عامه هذا، فقتل عمر بعد رجوعه من الحج.

قال محمَّد بن حبيب: لهب - مكسورة اللام - قبيلة من قبائل الأزد، تعرف فيها العيافة والزَّجر.

قال أبو عمر رحمه الله: قتل عمر رضي الله عنه سنة ثلاثٍ وعشرين من ذي الحجة؛ طعنه أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شُعبة لثلاث بقين من ذي الحجة - هكذا قال الواقدي وغيره، وقال الزبير: لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاثٍ وعشرين.

وروي سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمری، قال: قتل عمر يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر.

وقال أبو نُعيم: قتل عمر بن الخطَّاب يوم الأربعاء لأربع ليالٍ بقين من ذي الحجة سنة ثلاثٍ وعشرين، وكانت خلافته عشر سنين ونصفاً.

أخبرنا عبد الوارث، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا محمَّد بنُ عبد السلام، حدَّثنا ابن أبي عمر، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعتُ سعيد بن المسيَّب، يقول: قتل أبو لؤلؤة عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه، فطعن معه اثنا عشر رجلاً، فمات ستة. وقال: فرمى عليه رجل من أهل العراق بُرُئساً، ثم برك عليه، فلما رأى أنه لا يستطيع أن يتحرك وجأ نفسه، فقتلها.

ومن أحسن شيء يُروى في مقتل عمر رضي الله عنه وأصحَّه ما حدَّثنا خَلْف بنُ قاسم بن سهل، قال: حدَّثنا محمَّد بنُ القاسم بن شعبان، قال: حدَّثنا أحمد بنُ شعيب

النَّسَائِي، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قال: شَهِدْتُ عَمْرَ بْنَ طُعْنٍ، وَمَا مَعْنِي أَنْ أَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمَقْدَمِ إِلَّا هَيْبَتَهُ، وَكَانَ رَجُلًا مَهِيْبًا، فَكَنتُ فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، فَأَقْبَلَ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَعَرَضَ لَهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ - غُلَامُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شَعْبَةَ - فَفَاجَأَ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِيَ الصَّفُوفُ، ثُمَّ طَعَنَهُ ثَلَاثَ طَعَنَاتٍ، فَسَمِعْتُ عَمْرَ وَهُوَ يَقُولُ: دُونَكُمْ الْكَلْبُ، فَإِنَّهُ قَتَلَنِي، وَمَا جَاءَ النَّاسُ وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ، فَجَرَحَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَانْكَفَأَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ، فَاحْتَضَنَهُ، فَمَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، حَتَّى قَالَ قَاتِلُ: الصَّلَاةُ عِبَادَ اللَّهِ، طَلَعَتِ الشَّمْسُ! فَقَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَصَلَّى بِنَا بِأَقْصَرِ سَوْرَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾، وَ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾. وَاحْتُمِلَ عَمْرَ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، أَخْرِجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: أَعَنْ مَلَأَ مِنْكُمْ هَذَا؟ فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: أَعَنْ مَلَأَ مِنْكُمْ هَذَا؟ فَقَالُوا: مَعَاذَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا وَلَا أَطْلَعْنَا. وَقَالَ: ادْعُوا لِي الطَّبِيبَ، فَدْعِيَ الطَّبِيبَ، فَقَالَ: أَيُّ الشَّرَابِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: النَّبِيذُ، فَسَقَيْ نَبِيذًا، فَخَرَجَ مِنْ بَعْضِ طَعَنَاتِهِ، فَقَالَ النَّاسُ: هَذَا دَمٌ صَدِيدٌ، قَالَ: اسْقُونِي لَبَنًا، فَخَرَجَ مِنَ الطَّعْنَةِ، فَقَالَ لَهُ الطَّبِيبُ: لَا أَرَى أَنْ تَمْسِيَ، فَمَا كُنْتَ فَاعِلًا فَافْعَلْ. وَذَكَرَ تَمَامَ الْخَبَرِ فِي الشُّوْرَى، وَتَقْدِيمَهُ لَصْهَبٍ فِي الصَّلَاةِ، وَقَوْلَهُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ وَلَّوْهَا الْأَجْلَحَ سَلَكَ بِهِمُ الطَّرِيقَ الْأَجْلَحَ الْمُسْتَقِيمَ - يَعْنِي: عَلِيًّا. وَقَوْلَهُ فِي عُثْمَانَ وَغَيْرِهِ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمْرٍ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَقْدِمَ عَلَيَّ؟ قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أُحْمِلَهَا حَيًّا وَمَيِّتًا.

وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ أَبِي نَعِيمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: غَدَوْتُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ وَهُوَ مَتَكِّئٌ عَلَى يَدِي، فَلَقِيَهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ - غُلَامُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شَعْبَةَ - فَقَالَ: أَلَا تَكَلِّمُ مَوْلَايَ يَضَعُ عَنِي مِنْ خِرَاجِي! قَالَ: كَمْ خِرَاجُكَ؟ قَالَ: دِينَارٌ. قَالَ: مَا أَرَى أَنْ أَفْعَلَ؛ إِنَّكَ لِعَامِلٌ مُحْسِنٌ، وَمَا هَذَا بِكَثِيرٍ. ثُمَّ قَالَ لَهُ عَمْرٌ: أَلَا تَعْمَلُ لِي رَحِيًّا؟ قَالَ: بَلَى. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ أَبُو لَوْلُؤَةَ: لِأَعْمَلَنَّ لَكَ رَحِيًّا يَتَحَدَّثُ بِهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. قَالَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي قَوْلُهُ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ فِي التَّدَايِ صَلَاةُ الصُّبْحِ خَرَجَ عَمْرٌ إِلَى النَّاسِ يُؤْذِنُهُمْ لِلصَّلَاةِ. قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: وَأَنَا فِي مَصَلَايَ وَقَدْ اضْطَجَعَ لَهُ عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو لَوْلُؤَةَ، فَضْرَبَهُ بِالسَّكِينِ سِتَّ طَعَنَاتٍ إِحْدَاهُنَّ تَحْتَ سَرَّتِهِ، هِيَ قَتَلَتْهُ، فَصَاحَ عَمْرٌ: أَيُّنَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؟ فَقَالُوا: هُوَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: تَقَدَّمَ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَتَقَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، وَقَرَأَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ يَتَّخِذُهَا الْكَافِرُونَ﴾. وَاحْتَمَلُوا عَمْرَ فَأَدْخَلُوهُ مَنْزِلَهُ، فَقَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْرِجْ فَاظْطَرَّ مِنْ قَتَلَنِي. قَالَ: فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: مَنْ قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالُوا: أَبُو لَوْلُؤَةَ غُلَامُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شَعْبَةَ، فَرَجَعَ فَأَخْبَرَ عَمْرَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ قَتْلِي بِيَدِ رَجُلٍ يَحَاجُّنِي بِلَا إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَذَكَرَ الْخَبَرَ فِي الشُّوْرَى بِتَمَامِهِ. حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، حَدَّثَنَا الدَّوْلَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ،

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُجَاهِدٍ، قَالَ: اخْتَلَفَ عَلَيْنَا فِي شَأْنِ أَبِي لَوْلُؤَةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ مَجُوسِيًّا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ نَصْرَانِيًّا، فَحَدَّثَنَا أَبُو سَنَانٍ سَعِيدُ بْنُ سَنَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الهمداني، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو لَوْلُؤَةَ أَزْرَقَ نَصْرَانِيًّا، وَجَاءَ بِسَكِينٍ لَهُ طَرْفَانِ، فَلَمَّا جُرِحَ عَمْرُ جُرِحَ مَعَهُ ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ أَخَذَ، فَلَمَّا أَخَذَ قَتَلَ نَفْسَهُ.

وَاخْتَلَفَ فِي سَنِّ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ مَاتَ، فَقِيلَ: تُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً كَسَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَسَنَّ أَبِي بَكْرٍ حِينَ تُوفِّيَا، رُويَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ عَنْ مَعَاوِيَةَ، وَمِنْ قَوْلِ الشَّعْبِيِّ.

وَرَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: تُوفِّيَ عَمْرُ وَهُوَ ابْنُ بَضْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ هَشِيمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَمْرَ قَبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ. وَقَالَ الزَّهْرِيُّ: تُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. وَقَالَ قَتَادَةُ: تُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ. وَقِيلَ: مَاتَ وَهُوَ ابْنُ سِتِينَ. وَقِيلَ: مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ بِنْتِ قَدَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَرْدَةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ: أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ النَّاسَ جُمِعُوا، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ فَرَعَهُمْ، فَهُوَ فَوْقَهُمْ بِثَلَاثَةِ أَذْرَعٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عَمْرُ. قُلْتُ: لِمَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ فِيهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ: إِنَّهُ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، وَإِنَّهُ خَلِيفَةُ مُسْتَخْلَفٍ، وَشَهِيدٌ مُسْتَشْهَدٌ. قَالَ: فَاتَى إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَصَّصَهَا عَلَيْهِ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَمْرِو فَدَعَاهُ لِيُبَشِّرَهُ. قَالَ: فَجَاءَ عَمْرُ، فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: اقْصِصْ رُؤْيَاكَ. قَالَ: فَلَمَّا بَلَغْتَ «خَلِيفَةُ مُسْتَخْلَفٍ» زَبَرَنِي عَمْرُ، وَانْتَهَرَنِي، وَقَالَ: اسْكُتْ، تَقُولُ هَذَا وَأَبُو بَكْرٍ حَيٌّ! قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ، وَوَلِيَ عَمْرُ مَرَرْتُ بِالْمَسْجِدِ، وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ. قَالَ: فَدَعَانِي، وَقَالَ: اقْصِصْ رُؤْيَاكَ، فَقَصَصْتُهَا، فَلَمَّا قُلْتُ: إِنَّهُ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، قَالَ: إِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ يَجْعَلَنِي اللَّهُ مِنْهُمْ. قَالَ: فَلَمَّا قُلْتُ: خَلِيفَةُ مُسْتَخْلَفٍ. قَالَ: قَدْ اسْتَخْلَفَنِي اللَّهُ، فَسَلِّهِ أَنْ يَعِينَنِي عَلَى مَا وَلَّانِي. فَلَمَّا ذَكَرْتُ: شَهِيدٌ مُسْتَشْهَدٌ، قَالَ: أَنَّى لِي بِالشَّهَادَةِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ تَغْزُونَ وَلَا أَغْزُونَ! ثُمَّ قَالَ: بَلَى، يَأْتِي اللَّهُ بِهَا أَنَّى شَاءَ.

أَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَمْرِو قَمِيصًا أبيضَ، وَقَالَ: «جَدِيدٌ قَمِيصُكَ أَمْ غَسِيلٌ؟» قَالَ: بَلْ غَسِيلٌ، قَالَ: «الْبَسْ جَدِيدًا، وَعَشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا، وَيرْزُقْكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» قَالَ: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ^(١).

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٠٣٨٢).

وروى معمر، عن الزهري، قال: صَلَّى عمر على أبي بكر رضي الله عنه حين مات، وصَلَّى ضُهِيب على عمر رضي الله عنهما.

ورُوي عن عمر رضي الله عنه: أنه قال في انصرافه من حجته التي لم يحج بعدها: الحمد لله ولا إله إلا الله، يعطي من يشاء ما يشاء، لقد كنت بهذا الوادي - يعني: ضَبَّان - أَرعى إِبلاً للخطَّاب، وكان فَظًّا غليظاً يتعبنى إذا عملت، ويضربني إذا قصرت، وقد أصبحت وأمست، وليس بيني وبين الله أحد أخشاه، ثم تمثل [البسيط]:

لا شيء ممَّا ترى تبقى بشاشته يبقى الإله ويؤدي المال والولد
لم تُغن عن هُرْمَزٍ يوماً خزائنه والخُلْد قد حاولت عادً فما خلدوا
ولا سُليمانُ إذ تجرى الرياح له والجنُّ والإنس، فيما بينها برُد
أين الملوكة التي كانت لعزتها من كل أوب إليها وافدٌ يَفد
حوض هنالك مورودٌ بلا كذب لا بد من ورده يوماً كما وردوا

وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال في حين احتضر ورأسه في حجر ابنه عبد الله [الطويل]:

ظلومٌ لنفسِي غير أنِّي مسلمٌ أصلي الصلاة كلَّها وأصوم

حدَّثنا عبد الوارث، حدَّثنا قاسم بن جعفر بن محمد الصائغ، حدَّثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدَّثنا إبراهيم بن سعد الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أم كلثوم بنت أبي بكر - أن عائشة حدثتها: أن عمر رضي الله عنه أذن لأزواج النبي ﷺ أن يحججن في آخر حجة حجها عمر - قالت: فلمَّا ارتحل من الحصة أقبل عليه رجل مثلث، فقال - وأنا أسمع -: أين كان منزل أمير المؤمنين؟ فقال قائل - وأنا أسمع -: هذا كان منزله، فأناخ في منزل عمر، ثم رفع عقيرته يتغنى [الطويل]:

عليك سلامٌ من أميرٍ وباركٌ يدُّ الله في ذاك الأديم الممزق
فمن يجر أو يركب جناحي نعامٍ ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها بوائقي في أكمامها لم تفتق

قالت عائشة: فقلت لبعض أهلي: أعلموني من هذا الرجل؟ فذهبوا فلم يجدوا في مَنَاحه أحداً. قالت عائشة: فوالله إنِّي لأحسبه من الجن. فلمَّا قتل عمر نحل الناس هذه الأبيات للشماخ بن ضرار، أو لأخيه مزرد.

قال أبو عمر رحمه الله: كانوا إخوة ثلاثة كلهم شاعر.

وروى مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن عروة، عن عائشة، قالت: ناحت الجن على عمر قبل أن يقتل بثلاث، فقالت [الطويل]:

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتز العضاء بأسوق

جَزَى اللَّهُ خَيْراً مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمَمْرُوقِ
فَمَنْ يَسْعُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نِعَامَةٍ لِيُدْرِكَ مَا قَدِمْتَ بِالْأَمْسِ يَسْبِقِ
قَضَيْتُ أُمُوراً، ثُمَّ غَادَرْتُ بَعْدَهَا بَوَائِقَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ
فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ وَفَاتُهُ بِكَفِّي سِبْنَتِي أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ
ويروى «بكفِّي سبنتي»، والسبنت والسبنتى: النمر الجريء، وقد تمد السبنتاء،
والمطرق: الحق، قال المتلمس:

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشَّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغاً لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا
١٦٩٨ - عمر بن عمير بن عدي بن نابي الأنصاري السلمي: هو ابن عم ثعلبة بن
عنمة بن عدي بن نابي، وابن عم غنم بن عامر بن عدي، شهد مشاهد مع النبي ﷺ.

١٦٩٩ - عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
القرشي المخزومي: ربيب رسول الله ﷺ، أمه أم سلمة المخزومية أم المؤمنين، يكنى: أبا
حفص. وُلِدَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ يَوْمَ قَبْضِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ابْنَ تِسْعِ سِنِينَ، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَمْلَ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَلَى فَارَسٍ وَبَحْرَيْنِ.

وَتُوفِيَ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَةَ ثَلَاثِ ثَمَانِينَ. حَفِظَ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَوَى عَنْهُ أَحَادِيثُ. وَرَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ
حَنِيفٍ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ.

١٧٠٠ - عمر بن سعد: أَبُو كَبْشَةَ الْأَنْمَارِي، هُوَ مَشْهُورُ بَكْنِيَّتِهِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ اسْمَ أَبِي
كَبْشَةَ: سَعْدُ بْنُ عَمْرٍو، وَالْأَوَّلُ أَصْحَحُ. يَعُدُّ فِي أَهْلِ الشَّامِ، وَأَكْثَرُ حَدِيثِهِ عَنْهُمْ. وَقَدْ رَوَى
عَنْهُ الْكُوفِيُّونَ.

١٧٠١ - عمر بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: أخو
الأسود بن سفيان، وهبَار بن سفيان، كَانَ مَمَّنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ.

١٧٠٢ - عمر بن سراقه بن المعتمر بن أنس القرشي العدوي: شهد بدرًا هو وأخوه
عبد الله بن سراقه. وقال مصعب فيه: عمرو بن سراقه.

١٧٠٣ - عمر بن يزيد الكعبي الخزاعي: قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ مِمَّا
حَفِظْتُ مِنْ كَلَامِهِ، قَالَ: «أَسْلَمَ سَالِمُهَا اللَّهُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ إِلَّا الْمَوْتَ، فَإِنَّهُ لَا يَسْلَمُ مِنْهُ مُعْتَرِفٌ بِهِ وَلَا
غَيْرُهُ، وَغَفَّارُ غَفْرِ اللَّهِ لَهُمْ، وَلَا حَيٌّ أَفْضَلُ مِنَ الْأَنْصَارِ»^(١).

١٧٠٤ - عمر بن عوف النخعي: مَذْكُورٌ فِي حَدِيثِ ابْنِ السَّعْدِيِّ، وَذَلِكَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ
يَحَاظَرَ رَوَى عَنْ ابْنِ السَّعْدِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْقُطُ الْهَجْرَةُ مَا دَامَ الْكُفَّارُ يِقَاتُلُونَ». فَقَالَ

(١) راجع الإصابة لابن حجر (٥٧٦٧).

معاوية، وعمر بن عوف النَّخَعِيّ، وعبد الله بن عمرو بن العاص: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ الهجرة هجرتان: إحداهما أَنْ تهْجُرَ السَّيِّئَاتِ، والأُخرى أَنْ تهَاجِرَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ»^(١).

باب عَمَّارٍ

١٧٠٥ - **عمار بن ياسر بن عامر بن مالك** بن كنانة بن قيس بن حصين العَنَسِيّ، ثم المَذْحِجِيّ: قد رفعناه في نسبه إلى عنس بن مالك بن أد بن زيد في «باب أبيه ياسر» من هذا الكتاب، يكنى: أبا اليَقْظَان. حليف لبني مخزوم، كذا قال ابنُ شِهَابٍ وغيره.

وقال موسى بن عُقْبَةَ، عن ابن شِهَابٍ: وممن شهد بدرًا عمار بن ياسر حليف لبني مخزوم بن يقظة.

وقال الواقديّ، وطائفة من أهل العلم بالنسب والخبر: إِنَّ يَاسِرًا والدَ عَمَّارِ عُرْنِي قحطاني مذحجي، من عنس في مَذْحَج، إِلَّا أَنَّ ابْنَهُ عَمَّارًا مولى لبني مخزوم، لِأَنَّ أَبَاهُ يَاسِرًا تزوج أمةً لبعض بني مخزوم، فولدت له عَمَّارًا، وذلك أَنَّ يَاسِرًا والدَ عمار قدم مَكَّةَ مع أخوين له - أحدهما يقال له: الحارث، والثاني: مالك، في طلب أخ لهم رابع، فرجع الحارث ومالك إلى اليمن، وأقام ياسر بمَكَّةَ، فحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فزوجه أبو حذيفة أمةً له يقال لها: سميّة بنت خياط، فولدت له عَمَّارًا، فأعتقه أبو حذيفة، فمن هنا هو عَمَّار مولى لبني مخزوم، وأبوه عُرْنِي كما ذكرنا لا يختلفون في ذلك، ولللحلف والولاء اللذين بين بني مخزوم وبين عمار وأبيه ياسر كان اجتماع بني مخزوم إلى عثمان، حين نال من عَمَّار غلمان عثمان ما نالوا من الضرب، حتّى انفتق له فَتَق في بطنه، ورَغِمُوا وكسروا ضِلْعًا من أضلاعه، فاجتمعت بنو مخزوم، وقالوا: واللّٰه لئن مات لا قَتَلْنَا به أحدًا غير عثمان. وقد ذكرنا في «باب ياسر»، وفي «باب سميّة» ما يكمل به علم ولأءِ عمار ونسبه.

قال أبو عمر رحمه الله: كان عَمَّارُ وأُمُّهُ سَمِيَّةٌ مَمَّنْ عَذَّبَ فِي اللَّهِ، ثُمَّ أَعْطَاهُمْ عَمَّارُ مَا أَرَادُوا بِلِسَانِهِ، وَاطْمَأَنَّ بِالْإِيمَانِ قَلْبُهُ، فَنَزَلَتْ فِيهِ: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْثَرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦] وهذا ممَّا اجتمع أهل التفسير عليه.

وهاجر إلى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَصَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ، وَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، ثُمَّ شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وَأَبْلَى بِبَدْرٍ بِلَاءً حَسَنًا، ثُمَّ شَهِدَ الْيَمَامَةَ، فَأَبْلَى فِيهَا أَيضًا، وَيَوْمَئِذٍ قَطَعَتْ أَذْنَهُ.

وذكر الواقديّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ الْيَمَامَةِ عَلَى صَخْرَةٍ وَقَدْ أَشْرَفَ بِصِيح: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَمِنْ الْجَنَّةِ تَفَرُّونَ! أَنَا عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ، هَلُمُّوا إِلَيَّ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى أَذْنِهِ قَدْ قَطَعَتْ فَهِيَ تَدْبِدِبُ، وَهُوَ يَقَاتِلُ

(١) رواه أحمد في مسنده (١٩٢/١).

أشدَّ القتال، وكان فيما ذكر الواقدي: طويلاً، أشهل^(١)، بعيد ما بين المنكبين.

قال إبراهيم بن سعد: بلغنا أنَّ عمار بن ياسر قال: كنت تَرْباً لرسول الله ﷺ في سنَّه، لم يكن أحد أقرب به سنّاً مني.

روى سفيان، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مِيثًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّارِ﴾ [الأنعام: ١٢٢] قال: عمار بن ياسر، ﴿كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾ [الأنعام: ١٢٢]، قال: أبو جهل بن هشام. وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عَمَّاراً مَلِءَ إِيْمَاناً إِلَى مُشَاشِهِ»^(٢)، ويروى: «إِلَى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ».

وحدَّثنا خُلفُ بنُ قاسم، حدَّثنا عبدُ الله بنُ عامر، حدَّثنا أحمدُ بنُ محمد، حدَّثنا يحيى بنُ سليمان، حدَّثنا يحيى بنُ أبان، حدَّثنا سُفيانُ الثَّوري، عن سلمة بن كُهَيْل، عن سعيد بن عبد الرَّحمن بن أَرْزَى، عن أبيه، ولم يقل فيه يحيى بن سليمان: «عن أبيه»، عن عائشة، قالت: ما من أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أشاء أن أقول فيه إلَّا قلتُ إلَّا عمار بن ياسر، فإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَلِءَ عَمَّارٌ إِيْمَاناً إِلَى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ».

وقال عبد الرَّحمن بن أَرْزَى: شهدنا مع علي رضي الله عنه صفتين في ثمانمائة ممن بايع بيعة الرضوان، قتل منهم ثلاثة وستون، منهم عمار بن ياسر.

أنبأنا خلف، حدَّثنا عبد الله، أنبأنا أحمد، حدَّثنا يحيى بن سليمان، حدَّثنا معلى، عن الأعمش، عن مسلم بن صُبَيْح، عن مسروق، عن عائشة قالت: ما من أصحاب محمد ﷺ أشاء أن أقول فيه إلَّا قلتُ إلَّا عمار بن ياسر، فإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ حُشِيَ مَا بَيْنَ أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ إِيْمَاناً».

ومن حديث خالد بن الوليد: أنَّ رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ أَبْغَضَ عَمَّاراً أَبْغَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى» قال خالد: فَمَا زِلْتُ أَحِبُّهُ مِنْ يَوْمَئِذٍ^(٣).

وروي من حديث أنس، عن النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «اشْتَاقَتِ الْجَنَّةُ إِلَيَّ عَلِيٍّ، وَعَمَّارٌ، وَسَلْمَانٌ، وَبِلَالٌ»^(٤).

ومن حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: جاء عمار يستأذن على النَّبِيِّ ﷺ يوماً، فعرف صوته، فقال: «مَرْحَباً بِالطَّيِّبِ الْمَطْيَبِ ائْذُنُوا لَهُ»^(٥). وفضائله المروية كثيرة يطول ذكرها.

(١) الأشهل هو الذي تشوب الحمرة حدقة عينه.

(٢) رواه ابن ماجه في سننه (فضل عمار بن ياسر) حديث رقم (١٤٧).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٨٩/٤).

(٤) رواه الترمذي في كتاب (المناقب) باب (مناقب سلمان) حديث رقم (٣٧٩٨) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلَّا من حديث الحسن بن صالح.

(٥) رواه أحمد في مسنده (١٠٠/١).

وروى الأعمش، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ، قال: شهدنا مع عليّ رضي الله عنه صفين، فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ في ناحية ولا وادٍ من أودية صفين إلا رأيت أصحاب محمد ﷺ يتبعونه، كأنه علم لهم، وسمعتُ عماراً يقول يومئذٍ لهاشم بن عُقبَةَ: يا هاشم، تقدم، الجَنَّةُ تحتَ الأبارقة، اليوم ألقى الأُحبة: محمداً وحزبه، والله لو هزمونا حتَّى يبلغوا بنا سَعَفَاتِ هَجَرَ لعلمنا أنا على الحق، وأنهم على الباطل، ثم قال [الرجز]:

نحنُ ضربناكم على تنزيلِهِ
فاليوم نضربُكم على تأويلِهِ
ضرباً يزيلُ الهام عن مقيلِهِ
ويُذهِلُ الخليلَ عن خليلِهِ
أو يرجع الحقُّ إلى سبيلِهِ

قال: فلم أر أصحاب محمد ﷺ قُتلوا في موطن ما قتلوا يومئذٍ.

وقال أبو مسعود وطائفة لحذيفة حين احتُضِرَ وقد ذكر الفتنة: إذا اختلف الناس بمن تأمرنا؟ قال: عليكم بابن سميّة، فإنّه لن يفارق الحقَّ حتّى يموت، أو قال: فإنّه يدور مع الحقّ حيث دار. وبعضهم يرفع هذا الحديث عن حذيفة.

وروى الشَّعْبِيُّ، عن الأحنف بن قيس في خبر صفين، قال: ثم حمل عمار، فحمل عليه ابن جَزء السَّكْسَكِي، وأبو الغادية الفزاريّ، فأما أبو الغادية فطعنه، وأما ابن جَزء فاحتزَّ رأسه... وذكر تمام الحديث، وقد ذكرته فيما خرَّجْتُ من طرق حديث عمار: «تقتلُك الفئةُ الباغيةُ».

وروى وكيع، عن شُعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سَلَمَة، قال: لكأني أنظر إلى عمار يوم صفين واستسقى، فأُتي بشربة من لبن فشرب، فقال: اليوم ألقى الأُحبة، إنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ أنّ آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن، ثم استسقى، فأُتته امرأة طويلة اليدين بإناء فيه ضيَّاح من لبن، فقال عمار حين شربه: الحمد لله، الجَنَّةُ تحتَ الأسنّة، ثم قال: والله لو ضربونا حتّى يبلغوا بنا سَعَفَاتِ هَجَرَ، لعلمنا أنّ مصلحنا على الحق وأنهم على الباطل، ثم قاتل حتّى قُتل^(١).

وروى شُعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: قرأت كتاب عمر إلى أهل الكوفة: أمّا بعد، فإنّي بعثتُ إليكم عماراً أميراً، وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً، وهما من التَّجباء من أصحاب رسول الله ﷺ، فأطيعوا لهما، واقتدوا بهما، فإنّي قد أثرتكم بعبد الله على نفسي أثره.

قال أبو عمر رحمه الله: إنّما قال عمرُ في عمار وابن مسعود «وهما من التَّجباء من

(١) رواه أحمد في مسنده (٣١٩/٤).

أصحاب رسول الله ﷺ» لحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه - والله أعلم - من رواية فطر بن خليفة وغيره، عن كثير أبي إسماعيل، عن عبد الله بن مليل، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه لم يكن نبي إلا أُعطي سبعة نجباء وزراء ورُفقاء، وإني أُعطيْتُ أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وأبو بكر، وعمر، وعلي، والحسن، والحسين، وعبد الله بن مسعود، وسلمان، وعمار، وأبو ذر، وحذيفة، والمقداد، وبلال»^(١).

وتواترت الآثار عن النبي ﷺ أنه قال: «تَقْتُلُ عَمَّاراً الفَتَّةُ الباغية»^(٢)، وهذا من إخباره بالغيب وأعلام نبوته ﷺ، وهو من أصح الأحاديث.

وكانت صفتين في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين، ودفنه علي رضي الله عنه في ثيابه ولم يغسله. وروى أهل الكوفة أنه صَلَّى عليه، وهو مذهبه في الشهداء أنهم لا يغسلون، ولكن يصلي عليهم. وكانت سنُّ عَمَّار يوم قتل نيفاً على تسعين، وقيل: ثلاثاً وتسعين. وقيل: إحدى وتسعين، وقيل: اثنتين وتسعين سنة.

١٧٠٦ - عمار بن معاذ: أبو نملة الأنصاري، من الأوس، يروي عن النبي ﷺ: «ما حدَّثَكُمْ أهلُ الكتاب فلا تصدِّقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمناً بالله وكتبه ورسله» الحديث^(٣)، هو مشهور بكنيته، وسنذكره في الكنى إن شاء الله تعالى.

١٧٠٧ - عمار بن غيلان بن سلمة الثقفي: أسلم هو وأخوه عامر قبل أبيهما، ومات عامر في طاعون عمَّواس، ولا أدري متى مات عمار.

باب عمير

١٧٠٨ - عمير بن أبي وقاص: واسم أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زُهرة، أخو سعد بن وقاص القرشي الزهري، قُتل يوم بدر شهيداً، قتله عمرو بن عبد ود. وقال الواقدي: كان عمير بن أبي وقاص قد استصغره رسول الله ﷺ يوم بدر، وأراد أن يرده فبكى، ثم أجاز به بعد، فقتل يومئذ، وهو ابنُ ست عشرة سنة.

١٧٠٩ - عمير بن الحُمَام بن الجُمُوح بن زيد بن حرام، الأنصاري السلمي: شهد بدرًا، وقتل بها شهيداً، قتله خالد بن الأعلم، وكان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين عبدة بن الحارث، فقتلا يوم بدر جميعاً، وقيل: إنه أوَّل قتل من الأنصار في الإسلام.

وذكر ابنُ إسحاق في خبره عن يوم بدر، قال: ثم خرج رسول الله ﷺ إلى النَّاس فحرَّضهم، ونَفَّلَ كلَّ امرئٍ منهم ما أصاب. وقال: «والذي نفس محمد بيده، لا يقاتلهم اليوم

(١) رواه أحمد في مسنده (١/١٤٨).

(٢) رواه البخاري في كتاب (الصلاة) باب (التعاون في بناء المسجد) حديث رقم (٤٤٧)، ومسلم برقم (٢٩١٥).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٤/١٣٦).

رَجُلٌ فَيُقْتَلُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مَقْبَلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»، فقال عمير بن الحمام أحد بني سلمة، وفي يده تمرات يأكلهن: بخ بخ، فما بيني وبين أن أدخل الجنة إِلَّا أَنْ يَقْتُلَنِي هَؤُلَاءِ، قال: ففدفت التمر من يده، وأخذ السيف، فقاتل القوم حتى قتل، وهو يقول [الرجز]:

ركضاً إلى الله بغير زاد
إِلَّا التُّقَى، وَعَمَلُ الْمَعَادِ
وَالصَّبْرُ فِي اللَّهِ عَلَى الْجِهَادِ
وَكُلُّ زَادٍ غُرْضَةُ التُّفَادِ
غَيْرِ التُّقَى وَالْبِرِّ وَالرَّشَادِ^(١)

١٧١٠ - عمير بن عوف: مولى لسهيل بن عمرو العامري، يكنى أبا عمرو، هذا قول موسى بن عُقْبَةَ، وأبي مَعْشَرٍ والواقدي. وكان ابن إسحاق يقول: عمرو بن عوف، ولم يختلفوا أنه من مولدي مكة، شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ.

وقال الواقدي في تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ: عمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو. وقال في موضع آخر، يكنى: أبا عمرو، كان من مولدي مكة، مات في خلافة عمر بن الخطاب، وصلى عليه عمر.

١٧١١ - عمير بن عامر بن مالك بن الخنساء بن مذبول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، أبو داود الأنصاري المازني: شهد بدرًا، وهو مشهور بكنيته، قد ذكرناه في الكنى.

١٧١٢ - عمير بن معبد بن الأزعر: من بني ضبيعة بن زيد، هكذا قال فيه موسى بن عُقْبَةَ. وقال ابن إسحاق: هو عمرو بن معبد بن الأزعر، شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وهو أحد المائة الصابرة يوم حنين. ذكره موسى بن عُقْبَةَ في البدرين.

١٧١٣ - عمير بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأشهل، ويقال: ابن عبد الأعلم فيه وفي أخيه الأنصاري الأشهلي. قتل يوم اليمامة شهيدًا، وكان قد شهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد، هو أخو مالك بن أوس.

١٧١٤ - عمير بن حرام بن عمرو بن الجُمُوح بن زيد بن حرام بن كعب: شهد بدرًا، فيما ذكر الواقدي وابن عمار، ولم يذكره موسى بن عُقْبَةَ، ولا ابن إسحاق، ولا أبو معشر في البدرين.

١٧١٥ - عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمَح: يكنى أبا أمية، كان له قدر وشرف في قريش، وشهد بدرًا كافرًا، وهو القائل لقريش يومئذ في الأنصار: إني أرى

(١) راجع صحيح مسلم في كتاب (الهجرة والمغازي) باب (في غزوة بدر) حديث رقم (١٩٠١).

وُجوهاً كوجوه الحيات لا يموتون ظمأً، أو يقتلون ممّا أعدداهم، فلا تتعرّضوا لهم بهذه الوجوه التي كأنها المصابيح، فقالوا له: دع هذا عنك، وحرّش بين القوم، فكان أوّل من رمى بنفسه عن فرسه بين أصحاب رسول الله ﷺ، وأنشب الحرب، وكان من أبطال قريش، وشيطاناً من شياطينها، وهو الذي مشى حول عسكر النّبي ﷺ من نواحيه ليحزر عددهم يوم بدر، وأسر ابنه وهب بن عمير يومئذٍ، ثم قدم عمير المدينة يريد الفتك برسول الله ﷺ، فأخبره رسول الله ﷺ بما جرى بينه وبين صفوان بن أميّة في قصده إلى النّبي ﷺ بالمدينة حين انصرافه من بدر ليفتك بالنّبي ﷺ، وضمن له صفوان على ذلك أن يؤدّي عنه دينه، وأن يخلّفه في أهله وعياله، ولا ينقصهم شيئاً ما بقوا.

فلما قدم المدينة وجد عمر على الباب فلبّبه، ودخل به على النّبي ﷺ، وقال: يا رسول الله، هذا عمير بن وهب شيطان من شياطين قريش ما جاء إلّا ليفتك بك، فقال: «أرسله يا عمر»، فأرسله، فضمّه النّبي ﷺ إليه، وكلّمه، وأخبره بما جرى بينه وبين صفوان، فأسلم وشهد شهادة الحق، ثم انصرف إلى مكّة، ولم يأت صفوان^(١).

وشهد أحداً، وشهد فتح مكّة. وقيل: إنّ عمير بن وهب أسلم بعد وقعة بدر، وشهد أحداً مع النّبي ﷺ، وعاش إلى صدر من خلافة عثمان رضي الله عنه، وهو والد وهب بن عمير، وإسلامه كان قبله بيسير، وهو أحد الأربعة الذين أمدّ بهم عمر بن الخطّاب رضي الله عنه عمرو بن العاص بمصر، وهم: الزبير بن العوّام، وعمير بن وهب الجُمحي، وخارجة بن حذافة، وبُسر بن أرطاة، وقيل: المقداد موضع بسر.

وقد قيل: إنّ رسول الله ﷺ بسط أيضاً لعمير بن وهب رداءه، وقال: «الخال والد»^(٢)، ولا يصحّ إسناده، وبسّط الرداء لوهب بن عمير أكثر وأشهر.

وذكر الواقدي، قال: حدّثني محمّد بن أبي حميد، عن عبد الله بن عمرو بن أميّة، عن أبيه، قال: لما قدم عمير بن وهب مكّة بعد أن أسلم نزل بأهله، ولم يقف بصفوان بن أميّة، فأظهر الإسلام، ودعا إليه، فبلغ ذلك صفوان، فقال: قد عرفت حين لم يبدأ بي قبل منزله أنه قد ارتكس وصباً، فلا أكلمه أبداً، ولا أنفعه، ولا عياله بنافعة، فوقف عليه عمير، وهو في الحَجَر وناداه، فأعرض عنه، فقال له عمير: أنت سيد من ساداتنا، أرايت الذي كنا عليه من عبادة حجر والذبح له، أهذا دين؟! أشهد أن لا إله إلّا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فلم يجبه صفوان بكلمة.

١٧١٦ - عمير بن رثاب بن حذيفة بن مهشم بن سَعِيد بن سهم: هذا قول ابن الكلبي.

وقال الواقدي: هو عمير بن رثاب بن حذافة بن سَعِيد بن مهشم القرشي السهمي، كان من مهاجرة الحبشة، واستشهد بعين التمر تحت راية خالد بن الوليد رضي الله عنه.

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير (١١٧).

(٢) راجع كشف الخفاء للعجلوني (٣٧٣/١).

١٧١٧ - عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام بن كعب: وكان موسى بن عقبة يقول: عمير بن الحارث بن لبدة بن ثعلبة بن الحارث بن حرام، شهد العقبة وبدراً وأُخذاً في قول جميعهم.

١٧١٨ - عمير بن سعد بن عبيد بن النُعمان الأنصاري: من بني عمرو بن عوف، كان يقال له: نسيج وحده، غلب ذلك عليه، وعرف به، وهو الذي قال للجلاس - وكان على أمه - إذ قال الجلاس: إن كان ما يقول محمد حقاً، فلنحن شرُّ من الحمير، فقال عمير: فأشهد أنه صادق، وأنك شر من الحمار، فقال له الجلاس: اكتبها عليّ يا بني، فقال: لا والله، ونمى بها إلى رسول الله ﷺ، ولم يكتبها، وكان لعمير كالأب ينفق عليه، فدعا رسول الله ﷺ الجلاس، فعرفه بما قال عمير، فحلف الجلاس أنه ما قال، قال: فنزلت: ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنْ يَتُوبُوا يَكْ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [التوبة: ٧٥] فقال الجلاس: أتوب إلى الله، وكان قد آلى ألا ينفق على عمير، فراجع النفقة عليه توبةً منه.

قال عروة بن الزبير: فما زال عمير في علياء بعد. هكذا ذكر ابن إسحاق وغيره هذا الخبر. وذكر عبد الرزاق هذا الخبر، فقال: أنبأنا ابن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كانت أم عمير بن سعد عند الجلاس بن سويد، فقال الجلاس في غزوة تبوك: إن كان ما يقول محمد حقاً لنحن شرُّ من الحمير، فسمعها عمير، فقال: والله إنني لأخشى إن لم أرفعها إلى النبي ﷺ أن ينزل القرآن، وأن أخلط بخطيئة، ولنعم الأب هو لي، فأخبر النبي ﷺ، فدعا النبي ﷺ الجلاس فعرفه، وهم يترحلون فتحالفا، فجاء الوحي إلى النبي ﷺ فسكتوا، فلم يتحرك أحد، وكذلك كانوا يفعلون لا يتحركون إذا نزل الوحي، فرفع عن النبي ﷺ، فقال: ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ إلى ﴿فَإِنْ يَتُوبُوا يَكْ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ فقال الجلاس: استتب لي ربي، فإني أتوب إلى الله، وأشهد لقد صدق. وأما قوله تعالى: ﴿وَمَا نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [التوبة: ٧٤]، فقال عروة: كان مولى للجلاس قُتل في بني عمرو بن عوف، فأبى بنو عمرو بن عوف أن يعقلوه، فلما قدم النبي ﷺ المدينة جعل عقله على بني عمرو بن عوف. قال عروة: فما زال عمير منها بعلياء حتى مات.

قال ابن جريج: وأخبرت عن ابن سيرين، قال: فما سمع عمير من الجلاس شيئاً يكرهه بعدها.

قال عبد الرزاق: وأخبرنا هشام بن حسان، عن ابن سيرين، قال: لما نزل القرآن أخذ النبي ﷺ بأذن عمير، فقال: «وَقَدْ أَذْنُكَ يَا غُلَامُ، وَصَدَقَكَ رَبُّكَ»^(١).

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد ولي عمير بن سعد هذا على حمص قبل سعيد بن عامر بن خديم، أو بعده، وزعم أهل الكوفة أن أبا زيد الذي جمع القرآن على عهد

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه، حديث رقم (١٨٣٠٣).

رسول الله ﷺ، اسمه: سعد، وأنه والد عمير هذا، وخالفهم غيرهم في ذلك، فقالوا: اسم أبي زيد الذي جمع القرآن قيس بن السكن.

سكن عمير بن سعد هذا الشام، ومات بها. روى عنه راشد بن سعد، وحبيب بن عبيد، وجماعة.

١٧١٩ - عمير بن فهد: ويقال: عمير بن سعد بن فهد العبدي، من عبد القيس. ويقال: عمير بن جودان العبدي. روى عنه ابنه أشعث بن عمير في الأشربة^(١).

١٧٢٠ - عمير بن جابر بن غاضرة بن أشرس الكندي: له صُحبة.

١٧٢١ - عمير بن قتادة بن سعد الليثي: سكن مكة، لم يرو عنه غير ابنه عبيد بن عمير، له صُحبة ورواية.

أنبأنا عبد الرحمن بن يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد، أخبرنا ابن الأعرابي، حدثنا أبو داود، حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثنا معاذ بن هاني، حدثنا حرب بن شداد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن عبد الحميد بن سنان، عن عبيد بن عمير، عن أبيه أنه حدثه - وكانت له صُحبة -: أنَّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الكبائر، فقال: «هَنْ تَسْعُ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ، وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قَبْلَتَكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا»^(٢).

١٧٢٢ - عمير بن ودقة: أحد المؤلفة قلوبهم، لم يبلغه رسول الله ﷺ مائة من الإبل من غنائم حنين، لا هو ولا قيس بن مخزومة، ولا عباس بن مرداس، ولا هشام بن عمرو، ولا سعيد بن يربوع، وسائر المؤلفة قلوبهم أعطاهم مائة مائة.

١٧٢٣ - عمير بن أسد الحضرمي: شامي، روى عنه جبير بن نفير مرفوعاً في الكذب أنه خيانة^(٣).

١٧٢٤ - عمير مولى أبي اللحم، وقد تقدم ذكر مولاه أبي اللحم الغفاري: شهد عمير مولى أبي اللحم مع رسول الله ﷺ فتح خيبر، وسمع منه وحفظ. وروى عنه يزيد بن أبي عبيد، ومحمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث، إلا أن في رواية أبي نعيم، عن هشام بن سعد، عن محمد بن زيد بن مهاجر، عن عمير مولى أبي اللحم، قال: جئت إلى النبي ﷺ بحثين وعنده المغانم، وأنا عبد مملوك، فقلت: يا رسول الله أعطني، فقال: «تَقْلُدُ السَّيْفَ»، فتقلدته، فوقع في الأرض، فأعطاني من حُرثي المتاع^(٤).

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، حديث رقم (٢٣٧٩١).

(٢) رواه أبو داود في كتاب (الوصايا) باب (ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم) حديث رقم (٢٨٧٥).

(٣) راجع الإصابة لابن حجر (٦٠٣٢).

(٤) رواه أبو داود في كتاب (الجهاد) باب (في الإمام يمنع القاتل السلب إن رأى والفرس والسلاح في السلب) حديث رقم (٢٧٣٠).

١٧٢٥ - عمير بن عمرو الأنصاري: ويقال: الأزدي، والد أبي بكر بن عمير، بصري، لم يرو عنه غير ابنه أبي بكر بن عمير. حديثه صحيح الإسناد عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي مِائَةَ أَلْفٍ...» الحديث^(١).

١٧٢٦ - عمير بن حبيب بن حباشة، ويقال: ابنُ خماشة الأنصاري الخَطْمِي، هو جد أبي جعفر الخَطْمِي، يقال: إِنَّهُ مَمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وينسبونه: عمير بن حبيب بن خماشة، أو حباشة بن جوير بن عبيد بن عنان بن عامر بن خَطْمَةَ من الأنصار، روى عن النبي ﷺ.

١٧٢٧ - عمير الخَطْمِي القاري: من بني خَطْمَةَ من الأنصار. روى عنه زيد بن إسحاق، وكان عمير هذا أعمى، كانت له أخت تشتم النبي ﷺ، فقتلها، فقال رسول الله ﷺ: «أَبْعَدَهَا اللَّهُ».

١٧٢٨ - عمير بن عدي الخَطْمِي: إمام بني خَطْمَةَ وقارئهم الأعمى، روى عنه ابنه عدي بن عمير، فإن كان الذي روى عنه زيد بن إسحاق، فهو الذي قتل أخته لشتمها رسول الله ﷺ، أبعدها الله.

قال أبو عمر رحمه الله: هما عندي واحد.

قال ابن الدباغ: هو عمير بن عدي بن خَرَشَةَ بن أُمَيَّة بن عامر بن خَطْمَةَ، شهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد، وكان ضعيف البصر، وقد حفظ طائفة من القرآن، فسمي بالقاري، وكان يؤمُّ بني خَطْمَةَ، هذا قول ابن القَدَّاح.

وأما الواقدي وأهل المغازي فيقولون: لم يشهد أُحُدًا ولا الخَنْدَقَ لضرر بصره، ولكنه قديم الإسلام، صحيح النية، وكان هو وخُزَيْمَةُ بن الثابت يكسّران أصنام بني خَطْمَةَ، وكان عمير قتل عصماء بنت مروان، وكانت تَحْضُ عَلَى الْفَتْكِ برسول الله ﷺ، فوجأها عمير بن عدي بسكين تحت ثديها فقتلها، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره، وقال: إِنِّي لَأَتَّقِي تَبِعَةَ إِخْوَتِهَا، فقال النبي ﷺ: «لَا تَحْفَهُمْ».

وقال الهجري: هي عصماء بنت مروان من بني عمرو بن عوف، قتلها عمير سنة اثنتين من الهجرة، قال النبي ﷺ: «لَا تَنْتَطِحْ فِيهَا عَنَزَانٍ فِي دَارِ بَنِي خَطْمَةَ»، وكان أول من أسلم منهم عمير بن عدي، وهو الذي يدعى القاري، وقد ذكر ابن الكلبي وأبو عبيد عدي بن خَرَشَةَ الشاعر في بني خَطْمَةَ، ولا شك أن عميراً هذا ولده.

١٧٢٩ - عمير بن نُؤَيْم: يعدُّ في الكوفيين، حديثه عند شعبة ومِسْعَر، عن عبيد الله بن الحسن، عن عبد الرحمن بن مَعْقِل، عن غالب بن أبجر وعمير بن نُؤَيْم: أنهما سألا رسول الله ﷺ، فقالا: يا رسول الله، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَنَا مِنْ أَمْوَالِنَا شَيْءٌ إِلَّا الْحُمْرُ الْأَهْلِيَّةُ،

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير.

فقال: «أطعموا أهليكم من سمين أموالكم، فإنِّي إنَّما قَدَرْتُ لكم جَوَالَ القرية»^(١).

أخبرني به عليُّ بنُ إبراهيم بن حُمويه، حَدَّثَنَا الحسن بن رَشِيق، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بن هانئ النحوي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سلمة الأفطس، حَدَّثَنَا مِسْعَر بن كِدَام، وشُعْبَة، قالوا: حَدَّثَنَا عبيد الله بن الحسن، فذكره بإسناده.

١٧٣٠ - **عمير والد بُهيسة**: قالت: قال: قلت: يا رسول الله: ما الشَّيء الذي لا يحلُّ منعه؟ قال: «الماء والملح»^(٢).

قال أبو عمر رحمه الله: زيادة الملح في هذا الحديث غير محفوظة.

١٧٣١ - **عمير والد سعيد بن عمير الأنصاري**: كان بدرياً، روى عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قال: «من صَلَّى عليَّ من أمتي صلاةً مخلصاً من قلبه، صَلَّى الله عليه عشراً»^(٣)، حديثه هذا عند وكيع، عن سعيد بن سعيد التغلبي، عن سعيد بن عمير الأنصاري، عن أبيه، وكان بدرياً. يعدُّ في الكوفيين.

١٧٣٢ - **عمير بن سلمة الضمري**: له ضُحْبَةٌ. معدود في أهل المدينة، وقد بنا في كتاب «التمهيد» معنى رواية مالك، إذ جعل حديثه عن عمير بن سلمة، عن البهزي، والصحيح أنه لعمير بن سلمة، عن النَّبِيِّ ﷺ، والبهزي كان صائد الحمار^(٤). ولم يختلفوا في ضُحْبَة عمير بن سلمة.

١٧٣٣ - **عمير ذو مِرَّان القليل** بن أفلح بن شَراحيل بن ربيعة: وهو ناعط بن مرثد الهمداني، كتب إليه النَّبِيُّ ﷺ فأسلم، وهو جد مُجالد بن سعيد بن عمير الناعطي الهمداني.

١٧٣٤ - **عمير بن جُودان العبدي**: روى عنه مُحَمَّد بن سيرين، وابنه أشعث بن عمير، ليست له ضُحْبَةٌ، وحديثه عن النَّبِيِّ ﷺ عند أكثرهم مرسل، ومنهم من يصحح صحبته، وقد تقدم.

باب عمرو

١٧٣٥ - **عمرو بن سعيد بن العاص** بن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي: كان مَمَّن هاجر الهجرتين جميعاً هو وأخوه خالد بن سعيد بن العاص إلى أَرْض الحَبشة، ثم إلى المدينة، وقدماً معاً على النَّبِيِّ ﷺ، وكان إسلام خالد بن سعيد قبل إسلام أخيه عمرو بيسير، وهاجر إلى أَرْض الحَبشة الهجرة الثانية مع امرأته فاطمة بنت صفوان الكنانية.

(١) رواه أبو داود في كتاب (الأطعمة) باب (في لحوم الحمر الأهلية) حديث رقم (٣٨٠٩).

(٢) رواه أبو داود بنحوه في كتاب (الزكاة ووجوبها) باب (ما لا يجوز منعه) حديث رقم (١٦٦٩).

(٣) رواه النسائي في (السنن الكبرى) برقم (٩٨٩٢).

(٤) رواه أحمد في مسنده (٤١٨/٣).

وقال الواقدي: حدثني جعفر بن عمر بن خالد، عن إبراهيم بن عُقبة، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد، قالت: قدم علينا عمي عمرو بن سعيد أرض الحبشة بعد مقدم أبي بيسير، فلم يزل هنالك حتى حمل في السفينتين مع أصحاب النبي ﷺ، وقدموا عليه وهو بخير سنة سبع من الهجرة، فشهد عمرو مع النبي ﷺ الفتح، وحنيناً، والطائف، وتبوك، فلما خرج المسلمون إلى الشام كان فيمن خرج، فقتل يوم أجنادين شهيداً.

وذكر الطحاوي، عن علي بن معبد، عن إبراهيم بن محمد القرشي، عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي، عن جده، قال: قدم عمرو بن سعيد مع أخيه علي النبي ﷺ، فنظر إلى حلقة في يده، فقال: «ما هذه الحلقة في يدك؟»، قال: هذه حلقة صنعتها لك يا رسول الله. قال: «فما نقشها؟» قال: محمد رسول الله، قال: «أرنيه»، فتختمه رسول الله ﷺ، ونهى أن ينقش عليه أحد، ومات وهو في يده، ثم أخذه أبو بكر بعد ذلك، فكان في يده، ثم أخذه عمر، فكان في يده، ثم أخذه عثمان، فكان في يده عامّة خلافته حتى سقط منه في بئر أريس.

واستعمل رسول الله ﷺ عمرو بن سعيد على قرى عربية، منها تبوك، وخيبر، وقدك. وقتل عمرو بن سعيد مع أخيه أبان بن سعيد بأجنادين سنة ثلاث عشرة، هكذا قال الواقدي وأكثر أهل السير.

وقال ابن إسحاق: قتل عمرو بن سعيد بن العاص يوم اليرموك. ولم يتابع ابن إسحاق على ذلك، والأكثر على أنه قتل بأجنادين. وقد قيل: إنه قتل يوم مرج الصفر، وكانت أجنادين، ومرج الصفر في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة.

١٧٣٦ - عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشي الفهري. يكنى أبا سعيد، كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه وهب بن أبي سرح، وشهدا جميعاً بدرًا، هكذا قال موسى بن عُقبة ومحمد بن إسحاق: عمرو بن أبي سرح، وكذلك قال هشام بن محمد. وقال الواقدي وأبو معشر: هو معمر بن أبي سرح، وقالوا: شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ومات بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنهما، ذكره الطبري رحمه الله.

١٧٣٧ - عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مذبول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري المازني: شهد العقبة، ثم شهد بدرًا، وهو والد الحجاج بن عمرو بن غزية، وإخوته، وهم: الحارث، وعبد الرحمن، وزيد، وسعيد، وأكبرهم الحارث، وله صحبة، واختلف في صحبة الحجاج، ولم يصح لغيرهما من ولده صحبة، والله أعلم.

١٧٣٨ - عمرو بن إياس بن زيد بن جشم: قال ابن إسحاق: وهو رجل من اليمن حليف للأنصار، شهد بدرًا، وأُحُدًا. وقال ابن هشام: عمرو بن إياس هذا يقال: إنه أخو ربيع بن إياس، وورقة بن إياس.

١٧٣٩ - عمرو بن أحيحة بن الجلاح الأنصاري: ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه فيمن روى عن النبي ﷺ من الصحابة. قال: وسمع من خزيمة بن ثابت، روى عنه عبد الله بن علي بن السائب.

وهذا لا أدري ما هو، لأن عمرو بن أحيحة هو أخو عبد المطلب بن هاشم لأمه، وذلك أن هاشم بن عبد مناف كانت تحته سلمى بنت زيد من بني عدي بن النجار، فمات عنها، فخلّف عليها بعده أحيحة بن الجلاح، فولدت له عمرو بن أحيحة، فهو أخو عبد المطلب لأمه. هذا قول أهل النسب والخبر، وإليهم يرجع في مثل هذا، ومحال أن يروي عن النبي ﷺ وعن خزيمة بن ثابت من كان في السن والزمن اللذين وصفت. وعساه أن يكون حفيداً لعمرو بن أحيحة يسمى عمراً فنسب إلى جدّه، وإلا فما ذكره ابن أبي حاتم وهم لا شك فيه، وبالله التوفيق.

١٧٤٠ - عمرو بن طلق بن زيد: أمية بن سنان بن كعب بن غنم بن سواد، الأنصاري السلمي: شهد بدرًا في قول أكثرهم، ولم يذكره موسى بن عتبة في البدرين.

١٧٤١ - عمرو بن إياس الأنصاري: من بني سالم بن عوف، قتل يوم أحد شهيداً، لم يذكره ابن إسحاق.

١٧٤٢ - عمرو بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأشهلي: من بني عبد الأشهل، شهد مع أخيه سعد بن معاذ بدرًا، وقتل يوم أحد شهيداً، لا عقب له، قتله ضرار بن الخطاب، وكان له يوم قتل اثنتان وثلاثون سنة.

١٧٤٣ - عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد: بن عبد العزى بن قصى القرشي الأسدي: هاجر إلى أرض الحبشة ومات بها.

١٧٤٤ - عمرو بن أمية بن خويلد: بن عبد الله بن إياس بن عبيد بن ناشرة بن كعب بن جدي بن ضمرة الضمري: من بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة، يكنى أبا أمية.

وروى الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدّثني أبو قلابة الجرّمي، قال: حدّثني أبو المهاجر، قال: حدّثني أبو أمية عمرو بن أمية الضمري.

قال أبو عمر رضي الله عنه: شهد عمرو بن أمية الضمري بدرًا وأحدًا مع المشركين، ثم أسلم حين انصرف المشركون من أحد. وكان رسول الله ﷺ يبعثه في أموره، وكان من رجال الحرب نجدةً وجُراً. وكان أول مشهد شهده بئر معونة، فأسرته بنو عامر يومئذ، فقال له عامر بن الطفيل: إنه كان على أُمّي نسمةٌ فاذهب فأنت حرٌّ عنها، وجزّ ناصيته. قال الواقدي: بعثه ﷺ في سنة ست إلى النجاشي بالحبشة، فقدم عمرو بن أمية بكتاب رسول الله ﷺ على النجاشي يدعوهُ إلى الإسلام، فأسلم النجاشي، وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. قال: وأرسل إليه رسول الله ﷺ ليزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان،

ويعث بها إليه، ويحمل من عنده من المسلمين، ففعل. وبعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية أيضاً إلى أبي سفيان بن حرب بهدية إلى مكة.

وهو معدود في أهل الحجاز، روى عنه ابنه جعفر بن عمرو بن أمية، وعبد الله بن عمرو بن أمية، وابن أخيه الزبير بن عبد الله بن أمية. مات بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان، رضي الله عنهما.

١٧٤٥ - عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي:

أمه هند، امرأة من بني ليث بن بكر، وكان من مهاجرة الحبشة، قتل بالقادسية مع سعد بن أبي وقاص في خلافة عمر بن الخطاب، وليس له عقب.

١٧٤٦ - عمرو بن عتبة بن عدي بن نابي: من بني سلمة، الأنصاري السلمي

الخرجي، شهد بيعة العقبة مع أخيه ثعلبة بن عتبة، وهو أحد البكائين الذين نزلت فيهم: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ الآية [التوبة ٩٢].

١٧٤٧ - عمرو بن أبي أويس بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حذيفة بن نصر بن

مالك بن جسل القرشي العامري: قتل يوم اليمامة شهيداً.

١٧٤٨ - عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد السلمي: يكنى أبا نجيع، ويقال: أبو

شعيب، وينسبونه: عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب بن امرئ القيس بن بُهثة بن سليم، أسلم قديماً في أول الإسلام.

وروي عنه من وجوه أنه قال: أُلقي في روعي أن عبادة الأوثان باطل، فسمعني رجل وأنا أتكلم بذلك، فقال: يا عمرو، إن بمكة رجلاً يقول كما تقول، قال: فأقبلت إلى مكة أول ما بعث رسول الله ﷺ، وهو مستخف، فقبل لي: إنك لا تقدر عليه إلا بالليل حين يطوف، فنمت بين يدي الكعبة، فما شعرت إلا بصوته يهلل، فخرجت إليه، فقلت: من أنت؟ فقال: «أنا نبي الله»، فقلت: وما نبي الله؟ فقال: «رسول الله»، قلت: ومن أرسلك وبم أرسلك؟ قال: «أن تعبد الله وحده لا تشرك به شيئاً، وتكسر الأوثان، وتحقن الدماء» قلت: ومن معك على هذا؟ قال: «حر، وعبد» يعني: أبا بكر وبلالاً، فقلت: ابسط يدك أبايعك، فبايعته على الإسلام، قال: فلقد رأيتني وأنا ربع الإسلام، قال: وقلت: أقيم معك يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكن الحق بقومك، فإذا سمعت أني قد خرجت، فاتبعني». قال: فلحق بقومي، فمكثت دهرًا منتظرًا خبره حتى أتت رُفقة من يثرب، فسألتهم عن الخبر، فقالوا: خرج محمد من مكة إلى المدينة، قال: فارتحلت حتى أتيت، فقلت: أتعرفني؟ قال: «نعم، أنت الرجل الذي أتيتنا بمكة». . . ، وذكر الخبر طويلاً^(١).

يُعدُّ عمرو بن عبسة في الشاميين، روى عنه أبو أمامة الباهلي، وروى عنه كبار التابعين

(١) رواه مسلم في صحيحه برقم (٨٣٢).

بالشام، منهم: شُرْحِيل بن السَّمْط، وسُلَيْم بن عامر، وضمرة بن حبيب، وغيرهم.

أنبأنا مُحَمَّد بن خليفة وخلف بن قاسم، قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ الحسين، حَدَّثَنَا جعفر بن مُحَمَّد الفِرْيَابِي، حَدَّثَنَا إبراهيم بن العلاء الزُّبَيْدِي الحمصي، حَدَّثَنَا إسماعيل بن عِيَّاش، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِي، عن أبي سَلَام الحبشي وعمرو بن عبد الله الشيباني، أنهما سمعا أبا أمامة الباهلي يحدث عن عمرو بن عَبْسَة، قال: رَغِبْتُ عن آلهة قومي في الجاهلية، فرأيت أنها آلهة باطلة يعبدون الحجارة، والحجارة لا تضر ولا تنفع، قال: فلقيت رجلاً من أهل الكتاب، فسألته عن أفضل الدين، فقال: يخرج رجل من مكَّة يرغب عن آلهة قومه، ويدعو إلى غيرها، وهو يأتي بأفضل الدين، فإذا سمعت به، فاتبعه، فلم يكن لي همٌّ إلَّا مكَّة أسأل هل حَدَّث فيها أمر؟ فيقولون: لا، فأنصرف إلى أهلي، وأهلي من الطَّرِيق غير بعيد، فأعرض الركبان خارجين من مكَّة، فأسألهم: هل حدث فيها حدث؟ فيقولون: لا، فإنِّي لقاعد على الطَّرِيق يوماً، إذ مرَّ بي راكب، فقلتُ: من أين؟ فقال: من مكَّة، قلتُ: هل فيها من خبر؟ قال: نعم، رجل رغب عن آلهة قومه، ثم دعا إلى غيرها، قلتُ: صاحبي الذي أريده، فشددت راحلتي، وجئت مكَّة، ونزلت منزلي الذي كنت أنزل فيه، فسألت عنه، فوجدته مستخفياً، ووجدت قريشاً إلْباً عليه، فتلطفت حتَّى دخلت عليه، فسلمت، ثم قلتُ: من أنت؟ قال: «نبيُّ» قلتُ: وما النبيُّ؟ قال: «رسول الله»، قلتُ: ومن أرسلك؟ قال: «الله»، قلتُ: بم أرسلك؟ قال: «أن تُوصل الأرحام، وتحقن الدماء، وتؤمن السُّبل، وتكسر الأوثان، وتُعبَد الله وحده، ولا يُشرك به شيء»، فقلتُ: نِعَم ما أرسلت به، أشهدك أني قد آمنْتُ بك، وصدقتك، أمكث معك، أم تأمرني أن آتي أهلي؟ قال: «قد رأيت كراهية النَّاس بما جئتُ به، فامكث في أهلِكَ، فإذا سمعتُ أني قد خرجتُ مخرجاً، فاتبعني» فلمَّا سمعتُ به أنه خرج إلى المدينة سرْتُ حتَّى قدمت عليه، فقلتُ: يا نبي الله هل تعرفني؟ قال: «نعم أنت السَّلمي الذي جئتني بمكَّة فقلتُ لي كذا، وقلتُ كذا» وذكر تمام الخبر.

١٧٤٩ - عمرو بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النُّجَار، قُتِل يومَ أُحُدٍ شهيداً، يكنى أبا حمام.

١٧٥٠ - عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم، والأصم: هو جُنْدَب بن هَرَم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، القرشي العامري هو ابنُ أم مكتوم المؤذن، وأُمُّه أم مكتوم، واسمها: عاتكة بنت عبد الله بن عَنَكْثَة بن عامر بن مَخْزوم.
واخْتَلَف في اسم ابن أم مكتوم، فقليل: عبد الله، على ما ذكرناه في العبادلة، وقيل: عمرو، وهو الأكثر عند أهل الحديث، وكذلك قال الزُّبَيْر ومصعب، قالوا: وهو ابنُ خال خَدِيجَة بنت خُوَيْلِد أخي أمها، وكان مَنَّ قَدِم المدينة مع مصعب بن عمير قَبْل رسول الله ﷺ.

وقال الواقدي: قدمها بعد بدر بَيْسِير فنزل دار القُرَاء وهي دار مَحْرَمَة بن نوفل، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته: في غزوة الأبواء، وبُواط،

وذي العُشيرة، وخروجه إلى ناحية جُهينة في طلب كُرْز بن جابر، وفي غزوة السَّويق، وغطفان، وأحد، وحمراء الأسد، ونَجْران، وذات الرِّقاع، واستخلفه حين سار إلى بدر، ثم رد أبا لُبابة واستخلفه عليها، واستخلف عمرو ابن أم مكتوم أيضاً في خروجه إلى حجة الوداع، وشهد ابن أم مكتوم فتح القادسية، وكان معه اللواء يومئذٍ، وقتل شهيداً بالقادسية.

وقال الواقدي: رجع ابن أم مكتوم من القادسية إلى المدينة، فمات ولم يُسمع له بذكر بعد عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه.

قال أبو عمر رحمه الله: ذكر ذلك جماعة من أهل السير والعلم بالنسب والخبر، وأما رواية قتادة، عن أنس: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين^(١)، فلم يبلغه ما بلغ غيره، والله أعلم.

١٧٥١ - عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم الأنصاري النجاري: شهد بدرًا في قول أبي معشر ومحمد بن عمر الواقدي، وعبد الله بن محمد بن عمار، ولا خلاف في أنه قتل يوم أحد شهيداً هو وابنه قيس بن عمرو. يقال: إنَّه قتله نوفل بن معاوية الديلي. واختلف في شهود ابنه قيس بن عمرو بدرًا كالاختلاف في أبيه، وقالوا جميعاً: شهد أحدًا، وقتل يومئذٍ.

١٧٥٢ - عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار: أبو حكيم، أو حكيمة الأنصاري، هو مشهور بكنيته. شهد بدرًا وأحدًا.

١٧٥٣ - عمرو بن مطرف، أو مطرف بن علقمة، بن عمرو بن ثقف الأنصاري: قُتل يوم أحدٍ شهيداً.

١٧٥٤ - عمرو بن الحارث. ويقال: عامر بن الحارث بن زهير بن أبي شذاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري، كان قديم الإسلام بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في قول ابن إسحاق والواقدي، ولم يذكره ابن عتبة ولا أبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة، وذكره ابن عتبة في البدرين.

١٧٥٥ - عمرو بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعم بن عامر بن زُعوراء بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس: شهد أحدًا والخندق، وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيداً.

١٧٥٦ - عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي: من بني جُشم بن الخزرج. شهد العقبة، ثم شهد بدرًا، وقتل يوم أحدٍ شهيداً، ودُفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام في قبر واحد، وكانا صُهرين، وكان عمرو بن الجموح أعرج، فقبل له يوم أحدٍ: والله ما عليك من حرج؛ لأنك أعرج، فأخذ سلاحه وولّى، وقال: والله إنّي لأرجو أن أطا بعرجتي هذه في الجنة. فلمّا ولّى أقبل على القبلة،

(١) رواه أحمد في مسنده (١٣٢/٣).

وقال: اللَّهُمَّ ارزقني الشهادة، ولا ترذني إلى أهلي خائباً، فلَمَّا قُتِلَ يوم أُحُدٍ جاءت زوجته هند بنت عمرو بن حَرَام فحملته، وحملت أخاها عبد الله بن عمرو بن حَرَام على بعير، ودُفِنَا جميعاً في قبرٍ واحدٍ، ثم قال رسولُ الله ﷺ: «والَّذي نفسي بيده، إِنَّ منكم لمن لو أقسم على الله لأبره، منهم عمرو بن الجُموح، ولقد رأيته يَطَأُ في الجنة بعرجته»^(١).

وقيل: إِنَّ عمرو بن الجُموح وابنه خلاد بن عمرو بن الجُموح حَمَلَا جميعاً على المشركين حين انكشف المسلمون، فُقِتِلَا جميعاً.

وذكره الغلابي عن العباس بن بَكَّار، عن أبي بكر الهُدَلِي، عن الزهري والشَّعْبِي. قال الغلابي: وأخبرناه أيضاً ابنُ عائشة، عن أبيه، قالوا: قدم على رسول الله ﷺ نفرٌ من الأنصار، فقال: «مَنْ سيّدُكم؟» فقالوا: الجَدُّ بن قيس على بخلٍ فيه. فقال رسولُ الله ﷺ: «وأيُّ داءٍ أدوأُ من البخل؟ بل سيّدُكم الجعدُ الأبيضُ عمرو بنُ الجُموح»^(٢).

وقال شاعر الأنصار في ذلك [الطويل]:

وقال رسولُ الله والحقُّ قولُه	لِمَنْ قال مَنَّا: من تسمّون سيِّداً
فقالوا له: جدُّ بن قيس على التي	نبحُّله فيها وإن كان أسوداً
فتى ما تخطى خطوةً لدنيّة	ولا مدّ في يومٍ إلى سوءةٍ يدا
فسودَّ عمرو بن الجُموح لجوده	وحقَّ لعمرو بالندى أن يسودَّا
إذا جاءه السُّؤالُ أذهب ماله	وقال: خُذوه إِنَّه عائِدٌ غداً
فلو كُنْتَ يا جدُّ بن قيس على التي	على مثلها عمرو لَكُنْتَ مُسودَّا

هكذا ذكره الغلابي، وكذلك ذكره أبو خليفة الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ القاضي بالبصرة، عن عبيد الله بن عمرو بن محمَّد بن حفص التيمي المعروف بابن عائشة، عن بشر بن المفضل، عن ابن شُبْرَمَةَ، عن الشَّعْبِي، إلَّا أَنَّهُ ذكر الشعر عن ابن عائشة لبعض الأنصار، ولم يذكُر في إسناده عن الشَّعْبِي.

وقد روى حاتم بن إسماعيل، عن عبد الرّحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من سيّدُكم يا بني سلَمة؟» قالوا: الجدُّ بن قيس على بخلٍ فيه. فقال النَّبِيُّ ﷺ: «وأيُّ داءٍ أدوأُ من البخل؟ بل سيّدُكم الأبيضُ الجعدُ عمرو بنُ الجُموح».

وذكره الكُدَيْمِي، عن أبي بكر بن أبي الأسود، عن حُميد بن الأسود، عن حجاج الصَّوَّاف، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا بني عمرو بن سلَمة، مَنْ سيّدُكم؟» فذكر مثله سواء^(٣).

(١) رواه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٢٤).

(٢) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٦).

(٣) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٦).

وأما ابن إسحاق ومعمّر فذكرا عن الزهريّ هذه القصة لبشر بن البراء بن معرور على ما ذكرناه في «باب بشر بن البراء بن معرور».

وذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال: حدّثنا إبراهيم بن حاتم الهروي، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن حجاج، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال لبني سلمة: «من سيّدكم يا بني سلمة؟» قالوا: جدّ بن قيس، على أنّا نبخله. قال: «فأيّ داء أدوا من البخل! بل سيّدكم عمرو بن الجموح»، وكان على أصنامهم في الجاهلية، وكان يولم على رسول الله ﷺ إذا تزوّج.

١٧٥٧ - عمرو بن محصن بن خرثان بن قيس بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمّة، أخو عكاشة بن محصن، شهد أحدًا.

١٧٥٨ - عمرو بن ثابت بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري: استشهد يوم أحد، وكان ابن أخت حذيفة بن اليمان، أمه لبابة بنت اليمان، وهو الذي قيل: إنه دخل الجنة ولم يصلّ لله سجدة، فيما ذكره الطبري، وفيه نظر. وهو أخو سلمة بن ثابت، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

١٧٥٩ - عمرو بن معبد بن الأزعر بن زيد بن العطف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، الأنصاريّ الضبيعي: شهد بدرًا، ويقال فيه: عمير بن معبد، والأكثر يقولون: عمرو بن معبد، كذلك ذكره ابن إسحاق وغيره.

١٧٦٠ - عمرو بن أبي أئانة بن عبد العزى بن خرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عديّ بن كعب: كان من مهاجرة الحبشة، وأمّه النّابغة بنت حرملة، فهو أخو عمرو بن العاص لأُمّه.

١٧٦١ - عمرو بن سُرّاقة بن المعتمر بن أنس بن أذاة بن رياح بن عبد الله بن قُوط بن رزّاح بن عدي القرشيّ العدوي: شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. وتوفي في خلافة عثمان هو وأخوه عبد الله بن سُرّاقة.

١٧٦٢ - عمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف الدؤسي: أسلم أبوه، ثم أسلم بعده، وشهد عمرو بن الطفيل مع أبيه اليمامة، فقطعت يده يومئذ، وقتل باليرموك شهيدًا.

١٧٦٣ - عمرو بن عوف الأنصاريّ: حليف لبني عامر بن لؤي، شهد بدرًا، ويقال له: عمير. وقال ابن إسحاق: هو مولى سهيل بن عمرو العامري، سكن المدينة، لا عقب له، روى عنه المسور بن مخرمة حديثًا واحدًا: أن رسول الله ﷺ أخذ الجزية من مجوس البحرين^(١).

(١) رواه البخاري في كتاب (الجزية والموادعة) باب (الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب) حديث رقم (٣١٥٨)، ومسلم برقم (٢٩٦١).

١٧٦٤ - عمرو بن رثاب بن مهشم بن سعيد بن سهم، القرشي السهمي. يقال له أيضاً: عمير. كان من مهاجرة الحبشة، وقتل بعين التمر مع خالد بن الوليد.

١٧٦٥ - عمرو بن أبي عمرو بن شداد الفهري: من بني الحارث بن فهر بن مالك، ثم من بني ضبة، يكنى أبا شداد، شهد بدرًا، ومات سنة ست وثلاثين. قال الواقدي في تسمية من شهد بدرًا من بني الحارث بن فهر، ثم من بني ضبة: عمرو بن أبي عمرو، شهدها وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة، ومات سنة ست وثلاثين، يكنى أبا شداد.

١٧٦٦ - عمرو بن عبد نهم الأسلمي: هو الذي دلَّ رسول الله ﷺ على الطريق يوم الحديبية، فيه نظر.

١٧٦٧ - عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي: يكنى أبا عبد الله، ويقال: أبو محمد، وأمّه النابغة بنت حرملة سُبَيْت من بني جَلان بن عَنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار. وأخوه لأمّه عمرو بن أثاثه العدوي، كان من مهاجرة الحبشة، وعُقبه بن نافع بن عبد قيس بن لَقِيط من بني الحارث بن فهر، وزينب بنت عفيف بن أبي العاص أم هؤلاء، وأم عمرو واحدة، وهي بنت حرملة سُبَيْت من عَنزة، وذكروا أنه جعل لرجل ألف درهم على أن يسأل عمرو بن العاص عن أمه وهو على المنبر، فسأله، فقال: أُمي سلمى بنت حرملة تلقب النابغة من بني عَنزة، ثم أحد بني جَلان، أصابتها رماح العرب، فبيعت بَعُكَاظ، فاشتراها الفاكه بن المغيرة، ثم اشتراها منه عبد الله بن جُدعان، ثم صارت إلى العاص بن وائل، فولدت له فأنجبت، فإن كان جُعل لك شيء، فخذ.

قيل: إنَّ عمرو بن العاص أسلم سنة ثمانٍ قبل الفتح. وقيل: بل أسلم بين الحديبية وخيبر، ولا يصح، والصحيح ما ذكره الواقدي وغيره: أنَّ إسلامه كان سنة ثمان، وقدم هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة المدينة مسلمين، فلمَّا دخلوا على رسول الله ﷺ ونظر إليهم، قال: «قد رَمَتكم مَكَّةُ بأفلاذِ كِبَدها». وكان قدومهم على رسول الله ﷺ مهاجرين بين الحديبية وخيبر.

وذكر الواقدي، قال: وفي سنة ثمانٍ قدم عمرو بن العاص مُسليماً على رسول الله ﷺ، قد أسلم عند النجاشي، وقدم معه عثمان بن طلحة وخالد بن الوليد، قدموا المدينة في صفر سنة ثمانٍ من الهجرة. وقيل: إنَّه لم يأت من أرض الحبشة إلا معتقداً للإسلام، وذلك أنَّ النجاشي كان قال له: يا عمرو، كيف يعزُّبُ عنك أمر ابن عمك؟! فوالله إنَّه لرسولُ الله حقًا. قال: أنت تقول ذلك؟ قال: إي والله فأطعني. فخرج من عنده مهاجراً إلى النَّبِيِّ ﷺ، فأسلم قبل عام خيبر.

والصحيح أنه قدم مسلماً على رسول الله ﷺ في صَفَر سنة ثمانٍ قبل الفَتْح بستة أشهر هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة، وكان همَّ بالإقبال إلى رسول الله ﷺ في حين

انصرافه من الحبشة، ثم لم يعزم له إلى الوقت الذي ذكرنا، والله أعلم.

وأمره رسول الله ﷺ على سرية نحو الشام، وقال له: «يا عمرو، إني أريد أن أبعثك في جيش يُسلمك الله ويُغنمك، وأزعب لك من المال زعبةً سالحة»^(١). فبعثه إلى أخوال أبيه العاص بن وائل من بلي يدعوههم إلى الإسلام ويستنفرهم إلى الجهاد، فشخص عمرو إلى ذلك الوجه، فكان قدومه إلى المدينة في صفر سنة ثمان، ووجهه رسول الله ﷺ في جمادى الآخرة سنة ثمان، فيما ذكره الواقدي وغيره إلى السلاسل من بلاد قضاة في ثلاثمائة.

وكانت أم والد عمرو بن بلي، فبعثه رسول الله ﷺ إلى أرض بلي وعُدرة يستألفهم بذلك، ويدعوهم إلى الإسلام، فسار حتى إذا كان على ماء بأرض جذام، يقال له: السلاسل، وبذلك سميت تلك الغزوة ذات السلاسل، فخاف، فكتب إلى رسول الله ﷺ من تلك الغزوة يستمده، فأمدّه بجيش من مائتي فارس من المهاجرين والأنصار أهل الشرف، فيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، وأمر عليهم أبا عبيدة، فلما قدموا على عمرو، قال: أنا أميركم، وإنما أنتم مددي، وقال أبو عبيدة: بل أنت أمير من معك، وأنا أمير من معي، فأبى عمرو، فقال له أبو عبيدة: يا عمرو، إن رسول الله ﷺ عهد إلي: «إذا قدمت على عمرو، فتطاوعا، ولا تختلفا»، فإن خالفني أطعك، قال عمرو: فإنني أخالفك، فسلم له أبو عبيدة، وصلى خلفه في الجيش كله، وكانوا خمسمائة.

وولى رسول الله ﷺ عمرو بن العاص على عُمان، فلم يزل عليها حتى قبض رسول الله ﷺ، وعمل لعمر، وعثمان، ومعاوية، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد ولاه بعد موت يزيد بن أبي سفيان فلسطين والأردن، وولى معاوية دمشق وبلقاء، وولى سعيد بن عامر بن جذيم حمص، ثم جمع الشام كلها لمعاوية، وكتب إلى عمرو بن العاص فسار إلى مصر، فافتتحها، فلم يزل عليها والياً حتى مات عمر، فأقره عثمان عليها أربع سنين، أو نحوها، ثم عزله عنها، وولاها عبد الله بن سعد العامري.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيقي، حدثنا الدؤلابي، حدثنا أبو بكر الوجيهي، عن أبيه، عن صالح بن الوجيه، قال: وفي سنة خمس وعشرين انتقضت الإسكندرية، فافتتحها عمرو بن العاص، فقتل المقاتلة، وسبى الذرية، فأمر عثمان برد السبي الذين سُبوا من القرى إلى مواضعهم للعهد الذي كان لهم، ولم يصحّ عنده نقضهم، وعزل عمرو بن العاص، وولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري، وكان ذلك بدء الشر بين عمرو وعثمان.

قال أبو عمر رحمه الله: فاعتزل عمرو في ناحية فلسطين، وكان يأتي المدينة أحياناً، ويَطْعَنُ في خلال ذلك على عثمان، فلما قتل عثمان سار إلى معاوية باستجلاب معاوية له، وشهد صفين معه، وكان منه بصفين وفي التحكيم ما هو عند أهل العلم بأيام الناس معلوم،

(١) رواه أحمد في مسنده (١٩٧/٤).

ثم ولّاه مصر، فلم يزل عليها إلى أن مات بها أميراً عليها، وذلك في يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين، وقيل: سنة اثنتين وأربعين، وقيل: سنة ست وأربعين، وقيل: سنة ثمان وأربعين، وقيل: سنة إحدى وخمسين. والأول أصح.

وكان له يوم مات تسعون سنة، ودفن بالمقطم من ناحية الفتح، وصلى عليه ابنه عبد الله، ثم رجع فصلّى بالناس صلاة العيد، وولي مكانه، ثم عزله معاوية، وولى أخاه عتبة بن أبي سفيان، فمات عتبة بعد سنة أو نحوها، فولى مسلمة بن مخلد.

وكان عمرو بن العاص من فرسان قريش وأبطالهم في الجاهلية، مذكوراً بذلك فيهم، وكان شاعراً حسن الشعر، حفظ عنه الكثير في مشاهد شتى. ومن شعره في أبيات له يخاطب عمارة بن الوليد بن المغيرة عند النجاشي [الطويل]:

إذا المرء لم يترك طعاماً يحبّه ولم يئنّ قلباً غاوباً حيث يممّا
قضى وطراً منه، وغادر سبّةً إذا ذكرت أمثالها تملأ الفمّا

وكان عمرو بن العاص أحد الدهاة في أمور الدنيا المقدمين في الرأي والمكر والدهاء، وكان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه إذا استضعف رجلاً في رأيه وعقله قال: أشهد أن خالقك وخالق عمرو واحداً يريد خالق الأضداد.

ولما حضرته الوفاة قال: اللهم إنك أمرتني فلم أأتمر، وزجرتني فلم أنزجر، ووضع يده في موضع الغلّ، وقال: اللهم لا قوي فأنتصر، ولا بريء فأعتذر، ولا مستكبر بل مستغفر، لا إله إلا أنت. فلم يزل يرددّها حتّى مات.

حدّثنا خلف بن القاسم، حدّثنا الحسن بن رقيق، حدّثنا الطحاوي، حدّثنا المزيّني، قال: سمعتُ الشافعي يقول: دخل ابن عباس على عمرو بن العاص في مرضه، فسلم عليه، وقال: كيف أصبحت يا أبا عبد الله، قال: أصبحت وقد أصلحتُ من دنيائي قليلاً، وأفسدت من ديني كثيراً، فلو كان الذي أصلحت هو الذي أفسدت، والذي أفسدت هو الذي أصلحت لفزت، ولو كان ينفعني أن أطلب طلبت، ولو كان ينجيني أن أهرب هربت، فصرت كالمُنْجنيق بين السماء والأرض، لا أرقى بيدين، ولا أهبط برجلين، فعظني بعظة أنتفع بها يا ابن أخي، فقال له ابن عباس: هيهات يا أبا عبد الله! صار ابن أخيك أخاك، ولا تشاء أن يبكي إلا بكيت، كيف يؤمر برحيل من هو مقيم؟ فقال عمرو: وعلى حبّها من حين ابن بضع وثمانين سنة تُقنّطني من رحمة ربي، اللهم إن ابن عباس يقنّطني من رحمتك، فخذ منّي حتّى ترضى. قال ابن عباس: هيهات يا أبا عبد الله! أخذت جديداً، وتعطي خلقاً، فقال عمرو: ما لي ولك يا ابن عباس! ما أرسلُ كلمة إلا أرسلت نقيضها.

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد، قال: حدّثنا محمد بن مسرور العسال بالقيروان، قال: حدّثنا أحمد بن معتب، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدّثنا ابن المبارك، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثنا يزيد بن أبي حبيب، أن عبد الرحمن بن

شِمَاسَة، قال: لما حضرت عمرو بن العاصِ الوفاة بكى، فقال له ابنه عبد الله: لم تبكي، أجزعاً من الموت؟ قال: لا والله، ولكن لما بعده، فقال له: قد كنت على خير، فجعل يذكره صُحْبَةَ رسول الله ﷺ، وفتحوه الشام، فقال له عمرو: تركت أفضل من ذلك شهادة أن لا إله إلا الله، إني كنت على ثلاثة أطباق ليس منها طبق إلا عرفت نفسي فيه؛ كنت أول شيء كافراً، فكنت أشد الناس على رسول الله ﷺ، فلو مت يومئذٍ وجبت لي النار، فلما بايعت رسول الله ﷺ كنت أشد الناس حياءً منه، فما ملئت عيني من رسول الله ﷺ حياءً منه، فلو مت يومئذٍ، قال الناس: هنيئاً لعمرو أسلم وكان على خير، ومات على خير أحواله، فترجى له الجنة، ثم بُليت بعد ذلك بالسلطان وأشياء فلا أدري أعلي أم لي، فإذا مت فلا تبكين عليّ باكية، ولا يتبعني ماح ولا نار، وشدوا عليّ إزارِي، فَأُني مَخَاصِمٌ، وشُنُوا علي التراب شُناً، فَإِنَّ جنبي الأيمن ليس بأحق بالتراب من جنبي الأيسر، ولا تجعلن في قبري خشبة ولا حجراً، وإذا واريتموني فاعدوا عندي قَدْرَ نحر جَزُورٍ وتقطيعها بينكم، أستاذس بكم. وروى أبو هريرة وعُمارَة بن حَزْم جميعاً، عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: «ابنا العاصِ مؤمنان: عمرو وهشام»^(١).

١٧٦٨ - عمرو بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، القرشيّ المخزومي: يكنى أبا سعيد، رأى النَّبِيَّ ﷺ، وسمع منه، ومسح برأسه، ودعا له بالبركة، وخط له بالمدينة داراً بقوس^(٢).

وقيل: قُبُض النَّبِيُّ ﷺ وهو ابنُ اثنتي عشرة سنة.

نزل الكوفة وابتنى بها داراً وسكنها، وولده بها، وزعموا أنه أول قرشي اتخذ بالكوفة داراً، وكان له فيها قدرٌ وشرف، وكان قد ولي إمارة الكوفة. ومات بها سنة خمس وثمانين، وهو أخو سعيد بن حُرَيْث.

من حديث عمرو بن حُرَيْث، عن النَّبِيِّ ﷺ: أنه رآه يصلي في نعلين مخصوفتين^(٣).

١٧٦٩ - عمرو بن الحارث بن أبي ضرار بن عائذ بن مالك بن خزيمة: وهو الْمُصْطَلِق بن سعد بن كعب بن عمرو، وهو خزاعة، الْمُصْطَلِقِي الْخُزَاعِي، أخو جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن عائذ زوج النَّبِيِّ ﷺ، روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة، وأبو إسحاق السبيعي.

حدَّثنا عبد الوارث بن سفيان، حدَّثنا قاسمٌ، حدَّثنا أحمد بن زهير، حدَّثنا علي بن الجعد. وحدَّثنا أحمد بن قاسم، حدَّثنا قاسمٌ، حدَّثنا الحارث بن أبي أسامة، حدَّثنا الحسن بن موسى، قال: أنبأنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن الحارث ختن

(١) رواه أحمد في مسنده (٣٠٤/٢).

(٢) رواه البيهقي في سننه (١٤٥/٦).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٣٠٧/٤).

رسول الله ﷺ أخى امرأته، قال: تالله ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً، ولا عبداً ولا أمةً، ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء وسلاحه، وأرضاً تركها صدقة^(١).

١٧٧٠ - عمرو بن عبد الله بن أبي قيس العامري: من بني عامر بن لؤي، قُتل يوم الجمل.

١٧٧١ - عمرو بن عوف المُرَني: وهو عمرو بن عوف بن زيد بن مُليحة - ويقال: ملححة - بن عمرو بن بكر بن أفرك بن عثمان بن عمرو بن أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر، وكل من كان من ولد عمرو بن أذ بن طابخة، فهم ينسبون إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة. كان عمرو بن عوف المُرَني قديم الإسلام، يقال: إنه قدم مع النَّبي ﷺ المدينة، ويقال: إنَّ أوَّل مشاهدته الخندق، وكان أحد البكَّائين الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ الآية [التوبة: ٩٢]. له منزل بالمدينة، ولا يُعرف حي من العرب لهم مجلس بالمدينة غير مزينة.

وذكر البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المُرَني، عن أبيه، عن جدِّه، قال: كنا مع النَّبي ﷺ حين قدم المدينة، فصلَّى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً^(٢).

سكن المدينة، ومات بها في آخر خلافة معاوية رضي الله عنهما، ويكنى أبا عبد الله، حكاه الواقدي، مخرج حديثه عن ولده، هم ضعفاء عند أهل الحديث، وهو جد كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف.

١٧٧٢ - عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان الخزرجي البخاري: من بني مالك بن النَجَّار. ومنهم من ينسبه في بني مالك بن النَجَّار يقول: عمرو بن حزم بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النَجَّار الأنصاري، ومنهم من ينسبه في بني مالك بن جُشم بن الخزرج. ومنهم من ينسبه في بني ثعلبة بن زيد بن مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك. أمه من بني ساعدة، يكنى أبا الضَّحَّاك، لم يشهد بدرّاً فيما يقولون. أوَّل مشاهدته الخندق، واستعمله رسول الله ﷺ على أهل نَجْران، وهم بنو الحارث بن كعب، وهو ابن سبع عشرة سنة؛ ليفقَّهم في الدين، ويعلمهم القرآن، ويأخذ صدقاتهم، وذلك سنة عشر بعد أن بعث إليهم خالد بن الوليد، فأسلموا، وكتب له كتاباً فيه الفرائض والسَّنين والصدقات والديات.

ومات بالمدينة سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة أربع وخمسين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين. وقد قيل: إنَّ عمرو بن حزم تُوُفِّي في خلافة عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه بالمدينة.

(١) رواه البخاري في كتاب (الوصايا) باب (الوصايا وقول النبي ﷺ): «وصية الرجل مكتوبة عنده» حديث رقم (٢٧٣٩).

(٢) رواه البخاري في تاريخه (٣٠٧/٦).

وروى عن عمرو بن حزم ابنه محمد، وروى عنه أيضاً النضر بن عبد الله السلمي، وزباد بن نعيم الحضرمي.

١٧٧٣ - عمرو بن تغلب العبدي: من عبد القيس، ويقال: إنه من النمر بن قاسط، يعد في أهل البصرة. روى عنه الحسن بن أبي الحسن، والحكم بن الأعرج، يقال: هو من أهل جوثي.

حدثنا أحمد، حدثنا مسلمة، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن عمرو بن تغلب، قال: لقد قال لي رسول الله ﷺ كلمة ما أحب أن لي بها حمر النعم، أتى رسول الله ﷺ بشيء، فأعطى قوماً، ومنع قوماً، وقال: «إنا لنعطي قوماً نخشى هلعهم وجزعهم، وأكل قوماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الإيمان، منهم عمرو بن تغلب»^(١).

وذكر البخاري عن أبي الثعمان محمد بن الفضل، عن جرير بن حازم، عن الحسن، قال: حدثنا عمرو بن تغلب، قال: أتى النبي ﷺ بمال، فأعطى قوماً ومنع آخرين، فبلغه أنهم عتبوا، فقال: «إني لأعطي الرجل وأمنع الرجل، والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي، أعطي أقواماً لما في قلوبهم من الجزع والهلع، وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغناء والخير، منهم عمرو بن تغلب». قال عمرو: فما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم^(٢).

وروى حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت ويونس وحُميد، عن الحسن: أن رسول الله ﷺ، قال: «جاءنا الليلة شيء، فآثرنا به قوماً خشينا هلعهم وجزعهم، ووكلنا قوماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الإيمان، منهم عمرو بن تغلب». وكان عمرو بن تغلب يقول: ما يسرني بها حمر النعم.

أنبأنا أحمد بن عمر، حدثنا علي بن محمد بن بُندار، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا عبید الله بن عبد الرحمن السكري، حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد، حدثنا الأصمعي، حدثنا الصَّعْق بن خزن، عن قتادة، قال: هاجر من بكر بن وائل أربعة: رجلان من بني سدوس: الأسود بن عبد الله من أهل اليمامة، وبشير بن الخصاصية، وعمرو بن تغلب من النمر بن قاسط، وفرات بن حيّان من بني عجل.

١٧٧٤ - عمرو بن مرة بن عبس بن مالك الجهني: أحد بني غطفان بن قيس بن جهينة، ويقال: الجهني، ويقال: الأسدي، ويقال: الأزدي، والأكثر: الجهني، وهذا الأصح إن شاء الله تعالى، يكنى أبا مريم، أتى النبي ﷺ فأسلم، وقال: آمنت بكل ما جئت به من حلال وحرام، وإن أرغم ذلك كثيراً من الأقوام... في حديث طويل ذكره. كان إسلامه

(١) رواه الطيالسي في مسنده، حديث رقم (١١٧٠).

(٢) رواه البخاري في كتاب (التوحيد) باب (قول الله تعالى: ﴿إن الإنسان خلق هلوعاً إذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً﴾) حديث رقم (٧٥٣٥).

قديماً، وشهد مع رسول الله ﷺ أكثر المشاهد، ومات في خلافة معاوية.

ومن حديثه عن النبي ﷺ: «أَيْمًا وَالٍ، أَوْ قَاضٍ، أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْحَلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتْهُ وَمَسْكَنَتُهُ»^(١). وله حديث في أعلام النبوة. روى عنه جماعة، منهم: القاسم بن مُخَيَّمِرَة، وعيسى بن طلحة.

١٧٧٥ - عمرو بن المُسَبِّح، ويقال: ابنُ المَسِيح، بن كعب بن طريف بن عَصْر بن قنبر الثُّعَلِي الطائِي، من بني ثَعْل بن عمرو بن غوث بن طِيء.

قال الطَّبْرِيُّ: عاش عمرو بن المَسَبِّح مائة وخمسين سنة، ثم أدرك النَّبِيَّ ﷺ، ووفد إليه وأسلم. قال: وكان أرمى العرب، وله يقولُ امرؤ القيس [المديد]:

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ مَخْرَجَ كَفِّهِ مِنْ قَتَرِهِ

١٧٧٦ - عمرو بن مَعْدِي كَرَبَ الرُّيْدِي: يُكْنَى أَبَا ثَوْرٍ، قدم على رسول الله ﷺ في وفد رُيْد فأسلم، وذلك في سنة تسع. وقال الواقدي: في سنة عشر، وقد روى عن ابن إسحاق بعض أهل المغازي مثل ذلك.

وذكر الطبري عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر: قدم على رسول الله ﷺ عمرو بن معدي كرب في وفد رُيْد فأسلم. وذكر له خبراً طويلاً مع قيس بن المَكْشُوح.

قال أبو عمر رحمه الله: أقام بالمدينة بُرْهَة، ثم شهد عامة الفتوح بالعراق، وشهد مع أبي عبيد بن مسعود، ثم شهد مع سعد، وقتل يوم القادسية، وقيل: بل مات عطشاً يومئذ، وكان فارس العرب مشهوراً بالشجاعة. يقال في نسبه: عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو بن خضم بن عمرو بن زبيد الأصغر، وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن زبيد الأكبر بن الحارث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن أد بن زيد بن كهلان بن سبأ.

وقيل: بل مات عمرو بن معدي كرب سنة إحدى وعشرين بعد أن شهد وقعة نهاوند مع الثُّعَمَان بن مقرن، وشهد فتحها، وقاتل يومئذ حتى كان الفتح، وأثبتته الجراحات يومئذ، فحُمِل، فمات بقرية من قرى نهاوند يقال لها روضة، فقال بعض شعرائهم [الطويل]:

لَقَدْ غَادَرَ الرِّكْبَانُ يَوْمَ تَحَمَّلُوا

فَقُلْ لِرُيْدٍ بَلْ لَمْ دَحِجْ كُلُّهَا: رُزْتُمْ أَبَا ثَوْرٍ قَرِيعَكُمْ عَمْرًا

من حديثه عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّلِيَةَ: بِ«لَبِّكَ اللَّهُمَّ لَبِّكَ، لَبِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبِّكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمَلِكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ»^(٢)، في حديث طويل ذكره.

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٣١/٤).

(٢) رواه الطبراني في معجمه الكبير (١٧/١٠٠).

قال شُرْحِيل بن القعقاع: سمعتُ عمرو بن معدي كرب يقول: لقد رأيتُنا منذ قريب، ونحنُ إذا حججنا في الجاهلية نقول [الرجز]:

لَبَّيْكَ تَعْظِيماً إِلَيْكَ عُذْرًا
هَذَا زُبَيْدٌ قَدْ أَتَتْكَ قَسْرًا
تَعْدُو بِهَا مُضَمَّرَاتٌ شُرْزًا
يَقْطَعْنَ خَبْتاً وَجِبَالاً وَغُرًا
قَدْ تَرَكُوا الْأَوْثَانَ خَلَوْا صِفْرًا

فنحن والحمد لله نقول اليوم كما علمنا رسول الله ﷺ، فذكره.

أنبأنا خلف بن قاسم، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَمْضَانَ بْنِ شَاكِرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَخَالِدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى الْيَمَنِ وَقَالَ: «إِذَا اجْتَمَعْتُمَا، فَعَلَيَّْ أَمِيرٌ، وَإِنْ افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا أَمِيرٌ»، فَاجْتَمَعَا وَبَلَغَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبٍ مَكَانَهُمَا، فَأَقْبَلَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمَا قَالَ: دَعَوْنِي حَتَّى آتِيَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، فَإِنِّي لَمْ أُسَمِّ لِأَحَدٍ قَطُّ إِلَّا هَابَنِي، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمَا نَادَى: أَنَا أَبُو ثَوْرٍ، أَنَا عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبٍ، فَابْتَدَرَهُ عَلِيٌّ وَخَالِدٌ، وَكِلَاهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: خَلْنِي وَإِيَّاهُ، وَيُقَدِّيه بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَقَالَ عَمْرُو - إِذْ سَمِعَ قَوْلَهُمَا -: الْعَرَبُ تَفْزَعُ مَتًى، وَأَرَانِي لَهُؤُلَاءِ جَزْراً! فَانصَرَفَ عَنْهُمَا.

وكان عمرو بن معدي كرب شاعراً محسناً، ومما يستحسن من شعره قوله [الوافر]:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعُهُ
وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
وشعره هذا من مذهبات القصائد أوله:
أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ
يُؤَرِّقُنِي، وَأَصْحَابِي هُجُوعُ
ومما يستجاد أيضاً من شعره قوله [الوافر]:

أَعَاذَلُ عُذَّتِي بَدَنِي، وَرُمَحِي
أَعَاذَلُ إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي
مَعَ الْأَبْطَالِ حَتَّى سُلَّ جِسْمِي
وَيَبْقَى بَعْدَ حِلْمِ الْقَوْمِ حِلْمِي
وفيها يقول:

تَمَنَّى أَنْ يُلَاقِيَنِي قُبَيْسٌ
فَمَنْ ذَا عَاذِرِي مَنْ ذِي سَفَاهِ
أُرِيدُ حَيَاتِهِ، وَيُرِيدُ قَتْلِي
وَدِدْتُ، فَأَيْنَمَا مَنِّي وَدَادِي
يَرُودُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْمُرَادِ
عَذِيرِكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِ

في أبيات له أكثر من هذه. وتروى هذه الأبيات لدُرَيْد بن الصَّمَّة أيضاً، وهي لعمر بن معددي كرب أكثر وأشهر، والله أعلم.

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن يونس، حدثنا بقي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، قال: كتب عمر إلى الثُّعْمَان بن مقرَّب: استشر واستعن في حربك بِطَلِيحَة وعمر بن معددي كرب، ولا تولُّهما من الأمر شيئاً، فإنَّ كلَّ صانع هو أعلم بصناعته.

١٧٧٧ - عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب الجُشَمي الكلابي: اختلف في نسبه. هو والد سليمان بن عمرو، وروى عنه ابنه سليمان بن عمرو بن الأحوص. حديثه عن النَّبِيِّ ﷺ في خطبته في حَجَّة الوداع، وفي رمي الجمار أيضاً، يقال: إنَّه شهد حَجَّة الوداع مع أمه وامراته، وحديثه في الخطبة عن النَّبِيِّ ﷺ صحيح^(١).

١٧٧٨ - عمرو بن الحَمِق بن الكاهن بن حبيب الخزاعي: من خزاعة عند أكثرهم. ومنهم من ينسبه فيقول: هو عمرو بن الحَمِق، والحَمِق، هو سعد بن كعب، هاجر إلى النَّبِيِّ ﷺ بعد الحُدَيْبِيَّة. وقيل: بل أسلم عام حَجَّة الوداع، والأول أصح.

صحاب النَّبِيِّ ﷺ وحفظ عنه أحاديث، وسكن الشَّام، ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها. وروى عنه جُبَيْر بن نُفَيْر، ورفاعة بن شداد، وغيرهما. وكان ممَّن سار إلى عثمان. وهو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا، ثم صار من شيعة علي رضي الله عنه، وشهد معه مشاهد كلها: الجمل، والنَّهروان، وصفِّين، وأعان حُجْر بن عدي، ثم هرب في زمن زياد إلى الموصل، ودخل غاراً فنهشته حيَّة فقتلته، فبعث إلى الغار في طلبه، فوجد ميتاً، فأخذ عامل الموصل رأسه وحمله إلى زياد، فبعث به زياد إلى معاوية، وكان أوَّل رأس حُمل في الإسلام من بلد إلى بلد. وكانت وفاة عمرو بن الحَمِق الخزاعي سنة خمسين. وقيل: بل قتله عبد الرَّحْمَنِ بن عثمان الثقفي، عم عبد الرَّحْمَنِ بن أم الحكم سنة خمسين.

١٧٧٩ - عمرو بن أخطب: أبو زيد الأنصاري، هو مشهور بكنيته، يقال: إنَّه من بني الحارث بن الخزرج، غزا مع رسول الله ﷺ غزوات، ومسح رسول الله ﷺ على رأسه، ودعا له بالجمال، فيقال: إنَّه بلغ مائة سنة ونيفاً، وما في رأسه ولحيته إلَّا نَبْذ من شَعَر أبيض^(٢). هو جدُّ عَزْرَة بن ثابت. روى عنه أنس بن سيرين، وأبو الخليل، وعَلْبَاء بن أحمر، وتميم بن حُويص، وأبو نَهِيك، وسعيد بن قَطَن.

١٧٨٠ - عمرو بن خلف بن عمير بن جُدعان القرشي التيمي: هو المهاجر بن قنفذ بن عمير. والمهاجر اسمه: عمرو، وقنفذ اسمه: خلف، غلب على كلِّ واحدٍ منهما لقبه. وقد

(١) رواه أبو داود في كتاب (اليبوع) باب (في وضع الربا) حديث رقم (٣٣٣٤).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣٤١/٥).

ذكرت المهاجر في «باب الميم» بما يغني عن ذكره ههنا؛ لأنه لا يعرف إلا بالمهاجر.

١٧٨١ - عمرو بن عمير: مختلف فيه، فيقال: عمرو بن عمير كما ذكرنا، ويقال: عامر بن عمير، ويقال: عمارة بن عمير، ويقال: عمرو بن بلال، ويقال: عمرو الأنصاري، وهذا الاختلاف كله في حديث واحد، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «وجدتُ ربِّي ماجداً كريماً أعطاني مع كلِّ رجلٍ من السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنةَ بغير حساب - أعطاني مع كلِّ واحدٍ منهم سبعين ألفاً، فقلتُ: يا ربُّ أُمِّي لا تسعُ هذا، فقال: أكملهم لك من الأعراب»^(١)، وهو حديث في إسناده اضطراب.

١٧٨٢ - عمرو بن غيلان الثقفي: حديثه عند أهل الشام، ليس بالقوي، يكنى أبا عبد الله، وأبوه غيلان بن سلمة له صُحبةٌ، سيأتي ذكره في بابهِ، وابنه عبد الله بن عمرو بن غيلان من كبار رجال معاوية، قد ولَّاه البصرةَ بعد موت زياد حين عزل عنها سُمرة، فأقام أميرها ستة أشهر، ثم عزله وولاهها عبيد الله بن زياد، فلم يزل واليها حتَّى مات، فأقره يزيدُ.

١٧٨٣ - عمرو بن مالك بن قيس بن بُجيد الرُّؤاسي: كُوفي وفد على النَّبِيِّ ﷺ مع أبيه مالك بن قيس، فأسلموا، وقال قوم: إنّ الصُّحبةَ لأبيه مالك بن قيس بن بجيد بن رؤاس، واسم رؤاس: الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

١٧٨٤ - عمرو بن شرحبيل: له صُحبةٌ، لا أقف على نسبه، وليس هو عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة صاحب ابن مسعود.

١٧٨٥ - عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة: من بني دُودان بن أسد بن خُزَيْمة الأَسدي، له صُحبةٌ ورواية. هو ممَّن شهد الحُدَيْبيةَ، وممن اشتهر بالبأس والنجدة، كان شاعراً مطبوعاً. يُعدُّ في أهل الحجاز، ومَن نسبه يقول: هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن رُوَيْبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيْمة. وقد قيل: التميمي من بني مُجاشع بن دارم، وإنه كان في الوفد الذين قدموا من بني تميم على رسول الله ﷺ، والأولُّ أصح وأكثر، وأشعاره في امرأته أم حسان وابنه عرار بن عمرو مشهورة حسان، ومن قوله فيها وفي عرار ابنه، وكانت تؤذيه وتظلمه [الطويل]:

أرادتُ عَراراً بالهوانِ، ومن يُردُّ عراراً لعمري بالهوانِ لقد ظَلَمَ
فإن كنته مَنِّي، أو تريدنِ صحبتي فكوني له كالسَّمَنِ رُبْتُ به الأُدَمَ
ويروى: «فكوني له كالسمنِ رُبْتُ له الأُدَم».

وهو شعر مجود عجيب، وفيه يقول:

وإنَّ عراراً إن يَكُن غير واضحٍ فإنِّي أحبُّ الجَوْنَ ذا المنطق العَمَمِ

ويروى عرار بالفتح، وعرار بالكسر، والعرار بالفتح: شجر، والعرار بالكسر: صياح

(١) رواه الطبراني في معجمه (الكبير).

الظَّلِيم، وكان عرار ابنه أَسود من أمة سوداء، وكانت امرأته أم حسان السعدية تعيِّره به، وتؤذي عراراً وتشتمه، فلمَّا أعياه أمرها، ولم يقدر على إصلاحها في شأن عرار طلقها، ثم تبعته نفسه، وله فيها أشعار كثيرة. وعرار هذا هو الَّذي وجهه الحجاج برأس عبد الرَّحْمَنِ بن محمَّد بن الأشعث إلى عبد الملك، وكتب معه بالفتح كتاباً، فجعل عبد الملك يقرأ كتاب الحجاج فكلما شك في شيء سأل عنه عراراً، فأخبره، فعجب عبد الملك من بيانه وفصاحته مع سواده، فتمثل:

وإنَّ عراراً إن يكن غير واضح فإنِّي أحبُّ الجَوْنَ ذا المنطق العمَم

فضحك عرار، فقال عبد الملك: ما لك تضحك؟ فقال: أتعرف عراراً يا أمير المؤمنين الَّذي قيل فيه هذا الشعر؟ قال: لا. قال: فأنا هو، فضحك عبد الملك، ثم قال: حظ وافق كلمة، وأحسن جائزته، ووجهه. هكذا ذكر بعض أهل الأخبار أن هذا الخبر كان في حين بعث الحجاج برأس ابن الأشعث إلى عبد الملك.

وقد أخبرنا أبو القاسم قراءة منِّي عليه، حدَّثنا أبو محمَّد عبد الله بن جعفر بن الورد، حدَّثنا أبو حميد المصري، حدَّثنا أبو محمَّد بن القاسم بن خلاد، حدَّثنا خلف بن القاسم العتيبي، عن أبيه، قال: كتب الحجاج كتاباً إلى عبد الملك بن مروان يصف له فيه أهل العراق وما ألفاهم عليه من الاختلاف، وما يكره منهم، وعرفه ما يحتاجون إليه من التقويم والتأديب، ويستأذنه أن يُودع قلوبهم من الرهبة، وما يَخِفُّون به إلى الطاعة، ودعا رجلاً من أصحابه كان يأنس به، فقال له: انطلق بهذا الكتاب إلى أمير المؤمنين، ولا يصلنَّ من يدك إلَّا إلى يده، فإذا قبضه، فتكلم عليه، ففعل الرجل ذلك، وجعل عبد الملك كلما شك في شيء استفهمه، فوجده أبلغ من الكتاب، فقال عبد الملك [الطويل]:

وإنَّ عراراً إن يكن غير واضح فإنِّي أحبُّ الجَوْنَ ذا المنطق العمَم

فقال له الرجل: يا أمير المؤمنين، أتدري من يخاطبك؟ قال: لا. فقال: أنا والله عرار، وهذا الشعر لأبي، وذلك أن أُمِّي ماتت وأنا مريض، فتزوج أبي امرأة، فكانت تُسيء ولايتي، فقال أبي [الطويل]:

فإن كنت منِّي، أو تريدين صحبتي وإلَّا فسيري سيرَ راکبِ ناقةٍ
أرادت عراراً بالهوانِ ومن يُردُّ وإنَّ عراراً إن يكن غير واضحٍ
وعمر بن شأس هو القائل [الطويل]:

إذا نحن أدلجنا، وأنت أماننا كفى لمطايانا بوجهك هادياً
أليس تريدُ العيس خفَّةً أذرُع وإن كُنَّ حَسْرَى أن تكون أمامياً

وكان ابن سيرين يحفظ هذا الشعر وينشد منه الأبيات، وهو شعر حسن يفتخر فيه بخُندِف على قيس.

قال أبو عمرو الشيباني: جهد عمرو بن شأس أن يصلح بين ابنه وامراته، فلم يمكنه ذلك، فطلقها، ثم ندم، ولام نفسه، فقال [الطويل]:

تذكرَ ذكري أمَّ حسنًا، فاقشعرُ
تذكرْتُها، وهنًا، وقد حال دونها
على دُبُرٍ لما تبينَ ما ائتمَرَ
رعانًا، وقيعانُ بها الماء والشجرُ
فكنتُ كذاتِ البوِّ لما تذكرُ
لها رُبْعاً حنَّتْ لمعهده سحرُ
وذكر الشعر.

ومن حديث عمرو بن شأس: حدَّثنا عبدُ الوارثِ بن سفيان، حدَّثنا قاسم بن أصبغ، حدَّثنا أحمدُ بنُ زهيرٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعدٍ، حدَّثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن سنان، عن عبد الله بن نيار، عن عمرو بن شأس، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «قد آذيتني»، فقلتُ: ما أحبُّ أن أؤذيك. فقال: «من آذى عليًّا فقد آذاني»^(١).

قال أحمد بن زهير: وأخبرناه موسى بن إسماعيل، حدَّثنا مسعود بن سعدٍ، حدَّثنا محمدُ بنُ إسحاق، عن الفضل بن معقل بن سنان، عن عبد الله بن نيار، عن عمرو بن شأس، عن النبي ﷺ، مثله.

١٧٨٦ - عمرو بن الفغواء بن عبيد بن عمرو بن مازن الخُزاعي، أخو علقمة بن الفغواء، روى عنه ابنه عبد الله بن عمرو، وحديثه عند ابن إسحاق.

حدَّثنا سعيد بن نصر، ويعيش بن سعيد، وعبد الوارث بن سفيان، قالوا: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا أحمدُ بنُ زهيرٍ، حدَّثنا يحيى بنُ معينٍ، حدَّثنا نوح بن يزيد، حدَّثنا إبراهيم بن سعدٍ، عن ابن إسحاق، عن عيسى بن معمر، عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء، عن أبيه، قال: دعاني رسولُ الله ﷺ وقد أراد أن يبعثني بمالٍ إلى أبي سفيان يقسمه في قریش بمكة بعد الفتح، قال: «التمس صاحباً» قال: فجاءني عمرو بن أمية الضمري، فقال: بلغني أنك تريد الخروج، وأنت تلمس صاحباً، قلتُ: أجل، قال: فأنا لك صاحب. قال: فجئت رسولَ الله ﷺ، فقلت: وجدت صاحباً، وكان رسولُ الله ﷺ قال لي: «إذا وجدت صاحباً، فأذني»، قال: فقال: «من؟» قلتُ: عمرو بن أمية الضمري، قال: فقال: «إذا هبطت بلاد قوميه، فاحذره، فإنه قد قال القائل: أخوك البكري، ولا تأمنه»^(٢).

١٧٨٧ - عمرو بن النعمان بن مقرن بن عائذ المُرَني: له صُحبةٌ، وكان أبوه من جَلَّة الصحابة رضي الله عنهم.

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٨٣/٣).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٢٨٩/٥).

١٧٨٨ - عمرو بن الحكم القُضاعي، ثم القَيْنِي: بعثه رسولُ الله ﷺ عاملاً على بني القين. لا أعرفه بغير ذلك، فلماً ارتدَّ بعضُ عمال قُضاعة كان عمرو بن الحكم وامرؤ القيس بن الأصبع ممَّن ثبت على دينه.

١٧٨٩ - عمرو بن كعب الياَمِي: بطن من هَمْدان، يقال: إنَّه جد طلحة بن مُصرِّف. وقال بعضُ أصحاب الحديث: إنَّ جد طلحة بن مصرف صخر بن عمرو. وقال غيره: كعب بن عمرو، فالله أعلم.

١٧٩٠ - عمرو بن يَثْرِبِي: ضَمْرِي، كان يسكن خَبَّت الجَمِيش من سيف البحر، أسلم عام الفتح، وصحب النَّبِيَّ ﷺ، واستقضاه عثمان رضي الله عنهما على البصرة.

١٧٩١ - عمرو بن خارجة بن المُتَنَفِّق الأسدي: حليف أبي سفيان بن حرب. سكن الشام. وروى عنه عبدُ الرَّحْمَنِ بن عَنَم، عن النَّبِيِّ ﷺ: أنه سمعه يقولُ في خطبته: «إِنَّ اللَّهَ قد أعطى كُلَّ ذي حقٍّ حقَّه، فلا وصِيَّةَ لوارثٍ، والولدُ للفراشِ، وللعاهرِ الحَجَرُ»^(١). وروى عنه شَهْر بن حَوْشَب.

١٧٩٢ - عمرو بن أبي خُزاعة: ليس بالمعروف، روى عنه مكحول. في صحبته نظر.

١٧٩٣ - عمرو مولى خَبَّاب: رُوِيَ عنه حديث واحد بإسناد غير مستقيم.

١٧٩٤ - عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعد بن قائف بن الأوقص السُّلَمِي: هو أبو الأعور السُّلَمِي، غلبت عليه كنيته. كان مع معاوية بصفيين، وعليه كان مدار حروب معاوية يومئذٍ.

قال ابن أبي حاتم: أبو الأعور عمرو بن سفيان أدرك الجاهلية، ليست له صُحبةٌ، وحديثه عن النَّبِيِّ ﷺ مرسل: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي شُحاً مُطَاعاً، وَهَوًى مُتَّبِعاً، وَإِمَاماً ضالًّا»، وكان من أصحاب معاوية. كذا ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجعل له صُحبةً، وهو الصواب، وذكره هناك كثير. روى عنه عمرو البِكَالِي.

من حديثه عن النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي شُحاً مُطَاعاً، وَهَوًى مُتَّبِعاً، وَإِمَاماً ضالًّا»، وسيأتي ذكره في الكنى.

١٧٩٥ - عمرو بن سفيان المحاربي: رُوِيَ عنه في نبذ الجَرِّ أنه حرام. يعدُّ في الشاميين.

١٧٩٦ - عمرو بن نُعَيْمان: روى عنه عبدُ الرَّحْمَنِ بن أبي ليلى.

١٧٩٧ - عمرو بن ثعلبة الجُهَنِي: حديثه عند الوضَّاح بن سلمة الجُهَنِي، عن أبيه، عن عمرو بن ثعلبة الجُهَنِي: أنه حين أسلم مسح رسولُ الله ﷺ وجهه، ودعا له بالبركة.

(١) رواه أحمد في مسنده (١٨٦/٤).

١٧٩٨ - عمرو البكالي: له ضُحبةٌ ورواية، هو من بني بكال بن دُعمي بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن كهلان، هكذا نسبُه خليفة في الصَّحابة، يكنى أبا عثمان. روى عنه أبو تميمه الهَجيمي، ومَعْدان بن طلحة اليَعْمُري. يعلِّد في أهل البصرة، وقد عدّه قوم في أهل الشام.

حدَّثنا عبد الوارث بن سفيان، حدَّثنا قاسم بن أَصْبَغ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ، حدَّثنا عبد الرَّحْمَنِ بن المبارك، حدَّثنا حماد بن زيد، حدَّثنا الجُرَيْري، عن أَبِي تميمه الهَجيمي، قال: سمعتُ عَمْرًا البَكالي، وكان من أَفْضَل من بقي من أَصْحاب رسول الله ﷺ.

وروى البخاري، قال: حدَّثنا أَبُو الثُّعْمَان، قال: حدَّثنا حماد بن زيد، عن سعيد الجريري، عن أَبِي تميمه، قال: قدِمْتُ الشام، فإذا النَّاس على رُجُل، قلت: من هذا؟ قالوا: أَفقه من بقي من أَصْحاب مُحَمَّد ﷺ، هذا عمرو البكالي، وأصابه مقطوعة، قلت: ما ليده؟ قالوا: قطعت يده يوم اليرموك رضي الله عنه.

١٧٩٩ - عمرو بن شُعْبَةَ الثَّقَفِي: ذكر في الصَّحابة، ولا أعرف له خبراً.

١٨٠٠ - عمرو بن رافع المُرْزَنِي: قال: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ يخطب يوم التَّحْرِ بعدَ الظُّهر على بغلته البيضاء، وعليَّ رضي الله عنه رَدِيفُهُ.

١٨٠١ - عمرو بن عبد الله القاري: ويقال: عمرو بن القاري، وهو من القارة. قال خليفة: هو من بني غالب بن أَيْثَع بن الهون بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة، ثم من بني القارة بن الدَّيْش. وقال الزُّبَيْر: قال أبو عبيدة: أَيْثَع بن الهون بن خزيمة هو القارة، ولم يختلفوا في أَيْثَع أنَّ الباء قبل الثاء، وعمرو هو جد عبيد الله بن عياض، حديثه عند عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبيد الله بن عياض، عن أبيه، عن جَدِّه عمرو بن القاري: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ دخل على سعد بن مالك يعودُه وهو مريض، وذلك بعدَما رجع من الجِعْرانة، وقسم الغنائم، وطاف بالبيت، وسعى بين الصفا والمروة، فقال سعد: يا رسول الله إنَّ لي مالا كثيراً، ويرثني كلاله، أفأتصدق بمالي كله؟ قال: «لا»، قال: فبثلثيه؟ قال: «لا»، قال: فبشطره؟ قال: «لا»، قال: فَبَثْلُثُهُ؟ قال: «نعم، وذلك كثير».

وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبيد الله بن عياض، عن أبيه، عن جَدِّه عمرو بن القاري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن مات سعدٌ بمَكَّةَ، فادفنه هاهنا»، وأشار نحو طريق المدينة. وذكر حديث الوصية بالثلث وأن ذلك كان عام الفَتْح^(١)، كما قال ابن عيينة.

١٨٠٢ - عمرو بن الأَهِمَمِ التَّمِيمِي المِنْقَرِي: أبو ربعي. والأَهِمَم أبوه، واسمه: سنان بن خالد بن سُمَيٍّ. ويقال: إنَّه سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن مَنقَر بن عبيد بن

(١) رواه أحمد في مسنده (٦٠/٤).

الحارث، وهو: مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. ويقال: إن قيس بن عاصم ضربه بقوس فهتم فمه، فسمي بالأهتم.

وقال خليفة بن خياط - بعد أن نسبه النسب الذي ذكرناه -: كان أبوه الأهتم، وهو: سنان بن خالد، من بني منقر مهتوماً من سنه. قال: وقال أبو اليقظان: أم عمرو بن الأهتم بنت فدكي بن أعبد بن الأهتم، ويكنى عمرو بن الأهتم أبا ربي.

قدم على رسول الله ﷺ وافداً في وجوه قومه من بني تميم، فأسلم، وذلك في سنة تسع من الهجرة، وكان فيمن قدم معه الزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، ففخر الزبرقان، فقال: يا رسول الله، أنا سيد تميم، والمطاع فيهم، والمجاب فيهم، آخذ لهم بحقوقهم، وأمنعهم من الظلم، وهذا يعلم ذلك - يعني: عمرو بن الأهتم. فقال عمرو: إنه لشديد العارضة، مانع لجانبه، مطاع في أدانيه. فقال الزبرقان: لقد كذب يا رسول الله، وما منعه من أن يتكلم إلا الحسد، فقال عمرو: أنا أحسدك! فوالله إنك لثيم الخال، حديث المال، أحق الولد، مبغض في العشيرة، والله ما كذبت في الأولى، ولقد صدقت في الثانية، فقال النبي ﷺ: «إن من البيان لسحراً»^(١).

وروي أن قدمه على النبي ﷺ كان وفي وفد تميم سبعون أو ثمانون رجلاً، فيهم الأقرع بن حابس، والزبرقان بن بدر، وعطارد بن حاجب، وقيس بن عاصم، وعمرو بن الأهتم، وهم الذين نادوا رسول الله ﷺ من وراء الحُجرات، وخبرهم طويل. ثم أسلم القوم، ويقوا بالمدينة مدة يتعلمون القرآن والدين، ثم أرادوا الخروج إلى قومهم، فأعطاهم النبي ﷺ وكساهم، وقال: «أما بقي منكم أحد؟» وكان عمرو بن الأهتم في ركبهم. فقال قيس بن عاصم، وهو من رهط عمرو، وكان مُشاحناً له: لم يبق منّا أحد إلا غلام حدث في ركبنا، وأزرى به، فأعطاه رسول الله ﷺ مثل ما أعطاهم، فبلغ عمراً ما قال قيس، فقال له عمرو [البسيط]:

ظَلَلْتُ مَفْتَرِشَ الْهَلْبَاءِ تَشْتُمْنِي	عِنْدَ النَّبِيِّ فَلَمْ تَصْدُقْ وَلَمْ تُصِبْ
إِنْ تَبْغِضُونَا فَإِنَّ الرُّومَ أَصْلُكُمْ	وَالرُّومُ لَا تَمْلِكُ الْبَغْضَاءَ لِلْعَرَبِ
فَلِإِنْ سَوَّدَدْنَا عَوْدَ وَسَوَّدَدَكُمْ	مَوْخَرٌّ عِنْدَ أَصْلِ الْعَجَبِ وَالذَّنْبِ

وكان خطيباً جميلاً، يدعى المُكْحَل لجماله، بليغاً شاعراً محسناً، يقال: إن شعره كان حلاًلاً منتشرة، وكان شريفاً في قومه، وهو القائل [الطويل]:

ذَرِينِي فَإِنَّ الْبَخْلَ يَا أُمَّ هَيْثُم	لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ
وَفِيهَا يَقُولُ:	

لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا	وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ

(١) رواه الحاكم في مستدركه (٣/ ٧١٠).

وقد ذكرنا الأبيات بتمامها في كتاب «بهجة المجالس»، وذكرنا خبره مع الزبرقان بألفاظ مختلفة عند رسول الله ﷺ في كتاب «التمهيد».

من ولده: خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم.

١٨٠٣ - عمرو الثُمالي: روى عنه شهر بن حوشب، قال: بعث معي رسول الله ﷺ بهدي تطوع، وقال: «إِنْ عَطَبَ مِنْهَا شَيْءٌ، فَانْحَرِهْ، ثُمَّ اصْبِغْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ، ثُمَّ اضْرِبْ بِهِ عَلَى صَفْحَتِهِ، وَخُلْ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهُ»^(١).

١٨٠٤ - عمرو بن سُمرة: مذكور في الصحابة، أظنه الذي قطعت يده في السرقة، إذ أمر رسول الله ﷺ بقطعها، فقال: الحمد لله الذي طهرني منك^(٢).

١٨٠٥ - عمرو بن مُرة: روى الحديث الذي جرى فيه ذكر صفوان بن أمية.

١٨٠٦ - عمرو بن أراكة الثقفي: سمع النبي ﷺ ينهى عن المثلة، ويأمر بالصدقة^(٣)، يعد في البصريين.

١٨٠٧ - عمرو بن سهل الأنصاري: سمع رسول الله ﷺ في صلة الرحم يقول: «صلة الرحم مثرة في المال، محبة في الأهل، منسأة في الأجل»^(٤).

١٨٠٨ - عمرو بن يعلى الثقفي، روى عنه عمرو بن دينار، له ضجة.

١٨٠٩ - عمرو بن بلال الأنصاري: ويقال: عمرو بن عمير، وقد ذكرنا الاختلاف فيه، ليس له غير هذا الحديث الذي ذكرنا. شهد عمرو بن بلال صفيين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه. قال ابن الكلبي: وكان من المهاجرين.

١٨١٠ - عمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعي: حجازي، روى حديثه المكيون حيث خرج مستنصراً من مكة إلى المدينة حتى أدرك رسول الله ﷺ، فأنشأ يقول [الرجز]:

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدُ مَحْمدًا
جَلَفَ أَبِيهِ وَأَبِينَا الْأَثَلدَا
إِنَّ قَرِيشاً أَخْلَفْتُكَ الْمَوْعِدَا
وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُرْكَدَا
وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتَ تَدْعُو أَحَدَا
وَهُمْ أَذِلُّ وَأَقْلَلُ عَدَدَا
قَدْ جَعَلُوا لِي بِكَ دَاءٍ رَصَدَا

(١) رواه أحمد في مسنده (١٨٧/٤).

(٢) رواه ابن ماجه في كتاب (الحدود) باب (السارق يعترف) حديث رقم (٢٥٨٨).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٤٢٨/٤).

(٤) رواه الطبراني في معجمه الأوسط، حديث رقم (٧٨١٠).

فادُّعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدًا
 فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا
 أَبْيَضَ مِثْلَ الْبَدْرِ يَنْمُو ضُعْدَا
 إِنْ سِيَمَ خَسَفَا وَجْهُهُ تَرَبَّدَا
 فِي فَيْلَقٍ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مُزْبَدَا
 قَدْ قَتَلُونَا بِالصَّعِيدِ هُجَّدَا
 نَتْلُو الْقُرْآنَ رُكْعًا وَسَجَّدَا
 وَوَلَدَا كُنَّا وَكُنْتَ الْوَالِدَا
 ثَمَّتْ أَسْلَمْنَا وَلَمْ نَنْزِعْ يَدَا
 فَانصُرْ رَسُولَ اللَّهِ نَصْرًا أَبَدَا

فقال رسول الله ﷺ: «لا نصرني الله إن لم أنصركم»^(١)، وقد روي من حديث عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «لا نصرني الله إن لم أنصر بني كعب»^(٢).

١٨١١ - عمرو بن عبد الله الأنصاري: لا أعرفه أكثر من أنه روى قال: رأيت رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ثم قام فتمضمض، وصلى ولم يتوضأ. فيه نظر، ضعف البخاري إسناده.

١٨١٢ - عمرو بن عبد الله الضبابي: ذكره ابن إسحاق في الوفد الذين قدموا في سنة عشر مع خالد بن الوليد على النبي ﷺ، فأسلموا مع بني الحارث بن كعب، وذكره الواقدي.

١٨١٣ - عمرو بن ضليح المحاربي: قال البخاري: له صُحْبَةٌ.

١٨١٤ - عمرو العجلاني: روى عنه ابنه عبد الرحمن: أن رسول الله ﷺ نهى أن تُستقبل القبلة بغائط، أو بول^(٣).

١٨١٥ - عمرو أبو مالك الأشعري، هو مشهور بكنيته، روى عنه عطاء بن يسار وغيره، قد ذكرناه في الكنى.

١٨١٦ - عمرو بن ثبي: قال سيف بن عمر عن رجاله: هو أوّل من أشار على الثُّعْمَانِ بن مقرّن حين استشار أهل الرأي في مناجزة أهل نهاوند، وكان عمرو بن ثبي من أكبر النَّاسِ سنًا يومئذٍ.

١٨١٧ - عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله: أدرك النبي ﷺ، وصدق إليه، وكان مسلمًا في حياته وعلى عهده ﷺ.

(٢) رواه أبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٤٣٨٠).

(١) راجع الإصابة لابن حجر (٥٨٥١).

(٣) رواه الطبراني في معجمه الكبير (١/١٧).

قال عمرو بن ميمون: قدم علينا معاذ الشام، فلزمته، فما فارقتة حتَّى دفنته، ثم صحبت ابن مسعود. وهو معدود في كبار التابعين من الكوفيين، وهو الَّذي رأى الرجم في الجاهلية من القردة، إن صح ذلك، لأنَّ رواته مجهولون.

وقد ذكر البخاري عن نعيم، عن هُشيم، عن حُصين، عن عمرو بن ميمون الأودي مختصراً، قال: رأيت في الجاهلية قردة زنت فرجموها - يعني: القردة - فرجمتها معهم^(١). ورواه عباد بن العوام عن حصين، كما رواه هشيم مختصراً.

وأما القصة بطولها، فإنَّها تدور على عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حِطَّان، وليس ممن يحتج بهما، وهذا عند جماعة أهل العلم منكر إضافة الزنى إلى غير مكلف، وإقامة الحدود في البهائم، ولو صح لكانوا من الجن، لأنَّ العبادات في الجن والإنس دون غيرهما، وقد كان الرجم في التوراة.

وروي أن عمرو بن ميمون حج ستين ما بين حج وعمره، ومات سنة خمس وسبعين.

١٨١٨ - عمرة بن سلمة بن قيس الجرَمي: يكنى أبا بُريد، أدرك زمان النَّبي ﷺ، وكان يؤم قومه على عهد النَّبي ﷺ؛ لأنَّه كان أقرأهم للقرآن، وكان أخذه عن قومه، وعمَّن كان يمر به إلى رسول الله ﷺ^(٢). وقد قيل: إنَّه قدم على رسول الله ﷺ مع أبيه، ولم يُختلف في قدوم أبيه على رسول الله ﷺ.

نزل عمرو بن سلمة البصرة. وروى عنه أبو قلابة، وعاصم الأحول، ومُسعر بن حبيب الجرَمي، وأبو الزُّبير المكي، وأيوب السَّخْتِيَّاني.

باب عامر

١٨١٩ - عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فھر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشيّ الفهري، أبو عبيدة، غلبت عليه كنيته.

قال الزُّبير: كان أبو عبيدة أهتم، وذلك أنه نزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه النَّبي ﷺ من المغفر يوم أحد، فانتزعت ثنيتاه، فحسَّنتا فاه، فيقال: إنَّه ما رُئي أهتم قط أحسن من هَتم أبي عبيدة.

وذكره بعضهم فيمن هاجر إلى أرض الحبشة، ولم يختلفوا في شهوده بدرًا والحديبية، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، جاء ذكره فيهم في بعض الروايات، وفي بعضها ابن مسعود، وفي بعضها النَّبي ﷺ، ولم تختلف تلك الآثار في التسعة.

وكان أبو عبيدة يدعى في الصَّحابة: القوي الأمين، لقول رسول الله ﷺ: لأهل نجران:

(١) رواه البخاري في كتاب (مناقب الأنصار) باب (القسامة في الجاهلية) حديث رقم (٣٨٤٩).

(٢) رواه البخاري في كتاب (المغازي) باب (من شهد الفتح) حديث رقم (٤٣٠٢).

«لَأَرْسِلَنَّ مَعَكُمْ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ»^(١)، ولقوله ﷺ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ أُمَّتِي أَبُو عبيدة بن الجراح»^(٢).

وقال فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه يوم السَّقِيفَةِ: لقد رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ، فَبَايَعُوا أَيَهُمَا شِئْتُمْ: عمر، وأبو عبيدة بن الجراح.

وذكر ابنُ أَبِي شَيْبَةَ، عن ابنِ عُيَيْيَةَ، عن يونس، عن الحسن، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَصْحَابِي أَحَدٌ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَوَجَدْتُ عَلَيْهِ إِلَّا أَبَا عبيدة».

وذكر أَيْضاً عن حسين بن عليٍّ، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، قال: لما بعث عمرُ أبا عبيدة بن الجراح إلى الشام، وعزل خالد بن الوليد، قال خالد: بعث عليكم أَمِينُ هذه الأُمَّة، فقال أبو عبيدة: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «خَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ، وَنَعَمْ فَنِي الْعَشِيرَةِ»^(٣).

وذكر خليفة، عن معاذ، عن ابنِ عون، عن محمد بن سيرين، قال: لَمَّا وَلِيَ عمرُ قال: واللَّهِ لَأَنْزَعَنَّ خَالِداً حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يَنْصُرُ دِينَهُ.

قال: وأخبرنا عليٌّ وموسى، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: لما اسْتَخْلَفَ عمرُ كُتِبَ إِلَى أَبِي عبيدة: إِنِّي قَدْ اسْتَعْمَلْتُكَ وَعَزَلْتُ خَالِداً.

قال خليفة: لَمَّا وَلِيَ عمرُ عزل خالداً، وولى أبا عبيدة، فولى أبو عبيدة حين فتح الشام يَزِيدَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى فِلَسْطِينَ، وَشُرْحَبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ عَلَى الْأُرْدُنِّ، وَخَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى دِمَشْقَ، وَحَبِيبَ بْنَ مُسْلِمَةَ عَلَى حِمَصَ، ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قُرْظِ الثُّمَالِيِّ، ثُمَّ عَزَلَهُ، وَوَلَّى عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، ثُمَّ عَزَلَهُ، وَرَدَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قُرْظَ.

ثم وقع طاعون عَمَواسَ، فماتَ أَبُو عبيدة، واستخلف معاذاً، وماتَ معاذُ، واستخلف يزيد بن أبي سفيان، فماتَ يزيد، واستخلف أخاه معاوية، فأقره عمر.

وكان موت أبي عبيدة ومعاذ ويزيد في طاعون عَمَواسَ، وكان طاعون عَمَواسَ بأَرْضِ الْأُرْدُنِّ وفِلَسْطِينَ سنة ثمان عشرة مات فيه نحو خمسة وعشرين ألفاً. ويقالُ: إِنَّ عَمَواسَ قَرْيَةٌ بَيْنَ الرَّمْلَةِ وَبَيْتِ الْمَقْدَسِ. وقيل: إِنَّ ذَلِكَ كَانَ لِقَوْلِهِمْ: عَمَ وَاسَ، ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ: وَكَانَتْ سَنَ أَبِي عبيدة يَوْمَ تُوفِّيَ ثَمَانِيًا وَخَمْسِينَ سَنَةً.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أَهْلَ نَجْرَانَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ

(١) رواه البخاري بنحوه في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه) حديث رقم (٣٧٤٥)، ومسلم برقم (٢٤٢٠).

(٢) رواه البخاري في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (مناقب أبي عبيدة بن الجراح) حديث رقم (٣٧٤٥)، ومسلم برقم (٢٤١٩).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٩٠/٤).

ابعث معنا أميناً، فأخذ بيد أبي عبيدة وقال: «هذا أمين هذه الأمة»^(١).

وروي ذلك عن النبي ﷺ من وجوه، من حديث حذيفة وغيره.

١٨٢٠ - عامر بن أبي وقاص: واسم أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري. كان من مهاجرة الحبشة، ولم يهاجر إليها سعد أخوه، أسلم بعد عشرة رجال.

١٨٢١ - عامر بن البكير الليثي: هذا قول ابن إسحاق وغيره. وقال الواقدي، وأبو معشر: ابن أبي البكير.

قال أبو عمر رحمه الله: شهد بدرًا هو وإخوته إياس بن البكير، وعافل بن البكير، وخالد بن البكير، كلهم شهدوا بدرًا وما بعدها من المشاهد، وأسلموا في دار الأرقم، وهم حلفاء بني عدي بن كعب، ولا أعلم لهم رواية. وقتل عامر بن البكير يوم اليمامة شهيداً.

١٨٢٢ - عامر بن ربيعة العنزي العدوي: حليف لهم، وهو عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن سعد بن عبد الله بن الحارث بن ربيعة بن عثر بن وائل بن قاسط. وقيل: عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجير بن سلامان بن هنب بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

وقيل: عامر بن ربيعة بن عامر بن مالك بن ربيعة بن حجير بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن رفيدة بن عنز بن وائل بن قاسط. هذا الاختلاف كله ممن نسبته إلى عنز بن وائل بن قاسط، وعنز بن وائل: هو أخو بكر وتغلب.

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: عامر بن ربيعة العدوي، حليف عمر بن الخطاب، كان بدرياً، وهو من ولد عنز بن وائل أخي بكر بن وائل، وعدد العنزيين في الأرض قليل.

وقال علي بن المديني: عامر بن ربيعة من عنز، هكذا قال علي: عنز بفتح النون، والأول عندهم أصح بتسكين النون وهو الأكثر، والله أعلم.

ومنه من ينسبه إلى مذحج في اليمن، ولم يختلفوا أنه حليف للخطاب بن نفيل، لأنه تبتاه.

أسلم عامر بن ربيعة قديماً بمكة. وهاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته، ثم هاجر إلى المدينة وشهد بدرًا وسائر المشاهد، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين. وقيل: سنة اثنتين وثلاثين. وقيل: سنة خمس وثلاثين بعد قتل عثمان بأيام. يكنى أبا عبد الله.

(١) رواه مسلم في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (في فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه) حديث رقم (٢٤١٩).

روى عنه جماعة من الصحابة، منهم ابن عمر وابن الزبير.

وروى ابن وهب، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، أنه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول: قام عامر بن ربيعة يصلي من الليل حين نشب الناس في الطعن على عثمان بن عفان رضي الله عنه. قال: فصلّى من الليل، ثم نام، فأتني في المنام فقليل له: قم فاسأل الله أن يعيدك من الفتنة التي أعاد منها صالح عباده. فقام فصلّى ودعا، ثم اشتكى، فما خرج بعد إلا بجنائزته.

١٨٢٣ - عامر بن عبد عمرو: ويقال: عامر بن عمير أبو حبة البدرى الأنصارى. من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف بن سعد بن الأوس، غلب عليه أبو حبة البدرى لشهوده بدرًا، واختلف في اسمه كما ذكرنا، وهو مشهور بكنيته، وسنذكره في الكنى بآتم من هذا، إن شاء الله تعالى.

قال ابن إسحاق: هو أخو سعد بن خيثمة لأمه.

١٨٢٤ - عامر بن سلمة بن عامر البلوى: حليف للأنصار، شهد بدرًا فيما ذكر موسى بن عقبة، وقد قيل فيه: عمرو بن سلمة.

١٨٢٥ - عامر بن الحارث الفهري القرشي: ويقال: عمرو، شهد بدرًا فيما ذكر موسى بن عقبة.

١٨٢٦ - عامر بن ثابت بن سلمة بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف: قتل يوم اليمامة شهيدًا.

١٨٢٧ - عامر بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصارى: أخو عاصم بن ثابت، هو الذي ولي ضرب عنق عقبة بن أبي معيط يوم بدر، أمره رسول الله ﷺ، وقيل: بل قتله عاصم أخوه.

١٨٢٨ - عامر الرامي: ويقال: عامر الرام، أخو الخضر، والخضر: قبيلة في قيس عيلان، وهم بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان، يقال لهم: الخضر. روى محمد بن إسحاق، عن أبي منظور، عن عمه، عن عامر الرامي أخى الخضر، قال: إننا بأرض محارب، إذ أقبلت رايات، وإذا رسول الله ﷺ... فذكر الحديث^(١).

١٨٢٩ - عامر بن الطفيل بن الحارث: قال وثيمة: قال ابن إسحاق: كان وافدًا قومه إلى رسول الله ﷺ، وذكر مقامه في الأزد وقت الردة يوصيهم بلزوم الإسلام ويحرضهم عليه. قال: وذكره الترمذي في الصحابة أيضًا.

١٨٣٠ - عامر بن فهيرة: مولى أبي بكر الصديق، أبو عمرو، كان مولدًا من مولدي الأزد، أسود اللون، مملوكًا للطفيل بن عبد الله بن سحبرة، فأسلم وهو مملوك، فاشتراه أبو بكر من الطفيل، فأعتقه، وأسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وقبل أن يدعو فيها

(١) رواه أبو داود في كتاب (الجنائز) باب (الأمراض المكفرة للذنوب) حديث رقم (٣٠٨٩).

إلى الإسلام، وكان حسن الإسلام، وكان يرعى الغنم في ثور، ثم يروح بها على رسول الله ﷺ وأبي بكر في الغار، ذكر ذلك كله موسى بن عقبة وابن إسحاق، عن ابن شهاب. وكان رفيق رسول الله ﷺ وأبي بكر في هجرتهما إلى المدينة، وشهد بدرًا وأحدًا، ثم قتل يوم بئر معونة وهو ابن أربعين سنة، قتله عامر بن الطفيل.

ويروى عنه أنه قال: رأيت أول طعنة طعنتها عامر بن فهيرة نوراً خرج منها.

وذكر ابن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: لما قدم عامر بن الطفيل على رسول الله ﷺ قال له: من الرجل الذي لما قُتل رأيته رفع بين السماء والأرض، حتى رأيت السماء دونه، ثم وضع؟ فقال له: «هو عامر بن فهيرة»، هكذا رواية يونس بن بكير، عن ابن إسحاق.

ورواية غيره عن ابن إسحاق، قال: فحدثني هشام بن عروة، عن أبيه: أن عامر بن الطفيل كان يقول: من رجل منهم لما قُتل رأيته رفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء دونه؟ قالوا: عامر بن فهيرة.

وذكر ابن المبارك وعبد الرزاق جميعاً، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، قال: طُلب عامر بن فهيرة يومئذ في القتلى فلم يوجد. قال عروة: فيرون أن الملائكة دفنته، أو رفعته.

وروى ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، قال: زعم عروة بن الزبير أن عامر بن فهيرة قتل يومئذ، فلم يوجد جسده حين دفنوا، فيرون أن الملائكة دفنته.

وكانت بئر معونة سنة أربع من الهجرة، فدعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة أربعين صباحاً حتى نزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨] فأمسك عنهم^(١).

وقد روي: أن قوله عز وجل: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ نزلت في غير هذا، وذكرها فيها وجوهاً ليس هذا موضعاً لذكرها.

١٨٣١ - عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار: هو والد هشام بن عامر، شهد بدرًا، واستشهد يوم أحد، لا أحفظ له رواية عن النبي ﷺ، وقالت عائشة رضي الله عنها - إذ دخل عليها هشام بن عامر -: نِعَمَ المرء كان عامر. وهو الذي ذكره حسان في شعره.

١٨٣٢ - عامر بن مخلد بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار: شهد بدرًا، وقُتل يوم أحد شهيداً.

١٨٣٣ - عامر بن الأكوع: وهو عامر بن سنان الأنصاري، عم سلمة بن عمرو بن الأكوع، استشهد عامر بن سنان يوم خيبر.

(١) رواه البخاري في كتاب (التفسير) باب ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ حديث رقم (٤٥٦٠).

قرأت على سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدثهم، حدثنا محمد بن وضاح، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، قال: أخبرني أبي، قال: لما خرج عمي عامر بن سنان إلى خيبر مع رسول الله ﷺ جعل يرتجز بأصحاب رسول الله ﷺ، وفيهم النبي ﷺ، فجعل يسوق الركاب وهو يقول [الرجز]:

بالله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صللينا
إن الذين قد بعوا علينا
إذا أرادوا فتنة أبينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا
فثبت الأقدام إن لاقينا
وأنزّلن سكينه علينا

فقال رسول الله ﷺ: «من هذا؟» قالوا: عامر يا رسول الله، قال: «غفر لك ربك» قال: وما استغفر لإنسان قط يخصه بالاستغفار إلا استشهد. قال: فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب، قال: يا رسول الله لو متعتنا بعامر، فاستشهد يوم خير.

قال سلمة: وبارز عمي يومئذ مَرِحِباً يهودي، فقال مرحب [الرجز]:

قد علمت خيبر أني مَرِحِبُ
شاكِي السَّلاحِ بَطْلُ مَجَرَّبُ
إذ الحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلْتِهَبُ

فقال عمي [الرجز]:

قد علمت خيبر أني عامرُ
شاكِي السَّلاحِ بَطْلُ مِغَامِرُ

واختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، ورجع سيف عامر على ساقه، فقطع أكَحَلَه، فكانت فيها نفسه. قال سلمة: فلقيت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا: بطل عمل عامر؛ قتل نفسه. قال سلمة: فجئت إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله بطل عمل عامر؟ فقال: «من قال ذلك؟»، فقلت: ناس من أصحابك. فقال رسول الله ﷺ: «لقد كَذَبَ من قال ذلك، بل له أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ».

قال سلمة: ثم إن رسول الله ﷺ أرسلني إلى علي بن أبي طالب وقال: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رجلاً يُحِبُّ اللهَ ورسوله، وَيُحِبُّ اللهَ ورسوله» قال: فجئت به أفوده أرمَد، فبصق النبي ﷺ في عينيه، ثم أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه، فقال:

قد علمت خيبر أني مرحبُ

شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلْتَهَبُ
فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [الرجز]:

أَنَا الَّذِي سَمَّتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ
كَلِيثٌ غَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرَةِ
أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ
فَقَلَّقَ رَأْسَ مَرْحَبٍ بِالسَّيْفِ، وَكَانَ الْفُتْحُ عَلَى يَدَيْهِ^(١).

١٨٣٤ - عامر بن ثابت: حليف لبني جَحَجَبِيٍّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، شَهِدَ أُحُدًا، وَقَتَلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا.

١٨٣٥ - عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس: أمه البيضاء بنت عبد المطلب. أسلم يوم الفتح، وبقي إلى خلافة عثمان، هو والد عبد الله بن عامر بن كُريز الذي ولّاه عثمان العراق وخراسان.

١٨٣٦ - عامر بن أبي أمية: أخو أم سلمة زوج النَّبِيِّ ﷺ، أسلم عام الفتح، وقد نسبناه عند ذكر أخيه عبد الله، وعند ذكر أخته أيضًا، لا أحفظ له رواية عن النَّبِيِّ ﷺ. روى عن أم سلمة، روى عنه سعيد بن المسيب.

١٨٣٧ - عامر بن قيس الأشعري: أبو بردة، غلبت عليه كنيته، هو أخو أبي موسى الأشعري، وقد ذكرنا نسبه عند ذكر أخيه أبي موسى في العبادلة، وفي الكنى، وسيأتي ذكر أبي بردة هذا في بابهِ في الكنى.

من حديثه عن النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمِّي فِي سَبِيلِكَ بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ»^(٢).

١٨٣٨ - عامر بن مسعود الجُمَحِيُّ: روى عن النَّبِيِّ ﷺ: «الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ»^(٣)، روى عنه ثُمَيْرُ بْنُ عَرِيبٍ.

١٨٣٩ - عامر بن عمرو المَزَنِي: انفرد بحديثه أبو معاوية الضرير. ويقال: إِنَّهُ أَخْطَأَ فِيهِ؛ لِأَنَّ يَعْلىَ بْنَ عَبِيدٍ قَالَ فِيهِ: عَنْ هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: عَنْ هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ.

١٨٤٠ - عامر بن عبدة: روى عن النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي الْقَوْمَ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ يَعْرِفُونَ وَجْهَهُ وَلَا يَعْرِفُونَ نَسَبَهُ، فَيُحَدِّثُهُمْ، فَيَقُولُونَ: حَدَّثَنَا فُلَانٌ، مَا اسْمُهُ؟ لَيْسَ

(١) رواه مسلم في كتاب (الهجرة والمغازي) باب (في غزوة ذي قرد) حديث رقم (١٨٠٧).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤٣٧/٣).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٣٣٥/٤).

يعرفونه^(١). حديثه عند الأعمش، عن المسيب بن رافع، عنه.

١٨٤١ - عامر بن عبد عمرو. ويقال: عامر بن عمرو، أبو حبة الأنصاري المازني البدري، اختلف في اسمه، وسنذكره في الكنى إن شاء الله.

١٨٤٢ - عامر بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي: أبو جهم، هو مشهور بكنيته، واختلف في اسمه، فقيل: عامر، وقيل: عبيد، وقد ذكرناه في الكنى.

١٨٤٣ - عامر بن ساعدة بن عامر، أبو حثمة الأنصاري الحارثي: والد سهل بن أبي حثمة. وقد قيل: اسم أبي حثمة هذا عبد الله بن ساعدة، وكان أبو حثمة هذا دليل النبي ﷺ يوم أحد.

١٨٤٤ - عامر بن شهر الهمداني. ويقال: الناعطي، ويقال: البكيلى، وكل ذلك في همدان. يكنى أبا شهر، وقيل: بل يكنى أبا الكنود، روى عنه الشعبي، لم يرو عنه غيره في علمي. يُعدُّ في الكوفيين.

ذكر سيف، قال: أخبرنا طلحة الأعمش، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أول من اعترض على الأسود العنسي وكابره عامر بن شهر الهمداني في ناحيته، وفيروز الديلمي وداذويه في ناحيتهما، ثم تتابع الذين كتب إليهم فيه، فامثلوا بما أمروا به.

وكان عامر بن شهر الهمداني أحد عمال النبي ﷺ على اليمن، ولست أحفظ له إلا حديثاً واحداً حسناً، قال: سمعت كلمتين، من النبي ﷺ كلمة، ومن النجاشي كلمة. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انظروا قريشاً، فخذوا من قولهم ودعوا فعلهم»، وكنت عند النجاشي جالساً، فجاء ابن له من الكتاب، فقرأ آية من الإنجيل، فعرفتها وفهمتها، فضحكت، فقال: مم تضحك، أمن كتاب الله؟ فوالله إن مما أنزل على عيسى ابن مريم، عليهما السلام وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام: إن اللعنة تكون في الأرض إذا كان أمراؤها الصبيان^(٢).

١٨٤٥ - عامر بن هلال، أبو سيارة المتعي: اختلف في اسمه، وقد ذكرناه في الكنى. يقال: إنه من بني عبس بن حبيب، كتب له رسول الله ﷺ كتاباً، وهو باقٍ عند بني عمه وبني بنيه في المتعين.

١٨٤٦ - عامر بن غيلان بن سلمة الثقفي: أسلم قبل أبيه وهاجر، ومات بالشام في طاعون عمّواس، وأبوه يومئذ حي.

١٨٤٧ - عامر بن الأضبط الأشجعي: هو الذي قتلته سرية رسول الله ﷺ يظنونه متعوذاً بقول: لا إله إلا الله، فودّاه رسول الله ﷺ، وقال لقاتله قولاً عظيماً، وقال: «فهلأ

(١) راجع الإصابة لابن حجر (٦٥٧٧).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤٢٨/٣).

شَقَّقَتْ عَنْ قَلْبِهِ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤]^(١).

من حديث ابن عمر وحديث عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي، وقد قيل: إِنَّ الْمُقْتُولَ يَوْمئِذٍ فِي تِلْكَ السَّرِيَةِ مُرْدَاسُ بْنُ نَهْيَكٍ.

١٨٤٨ - عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جُدي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي، أبو الطفيل: غلبت عليه كنيته، أدرك من حياة النَّبِيِّ ﷺ ثمانين سنين، كان مولده عام أحد، ومات سنة مائة، أو نحوها. ويقال: إِنَّهُ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِمَّنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ.

وقد روى نحو أربعة أحاديث، وكان محباً لعلي رضي الله عنه، وكان من أصحابه في مشاهدته، وكان ثقةً مأموناً يعترف بفضل الشيخين، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَقْدُمُ عَلَيَّأ.

تُوفِّيَ سنة مائة من الهجرة، وقد ذكرناه في الكنى بأكثر من هذا، وبالله التوفيق.

١٨٤٩ - عامر بن سعد بن الحارث بن عباد بن سعد بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفضى، قُتِلَ مع أخيه عمرو بن سعد يوم مؤتة شهيداً في جملة اثني عشر من المسلمين - رحمهم الله جميعاً - ذكره ابن إسحاق وابن عبد البر في من استشهد يوم مؤتة.

باب عُويمر

١٨٥٠ - عويمر بن عامر: ويقال: عويمر بن قيس بن زيد، وقيل: عويمر بن ثعلبة بن عامر بن زيد بن قيس بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، أبو الدرداء الأنصاري، هو مشهور بكنيته.

وقد قيل في نسبه: عويمر بن زيد بن قيس بن عَبَسَةَ بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج.

وقيل: إِنَّ اسْمَهُ عامر، وَصُغَّرَ، فَقِيلَ: عويمر. وقال ابنُ إسحاق: أبو الدرداء عويمر بن ثعلبة، من بني الحارث بن الخزرج.

وقال إبراهيم بن المنذر: أبو الدرداء، اسمه: عويمر بن ثعلبة بن زيد بن قيس بن عَبَسَةَ بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج، ومن قال فيه: عويمر بن قيس يزعم أَنَّ اسْمَهُ عامر، وَأَنَّ عُويمراً لِقَب، ومن قال فيه: عامر بن مالك، فليس بشيء، والصحيح ما ذكرنا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وأمُّهُ مُحَبَّةُ بِنْتُ وَاقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مَنَاءَ بن مالك بن ثعلبة بن كعب، وقيل: أمه وَاقدَةُ بِنْتُ وَاقد بن عمرو بن الإطنابة.

(١) رواه أحمد في مسنده (١١/٦).

شهد أحداً وما بعدها من المشاهد، وقد قيل: إنه لم يشهد أحداً لأنه تأخر إسلامه، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد. كان أبو الدرداء أحد الحكماء العلماء والفضلاء.

حدثني خلف بن قاسم، حدثنا ابن المفسر، حدثنا أحمد بن علي القاضي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عَميرة، قال: لما حضرت معاذاً الوفاة قيل له: يا أبا عبد الرحمن أوصنا، قال: أجلسوني، إنَّ للعلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدتهما - يقولها ثلاث مرَّات - التمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي الدرداء، وسلمان الفارسي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم، فإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّه عاشرُ عشرةٍ في الجنة»^(١).

وقال القاسم بن محمد: كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم. قال أبو مُسهر: ولا أعلم أحداً نزل دمشق من أصحاب رسول الله ﷺ غير أبي الدرداء، وبلال مؤذن رسول الله ﷺ، ووائل بن الأسقع، ومعاوية. قال: ولو نزلها أحد سواهم ما سقط علينا.

حدثنا محمد بن حكيم، حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا إسحاق، عن أبي حسان، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا يزيد بن أبي مريم، أن أبا عبيد الله مسلم [بن مُشكَم] حدثه عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا فرطكم على الحوض، فلا ألقين ما نوزعت في أحدكم، فأقول: هذا منِّي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدث بعدك»، فقلت: يا رسول الله، ادع الله ألا يجعلني منهم، قال: «لست منهم»^(٢)، فمات قبل قتل عثمان رضي الله عنه بستين.

وقالت طائفة من أهل الأخبار: إنه مات بعد صفيين سنة ثمان، أو تسع وثلاثين، والأكثر والأشهر والأصح عند أهل الحديث أنه توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه بعد أن ولَّاه معاوية قضاء دمشق. وقيل: إنَّ عمر رضي الله عنه ولَّاه قضاء دمشق. وقيل: بل ولَّاه عثمان، والأمير معاوية.

وروى الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبد الله، عن أبي عبد الله الأشعري، قال: مات أبو الدرداء قبل قتل عثمان.

وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: «حكيم أُمِّي أبو الدرداء عويمر»^(٣).

(١) رواه الترمذي في (أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ) باب (مناقب عبد الله بن سلام) حديث رقم (٣٨٩٢).

(٢) رواه الطبراني في مسند الشاميين، حديث رقم (١٤٠٥).

(٣) رواه الطبراني في مسنده الشاميين، حديث رقم (٩٦٧).

قال أبو عمر: له حِكْمٌ مأثورة مشهورة، منها قوله: وجدت النَّاسَ اخْبُرُ تَقْلِيلَهُ ^(١)، ومنها: من يأت أبواب السلطان يقوم ويقعد. ووصف الدنيا فأحسن، فمن قوله فيها: الدنيا دار كَدَرٍ، ولن ينجو منها إلا أهل الحذر، ولله فيها علامات يسمعوها الجاهلون، ويعتبر بها العالمون، ومن علاماته فيها أن حَفَهَا بالشبهات، فارتطم فيها أهل الشهوات، ثم أعقبها بالآفات، فانتفع بذلك أهل العِظَات، ومزج حلالها بالمؤنات، وحرامها بالتبغات، فالمُثْرِي فيها تعب، والمُقِلُّ فيها نَصَبٌ... في كلمات أكثر من هذا. حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ وَلَّى أَبَا الدرداء عَلَى الْقَضَاءِ بِدِمَشْقَ، وَكَانَ الْقَاضِي خَلِيفَةَ الْأَمِيرِ إِذَا غَابَ.

ومات أبو الدرداء رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين بدمشق، وقيل: سنة إحدى وثلاثين، ويأتي ذكره في الكنى بأكثر من هذا.

١٨٥١ - عويمر بن أشقر بن عوف الأنصاري: قيل: إنَّه من بني مازن. شهد بدرًا، يعدُّ من أهل المدينة.

١٨٥٢ - عويمر الهذلي: له حديث واحد في المرأتين اللتين ضربت إحداهما بطن الأخرى، فألقت جنيناً وماتت ^(٢).

١٨٥٣ - عويمر بن أبيض العجلاني الأنصاري: صاحب اللعان ^(٣). قال الطبري: عويمر بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجَدِّ العجلاني، هو الَّذِي رَمَى زوجته بِشَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ، فَلَاعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَذَلِكَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَكَانَ قَدِمَ مِنْ تَبُوكَ، فَوَجَدَهَا حُبْلَى. ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَعَاشَ ذَلِكَ الْمَوْلُودُ سَتَيْنِ، ثُمَّ مَاتَ، وَعَاشَتْ أُمُّهُ بَعْدَهُ يَسِيرًا.

باب عُمَارَةَ

١٨٥٤ - عمار بن حزم بن زيد بن لَوْذَانَ بن عمرو بن عبد عوف بن عَنَمَ بن مالك بن النَّجَّارِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ: كَانَ مِنَ السَّبْعِينَ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ فِي قَوْلِ جَمِيعِهِمْ، وَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَرِّزِ بْنِ نُضْلَةَ، شَهِدَ بَدْرًا وَلَمْ يَشْهَدْهُ أَخُوهُ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ. وَشَهِدَ عُمَارَةَ بْنَ حَزْمٍ أَيْضًا أَحَدًا وَالْخَنْدَقَ، وَسَائِرَ الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ، وَخَرَجَ مَعَ خَالِدٍ لِقِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ، فَقُتِلَ بِالْيَمَامَةِ شَهِيدًا، وَلَهُمَا أَخٌ ثَالِثٌ: مَعْمَرُ بْنُ حَزْمٍ أَبُو أَبِي طَوَالَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ، شَيْخُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

(١) أي إذا خبرتهم تركتهم. (٢) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٣٥٢/١٧).

(٣) رواه البخاري في كتاب (الطلاق) باب (اللعان ومن طلق بعد اللعان) حديث رقم (٥٣٠٨)، ومسلم برقم (١٤٩٢).

١٨٥٥ - عمارة بن عُقْبَةَ الْغِفَارِيِّ: من بني غِفَار بن مُلِيل، قتل يوم خَيْبَر شهيداً، رُمِيَ يومئذٍ بسهم فمات.

١٨٥٦ - عمارة بن زِيَاد بن السَّكَنِ بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاريّ الأشهليّ: قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً، ووُجد به أربعة عشر جرحاً، فوسَّده رسول الله ﷺ قدمه، فما زال يتوسَّدها حتَّى مات.

وذكر الطبريّ قال رسول الله ﷺ حين غشيه القوم، يعني يوم أُحُدٍ: «من رجلٍ يشري منّا نفسه».

فحدَّثنا ابن حُمَيد، قال: حدَّثنا سلمة، قال: حدَّثني محمَّد بن إسحاق، قال: حدَّثني الحصين بن عبد الرَّحْمَنِ بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن محمود بن عمرو، عن يزيد بن السَّكَنِ، قال: فقام زياد بن السَّكَنِ في نفر خمسة من الأنصار - وبعض النَّاس يقولون: إنّما هو عمارة بن زياد بن السكّن - فقاتلوا دون رسول الله ﷺ رجلاً رجلاً، يُقتلون دونه، حتَّى صار آخرهم زياد أو عمارة بن زياد بن السكّن، فقاتل حتَّى أثبتته الجراحة، فقال رسول الله ﷺ: «أدْنُوهُ مِنِّي»، فأدْنُوهُ منه، فوسَّده قدمه، فمات وخدّه على قدم رسول الله ﷺ.

١٨٥٧ - عمارة بن رُويبة الثَّقَفِيّ: من بني جُشَم بن ثَقِيف، كُوفِيّ. روى عنه ابنه أبو بكر بن عمارة، وأبو إسحاق السَّبَّعي، وحُصَيْن، وعبد الملك بن عمير. من حديثه عن النَّبِيِّ ﷺ أنّه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لن يُلج النار امرؤٌ صَلَّى قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها»^(١).

١٨٥٨ - عمارة بن أَوْس بن زِيَد بن ثعلبة بن عَنَم بن مالك بن النجَّار، الأنصاريّ الكُوفِيّ: روى عنه زياد بن علاقة.

١٨٥٩ - عُمارة بن أبي حسن المازنيّ الأنصاريّ: جدّ عمرو بن يحيى بن عمارة شيخ مالك. له صُحُبةٌ ورواية، وأبوه: أبو حسن؛ كان عَقَبِيّاً بدرياً.

١٨٦٠ - عُمارة بن زَعَكْرَةَ الْكِنْدِيّ: يكنى أبا عَدِيّ، سمع رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تبارك وتعالى: عبدي الذي هو عبدي حقّاً الذي يذكُرني وإن كان ملاقياً قرَنه»^(٢)، ليس له غير هذا الحديث. هو شاميّ. روى عنه عبد الرَّحْمَنِ بن عائذ اليَحْصَبِيّ.

١٨٦١ - عمارة بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم: أمه خولة بنت قيس فُهِد من بني مالك بن النجَّار، وبه كان يكنى حمزة بن عبد المطلب، وقيل: إنّ حمزة كان يكنى بابنه يعلى بن حمزة، وقيل: كانت له كنيّتان: أبو يعلى، وأبو عمارة، بابنيه يعلى وعمارة، ولا

(١) رواه مسلم في صحيحه برقم (٦٣٤).

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤٣٣/٧).

عَقِبَ لحمزة فيما ذكروا. تُوفِّيَ رسول الله ﷺ ولعمارة ولد حمزة ولأخيه يعلى أعوام، ولا أحفظ لواحد منهما رواية.

١٨٦٢ - عمارة بن عُقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْط: واسم أبي معيط: أبان بن أبي عمرو، واسم أبي عمرو: ذَكْوَان بن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف. وكان عُمارة، والوليد، وخالد - بنو عُقْبَةَ بن أبي معيط - من مسلمة الفَتْح.

١٨٦٣ - عُمارة بن شَبِيب السَّبَائِي: مذكور في الصَّحابة. روى عنه أبو عبد الرحمن الجُبلي، يعدُّ في أهل مصر.

١٨٦٤ - عمارة بن عمير الأنصاري: روى عنه أبو يزيد المَدَنِي، يختلف فيه. وقد ذكرنا ذلك في ذِكْرنا عمرو بن عمير والاختلاف فيه.

١٨٦٥ - عمارة بن عبيد الخثعمي: ويقال: عمارة بن عبيد الله. رجل من خَثْعَم. روى عنه داود بن أبي هند: أنه سمع رسول الله ﷺ، فذكر حديثاً حسناً في الفِتَنِ^(١)، ويقال: إِنَّ بَيْنَهُ وبين داود بن أبي هند رجلاً من أهل الشَّام.

١٨٦٦ - عمارة بن أحمر المازني: مذكور في الصَّحابة، لا أقف له على رواية.

١٨٦٧ - عُمارة: والد مُدْرِك بن عمارة. لم يَرَوْ عنه غير ابنه مدرك. حديثه في الخُلُوق: أنه لم يبايعه رسول الله ﷺ حتَّى غسل يديه منه^(٢). يعدُّ في أهل البصرة.

باب عمران

١٨٦٨ - عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نُهْم بن سالم بن غاضرة بن سلول بن حُبْشِيَّة بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي، يكنى أبا نُجَيْد بابه نجيد بن عمران.

أسلم أبو هريرة وعمران بن حصين عام خيبر. وقال خَلِيفَةُ: استقضى عبد الله بن عامر عمران بن حصين على البصرة، فأقام قاضياً يسيراً، ثم استعفى فأعفاه.

وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، يقول عنه أهل البصرة: إنه كان يرى الحَفَظَةَ، وكانت تكلمه حتَّى اکتوى.

قال محمَّد بن سيرين: أفضل من نزل البصرة من أصحاب رسول الله ﷺ عمران بن حصين، وأبو بَكْرَة.

سكن عمران بن حصين البصرة، ومات بها سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية، روى عنه جماعة من تابعي أهل البصرة والكوفة.

١٨٦٩ - عمران بن عصام الضُّبَيعي: والد أبي جَمْرَة الضُّبَيعي صاحب ابن عبَّاس، واسم

(١) رواه أحمد في مسنده (٧٣/٥). (٢) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/٢٤٧).

أبي جمرة نصر بن عمران، ذكروه في الصحابة، ومنهم من لم يصحح له ضجة. كان عمران هذا قاضياً بالبصرة، روى عنه ابنه أبو جمرة وقتادة وأبو التياح وغيرهم، روايته عن عمران بن حصين.

١٨٧٠ - عمران بن ملحان. ويقال: عمران بن عبد الله، ويقال: عمران بن تميم، أبو رجاء العطاردي، أدرك الجاهلية، ولم ير النبي ﷺ ولم يسمع منه، واختلف هل كان إسلامه في حياة النبي ﷺ؟ فقل: إنه أسلم بعد الفتح، والصحيح أنه أسلم بعد المبعث.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أحمد، حدثنا إسحاق، حدثنا محمد بن علي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت أبا رجاء العطاردي قال: سمعنا بالنبي ﷺ ونحن في مال لنا، فخرجنا هرباً، قال: فمررت بقوائم ظبي فأخذتها وبللتها، قال: وطلبت في غزارة لنا، فوجدت كف شعير، فدققته بين حجرين، ثم ألقته في قدر، ثم ودجت بعيراً لنا، فطبخته، فأكلت أطيب طعام أكلته في الجاهلية، قلت: يا أبا رجاء ما طعم الدم؟ قال: حلو.

أخبرنا أحمد بن قاسم، حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا إبراهيم بن جميل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا نصر بن علي، حدثنا الأصمعي، حدثنا أبو عمرو بن العلاء، قال: قلت لأبي رجاء العطاردي: ما تذكر؟ قال: قتل بسطام بن قيس، قال الأصمعي: قتل بسطام بن قيس قبل الإسلام بقليل. قال أبو عمر بن العلاء: وأنشد أبو رجاء العطاردي [الوافر]:

وخرَّ على الألاء لم يُوسَّد كأن جبينه سيفٌ صَقِيلُ

قال أبو عمر رحمه الله: وهذا البيت من شعر أبي عَمَّة في بسطام بن قيس، ومن شعره ذلك قوله فيه:

لك المِرْبَاع منها والصِّفَايا وحكمك والنشيطَةُ والفضُولُ

إذا قاسَتْ بنو زيد بن عمرو ولا يوفي بسِطام قَتِيلُ

وخرَّ على الألاء لم يُوسَّد كأن جبينه سيفٌ صَقِيلُ

وقد قيل: إن قتل بسطام كان بعد مبعث النبي ﷺ.

يعدُّ أبو رجاء في كبار التابعين، روايته عن عمر، وعلي، وابن عباس، وسُمرة، رضي الله عنهم، وكان ثقة، روى عنه أيوب السخيتاني وجماعة.

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا أبو سلمة المنقري، حدثنا أبو الحارث الكرماني - وكان ثقة - قال: سمعت أبا رجاء يقول: أدركت النبي ﷺ، وأنا شاب أمرد، قال: ولم أر ناساً كانوا أضلَّ من العرب، وكانوا يجيئون بالشاة البيضاء فيعبدونها، فيجيء الذئب فيذهب بها، فيأخذون أخرى مكانها فيعبدونها، وإذا رأوا صخرة حسنة جاؤوا بها، وذهبوا يصلُّون إليها، فإذا رأوا صخرة أحسن من تلك رموها، وجاؤوا بتلك يعبدونها.

وكان أبو رجاء يقول: بُعث النَّبِيُّ ﷺ وأنا أرفعُ الإبل على أهلي، وأريش وأبري، فلما سمعنا بخروجه لحقنا بمُسيّلة، وكان أبو رجاء رجلاً فيه غفلة، وكانت له عبادة، وعُمَرُ عمرًا طويلاً أزيد من مائة وعشرين سنة، مات سنة خمس ومائة في أوّل خلافة هشام بن عبد الملك.

ذكر الهيثم بن عدي، عن أبي بكر بن عيَّاش، قال: اجتمع في جنازة أبي رجاء العطاردي: الحسن البصري، والفرزدق الشاعر، فقال الفرزدق للحسن: يا أبا سعيد يقول النَّاسُ: اجتمع في هذه الجنازة خير النَّاسِ، وشَرُّ النَّاسِ، فقال الحسن: لستُ بخيرهم، ولستُ بشَرِّهم، لكن ما أعددت لهذا اليوم؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، ثم انصرف الفرزدق، فقال [الطويل]:

ألم تر أن النَّاسَ ماتَ كبيرُهُم
ولم يُغنِ عنه عيشُ سبعين جِجَةً
إلى حفرةٍ غبراء يُكره، ورُدَّها
ولو كان طولُ العمرِ يُخلدُ واحداً
لكان الَّذي راحوا به يحملونه
نروحُ ونغدو والحُثُوفُ أماننا
وقد قال لي: ماذا تُعدُّ لما ترى
فقلتُ له: أعددتُ للبعثِ، والَّذي
وأن لا إله غيرُ ربِّي هو الَّذي
وهذا الَّذي أعددتُ لا شيءَ غيره
فقال: لقد أعصمتُ بالخيرِ كلَّه

وقد كان قبل البعثِ بعثَ محمَّد
وستينَ لمَّا باتَ غيرَ مُوسَّد
سوى أنها مثوى وَضِيعٍ وَسَيِّد
ويُدفعُ عنه عيبَ عُمرٍ عَمَرَّد
مقيماً، ولكن ليس حيَّ بمُخلَّد
يضعن لنا حَتَفَ الرَّدَى كُلَّ مَرَّصِد
فقيهٌ إذا ما قال غيرَ مُفَنَّد
أرادَ به أُنِّي شهيدُ بأحمدٍ
يُميتُ ويُحيي يومَ بعثٍ وموعِد
وإن قلتُ لي: أكثرُ من الخيرِ، وازدِد
تمسَّكُ بهذا يا فرزدق تُرشِد

باب عليّ

١٨٧١ - عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي: يكنى أبا الحسن، واسم أبيه أبي طالب: عبد مناف، وقيل: اسمه كنيته، والأول أصح. وكان يقال لعبد المطلب: شَيْبَةُ الحمد، واسم هاشم: عمرو، واسم عبد مناف: المغيرة، واسم قصي: زيد.

وأمّ عليّ بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أوّل هاشمية ولدت لهاشمي، تُوفِّيَتْ مُسْلِمَةً قبل الهجرة، وقيل: إنها هاجرت، وسيأتي ذكرها في بابها من كتاب النساء إن شاء الله تعالى.

كان عليّ أصغر ولد أبي طالب، وكان أصغر من جعفر بعشر سنين، وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين، وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين.

وروي عن سلمان، وأبي ذر، والمقداد، وخبَّاب، وجابر، وأبي سعيد الخُدري،

وزيد بن الأرقم: أنَّ عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه أوَّل من أسلم، وفضَّله هؤلاء على غيره.

وقال ابنُ إسحاق: أوَّل من آمن بالله وبرسوله محمد ﷺ من الرجال عليَّ بن أبي طالب. وهو قول ابنِ شهاب، إلاَّ أنَّه قال: من الرجال بعدَ خديجة، وهو قول الجميع في خديجة.

حدَّثنا أحمدُ بنُ محمد، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ الفضل، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ جرير، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ عبدِ الله الدقاق، قال: حدَّثنا مفضل بن صالح، عن سِمَاك بن حرب، عن عكرمة، عن ابنِ عباس، قال: لعليَّ أربع خصال ليست لأحدٍ غيره: هو أوَّل عربي وعجمي صلَّى مع رسول الله ﷺ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم فرَّ عنه غيره، وهو الذي غسله وأدخله قبره.

وقد مضى في «باب أبي بكر الصديق»، رضي الله عنه ذكر من قال: إنَّ أبا بكرٍ أوَّل من أسلم.

وروي عن سلمان الفارسي أنَّه قال: أوَّل هذه الأمة وروداً على نبيها عليه الصلاة والسلام الحوض أولها إسلاماً: عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

وقد روي هذا الحديث مرفوعاً عن سلمان، عن النبي ﷺ أنَّه قال: «أوَّل هذه الأمة وروداً على الحوض أولها إسلاماً: عليَّ بن أبي طالب»، ورفعه أولى؛ لأنَّ مثله لا يدرك بالرأي.

حدَّثنا أحمدُ بنُ قاسم، حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدَّثنا الحارث بنُ أبي أسامة، حدَّثنا يحيى بنُ هاشم، حدَّثنا سفيانُ الثوري، عن سلمة بن كُهَيْل، عن أبي صادق، عن حَش بن المعتمر، عن عُليم الكندي، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوَّلُكُمْ وروداً على الحوض أوَّلُكُمْ إسلاماً: عليَّ بن أبي طالب»^(١).

وروي أبو داود الطيالسي، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابنِ عباس: أنَّ رسول الله ﷺ، قال لعليَّ بن أبي طالب: «أنت وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي»^(٢).

وبه عن ابنِ عباس، قال: أوَّل من صلَّى مع النبي ﷺ بعدَ خديجة عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنهما.

حدَّثنا عبدُ الوارث بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ زهير بن حرب، قال: حدَّثنا الحسن بن حماد، حدَّثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابنِ عباس، قال: كان عليَّ بن أبي طالب أوَّل من آمن من النَّاس بعدَ خديجة رضي الله عنهما.

(١) رواه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٤٦/١).

(٢) رواه الطيالسي في مسنده، حديث رقم (٢٧٥٢).

قال أبو عمر رحمه الله: هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد لصحته وثقة نقلته، وهو يعارض ما ذكرنا عن ابن عباس في «باب أبي بكر» رضي الله عنه.

والصحيح في أمر أبي بكر أنه أول من أظهر إسلامه، كذلك قال مجاهد وغيره، قالوا: ومنعه قومه. وقال ابن شهاب، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وقتادة، وأبو إسحاق: أول من أسلم من الرجال علي. واتفقوا على أن خديجة أول من آمن بالله ورسوله، وصدقه فيما جاء به، ثم علي بعدها.

وروي في ذلك عن أبي رافع مثل ذلك.

حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا عبد السلام بن صالح، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، قال: حدثنا عمر مولى غفرة، قال: سئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم: أعلي أو أبو بكر رضي الله عنهما؟ قال: سبحان الله! علي أولهما إسلاماً، وإنما شبهه على الناس لأن علياً أخفى إسلامه من أبي طالب، وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه، ولا شك أن علياً عندنا أولهما إسلاماً.

وذكر الحسن بن علي الحلواني في كتاب «المعرفة» له، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن: أنه بلغه أن علي بن أبي طالب والزبير رضي الله عنهما أسلما وهما ابنا ثمان سنين. هكذا يقول أبو الأسود يقيم عروة.

وذكره أيضاً ابن أبي خيثمة، عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن أبي الأسود. وذكره عمر بن شبة، عن الخزاعي، عن ابن وهب، عن الليث، عن أبي الأسود، قال الليث: وهاجرا وهما ابنا ثمان عشرة سنة، ولا أعلم أحداً قال بقول أبي الأسود هذا.

قال الحسن الحلواني: وحدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة، عن الحسن، قال: أسلم علي رضي الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة.

وأخبرنا خلف بن قاسم بن سهل، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج، قال: حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن قتادة، عن الحسن، قال: أسلم علي - وهو أول من أسلم - وهو ابن خمس أو ست عشرة سنة.

قال ابن وضاح: ما رأيت أحداً قط أعلم بالحديث من محمد بن مسعود، ولا أعلم بالرأي من سحنون.

وقال ابن إسحاق: أول ذكر آمن بالله ورسوله علي بن أبي طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين.

قال أبو عمر رحمه الله: وقيل: أسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وقيل: ابن اثنتي

عشرة، وقيل: ابن خمس عشرة، وقيل: ابن ست عشرة، وقيل: ابن عشر، وقيل: ابن ثمان. ذكر عمر بن شبة، عن المدائني، عن ابن جعدبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: أسلم عليّ وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

قال: وأخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا محمد بن طلحة، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، قال: كان عليّ بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم عداداً واحداً.

وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، قال: حدثنا إسماعيل بن عليّ الخطّبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، حدثنا حُجَيْن أبو عمر، قال: حدثنا حَبَّان، عن معروف، عن أبي جعفر، قال: كان علي وطلحة والزبير في سنّ واحدة.

قال: وأخبرنا الحزامي، قال ابن وهب: أخبرني الليث بن سعد، عن أبي الأسود، قال: أسلم علي والزبير وهما ابنا ثمان عشرة سنة.

وذكر عبد الرزاق، عن معمر في «جامعه»، عن قتادة، عن الحسن وغيره، قالوا: أول من أسلم بعد خديجة عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهو ابن خمس عشرة سنة، أو ست عشرة سنة.

وحدثنا معمر، عن عثمان الجذري، عن مِقْسَم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أول من أسلم عليّ رضي الله عنه.

وذكر أبو زيد عمر بن شبة، قال: حدثنا سُريج بن النعمان، قال: حدثنا الفُرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: أسلم عليّ بن أبي طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وتُوفِّي وهو ابن ثلاث وستين سنة.

قال أبو عمر رحمه الله: هذا أصح ما قيل في ذلك، وقد روي عن ابن عمر من وجهين جيدين.

وروي عن ابن فضيل، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن الجويني، قال: سمعتُ علياً رضي الله عنه يقول: لقد عبت الله قبل أن يعبد أحد من هذه الأمة خمس سنين.

وروى شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة العرنبي، قال: سمعتُ علياً يقول: أنا أول من صَلَّى مع رسول الله ﷺ. وقال سالم بن أبي الجعد: قلت لابن الحنفية: أبو بكر كان أولهم إسلاماً؟ قال: لا.

وروى مسلم الملائكي، عن أنس بن مالك، قال: استنبت النبي ﷺ يوم الاثنين، وصَلَّى عليّ يوم الثلاثاء.

وقال زيد بن أرقم: أول من آمن بالله بعد رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب. وروي

حديث زيد بن أرقم من وجوه ذكرها النسائي، وأسد بن موسى، وغيرهما، منها:

ما حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وحدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، حدثنا أبي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا يحيى بن أبي الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي، عن أبيه، عن جده، قال لي: كنت امرأ تاجراً، فقدمت الحج، فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة، وكان امرأ تاجراً، فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه، فنظر إلى الشمس، فلما رآها قد مالت قام يصلي. قال: ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل، فقامت خلفه تصلي، ثم خرج غلام قد راهق الحلم من ذلك الخباء، فقام معهما يصلي، فقلت للعباس: من هذا يا عباس؟ قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي، قلت: من هذه المرأة؟ قال: هذه امرأته خديجة بنت خويلد. قلت: من هذا الفتى؟ قال: علي بن أبي طالب ابن عمه. قلت: ما هذا الذي يصنع؟ قال: يصلي، وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه فيما ادعى إلا امرأته وابن عمه هذا الغلام، وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر. وكان عفيف يقول: إنه قد أسلم بعد ذلك، وحسن إسلامه: لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ، فأكون ثانياً مع علي^(١). وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في «باب عفيف الكندي» من هذا الكتاب، والحمد لله.

وقال علي رضي الله عنه: صليت مع رسول الله ﷺ كذا وكذا لا يصلي معه غيري إلا خديجة. وأجمعوا على أنه صلى القبلتين، وهاجر، وشهد بدرًا والحديبية، وسائر المشاهد، وأنه أبلى ببدر وبأحد وبالخندق وبخيبر وبلاء عظيمًا، وأنه أغنى في تلك المشاهد، وقام فيها المقام الكريم. وكان لواء رسول الله ﷺ بيده في مواطن كثيرة، وكان يوم بدر بيده، على اختلاف في ذلك. ولما قتل مصعب بن عمير يوم أحد، وكان اللواء بيده دفعه رسول الله ﷺ إلى علي رضي الله عنه.

وقال محمد بن إسحاق: شهد علي بن أبي طالب بدرًا وهو ابن خمس وعشرين سنة. وروى الحجاج بن أوطاة، عن الحكم، عن ميسم، عن ابن عباس، قال: دفع رسول الله ﷺ الراية يوم بدر إلى علي وهو ابن عشرين سنة. ذكره السراج في «تاريخه»، ولم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله ﷺ مذكور المدينة، إلا تبوك، فإنه خلفه رسول الله ﷺ على المدينة، وعلى عياله بعده في غزوة تبوك، وقال له: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى،

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٠٩/١).

إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»، وروى قوله ﷺ لعلِّي: «أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى» جماعة من الصحابة، وهو من أثبت الآثار وأصحها، رواه عن النَّبِيِّ ﷺ لعلِّي سعد بن أبي وقَّاص^(١). وطرق حديث سعد فيه كثيرة جداً، قد ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره، ورواه ابن عباس، وأبو سعيد الخُدري، وأم سلمة، وأسماء بنت عميس، وجابر بن عبد الله، وجماعة يطول ذكرهم.

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمَفْصَرِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عَمِيسَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَعَلِّي: «أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ»^(٢).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حُجَّاجٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلِّي: «أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي»^(٣).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ الْقَنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيُّ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: لَمَّا احْتَضَرَ عَمْرُ جَعَلَهَا شُورَى بَيْنَ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدَ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ: أُنْشِدْكُمْ اللَّهَ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَخَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ - إِذْ أَخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ - غَيْرِي؟! قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: وروينا من وجوه عن علي رضي الله عنه، أنه كان يقول^(٤): أنا عبد الله، وأخو رسول الله، لا يقولها أحد غيري إلا كذاب.

قال أبو عمر رحمه الله: أخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين بمكة، ثم أخى بين المهاجرين والأنصار بالمدينة، وقال في كل واحدة منهما لعلِّي: «أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٥)، وأخى بينه وبين نفسه، فلذلك كان هذا القول وما أشبهه من علي رضي الله عنه، وكان معه على جِراء حين تحرك، فقال له: «اثْبُتْ جِراء، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»^(٦)، وكان عليه يومئذ العشرة المشهود لهم بالجنة.

(١) رواه البخاري في كتاب (المغازي) باب (غزوة تبوك وهي غزوة العسرة) حديث رقم (٤٤١٦)، ومسلم برقم (٢٤٠٤).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣٦٩/٦).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٢٣٠/١).

(٤) راجع تهذيب الكمال للحافظ المزي (٤٨٤/٢٠).

(٥) رواه الترمذي في كتاب (المناقب) باب (مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه) حديث رقم (٣٧٢٠).

(٦) رواه مسلم في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (في فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما) حديث رقم (٢٤١٧).

وزوجه رسول الله ﷺ في سنة اثنتين من الهجرة ابنته فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، ما خلا مريم بنت عمران، وقال لها: «زَوْجُكَ سَيِّدُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(١)، وإنه أَوَّلُ أَصْحَابِي إِسْلَامًا، وأكثرهم علمًا، وأعظمهم حِلْمًا»^(٢)، قالت أسماء بنت عميس: فرمقت رسول الله ﷺ حين اجتمعوا جعل يدعو لهما، ولا يشرك في دعائهما أحداً غيرهما، وجعل يدعو له كما دعا لها.

وروى بُرَيْدَة، وأبو هريرة، وجابر، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم كل واحد منهم عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، وبعضهم لا يزيد على: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْي مَوْلَاهُ»^(٣).

وروى سعد بن أبي وقاص، وسهل بن سعد، وأبو هريرة، وبريدة الأسلمي، وأبو سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وعمران بن الحصين، وسلمة بن الأكوع، كُلُّهُمْ بمعنى واحد، عن النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرٍ: «لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَحُبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَارٍ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ»، ثم دعا بعليٍّ وهو أرمَد، فتفل في عينيه وأعطاه الراية، ففتح الله عليه^(٤). وهذه كلها آثار ثابتة.

وبعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن، وهو شاب ليقضي بينهم، فقال: يا رسول الله إنِّي لا أدري ما القضاء. فضرب رسول الله ﷺ بيده صدره، وقال: «اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ، وَسَدِّدْ لِسَانَهُ»، قال علي رضي الله عنه: فوالله ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين^(٥).

ولما نزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] دعا رسول الله ﷺ فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم في بيت أم سلمة وقال: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلَ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»^(٦).

وروى طائفة من الصحابة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا يَجِبُكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ».

وكان علي رضي الله عنه يقول: واللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يَحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ^(٧).

وقال له رسول الله ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ اللَّهُ لَكَ، مَعَ أَنْكَ مَغْفُورٌ لَكَ؟» قال: قلتُ: بلى. قال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْعَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ،

(١) رواه أبو العباس السراج عن محمد بن الصباح عن علي.

(٢) رواه أحمد في مسنده (٢٦/٥). (٣) رواه أحمد في مسنده (٣٤٧/٥).

(٤) رواه البخاري في كتاب (الجهاد والسير) باب (ما قيل في لواء النبي ﷺ) حديث رقم (٢٩٧٥)، ومسلم برقم (٢٤٠٤).

(٥) رواه أحمد بنحوه (٨٣/١). (٦) رواه أحمد في مسنده (٢٩٢/٦).

(٧) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٩٤/٧).

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»^(١)، وقال ﷺ: «يَهْلِكُ فِيكَ رَجُلَانِ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ، وَكَذَّابٌ مُفْتَرٍ»^(٢). وقال له: «تَفْتَرِقُ فِيكَ أُمَّتِي كَمَا افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي عِيسَى»^(٣).
وقال ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا، فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ آذَى عَلِيًّا، فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ»^(٤).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ التُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنْفِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَلِيٍّ يَوْمَ بَدْرٍ: مَعَ أَحَدِكُمَا جَبْرِئِيلُ وَمَعَ الْآخَرِ مِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ مُلْكٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ وَيَقِفُ فِي الصَّفِّ^(٥). وَقَدْ رَوَى: أَنَّ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

رَوَى قَاسِمُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ جَمِيعًا، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْتِيُّ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ بَدْرٍ، فَفَقَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَنَادَتْ الرِّفَاقُ بَعْضُهَا بَعْضًا: أَفِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَوْقَفُوا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْنَاكَ! فَقَالَ: «إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ وَجَدَ مَغْصًا فِي بَطْنِهِ، فَتَخَلَّفْتُ عَلَيْهِ»^(٦).

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ، فَلْيَأْتِهِ مِنْ بَابِهِ»^(٧).
وقال ﷺ في أصحابه: «أَفْضَاهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»^(٨).

وقال عمرُ بنُ الخطَّاب: عَلِيٌّ أَقْضَانَا، وَأُبَيٌّ أَقْرُونَا، وَإِنَّا لَنَتْرِكُ أَشْيَاءَ مِنْ قِرَاءَةِ أُبَيٍّ^(٩).
حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ صَفْوَانَ الدَّمَشَقِيِّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: إِنَّ الْمَغِيرَةَ حَلَفَ بِاللَّهِ مَا أَخْطَأَ عَلِيٌّ فِي قَضَاءٍ قَضَى بِهِ قَط. فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لَقَدْ أَفْرَطَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ التَّبُودَكِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو

(١) رواه أحمد في مسنده (٩٢/١).

(٢) رواه أحمد في مسنده (١٦٠/١).

(٣) رواه أحمد بن حنبل (١٦٠/١).

(٤) رواه أحمد بن حنبل (٤٨٣/٣).

(٥) رواه أحمد في مسنده (١٤٧/١).

(٦) رواه الطبراني في معجمه الكبير، حديث رقم (٤٥٤٨).

(٧) رواه الطبراني في معجمه الكبير، حديث رقم (١١٠٦١).

(٨) رواه ابن ماجه في كتاب (فضائل أصحاب رسول الله ﷺ) باب (فضائل أبي ذر) حديث رقم (١٥٤).

(٩) رواه البخاري في كتاب (التفسير) باب (قوله: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا﴾) حديث رقم

(٤٤٨١).

فروة، قال: سمعتُ عبدَ الرَّحْمَنِ بنَ أَبِي لَيْلَى، قال: قال عمرُ رضي الله عنه: عليّ أقضانا.
وقال أحمد بن زهير: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا ابن عيينة، عن ابنِ جُرَيْج، عن ابنِ أَبِي
مُليْكة، عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: قال عمرُ: عليّ أقضانا.

قال أحمد بن زهير: حدَّثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدَّثنا مُؤمِّل بن إسماعيل،
حدَّثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن يحيى بن سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيب، قال: كان عمر يتعوذ بالله
من معضلة ليس لها أبو حسن. وقال في المجنونة التي أمر برجمها وفي التي وضعت لسته
أشهر، فأراد عمر رجمها - فقال له عليّ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَحَمَلُهُ وَفَضْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾
[الأحفاف: ١٥]... الحديث، وقال له: إِنَّ اللَّهَ رفع القلم عن المجنون... الحديث، فكان
عمر يقول: لولا عليّ لهلك عمر.

وقد رُوي مثل هذه القصة لعثمان مع ابن عباس، وعن عليّ أخذها ابن عباس، والله
أعلم.

وروى عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أذينة العبدي، عن أبيه أذينة بن سلمة، قال: أتيت عمر بن
الخطّاب رضي الله عنه، فسألته: من أين أعتمر؟ فقال: أتت عليّاً فسألته... فذكر الحديث،
وفيه: قال عمر: ما أجد لك إلّا ما قال عليّ.

وسأل شريح بن هانئ عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن المسح على الخفين،
فقلت: أتت عليّاً، فسأله... وذكر الحديث^(١).

وحدَّثنا عبدُ الوارث، قال: حدَّثنا قاسمٌ، حدَّثنا أحمد بن زهير، حدَّثنا مسلم بن
إبراهيم، حدَّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ يزيد، عن علقمة، عن
عبدِ الله، قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة عليّ بن أبي طالب.

قال أحمد بن زهير: وأخبرنا إبراهيم بن بشار، قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة، حدَّثنا
يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: ما كان أحد من الناس يقول: سلوني، غير
عليّ بن طالب رضي الله تعالى عنه.

قال: وأخبرنا يحيى بن معين، قال: حدَّثنا عبدة بن سليمان، عن عبد الملك بن أبي
سليمان، قال: قلتُ لعطاء: أكان في أصحابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أحد أعلم من عليّ؟ قال: لا والله
ما أعلمه.

قال أحمد بن زهير: وحدَّثنا مُحَمَّد بنُ سعيد الأصفهاني، قال: حدَّثنا معاوية بن
هشام، عن سفيان، عن قليب، عن جبير، قال: قالت عائشة: من أفتاكم بصوم عاشوراء؟
قالوا: عليّ. قالت: أما إنّه لأعلمُ الناس بالسنة.

قال: وحدَّثنا فضيل، عن عبد الوهاب، قال: حدَّثنا شريك، عن ميسرة، عن المنهال،

(١) رواه مسلم في كتاب (الوضوء) باب (التوقيت في المسح على الخفين) حديث رقم (٢٧٦).

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. قال: كنا إذا أتانا الثبت عن علي لم نعدل به.
 حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ إِمْلَاءُ بِمَصْرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْجَنْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوبَيْرٌ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الْعِلْمِ، وَابْنُ اللَّهِ
 لَقَدْ شَارَكَكُمْ فِي الْعَشْرِ الْعَاشِرِ.

وقال الحسن الحلواني: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ
 ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: أَقْضَانَا عَلِيٌّ وَأَقْرَوْنَا أَبِي.
 وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي
 مَيْسَرَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، إِنَّ أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.
 قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مِنْدَلٌ، عَنْ مَطْرِفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَعْلَمُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِالْفَرَائِضِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.
 وَقَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ مَغِيرَةَ، قَالَ: لَيْسَ
 أَحَدٌ مِنْهُمْ أَقْوَى قَوْلًا فِي الْفَرَائِضِ مِنْ عَلِيٍّ. قَالَ: وَكَانَ الْمَغِيرَةُ صَاحِبَ الْفَرَائِضِ.

وفيما أخبرنا شيخنا أبو الأصغ عيسى بن سعيد بن سعدان المقرئ، أحد معلّمي القرآن
 رحمه الله تعالى، قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن قاسم المقرئ قراءة عليه في
 منزله ببغداد، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُجَاهِدٍ الْقُرَيْشِيِّ فِي مَسْجِدِهِ، قَالَ:
 حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ
 عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: جَلَسَ رَجُلَانِ يَتَغَدَّيَانِ مَعَ أَحَدِهِمَا خَمْسَةُ
 أَرْغِفَةٍ، وَمَعَ الْآخَرِ ثَلَاثَةُ أَرْغِفَةٍ، فَلَمَّا وَضَعَا الْغَدَاءَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا مَرَّ بِهِمَا رَجُلٌ، فَسَلِمَ، فَقَالَا:
 اجْلِسْ لِلْغَدَاءِ، فَجَلَسَ، وَأَكَلَ مَعَهُمَا، وَاسْتَوْفُوا فِي أَكْلِهِمُ الْأَرْغِفَةَ الثَّمَانِيَةَ، فَقَامَ الرَّجُلُ
 وَطَرَحَ إِلَيْهِمَا ثَمَانِيَةَ دِرَاهِمٍ، وَقَالَ: خَذَا هَذَا عَوْضًا مِمَّا أَكَلْتَ لَكُمَا، وَنَلْتَهُ مِنْ طَعَامِكُمَا،
 فَتَنَازَعَا، وَقَالَ صَاحِبُ الْخَمْسَةِ الْأَرْغِفَةِ: لِي خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ، وَلَكَ ثَلَاثَةٌ، فَقَالَ صَاحِبُ الثَّلَاثَةِ
 الْأَرْغِفَةِ: لَا أَرْضَى إِلَّا أَنْ تَكُونَ الدِّرَاهِمُ بَيْنَنَا نَصْفَيْنِ. وَارْتَفَعَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَضَا عَلَيْهِ قِصَّتَهُمَا، فَقَالَ لَصَاحِبِ الثَّلَاثَةِ الْأَرْغِفَةِ: قَدْ عَرَضَ عَلَيْكَ
 صَاحِبُكَ مَا عَرَضَ، وَخَبِرَهُ أَكْثَرُ مِنْ خَبْرِكَ، فَارْضَ بِثَلَاثَةٍ. فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، لَا رَضِيتُ مِنْهُ إِلَّا
 بِمَرِّ الْحَقِّ. فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَيْسَ لَكَ فِي مَرِّ الْحَقِّ إِلَّا دِرْهَمٌ وَاحِدٌ، وَلَهُ سَبْعَةٌ.
 فَقَالَ الرَّجُلُ: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! وَهُوَ يَعْرِضُ عَلَيَّ ثَلَاثَةً فَلَمْ أَرْضَ، وَأَشْرْتُ عَلَيَّ
 بِأَخْذِهَا فَلَمْ أَرْضَ، وَتَقُولُ لِي الْآنَ: إِنَّهُ لَا يَجِبُ فِي مَرِّ الْحَقِّ إِلَّا دِرْهَمٌ وَاحِدٌ! فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ:
 عَرَضَ عَلَيْكَ صَاحِبُكَ أَنْ تَأْخُذَ الثَّلَاثَةَ صِلْحًا، فَقُلْتَ: لَمْ أَرْضَ إِلَّا بِمَرِّ الْحَقِّ، وَلَا يَجِبُ لَكَ
 بِمَرِّ الْحَقِّ إِلَّا وَاحِدٌ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: فَعَرَفْنِي بِالْوَجْهِ فِي مَرِّ الْحَقِّ حَتَّى أَقْبَلَهُ، فَقَالَ عَلِيُّ

رضي الله عنه: أليس للثمانية الأربعة وعشرون ثلثاً أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس، ولا يُعلم الأكثر منكم أكلاً، ولا الأقل، فتَحْمَلون في أكلكم على السواء؟ قال: بلى. قال: فأكلت أنت ثمانية أثلاث، وإنّما لك تسعة أثلاث، وأكل صاحبك ثمانية أثلاث، وله خمسة عشر ثلثاً، أكل منها ثمانية ويبقى له سبعة، وأكل لك واحداً من تسعة، فلك واحد بواحدك، وله سبعة بسبعته، فقال له الرجل: رضيت الآن.

روى عبد الرحمن بن أذينة العبدى، عن أبيه أذينة بن سلمة العبدى، قال: أتيتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فسألته: من أين أعتمر؟ فقال: أتت علياً، فأسأله... وذكر الحديث. وفيه: وقال عمر: ما أجدر لك إلا ما قال عليّ. وسأل شريح بن هانئ عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن المسح على الخفين، فقالت: أتت علياً، فأسأله... وذكر الحديث.

وروى معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، قال: شهدت علياً يخطب، وهو يقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليلاً نزلت أم بنهار، أم في سهل أم في جبل.

وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: قلت لعبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة: يا عم لم كان صَعُو النَّاسِ إلى عليّ! فقال: يا ابن أخي، إنّ عليّاً عليه السلام كان له ما شئت من ضرر قاطع في العلم، وكان له البسطة في العشيرة، والقدم في الإسلام، والصهر لرسول الله ﷺ، والفقّه في السُّنة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون.

حدَّثنا عبد الله بن محمد بن يوسف، قال: حدَّثنا يحيى بن مالك بن عائذ، قال: حدَّثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن سلمة البغداديّ بمصر، قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد، قال: أخبرنا العُكْلِي، عن الحرّمازي، عن رجل من همدان، قال: قال معاوية لضرار الصَّدائِي: يا ضرار، صف لي علياً. قال: أعفني يا أمير المؤمنين. قال: لتصفّته. قال: أما إذ لا بُدَّ من وصفه، فكان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، ويستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان غزير العبّرة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قَصُر، ومن الطعام ما خشن. وكان فينا كأحدنا؛ يجينا إذا سألناه، ويُنبئنا إذا استنبأناه، ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه ممّا لا نكاد نكلمه هيبةً له. يعظّم أهل الدين، ويقرب المساكين، لا يطمع القويّ في باطله، ولا يئس الضعيف من عدله. وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سُدُوله، وغازت نجومه، قابضاً على لحيته، يتململ تململ السَّليم^(١)، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا غُرِّي غيري، أليّ تعرّضت أم إليّ تشوفت! هيهات هيهات! قد

(١) أي الملدوغ.

باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك حقير، آه من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق، فبكى معاوية وقال: رحم الله أبا الحسن، كان والله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: حزن من دُبِح ولدها وهو في جِجْرها.

وكان معاوية يكتب فيما ينزل به لِيُسأل له علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن ذلك، فلمَّا بلغه قتله، قال: ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب. فقال له أخوه عتبة: لا يسمع هذا منك أهل الشام، فقال له: دعني عنك.

وروى أبو سعيد الخُدري وغيره، عن النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «تَمُرُق مَارِقَةٌ فِي حِينِ اخْتِلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَقْتُلُهَا أُولَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»^(١).

وقال طاوس: قيل لابن عباس: أَخْبِرْنَا عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَخْبِرْنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: كَانَ وَاللَّهِ خَيْرًا كُلَّهُ مَعَ جَدَّةٍ كَانَتْ فِيهِ. قلنا: فعمرك؟ قال: كَانَ وَاللَّهِ كَيْسًا حَذِرًا، كَالطَّيْرِ الْحَذِرِ الَّذِي قَدْ نُصِبَ لَهُ الشَّرْكُ، فَهُوَ يَرَاهُ، وَيَخْشَى أَنْ يَقَعَ فِيهِ، مَعَ الْعَنْفِ وَشِدَّةِ السَّيْرِ. قلنا: فعثمان؟ قال: كَانَ وَاللَّهِ صَوَامًا قَوَامًا، مِنْ رَجُلٍ غَلَبَتْهُ رِقَّتُهُ. قلنا: فعلي، قَالَ: كَانَ وَاللَّهِ قَدْ مُلِيَ عِلْمًا وَحِلْمًا، مِنْ رَجُلٍ غَرَّتْهُ سَابِقَتُهُ وَقَرَابَتُهُ، فَقَلَّمَا أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا فَاتَهُ. فقليل: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: كَانَ مَجْدُودًا^(٢). فقال: أَنْتُمْ تَقُولُونَ ذَلِكَ.

وروى الحكم بن عتيبة، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْرَأَ مِنْ عَلِيٍّ، صَلِينَا خَلْفَهُ، فَقَرَأَ بَرَزْخًا، فَأَسْقَطَ حَرْفًا، ثُمَّ رَجَعَ فَقَرَأَهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ.

فسر أهل اللغة البرزخ هذا بأنه كان بين الموضوع الذي كان يقرأ فيه، وبين الموضوع الذي كان أسقط منه الحرف، ورجع إليه قرآن كثير. قالوا: والبرزخ: ما بين الشيئين، وجمعه: برازخ. والبرزخ: ما بين الدنيا والآخرة. وسئل ابن مسعود عن الوسوسة، فقال: هي برزخ بين الشك واليقين. وقد ذكرنا في «باب أبي بكر الصديق» رضي الله عنه: أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ تَأَخَّرَ عَلِيٌّ عَنْهُ تِلْكَ الْأَيَّامَ لَجْمَعِهِ الْقُرْآنَ.

وروى معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ دُفِنْتُ حِينَ جَاءَ: «لَشُلِمْتُ أَوْ لَأَبْعَثُ رَجُلًا مِنِّي - أَوْ قَالَ: مِثْلَ نَفْسِي - فَلْيَضْرِبْ أَعْنَاقَكُمْ، وَلْيَسْبِغْ ذُرَائِكُمْ، وَلْيَأْخُذْ أَمْوَالَكُمْ»، قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا تَمْنَيْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، وَجَعَلْتُ أَنْصَبَ صَدْرِي لَهُ رَجَاءً أَنْ يَقُولَ: هُوَ هَذَا. قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هُوَ هَذَا»^(٣).

وروى عمار الدُّهني، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، قَالَ: مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا بِبَغْضِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) رواه أبو داود في كتاب (السنة) باب (في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه، حديث رقم ٤٦٦٧).

(٢) أي محظوظاً.

(٣) رواه أحمد في (فضائل الصحابة) برقم (١٠٠٨).

وسئل الحسن بن أبي الحسن البصري، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: كان علي والله سهماً صائباً من مرامي الله على عدوه، ورباني هذه الأمة، وذا فضلها، وذا سابقتها، وذا قرابتها من رسول الله ﷺ، لم يكن بالتؤمّة عن أمر الله، ولا بالملومة في دين الله، ولا بالسروقة لمال الله، أعطى القرآن عزائمه، ففاز منه برياض مؤثقة، ذلك علي بن أبي طالب رضي الله عنه يا لكع.

وسئل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن صفة علي رضي الله عنه، فقال: كان رجلاً آدم شديد الأذمة، مقبل العينين عظيمهما، ذا بطن، أصلع، ربعة إلى القصر، لا يخضب.

وقال أبو إسحاق السبيعي: رأيت علياً أبيض الرأس واللحية. وقد روي أنه ربما خضب وصفر لحيته.

وكان علي رضي الله عنه يسير في القيء مسيرة أبي بكر الصديق في القسم، إذا ورد عليه مال لم يبق منه شيئاً إلا قسمه، ولا يترك في بيت المال منه إلا ما يعجز عن قسمته في يومه ذلك. ويقول: يا دنيا غري غيري. ولم يكن يستأثر من القيء بشيء، ولا يخص به حميماً ولا قريباً، ولا يخص بالولايات إلا أهل الديانات والأمانات، وإذا بلغه عن أحدهم خيانة كتب إليه: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [يونس: ٥٧]، ف ﴿أَوْفُوا الْوَيْكَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ بَقِيَتْ اللَّهُ حَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿ [هود: ٨٥ - ٨٦]، إذا أتاك كتابي هذا، فاحتفظ بما في يديك من أعمالنا حتى نبعث إليك من يتسلمه منك، ثم يرفع طرفه إلى السماء، فيقول: اللهم إنك تعلم أنني لم أمرهم بظلم خلقك، ولا بترك حقك.

وخطبه ومواعظه ووصاياه لعماله إذ كان يخرجهم إلى أعماله كثيرة مشهورة، لم أر التعرض لذكرها، لثلا يطول الكتاب، وهي حسان كلها.

وقد ثبت عن الحسن بن علي من وجوه، أنه قال: لم يترك أبي إلا ثمانمائة درهم، أو سبعمائة درهم فضلت من عطائه، كان يعدها لخدام يشتريها لأهله. وأما تقشفه في لباسه ومطعمه، فأشهر من هذا كله، وبالله التوفيق والعصمة.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج، حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، قال: حدثنا أجلح بن عبد الله الكندي، عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال: رأيت علياً خرج وعليه قميص غليظ دارس، إذا مددكم قميصه بلغ إلى الظفر، وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد.

قال: وأخبرنا يحيى بن سليمان، قال: حدثنا خالد بن عبد الله الخراساني أبو الهيثم، قال: حدثنا أبجر بن جرموز، عن أبيه، قال: رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان متزراً بالواحدة مرتدياً بالأخرى، وإزاره إلى نصف الساق،

وهو يطوف في الأسواق، ومعه درة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث، وحسن البيع، والوفاء بالكيل والميزان.

وبه عن يحيى بن سليمان، قال: حَدَّثَنِي يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حِيَانَ التِّمِّيُّ، عَنْ مُجَمِّعِ التِّمِّيِّ: أَنَّ عَلِيًّا قَسَمَ مَا فِي بَيْتِ الْمَالِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَكُنِسَ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ رَجَاءً أَنْ يَشْهَدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قال: وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، وَحَامِدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قال: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ كَلِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قال: قَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ مَالٌ مِنْ أَصْبَهَانَ، فَقَسَمَهُ سَبْعَةَ أَسْبَاعٍ، وَوَجَدَ فِيهِ رَغِيْفًا، فَقَسَمَهُ سَبْعَ كِسْرٍ، فَجَعَلَ عَلَى كُلِّ جِزْءٍ كِسْرَةً، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَى أَوَّلًا. وَأَخْبَارُهُ فِي مِثْلِ هَذَا مِنْ سِيرَتِهِ لَا يَحِيطُ بِهَا كِتَابٌ.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، قال: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْخُسْنِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ فَرَجِ الرَّيَّاشِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ فَرَجِ الرَّيَّاشِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ وَمَعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخِي عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قال: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَا أَصَبْتُ مِنْ فَيْتِكُمْ إِلَّا هَذِهِ الْقَارُورَةُ أَهْدَاهَا إِلَيَّ الدَّهْقَانُ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ، فَفَرَّقَ كُلَّ مَا فِيهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ [الرجز]:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ^(١)

يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو سَنَانَ، عَنْ عُنْتَرَةَ الشَّيْبَانِيِّ، قال: كَانَ عَلِيٌّ يَأْخُذُ فِي الْجَزْيَةِ وَالْخَرَاجِ مِنْ أَهْلِ كُلِّ صِنَاعَةٍ مِنْ صِنَاعَتِهِ، وَعَمَلَ يَدُهُ حَتَّى يَأْخُذَ مِنْ أَهْلِ الْإِبْرِ الْإِبْرَ وَالْمَسَالَ وَالْخِيُوطَ وَالْحَبَالَ، ثُمَّ يَقْسِمُهُ بَيْنَ النَّاسِ، وَكَانَ لَا يَدْعُ فِي بَيْتِ الْمَالِ مَالًا يُبَيْتُ فِيهِ حَتَّى يَقْسِمَهُ إِلَّا أَنْ يَغْلِبَهُ شُغْلٌ، فَيَصْبِحُ إِلَيْهِ. وَكَانَ يَقُولُ: يَا دُنْيَا لَا تَغْرِينِي، غُرِّي غَيْرِي، وَيَنْشُدُ [الرجز]:

هَذَا جَنَائِي، وَخِيَارُهُ فِيهِ

وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي حِيَانَ التِّمِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قال: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ: مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي سِيفِي هَذَا؟ فَلَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنٌ إِزَارَ مَا بَعْتُهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: نَسَلَفَكَ ثَمَنٌ إِزَارَ. قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَكَانَتْ بِيَدِهِ الدُّنْيَا كُلُّهَا إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الشَّامِ.

(١) هو الوعاء من القصب.

وذكر عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُنَيْع، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ وَلَّوْا عَلِيًّا، فَهَادِيًا مُهْدِيًا»^(١).

قيل لعبد الرزاق: سمعت هذا من الثوري؟ فقال: حدّثناه النعمان بن أبي شيبه، ويحيى بن العلاء، عن الثوري.

حدّثنا خلف بن قاسم، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن الحجاج، قال: حدّثنا سفيان بن بشر، قال: حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ ممسوس في ذات الله»^(٢).

وروى وكيع، عن عليّ بن صالح، عن عطاء، قال: رأيت عليّ قميص كرايس غير غسل.

وحدّثنا وكيع، عن سفيان، عن الأجلح، عن ابن أبي الهذيل، قال: رأيت عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قميصاً رازياً إذا أرخى كمّه بلغ أطراف أصابعه، وإذا أطلقه صار إلى الرُسخ.

وفضائله لا يحيط بها كتاب، وقد أكثر الناس من جمعها، فرأيت الاختصار منها على النكت التي تحسّن المذاكرة بها، وتدل على ما سواها من أخلاقه وأحواله وسيرته رضي الله عنه.

حدّثنا خلف بن قاسم، حدّثنا عبد الله بن عمر، حدّثنا أحمد بن محمد بن الحجاج، حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدّثنا حفص بن غياث، حدّثنا الثوري، عن أبي قيس الأودي، قال: أدركت الناس وهم ثلاث طبقات: أهل دين يحبون علياً، وأهل دنيا يحبون معاوية، وخوارج.

وقال أحمد بن حنبل وإسماعيل بن إسحاق القاضي: لم يُروَ في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روي في فضائل عليّ بن أبي طالب. وكذلك قال أحمد بن شعيب بن عليّ النسائي رحمه الله.

وأخبرنا أحمد بن زكريا، ويحيى بن عبد الرحيم، وعبد الرحمن بن يحيى، قالوا: أخبرنا أحمد بن سعيد بن حزم، حدّثنا أحمد بن خالد، حدّثنا مروان بن عبد الملك، قال: سمعت هارون بن إسحاق، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: من قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ رضي الله عنهم، وعرف لعلّيّ سابقته وفَضْلُه، فهو صاحب سُنّة، ومن قال:

(١) رواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١١١/٣).

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٠/٩): رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سفيان بن بشر أو بشير متأخر ليس هو الذي روى عن أبي عبد الرحمن الجيلي ولم أعرفه وبقيّة رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف.

أبو بكر وعمر وعليّ وعثمان، وعرف لعثمان سابقته وفضله، فهو صاحب سُنّه، فذكرتُ له هؤلاء الذين يقولون: أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، ويسكتون، فتكلّم فيهم بكلام غليظ.

روى الأصم، عن عباس الدُّوري، عن يحيى بن معين أنّه قال: خير هذه الأُمّة بعد نبينا: أبو بكر وعمر، ثم عثمان، ثم عليّ، هذا مذهبنا، وقول أئمتنا. وكان يحيى بن معين يقول: أبو بكر، وعمر، وعليّ، وعثمان.

قال أبو عمر رحمه الله: من قال بحديث ابن عمر: كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نسكت - يعني فلا نُفاضلُ - ^(١). وهو الذي أنكر ابن معين، وتكلّم فيه بكلام غليظ؛ لأنّ القائل بذلك قد قال بخلاف ما اجتمع عليه أهلُ السُنّة من السلف والخلف من أهل الفقه والأثر: أنّ عليّاً أفضل الناس بعد عثمان رضي الله عنه، وهذا ممّا لم يختلفوا فيه، وإنّما اختلفوا في تفضيل عليّ وعثمان، واختلف السلف أيضاً في تفضيل عليّ وأبي بكر.

وفي إجماع الجميع الذي وصفنا دليل على أن حديث ابن عمر وهمّ وغلط، وأنّه لا يصحّ معناه، وإن كان إسناده صحيحاً، ويلزم من قال به أن يقول بحديث جابر، وحديث أبي سعيد: كنّا نبيع أمّهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ ^(٢)، وهم لا يقولون بذلك، فقد ناقضوا، وبالله التوفيق.

ويروى من وجوه عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر أنّه قال: ما آسى على شيء إلاّ أني لم أقاتل مع عليّ الفئة الباغية.

وقال الشعبيّ: ما مات مسروق حتّى تاب إلى الله عن تخلفه عن القتال مع عليّ.

ولهذه الأخبار طرق صحاح قد ذكرناها في موضعها. ورؤي من حديث عليّ، ومن حيث ابن مسعود، ومن حديث أبي أيوب الأنصاريّ: أنّه أمر بقتال النّاكثين والقاسطين والمارقين، ورؤي عنه أنّه قال: ما وجدتُ إلاّ القتال أو الكفر بما أنزل الله، يعني - والله أعلم - قوله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ [الحج: ٧٨] وما كان مثله.

وذكر أبو الحسن عليّ بن عمر الدّارقُطني في «المؤتلف والمختلف»، قال: حدّثنا محمّد بنُ القاسم بن زكريا، حدّثنا عبد بن يعقوب، حدّثنا عفّان بن سيّار، حدّثنا أبو حنيفة، عن عطاء، قال: قال ابن عمر: ما آسى على شيء إلاّ على ألاّ أكون قاتلتُ الفئة الباغية على صوم الهواجر.

قال أبو عمر رحمه الله: وقف جماعة من أئمة أهل السنة والسلف في عليّ وعثمان

(١) رواه البخاري في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) حديث رقم (٣٦٩٧).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣/٣٢١).

رضي الله عنهما، فلم يفضلوا أحداً منهما على صاحبه، منهم: مالك بن أنس، ويحيى بن سعيد القطان.

وأما اختلاف السلف في تفضيل عليّ، فقد ذكر ابن أبي خيثمة في كتابه من ذلك ما فهي كفاية، وأهل السنة اليوم على ما ذكرت لك من تقديم أبي بكر في الفضل على عمر، وتقديم عمر على عثمان، وتقديم عثمان على عليّ رضي الله عنهم، وعلى هذا عامة أهل الحديث من زمن أحمد بن حنبل، إلا خواص من جلة الفقهاء، وأئمة العلماء، فإنهم على ما ذكرنا عن مالك ويحيى القطان وابن معين؛ فهذا ما بين أهل الفقه والحديث في هذه المسألة، وهم أهل السنة.

وأما اختلاف سائر المسلمين في ذلك فيطول ذكره، وقد جمعه قوم، وقد كان بنو أمية ينالون منه ويتقصونه، فما زاده الله بذلك إلا سمواً وعلواً ومحبةً عند العلماء.

وذكر الطبري، قال: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، قال: قيل لسهل بن سعد: إن أمير المدينة يريد أن يبعث إليك لتسب علياً عند المنبر. قال: كيف أقول؟ قال: تقول: أبا تراب، فقال: والله ما سمّاه بذلك إلا رسول الله ﷺ، قال: قلت: وكيف ذلك يا أبا العباس؟ قال: دخل عليّ على فاطمة، ثم خرج من عندها، فاضطجع في صحن المسجد، قال: فدخل رسول الله ﷺ على فاطمة رضي الله عنها، فقال: «أين ابن عمك؟» قالت: هو ذاك مضطجع في المسجد، قال: فجاءه رسول الله ﷺ، فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره، وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره، ويقول: «اجلس أبا تراب»، فوالله ما سمّاه به إلا رسول الله ﷺ، والله ما كان اسم أحب إليه منه^(١).

وروى ابن وهب، عن حفص بن ميسرة، عن عامر بن عبد الله بن الزبير: أنه سمع ابناً له يتنقص علياً، فقال: يا بني إياك والعودة إلى ذلك، فإن بني مروان شتموه ستين سنة، فلم يزد الله بذلك إلا رفعة، وإن الدين لم يئن شيئاً فهدمته الدنيا، وإن الدنيا لم تبني شيئاً إلا عاودت على ما بنت فهدمته.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قراءة مني عليه من كتابي، وهو ينظر في كتابه، قال: حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ، حدثنا أبو عبيد بن عبد الواحد البزار، حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب، قال: قال قاسم: وحدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ، حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: بينا أنا أمشي مع عمر يوماً إذ تنفس نفساً ظننت أنه قد قضيت أضلاعه، فقلت: سبحان الله! والله ما أخرج منك هذا يا أمير المؤمنين إلا أمر

(١) رواه البخاري في كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه) حديث رقم (٣٧٠٣) ومسلم برقم (٢٤٠٩).

عظيم. فقال: ويحك يا ابن عباس! ما أدري ما أصنع بأمة محمد ﷺ. قلت: ولم وأنت بحمد الله قادر أن تضع ذلك مكان الثقة؟ قال: إني أراك تقول: إن صاحبك أولى الناس بها - يعني: علياً رضي الله عنه. قلت: أجل، والله إني لأقول ذلك في سابقته وعلمه وقربته وصهره. قال: إنه كما ذكرت، ولكنه كثير الدعابة. فقلت: فعثمان؟ قال: فوالله لو فعلت لجعل بني أبي مُعيط على رقاب الناس، يعملون فيهم بمعصية الله، والله لو فعلت لفعل، ولو فعل لفعلوه، فوثب الناس عليه فقتلوه. فقلت: طلحة بن عبيد الله؟ قال: الأكيسع! هو أزهى من ذلك، ما كان الله ليراني أوليه أمر أمة محمد ﷺ، وهو على ما هو عليه من الزهو. قلت: الزبير بن العوام؟ قال: إذا يلاطم الناس في الصاع والمُد. قلت: سعد بن أبي وقاص؟ قال: ليس بصاحب ذلك، ذاك صاحب مُقَنَّب يقاتل به. قلت: عبد الرحمن بن عوف؟ قال: نعم الرجل ذكُرت، ولكنه ضعيف عن ذلك، والله يا ابن عباس، ما يصلح لهذا الأمر إلا القوي في غير عنف، اللين في غير ضعف، الجواد في غير سرف، الممسك في غير بخل. قال ابن عباس: كان عمر والله كذلك.

وفي حديث آخر عن ابن عباس: أن عمر ذكر له أمر الخلافة واهتمامه بها، فقال له ابن عباس: أين أنت عن علي؟ قال: فيه دعابة. قال: فأين أنت والزبير؟ قال: كثير الغضب يسير الرضا. فقال: طلحة؟ قال: فيه نخوة - يعني: كبراً. قال: سعد؟ قال: صاحب مُقَنَّب خيل. قال: فعثمان؟ قال: كَلِف بأقاربه. قال: عبد الرحمن بن عوف؟ قال: ذلك رجل لين - أو قال: ضعيف. وفي رواية أخرى قال في عبد الرحمن: ذلك الرجل لو وليته جعل خاتمه في إصبع امرأته.

وروى سفيان، وشعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن زيد بن صوحان، قال: قال عمر: ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخزن أعراض الناس أن تعرفوني به؟ قالوا: نخاف سفهه وشره. قال: ذلك أدنى ألا تكونوا شهداء.

أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري، حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ومحمد بن هيثج، قالوا: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام، فكنث فيمن سار معه، فأقام عليهم ستة أشهر، لا يجيبونه إلى شيء، فبعث النبي ﷺ علي بن أبي طالب، وأمره أن يَقُول خالد ومن اتبعه إلا من أراد البقاء مع علي رضي الله عنه فيتركه، قال البراء: فكنث فيمن قعد مع علي، فلمّا انتهيا إلى أوائل اليمن بلغ القوم الخبر، فجمعوا له، فصلّى بنا علي الفجر، فلمّا فرغ صفّنا صفّاً واحداً، ثم تقدّم بين أيدينا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ، فأسلمت همّدان كلها في يوم واحد، وكتب بذلك علي إلى رسول الله ﷺ، فلمّا قرأ كتابه خرّ

ساجداً، ثم جلس، فقال: «السَّلامُ على هَمدان» وتتابع أهل اليمن على الإسلام^(١).

بويح لعلِّي رضي الله عنه بالخلافة يوم قتل عثمان رضي الله عنه، واجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار، وتخلَّف عن بيعته منهم نَفَرٌ، فلم يُهْجَهم ولم يكرههم، وسئل عنهم، فقال: أولئك قوم قعدوا عن الحق، ولم يقوموا مع الباطل. وفي رواية أخرى: أولئك قوم خَذَلوا الحق، ولم ينصروا الباطل.

وتخلَّف أيضاً عن بيعته معاوية، ومن معه في جماعة أهل الشام، فكان منهم في صفين بعدَ الجمل ما كان، تغمَّد الله جميعهم بالغفران، ثم خرجت عليه الخوارج وكفروه، وكل من كان معه؛ إذ رضي بالتحكيم بينه وبين أهل الشام، وقالوا له: حَكَّمت الرِّجال في دين الله، والله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الْحَكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧]، ثم اجتمعوا، وشقُّوا عصا المسلمين، ونصبوا راية الخلاف، وسفكوا الدِّماء، وقطعوا السُّبل، فخرج إليهم بمن معه، ورام مراجعتهم، فأبوا إلا القتال، فقاتلهم بالنُّهْروان، فقتلهم، واستأصل جمهورهم، ولم ينج إلا اليسير منهم، فانتدب له من بقاياهم عبد الرحمن بن مُلْجَم، قيل: التَّجُوبِي، وقيل: السَّكُونِي، وقيل: الجُمَيْرِي. قال الزُّبَيْر: تَجُوب رجل من جُمَيْر، كان أصاب دماً في قومه، فلجأ إلى مراد، فقال لهم: جئت إليكم أجوب البلاد، فقيل له: أنت تجوب. فسَمِّي به، فهو اليوم في مراد، وهم رهط عبد الرحمن بن مُلْجَم المرادي، ثم التجوبي، وأصله من جُمَيْر، ولم يختلفوا أنه حليف لمراد وعداده فيهم، وكان فاتكاً ملعوناً، فقتله ليلة الجمعة لثلاث عشرة. وقيل: لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان. وقيل: بل بقيت من رمضان، سنة أربعين.

وقال شاعرهم [الوافر]:

علاه بالعمود أخوتُ جُوبٍ فأوهى الرأس منه والجَبِينَا

وقال أبو الطفيل، وزيد بن وهب، والشَّعْبِي: قتل علي رضي الله عنه لثمان عشرة ليلة مضت من رمضان. وقيل: في أوَّل ليلة من العشر الأواخر.

واختلف في موضع دفنه، فقيل: دُفن في قصر الإمارة بالكوفة. وقيل: بل دُفن في رَحْبَةِ الكوفة. وقيل: دُفن بَنَجَفِ الحيرة: موضع بطريق الحيرة، ورُوي عن أبي جعفر: أن قبر علي رضي الله عنه جُهل موضعه.

واختلف أيضاً في مبلغ سنَّه يوم مات، فقيل: سبع وخمسون، وقيل: ثمان وخمسون. وقيل: ثلاث وستون، قاله أبو نُعيم وغيره.

واختلفت الرواية في ذلك عن أبي جعفر محمَّد بن علي بن الحسين، فرُوي عنه أن علياً قتل وهو ابنُ ثلاث وستين، ورُوي عنه ابنُ خمس وستين، ورُوي عنه ابنُ ثمان وخمسين،

(١) رواه البيهقي في سننه (٣٦٩/٢).

وروى ابن جريج، قال: أخبرني محمد بن عمر بن علي: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قتل وهو ابن ثلاث أو أربع وستين سنة، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام. وقيل: ثلاثة أيام. وقيل: أربعة عشر يوماً. وقالت عائشة رضي الله عنها لما بلغها قتل علي: لتصنع العرب ما شاءت، فليس أحد ينهها.

وأحسن ما رأيت في صفة علي رضي الله عنه أنه كان ربعة من الرجال إلى القصر ما هو، أدعج العينين^(١)، حسن الوجه، كأنه القمر ليلة البدر حسناً، ضخم البطن، عريض المنكبين، شثن الكفين^(٢)، عتداً^(٣) أعيد^(٤)، كأن عنقه إبريق فضة، أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه، كبير اللحية، لمنكبه مَشَاش^(٥) كمشاش السبع الضاري، لا يتبين عضده من ساعده، قد أدمجت إدماجاً^(٦)، إذا مشى تكفاً^(٧)، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه، فلم يستطع أن يتنفس، وهو إلى السمن ما هو، شديد الساعد واليد، وإذا مشى للحرب هرول، ثبث الجنان، قوي شجاع، منصور على من لاقاه.

وكان سبب قتل ابن ملجم له أنه خطب امرأة من بني عجل بن لجيم يقال لها: قطام، كانت ترى رأي الخوارج، وكان علي رضي الله عنه قد قتل أباه وإخوتها بالنهروان، فلما تعاهد الخوارج على قتل علي وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان، وخرج منهم ثلاثة نفر لذلك، كان عبد الرحمن بن ملجم هو الذي اشترط قتل علي رضي الله عنه، فدخل الكوفة عازماً على ذلك، واشترى لذلك سيفاً بألف، وسقاه السم فيما زعموا حتى لفظه، وكان في خلال ذلك يأتي علياً رضي الله عنه يسأله ويستحمله، فيحمله، إلى أن وقعت عينه على قطام، وكانت امرأة رائعة جميلة، فأعجبته، ووقعت بنفسه فخطبها، فقالت: آليت ألا أتزوج إلا على مهر لا أريد سواه. فقال: وما هو؟ فقالت: ثلاثة آلاف، وقتل علي بن أبي طالب. قال: ثلاثة آلاف، وقتل علي بن أبي طالب. قال: واللّه لقد قصدت لقتل علي بن أبي طالب والفئت به، وما أقدمني هذا المصير غير ذلك، ولكني لما رأيتك آثرت تزويجك. فقالت: ليس إلا الذي قلت لك، فقال لها: وماذا يغنيك وما يغنيني منك قتل علي وأنا أعلم أنني إن قتلته لم أفلت؟ فقالت: إن قتلته ونجوت فهو الذي أردت، تبلغ شفاء نفسي وبهنتك العيش معي، وإن قُتلت فما عند الله تعالى خير من الدنيا وما فيها. فقال لها: لك ما اشترطت. فقالت له: إنني سألتمس من يشدّ ظهرك. فبعثت إلى ابن عم لها يقال له: وزدان بن مجالد، فأجابها، ولقي ابن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي، فقال: يا شبيب، هل لك في شرف الدنيا الآخرة؟ قال: وما هو؟ قال: تساعدني على قتل علي بن أبي طالب، قال له: ثكلتك أمك! لقد جئت شيئاً إداً! كيف تقدر على ذلك؟ قال: إنّه رجل لا حرس له،

(١) أسود العين مع سعتها.

(٢) غليظ الكفين.

(٣) شديد.

(٤) مائل العنق.

(٥) هو ما برز من عظم المنكب.

(٦) أي أدخلت فيه.

(٧) أي تمايل إلى الأمام.

يخرج إلى المسجد منفرداً ليس له من يحرسه، فنكمن له في المسجد، فإذا خرج إلى الصلاة قتلناه، فإن نجونا نجونا، وإن قُتلنا سعدنا بالذكر في الدنيا وبالجنة في الآخرة. فقال: ويلك! إن علياً ذو سابقة في الإسلام مع النبي ﷺ، والله ما تنشرح نفسي لقتله، فقال: ويحك، إنَّه حَكَمَ الرجال في دين الله عزَّ وجلَّ، وقتل إخواننا الصالحين، فنقتله ببعض من قتل، فلا تشكَّن في دينك، فأجابه، وأقبل حتى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد الأعظم في قبة ضربتها لنفسها، فدعت لهم، وأخذوا سيوفهم، وجلسوا قبالة السدة التي يخرج منها علي رضي الله عنه، فخرج علي لصلاة الصبح، فبدره شبيب فضربه فأخطأه، وضربه عبد الرحمن بن ملجم على رأسه، وقال: الحكم لله يا علي لا لك ولا لأصحابك، فقال علي رضي الله عنه: فُرْتُ ورب الكعبة، لا يفوتكم الكلب. فشَدَّ النَّاسُ عليه من كل جانب، فأخذوه، وهرب شبيب خارجاً من باب كِنْدَةَ.

وقد اختلف في صفة أخذ ابن ملجم، فلَمَّا أُخِذَ قال علي رضي الله عنه: أجلسوه، فإن مت فاقتلوه، ولا تمثّلوا به، وإن لم أمت فالأمر إلي في العفو أو القصاص.

واختلفوا أيضاً هل ضربه في الصلاة، أو قبل الدخول فيها؟ وهل استخلف من أتم بهم الصلاة، أو هو أتمها؟ والأكثر أنه استخلف جعدة بن هبيرة، فصلّى بهم تلك الصلاة، والله أعلم.

وروى ابن الهادي، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه: أنَّ رسول الله ﷺ قال لعلي: «من أشقى الأولين؟» قال: الذي عقر الناقة - يعني: ناقة صالح. قال: «صدقت، فمن أشقى الآخرين؟» قال: لا أدري، قال: «الذي يضربك على هذا» يعني: يافؤخه «ويخضب هذه» يعني: لحيته^(١).

وروى الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة الجُماني: أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة لتخضبن هذه - يعني لحيته - من دم هذا - يعني: رأسه.

وذكر النسائي من حديث عمار بن ياسر، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي رضي الله عنه: «أشقى الناس الذي عقر الناقة، والذي يضربك على هذا» ووضع يده على رأسه «حتى يخضب هذه» يعني: لحيته^(٢).

وذكره الطبري وغيره أيضاً، وذكره ابن إسحاق في «السيرة»، وهو معروف من رواية محمد بن كعب القرظي، عن يزيد بن جشم، عن عمار بن ياسر. وذكره ابن أبي خيثمة من طرق. وكان قتادة يقول: قُتل علي رضي الله عنه على غير مال احتجبه، ولا دنيا أصابها.

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير، حديث رقم (٧٣١١).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٢٦٣/٤).

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ سَعِيدٍ الشَّيْخِ الصَّالِحِ رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِيوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا رَأَى ابْنَ مُلْجَمٍ قَالَ [الوافر]:

أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ
وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثِيرًا مَا يَقُولُ: مَا يَمْنَعُ أَشْقَاهَا، أَوْ مَا يَنْتَظِرُ أَشْقَاهَا أَنْ
يَخْضَبَ هَذِهِ مِنْ دَمِ هَذَا؟! يَقُولُ: وَاللَّهِ لَتَخْضِبَنَّ هَذِهِ مِنْ دَمِ هَذَا - وَيَشِيرُ إِلَى لَحِيته ورأسه -
خَضَابِ دَمٍ لَا خَضَابِ عَطَرٍ وَلَا عَبِيرٍ.

وَذَكَرَ عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ وَمُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سُكَيْنِ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مِلْجَمٍ يَسْتَحْمِلُ عَلِيًّا فَحَمَلَهُ، ثُمَّ
قَالَ [الوافر]:

أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ
أَمَا إِنَّ هَذَا قَاتِلِي. قِيلَ: فَمَا مَنَعَكَ مِنْهُ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي بَعْدَ.

وَأُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ مِلْجَمٍ يَسْمُ سَيْفَهُ، وَيَقُولُ: إِنَّهُ سَيَقْتُلُكَ بِكَ
فَتَكُونُ تَنَحَّدُتُ بِهَا الْعَرَبُ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: لَمْ تَسْمُ سَيْفَكَ؟ فَقَالَ لِعَدُوِّي وَعَدُوَّكَ. فَخَلَّى
عَنْهُ، وَقَالَ: مَا قَتَلْنِي بَعْدَ.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: أَتَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فِي قَصْرِ أَبِيهِ، وَكَانَ يَقْرَأُ عَلِيٍّ،
وَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَلِيٌّ، فَقَالَ لِي: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ فِي ذَلِكَ السَّحَرِ يَقُولُ لَهُ: يَا بَنِي،
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي نَوْمَةٍ نَمَتْهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا لَقِيتُ مِنْ
أَمْتِكَ مِنَ الْأَوْدِ وَاللَّدْدِ! قَالَ: «ادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ»، فَقُلْتُ اللَّهُمَّ أَيْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ
بِي مِنْ هُوَ شَرُّ مَتِي، ثُمَّ انْتَبَهَ. وَجَاءَهُ مَوْذَنَةٌ يُوذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَخَرَجَ فَاعْتَوَرَهُ الرَّجُلَانِ، فَأَمَّا
أَحَدُهُمَا: فَوَقَعَتْ ضَرْبَتُهُ فِي الطَّاقِ، وَأَمَّا الْآخَرُ: فَضْرِبَهُ فِي رَأْسِهِ، وَذَلِكَ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِ
الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ صَبِيحَةَ بَدَرٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هَمْدَانَ بْنِ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَعْلَى، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
عَمْرٍو بْنِ الْبُحْتَرِيِّ، حَدَّثَنَا غِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو رَوْقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جُمِعَ
الْأَطْبَاءُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ جُرْحٍ، وَكَانَ أَبْصَرَهُمُ بِالطَّبِّ أَثِيرُ ابْنِ عَمْرٍو السَّكُونِيُّ، وَكَانَ يُقَالُ
لَهُ: أَثِيرُ بْنُ عُمَرِيَّ، وَكَانَ صَاحِبَ كَسْرَى يَتَطَبَّبُ، وَهُوَ الَّذِي تَنَسَّبَ إِلَيْهِ صَحْرَاءُ أَثِيرٍ، فَأَخَذَ أَثِيرُ
رَثَّةَ شَاةٍ حَارَةٍ، فَتَتَبَعَ عِرْقًا مِنْهَا، فَاسْتَخْرَجَهُ فَأَدْخَلَهُ فِي جِرَاحَةِ عَلِيٍّ، ثُمَّ نَفَخَ الْعِرْقَ فَاسْتَخْرَجَهُ،
فَإِذَا عَلَيْهِ بَيَاضُ الدِّمَاجِ، وَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى أَمِّ رَأْسِهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اعْهَدْ عَهْدَكَ
فَإِنَّكَ مَيِّتٌ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ الْخَارِجِيُّ [البسيط]:

يَا ضَرْبَةً مِنْ تَقِيٍّ مَا أَرَادَ بِهَا إِلَّا لِيَبْلُغَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ رِضْوَانَا

إِنِّي لَأَذْكُرُهُ حِينَا فَأَحْسِبُهُ أَوْفَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ مِيزَانَا
وقال أبو بكر بن حماد التاهرتي معارضاً له في ذلك :

قل لابنِ مُلْجَمٍ وَالْأَقْدَارُ عَالِيَةٌ هَدَمَتْ وَيْلَكَ لِلْإِسْلَامِ أَرْكَانَا
قتلتَ أَفْضَلَ مِنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ وَأَوَّلَ النَّاسِ إِسْلَاماً وَإِيمَانَا
وَأَعْلَمَ النَّاسِ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ بِمَا سَنَّ الرَّسُولُ لَنَا شَرْعاً وَتَبْيَانَا
صَهْرُ النَّبِيِّ وَمَوْلَاهُ وَنَاصِرُهُ أَضَحَتْ مَنَاقِبُهُ نُوراً وَبُرْهَانَا
وَكَانَ مِنْهُ عَلَى رَغَمِ الْحُسُودِ لَهُ مَا كَانَ فِي الْحَرْبِ سَيْفَا صَارِمَا ذَكَرَا
ذَكَرْتُ قَاتِلَهُ وَالْدَّمْعُ مُنْحَدِرٌ لَيْثَا إِذَا لَقِيَ الْأَقْرَانَ أَقْرَانَا
إِنِّي لِأَحْسِبُهُ مَا كَانَ مِنْ بَشَرٍ فَقُلْتُ : سَبْحَانَ رَبِّ النَّاسِ سَبْحَانَا
أَشْقَى مُرَادٍ إِذَا عُذْتُ قِبَائِلُهَا يَخْشَى الْمَعَادَ وَلَكِنْ كَانَ شَيْطَانَا
كَعَاقِرِ النَّاقَةِ الْأُولَى الَّتِي جَلِبْتُ وَأَخْسَرَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مِيزَانَا
قَدْ كَانَ يَخْبِرُهُمْ أَنَّ سَوْفَ يَخْضِبُهَا عَلَى ثُمُودَ بَارِضِ الْحِجْرِ خُسْرَانَا
فَلَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَا تَحَمَّلَهُ قَبْلَ الْمَنِيِّ أَزْمَانَا فَأَزْمَانَا
لِقَوْلِهِ فِي شِقْيِي ظِلٌّ مُجْتَرِماً وَلَا سَقَى قَبْرِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَا
يَا ضَرْبَةً مِنْ تَقْيٍّ مَا أَرَادَ بِهَا وَنَالَ مَا نَالَ ظُلْماً وَعَدَوَانَا
بَلْ ضَرْبَةً مِنْ غَوِيٍّ أوردَتْهُ لَظْيِ إِلَّا لِيَبْلُغَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ رِضْوَانَا
كَأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ قَصْداً بَضْرِبَتِهِ فَسَوْفَ يَلْقَى بِهَا الرَّحْمَنُ غَضَبَانَا
إِلَّا لِيَصْلَى عَذَابِ الْخُلْدِ نِيرَانَا

أخبرنا خلف بن قاسم، إجازة، قال : حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، قال : حدثنا حصين بن عمر، عن مُحَارِق، عن طارق، قال : جاء ناس إلى ابن عباس، فقالوا : جئناك نسألك . فقال : سلوا عما شئتم . فقالوا : أي رجل كان أبو بكر؟ فقال : كان خيراً كله - أو قال : كان كالخير كله على جدّة كانت فيه . قالوا : فأَي رجل كان عمر؟ قال : كان كالطائر الحذر الذي يظنُّ أنَّ له في كل طريق شَرَكاً . قالوا : فأَي رجل كان عثمان؟ قال : رجل ألّهته نومته عن يقظته . قالوا : فأَي رجل كان علي؟ قال : كان قد ملئ جوفه حكماً وعِلْماً وبأساً ونَجْدة مع قرابته من رسول الله ﷺ، وكان يظنُّ ألاَّ يمدَّ يده إلى شيء إلاَّ ناله، فما مدَّ يده إلى شيء فناله .

قال : وأخبرنا محمد بن الصباح، حدثنا عبد العزيز الدراوردي، عن عمر مولى غُفْرَة، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن عمر، قال : قال عمر لأهل الشورى : لله دَرْهم إن ولّوها الأُصْلِع ! كيف يحملهم على الحق، ولو كان السيف على عنقه . فقلت : أتعلم ذلك منه ولا توليه؟ قال : إن لم أستخلف فأتتركهم، فقد تركهم من هو خيرٌ مِنِّي .

وروى ربيعة بن عثمان، عن محمد بن كعب القرظي، قال: كان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ وهو حي: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود من المهاجرين، وسالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مولى لهم ليس من المهاجرين.

وروى أبو أحمد الزبيري وغيره، عن مالك بن مغول، عن أكيل، عن الشعبي، قال: قال لي علقمة: تدري ما مثل علي في هذه الأمة؟ قلت: وما مثله؟ قال: مثل عيسى ابن مريم: أحبه قوم حتى هلكوا في حبه، وأبغضه قوم حتى هلكوا في بغضه.

قال أبو عمر رحمه الله: أكيل هذا، هو: أكيل أبو حكيم، كوفي، مؤذن مسجد إبراهيم النخعي.

روى عن سويد بن غفلة، والشعبي، والنخعي، وإبراهيم التيمي، وجواب التيمي. روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وجماعة من الجلة.

وقال قاسم بن ثابت صاحب كتاب «الدلائل»: أنشدني محمد بن عبد السلام الخشني في قتل علي عليه السلام [السريع]:

عدا على ابن أبي طالب	فاغتاله بالسيف أشقى مراد
شلت يده وهوت أمه	أن أمررت إليه تحت السواد
عز على عينيك لو صرقت	ما أخرجت بعده أيدي العباد
لانت قناه الدين واستأثرت	بالغي أفواه الكلاب العواد
ومما قيل في ابن ملجم وقطام [الطويل]:	

فلم أر مهنراً ساقه ذو سماعة	كمهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة	وضرب علي بالحسام المسمم
فلا مهر أعلى من علي وإن علا	ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم
وقال أبو بكر بن حماد رحمه الله تعالى [الطويل]:	

وهز علي بالعراقيين لحية	مصيبتها جلت على كل مسلم
وقال سيأتيها من الله حادث	ويخضبها أشقى البرية بالدم
فباكره بالسيف شلت يمينه	لسؤم قطام عند ذاك ابن ملجم
فيا ضربة من خاسر ضل سعيه	تبوأ منها مقعداً في جهنم
ففاز أمير المؤمنين بحظه	وإن طرقت فيه الخطوب بمعظم
ألا إنما الدنيا بلاء وفتنة	حلاوتها شيبت بصاب وعلقم

وقال أبو الأسود الدؤلي - وأكثرهم يرونها لأم الهيثم بنت العريان النخعية - أولها [الوافر]:

ألا يا عين ويحك أسعدينا ألا تبكي أمير المؤمنين

تُبكي أُمُّ كُلثُوم عليه
ألا قل للخوارج حيث كانوا
أفي شهر الصَّيام فجعثُمونا
قتلتُم خيرَ من ركب المطايا
ومن لبس النُّعال، ومن حذاها
فكلُّ مناقب الخيرات فيه
لقد علمتُ قريشٌ حيث كانت
إذا استقبلت وجهَ أبي حسين
وكنَّا قبل مقتله بخير
يقيم الحق لا يرتاب فيه
وليس بكاتم علماً لديه
كأنَّ النَّاسَ إذ فُقدوا علياً
فلا تشمت معاوية بن صخر

وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب [السيط]:

ما كنتُ أحسب أنَّ الأمرَ منصرفٌ
أليس أولَ من صلَّى لقبلته
وزاد أبو الفتح [السيط]:

وآخر النَّاس عهداً بالنَّبِيِّ ومن
من فيه ما فيهم لا تَمُتُّون به

ومن أبيات لُحْزِمة بن ثابت بصقن [الخفيف]:

كُلُّ خيرٍ يزِينُهُم فهو فيه وله دونهم خصالٌ تزيْنُهُ

وقال إسماعيل بن محمد الحميري من شعر له [السيط]:

سائل قريشاً به إن كنت ذا عَمِه
من كان أقدم إسلاماً وأكثرها
من وحد الله إذ كانت مكذبة
من كان يُقدم في الهيجاء إن نكلوا
من كان أعذلها حُكماً وأبسطها
إن يصدقوك فلن يعدوا أبا حسن
إن أنت لم تلق أقواماً ذوي صلفٍ
من كان أثبتها في الدين أوتاداً
علماً وأطهرها أهلاً وأولاداً
تدعو مع الله أوثاناً وأنداداً
عنها وإن يبخلوا في أُرمة جادا
علماً وأصدقها وعداً وإيعاداً
إن أنت لم تلق لأبرار حُساداً
وذا عناد لحق الله جحاداً

١٨٧٢ - علي بن أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف: واسم أبي العاص لقيط، وقد ذكرناه في بابه.

أم علي بن أبي العاص بن الربيع: زينب بنت رسول الله ﷺ، وكان مسترضعاً في بني غاضرة، فضمّه رسول الله ﷺ إليه، وأبوه يومئذ مشرك، وقال رسول الله ﷺ: «من شاركني في شيء فأنا أحق به منه، وأيما كافر شارك مسلماً في شيء فالمسلم أحق به منه»^(١).

وتوفي علي بن أبي العاص هذا وقد ناهز الحُلم، وكان رسول الله ﷺ قد أُرِده على راحلته يوم الفتح، فدخل مكة وهو رديف رسول الله ﷺ.

١٨٧٣ - علي بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف: ولاء عثمان بن عفان مكة حين ولي الخلافة. قتل يوم الجمل، لا تصح له عندي ضحبة، ولا أعلم له رواية، وإنما ذكرناه على شرطنا فيمن ولد بمكة أو المدينة بين أبيين مسلمين على عهد رسول الله ﷺ.

١٨٧٤ - علي بن عبيد الله بن الحارث بن رخصة بن عامر بن رواحة بن حُجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي: أدرك النبي ﷺ، ولا أعلم له رواية، قتل يوم اليمامة شهيداً، وكان إسلامه يوم فتح مكة.

١٨٧٥ - علي بن شيبان بن مُخرز بن عمرو: من بني الدؤل بن حنيفة، يكنى أبا يحيى، سكن اليمامة، روى عنه ابنه عبد الرحمن.

حدثنا خلف بن قاسم، قال: حدثنا ابن المفسر، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا ملازم بن عمرو، قال: حدثنا عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان، عن أبيه علي بن شيبان، قال: صلينا مع النبي ﷺ، فلمح بمؤخر عينه إلى رجل لا يقيم ضلّبه في الركوع والسجود، فلما أن قضى نبي الله ﷺ الصلاة، قال: «إنها المسلمون، لا صلاة لأمريء لا يقيم ضلّبه في الركوع والسجود»^(٢).

١٨٧٦ - علي بن طلق بن عمرو: حنفي أيضاً يمامي، أظنه والد طلق بن علي الحنفي اليمامي. وقد ذكرنا طلق بن علي في بابه من هذا الكتاب، وقد ذكرنا ما رواه ومن روى عنه، وأما علي بن طلق فإنما يروي عنه مسلم بن سلام.

١٨٧٧ - علي بن الحكم السلمي: أخو معاوية بن الحكم. له ضحبة، أظنه علياً السلمي جدّ بُديح بن سُدرة بن علي السلمي من أهل قُباء.

باب عثمان

١٨٧٨ - عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي، القرشي الأموي: يكنى أبا عبد الله، وأبا عمرو، كنيّتان مشهورتان له، وأبو عمرو

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٤٢٥/٢٢). (٢) رواه أحمد في مسنده (٢٣/٤).

أشهرهما. قيل: إنه ولدت له رقية ابنة رسول الله ﷺ ابناً، فسمّاه عبد الله، واكتنى به، ومات، ثم ولد له عمرو، فاكتنى به إلى أن مات رحمه الله. وقد قيل: إنه كان يكنى أبا ليلي.

ولد في السنة السادسة بعد الفيل. أمه أروى بنت كريب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب عمّة رسول الله ﷺ هاجر إلى أرض الحبشة فاراً بدينه مع زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ، وكان أول خارج إليها، وتابعه سائر المهاجرين إلى أرض الحبشة، ثم هاجر الهجرة الثانية إلى المدينة، ولم يشهد بدرأ لتخلفه على تمرّض زوجته رقية، كانت عليّة، فأمره رسول الله ﷺ بالتخلف عليها، هكذا ذكره ابن إسحاق^(١).

وقال غيره: بل كان مريضاً به الجُدري، فقال له رسول الله ﷺ: «ارجع»، وضرب له بسهمه، وأجره، فهو معدود في البدرين لذلك. ومات رقية في سنة اثنتين من الهجرة حين أتى خبر رسول الله ﷺ بما فتح الله عليه يوم بدر.

وأما تخلفه عن بيعة الرضوان بالحُدَيْبِيَّة؛ فلائ رسول الله ﷺ كان وجهه إلى مكّة في أمر لا يقوم به غيره من صلح قريش، على أن يتركوا رسول الله ﷺ والعمرة، فلمّا أتاه الخبر الكاذب بأن عثمان قد قُتل جمع أصحابه، فدعاهم إلى البيعة، فبايعوه على قتال أهل مكّة يومئذٍ، وبايع رسول الله ﷺ عن عثمان حينئذٍ بإحدى يديه الأخرى، ثم أتاه الخبر بأن عثمان لم يقتل^(٢)، وما كان سبب بيعة الرضوان إلّا ما بلغه ﷺ من قتل عثمان.

وروي عن ابن عمر: أنه قال: يد رسول الله ﷺ لعثمان خير من يد عثمان لنفسه^(٣). فهو أيضاً معدود في أهل الحُدَيْبِيَّة من أجل ما ذكرناه.

زوَّجه رسول الله ﷺ ابنتيه: رقية، ثم أم كلثوم، واحدة بعد واحدة، وقال: «لو كان عندي غيرهما لزوّجْتُهما»^(٤)، وثبت عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: «سألتُ ربِّي عزَّ وجلَّ ألا يُدْخِلَ النَّارَ أحداً صاهر إليّ، أو صاهرتُ إليه»^(٥).

وقال سهل بن سعد: ارتجَّ أحد، وكان عليه رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم، فقال له رسول الله ﷺ: «اثبت، فإنما عليك نبيٌّ وصديقٌ، وشهيدان»^(٦)، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى، وأخبر أن رسول الله ﷺ توفي وهو عنهم راضٍ.

(١) راجع صحيح البخاري كتاب (فضائل أصحاب النبي ﷺ) باب (مناقب عثمان وابن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه) حديث رقم (٣٦٩٨).

(٢) راجع مسند أحمد (٤/٣٢٤).

(٣) رواه أبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٥٥٩٩).

(٤) راجع «تهذيب الكمال» للحافظ المزي (١٩/٤٤٩).

(٥) راجع «تهذيب الكمال» للحافظ المزي (١٩/٤٤٩).

(٦) رواه أحمد في مسنده (٥/٣٣١).

روى يحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، وعبد العزيز بن أبي سلمة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نسكت^(١). فقليل: هذا في التفضيل، وقيل: في الخلافة. وقيل للمهلب بن أبي صفرة: لم قيل لعثمان: ذو النورين؟ قال: لأنه لم يعلم أن أحداً أرسل ستراً على ابنتي نبي غيره.

وقال ابن مسعود - حين بويع عثمان بالخلافة -: بايعنا خيرنا، ولم نأل. وقال علي بن أبي طالب: كان عثمان أوصلنا للرحم، وكان من الذين آمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين.

واشترى عثمان رضي الله عنه بئر رومة، وكانت ركيةً ليهودي يبيع المسلمين ماءها، فقال رسول الله ﷺ: «من يشتري رومةً فيجعلها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم، وله بها مشرب في الجنة؟»، فأتى عثمان اليهودي، فساومه بها، فأبى أن يبيعها كلها، فاشترى نصفها باثني عشر ألف درهم، فجعله للمسلمين، فقال له عثمان رضي الله عنه: إن شئت جعلت على نصيبي قرنين، وإن شئت، فلي يوم ولك يوم. قال: بل لك يوم ولي يوم، فكان إذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين، فلما رأى ذلك اليهودي، قال: أفسدت علي ركيتي، فاشترى النصف الآخر، فاشتراه بثمانية آلاف درهم.

وقال رسول الله ﷺ: «من يزيد في مسجدنا؟»، فاشترى عثمان رضي الله عنه موضع خمس سوار، فزاده في المسجد.

وجهاز جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيراً، وأتم الألف بخمسين فرساً^(٢)، وجيش العسرة كان في غزوة تبوك.

وذكر أسد بن موسى، قال: حدثني أبو هلال الراسبي، قال: حدثنا قتادة، قال: حمل عثمان في جيش العسرة على ألف بعير وسبعين فرساً.

قال: وحدثنا أبو هلال، قال: حدثنا محمد بن سيرين: أن عثمان رضي الله عنه كان يُحيي الليل بركعة يقرأ القرآن فيها كله.

قال: وأخبرنا سلام بن مسكين، قال: سمعتُ محمد بن سيرين يقول: قالت امرأة عثمان - حين أطافوا به يريدون قتله -: إن تقتلوه، أو تتركوه، فإنه كان يُحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن.

قال: حدثنا ضمرة، عن السدي، عن السري بن يحيى، عن ابن سيرين، قال: كثر المال في زمن عثمان حتى بيعت جارية بوزنها وفرس بمائة ألف درهم، ونخلة بألف درهم.

(١) رواه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب (فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ) حديث رقم (٣٦٥٥)، وباب (مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه) حديث رقم (٣٦٩٧).

(٢) روى هذه الفضائل الثلاث أحمد في مسنده (٥٩/١).

قال: وحدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سالم، عن ابن عمر، قال: لقد عتبوا على عثمان أشياء، ولو فعلها عمر ما عتبوا عليه.

قال: وحدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص: أن عمرو بن العاص قام إلى عثمان وهو يخطب الناس، فقال: يا عثمان إنك قد ركبت بالناس المهامه وركبوها منك، فثب إلى الله عز وجل وليتوبوا. قال: فالتفت إليه عثمان، فقال: وإنك لهنالك يا ابن النابغة! ثم رفع يديه واستقبل القبلة وقال: أتوب إلى الله، اللهم إني أول تائب إليك.

وأخبرنا مبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن يقول: سمعت عثمان يخطب وهو يقول: يا أيها الناس، ما تنقمون علي! وما من يوم إلا وأنتم تقسمون فيه خيراً. قال الحسن: وشهدت منادياً ينادي: يا أيها الناس اغدوا على أعطيائكم، فيغدون فيأخذونها وافية. يا أيها الناس اغدوا على أرزاقكم، فيغدون فيأخذونها وافية، حتى والله سمعته أذناي يقول: اغدوا على كسوتكم، فيأخذون الحلل. واغدوا على السمن والعسل. قال الحسن: أرزاق دائرة وخير كثير، وذات بين حسن، ما على الأرض مؤمن إلا يوده وينصره ويألفه، فلو صبر الأنصار على الأثرة لوسعهم ما كانوا فيه من العطاء والرزق، ولكنهم لم يصبروا، وسلوا السيف مع من سل، فصار عن الكفار مغمداً، وعلى المسلمين مسلواً إلى يوم القيامة.

وكان عثمان رضي الله عنه رجلاً ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير، حسن الوجه، رقيق البشرة، كبير اللحية عظيمها، أسمر اللون، كثير الشعر، ضخم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، كان يصفر لحيته ويشد أسنانه بالذهب.

وروى سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، قال: أتينا عائشة رضي الله عنها نسألها عن عثمان، فقالت: اجلسوا أحدثكم عما جئتم له: إننا عتبنا على عثمان رضي الله عنه في ثلاث خلال - ولم تذكرهن - فعمدوا إليه حتى إذا ماصوه كما يماص الثوب بالصابون، اقتحموا عليه الفقم الثلاثة: حرمة البلد الحرام، والشهر الحرام، وحرمة الخلافة، ولقد قتلوه وإنه لمن أوصلهم للرحم وأتقاهم لربه.

أخبرنا أحمد بن قاسم وأحمد بن محمد، قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا نعيم بن حماد. وأخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد، حدثنا محمد بن مسرور العسال، حدثنا أحمد بن معتب، حدثنا الحسين بن الحسن، قالا: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا الزبير بن عبد الله، أن جدته أخبرته - وكانت خادمة لعثمان - قالت: كان عثمان رضي الله عنه لا يقيم ولا يوقظ نائماً من أهله إلا أن يجده يقظاناً فيدعوه، فيناولوه وضوءه، وكان يصوم الدهر.

وذكر أسد، أنبأنا عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ادعوا لي بعض أصحابي»، فقلت: أبو بكر؟

قال: «لا»، فقلت: عمر؟ قال: «لا»، فقلت: ابن عمك علي؟ قال: «لا»، فقلت: عثمان؟ قال: «نعم». فلمّا جاء قال لي بيده، فتنحّيت، فجعل رسول الله ﷺ يسارّه، ولون عثمان رضي الله عنه يتغير، فلمّا كان يوم الدار وحُصِرَ، قيل له: ألا تقاتل؟ قال: لا، إنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ عهداً، وأنا صابر نفسي عليه^(١).

وذكر المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد، قال: أشرف عليهم عثمان وهو محصور، فقال: السلام عليكم، فما ردّ عليه أحد. فقال: أنشدكم الله، هل تعلمون أني اشتريت بئر رومة من مالي، وجعلت فيه رشائي كرشاء رجل من المسلمين؟ فقليل: نعم. قال: فعلام تمنعوني عن مائها، وأفطر على الماء المالح، ثم قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أني اشتريت كذا وكذا من أرض، فزدته في المسجد، فهل علمتم أنّ أحداً منع أن يصلي فيه قبلي؟

قال ابن عمر: أذنب عثمان ذنباً عظيماً يوم التقى الجمعان بأحد، فعفا الله عنه عزّ وجلّ، وأذنب فيكم ذنباً صغيراً، فقتلتموه! وسئل ابن عمر عن عليّ وعثمان رضي الله عنهما، فقال للسائل: قبحك الله تسألني عن رجلين كلاهما خير مني، تريد أن أغض من أحدهما وأرفع من الآخر!

وقال عليّ رضي الله عنه: من تبرأ من دين عثمان فقد تبرأ من الإيمان، والله ما أعنت على قتله، ولا أمرت ولا رضيت.

وبويع لعثمان رضي الله عنه بالخلافة يوم السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين بعد دُفِنَ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه بثلاثة أيام باجتماع النَّاس عليه. وقتل بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشرة، أو سبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة، ذكره المدائني، عن أبي معشر، عن نافع.

وقال المعتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي: قُتِلَ عثمان رضي الله عنه في وسط أيام التشريق. وقال ابن إسحاق: قتل عثمان رضي الله عنه على رأس إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً من مقتل عمر بن الخطاب، وعلى رأس خمس وعشرين سنة من متوفى رسول الله ﷺ.

وقال الواقدي: قتل عثمان يوم الجمعة لثمان ليالٍ خلت من ذي الحجة يوم التروية سنة خمس وثلاثين. وقد قيل: إنّهُ قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة. وقد روي ذلك عن الواقدي أيضاً.

وقال الواقدي: وحاصروه تسعة وأربعين يوماً.

وقال الزبير: حاصروه شهرين وعشرين يوماً، وكان أول من دخل الدار عليه محمد بن

(١) رواه أحمد في مسنده (٥٢/٦).

أبي بكر، فأخذ بلحيته، فقال له: دعها يا ابن أخي، واللّه لقد كان أبوك يكرمها، فاستحيا وخرج، ثم دخل رومان بن سرحان - رجل أزرق قصير محدود، عداؤه في مراد، وهو من ذي أصبَح - معه خنجر، فاستقبله به، وقال: على أي دين أنت يا نَعَثِل^(١)؟ فقال عثمان: لست بنعثل، ولكنني عثمان بن عفان، وأنا على ملة إبراهيم حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، قال: كذبت، وضربه على صُدْغِه الأيسر، فقتله، فخرّ رضي الله عنه، وأدخلته امرأته نائلة بينها وبين ثيابها، وكانت امرأة جسيمة، ودخل رجل من أهل مصر معه السيف مُضَلَّتاً، فقال: واللّه لأقطعن أنفه، فعالج المرأة، فكشفت عن ذراعيها، وقبضت على السيف، فقطع إبهامها، فقالت لغلام لعثمان - يقال له: رباح - ومعه سيف عثمان: أعني على هذا وأخرجه عني، فضربه الغلام بالسيف، فقتله، وبقي عثمان رضي الله عنه يومه ذلك مطروحاً إلى الليل، فحمّله رجال على باب ليدفنوه، فعرض لهم ناس ليمنعوهم من دفنه، فوجدوا قبراً قد كان حفر لغيره، فدفنوه فيه، وصلى عليه جُبَيْر بن مُطْعِم.

واختلف فيمن قتلته بنفسه، فقيل: محمّد بن أبي بكر ضربه بِمَشْقَص. وقيل: بل حبسه محمّد بن أبي بكر وأسعده غيره، وكان الذي قتله سودان بن حمران. وقيل: بل ولي قتله رومان اليمامي. وقيل: بل رومان رجل من بني أسد بن خزيمه. وقيل: بل إنّ محمّد بن أبي بكر أخذ بلحيته، فهزها، وقال: ما أغنى عنك معاوية، وما أغنى عنك ابن أبي سرح، وما أغنى عنك ابن عامر. فقال له: يا ابن أخي أرسل لحيّتي، فواللّه إنك لتجبدُ لحيّة كانت تعزُّ على أبيك، وما كان أبوك يرضى مجلسك هذا مني. فيقال: إنّهُ حينئذٍ تركه وخرج عنه. ويقال: إنّهُ حينئذٍ أشار إلى من كان معه، فطعنه أحدهم وقتلوه، واللّه أعلم.

وأكثرهم يروي أن قطرة، أو قطرات من دمه سقطت على المصحف على قوله جل وعلا: ﴿نَسِيفُكُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧].

وقال أسد: حدّثنا محمّد بن طلحة، قال: حدّثنا كنانة مولى صَفِيّة بنت حيي بن أخطب، قال: شهدت مقتل عثمان، فأخرج من الدار أمامي أربعة من شبان قريش ملطخين بالدم محمولين كانوا يدرؤون عن عثمان رضي الله عنه: الحسن بن علي، وعبد الله بن الزبير، ومحمّد بن حاطب، ومروان بن الحكم. وقال محمّد بن طلحة: فقلتُ له: هل ندى محمّد بن أبي بكر بشيء من دمه؟ قال: معاذ الله! دخل عليه، فقال له عثمان: يا ابن أخي لست بصاحبي، وكلمه بكلام، فخرج ولم يند بشيء من دمه، قال: فقلتُ لكنانة: من قتله؟ قال: قتله رجل من أهل مصر يقال له: جبلة بن الأيهم، ثم طاف بالمدينة ثلاثاً يقول: أنا قاتل نعثل.

وروى سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: إنّي لمحصور مع عثمان رضي الله عنه في الدار. قال: فرمي رجل منا، فقلتُ: يا أمير المؤمنين، الآن طاب الضراب قتلوا منّا

(١) هو الشيخ الأحمق.

رجلاً، قال: عزمت عليك يا أبا هريرة إلا رميت سيفك، فإِنَّمَا تُرَادُّ نفسي، وسَأَقِي المؤمنين بنفسي. قال أبو هريرة: فرميت سيفي لا أدري أين هو حتى الساعة. وكان معه في الدار من يريد الدفع عنه: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن سلام، وعبد الله بن الزبير، والحسن بن علي، وأبو هريرة، ومحمد بن حاطب، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم، ومروان بن الحكم في طائفة من الناس، منهم المغيرة بن الأخنس، فيومئذ قتل المغيرة بن الأخنس، قُتل قبل قتل عثمان رضي الله عنهما.

وذكر ابن السراج، قال: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن أبي جعفر الأنصاري، قال: دخلت مع المصريين على عثمان، فلما ضربوه خرجت أشدت حتى ملأت فُرُوجي عَدُوًّا، حتى دخلت المسجد، فإذا رجل جالس في نحو عشرة عليه عمامة سوداء، فقال: ويحك! ما وراءك! قلت: قد فُرِغ والله من الرجل، فقال: تباً لكم آخر الدهر! فنظرت، فإذا هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن مطرف، حدثنا الأعنقي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا عبد الملك بن الماجشون، عن مالك، قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه أُلقي على المذبة ثلاثة أيام، فلما كان من الليل أتاه اثنا عشر رجلاً فيهم حُوَيْطَب بن عبد العزى، وحكيم بن حزام، وعبد الله بن الزبير وجدي، فاحتملوه، فلما صاروا به إلى المقبرة ليدفنوه ناداهم قوم من بني مازن: والله لئن دفنتموه هاهنا لنخبرن الناس غداً، فاحتملوه، وكان على باب، وإن رأسه على الباب ليقول: طق طق، حتى صاروا به إلى حَشْ كوكب، فاحتفروا له، وكانت عائشة بنت عثمان رضي الله عنهما معها مصباح في جرة، فلما أخرجوه ليدفنوه صاحت، فقال لها ابن الزبير: والله لئن لم تسكتي لأضربن الذي فيه عينك، قال: فسكتت، فدفن، قال مالك: وكان عثمان رضي الله عنه يمر بحش كوكب، فيقول: إنه سيدفن هاهنا رجل صالح.

أخبرني خلف بن قاسم، حدثنا ابن المفسر بمصر، حدثنا أحمد بن علي، حدثنا يحيى بن مَعِين، حدثنا حفص بن غياث، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أرادوا أن يصلوا على عثمان رضي الله عنه، فمُنِعُوا، فقال رجل من قريش - أبو جهم بن حذيفة: دعوه، وقد صَلَّى الله عزَّ وجلَّ عليه، وصَلَّى رسوله ﷺ.

واختلف في سنَّه حين قتلوه، فقال ابن إسحاق: قتل وهو ابنُ ثمانين سنة. وقال غيره: قتل وهو ابنُ ثمان وثمانين سنة. وقيل: ابن تسعين سنة، وقال قتادة: قتل عثمان رضي الله عنه وهو ابنُ ست وثمانين سنة. وقال الواقدي: لا خلاف عندنا أنه قتل وهو ابنُ اثنتين وثمانين سنة. وهو قول أبي اليقظان. ودُفن ليلاً بموضع يقال له: حَشْ كوكب، وكوكب: رجل من الأنصار، والحش: البستان. وكان عثمان رضي الله عنه قد اشتراه، وزاده في البقيع، فكان أوَّل من دُفن فيه، وحمل على لوح سراً.

وقد قيل: إنه صَلَّى عليه عمرو بن عثمان ابنه. وقيل: بل صَلَّى عليه حكيم بن حزام.

وقيل: المِسْوَر بن مَخْرَمَة. وقيل: كانوا خمسة، أو ستة، وهم جبير بن مطعم، وحكيم بن حزام، وأبو جهم بن حذيفة، ونيّار بن مُكْرَم، وزوجته: نائلة، وأمّ البنين بنت عيينة، ونزل في القبر نيار وأبو جهم وجبير، وكان حكيم وزوجته أم البنين ونائلة يدلونه، فلما دفنوه، غيبوا قبره، رضي الله تعالى عنه.

قال ابنُ إسحاق: كانت ولايته اثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يوماً، وقيل: ثمانية عشر يوماً. وقال غيره: كانت خلافته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً. وقيل: ثمانية عشر يوماً.

قال حسان بن ثابت الأنصاريّ [البيسط]:

من سرّه الموتُ صرفاً لا مِزاجَ له فليأتِ مأدُبَةً في دارِ عثماننا
وفيها:

ضَحَّوْا بأشْمَطَ عنوانِ السجودِ به يقطعُ الليلَ تسبيحاً وقُرْآنًا
وهذا البيت يختلف فيه، ينسب إلى غيره، وقال بعضهم: هو لعمران بن حطّان. وفيها:
صبراً، فدىّ لكم أمي، وما ولدتُ قد ينفع الصبرُ في المكروه أحياناً
لتسمعنَّ وشيكاً في دياركم: اللّهُ أكبرُ يا ثاراتِ عثماننا
وزاد فيه أهل الشام أبياتاً لم أر لذكرها وجهاً.

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه أيضاً [البيسط]:

إن تُمسِ دارُ بني عفّانَ موحشةً بابٌ صريعٌ، وبابٌ مخرقٌ خربُ
فقد يصادفُ باغي الخير حاجته فيها، ويأوي إليها الجودُ والحسبُ
وله أيضاً [الطويل]:

قتلتُم وليّ اللّهِ في جوف داره وجئتُم بأمر جائرٍ غير مهتدٍ
فلا ظفرتُ أيّمانُ قوم تعاونوا على قتلِ عثمانَ الرشيدِ المسدّدِ

وقال كعب بن مالك رضي الله عنه [البيسط]:

يا للرجالِ لأمرٍ هاجَ لي حزناً لقد عجبْتُ لمن يبكي على الزمنِ
إنّي رأيتُ قتيلَ الدارِ مضطهداً عثمانُ يُهدى إلى الأجداتِ في كفّنِ
يا قاتلَ اللّهِ قوماً كان أمرهم قتلَ الإمامِ الزكي الطيّب الرّدنِ
ما قاتلوه على ذنبٍ ألمّ به إلّا الَّذي نطقوا زوراً، ولم يكنِ

ومما ينسب لكعب بن مالك - وقال مصعب: هي لحسان، وقال عمر بن شبة: هي للوليد بن عقبة بن أبي معيط - [الطويل]:

فكفّ يديّه، ثم أغلق بابّه وأيقن أنّ اللّهُ ليس بغافلٍ

وقال لأهل الدار لا تقتلوهـم عفا الله عن ذنب امرئ لم يقاتل
فكيف رأيت الله ألقى عليهم الـ عداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير أدبر بعده على الناس إدبار السحاب الحوافل
وقال حميد بن ثور الهلالي شعراً [البسيط]:

إنَّ الخلافةَ لما أظعنْتَ ظعنْتَ من أهل يثرب إذ غير الهدى سلَكُوا
صارت إلى أهلها منهم ووارثها لما رأى الله في عثمان ما انتهكُوا
وقال القاسم بن أمية بن أبي الصلت [الطويل]:

لعمري لبئس الذبُّح ضحيُّم به وخُنْتُم رسولَ الله في قتل صاحِبِه
وقالت زينب بنت العوام [الطويل]:

وعطَّشْتُم عثمانَ في جوف دارِه شربتم كُشرب الهيم شربَ حميم
فكيف بنا أم كيف بالنوم بعد ما أصيب ابن أروى، وابن أم حكيم
وقالت ليلي الأخيلية [مجزوء الكامل]:

قُتل ابنُ عَمَّانَ الإِمام وتشتَّتْ سُبُلُ الرِّشَا
فانهضْ مُعاويَ نهضةً تشفي بها الداء الدَّفينا
أنتَ الَّذي من بعده ندعو أمير المؤمنين
وقال أيمن بن حزيمة [البسيط]:

ضحَّوا بعثمانَ في الشهر الحرام وأيُّ ذبَّح حرام ويلهم ذبحُوا
وأَيُّ سَنَةٍ كُفِّرَ سَنَ أولُهم وباب شرٌّ على سُلطانهم فَتَحُوا
ماذا أرادوا أضلَّ الله سعيهم بسفك ذاك الدم الزاكي الَّذي سَفَحُوا
والأشعار في ذلك كثيرة جداً يطول بها الكتاب.

وكان عثمان رضي الله عنه شيخاً جميلاً، رقيق البشرة، أسمر اللون، كبير الكراديس، واسع ما بين المنكبين، كثير شعر الرأس، أصلع طويل اللحية، حسن الوجه.

وقال سعيد بن زيد: لو أنَّ أحداً انقضَّ لِمَا فعل بعثمان كان حقياً أن ينقضَّ.

وقال ابنُ عباس رضي الله عنهما: لو اجتمع الناس على قتل عثمان لُرُموا بالحجارة كما رمي قوم لوط.

وقال عبد الله بن سلام: لقد فتح الناس على أنفسهم بقتل عثمان باب فتنة لا ينغلق عنهم إلى قيام الساعة.

وقال بعض بني نَهْشَل، أو مُجَاشِع [المتقارب]:

لَعَمْرُ أْبَيْكَ، فَلَا تَكْذِبُنْ لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ إِلَّا قَلِيلًا
لَقَدْ سَفِهَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ وَخَلَّى ابْنُ عَفَّانٍ شَرًّا طَوِيلًا

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ التُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جُدْعَانَ، قَالَ: قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيْبِ: انْظُرْ إِلَى وَجْهِ هَذَا الرَّجُلِ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا هُوَ مَسْوُودُ الْوَجْهِ، فَقَالَ: سَلِّهِ عَنْ أَمْرِهِ. فَقُلْتُ: حَسْبِيَ أَنْتَ، حَدَّثَنِي. قَالَ: إِنَّ هَذَا كَانَ يَسُبُّ عَلِيًّا وَعِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَكَنتُ أَنْهَاهُ فَلَا يَنْتَهِي، وَقُلْتُ: اللَّهُمَّ هَذَا يَسُبُّ رَجُلَيْنِ قَدْ سَبَقَ لَهُمَا مَا تَعْلَمُ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ يَسْخُطُكَ مَا يَقُولُ فِيهِمَا، فَأَرْنِي بِهِ آيَةً، فَاسْوَدَّ وَجْهَهُ كَمَا تَرَى.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمَرُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمِيدَ الطَّوِيلِ، قَالَ: قِيلَ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: إِنَّ حُبَّ عَلِيٍّ وَعِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ أَنْسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَذَبُوا وَاللَّهِ لَقَدْ اجْتَمَعَ جِهَهُمَا فِي قُلُوبِنَا.

١٨٧٩ - عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن خُذَافَةَ بن جُمَحَ بن عمرو بن هُصَيِّصَ، القرشيَّ الجُمَحِيُّ: يَكْنَى أبا السَّائِبِ، وَأُمُّهُ سَخِيلَةُ بِنْتُ الْعَنْبَسِ بْنِ أَهْبَانَ بْنِ خُذَافَةَ بن جُمَحَ، وَهِيَ أُمُّ السَّائِبِ وَعَبْدُ اللَّهِ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَسْلَمَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ بَعْدَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا، وَهَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ، وَشَهِدَ بَدْرًا.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَسَالِمُ أَبُو النَّضْرِ: كَانَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ أَوَّلَ رَجُلٍ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ بَعْدَمَا رَجَعَ مِنْ بَدْرٍ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا: كَانَ أَوَّلَ مَنْ تَبِعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَرَوَى مِنْ وَجْهِهِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَغَيْرَهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ بَعْدَمَا مَاتَ ^(١).

تُوُفِّيَ سَنَةُ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَقِيلَ: بَعْدَ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ شَهْرًا مِنْ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَدِينَةَ. وَقِيلَ: إِنَّهُ مَاتَ عَلَى رَأْسِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ بَعْدَ شَهْوَدِهِ بَدْرًا، فَلَمَّا غُسِّلَ وَكُفِّنَ قَبْلَهُ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَلَمَّا دُفِنَ، قَالَ: «نَعَمْ السَّلَفُ هُوَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ».

وَلَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الْحَقُّ بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ، عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ» ^(٢).

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٣/٦).

(٢) رواه الطبراني في معجمه الكبير، حديث رقم (٨٣٧).

وَرُوي عنه عليه الصلاة والسلام: أَنَّهُ قال ذلك حين تُوفِّيَتْ زينب ابنته رضي الله عنها، قال: «الحَقِّي بسلَفِنَا الخَيْرِ عثمان بنِ مَظْعُونٍ»^(١). وأَعْلَمَ رسولُ الله ﷺ قبره بِحَجَرٍ، وكان يزوره.

وقال سعد بن أبي وقَّاص: رد رسول الله ﷺ التبتل على عثمان بن مظعون ولو أذن له لاختصينا^(٢).

وكان عابداً مجتهداً من فضلاء الصحابة، وقد كان هو وعليّ بن أبي طالب وأبو ذر رضي الله عنهم هموا أن يختصوا ويتبتلوا، فنهاهم رسول الله ﷺ عن ذلك، ونزلت فيهم: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا﴾ الآية [المائدة: ٩٣].

وذكر الواقدي، عن أبي سبرة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن أبي رافع، قال: كان أول من دُفن ببقيع العرقد عثمان بن مظعون، فوضع رسول الله ﷺ حجراً عند رأسه، وقال: «هذا قبرُ فَرَطْنَا»^(٣).

وقد قيل: إنَّ عثمان بن مظعون تُوفِّيَ بعدَ مقدم رسول الله ﷺ بستة أشهر، وهذا إنَّما يكون بعدَ مقدمه من غزوة بدر؛ لأنه لم يختلف في أنه شهداها، وكان ممَّن حرم الخمر في الجاهلية.

وذكر ابنُ المبارك، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن عبد الرحمن بن سَليط، قال: كان عثمان بن مظعون أحد من حرم الخمر في الجاهلية، وقال: لا أشرب شرباً يذهب عقلي ويضحك بي من هو أدنى مني، ويحملني على أن أنكح كريمتي، فلمَّا حرمت الخمر أتني وهو بالعوالي، فقيل له: يا عثمان قد حرمت الخمر، فقال: تبأ لها قد كان بصري فيها ثاقباً.

قال أبو عمر رحمه الله: في هذا نظر؛ لأنَّ تحريم الخمر عند أكثرهم بعدَ أخذ.

قال مصعب الزُّبيري: أول من دُفن بالبقيع عثمان بن مظعون أبو السائب.

روث عائشة بنت قدامة بن مظعون، عن أبيها، عن أخيه عثمان بن مظعون، أَنَّهُ قال: يا رسول الله، إنَّه لتشق علينا العُرْبَةُ في المغازي أفْتَأْذَنَ لي يا رسول الله في الخِصَاءِ، فأختصني؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «لا، ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام، فإنَّه مَجْفَرَةٌ»^(٤).

أخبرنا أحمد بن محمَّد، حدَّثنا أحمد بنُ الفَضْلِ، حدَّثنا محمَّد بنُ جرير، حدَّثنا سفيان بن وكيع، قال: حدَّثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أنَّ أبا النضر حدَّثه عن

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧/٣): رواه أحمد وفيه علي بن زيد وفيه كلام وهو موثق.

(٢) رواه البخاري في كتاب (النكاح) باب (ما يكره من التبتل والخصاء) حديث رقم (٥٠٧٣)، ومسلم برقم (١٤٠٢).

(٣) رواه الحاكم في مستدركه (٢٠٩/٣).

(٤) رواه الطبراني في معجمه الكبير، حديث رقم (٨٣٢٠).

زياد، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دخل على عثمان بن مظعون حين مات، فانكبَّ عليه، فرفع رأسه، فكانهم رأوا أثر البكاء في عينه، ثُمَّ حنى عليه الثانية، ثُمَّ رفع رأسه، فأواه يبكي، ثُمَّ حنى عليه الثالثة، ثُمَّ رفع رأسه وله شهيق، فعرفوا أنه يبكي، فبكى القوم، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْ، إِنَّمَا هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ»، ثُمَّ قال: «استغفروا الله، اذهب عليك أبا السائب، فقد خَرَجْتَ منها ولم تَلْبَسْ منها بشيء»^(١).

وذكر محمد بن إسحاق السراج، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَزَاز، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته: هنيئاً لك الجنة عثمان بن مظعون، فنظر إليها رسول الله ﷺ نظر غضب، وقال: «ما يُدْرِيكَ؟» قالت: يا رسول الله فارسلك وصاحبك، فقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وما أدري ما يُفْعَلُ بي»، فأشفق النَّاسُ على عثمان، فلما ماتت زينب بنت النَّبِيِّ ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «الحقِّي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون»، فبكى النساء، فجعل عمر رضي الله عنه يسكتهن، فقال رسول الله ﷺ: «مهلاً يا عمر!» ثُمَّ قال: «يَا كُنْ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ، فَمَا كَانَ مِنَ الْعَيْنِ فَمِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنَ الرَّحْمَةِ، وما كَانَ مِنَ الْيَدِ وَاللِّسَانِ فَمِنْ الشَّيْطَانِ»^(٢).

اختلفت الروايات في المرأة التي قال لها رسول الله ﷺ: «وما يدريك؟» حين شهدت لعثمان بن مظعون بالجنة، وقالت له: طبت هنيئاً لك الجنة أبا السائب - على ثلاث نسوة، فقيل: كانت امرأته أم السائب، وقيل: أم العلاء الأنصاريَّة، وكان نزل عليها، وقيل: كانت أم خارجة بن زيد.

ورثته امرأته، فقالت [البسيط]:

يا عينٌ جودي بدمعٍ غير ممَّنونٍ	على رزية عثمان بن مظعونٍ
على امرئٍ كان في رضوانٍ خالقه	طوبى له من فقيده الشَّخصِ مدفونٍ
طابَ البَقِيعُ له سُكنى وغرقده	وأشرقَتْ أرضه من بعدِ تفتينٍ
وأورث القلبَ حزناً لا انقطاعَ له	حتَّى المماتِ، وما ترقى له شُوني

١٨٨٠ - عثمان بن عثمان بن الشَّريد بن سُويد بن هَرَمي بن عامر بن مخزوم: كان من مهاجرة الحبشة، شهد بدرًا، وقتل يوم أُحُدٍ شهيدًا، وهو المعروف بشَّمَّاس.

وكذلك ذكره ابن إسحاق، فقال: الشَّمَّاس بن عثمان، ونسبه كما ذكرنا.

وقال ابن هشام: اسم شماس: عثمان بن عثمان، وإنَّما سمي شماساً؛ لأنَّ شماساً من الشَّمَّامسة، قدم مكَّة في الجاهلية، وكان جميلاً، فعجب النَّاس من جماله، فقال عتبة بن

(١) رواه الطبراني في معجمه (الكبير) حديث رقم (١٠٨٢٦).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٢٣٧/١).

ربيعة - وكان خال شماس - : أنا آتيكم بشماس أحسن منه، فأتى بابن أخته عثمان بن عثمان، فسمي شماساً من يومئذٍ، وغلب ذلك عليه. وكذلك قال الزُّبَيْرُ كقول ابن هشام، ونسب ذلك إلى ابن شهاب وغيره.

١٨٨١ - عثمان بن حنيف بن واهب بن العُكَيْم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعَة الأنصاري: من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. أخو سهل بن حنيف، يكنى أبا عمرو، وقيل: أبا عبد الله، عمل لعمر، ثم لعلي رضي الله عنهما، وولاه عمر بن الخطّاب رضي الله عنه مساحة الأرضين وجبايتها، وضرب الخراج والجزية على أهلها، وولاه علي رضي الله عنه البصرة، فأخرجه طلحة والزُّبَيْر رضي الله عنهما حين قدما البصرة، ثم قدم علي رضي الله عنه، فكانت وقعة الجمل، فلمّا خرج علي رضي الله عنه من البصرة ولاها عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

ذكر العلماء بالأثر والخبر أن عمر بن الخطّاب استشار الصحابة في رجل يوجّهه إلى العراق، فأجمعوا جميعاً على عثمان بن حنيف، وقالوا: إن تبعته على أهم من ذلك، فإنّ له بصراً وعقلاً ومعرفة وتجربة، فأسرع عمر إليه، فولاه مساحة أرض العراق، فضرب عثمان على كل جريب من الأرض يناله الماء غامراً أو عامراً درهماً وقَفِيزاً، فبلغت جباية سواد الكوفة قبل أن يموت عمر بعام مائة ألف ألف ونيّفاً، ونال عثمان بن حنيف في نزول عسكر طلحة والزُّبَيْر البصرة ما زاد في فضله، ثم سكن عثمان بن حنيف الكوفة وبقي إلى زمان معاوية.

١٨٨٢ - عثمان بن عبيد الله بن عثمان، القرشيّ التيمي: أخو طلحة بن عبيد الله، أسلم وهاجر وصحب النّبي ﷺ، ولا أحفظ له رواية. ومن ولده محمّد بن طلحة بن محمّد بن عبد الرّحمن بن عثمان بن عبيد الله، كان أعلم النّاس بالنسب والمغازي، وقد روي عنه الحديث.

١٨٨٣ - عثمان بن عبد الرّحمن التيمي: قال الحسن بن عثمان: مات عثمان بن عبد الرحمن، ويكنى أبا عبد الرحمن، تُوَفِّي سنة أربع وسبعين، وله صُحبة.

١٨٨٤ - عثمان بن ربيعة بن أهبان بن وهب بن خُذافة بن جُمَح، القرشيّ الجُمَحي: كان من مهاجرة الحبشة في قول ابن إسحاق وحده. وقال الواقدي: ابنه بُبَيّه بن عثمان، هو الذي هاجر إلى أرض الحبشة.

١٨٨٥ - عثمان بن معاذ التيمي القرشي: أو معاذ بن عثمان، كذا روى حديثه ابن عيينة، عن حُميد بن قيس، عن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن رجل من قومه من بني تيم، يقال له: معاذ بن عثمان، أو: عثمان بن معاذ - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ارْمُوا الْجَمَارَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذَفِ»^(١).

(١) رواه أحمد في مسنده (٦١/٤).

١٨٨٦ - عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان الثقفي: يكنى: أبا عبد الله. استعمله رسول الله ﷺ على الطائف، فلم يزل عليها حياة رسول الله ﷺ وخلافة أبي بكر رضي الله عنه وسنتين من خلافة عمر رضي الله عنه، ثم عزله عمر رضي الله عنه وولاه سنة خمس عشرة على عمان والبحرين، وسار إلى عمان، ووجه أخاه الحكم بن أبي العاص إلى البحرين، وسار هو إلى تَوَج، ففتحها ومصرها، وقتل ملكها شهرک، وذلك سنة إحدى وعشرين.

قال زياد الأعلم: قدم علينا أبو موسى بكتاب عمر رضي الله عنه، فقراه علينا: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عثمان بن أبي العاص، سلام عليك، أما بعد: فإني قد أمددتك بعبد الله بن قيس، فإذا التقيتما، فعثمان الأمير، وتطاولا، والسلام.

وكان عثمان بن أبي العاص يغزو سنوات في خلافة عمر وعثمان، يغزو صيفاً، فيرجع فيشتو بتَوَج، وعلى يديه كان فتح إصطخر الثانية سنة سبع وعشرين. وقيل: بل افتتح إصطخر عبد الله بن عامر سنة تسع وعشرين، فأقطعه عثمان بن عفان اثني عشر ألف جريب.

سكن عثمان بن أبي العاص البصرة. ومات في خلافة معاوية، وأولاده وعقبه أشراف.

وروى عنه أهلها وأهل المدينة أيضاً، والحسن أروى الناس عنه، وقد قيل: إنه لم يسمع عنه. وعثمان بن أبي العاص كان سبب إمساك ثقيف عن الردة حين ارتدت العرب؛ لأنه قال لهم - حين هموا بالردة -: يا معشر ثقيف، كنتم آخر الناس إسلاماً، فلا تكونوا أول الناس ردة. وهو القائل: الناكح مغترس، فليُنظر أين يضع غرسه، فإن عرق السوء لا بد أن ينزع ولو بعد حين.

١٨٨٧ - عثمان بن طلحة بن أبي طلحة القرشي العبدري: واسم أبي طلحة:

عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي. قتل أبوه طلحة وعمره عثمان بن أبي طلحة جميعاً يوم أحد كافرين، قتل حمزة عثمان، وقتل عليّ طلحة مبارزة، وقتل يوم أحد أيضاً مسافع بن طلحة، والجلاس بن طلحة، والحارث بن طلحة، وكلاب بن طلحة، كلهم إخوة عثمان بن طلحة. هؤلاء قُتلوا كفاراً يوم أحد: قتل عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح رجلين منهم: مسافعاً والجلاس، وقتل الزبير كلاب بن طلحة، وقتل قُزمان: الحارث بن طلحة، وهاجر عثمان بن طلحة إلى رسول الله ﷺ، وكانت هجرته في هدنة الحديبية مع خالد بن الوليد، فلقيا عمرو بن العاص مقبلاً من عند النجاشي يريد الهجرة، فاصطحبوا جميعاً حتى قدموا على رسول الله ﷺ بالمدينة، فقال رسول الله ﷺ حين رآهم: «رَمَكُم مَكَّةُ بأفلاذ كبدها» - يقول: إنهم وجوه أهل مكة - فأسلموا، ثم شهد عثمان بن طلحة فتح مكة، فدفع رسول الله ﷺ مفاتيح الكعبة إليه وإلى شيبه بن عثمان بن أبي طلحة، وقال: «خذها خالدة تالدة لا ينزعها يا بني أبي طلحة منكم إلا ظالم»^(١).

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير، حديث رقم (١١٢٣٤).

ثم نزل عثمان بن طلحة المدينة، فأقام بها إلى وفاة رسول الله ﷺ، ثم انتقل إلى مكة، فسكنها حتى مات بها في أوّل خلافة معاوية سنة اثنتين وأربعين. وقيل: إنّه قتل يوم أجنادين.

١٨٨٨ - عثمان بن عبد غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال، القرشي الفهري: كان قديم الإسلام، من مهاجرة الحبشة في قول جميعهم. وقال هشام بن الكلبي: هو عامر بن عبد غنم.

١٨٨٩ - عثمان بن عامر: أبو قحافة القرشي التيمي، والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، قد تقدم ذكر نسبه عند ذكر ابنه أبي بكر. أسلم أبو قحافة يوم فتح مكة.

حدثني عبد الوارث، حدثني قاسم، حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن مهرا، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: أتني بأبي قحافة عام الفتح ليباع ورأسه ولحيته كأنها ثغامة - يعني: شجرة - فقال رسول الله ﷺ: «غَيِّرُوا هَذَا بَشِيءً، وَجَبَّوْهُ السَّوَادَ»^(١).

وقال قتادة: هو أوّل مخضوب في الإسلام، وعاش أبو قحافة إلى خلافة عمر رضي الله عنه، ومات سنة أربع عشرة، وهو ابن سبع وتسعين سنة، وكانت وفاة ابنه قبله، فورث منه السدس، فردّه على ولد أبي بكر رضي الله عنه.

باب عباس

١٨٩٠ - عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف: عم رسول الله ﷺ، يكنى أبا الفضل بابنه الفضل بن العباس، وكان العباس أسنّ من رسول الله ﷺ بسنتين. وقيل: بثلاث سنين. أمه امرأة من النمر بن قاسط، وهي نثلة، وقيل: نثيلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر، وهو الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، هكذا نسبها الزبير وغيره.

وقال أبو عبيدة: هي بنت خباب بن حبيب بن مالك بن عمرو بن عامر الضحيان الأصغر بن زيد مناة بن عامر الضحيان الأكبر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط.

ولدت لعبد المطلب العباس، فأنجبت به، قال: وهي أوّل عربية كست البيت الحرام الحرير والديباج وأصناف الكسوة. وذلك أنّ العباس ضلّ وهو صبي، فنذرت إنّ وجدته أنّ تكسو البيت الحرام، فوجدته، ففعلت ما نذرت.

وكان العباس في الجاهلية رئيساً في قريش، وإليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية في الجاهلية، فالسقاية معروفة، وأما العمارة، فإنّه كان لا يدع أحداً يسب في المسجد الحرام، ولا يقول فيه هُجراً، يحملهم على عمارته في الخير، لا يستطيعون لذلك امتناعاً؛

(١) رواه مسلم في كتاب (اللباس والزينة) باب (في صبغ الشعر وتغيير الشيب) حديث رقم (٢١٠٢).

لأنه كان ملاً قريش قد اجتمعوا وتعاهدوا على ذلك، فكانوا له أعواناً عليه، وسلّموا ذلك إليه. ذكر ذلك الزبير وغيره من العلماء بالنسب والخبر.

وذكر ابن السراج، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا كثير بن هشام، قال: حدّثنا جعفر بن بُرقان، قال: حدّثنا يزيد بن الأصم: أنّ العباس عم رسول الله ﷺ كان ممّن خرج مع المشركين يوم بدر، فأسر فيمن أسر منهم، وكانوا قد شدوا وثاقه، فسهر النَّبِيُّ ﷺ تلك الليلة، ولم ينم، فقال له بعض أصحابه: ما أسهرك يا نبيّ الله؟ فقال: «أسهر لأنّين العباس»، فقام رجل من القوم، فأرخى من وثاقه، فقال رسول الله ﷺ: «ما لي لا أسمع أنين العباس»، فقال رجل: أنا أرخيت من وثاقه. فقال رسول الله ﷺ: «فأفعل ذلك بالأسرى كلّهم»^(١).

قال أبو عمر رحمه الله: أسلم العباس قبل فتح خيبر، وكان يكتُم إسلامه، وذلك بيّن في حديث الحجاج بن علاط أنّه كان مسلماً يُسرّه ما يفتح الله عزّ وجلّ على المسلمين، ثم أظهر إسلامه يوم فتح مكّة، وشهد حنيناً والطائف وتبوك.

وقيل: إنّ إسلامه قبل بدر، وكان رضي الله عنه يكتب بأخبار المشركين إلى رسول الله ﷺ، وكان المسلمون يتقوون به بمكّة، وكان يحب أن يقدم على رسول الله ﷺ، فكتب إليه رسول الله ﷺ: «إنّ مقامك بمكّة خير»، فلذلك قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «من لقي منكم العباس فلا يقتله، فإنّه إنّما أخرج كارهاً»^(٢).

وكان العباس أنصر النَّاس لرسول الله ﷺ بعد أبي طالب، وحضر مع النَّبِيِّ ﷺ العقبة يشترط له على الأنصار، وكان على دين قومه يومئذٍ، وأخرج إلى بدر مكرهاً فيما زعم قوم، وفدى يومئذٍ عقيلًا ونوفلاً ابني أخويه أبي طالب والحارث من ماله، وولي السقاية بعد أبي طالب وقام بها، وانهزم النَّاس عن رسول الله ﷺ يوم حنين غيره وغير عمر، وعلي، وأبي سفيان بن الحارث. وقد قيل: غير سبعة من أهل بيته، وذلك مذكور في شعر العباس الذي يقول فيه [الطويل]:

ألا هل أتى عرسي مكرّي ومقدمي بوادي حنين والأسنة تُشرع
وقولي إذا ما النفس جاشت لها قدي وهام تدهدى بالسيف وأدرع
وكيف ردّدت الخيل وهي مغيرة بزوراء تُعطي في اليدين وتمنع

وهو شعر مذكور في «السير» لابن إسحاق، وفيه:

نصّرنا رسول الله في الحرب سبعة وقد فرّ من قد فرّ عنه وأفشع
وثامننا لاقى الحمام بسيفه بما مسّه في الله لا يتوجّع

وقال ابن إسحاق: السبعة: علي، والعباس، والفضل بن العباس، وأبو سفيان بن

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٣/٤).

(٢) ذكره القرطبي في تفسيره (٤٩/٨).

الحارث، وابنه جعفر، وربيع بن الحارث، وأسامة بن زيد، والثامن أيمن بن عبيد. وجعل غير ابن إسحاق في موضع أبي سفيان عمر بن الخطاب، والصحيح أن أبا سفيان بن الحارث كان يومئذ معه لم يختلف فيه، واختلف في عمر. وكان النبي ﷺ يكرم العباس بعد إسلامه، ويعظمه ويجله. ويقول: «هذا عمي وصنو أبي»^(١)، وكان العباس جواداً مطعماً، وصولاً للرحم، ذا رأي حسن ودعوة مرجوة. روى علي بن المدني، قال: حدثنا محمد بن طلحة التيمي، قال: حدثنا أبو سهل نافع بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش كفاً، وأوصلها رحماً»^(٢). وروى ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الثقة: أن العباس بن عبد المطلب لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان، إلا نزلا حتى يجوز العباس إجلالاً له، ويقولان: عم النبي ﷺ! وروى ابن العباس، وأنس بن مالك: أن عمر بن الخطاب كان إذا قحط أهل المدينة استسقى بالعباس^(٣).

قال أبو عمر رحمه الله: وكان سبب ذلك أن الأرض أجذبت إجداباً شديداً على عهد عمر زمن الرمادة سنة سبع عشرة، فقال كعب: يا أمير المؤمنين، إن بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة الأنبياء، فقال عمر: هذا عم رسول الله ﷺ، وصنو أبيه، وسيد بني هاشم، فمشى إليه عمر، وشكا إليه ما فيه الناس من القحط، ثم صعد المنبر ومعه العباس، فقال: اللهم إنا قد توجهنا إليك بعم نبينا وصنو أبيه، فاسقنا الغيث، ولا تجعلنا من القانطين، ثم قال عمر: يا أبا الفضل، قم فادع. فقام العباس، فقال بعد حمد الله تعالى والثناء عليه: اللهم إن عندك سحاباً، وعندك ماء، فانشر السحاب، ثم أنزل الماء منه علينا، فاشدد به الأصل، وأطل به الفرع، وأدر به الضرع، اللهم إنك لم تنزل بلاءً إلا بذنب، ولم تكشفه إلا بتوبة، وقد توجه القوم بي إليك، فاسقنا الغيث، اللهم شفعنا في أنفسنا وأهلينا، اللهم إنا شفعنا بمن لا ينطق من بهائمنا وأنعامنا، اللهم اسقنا سقياً وادعاً نافعاً طبقاً سحاً عاماً، اللهم إنا لا نرجو إلا إياك، ولا ندعو غيرك، ولا نرغب إلا إليك، اللهم إليك نشكو جوع كل جائع، وعري كل عار، وخوف كل خائف، وضعف كل ضعيف... في دعاء كثير، وهذه الألفاظ كلها لم تجع في حديث واحد، ولكنها جاءت في أحاديث جمعتها واختصرتها، ولم أخالف شيئاً منها. وفي بعضها: فسقوا والحمد لله. وفي بعضها: قال: فأرخت السماء غزاليها، فجاءت بأمثال الجبال، حتى استوت الحفر بالآكام، وأخضبت الأرض، وعاش الناس.

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٢٦٣/١٩).

(٢) رواه أحمد في مسنده (١٨٥/١).

(٣) رواه البخاري في كتاب (الاستسقاء) باب (سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا) حديث رقم (١٠١٠).

قال أبو عمر رحمه الله: هذا والله الوسيلة إلى الله عز وجل والمكان منه.

وقال حسان بن ثابت في ذلك [الكامل]:

سأل الإمام وقد تتابع جدُّنا فسقى الغمام بئرَ العباسِ
عمَّ النَّبِيُّ وصنوه والديه الذي ورث النَّبِيُّ بِذاك دُون النَّاسِ
أحيا الإله به البلاد فأصبحَتْ مخضرةً الأجناب بعدَ الياسِ

وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب [الطويل]:

بعمي سقى الله الحجاز وأهله عشيّة يستسقي بشيبتِه عَمْرُ
توجّه بالعباس في الجذب راغباً فما كرّ حتّى جاء بالديمّة المطرُ

وروينا من وجوه عن عمر: أنه خرج يستسقي، وخرج معه بالعباس، فقال: اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك ونستشفع به، فاحفظ فيه نبيك كما حفظت الغلامين لصلاح أبيهما، وأتيناك مستغفرين ومستشفعين. ثم أقبل على الناس، فقال: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّكُمْ كَانُمْ عَنْقَارًا * يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنْصُرْكُمْ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح: ١٠ - ١٢].

ثم قام العباس وعيناه تنضحان، فطالع عمر، ثم قال: اللهم أنت الراعي لا تهمل الضالة، ولا تدع الكسير بدار مضیعة، فقد ضرع الصغير، ورق الكبير، وارتفعت الشكوى، وأنت تعلم السر وأخفى، اللهم فأغثهم بغياثك من قبل أن يقنطوا فيهلكوا، فإنه لا يئأس من رَوْحِكَ إِلَّا القوم الكافرون. فنشأت طرية من سحاب، فقال الناس: ترون ترون! ثم تلاءمت واستتمت ومشت فيها ريح، ثم هرت ودرت، فوالله ما برحوا حتّى اعتلوا الجدار، وقلصوا المآزر، وطفق الناس بالعباس يمسخون أركانه، ويقولون: هنيئاً لك ساقى الحرمين.

قال ابن شهاب: كان أصحاب رسول الله ﷺ يعرفون للعباس فضله، ويقدمونه ويشاورونه، ويأخذون برأيه، واستسقى به عمر، فسقي.

وقال الحسن بن عثمان: كان العباس جميلاً أبيض بضاً، ذا ضفيرتين، معتدل القامة. وقيل: بل كان طوالاً.

وروى ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: أردنا أن نكسو العباس حين أسر يوم بدر، فما أصبنا قميصاً يصلح عليه إلا قميص عبد الله بن أبي.

وتوفي العباس بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب، وقيل: بل من رمضان سنة اثنتين وثلاثين قبل قتل عثمان بسنتين، وصلى عليه عثمان ودُفن بالبقيع وهو ابن ثمان وثمانين سنة. وقيل: ابن تسع وثمانين. أدرك في الإسلام اثنتين وثلاثين سنة، وفي الجاهلية ستاً وخمسين سنة.

وقال خليفة بن خياط: كانت وفاة العباس سنة ثلاث وثلاثين، ودخل قبره ابنه عبد الله بن عباس.

١٨٩١ - عباس بن عباد بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج: شهد بيعة العقبة الثانية.

قال ابن إسحاق: كان ممن خرج إلى رسول الله ﷺ وهو بمكة، وشهد بيعة العقبتين. وقيل: بل كان في النفر الستة من الأنصار الذين لقوا رسول الله ﷺ بمكة، فأسلموا قبل سائر الأنصار، وأقام مع رسول الله ﷺ بها حتى هاجر إلى المدينة، فكان يقال له: مهاجري أنصاري. قتل يوم أُحُدٍ شهيداً، ولم يشهد بدرًا، وأخى رسول الله ﷺ حين هاجر إلى المدينة بينه وبين عثمان بن مظعون.

١٨٩٢ - العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاعه بن الحارث بن حبي بن الحارث بن بُهثة بن سليم السلمي: يكنى أبا الفضل، وقيل: أبا الهيثم. أسلم قبل فتح مكة بيسير، وكان مرداس أبوه شريكاً ومصافياً لحرب بن أمية، وقتلتهما جميعاً الجن، وخبرهما معروف عند أهل الأخبار.

وذكروا أن ثلاثة نفر ذهبوا على وجوههم، فهاموا ولم يوجدوا، ولم يسمع لهم بأثر: طالب بن أبي طالب، وسنان بن حارثة، ومرداس بن أبي عامر: أبو عباس بن مرداس.

وكان عباس بن مرداس من المؤلفلة قلوبهم، ومن حسن إسلامه منهم، ولما أعطى رسول الله ﷺ المؤلفلة قلوبهم من سبي حنين الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن مائة مائة من الإبل، ونقص طائفة من المائة، منهم عباس بن مرداس، جعل عباس بن مرداس يقول إذ لم يبلغ به من العطاء ما بلغ بالأقرع بن حابس وعيينة بن حصن [المتقارب]:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ	دِ بَيْنَ عَيْنِنِ وَالْأَقْرَعِ
فَمَا كَانَ حَصْنٌ وَلَا حَابِسٌ	يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا	وَمَنْ تَضَعُ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ ذَاتُ دَرٍ	فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعِ
فَصَالاً أَفَائِلَ أُعْطِيَتْهَا	عَدِيدَ قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ
وَكُنْتُ نَهَاباً تَلَاقِيَتْهَا	بَكَرِيٍّ عَلَى الْمَهْرِ فِي الْأَجْرِ
وَإِقْظَايَ الْقَوْمَ أَنْ يَرْفُدُوا	إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ أَهْجَعَ

وفي رواية ابن عقبة وابن إسحاق: إِلَّا ثَاوِيلَ أُعْطِيَتْهَا.

والذي في الأصل هو سفيان بن عيينة، عن عمر بن سعيد بن مسروق، عن أبيه، عن عباية بن رفاعه، عن رافع بن خديج.

وفي رواية ابن إسحاق أيضاً، فقال رسول الله ﷺ: «اذهبوا، فاقطعوا عني لسانه»، فأعطوه حتى رضي^(١). وكان شاعراً محسناً مشهوراً بذلك.

(١) ذكره القرطبي في تفسيره (٨/ ١٨٠).

وروي أن عبد الملك بن مروان قال يوماً وقد ذكروا الشعراء في الشجاعة، فقال:
 أشجع الناس في الشعر عباس بن مرداس حيث يقول [الوافر]:
 أَقَاتِلْ فِي الْكَتِيبَةِ لَا أَبَالِي أَحْتَفِي كَانَ فِيهَا أَمْ سِوَاهَا
 وله في يوم حنين أشعار حسان، ذكر كثيراً منها ابن إسحاق، ومنها قوله وهو من جيد
 قوله في ذلك [البسيط]:

ما بال عينك فيها عائر سهر مثل الحمامة أغضى فوقها الشفر
 عين تآوبها من شجوها أرق فالماء يغمرها طوراً وينحدر
 كأنه نظم دُرَّ عند ناظمه تقطع السلك منه فهو منتثر
 يا بعد منزل من ترجو مودته ومن أتى دونه الصممان والحفر
 دَع ما تقدم من عهد الشباب فقد ولّى الشباب وجاء الشيب والدعُر
 وأذكر بلاء سليم في مواطنها وفي سليم لأهل الفخر مفتخر
 في شعر مطول مذكور في المغازي في حنين.

ومن قوله المستحسن [الطويل]:

جَزَى اللَّهَ خَيْراً خَيْراً خَيْرَنَا لَصَدِيقِهِ وَزَوَّدَهُ زَاداً كَزَادِ أَبِي سَعْدِ
 وَزَوَّدَهُ صِدْقاً وَبِراً وَنَائِلاً وما كان في تلك الوفاة من حمد
 وهو القائل:

يَا خَاتَمَ النُّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّ هَدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ
 إِنَّ الْإِلَهَ بَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً فِي خَلْقِهِ وَمَحَمَّدٌ سَمَّاكَ

وكان عباس بن مرداس ممن حرّم الخمر في الجاهلية، وكان ممن حرّم الخمر في
 الجاهلية أيضاً: أبو بكر الصديق، وعثمان بن مظعون، وعثمان بن عفان،
 وعبد الرحمن بن عوف، وقيس بن عاصم، وحرّمها قبل هؤلاء عبد المطلب بن هاشم،
 وعبد الله بن جدعان، وشيبة بن ربيعة، وورقة بن نوفل، والوليد بن المغيرة، وعامر بن
 الظرب، ويقال: هو أوّل من حرّمها في الجاهلية على نفسه. ويقال: بل عفيف بن معدي
 كرب العبدي.

كان عباس بن مرداس ينزل بالبادية بناحية البصرة. روى عنه ابنه كنانة بن عباس.

باب عَقْبَةُ

١٨٩٣ - عَقْبَةُ بن وهب: ويقال: ابن أبي وهب بن ربيعة بن أسد بن صهيب بن
 مالك بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، شهد بدرًا هو وأخوه شجاع بن وهب،
 وهما حليفان لبني عبد شمس.

١٨٩٤ - عقبة بن وهب بن كَلْدَةَ الغَطَفَانِي: حليف لبني سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج، شهد العقبتين وبدراً.

قال ابنُ إسحاق: وكان أول من أسلم من الأنصار، ولحق برسول الله ﷺ بمكة، فلم يزل هنالك حتى خرج رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة مهاجراً، فهاجر معه، فكان يقال له: مهاجري أنصاري، شهد بدرًا وأحداً، وقيل: إنَّ عقبة بن وهب هذا هو الذي نزع الحلقة من وجنتي رسول الله ﷺ يوم أُحُد. وقيل: بل نزعهما أبو عبيدة.

وقال الواقدي: قال عبد الرحمن بن أبي الزناد: نرى أنهما جميعاً عالجاهما، فأخرجاهما من وجنتي رسول الله ﷺ.

١٨٩٥ - عقبة بن عمرو بن ثعلبة: أبو مسعود الأنصاري. من بني الحارث بن الخزرج، هو مشهور بكنيته، ويعرف بأبي مسعود البدري؛ لأنه رضي الله عنه كان يسكن بدرًا.

قال موسى بن عُقبة، عن ابن شهاب: إنَّه لم يشهد بدرًا، وهو قول ابن إسحاق. قال ابنُ إسحاق: كان أبو مسعود أحدث من شهد العقبة سنًا، ولم يشهد بدرًا، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد. وقالت طائفة: قد شهد أبو مسعود بدرًا، وبذلك قال البخاري، فذكره في البدرين. ولا يصحُّ شهوده بدرًا.

مات أبو مسعود سنة إحدى أو اثنتين وأربعين، قيل: مات أيام علي رضي الله عنهما. وقيل: بل كانت وفاته بالمدينة في خلافة معاوية، وكان قد نزل الكوفة وسكنها، واستخلفه علي في خروجه إلى صفين عليها فلم يف له رحمة الله عليهما.

١٨٩٦ - عُقبة بن ربيعة الأنصاري: حليف لبني عوف بن الخزرج، شهد بدرًا فيما ذكر موسى بن عُقبة.

١٨٩٧ - عقبة بن عامر بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي: شهد بدرًا بعد شهود العقبة الأولى، ثم شهد أحداً، وأعلم بعصاة خضراء في مغفره، وشهد الخندق وسائر المشاهد. وقتل يوم اليمامة شهيداً.

١٨٩٨ - عقبة بن عامر بن عبس الجهني: من جهينة بن زيد بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة. وقد اختلف في هذا النسب على ما ذكرنا في «كتاب القبائل»، والحمد لله. يكنى أبا حماد، وقيل: أبا أسيد، وقيل: أبا أسد، وقيل: أبا عمرو، وقيل: أبا سعد. وقيل: أبا الأسود. وقيل: أبا عمار. وقيل: أبا عامر.

ذكر خليفة بن خياط، قال: قتل أبو عامر عقبة بن عامر الجهني يوم النهروان شهيداً، وذلك سنة ثمان وثلاثين. وهذا غلط منه، وفي كتابه بعد: وفي سنة ثمان وخمسين تُوفِّي عُقبة بن عامر الجهني.

قال أبو عمر رحمه الله: سكن عُقْبَةُ بن عامر مصر، وكان والياً عليها، وابتنى بها داراً، وتوفي في آخر خلافة معاوية.

روى عنه من الصحابة: جابر، وابن عباس، وأبو أمامة، ومسلمة بن مخلد، وأما رواة من التابعين، فكثير. قال عباس: سمعت يحيى بن معين يقول: عُقْبَةُ بن عامر الجهني كنيته أبو حماد، وكذلك قال ابن لهيعة.

١٨٩٩ - عُقْبَةُ بن قَيْظِي بن قَيْس بن لَوْذَان بن ثعلبة بن عدي بن مَجْدَعَة بن حارثة الأنصاري الحارثي: شهد مع أبيه وأخيه عبد الله بن قَيْظِي أحداً، وقتل عقبة وعبد الله يوم جسر أبي عبيد شهيدين. وقتل معهما أخوهما عباد بن قَيْظِي، ولم يشهد عباد أحداً.

١٩٠٠ - عُقْبَةُ بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، القرشي النوفلي: يكنى أبا سَرُوعَة، فيما قال مصعب. قال الزبير: وهو قول أهل الحديث. وأما أهل النسب، فإنهم يقولون: إنَّ عقبة هذا هو أخو أبي سروعَة، وإنما أسلما جميعاً يوم الفتح، وعُقْبَةُ هذا حجازي مكي.

قال الزبير: هو الذي قتل خبيب بن عدي، له حديث واحد ما أحفظ له غيره في شهادة امرأة على الرِّضَاع^(١). رواه عنه عبيد بن أبي مريم، وابن أبي مليكة، وقيل: إنَّ ابن أبي مليكة لم يسمع منه، وإن بينهما عبيد بن أبي مريم. وقال بعض أهل النسب: أبو سروعَة وعقبة بن الحارث أخوان.

وحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ؛ حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَسِينِ الْمَكِّي، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَبِي سُرُوعَة. وقيل: بل كان أخاه لأمه، وهو أثبت عند مصعب.

وأصح من هذا كله ما رواه سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: الذي قتل خبيباً أبو سروعَة عُقْبَةُ بن الحارث بن عامر بن نوفل.

١٩٠١ - عقبة بن مالك الليثي: بصري، له ضجة ورواية، له حديث واحد، رواه عنه بشر بن عاصم أخو نصر بن عاصم.

١٩٠٢ - عقبة بن عثمان بن خلدة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق، الأنصاري الزُرقي: شهد بديراً هو وأخوه أبو عبادة سعد بن عثمان.

قال ابن إسحاق: وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله ﷺ - يعني يوم أحد - حتى انتهى بعضهم إلى المُنَقَّى دون الأعوص، وفرَّ عثمان بن عفان وعقبة بن عثمان وسعد بن عثمان - أخوان من الأنصار - حتى بلغوا الجبل ممَّا يلي الأعوص، فأقاموا به ثلاثاً، ثم رجعوا

(١) رواه البخاري في كتاب (النكاح) باب (شهادة المرضعة) حديث رقم (٥١٠٤).

إلى رسول الله ﷺ فزعموا أَنَّ رسول الله ﷺ قال لهم: «لقد ذهبتم بها عريضة».

١٩٠٣ - عُقْبَةُ بْنُ نَمِرِ الْهَمْدَانِي: وفد على رسول الله ﷺ في وفد همدان.

١٩٠٤ - عُقْبَةُ بْنُ مَوْلَى جَبْرِ بْنِ عَتِيكَ الْأَنْصَارِي: قال: شهدت أُحُدًا مع مولاي فضربت رجلاً من المشركين، فقلت: خذها وأنا الغلام الفارسي، فقال رسول الله ﷺ: «هَلَا قُلْتَ: خُذْهَا وَأَنَا الْغُلَامُ الْأَنْصَارِيُّ»^(١)، حديثه عند داود بن الحصين، عن عبد الرحمن بن عقبة، عن أبيه.

١٩٠٥ - عُقْبَةُ بْنُ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ الْفَهْرِي: ولد على عهد رسول الله ﷺ. لا تصحُّ له صُحْبَةٌ. كان ابن خالة عمرو بن العاص. ولَّاه عمرو بن العاص إفريقية وهو على مصر، فانتهى إلى لَوَاتَةِ ومزاتة، فأطاعوا، ثم كفروا، فغزاهم من سنته، فقتل وسبى، وذلك في سنة إحدى وأربعين، وافتتح في سنة اثنتين وأربعين عُدَامِسَ، فقتل وسبى، وافتتح في سنة ثلاث وأربعين كُورَ السُّودَانِ، وافتتح وَدَّانَ وهي من حَيْزِ بُرْقَةِ من بلاد إفريقية، وافتتح عامة بلاد البربر، وهو الذي اختطَّ القيروان، وذلك في زمن معاوية، فالقيروان اليوم حيث اختطها عقبة بن نافع، وكان معاوية بن حُذَيْجٍ قد اختط القيروان بموضع يدعى اليوم بالقرن، فنهض إليه عُقْبَةُ فلم يعجبه، فركب بالنَّاسِ إلى موضع القيروان اليوم. وكان وادياً كثير الأشجار، غَيْضَةٌ، مأوًى للوحوش والحيات، واختط القيروان في ذلك الموضع، فأمر بقطع ذلك وحرقه، فاخطت القيروان، وأمر النَّاسُ بالبنيان.

وقال خليفة بن خياط: وفي سنة خمسين وجَّه معاوية عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ إلى إفريقية، فاخطَّ القيروان، وأقام بها ثلاث سنين.

وروى محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: لما افتتح عقبة بن نافع إفريقية وقف على القيروان، فقال: يا أهل الوادي، إِنَّا حَالُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى به، فاطعنوا، ثلاث مرَّاتٍ. قال: فما رأينا حجراً ولا شجراً إلَّا يخرج من تحته حية، أو دابة، حتَّى هبطن بطن الوادي، ثم قال: انزلوا باسم الله.

وقتل عقبة بن نافع سنة ثلاثٍ وستين بعد أن غزا السُّوسَ القصوى، قتله كسيلة بن لَمَرَمِ الأَوْدِي، وقتل معه أبا المهاجر دينار، وكان كسيلة نصرانياً، ثم قُتِلَ كسيلة في ذلك العام، أو في العام الذي يليه، قتله زهير بن قيس البلوي، ويقولون: إِنَّ عُقْبَةَ بْنَ نَافِعٍ كان مستجاب الدعوة، فالله أعلم.

باب عُرْوَة

١٩٠٦ - عُرْوَةُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ: حليف لبني عمرو بن عوف، ذكره محمد بن عمر الواقدي في أصحاب بئر معونة، وقال: حدَّثني مصعب بن الثابت، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: حرص المشركون يوم بئر معونة بعروة بن الصلت أن يؤمنوه، فأبى، وكان ذا

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٩٥/٥).

خُلَّة لعامر بن الطفيل مع أنَّ قومه بني سُلَيْم حرصوا على ذلك، فأبى، وقال: لا أقبل لهم في ذلك أماناً، ولا أرغب بنفسى عن مصارعهم، ثم تقدم، فقاتل حتى قتل شهيداً.

١٩٠٧ - عُرْوَةُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ سُرَّاقَةَ الْأَنْصَارِيِّ: من الأوس. قتل يوم خيبر شهيداً.

١٩٠٨ - عُرْوَةُ بْنُ أَبِي أَثَاثَةَ، ويروى: ابن أثاثَةَ بن عبدِ العزَّى بن حُرْثَانَ بن عوف بن عبيد بن عَوِيح بن عديٍّ بن كعب، كان من مهاجرة الحبشة، لا أعلم له رواية، وهو أخو عمرو بن العاص لأُمِّه، ويقال فيه: عمرو بن أبي أثاثَةَ. كان عروة هذا قديم الإسلام بمكَّة، لم يذكُرْه ابنُ إسحاق فيمن هاجر إلى أرضِ الحبشة، وذكره موسى بن عقبة، وأبو مَعْشَر، والواقدي.

١٩٠٩ - عُرْوَةُ بْنُ مُضَرَّسٍ بْنِ أَوْسٍ بن حارِثَةَ بنِ لام الطائِي: له صحبه، يعد في الكوفيين، روى عنه الشعبي.

١٩١٠ - عُرْوَةُ أَبُو غَاضِرَةَ الْفُقَيْمِيِّ: من بني فُقَيْم بن دارِم التميمي، حديثه عن النَّبِيِّ ﷺ: «دِينُ اللَّهِ يُسْرٌ»^(١)، روى عنه ابنُه غاضرة.

١٩١١ - عُرْوَةُ بْنُ مَعْتَبٍ الْأَنْصَارِيِّ. روى عنه الوليد بن عامر اليزني، حديثه عن النَّبِيِّ ﷺ: «صَاحِبُ الدَّابَةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا»^(٢).

١٩١٢ - عُرْوَةُ بْنُ عِيَاضٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ: وبارق في الأزْد، يقال: إنَّ البارِقَ جبل نزل به بعض الأزديين، فنسبوا إليه. استعمل عمر بن الخطَّاب عروة البارقي هذا على قضاء الكوفة، وضم إليه سلمان بن ربيعة، وذلك قبل أن يستقضي شريحاً. يعدُّ عروة البارقي في الكوفيين. روى عنه قيس بن أبي حازم، والشعبي، وأبو إسحاق، والعِزَّار بن حُرَيْث، وشبيب بن غرقدة البارقي.

قال عليُّ بن المَدِينِي: من قال فيه: عروة بن الجعد فقد أخطأ، وإنَّما هو عُرْوَةُ بْنُ أَبِي الجعد. قال: وكان غُنْدَر - محمَّد بن جعفر - يهْمُ فيه، فيقول: عروة بن الجعد.

أخبرنا عبدُ الوارث بن سفيان، قال: حدَّثنا قاسِمُ بن أصبغ، حدَّثنا محمَّد بنُ عبدِ السلام، حدَّثنا محمَّد بنُ أبي عمر، حدَّثنا سفيان، حدَّثنا مُجَالِد، عن الشَّعْبِيِّ، عن عروة بن عِيَاضٍ بنِ أَبِي الجعد البارقي قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ»^(٣).

وأخبرنا سفيان، عن شبيب بن غرقدة، سمعه عن عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ»^(٤).

(١) رواه أحمد في مسنده (٦٩/٥).

(٢) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/٢٦٣).

(٣) رواه البخاري في كتاب (الجهاد والسير) باب (الجهاد ماض مع البر والفاجر) حديث رقم (٢٨٥٢)، ومسلم برقم (١٨٧٣).

(٤) رواه البخاري في كتاب (المناقب) باب (سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر) حديث رقم (٢٦٤٣) ومسلم برقم (١٨٧٣).

قال: وأخبرنا سفيان، عن شبيب بن غرقدة، قال: رأيت في دار عروة بن أبي الجعد سبعين فرساً رغبة في رباط الخيل.

١٩١٣ - عروة بن مسعود بن مُعْتَب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعيد بن عوف بن ثقيف: واسمه: قيس بن منبّه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان الثقفي، أبو مسعود، وقيل: أبو يَعْفُور، شهد صلح الحُدَيْبِيَّة.

قال ابن إسحاق: لما انصرف رسول الله ﷺ من الطائف اتبع أثره عُرْوَة بن مسعود بن معتب حتى أدركه قبل أن يصل إلى المدينة، فأسلم، وسأل رسول الله ﷺ أن يرجع إلى قومه بالإسلام، فقال له رسول الله ﷺ: «إِن فعلت، فَإِنَّهُمْ قَاتِلُوكَ»، فقال له عروة: يا رسول الله، أنا أَحَبُّ إليهم من أبصارهم، وكان فيهم محبباً مطاعاً، فخرج يدعو قومه إلى الإسلام، فأظهر دينه رجاء ألا يخالفوه لمنزلته فيهم، فلما أشرف على قومه، وقد دعاهم إلى دينه، رموه بالنبل من كل وجه، فأصابه سهم، فقتله، رضي الله عنه. وقيل لعروة: ما ترى في دمك؟ قال: كرامة أكرمني الله بها، وشهادة ساقها الله إلي، فليس في إلا ما في الشهداء الذين قُتِلُوا مع رسول الله ﷺ قبل أن يرتحل عنكم. قال: فزعموا أن رسول الله ﷺ، قال: «مَثَلُهُ في قومه مثل صاحب يس في قومه»^(١).

وقال فيه عمر بن الخطّاب رضي الله عنه شعراً يرثيه به.

قال قتادة في قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: ٣١]: قالها الوليد بن المغيرة، قال: لو كان ما يقوله محمد حقاً أنزل عليّ القرآن، أو على عروة بن مسعود الثقفي. قال: والفريقان: مكة والطائف وقال مجاهد: هو عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد يالئيل الثقفي من الطائف، والأكثر قول قتادة، والله أعلم. وكان عُرْوَة يشبهه بالمسيح عليه الصلاة والسلام في صورته.

أخبرني أحمد بن قاسم حدّثنا قاسم بنُ أصبغ، حدّثنا الحارث بنُ أبي أسامة، قال: حدّثنا يونس بن محمد المؤدّب، قال: حدّثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ، قال: «عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فإذا موسى رجل ضَرَبَ من الرجال كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم، فإذا أقرب من رأيت به شبهاً عُرْوَة بن مسعود، ورأيت إبراهيم عليه السلام، فإذا أقرب من رأيت به شبهاً صَاحِبُكُمْ، - يعني: نفسه ﷺ - ورأيت جبريل عليه السلام، فإذا أقرب من رأيت به شبهاً دَحِيَّةُ الْكَلْبِيَّة»^(٢).

باب عُتْبَة

١٩١٤ - عتبة بن عُرْوَان بن جابر: ويقال: عتبة بن غزوان بن الحارث بن جابر بن وهب بن نُسَيْب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور بن عكرمة بن

(٢) رواه مسلم في صحيحه (١٦٧).

(١) رواه الحاكم في مستدركه (٧١٣/٣).

خَصَفَهُ بن قيس عَيْلان بن مُضَر بن نزار المازني. حليف لبني نوفل بن عبد مناف بن قُصَي، يكنى أبا عبد الله. وقيل: أبا غزوان. كان إسلامه بعد ستة رجال، فهو سابع سبعة في إسلامه. وقد قال ذلك في خطبته بالبصرة: ولقد رأيْتُني مع رسول الله ﷺ سابع سبعة، ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتَّى قرحت أشداقنا. هاجر إلى أرض الحبشة وهو ابن أربعين سنة، ثُمَّ قدم على النَّبِيِّ ﷺ وهو بمكة، وأقام معه حتَّى هاجر إلى المدينة مع المقداد بن عمرو، ثُمَّ شهد بدرًا، والمشاهد كلها، وكان يوم قدم المدينة ابن أربعين سنة.

كان أوَّل من نزل البصرة من المسلمين، وهو الَّذي اختطها، وقال له عمر - لما بعثه إليها -: يا عتبة إني أريد أن أوجهك لتقاتل بلد الحيرة، لعل الله سبحانه يفتحها عليكم، فسرَّ على بركة الله تعالى ويمنه، واتفق الله ما استطعت. واعلم أنك ستأتي حومة العدو، وأرجو أن يعينك الله عليهم ويكفيهم. وقد كتبت إلى العلاء بن الحضرمي أن يمدك بعَرْفَجة بن هُرْثمة، وهو ذو مجاهدة للعدو وذو مكيدة شديدة، فشاوره، وادع إلى الله عزَّ وجلَّ، فمن أجابك، فاقبل منه، ومن أبى، فالجزية عن يدٍ مذلةٍ وصغار، وإلا فالسيف في غير هواده، واستنفر من مررت به من العرب وحُثَّهم على الجهاد، وكابد العدو، واتفق الله ربك.

فافتتح عتبة بن غزوان الأبلَّة، ثُمَّ اختطَّ البصرة، وأمر مِحْجَن بن الأدرع، فاخط مسجِد البصرة الأعظم، وبناه بالقَصَب، ثُمَّ خرج عتبة حاجًا، وخلف مجاشع بن مسعود، وأمره أن يسير إلى الفرات، وأمر المغيرة بن شُعبة أن يصلي بالنَّاس، فلم ينصرف عتبة من سفره ذلك في حجته حتَّى مات، فأقرَّ عمر المغيرة بن شُعبة على البصرة.

وكان عتبة بن غزوان قد استعفى عمر عن ولايتها، فأبى أن يعفيه، فقال: اللهم لا تردني إليها، فسقط عن راحلته، فمات سنة سبع عشرة، وهو منصرف من مكة إلى البصرة بموضع يقال له: مَعْدِن بني سُلَيْم، قاله ابن سعد، ويقال: بل مات بالرَّبَذة سنة سبع عشرة - قاله المدائني. وقيل: بل مات عتبة بن غزوان سنة خمس عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة بالمدينة.

وكان رجلًا طَوَّالًا. وقيل: إنَّه مات في العام الَّذي اختط فيه البصرة، وذلك في سنة أربع عشرة، وسيُتَّه ما ذكرنا، وأما قول من قال: إنَّه مات بمَرُو، فليس بشيء، والله أعلم بالصحيح من هذه الأقوال.

والخطبة الَّتِي خطبها عتبة بن غَزَوَان محفوظة عند العلماء، مروية مشهورة، ورويناها من طرق، منها:

ما حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّد بن أسد، قال: حدَّثنا محمَّد بنُ مسرور العَسَّال بالقيروان، قال: حدَّثنا أحمد بنُ معتب، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ المبارك، قال: حدَّثنا سليمان بن المغيرة، عن هلال، عن خالد بن عمير العدوي، قال: خطبنا عتبة بن غزوان، فحمد الله، وأثنى عليه، ثُمَّ قال: أمَّا بعد، فإنَّ الدُّنيا

قد آذنت بصرُم، وولَّت حَدَاءً، وإِنَّمَا بقي منها صُبَابَةٌ كصُبَابَةِ الإناء، وأنتم منتقلون عنها إلى دار لا زوال لها، فانتقلوا منها بخير ما يحضركم، فَإِنَّهُ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ الحجر يلقي من شَفِيرِ جهنم فيهبوي سبعين عاماً لا يدرك لها قعرًا، واللَّهُ لَتُمْلَأَنَّ، أفعجبتُم؟!، ولقد ذَكَرَ لَنَا أَنَّ ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً، وليأتينَّ عليها يوم، وللباب كَظِيظٌ من الزَّحَامِ. ولقد رأيتُني وأنا سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتَّى تَقَرَّحت أَشْدَاقُنَا، فالتقطت بُرْدَةً، فاشتقتها بيني وبين سعد بن مالك، فاتَّزرت ببعضها واتزر ببعضها، فما أصبح اليوم ممَّا واحد إلا وهو أمير على مصر من الأمصار، وإِنِّي أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيمًا وعند النَّاسِ صغيرًا، فَإِنَّهَا لم تكن نبوة إلا تناسخت، حتَّى تكون عاقبتها ملكًا، وسَتَبْلُونُ الأمراء - أو قال: ستَجْرَبُون - الأمراء بعدي^(١).

١٩١٥ - عتبة بن عبد الله بن صخر بن خنساء الأنصاري: شهد العقبة وبدراً.

١٩١٦ - عتبة بن ربيع بن رافع بن معاوية بن عبيد بن ثعلبة بن عبد بن الأجر، وهو خُدرَة الخدري الأنصاري، قُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا.

١٩١٧ - عُتْبَةُ بن أُسَيْد بن جارية الثقفي: أبو بصير. هو مشهور بكنيته، مات على عهد رسول الله ﷺ، وسنذكره في الكنى، إن شاء الله تعالى.

١٩١٨ - عتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية البهراني: حليف للأنصار. اختلف في شهوده بدرًا، وكذا قال ابن إسحاق: البهراني، وقال ابن هشام: هو بهزي من بهز بن سليم.

١٩١٩ - عُتْبَةُ بن أَبِي لهب: واسم أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي. أسلم هو وأخوه مُعْتَبٌ يوم الفتح، وكانا قد هربا، فبعث العباس فيهما، فأتي بهما، فأسلما، فسرَّ النَّبِيُّ ﷺ بإسلامهما، ودعا لهما، وشهدا معه حنينًا والطائف، ولم يخرجَا عن مكَّة، ولم يأتيا المدينة، ولهما عقبٌ عند أهل النسب رضي الله عنهما.

١٩٢٠ - عتبة بن النُّدر: وهو عتبة بن عبد السلمي، له صُحْبَةٌ، كان اسمه عَتَلَة، فغيَّر رسول الله ﷺ اسمه فسَمَّاه عتبة.

وروى محمد بن القاسم الطائي، عن يحيى بن عتبة بن عبد، عن أبيه، قال: قال لي النَّبِيُّ ﷺ: «ما اسمك؟» قلتُ: عَتَلَة. قال: «أَنْتَ عَتْبَةُ»^(٢).

قال أبو عمر رحمه الله: شهد عتبة بن عبد خيبر.

حدَّثنا عبد الوارث بن سفيان، حدَّثنا قاسم بن أصبغ، حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدَّثنا عبد الوهاب بن نجدة، حدَّثنا أبو اليمان، يعني: الحكم بن نافع، عن صفوان بن

(١) رواه مسلم في كتاب (الزهد والرقائق) باب (في قلة الدنيا والصبر عنها وأكل ورق الشجر) حديث رقم (٢٩٦٧).

(٢) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٢٩٦/١٧).

عمرو، قال: كان اسم عتبة بن عبد السلمي نُثْبَةً، فسَمَّاه رسولُ الله ﷺ عتبة. وروى أحمدُ بن حنبلٍ عن أبي المغيرة أنه حَدَّثَهُ قال: حَدَّثَنَا صفوان بن عمرو أن عتبة بن عبد كان اسمه نُثْبَةً، فسَمَّاه رسولُ الله ﷺ عتبة. يكنى أبا الوليد. تُوفِّيَ سنة سبع وثمانين في أيام الوليد بن عبد الملك وهو ابنُ أربع وتسعين سنة. يعد في الشاميين، روى عنه جماعة من تابعي أهل الشام، منهم: خالد بن معدان، وعبد الرحمن بن عمرو السلمي، وكثير بن مرة، وراشد بن سعد، وأبو عامر الألهاني. وروى عنه أيضاً عَلِيُّ بن رباح المصري.

قال الواقدي: عتبة بن عبد السلمي آخر من مات بالشام من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ. وقد قيل: إِنَّ عتبة بن النَّدْر غير عتبة بن عبد، وليس ذلك بشيء، والصَّواب ما ذكرنا، إِنْ شاءَ الله تعالى. ولم يختلفوا أن عتبة بن عبد سُلَمِي، وأن عتبة بن الندر سُلَمِي، وأن خالد بن معدان روى عن كل واحد منهما.

قال أبو حاتم الرازي: عتبة بن الندر سُلَمِي شامي، له صُحْبَةٌ. روى عنه خالد بن معدان، وَعَلِيُّ بن رباح اللُّخَمِي.

وذكر في باب آخر عتبة بن عبد فقال: عتبة بن عبد السلمي أبو الوليد، شامي، له صُحْبَةٌ. روى عنه خالد بن معدان، وعبد الرحمن بن عمرو السلمي.

وقال ابنُه عبد الرحمن بن أبي حاتم: روى عنه كثير بن مرة، ولقمان بن عامر الوَصَّابِي، وراشد بن سعد، وأبو عامر الألهاني، وعبد الله بن عائذ الألهاني، وشُرحبيل بن شُفْعَة، وحبيب بن عبيد، وعبد الرحمن بن أبي عوف الجُرْشِي، وابنه يحيى، وأبو المثنى الأملوكي، وعامر بن زيد البِكَالِي. هذا كله ذكره في «باب عتبة بن عبد» ولم يَذْكُرْ في «باب عتبة بن الندر» أنه روى عنه غير رجلين: خالد بن معدان، وَعَلِيُّ بن رباح. وفي ذلك نظر؛ لأنَّ الأغلب عندي ما ذكرت لك.

١٩٢١ - عتبة بن فرقد السلمي: أبو عبد الله، له صُحْبَةٌ ورواية. كان أميراً لعمر بن الخطَّاب على بعض فتوحات العراق. روى سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، قال: جاءني كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد، وينسبونه عتبة بن يربوع بن حبيب بن مالك، وهو: فرقد بن أسعد بن رفاعَة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُلَيْم السلمي، وأُمُّه أمنة بنت عمر بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف.

حدَّثَنَا سعيد بن نصر، قال: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي دُلَيْم، حَدَّثَنَا ابنُ وضاح، حَدَّثَنَا محمد بن فُرُوح، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عاصم، حَدَّثَنَا حصين بن عبد الرحمن، قال: حَدَّثَنِي أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد، قالت: كنا عند عتبة بن فرقد ثلاث نسوة ما مَنَّا واحدة إلا وهي تجتهد في الطَّيِّب لتكون أطيب ريحاً من صاحبها، وما يمس عتبة طيباً إلا أن يلتبس دُهنًا، وكان أطيب ريحاً منا، فقلتُ له في ذلك، فقال: أصابني السَّرى على عهد رسول الله ﷺ، فأقعَدَنِي

رسول الله ﷺ بين يديه، فتجردت، وألقيت ثيابي على عورتني، فنفت رسول الله ﷺ في كفه، ثم ذلك بها الأخرى، ثم أمرهما على ظهري وبطني، فعَبَقَ بي ما ترون^(١).

وروى شعبه عن حُصَيْن عن امرأة عتبة بن فرقد: أن عتبة بن فرقد غزا مع رسول الله ﷺ غزوتين.

١٩٢٢ - عتبة بن مسعود الهذلي: حليف لبني زُهرة، أخو عبد الله بن مسعود شقيقه. وقد قيل: بل أمه امرأة من هذيل أيضاً غير أم عبد الله، والأكثر أنه أخوه لأبيه وأمه، وقد جرى من ذكر نسبه إلى هذيل في باب أخيه ما أغنى عن ذكره هاهنا. يكنى عتبة بن مسعود أبا عبد الله. هاجر مع أخيه عبد الله بن مسعود إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، ثم قدم المدينة، فشهد أحداً وما بعدها من المشاهد.

روى عبد الرزاق، عن معمر، قال: سمعتُ الزهري يقول: ما عبد الله عندنا بأفقه من عتبة، ولكن عتبة مات سريعاً، كذا قال معمر.

وقال ابن عيينة: سمعتُ ابن شهاب يقول: ما كان عبدُ الله بنُ مسعودَ بأقدمُ صُحبةً من أخيه عتبة بن مسعود، ولكن عتبة مات قبله. ولما مات عتبة بن مسعود بكى عليه أخوه عبد الله، فقيل له: أتبكي؟ قال: نعم أخي في النسب، وصاحبي مع رسول الله ﷺ، وأحب الناس إلي، إلا ما كان من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ومات عتبة بن مسعود بالمدينة، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقال المسعودي: مات عتبة بن مسعود قبل أخيه عبد الله حين خلافة عمر بن الخطاب، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

١٩٢٣ - عتبة بن أبي سفيان بن حرب: بن أمية: أخو معاوية بن أبي سفيان بن حرب.

ولد على عهد رسول الله ﷺ، يكنى أبا الوليد، ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الطائف وصدقاتها، ثم ولاه معاوية مصر حين مات عمرو بن العاص، فأقام عليها سنة، وتوفي بها، ودُفن في مقبرتها، وذلك سنة أربعين.

وكان فصيحاً خطيباً، يقال: إنه لم يكن في بني أمية أخطب منه. خطب أهل مصر يوماً وهو والٍ عليها، فقال: يا أهل مصر خَفَّ على ألسنتكم مدح الحق ولا تأتونهُ، وذم الباطل وأنتم تفعلونه، كالحمار يحمل أسفاراً يثقله حملها، ولا ينفعه علمها، وإني لا أداوي داءكم إلا بالسيف، ولا أبلغ السيف ما كفاني السوط، ولا أبلغ السوط ما صلحتُم بالدرّة، وأبطئ عن الأولى إن لم تسرعوا إلى الآخرة، فالزموا ما ألزكم الله لنا تستوجبوا ما فرض الله لكم علينا. وهذا يوم ليس فيه عقاب، ولا بعده عتاب. وقد قيل: إنَّ عتبة بن أبي سفيان تُوفِّي سنة ثلاث وأربعين.

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٣٢٩/١٧).

باب عِيَّاش

١٩٢٤ - عِيَّاش بن أَبِي ربيعة: واسم أبي ربيعة: عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم، يُكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: يُكنى أبا عبد الله، هو أخو أبي جهل بن هشام لأمه، أمهمنا أم الجلاس، واسمها: أسماء بنت سلمة بن مُخَرَّبَة بن جَنْدَل بن أبيير بن نَهْشَل بن دارم، هو أخو عبد الله بن أبي ربيعة لأبيه وأمه، كان إسلامه قديماً قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وهاجر عِيَّاش رضي الله عنه إلى أرض الحبشة مع امرأته أسماء بنت سلمة بن مُخَرَّبَة، وولد له بها ابنه عبد الله، ثم هاجر إلى المدينة، فجمع بين الهجرتين، ولم يذكُر موسى بن عُقْبَة، ولا أبو مَعْشَرٍ عِيَّاش بن أبي ربيعة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

قال الزبير: كان عِيَّاش بن أبي ربيعة قد هاجر إلى المدينة حين هاجر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقدم عليه أخواه لأمه أبو جهل والحارث ابنا هشام، فذكرا له أن أمه حلفت ألا يدخل رأسها دُهن، ولا تستظل حتى تراه، فرجع معهما، فأوثقاه رباطاً، وحبساه بمكة، فكان رسول الله ﷺ يدعو له.

قال: وأمه أم عبد الله بن أبي ربيعة أسماء بنت سلامة بن مُخَرَّبَة بن جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم، وهي أم الحارث وأبي جهل ابني هشام بن المغيرة، وكان هشام بن المغيرة قد طلقها فتزوجها أخوه أبو ربيعة بن المغيرة.

قال أبو عمر: قُتِلَ رسول الله ﷺ شهراً يدعو للمستضعفين بمكة، ويسمي منهم: الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعِيَّاش بن أبي ربيعة، والخبر بذلك من أصح أخبار الأحاد^(١).

وذكر محمد بن سعد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يونس الْقُشَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: أَنَّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي ربيعة، والحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل قتلوا يوم اليرموك، في حديث ذكره.

وقال أبو جعفر الطبري: مات عِيَّاش بن أبي ربيعة بمكة.

قال أبو عمر: رَوَى عِيَّاشُ بْنُ أَبِي ربيعةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا عَظَّمُوا هَذِهِ الْحُرْمَةَ حَقَّ تَعْظِيمِهَا - يَعْنِي: الْكَعْبَةَ وَالْحَرَمَ - فَإِذَا ضَيَّعُوهَا هَلَكُوا»^(٢).

رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ، وَيَقُولُونَ: إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، وَإِنَّهُ أَرْسَلَ حَدِيثَهُ عَنْهُ. وَرَوَى عَنْهُ نَافِعٌ مَرْسَلًا أَيْضًا، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ سَمَاعاً مِنْهُ.

١٩٢٥ - عِيَّاش بن أَبِي ثور: له صُحْبَة، ولَّاهُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه البحرين قبل قدامته.

(١) رواه البخاري في كتاب (الاستسقاء) باب (دعاء النبي ﷺ): «اجعلها عليهم سنين كسني يوسف» حديث

رقم (١٠٠٦)، ومسلم برقم (٦٧٥).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣٤٧/٤).

باب عَرْفَجَة

١٩٢٦ - عَرْفَجَة بن أسعد بن صفوان التيمي: أصيب أنفه يوم الكُلاب في الجاهلية، فاتخذ أنفاً من ورق، فأنتن عليه، فأمره رسول الله ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب. بصري. روى عنه عبد الرحمن بن طرفة. واختلف في حديثه هذا على ما ذكرنا فيما مضى من كتابنا هذا^(١).

١٩٢٧ - عرفجة بن شريح الكندي: ويقال: الأشجعي، ويقال: عرفجة الأسلمي.

وقال أحمد بن زهير: عرفجة الأسلمي غير عرفجة بن شريح الكندي.

قال أبو عمر رحمه الله: ليس هو عندي كما قال أحمد بن زهير. والله أعلم بالصواب.

وقد اختلف في اسم أبي عرفجة هذا اختلافاً كثيراً، فقليل: عرفجة بن شريح، وقيل: صريح، وقيل: ابن ذريح - بالذال، وقيل: ابن ضريح - بالصاد، وقيل: ابن شراحيل.

قال علي بن المديني: قال شعبة: عرفجة، فلم ينسبه. وقال فيه أبو عوانة: عرفجة بن شريح. وقال فيه يزيد بن مردانبة: عرفجة بن ضريح، وكلهم يروي حديثه هذا عن زياد بن علاقة، عنه.

وقال أبو بكر الأثرم: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل في حديث عرفجة، فقال بعضهم: عرفجة بن صريح، وقال بعضهم: ابن شريح.

قال أبو عمر رحمه الله: له حديث واحد عن النبي ﷺ سمعه يقول: «ستكون هنات وهنات، فمن رأيتموه يفرق أمر أمة محمد، وهم جميع، فاقتلوه كائناً من كان من الناس»^(٢)، وهو حديث صحيح من حديث أهل البصرة، رواه عن عرفجة زياد بن علاقة، ورواه عن زياد بن علاقة جماعة، واتفق فيه أبو عوانة والثَّعْمَان بن راشد على عرفجة بن شريح، ولا أعلم لعرفجة هذا غير هذا الحديث.

وقد روى عنه أبو حازم الأشجعي وأبو يعفور وقُدان العبدي، وقد روى زياد بن علاقة أيضاً عن قطبة بن مالك، عن عرفجة الأشجعي، قال: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر، ثم جلس، فقال: «وَزَنَ أَصْحَابُنَا اللَّيْلَةَ، وَزَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَوَزَنَ، ثُمَّ وَزَنَ عُمَرُ فَوَزَنَ ثُمَّ وَزَنَ عِثْمَانُ، فَخَفَّ، وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ»^(٣). لا أدري عرفجة هذا هو عرفجة بن شريح، أو غيره؟

١٩٢٨ - عَرْفَجَة بن خُزَيْمَة: الذي قال فيه عمر لعتبة بن عُزْوَان - وقد أمده به -:

شاوره، فإنه ذو مجاهدة للعدو ومكابدة.

(١) راجع ترجمة الضحاك بن عرفجة.

(٢) رواه مسلم في كتاب (الإمارة) باب (فيمن فرق أمر الأمة وهي جميع) حديث رقم (١٨٥٢).

(٣) رواه الطبراني في معجمه الأوسط، حديث رقم (٨١٣).

باب علقمة

١٩٢٩ - **علقمة بن الفُغواء الخزاعي**: كان دليل رسول الله ﷺ إلى تبوك. روى عنه ابنه عبد الله، هو أخو عمرو بن الفغواء. زاد الطبري: وكان يسكن باب أبي شُرحبيل، وهو بين ذي حُشب والمدينة، وكان يأتي المدينة كثيراً.

١٩٣٠ - **علقمة بن ناجية الخزاعي**: مدني، سكن البادية. له حديث واحد مخرجه عن ولده.

١٩٣١ - **علقمة بن نُضلة بن عبد الرحمن** بن علقمة الكندي: ويقال: الكِناني. سكن مكة، روى عنه عثمان بن أبي سليمان.

١٩٣٢ - **علقمة بن علانة بن عوف** بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكندي العامري: من المؤلفة قلوبهم، وكان سيداً في قومه، حليماً عاقلاً، ولم يكن فيه ذاك الكرم.

١٩٣٣ - **علقمة بن رُمثة البلوي**: يعدُّ في أهل مصر، روى عنه زهير بن قيس البلوي.

١٩٣٤ - **علقمة بن الحويرث الغفاري**: حديثه عن النبي ﷺ: «زنى العين النظْر»^(١) ذكره خليفة بن خياط، عن فضيل بن سليمان النميري، عن محمد بن مطرف، عن جدّه، عن علقمة بن الحويرث، عن النبي ﷺ.

١٩٣٥ - **علقمة بن سفيان الثقفي**: ويقال: علقمة بن سهيل، وقال ابن إسحاق في حديثه ذلك: عن عطية بن سفيان. اضطرب فيه هذا الاضطراب، ولا يعرف هذا الرجل في الصحابة رضي الله عنهم.

١٩٣٦ - **علقمة بن وقاص الليثي**: ولد على عهد رسول الله ﷺ، فيما ذكر الواقدي، تُوفِّي في زمن عبد الملك بالمدينة. وله دار في بني ليث.

١٩٣٧ - **علقمة بن مجزّز**: أمّره رسول الله ﷺ على بعض سراياه.

قال أبو عمر بن عبد البر التّمري: حدّثنا سعيد بن نصر، حدّثنا قاسم، حدّثنا ابن وضّاح، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا محمد بن عمرو بن ثوبان، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ بعث علقمة بن مجزّز إلى بَعْث أنا فيهم، فلما انتهى إلى رأس غزّاته، أو كان ببعض الطريق، استأذنه طائفة من الجيش، فأمر عليهم عبد الله بن حذّافة بن قيس السّهمي، وذكر باقي الحديث، وهذا من «مسند» ابن أبي شيبة.

باب عياض

١٩٣٨ - **عياض بن زهير بن أبي شدّاد** بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة بن

(١) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/٢٨٦).

الحارث بن فُهر القُرَشِيّ الفُهري: يُكنى أبا سعد، كان من مهاجرة الحبشة، وشَهِدَ بدرًا. ذكره إبراهيم بن سعد، عن أبي إسحاق في البدرين، وذكره ابن عُقْبَةَ في البدرين أيضاً، وذكره خليفة والواقدي أيضاً في البدرين.

وتُوفِّيَ عياض بن زهير الفهري هذا بالشام سنة ثلاثين. وهو عم عياض بن عَنَم، واللّه أعلم.

وذكر خليفة بن خياط عياض بن زهير هذا ونسبه كما ذكرنا، قال: ويُقال: عياض بن غنم معروف بالفتوح بالشام، ولم يُذكر الزُبَيْر عياض بن زهير في بني فُهر، ولا ذَكَرَهُ عُمُه، وقد ذكره غيرهما، وقد جَوَّدَ الواقدي، فقال: عياض بن غنم ابن أخي عياض بن زهير. وقال خليفة: ليس يعرف أهل النسب عياض بن غنم، قال: وهو معروف في الفتوحات بالشام.

١٩٣٩ - عياض بن عَنَم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضَبَّة القرشيّ الفُهري: أسلم قبل الحُدَيْبِيَّة وشَهِدَهَا فيما ذكر الواقدي. وقال الحسن بن عثمان: عياض بن عَنَم هو ابنُ عَمّ أبي عبيدة بن الجراح، قال: ويُقال: إنه كان ابن امرأته.

وذكر البخاري، عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: لما توفّي أبو عبيدة استخلف ابن خاله، أو ابن عمه عياض بن غنم، أحد بني الحارث بن فُهر، فأقرَّه عمر، وقال: ما أنا بِمُبَدِّل أميراً أمَّره أبو عبيدة، قال: ثُمَّ تُوفِّيَ عياض بن غنم، فأمر عمر مكانه سعيد بن عامر بن خريم.

قال أبو عُمَرَ: عياض بن غنم لا أعلم خلافاً أنه افتتح عامّة بلاد الجزيرة والرقّة، وصالحه وجوه أهلها، وزعم بعضهم أن كتاب الصلح باسمه باقٍ عندهم إلى اليوم، وهو أوّل من اجتاز الدرب إلى الروم، فيما ذكر الزُبَيْر. وكان شريفاً في قومه، وقد ذكره ابن الرُّقَيَّات فيمن ذكره من أشرف قريش، فقال [الخفيف]:

وعياض، وما عياض بن عَنَم كان من خير مَنْ أجنَّ النِّساء

قال الحسن بن عثمان وغيره: مات عياض بن غنم بالشام سنة عشرين، وهو ابن ستين سنة.

وقال الطبري: وكانت عنده أم الحكم بنت أبي سفيان. وقال البخاري: هو عامل عمر بالشام، ومات في زمان عمر رضي الله عنه. وقال علي بن المَدِينِي: عياض بن عَنَم كان أحد الولاة باليرموك.

١٩٤٠ - عياض بن حِمَار بن أبي حِمَار بن ناجية بن عقال بن محمّد بن سفيان بن مُجاشع المجاشعي التميمي: هكذا نسبه خليفة.

سكن البصرة، روى عنه مطرف ويَزِيد ابنا عبد الله بن الشَّخِير، والحسن، وأبو التَّيَّاح.

وكان صديقاً لرسول الله ﷺ قديماً، وكان إذا قدم مكة لا يطوف إلا في ثياب رسول الله ﷺ لأنه كان من الجملة الذين لا يطوفون إلا في ثوب أحمسي.

١٩٤١ - عياض بن عمرو الأشعري: كوفي، روى عنه الشعبي، وسماك بن حرب.

وذكر إسماعيل بن إسحاق عن علي بن المديني قال: عياض الأشعري هو عياض بن عمرو.

١٩٤٢ - عياض بن الحارث التيمي: عم محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، مدني له صحبة. روى عنه محمد بن إبراهيم.

١٩٤٣ - عياض الأنصاري: له حديث واحد، روى عنه عبد الملك بن عمير.

١٩٤٤ - عياض الثقفي: والد عبد الله بن عياض، روى عنه ابنه عبد الله: أن النبي ﷺ أتى هوازن بخنين في اثني عشر ألفاً^(١). يُعد في أهل الطائف.

باب عوف

١٩٤٥ - عوف بن أثانة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قُصي: يكنى أبا عباد، وقيل: يكنى أبا عبد الله، قاله محمد بن عمر الواقدي. وهو المعروف بمسطح، شهد بدرًا، وتوفي سنة أربع وثلاثين، وهو ابن ست وخمسين سنة.

وقد قيل: إنه شهد صفين مع علي، وهو الأكثر، وقد ذكرناه في «باب الميم» لأنه غلب عليه مسطح، واسمه عوف، لا اختلاف في ذلك.

وأمه فيما قال ابن شهاب في حديث الإفك^(٢) أم مسطح بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، واسمها: سلمى بنت صخر بن عامر، وأُمُّها ربيعة بنت صخر بن عامر، خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وقال في آخر الحديث عن عائشة رضي الله عنها: لما أنزل الله تعالى براءتي، قال أبو بكر - وكان ينفق على مسطح لقربته ولفقره -: والله لا أنفق على مسطح بعد الذي قاله لعائشة، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا يَأْتِلْ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ الآية [النور: ٢٢]، فقال أبو بكر: والله إنني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبداً.

وذكر الأموي، عن أبيه، عن ابن إسحاق، قال: قال أبو بكر رضي الله عنه لمسطح [البسيط]:

يا عوف، ويحك هلا قلت عارفةً من الكلام، ولم تتبع بها طمعا

(١) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (١٥٨٨).

(٢) رواه البخاري في كتاب (المغازي) باب (حديث الإفك) حديث رقم (٤١٤١)، ومسلم برقم (٢٧٧٠).

وأدرَكْتُكَ حَيَاءً مَعِشْرُ أَئُفٍّ ولم تكن قاطعاً يا عوفٍ منقطعاً
أَمَّا حَزَنْتَ مِنَ الْأَقْوَامِ، إِذْ حَسَدُوا ولا تقولُ، ولو عاينته قَدْعَا
لَمَّا رَمَيْتَ حَصَاناً غَيْرَ مَقْرَفَةٍ أَمِينَةُ الْجَيْبِ لَمْ تَعْلَمْ لَهَا حَضْعَا
فِي مَنْ رَمَاهَا، وَكُنْتُمْ مَعِشْرًا أَفْكَأً فِي سَيِّئِ الْقَوْلِ مِنْ لَفْظِ الْخَنَى شُرْعَا
فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَحِيَاءً فِي بَرَاءَتِهَا وَبَيْنَ عَوْفٍ، وَبَيْنَ اللَّهِ مَا صَنَعَا
فَإِنْ أَعِشْ أَجْزَ عَوْفًا عَنْ مَقَالَتِهِ شَرَّ الْجَزَاءِ إِذَا الْفَيْتُهُ هَجَعَا
قال الشعبي: كان أبو بكر شاعراً، وكان عمر شاعراً، وكان علي أشعر الثلاثة.

١٩٤٦ - عوف بن عفراء: وهو عوف بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري، شهد بدرًا مع أخويه معاذ ومعوذ، وأمهم عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. وقتل عوف ومعوذ أخوه يوم بدر شهيدين.

ويقال: معوذ بن عفراء، والأول أكثر، وقيل: إن عوف بن عفراء ممن شهد العقبتين، وقيل: إنه أحد الستة ليلة العقبة الأولى.

١٩٤٧ - عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي: يكنى أبا عبد الرحمن، ويقال: أبو حماد، ويقال: أبو عمر، وأول مشاهده خبير، وكانت معه راية أشجع يوم الفتح. سكن الشام، وعُمِّرَ، ومات في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين.

روى عنه جماعة من التابعين، منهم: يزيد بن الأصم، وشداد بن عمار، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وغيرهم، وروى عنه من الصحابة أبو هريرة.

١٩٤٨ - عوف الأنصاري: يقال: عوف بن سلمة بن سلامة بن وقش، مدني. مخرج حديثه عن أهل المدينة يدور على إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، عن عوف بن سلمة بن عوف الأنصاري، عن أبيه سلمة، عن أبيه عوف، عن النبي ﷺ في فضل الأنصار، إسناده كله ضعيف، ليس له غيره. مخرج حديثه عن ولده^(١).

١٩٤٩ - عوف بن الحارث أبو حازم، البجلي، الأحمسي: ويقال فيه: عبد عوف، هو والد قيس بن أبي حازم، وقد ذكرناه في الكنى، والله أعلم.

باب عاصم

١٩٥٠ - عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح: واسم أبي الأقلح قيس بن عصمة بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس الأنصاري، يكنى أبا سليمان، شهد بدرًا، وهو الذي حمته الذُبُرُ، وهي ذكور النحل،

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير (١٨/١٥٢).

حمته من المشركين أن يجزؤا رأسه يوم الرجيع حين قتله بنو لحيان؛ حي من هذيل.

وأحسن أسانيد خبره في ذلك ما ذكره عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عمرو بن أبي سفيان الثقفى، عن أبي هريرة، قال: بعث النبي ﷺ سريةً عيناً له، وأمر عليهم عاصم بن ثابت، وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب، فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزولاً ذكروا لحى من هذيل، يقال لهم بنو لحيان، فتبعوهم في قريب من مائة رجل رام، فاقتصوا آثارهم حتى لحقوا بهم، فلما رآهم عاصم بن ثابت وأصحابه لجأوا إلى فدق، وجاء القوم، فأحاطوا بهم، وقالوا: لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا ألا نقتل منكم رجلاً. فقال عاصم بن ثابت: أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللهم فأخبر عنا رسولك. فقاتلوهم، فرموهم حتى قتلوا عاصماً في سبعة نفر، وبقي زيد بن الدثينة، وخبيب بن عدي، ورجل آخر، فأعطوهم العهد والميثاق أن ينزلوا إليهم، فنزلوا إليهم، فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم، فربطوهم، فقال الرجل الثالث الذي كان معهما: هذا أول الغدر، فأبى أن يصحبهم، فجروه، فأبى أن يتبعهم، وقال: إن لي في هؤلاء أسوة، فضربوا عنقه، وانطلقوا بخبيب بن عدي وزيد بن الدثينة حتى باعوهما بمكة.

وذكر خبر خبيب إلى صلبه.

قال: وبعث قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده ليحرقوه، وكان قتل عظيمًا من عظمائهم يوم بدر، فبعث الله مثل الظلة من الدبر، فحمته من رسلهم، فلم يقدروا منه على شيء، فلما أعجزهم قالوا: إن الدبر ستذهب إذا جاء الليل، حتى بعث الله عز وجل مطراً جاء بسيل فحملة، فلم يوجد، وكان قتل كبيراً منهم، فأرادوا رأسه، فحال الله عز وجل بينهم وبينه^(١).

ومن ولده الأحوص الشاعر، واسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الألقح.

قال أبو عمر رحمه الله: روى شعبه، عن قتادة، عن أنس: أن النبي ﷺ قَتَلَ شهراً يلعن رِعلاً وذُكوان وبني لحيان^(٢).

وقال حسان بن ثابت الأنصاري [الطويل]:

لَعَمْرِي لَقَدْ شَانَتْ هَذِيلَ بْنَ مُدْرِكٍ أَحَادِيثُ كَانَتْ فِي خُبَيْبٍ وَعَاصِمٍ
أَحَادِيثُ لِحْيَانٍ ضَلُّوا بِقَبِيحِهَا وَلِحْيَانُ رَكَّابُونَ شَرَّ الْجَرَائِمِ

في أبيات كثيرة مذكورة في «المغازي» لابن إسحاق.

(١) رواه البخاري في كتاب (المغازي) باب (غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبثر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه) حديث رقم (٤٠٨٦).

(٢) رواه البخاري في كتاب (الجهاد والسير) باب (العون بالمدد) حديث رقم (٣٠٦٤) ومسلم برقم (٦٧٧).

١٩٥١ - عاصم بن العَكر الأنصاري: حليف لبني عوف بن الخزرج. ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا، وفيه نظر.

١٩٥٢ - عاصم بن قيس بن ثابت بن الثُّعَمان بن أُمَيَّة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف: شهد بدرًا وأُحُدًا.

١٩٥٣ - عاصم بن عَدِيّ بن الجَد بن العجلان بن حارثة بن ضُبَيْعة العجلاني، ثُمَّ الْبَلَوِي من بَلِيّ بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَة، وأخوه معن بن عَدِيّ حليف بني عُبيد بن زيد من بني عمرو بن عوف، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبا عُمر، وأبا عمرو. شهد بدرًا وأُحُدًا والخَنْدَق، والمشاهد كلها.

وقيل: لم يَشْهَدْ بدرًا بنفسه؛ لأنَّ رسول الله ﷺ رده عن بدر بعد أن خرج معه إليها إلى أهل مسجد الضَّرار لشيء بلغه عنهم وضرب له بسهمه وأجره.

وقيل: بل كان رسول الله ﷺ قد استخلفه حين خرج إلى بدر على قُبَاء وأهل العالية، وضرب له بسهمه، فكان كمن شهداها، وهو صاحب عويمر العجلاني الذي قال له: سَلْ لِي يا عاصم عن ذلك رسول الله ﷺ، في حديث اللِّعَان^(١)، وهو والد أبي الْبَدَّاح بن عاصم بن عَدِيّ.

تُوفِّيَ سنة خمس وأربعين، وقد بلغ قريباً من عشرين ومائة سنة.

وكان عبد العزيز بن عمران يحدث عن أبيه، عن جَدِّه، قال: عاش عاصم بن عَدِيّ عشرين ومائة سنة، فلمَّا حضرته الوفاة بكى أهله، فقال: لا تبكوا عليّ، فإنما فنيت فناء. وكان إلى الْقِصْرِ ما هو.

وذكر موسى بن عُقْبَة عاصم بن عَدِيّ وأخاه معن بن عَدِيّ فيمن شهد بدرًا، قال: وخرج عاصم بن عَدِيّ، فيما زعموا مع رسول الله ﷺ فردَّه، فرجع من الرُّوحَاء، فضرب له بسهمه، ولهذا ذكره بعضهم في البدريين.

١٩٥٤ - عاصم بن سفيان: روى عنه ابنه قيس، لا يَصُحُّ حديثه.

١٩٥٥ - عاصم بن حَذْرَة الأنصاري: بصري، روى عنه الحسن، قال: دخلنا على عاصم بن حَذْرَة، فقال: ما أكل النَّبِيُّ ﷺ على خَوَانٍ قط.

١٩٥٦ - عاصم بن عمرو بن خالد الليثي: والد نصر بن عاصم. روى عنه ابنه نصر بن عاصم.

حدَّثنا عبد الوارث بن سفيان، حدَّثنا قاسم، حدَّثنا أحمد بن زهير، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا غسان بن مضر، حدَّثنا أبو سلمة سعيد بن يزيد، عن نصر بن عاصم الليثي،

(١) رواه البخاري في كتاب (الطلاق) باب (اللعان ومن طلق بعد اللعان) حديث رقم (٥٣٠٨) ومسلم برقم (١٤٩٢).

عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَيْلٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ ذِي الْأَسْتَاه»، وقال مرة أخرى: «وَيْلٌ لَأُمَّتِي مِنْ فُلَانٍ ذِي الْأَسْتَاه»^(١)، وقال أحمد: لا أدري أسمع عاصم هذا عن رسول الله ﷺ أم لا.

١٩٥٧ - عاصم بن عمرو التميمي: أخو القعقاع بن عمرو، أدرك النبي ﷺ فيما ذكره سيف بن عمرو. ولا يصحُّ لهما عند أهل الحديث صحبة، ولا لقاء ولا رواية، والله أعلم. وكان لهما بالقادسية مشاهد كريمة، ومقامات محمودة، وبلاء حسن.

١٩٥٨ - عاصم بن حصين بن مُشتمت الجُماني: قيل: إنه وفد مع أبيه حصين بن مُشتمت على النبي ﷺ. روى عنه شعيب بن عاصم.

١٩٥٩ - عاصم بن الأسلمي: مدني. روى عنه ابنه هاشم بن عاصم.

١٩٦٠ - عاصم بن عمر بن الخطّاب بن نفيل القرشيّ العدوي.

أمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح أخت عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري. وقد قيل: إنّ أمه جميلة بنت عاصم، والأول أكثر، وكان اسمها عاصية، فغيّر رسول الله ﷺ اسمها وسَمّاها جميلة^(٢).

ولد عاصم بن عمر قبل وفاة رسول الله ﷺ بسنتين، وخاصمت فيه أمه أباه عمر بن الخطّاب إلى أبي بكر الصّدّيق، وهو ابنُ أربع سنين.

وقد ذكر البخاري، قال: قال لي أحمد بن سعيد، عن الضّحّاك، عن مخلد، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطّاب، عن أبيه، عن جدّه: أن جدته خاصمت في جده، وهو ابنُ ثمانين سنين.

وذكر مالك خبره ذلك في «موطئه»، ولم يذكُر سنّهُ، وكان عاصم بن عمر طويلاً جسيماً، يقال: إنه كان في ذراعه ذراع ونحو من شبر، وكان خيراً فاضلاً، يكنى أبا عمر.

ومات سنة سبعين قبل موت أخيه عبد الله بنحو أربع سنين، ورثاه أخوه عبد الله بن عمر، فقال [الطويل]:

وَلَيْتَ الْمَنَايَا كُنَّ خَلْفُنْ عَاصِماً فَعَشْنَا جَمِيعاً أَوْ ذَهَبْنَا مَعَا

وكان عاصم شاعراً حسن الشعر.

روى عبد الله بن المبارك، عن السّري بن يحيى، عن ابن سيرين قال: قال لي فلان - وسمّى رجلاً -: ما رأيت أحداً من النّاس إلّا وهو لا بد أن يتكلم ببعض ما لا يريد، غير عاصم بن عمر.

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٤٦٥).

(٢) رواه مسلم في كتاب (الأدب) باب (تغيير الاسم إلى أحسن منه) حديث رقم (٢١٣٩).

ولقد كان بينه وبين رجل ذات يوم شيء، فقام، وهو يقول [الطويل]:

قَضَى ما قَضَى فيما مضى ثُمَّ لا تَرَى له صَبُوءٌ، فيما بقي الدَّهْرِ

وروى ابن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن عبد الله بن سلمة، عن خالد بن أسلم، قال: أذى رجل عبد الله بن عمر بالقول، ف قيل له: ألا تنتصر منه؟ فقال: إني وأخي عاصم لا نسابُ النَّاسِ.

وقد قيل: إنَّ لعمر بن الخطَّاب ابناً يسمى عاصماً مات في خلافته، ولا يصحُّ، والله أعلم.

وعاصم هذا هو جد عمر بن عبد العزيز لأُمِّه، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه.

باب عَصْمَة

١٩٦١ - عصمة بن الحُصَيْن: وربما نسب إلى جده، ف قيل: عصمة بن وَبَرَة بن خالد بن العَجْلان الأنصاريّ، من بني عوف بن الخزرج، شهد هو وأخوه هُبَيْل بن وبرة بدرًا، فيما ذكر موسى بن عُقْبَة، والواقديّ، وابن عمارَة، ولم يذكُرْهُ ابنُ إسحاق ولا أبو معشرٍ.

وقال إبراهيم بن المنذر، عن عبد الله بن محمّد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، قال: فيمن شهد بدرًا: هبيل وعصمة ابنا وبرة، من بني عوف بن الخزرج.

١٩٦٢ - عصمة الأنصاريّ: حليف لبني مالك بن النَجَّار، وهو من أشجع، ذكره موسى بن عُقْبَة فيمن شهد بدرًا.

١٩٦٣ - عصمة بن مالك الخطميّ الأنصاريّ: له صُحْبَة. روى عن النَّبِيِّ ﷺ، أنَّه قال: «ظَهَرُ الْمُؤْمِنِ حَمِيٌّ»^(١)، روى عنه ابنُ مَوْهَب.

١٩٦٤ - عصمة بن السَّرْح، قال: شهدت مع النَّبِيِّ ﷺ حنيناً، روى عنه ابنُه عبد الله بن عصمة.

١٩٦٥ - عصمة بن قيس الهوزني. ويقال: السُّلَمي، له صُحْبَة. كان يتعوذ بالله من فتنة المشرق، ف قيل له: فكيف فتنة المغرب؟ قال: تلك أعظم وأعظم.

روى عنه الأزهر بن عبد الله الهوزني. اختلف في لفظ حديثه هذا.

فأخبرنا خلف بن قاسم، حدَّثنا أبو الميمون العجلي، حدَّثنا أبو زُرْعَة الدمشقي، حدَّثنا علي بن عيَّاش، حدَّثنا حَرِيز بن عثمان، حدَّثنا الوليد بن أزهر الهوزني، عن عصمة صاحب النَّبِيِّ ﷺ: أنَّه كان يتعوذ بالله من فتنة المغرب. هكذا قال الوليد بن أزهر.

وروى غيره عن حَرِيز بن عثمان، عن أبي الوليد الأزهر بن راشد، عن عصمة بن قيس

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير (١٧/٤٧٦١).

السَّلَمِيِّ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟»، فَقَالَ: عُصَيَّةُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ: «بَلْ أَنْتَ عُصْمَةُ بْنُ قَيْسٍ»^(١).

١٩٦٦ - عُصْمَةُ بْنُ أَبِيهِ التَّيْمِيِّ: من بني تيم بن عبد مناة، وهو تيم الرباب.

وفد على النَّبِيِّ ﷺ بإسلام قومه بني تيم بن عبد مناة. نسبه ابن الكلبي، فقال: عصمة بن أبيير بن زيد بن عبد الله بن صُريم بن وائلة من تيم الرباب. وكان ممن شهد قتال سَجَّاحٍ في أيام أبي بكر رضي الله عنه، وكان على عبد مناة يومئذٍ.

باب عُصَيْمَةَ

١٩٦٧ - عُصَيْمَةُ الْأَسَدِي: من بني أسد بن خُزَيْمَةَ، حليف لبني مازن بن النَجَّار، شهد بدرًا.

١٩٦٨ - عُصَيْمَةُ الْأَشْجَعِي: حليف لبني سَوَادٍ بن مالك بن عَنَمٍ بن مالك بن النجار، شهد بدرًا وأُحُدًا وما بعدهما من المشاهد، وتوفي في خلافة معاوية.

باب عَدِيٍّ

١٩٦٩ - عَدِيُّ بْنُ نُضْلَةَ: هكذا قال ابن إسحاق والواقدي. وقال هشام بن محمد: عدي بن نُضَيْلَةَ بن عبد العزى بن حُرْثَانَ بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي، هاجر هو وابنه الثُّعْمَانُ بن عدي إلى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وبها مات عدي بن نُضْلَةَ.

وهو أولُ موروث في الإسلام، ورثه بالإسلام ابنه الثُّعْمَانُ.

١٩٧٠ - عَدِيُّ بْنُ الزُّغَبَاءِ: ويقال: ابنُ أَبِي الزُّغَبَاءِ، واسمُ أَبِي الزُّغَبَاءِ سنان بن سُبَيْع بن ثعلبة بن ربيعة الجُهَنِيِّ، من جهينة، حليف لبني النجار، من الأنصار.

قال موسى بن عُقْبَةَ: عدي بن أبي الزُّغَبَاءِ حليف لبني مالك بن النجار، من جهينة، شهد بدرًا، وأُحُدًا، والخندق، وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ. وتوفي في خلافة عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه.

قال: وهو الذي بعثه رسول الله ﷺ عيناً مع بَسْبَس بن عمرو الجهني يتجسَّسَ له عير أبي سفيان بن حرب في قصة بدر.

١٩٧١ - عَدِيُّ بْنُ مَرَّةٍ بِنِ سَرَّاقَةَ: بن خباب بن عدي بن الجد بن العجلان: من بَلِيٍّ بن فُضَاعَةَ، حليف لبني عمرو بن عوف.

قتل يوم خيبر شهيداً؛ طعن بين ثدييه بالحربة، فمات.

(١) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/٢٩٥).

١٩٧٢ - **عدي بن قيس السَّهْمِي**: ذكره بعضهم في المؤلَّفة قلوبهم، وهذا لا يعرف.

١٩٧٣ - **عدي بن نوفل بن أسد** بن عبد العزى بن قصي، القرشيَّ الأسدي: أخو وَرَقَة بن نوفل وصفوان بن نوفل، أمه آمنة بنت جابر بن سفيان، أخت تَابُطْ شَرًّا الفَهْمِي، ذكر ذلك الزُّبَيْر.

أسلم عدي بن نوفل عام الفتح، ثُمَّ عمل لعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما على حَضْرَمَوْت.

١٩٧٤ - **عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي**: مهاجري، يكنى أبا طريف، وينسبونه عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج بن امرئ القيس بن عدي بن ربيعة بن جَرُول بن ثَعْل بن عمرو بن الغوث بن طي بن أد بن زيد بن كهلان، إلا أنهم يختلفون في بعض الأسماء إلى طي.

قدم عدي على النَّبِيِّ ﷺ في شعبان من سنة سبع.

قال الواقدي: قدم عدي بن حاتم على النَّبِيِّ ﷺ في شعبان سنة عشر، وخبره في قدومه على النَّبِيِّ ﷺ خبر عجيب في حديث حسن صحيح^(١)، من رواية قتادة، عن ابن سيرين.

ثُمَّ قدم على أبي بكر الصَّدِّيق بصدقات قومه في حين الردة، ومنع قومه في طائفة معهم من الردة بثبوته على الإسلام، وحسن رأيه، وكان سيداً شريفاً في قومه، خطيباً حاضر الجواب، فاضلاً كريماً.

رُوي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه، أَنَّهُ قال: ما دخل وقت صلاة قط إلا وأنا أشاق إليها.

وأخبرنا خلف بن قاسم، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن زكريا النيسابوري، حَدَّثَنَا أَبُو العلاء مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن جَعْفَرِ الكُوفِي، حَدَّثَنَا عبيد بن جَنَادِ الحلبي، حَدَّثَنَا عطاء بن مسلم، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرَّحْمَنِ، عن عدي بن حاتم، قال: ما دخلتُ على النَّبِيِّ ﷺ قط إلا وسع لي أو تحرك لي، وقد دخلت عليه يوماً في بيته وقد امتلأ من أصحابه، فوسع لي حتَّى جلست إلى جنبه^(٢).

وأناه الشاعر سالم بن دَارَةَ العَطْفَانِي، واسم أبيه دارة مسافع، فقال له: قد مدحتك يا أبا طريف، فقال له عدي: أمسك عليك يا أخي حتَّى أخبرك بمالي، فتمدحني على حسبه، لي ألف ضائنة وألف درهم وثلاثة أعبد وفرسي هذه حُبْس في سبيل الله عزَّ وجلَّ، فقل، فقال [الطويل]:

تحنُّ قلوْصي في مَعَدٍّ، وإنَّما تلاقي الربيعَ في ديارِ بني ثَعْل

(٢) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٨٥/١٧).

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٥٧/٤).

وَأَبْغَى اللَّيَالِي مِنْ عَدِيَّ بْنِ حَاتِمٍ حُسَامًا كُلُونِ الْمَلْحَ سُلًّا مِنَ الْخَلَلِ
أَبُوكَ جَوَادٌ مَا يُشَقُّ غِبَارُهُ وَأَنْتَ جَوَادٌ لَيْسَ تَعْذُرُ بِالْعِلَلِ
فَإِنْ تَتَّقُوا شَرًّا، فَمِثْلُكُمْ اتَّقَى وَإِنْ تَفْعَلُوا خَيْرًا، فَمِثْلُكُمْ فَعَلْ

وفي حديث الشَّعْبِيِّ: أن عدي بن حاتم قال لعمر بن الخطَّابِ إذ قدم عليه: ما أظنك تعرفني، فقال: كيف لا أعرفك؟ وأول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ صدقة طي! أعرفك: آمنت إذ كفرنا، وأقبلت إذ أدبرنا، ووفيت إذ غدرنا.

ثم نزل عدي بن حاتم رضي الله عنه الكوفة وسكنها، وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل، وفقت عينه يومئذ، ثم شهد أيضاً مع علي رضي الله عنه صفين، والنهروان. ومات بالكوفة سنة سبع وستين في أيام المختار. وقيل: مات سنة ثمان وستين. وقيل: بل مات عدي بن حاتم سنة تسع وستين وهو ابن مائة وعشرين سنة.

روى عنه جماعة من البصريين والكوفيين، منهم: همام بن الحارث، وعامر الشعبي، وتميم بن طرفة، وعبد الله بن معقل بن مقرن، والسري بن قطري، وأبو إسحاق الهمداني، وخيثمة بن عبد الرحمن.

١٩٧٥ - عدي بن عميرة الحضرمي. ويقال: الكندي، كوفي.

روى عنه قيس بن حازم، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من استعملناه على عملنا، فكتمنا مخيطاً فما فوقه، فهو غُلُولٌ يأتي به يوم القيامة»^(١)، روى عنه أخوه العُرس بن عميرة.

١٩٧٦ - عدي بن فروة: ويقال: هو عدي بن عميرة بن فروة بن زرارَةَ بن الأرقم، من كندة، أبو فروة. أصله من الكوفة وبها كان سكنه، وانتقل إلى حرَّان. قيل: هو الأول، وهو عند أكثرهم غير الأول. كذلك قال أبو حاتم وغيره. وهذا هو والد عدي بن عدي الفقيه الكندي صاحب عمر بن عبد العزيز فيما قال البخاري، وخالفه غيره فجعله ابن الأول.

وقال أحمد بن زهير: ليس هو من ولد هذا ولا هذا، وجعل أباه رجلاً ثالثاً. وروى عن هذا رجل يقال له: العُرس، وروى رجاء بن حيوة عن عدي بن عدي بن عميرة بن فروة، عن أبيه. قال الواقدي: توفي عدي بن عميرة بن زرارَةَ بالكوفة سنة أربعين، أظنه الأول، والله أعلم.

١٩٧٧ - عدي بن ربيعة: أدرك النبي ﷺ، من مسلمة الفتح، وأظنه عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، ابن عم أبي العاص بن الربيع.

١٩٧٨ - عدي الجذامي: رمى امرأته بحجر، فقتلها، ولم يُرد قتلها، فتبع رسول الله ﷺ بنبوك، فقص عليه أمره، فقال له ﷺ: «تعقلها، ولا ترثها»^(٢)، حديثه هذا عند

(١) رواه مسلم في صحيحه (١٨٣٣).

(٢) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٢٩٤/٢).

عبد الرحمن بن حرملة، سمع رجلاً من جذام عن رجل منهم يقال له: عدي.

١٩٧٩ - عدي بن زيد الأنصاري: ذكره البزار في المُقْلِينَ من الصحابة، وروى حديثه، فقال: عن عدي بن زيد، وكانت له صُحْبَةٌ، وقال: حمى رسول الله ﷺ كل ناحية من المدينة بَرِيداً في بريد^(١).

١٩٨٠ - عدي بن همام بن مرة الكندي: أبو عائذ. قال ابن الكلبي: وفد على النَّبِيِّ ﷺ.

باب عَطِيَّة

١٩٨١ - عَطِيَّة بن نُؤيرة بن عامر بن عَطِيَّة بن عامر بن بَيَاضَة، الأنصاري الزُّرقي، ثُمَّ البَيَاضِي شهد بدرًا.

١٩٨٢ - عَطِيَّة بن عازب بن عُفَيْف النَّضري. قالوا: له صُحْبَةٌ، لا أعرفه بغير ذلك، وقد روى عن عائشة رضي الله عنها.

١٩٨٣ - عَطِيَّة بن عروة السَّعْدِي. ويقال: عَطِيَّة بن عامر، والأول أكثر، يكنى أبا محمَّد، من بني سعد بن بكر، روى عنه أهل اليمن وأهل الشام. هو جد عروة بن محمَّد بن عَطِيَّة.

أخبرنا قاسم بن محمَّد، حدَّثنا خالد بن سعيد، حدَّثنا محمَّد بن فطيس، حدَّثنا محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدَّثنا بشر بن بكر البجلي الدمشقي، حدَّثنا عبد الرحمن بن [يزيد بن] جابر، عن عُرْوَة بن محمَّد بن عطية، قال: حدَّثني أبي أن أباه أخبره، قال: قدمنا على رسول الله ﷺ في أناس من بني سعد بن بكر، وكنت أصغر القوم، فخلفوني في رحالهم، ثُمَّ أتوا رسول الله ﷺ، فقضى حوائجهم، ثُمَّ قال: «هل بقي منكم أحد؟» قالوا: يا رسول الله غلام مَثًا خلفناه في رحالنا، فأمرهم أن يبعثوا بي إليه، فأتوني، فقالوا لي: أجب رسول الله ﷺ، فأتيته، فلمَّا رآني قال: «ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئاً، فَإِنَّ الْيَدَ الْعَلِيَا هِيَ الْمُنْطِيَّة، وَالْيَدُ السُّفْلَى هِيَ الْمُنْطَاة، وَإِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْئُولٌ وَمُنْطَى»، فكلمني رسول الله ﷺ بلغتنا^(٢).

وأخبرنا عبد الله بن محمَّد، حدَّثنا [محمَّد بن] عثمان بن ثابت الصَّيْدَلَانِي ببغداد، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدَّثنا عليُّ بن المديني، قال: عَطِيَّة بن عروة السَّعْدِي هو الذي روى عن النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَتَوَضَّأْ»^(٣).

وهو من بني سعد بن بكر، جد عُرْوَة بن محمَّد بن عَطِيَّة.

(١) رواه أبو داود في كتاب (المناسك) باب (في تحريم المدينة) حديث رقم (٢٠٣٦).

(٢) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٢٠٧/٢).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٢٢٦/٤).

قال أبو عمر رحمه الله: عروة بن محمد بن عطية، كان أميراً لمروان بن محمد على الخيل، وهو الذي قتل أبا حمزة الخارجي، وقتل طالب الحق الأعور القائم باليمن.

١٩٨٤ - عطية بن بسر المازني. ويقال: الهاللي، شامي. هو أخو عبد الله بن بسر. روى عنه مكحول حديث عكاف بن وداعة.

١٩٨٥ - عطية القرظي: لا أقف على اسم أبيه، وأكثر ما يحيى هكذا: عطية القرظي. كان من سبي بني قريظة، ووجد يومئذ ممّن لم ينبث، فخلّى سبيله.

روى عنه مجاهد، وعبد الملك بن عمير، وكثير بن السائب، إلا أنه ليس في حديث كثير بن السائب تصريح باسمه، وأرواهم عنه عبد الملك بن عمير، وعن عبد الملك بن عمير اشتهر حديثه، وبه عرف.

باب العلاء

١٩٨٦ - العلاء بن الحضرمي: ويقال: اسم الحضرمي: عبد الله بن عمار، ويقال: عبد الله بن عمار، ويقال: عبد الله بن ضمير، ونسبه بعضهم، فقال: هو العلاء بن عبد الله بن عمار بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن مالك بن عوف بن مالك بن الخزرج، من بني إباد بن الصدف، وقد قيل: الحضرمي والد العلاء هو: عبد الله بن عمار بن سليمان بن أكبر. وقيل: عماد بن مالك بن أكبر.

قال الدارقطني: وزعم الأملوكي أنه عبد الله بن عبّاد، فصّحف، ولا يختلفون أنه من حضرموت، حليف بني أمية، ولأه رسول الله ﷺ البحرين، وتوفي ﷺ وهو عليها، فأقره أبو بكر رضي الله عنه في خلافته كلها عليها، ثم أقره عمر.

وتوفي في خلافة عمر سنة أربع عشرة. وقال الحسن بن عثمان: توفي العلاء بن الحضرمي سنة إحدى وعشرين والياً على البحرين، فاستعمل عمر رضي الله عنه مكانه أبا هريرة.

وقد روى الأنصاري، عن ابن عون، عن موسى بن أنس: أن أبا بكر الصديق ولي أنس بن مالك البحرين، وهذا لا يعرفه أهل السير. وقال أبو عبيدة: مات أبو بكر رضي الله عنه والعلاء محاصراً لأهل الردّة، فأقره عمر، وحينئذ بارز البراء بن مالك مرزبان الزارة، وكان رسول الله ﷺ قد بعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العبدى ملك البحرين، ثم ولّاه على البحرين إذ فتحها الله عليه، وأقره عليها أبو بكر، ثم ولّاه عمر البصرة، فمات قبل أن يصل إليها بماء من مياه بني تميم سنة أربع عشرة، وهو أول من نقش خاتم الخلافة. وأخوه عامر بن الحضرمي قُتل يوم بدر كافراً. وأخوهما عمرو بن الحضرمي أول قتيل من المشركين قتله مسلم، وكان ماله أول مال خمس، قتل يوم النخلة هو، وأختهم الصعبة بنت

الحضرمي، كانت تحت أبي سفيان بن حرب فطلّقها، فخلف عليها عبيد الله بن عثمان التيمي، فولدت له طلحة بن عبيد الله. قال ذلك كله ابن الكلبي، وكان يقال: إنّ العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه كان مجاب الدعوة، وإنه خاض البحر بكلمات قالها ودعا بها، وذلك مشهور عنه. وكان له أخ يقال له: ميمون بن الحضرمي، وهو صاحب البئر التي بأعلى مكة التي تُعرف ببئر ميمون، وكان حفرها في الجاهلية.

١٩٨٧ - العلاء بن جارية الثقفي: أحد المؤلفة قلوبهم كان من وجوه ثقيف.

١٩٨٨ - العلاء بن حَبَّاب: ذكروه في الصحابة، وما أظنه سمع من النبي ﷺ، روى عن النبي ﷺ أنه قال: «من أكل الثوم فلا يقرب المسجد»^(١) ثلاثاً، روى عنه عبد الرحمن بن عابس. ويقال فيه أيضاً: العلاء بن عبد الله بن حَبَّاب.

١٩٨٩ - العلاء بن سَبْع: روى عنه السائب بن يزيد قوله، فيه نظر؛ لأنه قد قيل: إنه العلاء بن الحضرمي.

١٩٩٠ - العلاء بن عمرو الأنصاري: له ضحبة. شهد مع علي رضي الله عنه صفين.

باب عكرمة

١٩٩١ - عكرمة بن أبي جهل: واسم أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي، كان أبو جهل يكنى أبا الحكم، فكناه رسول الله ﷺ أبا جهل، فذهبت.

كان عكرمة شديد العداوة لرسول الله ﷺ في الجاهلية هو وأبوه، وكان فارساً مشهوراً، هرب حين الفتح، فلحق باليمن، ولحقت به امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام، فأثت به النبي ﷺ، فلمّا رآه، قال: «مرحباً بالراكب المهاجر»، فأسلم^(٢)، وذلك سنة ثمان بعد الفتح، وحسن إسلامه، وقال ﷺ لأصحابه: «إنّ عكرمة يأتيكم، فإذا رأيتموه، فلا تسبوا أباه، فإنّ سبّ الميت يؤذي الحي»^(٣).

ولمّا أسلم عكرمة شكّا قولهم: عكرمة بن أبي جهل، فنهاهم رسول الله ﷺ أن يقولوا: عكرمة بن أبي جهل، وقال: «لا تؤذوا الأحياء بسبّ الأموات»^(٤).

وكان عكرمة مجتهداً في قتال المشركين مع المسلمين، استعمله رسول الله ﷺ عام حجّ على هوازن يصدّقها، ووجهه أبو بكر إلى عَمَان، وكانوا ارتدّوا، فظهر عليهم، ثمّ وجهه أبو بكر إلى اليمن، وولّى عَمَان حذيفة القُلْعاني، ثمّ لزم عكرمة الشام مجاهداً حتّى قتل يوم اليرموك في خلافة عمر رضي الله عنهما، هذا قول ابن إسحاق.

(١) رواه البخاري في تاريخه (٥٠٦/٦).

(٢) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٣٧٣/١٧).

(٣) رواه الحاكم في مستدركه (٢٦٩/٣).

(٤) ذكره ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (٦٧/٤١).

واختلف في ذلك قول الزبير، فمرة قال: قتل يوم اليرموك شهيداً، وقال في موضع آخر: استشهد عكرمة يوم أجنادين... وقيل: إنه قتل يوم مَرَجِ الصُّفَرِ، وكانت أجنادين ومرج الصُّفَرِ في عام واحد سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه. وقال الحسن بن عثمان الزياتي: استشهد من المسلمين بأجنادين ثلاثة عشر رجلاً، منهم: عكرمة بن أبي جهل، وهو ابن اثنتين وستين سنة. وأجنادين من أرض فلسطين بين الرملة وأبيات جبرين، ويقال: جبرون.

ذكر الزبير، قال: حدثني محمد بن الضَّحَّاك بن عثمان، عن أبيه، قال: لما أسلم عكرمة قال: يا رسول الله، علّمني خير شيء تعلمه حتّى أقوله. فقال له النبي ﷺ: «شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله» فقال عكرمة: أنا أشهد بهذا، وأشهد بذلك من حضرنى، وأسألك يا رسول الله أن تستغفر لي، فاستغفر له رسول الله ﷺ، فقال عكرمة: والله لا أدع نفقة كنت أنفقها في صدّ عن سبيل الله إلا أنفقْتُ ضِعْفَهَا في سبيل الله، ولا قتالاً قاتلته إلا قاتلتُ ضِعْفَهُ، وأشهدك يا رسول الله. ثمّ اجتهد في العبادة حتّى قتل زمن عمر رضي الله عنه بالشام.

حدثني أحمد بن محمد، حدثني أحمد بن الفضل، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، حدثنا شريح بن مسلمة، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد: أن عكرمة بن أبي جهل أتى النبي ﷺ، فقال له: «مرحباً بالراكب المهاجر» قال: فقلت: ما أقول يا رسول الله؟ فقال: «قل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله» وذكر معنى حديث محمد بن الضَّحَّاك بن عثمان، عن أبيه.

وذكر الزبير، قال: حدثني عمي، عن جدّه عبد الله بن مصعب، قال: استشهد باليرموك: الحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل، وسهيل بن عمرو، وأثوا بماء وهم صرعى، فتدافعوه، كلما دُفع إلى رجل منهم قال: اسقِ فلاناً، حتّى ماتوا ولم يشربوه. قال: طلب عكرمة الماء، فنظر إلى سهيل ينظر إليه، فقال: ادفعه إليه، فنظر سهيل إلى الحارث ينظر إليه، فقال: ادفعه إليه، فلم يصل إليه حتّى ماتوا.

وذكر هذا الخبر محمد بن سعيد، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني أبو يونس القشيري، قال: حدثني حبيب بن أبي ثابت، فذكر القصّة، إلا أنّه جعل مكان سهيل بن عمرو: عياش بن أبي ربيعة.

قال محمد بن سعيد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فأنكره، وقال: هذا وهم؛ رويناه عن أصحابنا من أهل العلم والسيرة أن عكرمة بن أبي جهل قتل يوم أجنادين شهيداً في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، لا خلاف بينهم في ذلك.

حدثنا أحمد، عن أبيه، عن عبد الله، عن بقي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، قال: لما أسلم عكرمة بن أبي جهل أتى

النَّبِيِّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، والله لا أترك مقاماً قمته لأصد به عن سبيل الله إلا قمت مثله في سبيل الله تعالى، ولا أترك نفقة أنفقها لأصد عن سبيل الله إلا أنفقت مثلها في سبيل الله عز وجل. قال: فلما كان يوم اليرموك نزل فترجل، فقاتل قتالاً شديداً، فقتل رحمة الله عليه، فوجد به بضغ وسبعون من بين طعنة وضربة ورمية^(١).

١٩٩٢ - عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، القرشي العبدى: هو الذي باع دار الندوة من معاوية بمائة ألف. وهو معدود في المؤلفة قلوبهم.

باب عائذ

١٩٩٣ - عائذ بن ماعص بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق، الأنصاري الزرقي: شهد بدرًا مع أخيه معاذ، وقتل عائذ يوم اليمامة شهيداً في قول بعضهم. وقيل: إنه قتل يوم بئر معونة شهيداً.

كان رسول الله ﷺ قد آخى بين عائذ بن ماعص وبين سويط بن حرملة.

١٩٩٤ - عائذ بن عمرو بن هلال المزي، يكنى أبا هبيرة، وكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، وكان من صالحى الصحابة، سكن البصرة، وابتنى بها داراً، وتوفي في إمرة عبيد الله بن زياد أيام يزيد بن معاوية.

روى عنه الحسن ومعاوية بن قرّة وعامر الأحول.

١٩٩٥ - عائذ الجعفي: روى عن النبي ﷺ. روى عنه الجعد بن الصلت، ذكره البخاري، أخشى أن يكون حديثه مراسلاً.

١٩٩٦ - عائذ بن قرط السكوني: شامي، روى عنه عمرو بن قيس السكوني. من حديث عائذ بن قرط، عن النبي ﷺ، أنه قال: «من صلى صلاة لم يئتمها زيد فيها من سبحاته حتى تيم»^(٢).

١٩٩٧ - عائذ بن سعد الجسري، وفد على النبي ﷺ. قاله الطبري.

باب عائذ الله

١٩٩٨ - عائذ الله بن سعد المحاربي. ويقال: عائذ، مذكور فيمن وفد على النبي ﷺ من محارب بن خصفة بن قيس.

١٩٩٩ - عائذ بن عبد الله الخولاني: أبو إدريس، غلبت عليه كنيته، وُلد عام حنين، وقد ذكرناه في الكنى بأكثر من هذا.

وقال ابن شهاب: أخبرني أبو إدريس الخولاني، وكان من فقهاء أهل الشام.

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣٣٨٣٩).

(٢) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٣٠٢/٢).

وقال مكحول: ما أدركت مثل أبي إدريس الخولاني.

روى أبو إدريس عن عبادة وشداد بن أوس وحذيفة وأبي الدرداء وغيرهم. روى عنه الزهري وبسر بن عبيد الله وربيعة بن يزيد وغيرهم. والحمد لله.

باب عبس

٢٠٠٠ - **عبس بن عامر بن عدي** بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري: شهد العقبة، ثم شهد بدرًا وأُخذاً عند جميعهم.

٢٠٠١ - **عبس الغفاري**: ويقال: عباس، وهو الأكثر، شامي، روى عنه أبو أمامة الباهلي، وروى عنه أهل الكوفة، منهم: حنّس الكندي، وعكيم الكندي، ويروي زاذان عنه، وعن عكيم، عنه. والله تعالى أعلم.

باب عتاب

٢٠٠٢ - **عتاب بن أسيد بن أبي العيص** بن أمية بن عبد شمس، القرشي الأموي: يكنى أبا عبد الرحمن. وقيل: أبا محمد. أسلم يوم فتح مكة، واستعمله النبي ﷺ على مكة عام الفتح في حين خروجه إلى حنين، فأقام للناس الحج تلك السنة، وهي سنة ثمان، وحج المشركون على ما كانوا عليه، وعلى نحو ذلك أقام أبو بكر رضي الله عنه للناس الحج سنة تسع، حين أرفده رسول الله ﷺ بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأمره أن ينادي ألا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، وأن يبرأ إلى كل ذي عهد من عهده، وأرفده بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يقرأ على الناس سورة براءة^(١)، فلم يزل عتاب أميراً على مكة حتى قبض رسول الله ﷺ، وأقره أبو بكر عليها، فلم يزل إلى أن مات، وكانت وفاته - فيما ذكر الواقدي - يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه، قال: ماتا في يوم واحد، وكذلك يقول ولد عتاب.

وقال محمد بن سلام وغيره: جاء نعي أبي بكر رضي الله عنه إلى مكة يوم دفن عتاب بن أسيد بها، وكان رجلاً صالحاً خيراً فاضلاً، وأما أخوه خالد بن أسيد، فذكر محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعتُ عبد العزيز بن معاوية من ولد عتاب بن أسيد، ونسبه إلى عتاب بن أسيد يقول: مات خالد بن أسيد، وهو أخو عتاب بن أسيد لأبيه وأمه يوم فتح مكة قبل دخول رسول الله ﷺ مكة.

روى عنه عمرو بن أبي عوف، قال: سمعتُ عتاب بن أسيد يقول، وهو يخطب مسنداً ظهره إلى الكعبة يحلف: ما أصبْتُ في عملي الذي بعثني عليه رسول الله ﷺ إلا ثوبين كسوتهما مولاي كيسان.

(١) رواه البخاري في كتاب (التفسير) باب (قوله: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين﴾) حديث رقم (٤٦٥٥).

وحدث عنه سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح، ولم يسمعا منه.

٢٠٠٣ - عتاب بن سليم بن قيس بن خالد، القرشي التيمي: أسلم يوم فتح مكة، وقتل يوم اليمامة شهيداً رضي الله عنه.

٢٠٠٤ - عتاب بن شمير الضبي: له ضجة. روى عنه ابنه مجع بن عتاب.

قال ابن أبي خيثمة: وقد روى عن النبي ﷺ من بني ضبة عتاب بن شمير. روى أبو نعيم ويحيى الجعاني، قالوا: حدثنا عبد الصمد بن جابر بن ربيعة الضبي، قال: حدثنا مجع بن عتاب بن شمير، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، إن أبي شيخ كبير ولي إخوة، فأذهب إليهم لعلهم يسلمون، فأتيت بهم؟ فقال النبي ﷺ: «إن هم أسلموا، فهو خير لهم، وإن أبوا، فإن الإسلام واسع عريض»^(١). والحمد لله تعالى.

باب عُرْفُطَة

٢٠٠٥ - عُرْفُطَة بن الحَبَاب بن حبيب الأزدي: حليف لبني أمية، أبو أوفى بن عُرْفُطَة. ذكره موسى بن عُقبة فيمن استشهد يوم الطائف من بني أمية.

٢٠٠٦ - عُرْفُطَة بن نَهِيك، له ضجة.

باب عَكَاشَة

٢٠٠٧ - عَكَاشَة بن مُحْصَن بن حُرْثَان بن قيس بن مرة بن كثير بن غنم بن دؤد بن أسد بن خزيمة الأسدي: حليف لبني أمية، يكنى أبا محسن، كان من فضلاء الصحابة، شهد بدرًا، وأبلى فيها بلاءً حسناً، وانكسر سيفه، فأعطاه رسول الله ﷺ عُرْجُونًا، أو عودًا، فصار بيده سيفاً يومئذٍ، وشهد أُحُدًا والخندق، وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وتوفي في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه يوم بُزَاخَة، قتله طليحة بن خويلد الأسدي يوم قَتْلِ ثَابِت بن أقرم في الردة، هكذا قال جمهور أهل السير في أخبار الردة، إلا سليمان التيمي، فإنه ذكر أن عكاشة قتل في سرية بعثها رسول الله ﷺ إلى بني خزيمة، فقتله طليحة، وقتل ثابت بن أقرم، ولم يتابع سليمان التيمي على هذا القول، وقصة عكاشة مشهورة في الردة.

وكان عكاشة يوم تُوْفِّي النبي ﷺ ابن أربع وأربعين سنة، وقتل بعد ذلك بسنة.

وقال ابن سعد: سمعت بعضهم يشدد الكاف في عكاشة، وبعضهم يخففها، وكان من أجمل الرجال.

روى عنه من الصحابة: أبو هريرة، وابن عباس. وروى عن النبي ﷺ من وجوه أنه قال: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم»، فقال عكَاشَة بن محسن: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «أنت منهم»، ودعا له، فقام رجل آخر، فقال:

(١) رواه البخاري في تاريخه (٥٤/٧).

يا رسول الله، ادع الله لي أن يجعلني منهم، قال: «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ»^(١).

وروى حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زُرِّ، عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «عرضت علي الأمم بالموسم، فرائت علي أمتي، ثم رأيتهم فأعجبني كثرتهم قد ملأوا السَّهْلَ والجَبَلَ، فقال: يا مُحَمَّدُ، أَرْضَيْتَ؟ قُلْتُ: نعم يا رَبِّ. قال: فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فقال عَكَاشَةُ بن محصن: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «أنت منهم» ودعا له، فقام رجل آخر فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ»^(٢).

قال أبو عمر رحمه الله: قال بعض أهل العلم: إنَّ ذلك الرجل كان منافقاً، فأجابه رسول الله ﷺ بمعاريض من القول. وكان رسول الله ﷺ لا يكاد يمنع شيئاً يسأله إذا قدر عليه.

٢٠٠٨ - عَكَاشَةُ بن ثور بن أصغر القرشي: كان عاملاً لرسول الله ﷺ على السكاسك والسُّكُون وبني معاوية من كِنْدَةَ، ذكره سيف في كتابه، ولا أعرفه بغير هذا.

باب عَقِيل

٢٠٠٩ - عَقِيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي الهاشمي. يكنى أبا يَزِيد. روينَا أَنَّ رسول الله ﷺ قال له: «يا أبا يَزِيد، إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّين: حَبًّا لِقَرَابَتِكَ مِنِّي، وَحَبًّا لِمَا كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ حُبِّ عَمِّي إِيَّاكَ»^(٣).

قدم عقيل البصرة، ثُمَّ الكوفة، ثُمَّ أتى الشام، وتوفي في خلافة معاوية، وله دار بالمدينة المذكورة.

من حديثه عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَجْزِيءُ مُدٌّ لِلْوُضوءِ، وَصَاعٌ لِلْغُسْلِ»، رواه يَزِيد بن أَبِي زِيَادٍ عن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ بن عَقِيلٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ^(٤).

ومن حديثه أيضاً: كُنَّا نؤْمِرُ بِأَنْ نَقُولَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ، وَبَارَكَ عَلَيْكُمْ، وَلَا نَقُولُ: بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ. رواه عنه الحسن بن أَبِي الحسن^(٥).

وقال العدوي: كان عقيل قد أُخْرِجَ إِلَى بَدْرٍ مَكْرَهًا، ففداه عمه العباس رضي الله عنه، ثُمَّ أَتَى مُسْلِمًا قَبْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وشهد غزوة مؤتة، وكان أكبر من أخيه جعفر رضي الله عنه بعشر سنين، وكان جعفر أسنَّ من علي رضي الله عنه بعشر سنين، وكان عقيل أنسب قریش

(١) رواه البخاري في كتاب (الرقاق) باب (يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب) حديث رقم (٦٥٤١) و(٦٥٤٢). ومسلم برقم (٢١٦).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤٠٣/١). (٣) رواه الحاكم في مستدرکه (٦٧٧/٣).

(٤) رواه ابن ماجه في كتاب (الطهارة وسننها) باب (ما جاء في مقدار الماء للوضوء والغسل من الجنابة) حديث رقم (٢٧٠).

(٥) رواه أحمد في مسنده (٢٠١/١).

وأعلمهم بأيامها، وقال: ولكنه كان مبعّضاً إليهم؛ لأنه كان يعد مساوئهم. قال: وكانت له طُنْفُسة تطرح له في مسجد رسول الله ﷺ، ويصلي عليها، ويجتمع إليه في علم النسب، وأيام العرب، وكان أسرع الناس جواباً، وأحضرهم مراجعة في القول، وأبلغهم في ذلك.

قال: وحدّثني ابن الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، قال: كان في قريش أربعة يُتّحَكَم إليهم، ويوقف عند قولهم - يعني: في علم النسب: عقيل بن أبي طالب، ومخرّمة بن نوفل الزهري، وأبو جهم بن حذيفة العدوي، وحويطب بن عبد العزّي العامري. زاد غيره: كان عقيل أكثرهم ذكراً لمثالب قريش، فعادوه لذلك، وقالوا فيه بالباطل، ونسبوه إلى الحمق، واختلقوا عليه أحاديث مزورة، وكان ممّا أعانهم عليه في ذلك مغاضبته لأخيه علي، وخروجه إلى معاوية، وإقامته معه. ويزعمون أن معاوية قال يوماً بحضرته: هذا لولا علمه بأنّي خير له من أخيه لما أقام عندنا وتركه. فقال عقيل: أخي خير لي في ديني، وأنت خير لي في دنياي، وقد أثرت دنياي، وأسأل الله تعالى خاتمة الخير.

٢٠١٠ - عقيل بن مقرّن المُرَني: يكنى أبا حكيم، أخو الثّعمان بن مقرن، وسويد ومَعْقِل، وكانوا سبعة من بني مقرّن، كلّهم قدم على النّبي ﷺ وصحبه، وقد ذكرنا الخبر في ذلك في «باب الثّعمان بن مقرن».

قال الواقدي: وممن نزل الكوفة من الصحابة: عقيل بن مقرّن أبو حكيم. وقال البخاري: عقيل بن مقرّن أبو حكيم المُرَني. وكذلك قال أحمد بن سعيد الدارمي.

باب العُرس

٢٠١١ - العرس بن قيس بن عبيد: بن الأرقم بن الثّعمان الكِنديّ: مذكور في الصحابة، لا أعرفه. قيل: مات في فتنة ابن الزُّبير.

٢٠١٢ - العُرس بن عميرة الكِنديّ: أخو عدي بن عميرة الكِنديّ، حديثه عند أهل الشام. روى عنه ابن أخيه عدي بن عديّ بن عميرة الكِنديّ صاحب عمر بن عبد العزيز، ورجاء بن حيوة، ذكره أبو حاتم في «الأفراد»، ولم يذكّر العرس غيره، والله أعلم.

باب الأفراد في حرف العين

٢٠١٣ - عَوْذ بن عفراء: وهي أمه، وهو عوذ بن الحارث، وقد نسبناه في باب أخيه معاذ، وباب أخيه معوذ أيضاً، ونسبنا أمه هنالك أيضاً. وعوذ ومعوذ ابنا عفراء هما ضربا يوم بدر أبا جهل فائتبه، فوقع صريعاً، وعطف عليهما أبو جهل فقتلتهما، وقيل: بل قاتل يومئذ حتّى قُتل، وأجهز على أبي جهل عبد الله بن مسعود. هكذا قال بعضهم: عوذ، وإنّما هو عوف على ما ذكرنا، وبالله التوفيق.

٢٠١٤ - عِثبان بن مالك بن عمرو: بن العجلان الأنصاريّ السالمي: ثمّ من بني عوف بن الخزرج، شهد بدرأ، ولم يذكّره ابن إسحاق فيمن ذكره من البدرين، وذكره غيره

فيما قال ابن هشام. وكان رضي الله عنه أعمى ذهب بصره على عهد رسول الله ﷺ، ويقال: كان ضرير البصر، ثم عمي بعد، ومات في خلافة معاوية. روى عنه أنس بن مالك، ومحمود بن الربيع. يُعدُّ في أهل المدينة.

٢٠١٥ - عتيك بن التيهان، ويُقال: عُبيد بن التيهان، قد ذكرنا من قال ذلك في «باب عُبيد»، هو أخو أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري، شهد بدرًا، وقتل يوم أحد شهيدًا، وقيل: بل قتل يوم صفين، فالله أعلم.

قال ابن هشام: ويُقال: ابن التيهان، والتهان بالتخفيف، والتثجيل مثل: مَيّت، ومَيّت. **٢٠١٦ - عنتر السلمي، ثم الذكواني:** حليف لبني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة من الأنصار، شهد بدرًا، هكذا قال ابن هشام.

وقال ابن إسحاق وابن عتبة في عنتره هذا: هو مولى سليم بن عمرو بن حديدة الأنصاري، شهد بدرًا، وقُتل يوم أحد شهيدًا، قتله نوفل بن معاوية الديلي.

وقال في موضع آخر من كتابه: عنتره مولى الأنصار، قُتل يوم أحد شهيدًا، فجعله ابن هشام من بني سليم حليفًا للأنصار، وجعله ابن عتبة وابن إسحاق مولى للأنصار.

٢٠١٧ - عاقل بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة: حليف بني عدي بن كعب بن لؤي، شهد بدرًا هو وإخوته: عامر، وإياس، وخالد بنو البكير حلفاء بني عدي.

قُتل عاقل ببدر شهيدًا، قتله مالك بن زهير الخطمي، وهو ابن أربع وثلاثين سنة، وكان اسمه غافلًا، فلمَّا أسلم سماه رسول الله ﷺ عاقلًا، وكان من أوّل من أسلم وبايع رسول الله ﷺ في دار الأرقم.

٢٠١٨ - عجير بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، القرشي المطلبي: أخو رُكّانة بن عبد يزيد، كان ممّن بعثه عمر فيمن أقام أعلام الحرم، وكان من مشايخ قريش وجلّتهم.

٢٠١٩ - عون بن جعفر بن أبي طالب: ولد على عهد رسول الله ﷺ، أمه وأُمّ أخويه: عبد الله، ومحمّد بن جعفر بن أبي طالب أسماء بنت عميس الحنظلية، واستشهد عون بن جعفر وأخوه محمّد بن جعفر ببُستَر، ولا عَقِب له.

٢٠٢٠ - عابس الغفاري. ويُقال: عبس، وقد تقدم في باب عبس.

٢٠٢١ - العداء بن خالد بن هُوذة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة، وربيعة هو أنف الناقة. بصري أسلم بعد الفتح وحنين، وليس هو من بني أنف الناقة الذين مدّحهم الحطيئة، وهو القائل: قاتلنا رسول الله ﷺ يوم حنين، فلم يظهرنا الله، ولم ينصرنا، ثمَّ أسلم، فحسّن إسلامه.

من حديثه: أنه اشترى من رسول الله ﷺ غلاماً، وكتب عليه عهدة، وهي عند أهل الحديث محفوظة، رواها عباد بن ليث البصري، عن عبد المجيد بن أبي [زيد] وهب، عن العداء بن خالد، عن النبي ﷺ: أنه ابتاع منه عبداً أو أمةً، فكتب له كتاباً: اشترى العداء بن خالد بن هوزة من رسول الله ﷺ، عبداً - أو أمةً - لا داء، ولا غائلة، ولا خبثة، بيع المسلم المسلم.

أخبرنا أحمد بن محمد بن أنس، حدثنا علي بن محمد بن بشار القزويني، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، حدثنا زكريا بن يحيى بن خالد أبو يعلى، حدثنا الأصمعي، حدثنا عثمان الشحام، عن أبي رجاء العطاردي، عن العداء بن خالد، قال: ألا أقرئك كتاباً كتبه لي رسول الله ﷺ، فإذا فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوزة من محمد رسول الله ﷺ، اشترى منه عبداً، أو أمةً، - شك عثمان - مبيعة المسلم، أو بيع المسلم المسلم، لا داء، ولا غائلة، ولا خبثة^(١).

قال الأصمعي: سألت سعيد بن أبي عروبة عن الغائلة، فقال: الإباق، والسرقة، والزنى، وسألته عن الخبثة، فقال: بيع أهل عهد المسلمين.

٢٠٢٢ - علاقة بن ضحار السليطي: هو عم خارجة بن الصلت، روى عنه خارجة بن الصلت.

٢٠٢٣ - عس العذري: مذكور في الصحابة، روى عنه مطرف أبو شعيب الوادي من وادي القرى.

٢٠٢٤ - عصام المزنّي: له صحبة. من حديثه عن النبي ﷺ أنه كان إذا بعث سرية، قال: «إذا رأيتم مسلحاً، أو سمعتم مؤذناً، فلا تقتلوا أحداً»^(٢) روى عنه ابنه عبد الرحمن بن عصام.

٢٠٢٥ - عفيف الكندي: ويُقال له: عفيف بن قيس بن معدي كرب الكندي، ويُقال: عفيف بن معدي كرب، ويُقال: إن عفيفاً الكندي الذي له الصحبة غير عفيف بن معدي كرب الذي يروي عن عمر، وقيل: إنهما واحد، ولا يختلفون أن عفيفاً الكندي له صحبة. روى عنه ابنه: يحيى، وإياس أحاديث، منها: نزوله على العباس في أول الإسلام، حديث حسن جداً.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن

(١) رواه الترمذي في كتاب (البيع) باب (ما جاء في كتابة الشروط) حديث رقم (١٢٣٤).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤٤٨/٣).

محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا يحيى بن أبي الأشعث، قال: حدّثنا إسماعيل بن إلياس بن عفيف الكندي، عن أبيه، عن جدّه عفيف الكندي، قال: كنت امرءاً تاجراً، فقدّمْتُ الحج، فأتيّت العباس بن عبد المطلب، فوالله إنّي لعنده يوماً إذ خرّج رجل من خباء قريب منه، فنظر إلى السماء، فلمّا رأى الشمس زالت قام يصلي، ثمّ خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرّج منه ذلك الرجل، فقامت خلفه تُصلي، فقلت للعباس: من هذا يا أبا الفضل؟ قال: هذا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي، فقلت: من هذه المرأة؟ قال: خديجة بنت خويلد زوجته، ثمّ خرّج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء، فقام يصلي معه، فقلت: ومن هذا الفتى؟ قال: عليّ بن أبي طالب ابن عمه، قلت: فما هذا الذي يصنع؟ قال: يصلي، ويزعم أنه نبي، ولم يتبعه على أمره إلّا امرأته وابن عمه هذا الفتى، وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر. قال: وكان عفيف يقول - وقد أسلم بعد ذلك، فحسّن إسلامه -: لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ كنت ثانياً مع عليّ بن أبي طالب^(١).

وحدّثني خلف بن قاسم قراءة منّي عليه، قال: حدّثنا أبو أحمد بن عبد الله بن محمّد بن ناصح بن المغيرة بن المفسّر بمصر، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن سعيد القاضي الدمشقي، قال: حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدّثني أبي، عن ابن إسحاق، فذكره بإسناده سواء إلى آخره.

وقد روي هذا الحديث أيضاً من وجه آخر عن عفيف الكندي، رواه سعيد بن خثيم الهلالي، عن أسد بن عبد الله، عن يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه عفيف الكندي. رواه عن سعيد بن خثيم جماعة، منهم: عبد الرحمن بن صالح الأزدي، وأبو غسان مالك بن إسماعيل.

قرأت على أبي عبد الله بن محمّد بن يوسف أنّ أبا يعقوب يوسف بن أحمد حدّثهم بمكّة.

وأخبرنا محمّد بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم البلخي، قالاً: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمرو بن موسى العُقيلي، قال: حدّثنا محمّد بن عُبَيْد بن أسباط، قال: حدّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: حدّثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن أسد بن عبد الله البجلي، عن ابن يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه عفيف، قال: جئت في الجاهلية إلى مكّة، فنزلت على العباس بن عبد المطلب، فبينما أنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة، وقد حلقت الشمس وارتفعت، إذ جاء شاب حتّى دنا من الكعبة، فرفع رأسه وانتصب قائماً مستقبلها، إذ جاء غلام حتّى قام عن يمينه، ثمّ لم البث إلّا يسيراً حتّى جاءت امرأة، فقامت من خلفهما، ثمّ ركع الشاب وركع الغلام وركعت المرأة، ثمّ رفع الشاب رأسه، ورفع الغلام ورفعت المرأة، ثمّ خرّ الشاب ساجداً، وخرّ الغلام، وخرت المرأة، فقال العباس:

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٠٩/١).

تدري من هذا؟ قلتُ: لا، قال: هذا مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي، وهذا علي بن أبي طالب، وهذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي، إن ابن أخي هذا حدثنا أن ربه رَب السماوات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، ولا والله ما أعلم على وجه الأرض أحداً على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة، قال عفيف: فتمنيت أن أكون رابعهم^(١).

٢٠٢٦ - عطار بن حجاب بن زُرارة بن عُدس التميمي: وفد على رسول الله ﷺ في طائفة من وجوه قومه، فيهم: الأقرع بن حابس، والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وعمرو بن الأهتم، والحُتات بن يزيد، وغيرهم، فأسلموا وذلك في سنة تسع، وكان سيداً في قومه وزعيمهم، وقيل: بل قَدِموا على رسول الله ﷺ في سنة عشر، والأول أصح.

٢٠٢٧ - عُقيب بن عمرو: أخو سهل بن عمرو بن عدي بن زيد بن جُشم بن حارثة الأنصاري الحارثي، شهد أحداً، وكان لعقيب هذا ابن يقال له: سعد، يُكنى أبا الحارث، صحب النبي ﷺ واستصغره يوم أُحُد، فردّه ولم يشهد أحداً.

٢٠٢٨ - عكرّاش بن ذؤيب بن حُرْقوص بن جَعْدَة بن عمرو المُرِّي: يُكنى أبا الصهباء، سكن البصرة، له حديث واحد، روى عنه ابنه عُبيد الله بن عكرّاش: أنه قدم على رسول الله ﷺ بصدقات قومه بني مُرة، فقال له: «من أنت؟»، فقال: أنا عكرّاش بن ذؤيب، فقال له: «ارفع في النسب»، فقال: ابن حرقوص بن جعدة بن عمرو بن النزال بن مرة بن عُبيد، وهذه صدقات قومي بني مرة بن عُبيد، قال: فأمر بها رسول الله ﷺ، فوُسمت بمِيسَم الصدقة، وضُمَّت إلى إبل الصدقة^(٢).

٢٠٢٩ - عُفَيْر بن أبي عفیر الأنصاري: له حديث واحد، قال له أبو بكر الصديق رضي الله عنه: يا عفیر، ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في الوُد؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوُد يُتَوَارَثُ، والعداوة تُتَوَارَثُ»^(٣).

٢٠٣٠ - العزْباض بن سارية السلمي، يكنى أبا نُجَيح، كان من أهل الصُّفّة، سكن الشام ومات بها سنة خمس وسبعين، وقيل: بل مات في فتنة ابن الزُّبير، روى عنه من الصحابة: أبو رُهم، وأبو أمّامة، وروى عنه جماعة من تابعي أهل الشام.

٢٠٣١ - عليفة بن عدي بن عمرو بن مالك بن عامر بن مالك بن علي بن بَيَاضة الأنصاري: شهد بدرًا، كذلك قال ابن هشام: عليفة بالعين، وقال ابن إسحاق: خليفة - بالخاء.

٢٠٣٢ - عفّان بن البُجَيْر السلمي: مذكور فيمن نزل حمص من أصحاب النبي ﷺ، روى عنه جبیر بن نفیر، وخالد بن معدان.

(١) رواه أبو يعلى في مسنده برقم (١٥٤٧).

(٢) رواه الطبراني في معجمه الأوسط (١٨٠/٦).

(٣) رواه البخاري في تاريخه (٨١/٧).

٢٠٣٣ - عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري: يُكنى أبا مالك، أسلم بعد الفتح، وقيل: قبل الفتح، وشهد الفتح مسلماً، وهو من المؤلفة قلوبهم، وكان من الأعراب الجفاة.

ذكر سُنيّد: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: جاء عيينة بن الحصن إلى النَّبِيِّ ﷺ وعنده عائشة رضي الله عنها، فقال: من هذه؟ وذلك قبل أن ينزل الحجاب، قال: «هذه عائشة»، قال: أفلا أنزل لك عن أم البنين فتتكحها؟ فغضبت عائشة رضي الله عنها، وقالت: من هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «هذا أحرق مطاع»، يعني: في قومه.

وفي غير هذه الرواية في هذا الخبر: أنه دخل على رسول الله ﷺ بغير إذن، فقال له رسول الله ﷺ: «وأيّن الإذن؟» فقال: ما استأذنت على أحد من مُضَرٍّ، وكانت عائشة رضي الله عنها مع النَّبِيِّ ﷺ جالسة، فقال: من هذه الحُميراء؟ فقال: «أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ»، قال: أفلا أنزل لك عن أجمل منها؟ فقالت عائشة: من هذا يا رسول الله؟ قال: «هذا أَحْمَقُ مُطَاعٍ، وهو على ما تَرَيْنَ سَيِّدُ قَوْمِهِ»^(١).

قال أبو عمر: كان عيينة يُعدُّ من الجاهلية من الجرارين يقود عشرة آلاف، وتزوج عثمان بن عفّان ابنته، فدخل عليه يوماً، فأغلط له، فقال له عثمان: لو كان عمر ما أقدمت عليه بهذا، فقال: إنّ عمر أعطانا فأغنانا، وأخشاننا فأتقنا.

وروى أبو بكر بن عيّاش، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: سمعتُ عيينة بن حصن يقول لعبد الله: أنا ابن الأشياخ السُّمِّ، فقال له عبد الله: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، فسكت.

وكان له ابن أخ له دين وفضل. قال سفيان بن عيينة، عن الزهري: كان جلساء عمر بن الخطّاب أهل القرآن شباباً وكهولاً، فجاء عيينة الفزاري، وكان له ابن أخ من جلساء عمر يقال له: الحرُّ بن قيس، فقال لابن أخيه: ألا تدخلني على هذا الرجل؟ فقال: إنّني أخاف أن تتكلم بكلام لا ينبغي، فقال: لا أفعل، فأدخله على عمر، فقال: يا ابن الخطّاب، والله ما تقسم بالعدل، ولا تعطي الجزل، فغضب عمر غضباً شديداً حتّى همّ أن يوقع به، فقال له ابن أخيه: يا أمير المؤمنين، إنّ الله عزّ وجلّ يقول في مُحْكَم كتابه: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٨] وإنّ هذا من الجاهلين، قال: فخلّى عنه عمر، وكان وقافاً عند كتاب الله عزّ وجلّ^(٢).

٢٠٣٤ - عيسى بن عقيل الثقفي: قال: أتيت النَّبِيَّ ﷺ بابتن لي به لَمَمٌ، اسمه حازم، فسماه عبد الرَّحْمَنِ. لم يَرَوْ عنه إلاّ زياد بن علاقة.

٢٠٣٥ - عكاف بن وداعة الهلالي: يُعدُّ في الشاميين، روى عنه عطية بن بُسر

(١) رواه الدارقطني في سننه (٢١٨/٣).

(٢) رواه البخاري في كتاب (التفسير) باب ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ حديث رقم (٤٦٤٢).

المازني، حديثه في الترغيب في النكاح^(١)، ولا يعرف إلا به، وفي إسناده مقال، وهو مشهور عند أهل الشام.

٢٠٣٦ - عطاء الشَّيبِي الْقَرَشِي الْعَبْدَرِي: من بني شيبية، رَوَى عنه فُطْر بن خَلِيفَة، في صحبته نظر.

٢٠٣٧ - عطاء، قال: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «قَابِلُوا النَّعَالَ»، حديثه عند أبي عاصم النبيل، عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز، عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «قَابِلُوا النَّعَالَ»^(٢).

قال أبو عمر رحمه الله: يقال في تفسيره: اجعلوا للنعل قبائين، ولا أدري أهو الذي قبله أم لا؟

٢٠٣٨ - عُوَيْف بن الأَضْبَط الدَّيْلِي: ويُقال: عويت، والأكثر: عويف بن الأَضْبَط بن ربيع بن الأَضْبَط بن أُبَيْر بن نَهْيَك بن حُزَيْمَة بن عَدِيّ بن الدَّيْل. قاله ابن الكلبي. أسلم عام الحُدَيْبِيَّة فيما قاله ابن الكلبي. وقال غيره: استخلفه رسول الله ﷺ في خروجه إلى الحُدَيْبِيَّة على المدينة.

٢٠٣٩ - عُوَيْم بن سَاعِدَة بن عائش بن قيس بن الثُّعْمَان بن زيد بن أُمَيَّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، يُكنى أبا عبد الرَّحْمَن، وكان ابن إسحاق يقولُ في نسبه: عويم بن سَاعِدَة بن صلجعة، وإنه من بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة، حليف لبني أُمَيَّة بن زيد، ولم يذكُر ذلك غيره. شهد عويم العقبتين جميعاً في قول الواقدي، وغيره يقول: شهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق. ومات في حياة رسول الله ﷺ، وقيل: بل مات في خلافة عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه بالمدينة، وهو ابن خمس، أو ست وستين سنة.

٢٠٤٠ - عَلْبَاء السُّلَمِي: يُعدُّ في أهل المدينة، له حديث واحد يرويه عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم الأنصاري، عن أبيه، عن عَلْبَاء السُّلَمِي، قال: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «لا تقوم الساعةُ إلا على شرارِ الخلقِ». ويرويه بعض الرواة: «لا تقوم الساعةُ إلا على خُثَالَة من النَّاسِ»^(٣).

٢٠٤١ - عَرِيب المُلَيْكِي، رَوَى عنه ابنُه عبد الله بن عريب، ليس حديثه بالقائم في تفسير قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [البقرة: ٢٧٤] قال: في الخيل^(٤).

٢٠٤٢ - عَلَس بن الأسود الكِنْدِي: ذكره الطبري فيمن وفد على رسول الله ﷺ، فأسلم هو وأخوه سلمة بن الأسود.

(١) رواه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٥٦).
(٢) رواه أحمد في مسنده (٤٩٩/٣).
(٣) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٣٣٣/١).
(٤) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٥٠٤/١٧).

٢٠٤٣ - عَيَّاذُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ: حديثه عن النَّبِيِّ ﷺ في صفة خاتَمِ النَّبُوَّةِ كَأَنَّهُ رُكْبَةٌ عَنَزٌ^(١). حديثه عند أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ صُحَّارٍ بْنُ مَعَارِكِ بْنِ بِشْرِ بْنِ عِيَّاذِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَارِكَ بْنَ بِشْرِ بْنِ عِيَّاذِ، أَنَّ عِيَّاذَ بْنَ عَبْدِ عَمْرِو حَدَّثَهُ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثَهُ، وَكَانَ تَبَعُهُ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَدَعَا لَهُ، قَالَ: فَرَأَيْتَ خَاتَمَ النَّبُوَّةِ، وَحَمَلَهُ عَلَى نَاقَةٍ، فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدِمَ بِهَا الْعِرَاقَ، وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّ عِيَّاذًا هَذَا قَالَ: فَرَأَيْتُ خَاتَمَ النَّبُوَّةِ كَأَنَّهُ رُكْبَةٌ عَنَزٌ.

٢٠٤٤ - عَنبَةَ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو: وقد قيل: عُثْبَةُ، وَلَا يَصِحُّ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ عَنبَةُ، كَذَلِكَ ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ عَمِّهِ مَصْعَبٍ. هُوَ أَخُو أَبِي جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلٍ، أَسْلَمَ عَنبَةُ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو مَعَ أَبِيهِ، وَاسْتَشْهَدَا جَمِيعًا مَعًا بِالشَّامِ.

قَالَ الزُّبَيْرُ عَنْ عَمِّهِ: كَانَتْ فَاحِخَةً بِنْتُ عَنبَةَ بْنِ سُهَيْلٍ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَهِيَ أُمُّ ابْنِهِ الْفَقِيهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأُمُّ إِخْوَتِهِ: عَمْرٌ، وَعِثْمَانُ، وَعَكْرَمَةُ، وَخَالِدٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ. وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَفَاحِخَةُ هُمَا الشَّرِيدَانِ، سَمَّاهُمَا بِذَلِكَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَقَالَ: زَوْجُوا الشَّرِيدِ الشَّرِيدَةَ، فَتَزَوَّجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَاحِخَةَ، وَأَقْطَعَهُمَا عَمْرٌ بِالْمَدِينَةِ خُطَّةً، وَأَوْسَعَ لَهُمَا، فَقِيلَ لَهُ: أَكْثَرْتَ لَهُمَا، فَقَالَ: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْشُرَ مِنْهُمَا، فَنَشَرَ اللَّهُ مِنْهُمَا وَلَدًا كَثِيرًا وَرَجُلًا وَنِسَاءً.

٢٠٤٥ - عَرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ قَيْظِي: بن عمرو بن زيد بن جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ، مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ. كَانَ أَبُوهُ أَوْسٌ بْنُ قَيْظِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِبَارٍ الْمَنَافِقِينَ، أَحَدَ الْقَائِلِينَ: ﴿إِنْ يَبُوتْنَا عَوْرَةً﴾ [الأحزاب: ١٣].

وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَالْوَاقِدِيُّ أَنَّ عَرَابَةَ بْنَ أَوْسٍ اسْتَصْغَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَرَدَّهُ فِي تِسْعَةِ نَفَرٍ، مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، وَعَرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ.

كَانَ عَرَابَةُ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ قَوْمِهِ، كَرِيمًا.

ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ وَابْنُ قُتَيْبَةَ: أَنَّ الشَّمَّاحَ خَرَجَ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيَهُ عَرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ، فَسَأَلَهُ عَمَّا أَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أُمْتَارَ لِأَهْلِي، وَكَانَ مَعَهُ بَعِيرَانِ، فَأَوْقَرَهُمَا لَهُ عَرَابَةُ تَمْرًا وَبُرًّا، وَكَسَاهُ وَأَكْرَمَهُ، فَخَرَجَ عَنِ الْمَدِينَةِ وَامْتَدَحَهُ بِالْقَصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا [الوافر]:

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيَّ يَسْمُو	إِلَى الْخَيْرَاتِ مَنْقَطَعَ الْقَرِينِ
إِذَا مَا رَايَهُ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ	تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ
إِذَا بَلَغْتَنِي، وَحَمَلَتْ رَحْلِي	عَرَابَةُ، فَاشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ

٢٠٤٦ - عَنَمَةُ الْوَالِدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَنَمَةَ الْمُزَنِيِّ: لَهُ صُحْبَةٌ. رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ،

(١) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (٢٨٢/٨): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

ومحمد بن إبراهيم بن الحارث، ذكره أبو سعيد بن يونس في المصريين .

٢٠٤٧ - عُلْبَةُ بن زيد الحارثي الأنصاري: من بني حارثة، يعدّ في أهل المدينة، روى عنه محمود بن لبّيد، وهو أحد البكّائين الذين تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون .

٢٠٤٨ - عَسْعَس بن سلامة البصري التميمي: روى عن النَّبِيِّ ﷺ، وروى عنه الحسن البصري، والأزرق بن قيس الحارثي . يقولون: حديثه مرسل، وإنه لم يسمع النَّبِيَّ ﷺ، وكنيته أبو صُفْرة، ويُقال: أبو صفيرة . من حديثه عن النَّبِيِّ ﷺ ما رواه شعبة، عن الأزرق بن قيس، قال: سمعتُ عسْعَس بن سلامة يقول: إنَّ رجلاً من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ أتى الجبل ليتعبَّد، ففقد فطْلَب، فجيء به إلى النَّبِيِّ ﷺ، فقال: إنِّي نذرتُ أن أعتزل، فأتعبَّد، فقال رسولُ الله ﷺ: « لا تَفْعَلْهُ - أو لا يَفْعَلْهُ أحدٌ منكم - ثلاث مرات - فلصَّبِرُ أحدكم ساعةً من نهارٍ في بعض مواطنِ الإسلام، خيرٌ من عبادته خالياً أربعين عاماً »^(١) .

٢٠٤٩ - عَثَم بن الرُّبْعَة الجُهَني: وفد على النَّبِيِّ ﷺ، وكان اسمه عبد العُزَّى، فعَيَّرَه رسولُ الله ﷺ .

٢٠٥٠ - عُنَيْز العُذري: ويُقال: الغفاري، أقطعه رسولُ الله ﷺ أرضاً بوادي القرى، فهي تنسب إليه، وسكنها إلى أن مات، ويُقال في هذا: عُس، وقد ذكرناه .

٢٠٥١ - عَثَامَة بن قيس البَجَلي: مذكور في الصحابة، وفي صحبته عندي نظر؛ لأنني لم أجد شيئاً يدل عليها .

(١) رواه الطيالسي في مسنده برقم (١٢٠٩) .

باب حرف الغين

باب غالب

٢٠٥٢ - غالب بن عبد الله: ويُقال: ابنُ عُبيد الله، والأكثر يقولون فيه: ابن عبد الله اللَّيْثِي، ويُقال: الكلبي، والصَّواب: غالب بن عبد الله بن مسعر اللَّيْثِي.

بعثه النَّبِيُّ ﷺ في ستين راكباً إلى بني الملوّح بالكديد، وكانوا قد قتلوا أَصْحَابَ بشير بن سويد، وأمره أن يُغير عليهم فخرج، فقال جُنْدُب بن مالك: كنت في سريته، فقتلنا، واستقنا النَّعَم. وذلك عند أهل السَّيْرِ في سنة خمس، وهو الَّذي بعثه رسولُ الله ﷺ عام الفَتْح ليسهل له الطَّرِيق، رَوَى عنه قُطَن بن عَبْدَ الله.

٢٠٥٣ - غالب بن أبجر المُرَنِّي: ويُقال: غالب بن ديخ، ولعله جدّه. يعد في الكوفيين، روى عنه عبدُ الله بن معقل، كذا قال شريك، عن منصور، عن عُبيد بن الحسن، عن عبدِ الله بن معقل، عن غالب بن ديخ. وقال غيره: عن عُبيد بن الحسن، عن [عبد الرحمن] بن معقل، عن غالب بن أبجر، والحديث واحد في الحُمُر الأهلية قوله ﷺ: «إِنَّمَا كَرِهْتُ لَكُمْ جَوَالَ الْقَرْيَةِ»^(١).

باب غَزِيَّة

٢٠٥٤ - غَزِيَّة بن عمرو بن عطية: بن حَنَسَاء بن مَبْذُول بن عمرو بن عَنَم بن مازن بن النَّجَّارِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَازِنِيِّ: شَهِدَ أُحُدًا مع رسول الله ﷺ.

٢٠٥٥ - غَزِيَّة بن الحارث الأسلمي: ويُقال: الْأَنْصَارِيُّ الْمَازِنِيُّ، ويُقال: الخزاعي. رَوَى عنه عبدُ الله بن رافع مولى أم سلمة، له صُحْبَةٌ، وحديثه صحيح عن النَّبِيِّ ﷺ، إنه قال: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، إِنَّمَا هُوَ الْجِهَادُ وَالنِّيَّةُ»^(٢).

باب غُطَيْف

٢٠٥٦ - غطيف، ويُقال: **غضيف بن الحارث الكِنْدِيُّ.** ويُقال: السكوني: له صُحْبَةٌ. يُعَدُّ فِي أَهْلِ الشَّام. يختلف فيه. رَوَى عنه يونس بن سيف، فقال: عن غطيف بن الحارث، أو الحارث بن غطيف، وقال غيره: غُطَيْف بن الحارث، ولم يشك،

(١) رواه أبو داود في كتاب (الأطعمة) باب (في لحوم الحمر الأهلية) حديث رقم (٣٨٠٩).

(٢) رواه سعيد بن منصور في سننه برقم (٢٣٥٣).

وقال العُقيلي: يقال: غطيف الكِندي وأبو غطيف، ويُقال: غضيف، وهو الصحيح.

٢٠٥٧ - غطيف بن الحارث الكِندي، آخر: والد عياض بن غطيف، تفرد بالرواية عنه ابنه عياض، فيما ذكر الأزدِي الموصلي، فيه وفي الذي قبله نظر، والاضطراب في ذلك كثير جداً.

٢٠٥٨ - غُطيف بن الحارث الثُمالي: ذكره ابن أبي خيثمة في الصَّحابة، وذكره أبو أحمد الحاكم في كتاب «الكنى»، قال: أبو أسماء غضيف بن الحارث السَّكوني، ويُقال: الثُمالي، ويُقال: الأزدِي، شامي أدرك النَّبِيَّ ﷺ، وذكر له حديث معاوية بن صالح، قال: أخبرني يونس بن سيف، عن غضيف بن الحارث، قال: مهما نسيت من أشياء، فإنِّي لم أنس أني رأيت رسول الله ﷺ وضع يده اليمنى على اليسرى في الصلاة^(١).

باب الأفراد في حرف الغين

٢٠٥٩ - غِيلان بن سلمة بن شَرَحْبِيل الثَّقَفِي: أسلم يوم الطَّائِف، وكان عنده عشر نسوة، فأمره رسول الله ﷺ أن يتخيرَ منهنَّ أربعاً^(٢). روى حديثه عبد الله بن عُمرَ من رواية معمر، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، ولم يتابع معمر على هذا الإسناد.

وقيل: قد روى عن غِيلان هذا بشر بن عاصم، ومن نَسَبَ غِيلان بن سلمة، قال: هو غِيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس، وهو ثَقِيف، وأُمُّه سبيعة بنت عبد شمس.

أسلم بعد فتح الطَّائِف، ولم يهاجر، وكان أحدَ وجوه ثَقِيف ومقدَّميهم، وهو ممَّن وفد على كسرى وخبره معه عجيب. قال له كسرى ذات يوم: أي ولدك أحبُّ إليك؟ قال: الصغير حتَّى يكبر، والمريض حتَّى يبرأ، والغائب حتَّى يؤوب، فقال كسرى: زه! ما لك ولهذا الكلام، هذا كلام الحكماء، وأنت من قوم جفاة لا حكمة فيهم، فما غذاؤك؟ قال: خبزُ البرِّ، قال: هذا العقل من البرِّ، لا من اللَّبن والتَّمَر.

وكان شاعراً محسناً: توفي غِيلان بن سلمة في آخر خلافة عمر رضي الله عنه.

٢٠٦٠ - غَرْفة بن الحارث الكِندي: يُكنى أبا الحارث، سكن مِصرَ، له صُحبةٌ ورواية.

من حديثه ما رواه ابن المبارك، قال: أخبرني حرملة بن عمران، قال: حدَّثني كعب بن علقمة: أن غرفة بن الحارث الكِندي - وكانت له صُحبةٌ من النَّبِيِّ ﷺ - سمع نصرانياً يَشْتُم النَّبِيَّ ﷺ فضربه، ودقَّ أنفه، فَرَفَعَ إلى عمرو بن العاص، فقال له: إنَّا قد أعطيناهم العهد، فقال له غرفة: معاذ الله أن نعطيهم العهد على أن يظهروا شتم النَّبِيِّ ﷺ، إنَّما أعطيناهم العهد على أن نخلي بينهم وبين كنائسهم يقولون فيها ما بدا لهم، وألا نحملهم ما لا يطيقون، وإن

(١) رواه أحمد في مسنده (١٠٥/٤).

(٢) رواه أحمد في مسنده (١٣/٢).

أرادهم عدو قاتلنا دونهم، وعلى أن نخلي بينهم وبين أحكامهم، إلا أن يأتونا راضين بأحكامنا، فنحكم فيهم بحكم الله عز وجل، وحكم رسول الله ﷺ، وإن اغتنوا عنا لم نعرض لهم، فقال عمرو: صدقت.

وروى عبد الرحمن بن مهدي، عن ابن المبارك، عن حرملة بن عمران، عن عبد الله بن الحارث الأزدي، عن غرة بن الحارث، قال: شهدت رسول الله ﷺ في حجة الوداع، وأتي بُدْن، فقال: «ادعوا لي أبا حسن»، فدُعي له، فقال له: «خذ بأسفل الحربة» وأخذ رسول الله ﷺ بأعلاها، ثم طعنا بها البُدْن، فلمَّا ركب بغلته أردف علياً رضي الله عنه^(١).

وذكره الخولاني، عن عبد الله بن صالح، عن حرملة بن عمران، عن كعب بن علقمة، قال: كان غرة بن الحارث له ضحبة، وقاتل مع عكرمة بن أبي جهل في الردة. روى عنه عبد الله بن الحارث الأزدي، وكعب بن علقمة.

٢٠٦١ - غسان العبدى، والد يحيى بن غسان: قدم على النبي ﷺ في وفد عبد القيس، إسناده حديثه في الأشربة والأوعية مضطرب^(٢).

٢٠٦٢ - غنّام: رجل من الصحابة، مذكور في أهل بدر رضوان الله تعالى عليهم، وابن غنّام مذكور في الصحابة الرواة عن النبي ﷺ، حديثه عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عنبسة، عنه، من حديث سليمان بن بلال.

(١) رواه أبو داود في كتاب (المناسك) باب (في الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ) حديث رقم (١٧٦٦).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤٨١/٣).

باب حرف الفاء

باب فَضَالَةَ

٢٠٦٣ - فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ نَاقِدٍ بن قيس بن صهيب بن الأصرم بن جَحْجَبِي بن كُلْفَةَ بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري العُمري الأوسي: يُكنى أبا محمّد، أوّل مشاهده أحد، ثُمَّ شَهِدَ المشاهد كلها، ثُمَّ انتقل إلى الشام، وسكن دمشق، وبنى بها داراً، وكان فيها قاضياً لمعاوية، ومات بها وقبره بها معروف إلى اليوم.

وكان معاوية استنقضاه في حين خروجه إلى صِفِّين، وذلك أنّ أبا الدرداء لما حضرته الوفاة، قال له معاوية: من ترى لهذا الأمر؟ فقال: فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، فلمّا مات أرسل إلى فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، فولّاه القضاء، وقال له: أمّا إنّي لم أَحُبْكَ بها، ولكني استترت بك من النار، فاستتر. ثُمَّ أمّره معاوية على الجيش، فغزا الروم في البحر، وسبى بأرضهم.

روى ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أنّ أبا علي تمام بن شُفَيٍّ الهَمْداني حدّثه، قال: كنا مع فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ بِأَرْضِ الرُّومِ، فتوفي صاحب لنا، فأمرنا فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ بِقَبْرِهِ فَسَوَّيْ، ثُمَّ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يأمر بتسويتها^(١).

وتوفي فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ فِي خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ، فحمل معاوية سريره، وقال لابنه عبد الله؛ أَعْنِي يَا بُنَيَّ، فإنك لا تحمل بعده مثله أبداً. وكانت وفاته رضي الله عنه سنة ثلاث وخمسين، وقد قيل: إنّه توفي في آخر خلافة معاوية، وقيل: إنّه مات سنة تسع وستين، والأول أصح إن شاء الله تعالى.

٢٠٦٤ - فَضَالَةُ بْنُ هَلَالٍ الْمُزَنِي: مذكور فيمن روى عن النَّبِيِّ ﷺ، وسمع منه، ذكره علي بن عمر.

٢٠٦٥ - فَضَالَةُ بْنُ هِنْدٍ الْأَسْلَمِي: يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ. روى عنه عبد الرحمن بن حَرْمَلَةَ.

٢٠٦٦ - فَضَالَةُ اللَّيْثِي: اختلف في اسم أبيه، فقيل: فَضَالَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِي، وقيل: فَضَالَةُ بْنُ وَهْبٍ بْنِ بُحْرَةَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ الْأَكْبَرِ اللَّيْثِي. وقال بعضهم: الزهراني فأخطأ، والزهراني غير اللَّيْثِي، والزهراني تابعي. يُعَدُّ فَضَالَةُ اللَّيْثِي فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ، حديثه عن

(١) رواه مسلم في كتاب (الجنائز) باب (الأمر بتسوية القبور) حديث رقم (٩٦٨).

النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ: «حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ»، يَعْنِي: الصُّبْحَ وَالْعَصْرَ^(١)، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

٢٠٦٧ - فضالة: غير منسوب، مذكور في موالى رسول الله ﷺ، لا أعرفه بغير ذلك، قيل: إِنَّهُ مَاتَ بِالشَّامِ.

باب فَرُوة

٢٠٦٨ - فُروة بن عمرو بن وَدْقَة بن عُبيد بن عامر بن بَيَاضَة البياضي الأنصاري: شَهِدَ العُقبة، وشَهِدَ بَدْراً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مخزومة العامري.

حديثه عن النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ»^(٢) قاله مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي حازم التمار، عن البياضي، ولم يسمه في «الموطأ». وكان ابن وضاح وابن مزين يقولان: إِنَّمَا سَكَتَ مَالِكُ عَنْ اسْمِهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَمَّنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال أبو عمر: هذا لا يعرف، ولا وجه لما قالاه في ذلك، ولم يكن لقائل هذا علم بما كان من الأنصار يوم الدار، وقد خولف مالك رحمه الله في حديثه ذلك، فرواه حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم، عن النَّبِيِّ ﷺ، فلم يقله حماد. والقول قول مالك، ولم يختلف في اسم البياضي هذا، وأما بياضة في الأنصار فهو بياضة بن عامر بن زريق بن عدي بن عبد بن حارثة بن مالك بن عَضْب بن جُشَم بن الخزرج.

٢٠٦٩ - فُروة بن عمرو بن الناقرة الجذامي، ثُمَّ الثُّفَائي: كتب بإسلامه إلى النَّبِيِّ ﷺ، وكان موضعه بَعْمَان من أرض فلسطين، وكان عاملاً للروم على فلسطين وما حولها، وعلى ما يليه من العرب.

٢٠٧٠ - فُروة بن الثُّعْمَان، ويقال: فُروة بن الحارث بن الثُّعْمَان بن يساف الأنصاري الخزرجي: من بني مالك بن النَجَّار. قتل يوم اليمامة شهيداً، وكان قد شَهِدَ أَحْداً، وما بعدها من المشاهد.

٢٠٧١ - فُروة بن مُسَيْك، ويقال: فُروة بن مسيكة - ومسيك أكثر - ابن الحارث بن سلمة بن الحارث بن كريب العُطَيْفِي، ثُمَّ المرادي. أصله من اليمن، قدم على رسول الله ﷺ في سنة تسع فأسلم.

وقال الواقدي: قدم فُروة بن مسيك المرادي على رسول الله ﷺ قبل قدوم عمرو بن مَعْدِي كَرَب، يعني: في سنة عشر.

(١) رواه أحمد في مسنده (٣٤٤/٤).

(٢) رواه مالك في موطئه (٨٠/١)، وأحمد في مسنده (٣٤٤/٤).

وذكر الطَّبْرِيُّ عن حميد، عن سلمة، عن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: قدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله ﷺ مفارقاً لملوك كِنْدَةَ مباعداً لهم.

قال أبو عمر: وانتقل فروة بن مسيك إلى الكوفة في زمن عمر فسكنها. روى عنه الشَّعْبِيُّ، وأبو سَبْرَةَ التَّخَعِيُّ، وسعيد بن أبيض أبو هانئ المرادي. حديثه في سبأ حديث حسن، وكان من وجوه قومه، وكان شاعراً محسناً، وأنشد له ابن إسحاق في السير شعراً حسناً.

٢٠٧٢ - فروة بن مالك الأشجعي: روى عنه أبو إسحاق السَّيِّعِي. حديثه مضطرب لا يثبت، وقد قيل فيه: فروة بن نوفل، وفروة بن نوفل من الخوارج، خَرَجَ على المغيرة بن شُعْبَةَ في صدر خلافة معاوية مع المستورد، فبعث إليهم المغيرة خيلاً، فقتلوه سنة خمس وأربعين، وقد قيل فيه: فروة بن معقل الأشجعي، وهو أيضاً من الخوارج، إلا أنه اعتزلهم في الثَّهْرَوَانِ، والله أعلم، فإن كان فروة بن معقل الأشجعي، فلا ضحبة له، ولا لقاء ولا رواية، وإنما روى عن أبيه، وعن عائشة. روى عنه أبو إسحاق الهَمْدَانِيُّ، وهلال بن يساف، وشريك بن طارق.

٢٠٧٣ - فروة الجُهَنِي: شامي له ضحبة. روى عنه بُشَيْرُ مولى معاوية: أنه سمعه في عشرة من الصحابة يقولون إذ رأوا الهلال: اللهم اجعل شهرنا الماضي خير شهر، وخير عاقبة، وأدخل علينا شهرنا هذا بالسلامة واليُمن والإيمان والعافية والرزق الحسن.

٢٠٧٤ - فروة بن مجالد: مولى اللَّخْمِيِّين من أهل فلسطين. روى عن النَّبِيِّ ﷺ، وأكثرهم يجعلون حديثه مراسلاً. روى عنه حسان بن عطية، والمغيرة بن المغيرة، وكان فروة هذا معدوداً من الأبدال مستجاب الدعوة.

باب الفاكه

٢٠٧٥ - الفاكه بن بشير: كذا قال ابن إسحاق. وقال ابن هشام: الفاكه بن بشير بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر بن زُرَيْقِ الأنصاريِّ الزرقي، من بني جُشَمِ بن الخزرج، شهد بدرًا.

٢٠٧٦ - الفاكه بن سعد بن جبير الأنصاري: من الأوس، روى عنه عُمَارَةُ بن خزيمة. وروى أبو جعفر الخطمي، عن عبد الرحمن بن سعد بن الفاكه بن سعد، عن أبيه، عن جدّه: أنَّ رسول الله ﷺ كان يغتسل يوم الجمعة، ويوم عرفة، ويوم الفطر، ويوم الأضحى. قال: وكان الفاكه يأمر أهله بالغسل في هذه الأيام^(١).

وقد قيل: إنَّ الفاكه بن سعدٍ مهاجري، كذا قال ابن الكلبي، قال: ثُمَّ شَهِدَ صِفِّينَ مع علي رضي الله عنه، وقتل بصفين رضي الله عنه.

(١) رواه أحمد في مسنده (٧٨/٤).

باب فَرَات

٢٠٧٧ - **فَرَات بن حَيَّان بن ثَعْلَبَة العَجَلِي**: من بني عجل بن لُجَيْم بن سعد بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط، حليف لبني سَهْم، هاجر إلى النَّبِيِّ ﷺ، روى عنه حارثة بن مُضَرَّب، وحنظلة بن الربيع، يُعَدُّ في الكوفيين.

روينا عن قتادة قال: هاجر من بكر بن وائل أربعة: رجلا من بني سَدُوس: أسد بن عبد الله - من أهل اليمامة، وبشير بن الخصاصية، وعمرو بن تغلب - من النُّمَر بن قاسط، وفرات بن حيان - من بني عجل.

وروى سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرَّب، عن فرات بن حَيَّان: أنَّ رسول الله ﷺ أمر بقتله - وكان عيناً لأبي سفيان - فمَرَّ بحليف له من الأنصار، فقال: إني مسلم، فقال الأنصاري: يا رسول الله، إنه يقول: إني مسلم، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِيكُمْ رَجُلًا نَكَلَهُمْ إِلَى إِيْمَانِهِمْ مِنْهُمْ فَرَاتُ بْنُ حَيَّانٍ»^(١)، وبعث رسول الله ﷺ فرات بن حيان العجلي إلى ثُمَامَة بن أثال في قتل مُسَيْلِمَة وقتاله.

وذكر سيف بن عمر، عن مخلد بن قيس العجلي، عن أحمد بن فرات بن حيان، قال: خرج فرات والرجال وأبو هريرة من عند رسول الله ﷺ. فقال: «لَضُرْسُ أَحَدِكُمْ فِي النَّارِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ، وَإِنَّ مَعَهُ لَقَفَا غَادِرًا»^(٢)، فبلغنا ذلك، فَمَا أَمْنَا حَتَّى صَنَعَ الرَّجَالُ مَا صَنَعَ، ثُمَّ قُتِلَ، فَخَرَّ أَبُو هُرَيْرَةَ وَفَرَاتُ بْنُ حَيَّانٍ سَاجِدِينَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٢٠٧٨ - **فَرَات بن ثَعْلَبَة البَهْرَانِي**: شامي، له ضُحْبَة، قال بعضهم: حديثه مرسل، روى عنه ضمرة، والمهاجر ابنا حبيب، وسُلَيْم بن عامر البخاري، وروى عنه مَمَّن لم يَسْمَعْ منه خُصِيف، وعبد الكريم الجزي.

باب فَرْقَد

٢٠٧٩ - **فَرْقَد العَجَلِي الرَّبْعِي**: ويُقال: التميمي العنبري، يذكر في الصحابة، ذهبت به أمه أُمَامَة إلى رسول الله ﷺ، وكانت له ذوائب، فمسح بيده عليه وبرك ودعا له^(٣).

٢٠٨٠ - **فَرْقَد**: أدرك النَّبِيَّ ﷺ، وطَعِمَ على مائدته الطعام.

ذكره البخاري، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مِهْرَانَ الْكِرْمَانِي، قَالَ: رَأَيْتُ فَرْقَدًا صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، وَطَعِمْتُ مَعَهُ، وَكَانَ قَدْ أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ النَّبِيِّ ﷺ^(٤).

باب فَيْرُوز

٢٠٨١ - **فَيْرُوز الدَّيْلَمِي**: يُكْنَى أبا عبد الله، وقيل: أبا عبد الرحمن، ويُقال له:

(٣) راجع الإصابة لابن حجر (٦٩٨٩).

(٤) رواه البخاري في تاريخه (٣٠٦/٢).

(١) رواه أحمد في مسنده (٣٣٦/٤).

(٢) رواه الحميدي في مسنده (٤٩٦/٢).

الجُمَيْرِي، لنزوله بِجُمَيْرٍ، وهو من أبناء فارس، من فُرس صنعاء، وقد قيل: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ يَنْسَبُونَ فِي بَنِي ضَبَّةَ، كَانَ مَمَّنْ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَحَدِيثُهُ عَنْهُ فِي الْأَشْرِبَةِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(١)، وَهُوَ قَاتِلُ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ الْكَذَّابِ الَّذِي ادَّعَى الثُّبُوءَ فِي أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ذَكَرُوا أَنَّ دَاذُوِيَهُ، وَقَيْسَ بْنَ مَكْشُوحٍ، وَفَيْرُوزَ الدِّيلَمِيِّ دَخَلُوا عَلَيْهِ، فَحَطَمَ فَيْرُوزُ عُنُقَهُ وَقَتَلَهُ. حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرِ الدُّوَلَابِيُّ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَمِيرٍ النَّحَّاسُ، وَمُؤَمَّلُ بْنُ إِيَّاهَبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الصِّيدَلَانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدِّيلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ فَيْرُوزٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِرَأْسِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ الْكَذَّابِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِمْتَ مِنْ أَيْنَ نَحْنُ؟ وَمِمَّنْ نَحْنُ؟ فَقَالَ: «أَنْتُمْ إِلَى اللَّهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ»^(٢) قَالَ: الدُّوَلَابِيُّ: كَانَ قَتَلَ الْأَسْوَدَ بِصَنْعَاءَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال أبو عمر: لم يتابع ضمرة على قوله، عن السيبياني، عن عبد الله بن الديلمي، عن أبيه أنه قدم على رسول الله ﷺ برأس الأسود العنسي الكذاب - أحد، وقد روى حديث فَيْرُوزِ الدِّيلَمِيِّ فِي قَدُومِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَحَدِيثُهُ فِي الْأَشْرِبَةِ عَنِ السَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدِّيلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ - جَمَاعَةً لَمْ يَذْكُرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فِيهِ أَنَّهُ قَدِمَ بِرَأْسِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ الْكَذَّابِ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ لَا يَخْتَلِفُونَ أَنَّ الْأَسْوَدَ الْعَنْسِيَّ الْكَذَّابَ الْمُتَنَبِّئَ بِصَنْعَاءَ قَتَلَ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدِي بِشَيْءٍ. وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ قَتَلَ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَتَاهُ خَبَرُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ مِنْهُ، وَقَدْ أَوْضَحْنَا ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

وَلَا خِلَافَ أَنَّ فَيْرُوزَ الدِّيلَمِيِّ مَمَّنْ قَتَلَ الْأَسْوَدَ بْنَ كَعْبِ الْعَنْسِيِّ الْمُتَنَبِّئِ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَى عَنْهُ ابْنَاهُ الضُّحَّاكُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَقِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَنَاهُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

وَذَكَرَ سَيْفُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ سَهْلٍ الْإَنْصَارِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَوَّلَ رِدَّةٍ كَانَتْ مِنَ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ، وَاسْمُهُ عِبْهَلَةُ بْنُ كَعْبٍ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخِمَارِ؛ لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الَّذِي يَأْتِيهِ ذُو خِمَارٍ. وَمُسَيْلِمَةُ، اسْمُهُ: ثَمَامَةُ بْنُ قَيْسٍ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: رَحْمَانٌ، لِأَنَّ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ بِزَعْمِهِ رَحْمَانٌ. وَطُليحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ كَانَ يُقَالُ: إِنَّ الَّذِي يَأْتِيهِ ذُو النُّونِ، وَكُلُّهُمْ ظَهَرَ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ سَيْفٌ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّتَوِيُّ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَتَى الْخَبَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ السَّمَاءِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قَتَلَ فِيهَا الْأَسْوَدَ الْكَذَّابَ الْعَنْسِيَّ، فَخَرَجَ

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٣٢/٤).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٦٨١).

ليبشرنا، فقال: «قتل الأسود البارحة، قتله رجلٌ مباركٌ من أهل بيتِ مباركين» قيل: ومن قتله يا رسول الله؟ قال: «فَيُرُوْزُ الدَّيْلَمِيُّ»^(١)، وقيل: كان بين خروج الأسود العنسي بكهف حُبَان إلى أن قتل نحو أربعة أشهر، وكان قبل ذلك مستتراً، وقيل: كان بين أول أمره وآخره ثلاثة أشهر.

٢٠٨٢ - فَيُرُوْزُ الهمداني الوادعي: مولى عمرو بن عبد الله الوادعي.

أدرك الجاهلية والإسلام، وهو جد يحيى بن زكريا بن أبي زائدة بن ميمون بن فَيُرُوْز الهمداني الكوفي، وأبو زائدة والد زكريا وجد يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، اسمه كنيته.

باب الأفراد في حرف الفاء

٢٠٨٣ - الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي: يُكنى أبا عبد الله، وقيل: بل يُكنى أبا محمد، أمه أم الفضل لبابة الصُّعْرَى بنت الحارث بن حزن الهلالية من بني هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية، أخت ميمونة زوج النَّبِيِّ ﷺ وهي أم إخوانه على ما ذكرنا في باب تمام من هذا الكتاب.

غزا مع رسول الله ﷺ حنيناً، وشهد معه حجة الوداع، وشهد غسله ﷺ، وهو الذي كان يَصُبُّ الماء على علي يومئذ.

واختلف في وقت وفاة الفضل، فقيل: أصيب في يوم أجنادين في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في سنة ثلاث عشرة، وقيل: بل قتل يوم مرج الصفر، وذلك أيضاً سنة ثلاث عشرة، إلا أن الأمير كان يوم مرج الصفر خالد بن الوليد، وبأجنادين كانوا أربعة أمراء: عمرو بن العاص، وأبو عبيدة، ويزيد بن أبي سفيان، وشريحيل بن حسنّة، كلٌّ على جنده. وقد قيل: إن عمرو بن العاص كان عليهم جميعاً يومئذ، وقد قيل: مات الفضل في طاعون عمّواس بالشام سنة ثمان عشرة، وقيل: إنّه قتل يوم اليرموك سنة خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه.

وكان أجمل الناس وجهاً، لم يترك ولداً إلا أم كلثوم تزوجها الحسن بن علي رضي الله عنهما، ثم فارقتها، فتزوجها أبو موسى الأشعري، روى عنه أخوه عبد الله بن عباس، وروى عنه أبو هريرة رضي الله عنه.

٢٠٨٤ - الفُجَيْع بن عبد الله بن جُنْدَح العامري: من بني عامر بن صعصعة، سكن الكوفة. روى عنه وهب بن عُقْبَةَ البَكَّائي.

٢٠٨٥ - فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كِلْدَةَ بن عبد مناف بن عبد الدار: هاجر إلى أرض الحبشة، ذكره ابن إسحاق، ولم يذكره ابن عُقْبَةَ، وقتل فراس بن النضر يوم اليرموك شهيداً رضي الله عنه.

(١) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٥٧٢/١٣).

٢٠٨٦ - فراس بن حابس: أظنه من بني العنبر، قدم على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم.

٢٠٨٧ - الفراسي: ويقال: فراس، وهو من بني فراس بن مالك بن كنانة. حديثه عند أهل مصر، أن رسول الله ﷺ قال له: «إِنْ كُنْتَ لَا بَدَّ سَائِلًا، فَاسْأَلِ الصَّالِحِينَ»^(١).

وله حديث آخر مثل حديث أبي هريرة في البحر: «هُوَ الظُّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتُهُ»^(٢)، كلاهما يرويه الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن بكر بن سوادة، عن مسلم بن مَخْشِي، عن الفراسي.

ومنه من يقول: عن مسلم بن مَخْشِي، عن ابن الفراسي، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ. يُعَدُّ فِي أَهْلِ مِصْرَ، ومخرج حديثه عنهم.

٢٠٨٨ - الفلتان بن عاصم الجرمي. ويُقال: المُنْقَرِي، والصَّوَابُ الْجَرْمِي.

قال خليفة: ومَنْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَرْمِ ابْنِ رَبَّانٍ بَنِ ثَعْلَبَةَ بَنِ حُلْوَانَ بَنِ عِمْرَانَ بَنِ الْحَافِ بَنِ قِضَاعَةَ: الْفَلْتَانُ بَنِ عَاصِمِ الْجَرْمِيِّ.

قال أبو عمر: هو خال كليب بن شهاب الجرمي، والد عاصم بن كليب، وحديثه عنده. يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ.

٢٠٨٩ - الفضيل بن الثَّعْمَانِ الْأَنْصَارِيِّ: مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، قَتَلَ بِخَيْرٍ شَهِيدًا، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ.

قال محمد بن سعد: هكذا وجدناه في غزوة خيبر وطلبناه في نسب بني سلمة، فلم نجده، قال: ولا أحسبه إلا وهماً في الكتاب، وإِنَّمَا أَرَادَ الطَّفِيلُ بَنِ الثَّعْمَانِ بَنِ خَنْسَاءَ بَنِ سِنَانٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٠٩٠ - فَتْحُ بَنِ دَخْرَجَ: رَوَى عَنْهُ وَهْبُ بْنُ مُثَنَّبٍ. فِي إِدْرَاكِهِ نَظَرٌ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ لَا يَصِحُّ لَهُ ذِكْرُ فِي الصَّحَابَةِ، وَحَدِيثُهُ مَرْسَلٌ، وَرَوَاتُهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ أَيْضًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قال أبو عمر: هكذا ذكره قوم بالتاء والحاء غير المعجمة، وذكره عبد الغني بن سعيد في «المؤتلف والمختلف»، فقال: إِنَّمَا هُوَ: فَتَّحٌ - بِالنُّونِ وَالْجِيمِ.

أخبرنا عبد الغني بن سعيد، فيما أجاز له لنا، وأذن لنا في روايته عنه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ يَعْقُوبُ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْوَرْدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ بْنُ مُثَنَّبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَتَّحٌ، قَالَ: كُنْتُ أَعْمَلُ فِي الدِّيْنَبَادِ أَعَالِجَ

(١) رواه أحمد في مسنده (٣٣٤/٤).

(٢) رواه ابن ماجه في كتاب (الطهارة وسننها) باب (الوضوء بماء البحر) حديث رقم (٣٨٧).

فيها، فلما قدم يعلى - وهو ابنُ أُمَيَّةَ - أميراً على اليمن جاء معه برجال، فجاءني رجل ممن قدم معه، وأنا في الزرع أصرف الماء فيه، وفي كُفِّه جوز، فجلس على ساقيه، وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكل، ثم أشار إليّ، فقال: يا فارسي هلمّ، فدنوت منه، فقال لي: يا فتّج، أتأذن لي فأغرس من هذا الجوز على هذا الماء؟ فقال له فتّج: ما ينفعني ذلك، فقال الرجل: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من نَصَبَ شجرةً، فصبر على حِفْظِها، والقيام عليها حتّى تثمر، كان له بكلّ شيء يُصاب من ثمرها صدقةٌ عند الله»، قال له فتّج: أنت سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم يا فتّج، فأنا أضمنها لله عزّ وجلّ، فغرس جوزة، ثم سار، قال حامد: فهي ثم يؤكل منها إلى اليوم^(١).

هذا لفظ أبي يوسف.

٢٠٩١ - فُديك الزُبَيْدي: حجازي له صُحبةٌ. حديثه عند الزهري، عن صالح بن بشير بن فديك، عن أبيه، عن جدّه فديك قال: قلتُ: يا رسول الله إنهم يزعمون أنه من لم يهاجر هلك، فقال رسول الله ﷺ: «يا فُديك، أقم الصلّة، وآتِ الزكاة، واهجر السوء، واسكن من أرض قومك حيث شئتَ»^(٢).

٢٠٩٢ - فُويك: هكذا بالواو ضبطناه، قدم على رسول الله ﷺ وعينه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً، فسأله ما أصابه؟ فقال: كنت أمرن جملأ لي، فوقعت على بيض حية، فأصيب بصري، فنفت رسول الله ﷺ في عينه، فأبصر لوقته، قال: فأنا رأيته يُدخل الخيط في الإبرة، وإنه لابن ثمانين سنة، وإن عينيه مبيضتان.

ذكره ابن أبي شيبة، عن محمد بن بشر العبدي، عن عبد العزيز بن عمر، عن رجل من سلامان بن سعيد، عن أمه: أن خالها حبيب بن فويك حدّثها: أن أباه فويكاً خرّج إلى رسول الله ﷺ...، فذكر الحديث^(٣).

(١) رواه أحمد في مسنده (٦١/٤).

(٢) رواه الطبراني في معجمه الأوسط برقم (٢٢٩٨).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٣٥٦٣).

باب حرف القاف

باب قَيْس

٢٠٩٣ - قيس بن مُخَلَّد بن ثعلبة بن صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار الأنصاري المازني، شهد بدرًا، وقتل يوم أحد شهيدًا.

٢٠٩٤ - قيس بن مَخْرمة بن المطلب بن عبد مَنَاف بن قُصَي القرشي المطلبی، أبو محمد، ويقال: أبو السائب: ولد هو ورسول الله ﷺ عام الفيل، فهو ورسول الله ﷺ لِدَة، روي ذلك عنه من وجوه؛ قال: كنت أنا ورسول الله ﷺ لِدَة. وروي عنه أنه قال: ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل، فنحن لدان. أمه أم ولد، هو أحد المؤلفعة قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم، ولم يبلغه رسول الله ﷺ مائة من الإبل عام حنين لا هو ولا عباس بن مِرْدَاس، ومن ذكرنا معهما، كما صنع بسائر المؤلفعة قلوبهم، وكَلَّ هؤلاء إلى إيمانهم، وأطعمه رسول الله ﷺ بخيبر خمسين وسقًا، وقيل: ثلاثين وسقًا، روى عنه: ابنه عبد الله بن قيس، وكان عبد الله من الفضلاء النجباء.

٢٠٩٥ - قيس بن حُذَافَة بن قيس بن عدي بن سعد بن سَهْم القرشي السهمي: كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه عبد الله بن حُذَافَة.

٢٠٩٦ - قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي: مكّي. هو مولى مجاهد بن جبر صاحب التفسير، وله ولاء مجاهد، وكان شريك رسول الله ﷺ في الجاهلية، روي عنه أنه قال: كان رسول الله ﷺ شريكي في الجاهلية، فكان خير شريك؛ لا يُداري، ولا يماري، ويُروى: لا يُشاري، ولا يماري، هذا أصح ما قيل في ذلك إن شاء الله تعالى.

وزعم ابن الكلبي أن الذي قال ذلك القول هو عبد الله بن السائب بن أبي السائب. وقال غيره: بل كان شريك رسول الله ﷺ السائب بن أبي السائب. وقال غيره: بل كان ذلك السائب بن عويمر والد قيس هذا.

قال مجاهد: في مولاي قيس بن السائب نزلت هذه الآية: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ [البقرة ٨٤] فأفطر، وأطعم عن كل يوم مسكينًا، وكان عبد الله بن كثير يقول: مجاهد مولى عبد الله بن السائب، وعنه أخذ ابن كثير القراءة.

٢٠٩٧ - قيس بن مَحْصَن بن خالد بن مخلد الأنصاري الزُرقي: ويقال: قيس بن حصن، شهد بدرًا، وشهد أُحُدًا.

٢٠٩٨ - قيس بن الحارث بن عدي بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة: وهو عم البراء بن عازب، كان محمد بن عُمَر الواقدي يقول: هو قيس بن مُحَرَّث، وذكر أنه أوَّل من قتل بعدما ولّوا يومَ أحدٍ من المسلمين مع طائفة من الأنصار، وأحاط بهم المشركون، فلم يفلت منهم أحد، وضاربهم قيس حتَّى قتل منهم عدَّة، ثُمَّ لم يقتلوه إلَّا بالرماح، نظموا نظمًا، وهو يقاتلهم بالسيف، فوجَد به أربع عشرة طعنة قد جافته، وعشر ضربات في بدنه.

قال ابن سعد: قال عبد الله بن محمد بن عُمارة: لا أعرف هذه الصفة في قيس بن الحارث بن عدي، وإنَّما حكاهما محمد بن عُمَر، عن قيس بن مُحَرَّث، ولعله غير قيس بن الحارث، فأما قيس بن الحارث، فإنَّه قتل يوم اليمامة شهيدًا.

٢٠٩٩ - قيس بن أبي صعصعة. واسم أبي صعصعة: عمرو بن زيد بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن عَنَم بن مازن بن النَّجار الأنصاري المازني: شهد العقبة، وشهد بدرًا، وكان رسول الله ﷺ قد جعله على الساقة يومئذٍ، ثُمَّ شهد أُحُدًا، لا يوقف له على وقت وفاة.

٢١٠٠ - قيس بن صعصعة: لا أعرف نسبه. حديثه عند ابن لهيعة، عن حَبَّان بن واسع، عن أبيه واسع بن حَبَّان، عن قيس بن صعصعة، قال: قلتُ للنَّبِيِّ ﷺ: في كم أقرأ القرآن... الحديث^(١).

٢١٠١ - قيس بن السَّكَنِ بن قيس بن زَعُوراء بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن عَنَم بن عدي بن النجار، أبو زيد الأنصاري الخزرجي: غلبت عليه كنيته.

قال موسى بن عُقبة، عن ابن شهاب: أبو زيد قيس بن السَّكَنِ بن بني عدي بن النَّجار، شهد بدرًا، ولا عَقَب له، وقتل يوم جسر أبي عُبَيْد شهيدًا، ويُقال: إنَّه أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ، وهم: زيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل، وأبَي بن كعب، وأبو زيد هذا^(٢).

قال أبو عمر رحمه الله: إنَّما أريد بهذا الحديث الأنصار، وقد جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ جماعة، منهم: عثمان بن عفان، وعليّ، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وسالم مولى أبي حُذَيْفة رضي الله عنهم.

٢١٠٢ - قيس بن سعد بن عبادة بن دُلَيْم بن حارثة الأنصاري الخزرجي: قد نسبنا أباه

(١) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٠٨).

(٢) رواه البخاري في كتاب (مناقب الأنصار) باب (مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه) حديث رقم (٣٨١٠).
ومسلم برقم (٢٤٦٥).

في بابه، فأغنى ذلك عن الرفع في نسبه هاهنا، يُكنى أبا الفضل، وقيل: أبا عبد الله، وقيل: أبا عبد الملك، أمه فُكَيْهَة بنت عُبيد بن دُلَيْم بن حارِثَة.

قال الواقدي: كان قيس بن سعد بن عبادة من كرام أصحاب رسول الله ﷺ وأسخيائهم وذُهايتهم.

قال أبو عمر: كان أحد الفضلاء الجَلَّة، وأحد دهاة العرب، وأهل الرأي والمكيدة في الحروب مع النجدة، والبسالة، والسخاء، والكرم، وكان شريف قومه غير مدافع هو وأبوه وجده. صحب قيس بن سعد النَّبِيَّ ﷺ، هو وأبوه، وأخوه سعيد بن سعد بن عبادة.

وقال أنس بن مالك: كان قيس بن سعد بن عبادة من النَّبِيِّ ﷺ مكان صاحب الشَّرْطَة من الأمير، وأعطاه رسول الله ﷺ الراية يوم فتح مكَّة، إذ نزعها من أبيه لشكوى قريش من سعد يومئذٍ، وقد قيل: إنَّه أعطاها الزُّبير، ثُمَّ صحب قيس بن سعد عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وشهد معه الجمل، وصِفِّين، والنَّهروان هو وقومه، ولم يفارقه حتَّى قتل، وكان قد ولاه على مِصر فضايق به معاوية، وأعجزته فيه الحيلة، وكايد فيه علياً، ففطن عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه بمكيدته، فلم يزل به الأشعث وأهل الكوفة حتَّى عزل قيساً، وولى محمَّد بن أبي بكر، ففسدت عليه مصر.

وروى سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: قال قيس بن سعد: لولا الإسلام لمكرت مكرراً لا تطيقه العرب. ولَمَّا أجمع الحسن على مبايعة معاوية خَرَجَ عن عسكره، وغضب، وبدر منه فيه قول خشن أَخْرَجَه الغضب، فاجتمع إليه قومه، فأخذ لهم الحسن الأمان على حكمهم، والتزم لهم معاوية الوفاء بما اشترطوه، ثُمَّ لزم قيس المدينة، وأقبل على العبادة حتَّى مات بها سنة ستين رضي الله عنه، وقيل: سنة تسع وخمسين في آخر خلافة معاوية، وكان رجلاً طَوَّالاً سُنَّاطاً.

وروى ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، قال: حدَّثني بكر بن سُوادة، عن أبي حمزة، عن جابر، قال: خرجنا في بعث كان عليهم قيس بن سعد بن عبادة، فنحر لهم تسع ركائب، فلمَّا قدموا على رسول الله ﷺ ذكروا له ذلك من فعل قيس بن سعد، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْجَوْدَ مِنْ شِمَةِ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ»^(١). وهو القائل: اللَّهُمَّ ارزُقني حمداً ومجداً، فإنَّه لا حمد إلَّا بفعل، ولا مجد إلَّا بمال.

حدَّثنا أحمد بن عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن يونس، عن بَقِيٍّ، عن أبي بكر، قال: حدَّثنا أبو أسامة، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، قال: كان قيس بن سعد بن عبادة مع الحسن بن عليٍّ رضي الله عنهم على مقدمته، ومعه خمسة آلاف قد حلَّقوا رؤوسهم بعد ما مات عليٍّ رضي الله عنه، وتبايعوا على الموت، فلمَّا دخل الحسن في بيعة معاوية أبى قيسُ

(١) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٥٧٦/١٣).

أن يدخل، وقال لأصحابه: ما شئتم؟ إن شئتم جالدتُ بكم حتى يموت الأعجل منّا، وإن شئتم أخذت لكم أماناً، فقالوا: خذ لنا أماناً، فأخذ لهم أن لهم كذا وكذا، وألا يعاقبوا بشيء، وأنه رجل منهم، ولم يأخذ لنفسه خاصة شيئاً، فلما ارتحل نحو المدينة، ومضى بأصحابه جعل ينحر لهم كل يوم جزوراً حتى بلغ.

وروى عبد الله بن المبارك، عن جويرية، قال: كتب معاوية إلى مروان أن اشتر دار كثير بن الصلت منه، فأبى عليه، فكتب معاوية إلى مروان أن خذه بالمال الذي عليه، فإن جاء به، وإلا بع عليه داره، فأرسل إليه مروان، فأخبره، وقال: إنني أؤجلك ثلاثاً، فإن جئت بالمال، وإلا بعْتُ عليك دارك، قال: فجمعها إلا ثلاثين ألفاً، فقال: من لي بها؟ ثم ذكر قيس بن سعد بن عبادة، فأتاه، فطلبها منه، فأقرضه، فجاء بها إلى مروان، فلما رآه قد جاء بها ردها إليه، ورد عليه داره، فرد كثير الثلاثين ألفاً على قيس، فأبى أن يقبلها. قال ابن المبارك: فرغم لي سفيان بن عيينة، عن موسى بن أبي عيسى: أن رجلاً استقرض من قيس بن سعد بن عبادة ثلاثين ألفاً، فلما ردها عليه أبى أن يقبلها، وقال: إنا لا نعود في شيء أعطينا، وهو القائل بصفين [البسيط]:

هذا اللواء الذي كنا نحفُّ به مع النبي، وجبريل لنا مدد
ما ضرَّ من كانت الأنصار عيبتَه ألا يكون له من غيرهم أحد
قومٌ إذا حاربوا طالت أكفُّهم بالمشرفية حتى يفتح البلد

وقصته مع العجوز التي شكت إليه أنه ليس في بيتها جُرد، فقال: ما أحسن ما سألت! أما والله لأكثرن جردان بيتك، فملاً بيتها طعاماً، وودكاً، وإداماً - مشهورة صحيحة.

وكذلك خبره أنه توفي أبوه عن حمل لم يعلم به، فلما ولد - وقد كان سعد رضي الله عنه قسم ماله في حين خروجه من المدينة بين أولاده، فكلّم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في ذلك قيساً، وسألاه أن ينقض ما صنع سعد من تلك القسمة، فقال: نصيبي للمولود، ولا أغير ما صنع أبي، ولا أنقضه - خبر صحيح من رواية الثقات أيضاً.

روى عنه جماعة من الصحابة، وجماعة من التابعين، وهو معدود في المدينتين.

ذكر الزبير بن بكار أن قيس بن سعد بن عبادة، وعبد الله بن الزبير، وشريحاً القاضي لم يكن في وجوههم شعرة، ولا شيء من لحية، وذكر غير الزبير أن الأنصار كانت تقول: لوددنا أن نشترى لقيس بن سعد لحية بأموالنا، وكان مع ذلك جميلاً رحمه الله تعالى.

قال أبو عمر: خبره في السراويل عند معاوية كذب وزور مختلق، ليس له إسناد، ولا يشبه أخلاق قيس، ولا مذهبه في معاوية، ولا سيرته في نفسه ونزاهته، وهي حكاية مفتعلة، وشعر مزور، والله أعلم.

ومن مشهور أخبار قيس بن سعد بن عبادة أنه كان له مال كثير ديوناً على الناس،

فمرض، واستبطأ عَوَّادَه، فقيل له: إنهم يستحيون من أجل دينك، فأمر منادياً ينادي: من كان لقيس بن سعدٍ عليه دين، فهو له، فأتاه الناس حتى هدموا درجة كانوا يصعدون عليها إليه - ذكر هذا الخبر صاحب كتاب «المونق»، وغيره.

٢١٠٣ - قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقَر بن عُبيد بن الحارث، والحارث هو مُقاعِس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مَنَة بن تميم المنقري التميمي: يُكنى أبا علي، وقيل: يُكنى أبا طلحة، وقيل: أبا قبيصة، والمشهور أبو علي، قدم في وفد بني تميم على رسول الله ﷺ، وذلك في سنة تسع، فلما رآه رسول الله ﷺ، قال: «هذا سيدُ أهل الوبر»^(١).

وكان رضي الله عنه عاقلاً حليماً مشهوراً بالحلم، قيل للأحنف بن قيس: ممَّن تعلمت الحلم؟ قال: من قيس بن عاصم المنقري، رأيته يوماً قاعداً بفناء داره محتبياً بحمائل سيفه يحدث قومه، إذ أتني برجل مكتوف، وآخر مقتول، فقيل له: هذا ابن أخيك قتل ابنك، قال: فوالله ما حلَّ حُبوته، ولا قطع كلامه، فلما أتمه التفت إلى ابن أخيه، فقال: يا ابن أخي، بئس ما فعلت! أئمتَ برِّبَّك، وقطعتَ رحمك، وقتلت ابن عمِّك، ورميت نفسك بسهمك، ثمَّ قال لابن له آخر: قم يا بني، فوار أخاك، وحل كتاف ابن عمِّك، وسقُ إلى أهلك مائة ناقة دية ابنها، فإنها غريبة.

وكان قيس بن عاصم قد حرَّم على نفسه الخمر في الجاهلية، وكان سبب ذلك أنه غمز عُكَّة ابنته، وهو سكران، وسبَّ أبويها، ورأى القمر، فتكلَّم بشيء، وأعطى الخمار كثيراً من ماله، فلما أفاق أخبر بذلك، فحرمها على نفسه، وقال فيها أشعاراً منها قوله [الوافر]:

رَأَيْتُ الْخَمَرَ صَالِحَةً، وَفِيهَا	خَصَالٌ تَفْسُدُ الرَّجُلَ الْحَلِيمَا
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرُهَا صَاحِحاً	وَلَا أَشْفِي بِهَا أَبَداً سَقِيمَا
وَلَا أُعْطِي بِهَا ثَمَناً حَيَاتِي	وَلَا أَدْعُو لَهَا أَبَداً نَدِيمَا
فَإِنَّ الْخَمَرَ تَفْضُحُ شَارِبِيهَا	وَتَجْنِيهِمْ بِهَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَا

ومن جيد قوله رضي الله عنه [الكامل الأحذ]:

إِنِّي أَمْرٌ لَا يَعْتَرِي خُلُقِي	دَنْسٌ يَفْنُوهُ، وَلَا أَقْنُ
مَنْ مُنْقَرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرَمَةٍ	وَالْغَصْنُ يَنْبْتُ حَوْلَهُ الْغُصْنُ
خُطْبَاءٌ حِينَ يَقُولُ قَائِلُهُمْ	بَيْضُ الْوَجْهِ أَعْفَى لُسْنُ
لَا يَفْطِنُونَ بَعِيبَ جَارِهِمْ	وَهُمْ لِحُسْنِ جَوَارِهِ فُطْنُ

وقال الحسن: لما حضرت قيس بن عاصم الوفاة دعا بني، فقال: يا بني احفظوا عني، فلا أحد أنصح لكم مني: إذا متَّ فسودوا كباركم، ولا تسودوا صغاركم، فيسفه الناس

(١) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/٣٤٨).

كباركم، وتهنونون عليهم، وعليكم بإصلاح المال، فإنه منبهة للكریم، ويُسْتغْنَى به عن اللئيم، وإياكم ومسألة الناس، فإنها آخر كَسْب الرجل.

روى عنه: الحسن، والأحنف، وخليفة بن حصين، وابنه حكيم بن قيس.

وروى النضر بن شميل، عن شعبة، عن قتادة، عن مُطَرِّف بن الشَّخِير، عن حكيم بن قيس بن عاصم، عن أبيه: أنه أوصى عند موته، فقال: إذا أنا مت، فلا تنوحوا عليّ، فإنَّ رسول الله ﷺ لم يُنَح عليه.

قال النضر بن شميل: قال عبدة بن الطبيب [الطويل]:

عليك سلامُ الله قيسَ بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحمَا
تحيّة من أوليته منك نعمة إذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

٢١٠٤ - قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن عثم بن مالك بن النجار الأنصاري: مدنيّ، هو جد يحيى وسعد وعبد ربه: بني سعيد بن قيس المدنيّين الفقهاء، كذلك قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وجماعة. وقال مصعب: جد يحيى بن سعيد الأنصاري قيس بن قُهد، قال ابن أبي خيثمة: غلط مصعب في ذلك، والقول ما قاله أحمد ويحيى، قال: وقيس بن قُهد، وقيس بن عمرو وكلاهما من بني مالك بن النجار. يقولون: إنّ سعيداً والد يحيى بن سعيد لم يسمع من أبيه قيس شيئاً، وقد روى عن قيس جدّ يحيى بن سعيد محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

٢١٠٥ - قيس بن عمرو بن قيس الأنصاري: من بني سواد بن مالك بن النجار، قتل يوم أُحُد شهيداً، واختلف في شهوده بدرأ، وقد ذُكر ذلك في باب أبيه عمرو بن قيس؛ لأنهما قتلا جميعاً يوم أُحُد.

٢١٠٦ - قيس بن مالك بن أنس الأنصاري، أبو صرمة: وهو مشهور بكنيته، واختلف في اسمه، ف قيل: قيس بن مالك، وقيل: مالك بن قيس، وقد ذكرناه في الكنى بأكثر من ذلك، فأعنى عن الإعادة هاهنا. روى عنه: ابنُ مُحَيْرِز، ولؤلؤة، ومحمد بن كعب القرظي.

٢١٠٧ - قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب - وهو ظَفَر - الأنصاري الظفري. من أصحاب رسول الله ﷺ.

٢١٠٨ - قيس بن سَلَع الأنصاري: حديثه قال: ضرب رسول الله ﷺ صدره، وقال: «أنفق يا قيسُ يُنفق الله عليك»^(١). روى عنه: نافع، أو رافع مولى حمّنة بنت شجاع، يُعدّ في أهل المدينة، حجازي. وقال بعضهم فيه: قيس بن الأسلع، وليس بشيء.

٢١٠٩ - قيس الجذامي: اختلف في اسم أبيه، فقيل: قيس بن عامر، وقيل: قيس بن

(١) رواه الطبراني في معجمه الأوسط برقم (٨٥٣٦).

زيد، سكن الشام، روى عنه كثير بن مرة، وعبد الرحمن بن عائذ، وقد قيل: إن حديثه مرسل.

٢١١٠ - قيس بن قَهْد الأنصاري: من بني مالك بن النجار، هو: قيس بن قَهْد بن قيس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار.

قال مصعب الزبيري: هو جد يحيى بن سعيد الأنصاري. قال: ولم يكن قيس بن قَهْد بالمحمود في أصحاب رسول الله ﷺ.

قال ابن أبي خيثمة: هذا وهم من أبي عبيد الله، وإنما جد يحيى بن سعيد: قيس بن عمرو. قال: وقيس بن قَهْد هو جد أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري الكوفي.

قال أبو عمر رحمه الله: وهو كما قال ابن أبي خيثمة، وقد غلط فيه مصعب، وكلهم خطأ في قوله هذا.

٢١١١ - قيس بن عائذ الأحمسي، أبو كاهل: هو مشهور بكنيته، مات في زمن الحجاج، وقيل: اسم أبي كاهل عبد الله بن مالك، والأول أكثر وأصح، وقد ذكرناه في الكنى بأكثر من هذا.

٢١١٢ - قيس بن أبي قيس: شهد مع علي رضي الله عنه صفين، ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين مع علي رضي الله عنه من الصحابة.

٢١١٣ - قيس بن الخشخاش العنبري: قدم مع أبيه وأخيه عبيد بن الخشخاش على النبي ﷺ، فكتب لهم كتاب أمان، وأسلموا، ورجعوا إلى قومهم.

٢١١٤ - قيس الأنصاري: جد عدي بن ثابت، حديثه مرفوع في «المستحاضة تنتظر أيام أقرائها وتغتسل، وتتوضأ لكل صلاة»^(١).

٢١١٥ - قيس بن أبي غرزة بن عمير بن وهب الغفاري، وقيل: الجهني، سكن الكوفة، ومات بها له حديث واحد ليس له غيره؛ روى عنه أبو وائل: أن النبي ﷺ دخل السوق، وقال لهم: «يا معشر النجار، إن بيعكم هذا يحضره الحلف، فشوبوه بالصدقة»^(٢)، وقوله ﷺ: «إن النجار هم الفجار، إلا من برّ وصدق»^(٣)، ومنهم من يجعلهما حديثين، روى عنه الحكم بن عتيبة، ولا أدري أسمع منه أم لا.

٢١١٦ - قيس بن طخفة: كان من أصحاب الصفة، يختلف فيه اختلافاً كثيراً، وقد ذكرنا ذلك في باب طخفة.

(١) رواه أبو داود في كتاب (الطهارة) باب (من قال تغتسل من طهر إلى طهر) حديث رقم (٢٩٧).

(٢) رواه أبو داود بنحوه في كتاب (البيع) باب (في التجارة يخالطها الحلف واللغو) حديث رقم (٣٣٢٦).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٤٢٨/٣).

٢١١٧ - قيس بن عبد الله الأسدي: من بني أسد بن خزيمة، هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان بن حرب.

قال ابن عُبَيْدَةَ: كان ظُفْراً لعبيد الله بن جحش، ولأم حبيبة رضي الله عنها.

٢١١٨ - قيس بن الحارث الأسدي: قال: أسلمت وعندي ثمان نسوة، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «اخترْ مِنْهُنَّ أَرْبَعاً»^(١). روى حديثه ابن أبي ليلى والكلبي، جميعاً، عن حُمَيْضَةَ بن السَّمْرَدَل، عنه. قال ابن أبي خيثمة: السمرذل بالذال: هو الرجل الطويل.

٢١١٩ - قيس بن الهيثم الشامي: بصري، هو جد عبد القاهر بن السري، له صُحْبَةٌ. روى عنه عطية الدعاء.

٢١٢٠ - قيس بن الحُصَيْن الحارثي: من بني الحارث بن كعب، هو قيس بن يزيد بن شداد، يقال له: ابن ذي الغُصَّة، وفد على رسول الله ﷺ، وكتب له كتاباً إلى قومه، لم يذكُرْه البخاري.

وقال الدارقطني: له صُحْبَةٌ. وقد ذكره ابن إسحاق في القوم الذين قدموا مع خالد بن الوليد على رسول الله ﷺ من بني الحارث بن كعب، ونسبه، فقال: قيس بن الحُصَيْن بن يزيد بن قُنان بن ذي الغصّة، وذكر إسلامهم، وذلك في سنة عشر.

٢١٢١ - قيس بن المُحَسَّر: كان خرج مع زيد بن حارثة في السرية التي قدم فيها إلى أم قُرْفَةَ، فأخذها، وهو الذي تولى قتلها، وقتل الفراريين أيضاً، وذلك في رمضان في سنة ست من الهجرة.

٢١٢٢ - قيس بن عبد الله بن عمرو بن عُدَس بن ربيعة بن جَعْدَةَ: هو النابغة الجعدي الشاعر، وقد تقدم ذكره في باب النون.

٢١٢٣ - قيس بن زيد: بصري، روى عنه: أبو عمران الجوني، يقال: إنَّ حديثه مرسل. ليست له صُحْبَةٌ.

٢١٢٤ - قيس أبو جبيرة بن الضَّحَّاك: قال: فينا نزلت: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١]، حديثه كثير الاضطراب.

٢١٢٥ - قيس بن النُعمان السَّكُونِي: كوفي، يقال: إنه كان قد قرأ القرآن على عهد رسول الله ﷺ، وأحصاه على عهد عمر. من حديثه، قال: أتيت النَّبِيَّ ﷺ، فأهديت إليه فأبى^(٢). وانطلق النَّبِيُّ ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه إلى الغار. روى عنه إياد بن لَقِيط السَّدُوسِي، وكان جاراً له.

(١) رواه أبو داود في (تفريع أبواب الطلاق) باب (في من أسلم وعنده نساء أكثر من أربع أو أختان) حديث رقم (٢٢٤١) و(٢٢٤٢).

(٢) رواه البخاري في تاريخه (١٤٤/٧).

روى أبو الوليد الطيالسي، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن إيداد بن لقيط، عن أبيه، عن قيس بن التَّعمان، قال: لما انطلق النَّبِيُّ ﷺ وأبو بكر يستخفيان مرًا بعبد يرعى غنماً، فاستسقياه من اللبن، فقال: ما عندي شاة تحلب، غير أن هاهنا عَنَاقاً حملت أول الشاء، وقد أَخَذَجَتْ، وما بقي لها لبن. فقال: «ادع بها»، فدعا بها، فاعتقلها النَّبِيُّ ﷺ، ومسح ضرعها، ودعا حتَّى أنزلت. قال: وجاء أبو بكر، فحلب، فسقى أبا بكر، وحلب، فسقى الراعي، ثم حلب، فشرب، فقال الراعي: بالله من أنت؟ فوالله ما رأيت مثلك قط! قال: «وَتَرَكْتُكُمْ عَلَيَّ حتَّى أخبرك؟»، قال: نعم، قال: «فإني محمد رسول الله»، قال: أنت الذي تزعم قریش أنك صابئ؟! قال: «إنهم ليقولون ذلك» قال: فأشهد أنك نبي، وأشهد أن ما جئت به حق، وأنه لا يفعل ما فعلته إلا نبي، وإني متبعك. قال: «إنك لا تستطيع ذلك يومك، فإذا بلغك أني قد ظهرت، فَأْتِنَا»^(١).

٢١٢٦ - **قيس بن التَّعمان العبدي**: أحد وفد عبد القيس، حديثه في البصريين، روى عنه أبو القموص زيد بن علي: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، في حديث ذكره^(٢).

٢١٢٧ - **قيس بن كلاب الكلابي**: له صُحْبَةٌ. روى عنه: عبد الله بن حكم الكلابي. حديثه عند أهل مصر.

٢١٢٨ - **قيس بن جَحْدَر الطائي**: وفد على النَّبِيِّ ﷺ، وهو جد الطَّرِمَّاح الشاعر، وهو الطَّرِمَّاح بن حَكِيم بن نَفير بن قيس بن جحدر.

٢١٢٩ - **قيس أبو غَنِيم الأسدي**: والد غَنِيم بن قيس، كُوفِيٌّ له صُحْبَةٌ، وقد قيل: إنه سكن البصرة، روى عنه ابنه غَنِيم بن قيس.

٢١٣٠ - **قيس التميمي**: روى عنه المغيرة بن شبيب، قال: رأيت النَّبِيَّ ﷺ وعليه ثوب أصفر، ورأيتُه يسلم على يساره^(٣). وفي خبر آخر عنه، قال: بعثني جرير وافتداً على النَّبِيِّ ﷺ.

٢١٣١ - **قيس بن خَرَشَةَ القيسي**: من بني قيس بن ثعلبة، له صُحْبَةٌ. أراد عبيد الله بن زياد قتله لأنَّه كان شديداً على الولاة قوالاً بالحق، فلما أعدَّ له العذاب لمراجعته إيَّاه، فاضت نفسه قبل أن يصيبه بشيء، وخبره في ذلك عجيب.

حَدَّثَنَا عبد الوارث بن سفيان، حَدَّثَنَا قاسم، حَدَّثَنَا ابن وضَّاح، حَدَّثَنَا أبو الطاهر، قال: حَدَّثَنَا ابن وهب. وحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قاسم، قال: حَدَّثَنَا عبدُ الله بن عمر، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن محمد بن الحجاج، قال: حَدَّثَنِي خَالِي أَبُو الربيع، وأحمد بن صالح، وأحمد بن عمرو بن السَّرح، ويحيى بن سليمان، قالوا: حَدَّثَنَا ابن وهب، قال: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بن

(١) رواه الحاكم في مستدركه (٩/٣).

(٢) رواه أبو داود في كتاب (الأشربة) باب (في الأوعية) حديث رقم (٣٦٩٥).

(٣) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٩٣٦/١٨).

عمران، عن يزيد بن أبي حبيب، أنه سمعه يحدث محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي، قال: اصطحب قيس بن خرشة وكعب ذو الكتابين حتى إذا بلغا صفين، وقف كعب، ثم نظر ساعة، فقال: لا إله إلا الله ليُهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء لم يهرق ببقعة من الأرض، فغضب قيس، ثم قال: وما يدريك يا أبا إسحاق ما هذا، فإن هذا من الغيب الذي استأثر الله به؟ فقال كعب: ما من شبر من الأرض إلا وهو مكتوب في التوراة التي أنزل الله على نبيه موسى بن عمران عليه السلام ما يكون عليه إلى يوم القيامة. فقال محمد بن يزيد: ومن قيس بن خرشة؟! فقال له رجل: تقول: ومن قيس بن خرشة؟ أو ما تعرفه وهو رجل من أهل بلادك؟! قال: والله ما أعرفه، قال: فإن قيس بن خرشة قدم على رسول الله ﷺ، فقال: أبايعك على ما جاءك من الله، وعلى أن أقول بالحق، فقال رسول الله ﷺ: «يا قيس، عسى إن مر بك الدهر أن يلينك بعدي ولأه لا تستطيع أن تقول لهم الحق». قال قيس: لا والله لا أبايعك على شيء إلا وفيت به، فقال رسول الله ﷺ: «إذا لا يضررك بشر». قال: فكان قيس يعيب زياداً وابنه عبيد الله بن زياد من بعده، فبلغ ذلك عبيد الله بن زياد، فأرسل إليه، فقال: أنت الذي تفتري على الله، وعلى رسوله ﷺ؟ فقال: لا، والله، ولكن إن شئت أخبرتك بمن يفتري على الله، وعلى رسوله ﷺ. قال: ومن هو؟ قال: من ترك العمل بكتاب الله، وسنة رسوله ﷺ. قال: ومن ذلك؟ قال: أنت وأبوك والذي أُمركما، قال: وأنت الذي تزعم أنه لا يضررك بشر؟ قال: نعم، قال: لتعلمن اليوم أنك كاذب، اتوني بصاحب العذاب، فمال قيس عند ذلك، فمات رحمة الله تعالى عليه^(١).

٢١٣٢ - قيس بن المكشوح، أبو شداد: واختلف في اسم المكشوح، فقيل: هبيرة بن هلال، وهو الأكثر، وقيل: عبد يغوث بن هبيرة بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عامر بن أسلم بن أحمر بن الغوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن علي بن الغوث بن النبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، البجلي، حليف مراد، وعداده فيهم، وبجيلة وختعم ابنا أنمار بن أراش. قيل: لا ضجة له، وقيل: بل لقيس بن مكشوح ضجة باللقاء والرؤية، ولا أعلم له رواية، ومن قال: لا ضجة له يقول: إنه لم يسلم إلا في أيام أبي بكر. وقيل: في أيام عمر، وهو أحد الصحابة الذين شهدوا مع الثعمان بن مُقرن فتح نهاوند. له ذكر صالح في الفتوحات بالقادسية وغيرها زمن عمر وعثمان رضي الله عنهما، وهو أحد الذين قتلوا الأسود العنسي، وهم: قيس بن مكشوح، ودأويه، وفيروز الديلمي، وقتله الأسود العنسي يدل على أن إسلامه، كان في مرض النبي ﷺ، ثم قتل قيس بن مكشوح رحمه الله بصفين مع علي رضي الله عنه. وكان يومئذ صاحب راية بجيلة، وكانت فيه نجدة وبسالة، وكان قيس شجاعاً، فارساً بطلاً شاعراً، وهو ابن أخت عمرو بن معدي كرب، وكان يناقضه في

(١) رواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٧١٢).

الجاهلية، وكانا في الإسلام متباغضين، وهو القائل لعمرو بن معدي كرب [الوافر]:

فلو لاقيتني لاقيت قرناً وودعت الحباب بالسلام
لعلك مُوعدي ببني زُبَيْدٍ وما قامعت من تلك اللئام
ومثلك قد قرنت له يدِيه إلى اللحيين يمشي في الخطام

ومن خبره في صفين: أن بجيلة قالت له: يا أبا شداد، خذ رايتنا اليوم، فقال: غيري خير لكم. قالوا: ما نريد غيرك. قال: فوالله لئن أعطيتمونيها لا أنتهي بكم دون صاحب الترس المذهب، قال: وعلى رأس معاوية رجل قائم معه ترس مذهب يستر به معاوية من الشمس، فقالوا له: اصنع ما شئت، فأخذ الراية، ثم زحف، فجعل يطاعنهم حتى انتهى إلى صاحب الترس، وكان في خيل عظيمة، فاقتتل الناس هناك قتلاً شديداً، وكان على خيل معاوية عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فشد أبو شداد بسيفه نحو صاحب الترس، فعارضه دونه رومي لمعاوية، فضرب قدم أبي شداد، فقطعها، وضربه قيس، فقتله، وأشرعت إليه الرماح، فقتل رحمة الله تعالى عليه.

٢١٣٣ - قيس بن أبي حازم الأحمسي: من ولد أحمس بن الغوث بن أنمار بن أراش، يُكنى: أبا عبد الله، جاهلي إسلامي، لم ير النبي ﷺ في عهده، وصدق إلى مصادقه، وهو من كبار التابعين، شهد أبا بكر الصديق رضي الله عنه، وسمع منه، وروى عنه، وعن جميع العشرة إلا عبد الرحمن بن عوف، فإنه لم يحفظ له عنه شيء، واسم أبيه أبي حازم: عوف بن الحارث، وقيل: عبد عوف بن الحارث.

روينا عن قيس بن أبي حازم أنه قال: أثبت النبي ﷺ لأبائعه، فوجدته قد قبض، وأبو بكر قائم مقامه، فأطاب الثناء، وأطال البكاء.

وروينا عنه أنه قال: دخلنا على أبي بكر رضي الله عنه في مرضه، وأسماء بنت عميس عند رأسه تروح عنه. ومات قيس بن أبي حازم سنة ثمان، أو سبع وتسعين، وكان يخضب بالصفرة، وربما لبس الخَزَّ، وكان عثمانياً.

باب قتادة

٢١٣٤ - قتادة بن النعمان بن زيد: بن عامر بن سواد بن كعب، وكعب هو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الطفري الأنصاري، يُكنى أبا عمرو، وقيل: أبا عمر، وقيل: أبا عبد الله، عَقَبِي شَهِدَ بَدْرًا والمُشَاهِدَ كُلِّهَا، وأصيب عينه يوم بدر، وقيل: يوم الخندق، وقيل: يوم أحد، فسالت حَدَقَتَهُ، فأرادوا قطعها، ثم أتوا النبي ﷺ، فدفع حَدَقَتَهُ بيده حتى وضعها موضعها، ثم غمزها براحته، وقال: «اللَّهُمَّ اكْشُهَا جَمَالاً»، فمات وإنها لأحسن عينيه، وما مرضت بعد.

قال أبو عمر: الأصح - والله أعلم - أن عين قتادة أصيبت يوم أُحُدٍ.

روى عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جابر بن عبد الله، قال: أصيبت عين قتادة بن النعمان يوم أُحُد، وكان قريب عهد بعرس، فأتى النبي ﷺ فأخذها بيده فردّها، فكانت أحسن عينيه، وأحدهما نظراً^(١).

وقال عمر بن عبد العزيز: كنا نتحدث أنها تعلقت بعرق، فردّها رسول الله ﷺ، وقال: «اللهم اكسها جمالاً».

وذكر الأصمعي، عن أبي معشر المدني، قال: وفد أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بديوان أهل المدينة إلى عمر بن عبد العزيز رجلاً من ولد قتادة بن النعمان، فلما قدم عليه قال له: ممّن الرجل؟ فقال [الطويل]:

أنا ابن الذي سالت على الخدّ عينه فُرِدَّتْ بكفّ المصطفى أحسن الرّد
فعادت كما كانت لأوّل أمرها فيا حُسن ما عين، ويا حُسن ما رَد
فقال عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه [البيسط]:

تلك المكارم لا قُعبان من لبن شيبا بماء فعادت بعد أبوالا
وقال عبد الله بن محمد بن عُمارة: إنّ قتادة بن النعمان رميت عينه يوم أُحُد، فسالت حدقته على وجهه، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إنّ عندي امرأة أحبها، وإن هي رأت عيني خشيت أن تُفدّرني، فردّها رسول الله ﷺ، فاستوت، وكانت أقوى عينيه وأصحهما.

وكانت معه يوم الفتح راية بني ظفر، وكان رضي الله عنه من فضلاء الأنصار، وكانت وفاته في سنة ثلاث وعشرين، وقيل: سنة أربع وعشرين، وهو ابن خمس وستين سنة، وصلى عليه عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، ونزل في قبره أبو سعيد الخدري، وهو أخوه لأُمّه رضي الله عنهما.

ومن حديث أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري: أنّ رسول الله ﷺ خرّج ذات ليلة لصلاة العشاء، وهاجت الظلمة من السماء، وبرقت برق، فرأى رسول الله ﷺ قتادة بن النعمان، فقال: «قتادة!» قال: نعم يا رسول الله، علمت أن شاهد الصلاة الليلة قليل، فأحببت أن أشهدا، فقال له: «إذا انصرفت، فأنتي» فلما انصرف أعطاه عُرجوناً، وقال له: «خذها، فستضيء أمامك عشراً، وخلفك عشراً»^(٢).

وقتادة هذا هو جد عاصم بن عمر بن قتادة المحدث السّابة.

روى عن قتادة بن النعمان أخوه لأُمّه أبو سعيد الخدري حديث: «**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**» تعدل ثلث القرآن^(٣)، وقتادة بن النعمان هذا هو الذي كان يقرؤها، وكان يتقألها، وعليه

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣٢٣٦٤). (٢) رواه أحمد في مسنده (٦٥/٣).

(٣) رواه البخاري في كتاب (فضائل القرآن) باب (فصل: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ») حديث رقم (٥٠١٣).

مخرج هذا الحديث، وله في قصة نزول ﴿وَلَا تُجَدِّلْ عَنِ الَّذِينَ يَحْتَابُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٧] في بني أُبَيْرِق من الأنصار، فضيلة كبيرة، وحديثه بذلك مشهور في السير، وفي كتب تفسير القرآن^(١).

٢١٣٥ - قتادة بن عيَّاش الجُرشي: والد هشام بن قتادة الرَّهاوي، روى عنه ابنه هشام: أن رسول الله ﷺ ودَّعه في خروجه إلى سفر، فقال: «زُودَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وغفر ذَنْبَكَ، ووجَّهَكَ للخير حيثُ كنتَ»، وعقد له لواء^(٢).

٢١٣٦ - قتادة بن ملحان القيسي: له صُحبةٌ. روى عنه ابنه عبد الملك بن قتادة، ويُقال: إنَّ شُعبةً أخطأ في اسمه، إذ قال فيه: منهال بن ملحان.

قال البخاري: حديث هَمَّامُ أصح من حديث شُعبة، يعني: في ذلك. ومنهال بن ملحان لا يعرف في الصحابة، والصَّواب قتادة بن ملحان القيسي. تفرد بالرواية عنه ابنه عبد الملك بن قتادة، يعدُّ في البصريين.

٢١٣٧ - قتادة بن أوفى: ويُقال: قتادة بن أبي أوفى التميمي، له صُحبةٌ. روى عنه ابنه إياس بن قتادة، وروى عن ابنه إياس أبو جمرة الضُّبَعي، وكان إياس قاضي الري.

باب قُرَّة

٢١٣٨ - قرة بن إياس بن رثاب المُرَني: سكن البصرة، وداره بها بحضرة العَوقة، لم يَرَوْ عنه غيرُ ابنه معاوية بن قرة، وهو جد إياس بن معاوية بن قرة الحكيم الذكي، قاضي البصرة، ويُقال له: قرة بن الأغر.

حدَّثنا خَلْفُ بْنُ قاسم، حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ محبوب، حدَّثنا محمد بن عبدوس، حدَّثنا أَبُو بكر بنُ أَبِي شَيْبة، حدَّثنا شُبابَةُ بن سَوَّار، عن شُعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وقد حلب وصرَّ^(٣).

وقرة هذا قتلته الأزارقة، وذلك أن عبد الرَّحْمَنِ بن عُبَيْس بن كُرَيْز القَرَشِيَّ العَبْشَمِيَّ خَرَجَ في زمن معاوية في نحو من عشرين ألفاً يقاتلون الأزارقة، ومعه أخوه مسلم بن عبيس بن كُرَيْز، وهما ابنا عم عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، وكان في العسكر قرة بن إياس المُرَني، وابنه معاوية بن قرة، وقتل قرة في ذلك اليوم، وقتل عبد الرَّحْمَنِ بن عبيس وأخوه مسلم، قتل عبد الرَّحْمَنِ نافع بن الأزرق، وقتل يومئذ معاوية بن قرة قاتل أبيه، وكان عبد الرَّحْمَنِ بن عبيس قد استعمله عثمان رضي الله عنه على كِرْمان.

٢١٣٩ - قرة بن عتبة الأنصاري الأشهلي: حليف لهم، قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً.

(١) رواه الترمذي في سننه، حديث رقم (٣٠٣٦).

(٢) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/٣٦٠).

(٣) رواه أحمد في مسنده (١٩/٤).

٢١٤٠ - قرّة بن دُعْموص بن ربيعة بن عوف التّميري: من بني نمير بن عامر بن صعصعة، بصري، استغفر له رسول الله ﷺ^(١)، وكان قدم إليه مع قيس بن عاصم والحارث بن شريح، روى عنه: مولاة، وروى عنه أيضاً عائذ بن ربيعة بن قيس.

٢١٤١ - قرّة بن هُبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القُشيري: وفد على النَّبي ﷺ، فأسلم، وقال له: يا رسول الله، الحمد لله! إنّا كنا نعبد آلهة لا تنفعنا، ولا تضرنا، فقال رسول الله ﷺ: «نعم ذا عقلاً»^(٢).

وقرّة هذا هو جدُّ الصّمة القُشيري الشاعر، وأحد الوجوه الوفود من العرب على النبي ﷺ.

٢١٤٢ - قرّة بن حصّين بن فضالة العبّسي: أحد التسعة العبّسيين الذين قدموا على رسول الله ﷺ فأسلموا، والله أعلم.

باب قبيصة

٢١٤٣ - قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد الهلال: من بني هلال بن عامر بن صعصعة، يُكنى أبا بشر، نزل البصرة، روى عنه أبو عثمان التّهدي، وكنانة بن نعيم، وأبو قلابة، وابنه قطن بن قبيصة.

٢١٤٤ - قبيصة بن بُزْمة الأسدي، قال له رسول الله ﷺ: «كم مات لك من الولد؟»، قال: ثلاثة بنين، قال: «قد احتظرت من النار بحِظارٍ شديد»^(٣) هو والد يزيد بن قبيصة، وقد قيل: إنّ حديثه مرسل لأنه يروي عن ابن مسعود والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم.

٢١٤٥ - قبيصة بن وقاص السلمي: سكن البصرة، رُوي عنه حديث واحد لم يحدث به غير أبي الوليد الطيالسي، عن أبي هاشم بن عمارَة صاحب الزعفران، عن صالح بن عُبيد، عن قبيصة بن وقاص مرفوعاً، عن النَّبي ﷺ، أنّه قال: «سيكون عليكم أمراء يُؤخّرون الصّلاة». فذكر الحديث في جواز الصلاة خلف أئمة الجور ما صلّوا إلى القبلة^(٤).

٢١٤٦ - قبيصة السلمي: يروي عنه عقيل بن طلحة، وفيه نظر.

٢١٤٧ - قبيصة بن ذؤيب الخزاعي: هو قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم، قد رفعنا في نسب أبيه إلى خزاعة في بابه من هذا الكتاب.

ولد قبيصة بن ذؤيب في أوّل سنة من الهجرة، وقيل: وُلد عام الفتح، يُكنى أبا إسحاق، وقد قيل: أبا سعيد.

(١) رواه أحمد في مسنده (٧٢/٥).

(٢) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٣٥٧/٢).

(٣) رواه البخاري في تاريخه (١٧٤/٧).

(٤) رواه أبو داود في كتاب (الصلاة) باب (إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت) حديث رقم (٤٣٤).

روى عن أبي الدرداء، وأبي هريرة، وزيد بن ثابت، وجماعة من الصحابة. روى عنه: الزهري، ورجاء بن حيوة، ومكحول، وكان ابن شهاب إذا ذكر قبيصة بن ذؤيب، قال: كان من علماء هذه الأمة.

توفي سنة ست وثمانين، وله ست وثمانون سنة، هذا على قول من قال: وُلِدَ عام الهجرة، ويُقال: إنه أتى به النبي ﷺ فدعا له.

قال أبو عمر: كان له فقه وعلم، وكان على خاتم عبد الملك بن مروان.

باب قُطْبَة

٢١٤٨ - قطبة بن عامر بن حديدة الأنصاري: يُكنى أبا زيد، ويُقال: قطبة بن عمرو بن حديدة، قال ابن إسحاق: هو قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الخزرجي، شهد العقبة الأولى والثانية، لم يختلفوا في ذلك، وشهد بدرًا، وأُحُدًا، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكانت معه راية بني سلمة يوم الفتح، وجرح يوم أُحُدٍ تسع جراحات. وقال أبو معشر: رمي قطبة بن عامر يوم بدرٍ بحجر بين الصفين، ثم قال: لا أفرُّ حتَّى يفرَّ هذا الحجر.

وقال الواقدي في تسمية من شهد بدرًا مع النبي ﷺ من الأنصار: من بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، ثم من بني حديدة: قطبة بن عمرو بن حديدة، يُكنى أبا زيد، توفي زمن عثمان رضي الله عنهما.

٢١٤٩ - قطبة بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار: قتل يوم بئر معونة شهيداً رضي الله عنه.

٢١٥٠ - قطبة بن قتادة السدوسي: هو الذي استخلفه خالد بن الوليد على البصرة في سنة اثنتي عشرة، ثم سار إلى السواد، روى عنه مقاتل.

٢١٥١ - قطبة بن مالك الثعلبي، ويُقال: الثعلبي، وهو الصواب: من بني ثعلبة، ويُقال: الذيباني، كوفي، روى عنه: زياد بن علاقة، ويُقال: هو عم زياد بن علاقة، وقال لي خلف بن القاسم، عن أبي علي بن السكن أنه قال: سمعتُ ابن عقدة يقول: قطبة بن مالك من بني ثعل، وصوابه: الثعلبي، قال ابن السكن: والناس يخالفونه، ويقولون: الثعلبي.

٢١٥٢ - قطبة بن جزي، ويُقال: ابن حريز: يُكنى أبا الحويصلة، له صُحبةٌ ورواية عن النبي ﷺ. روى عنه مقاتل بن معدان. حديثه عند عمران بن حدير، عن مقاتل بن معدان، عنه: أنه أتى النبي ﷺ، فقال: أنا أبايعك على نفسي، وعلى الحويصلة ابنتي - وبها كان يُكنى - على الإسلام الوثيق، أشهد أنك رسول الله، ولو كذبت على الله جددك الله ^(١).

قال أبو حاتم الرازي: هو أول من افتتح الأبلّة.

(١) رواه البخاري في تاريخه (١٩١/٧).

باب قُدَّامَة

٢١٥٣ - قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن خُذافة بن جُمَح القرشي الجُمَحِيّ : يُكنى أبا عمرو، وقيل : أبا عمر، والأول أشهر وأكثر. أمّه امرأة من بني جُمَح، وهو خال عبد الله وحفصة ابني عمر بن الخطاب، وكانت تحته صَفِيَّة بنت الخطّاب أخت عمر بن الخطّاب، هاجر إلى أرض الحبشة مع أخويه عثمان بن مظعون، وعبد الله بن مظعون، ثم شهد بدرًا، وسائر المشاهد، واستعمله عمر بن الخطّاب رضي الله عنه على البحرين، ثم عزله، وولى عثمان بن أبي العاص.

وكان سبب عزله ما رواه معمر، عن ابن شهاب، قال : أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة : أن عمر بن الخطّاب استعمل قدامة بن مظعون على البحرين، وهو خال عبد الله، وحفصة ابني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر بن الخطّاب من البحرين، فقال : يا أمير المؤمنين إن قدامة شرب، فسكر، وإنّي رأيت حدًا من حدود الله حقًا عليّ أن أرفعه إليك، فقال عُمرُ : من يشهد معك؟ فقال : أبو هريرة، فدُعي أبو هريرة، فقال : بم تشهد؟ فقال : لم أره يشرب، ولكني رأيته سكران يقيء، فقال عُمرُ : لقد تنطّعت في الشهادة، ثم كتب إلى قدامة أن يقدم عليه من البحرين، فقدم، فقال الجارود لعمر : أقم على هذا كتاب الله، فقال عُمرُ : أخصم أنت أم شهيد؟ فقال : شهيد، فقال : قد أديت شهادتك، قال : فصمت الجارود، ثم غدا على عمر، فقال : أقم على هذا حدّ الله، فقال عُمرُ : ما أراك إلّا خصمًا، وما شهد معك إلّا رجل واحد، فقال الجارود : إنّي أنشدك الله، قال عُمرُ : لئمسكن لسانك، أو لأسوئك، فقال : يا عمر أما والله ما ذلك بالحق أن يشرب الخمر ابن عمك، وتسوئي، فقال أبو هريرة : إن كنت تشك في شهادتنا، فأرسل إلى ابنة الوليد، فسألها - وهي امرأة قدامة - فأرسل عمر إلى هند بنت الوليد ينشدها، فأقامت الشهادة على زوجها، فقال عُمرُ لقدامة : إنّي حادّك، فقال : لو شربت كما يقولون ما كان لكم أن تحدوني، فقال عُمرُ : لم؟ قال قدامة : قال الله عزّ وجلّ : ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾ الآية [المائدة: ٩٣]، قال عُمرُ : أخطأت التأويل؛ إنك إذا اتقيت الله اجتنبت ما حرم عليك، ثم أقبل عمر على الناس، فقال : ماذا ترون في جلد قدامة؟ فقالوا : لا نرى أن تجلده ما كان مريضاً، فسكت على ذلك أياماً، ثم أصبح يوماً، وقد عزم على جلده، فقال لأصحابه : ما ترون في جلد قدامة؟ فقال القوم : ما نرى أن تجلده ما كان وجعاً، فقال عُمرُ رضي الله عنه : إنه لأن يلقى الله، وهو تحت السياط، أحب إليّ من أن ألقاه وهو في عنقي، إبتوني بسوط تام، فأمر عمر بقدامة، فجلده، فغاضب عمر قدامة، وهجره، فحج عمر رضي الله عنه، وقدامة معه مغاضباً له، فلمّا قفلا من حجتهما، ونزل عمر بالسُّقيا نام، فلمّا استيقظ من نومه، قال : عجلوا عليّ بقدامة، فوالله لقد أتاني آت في منامي، فقال : سالم قدامة، فإنّه أخوك، فعجلوا عليّ به، فلمّا أتوه أبى أن

يأتي، فأمر به عمر رضي الله عنه إن أبي أن يجروه إليه، فكلمه عمر، واستغفر له، فكان ذلك أول صلحهما.

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيَجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ بْنَ أَبِي تَمِيمَةَ، قَالَ: لَمْ يَحْدِّثْ فِي الْخَمْرِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ إِلَّا قَدَامَةَ بْنَ مِطْعُونٍ. وَتَوَفِّيَ قَدَامَةُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَسِتِّينَ سَنَةً.

٢١٥٤ - قَدَامَةُ الْكَلَابِي، وَيُقَالُ: الْعَامَرِي: وَهُوَ قَدَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْكَلَابِي، مِنْ بَنِي كَلَابٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَسْلَمَ قَدِيمًا، وَسَكَنَ مَكَّةَ، وَلَمْ يَهَاجِرْ، وَشَهِدَ حَجَّةَ الْوُدَاعِ، وَأَقَامَ بَرْكُوبَةً فِي الْبَدْوِ مِنْ بِلَادِ نَجْدٍ، وَسَكَنَهَا.

رَوَى عَنْهُ: أَيُّمَنُ بْنُ نَابِلٍ، وَحُمَيْدُ بْنُ كَلَابٍ. فَأَمَّا حَدِيثُ أَيُّمَنِ عَنْهُ، فَإِنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يرمي الجمرَةَ يَوْمَ النُّحْرِ عَلَى نَاقَةِ صُهَبَاءَ لَا ضَرْبَ، وَلَا طَرْدَ، وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ^(١)، وَأَمَّا حَدِيثُ حُمَيْدِ بْنِ كَلَابٍ، فَإِنَّهُ قَالَ عَنْهُ: إِنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَبَرَةٌ^(٢). لَا أَحْفَظُ لَهُ غَيْرَ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ.

باب القعقاع

٢١٥٥ - القعقاع بن معبد بن زُرَّارَةَ التَّمِيمِي: أَحَدُ وَفَدِ بَنِي تَمِيمٍ، أَشَارَ أَبُو بَكْرٍ بِإِمَارَتِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشَارَ عُمَرُ بِإِمَارَةِ الْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسِ التَّمِيمِي فِي حِينَ قُدُومِ وَفَدِ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي، وَتَمَارِيَا، فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الْحَجَرَاتِ: ١]. مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٣).

٢١٥٦ - القعقاع بن عمرو التَّمِيمِي: قَالَ: شَهِدْتُ وَفَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا رَوَاهُ سَيْفُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهُ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: وَسَيْفٌ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، فَبَطَلَ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ.

قال أبو عمر: هُوَ أَخُو عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِي، وَكَانَ لَهُمَا الْبَلَاءُ الْجَمِيلُ، وَالْمَقَامَاتُ الْمَحْمُودَةُ فِي الْقَادِسِيَةِ لَهُمَا، وَلِهَاشِمِ بْنِ عَتَبَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مَعْدِي كَرَبَ.

٢١٥٧ - القعقاع بن عبد الله بن أبي حَذَرْدِ الْأَسْلَمِي: رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «تَمَعَّدُوا، وَاخْشَوْنَا، وَامْشُوا حَفَاةً» رَوَاهُ عَنْهُ سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ^(٤). وَرَوَى الْقَعْقَاعُ هَذَا

(١) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهٍ فِي كِتَابِ (الْمَنَاسِكِ) بَابِ (رَمِي الْجِمَارِ رَاكِبًا) حَدِيثُ رَقْمِ (٣٠٣٥).

(٢) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ الْكَبِيرِ (٨١/١٩).

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ (الْمَغَازِي) بَابِ رَقْمِ (٦٨) حَدِيثُ رَقْمِ (٤٣٦٧).

(٤) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٦٠٦١).

أَيْضاً عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ بِنَاسٍ مِنْ أَسْلَمَ وَهُمْ يَتَنَاضَلُونَ، قَالَ: «ارْمُوا يَا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً، اارْمُوا وَأَنَا مَعَ ابْنِ الْأَكْوَعِ» الْحَدِيثُ (١).

لِلْقَعْقَاعِ وَلَأَبْيِهِ جَمِيعاً صُحْبَةً، وَقَدْ ضَعُفَ بَعْضُهُمْ صُحْبَةَ الْقَعْقَاعِ، لِأَنَّ حَدِيثَهُ لَا يَأْتِي إِلَّا مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

باب القاسم

٢١٥٨ - **القاسم بن مَخْرَمَةَ بن المطلب**: أَخُو قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَأَخِيهِ الصَّلْتَ مِائَةَ وَسَقَ مِنْ خَيْبَرٍ، وَأُمَّهُمَا بِنْتُ مَعْمَرِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَامِرٍ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ، وَأُمُّ قَيْسٍ أُخِيهِمَا أُمُّ وَلَدٍ، وَلَا أَعْلَمُ لِلْقَاسِمِ وَلَا لِلصَّلْتَ رَوَايَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢١٥٩ - **قاسم مولى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَهُ صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ.

باب الأفراد في القاف

٢١٦٠ - **قَرْظَةُ بن كَعْب بن ثعلبة** بن عمرو بن كعب بن الإطنابة، الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ: مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، يَكْنَى أَبَا عَمْرٍو، شَهِدَ أُحُدًا وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ، ثُمَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ الرِّيَّ فِي زَمَنِ عَمْرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَهُوَ أَحَدُ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْكُوفَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ فَاضِلاً، وَلَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْكُوفَةِ، فَلَمَّا خَرَجَ عَلِيُّ إِلَى صِفِّينَ حَمَلَهُ مَعَهُ، وَوَلَاهَا أَبَا مَسْعُودَ الْبَدْرِيَّ.

رَوَى زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ وَقَرْظَةَ بْنِ كَعْبٍ وَثَابِتُ بْنُ يَزِيدٍ وَهُمْ فِي عَرَسٍ لَهُمْ، وَجَوَارٍ يَتَعَنَّيْنَ، فَقُلْتُ: أَسْمَعُونَ هَذَا، وَأَنْتُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ؟! فَقَالُوا: إِنَّهُ قَدْ رَخِصَ لَنَا فِي الْغَنَاءِ فِي الْعَرَسِ، وَالْبِكَاءِ عَلَى الْمَيْتِ مِنْ غَيْرِ نُوحٍ (٢).

شَهِدَ قَرْظَةُ بْنُ كَعْبٍ مَعَ عَلِيِّ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَشَاهِدَهُ كُلِّهَا، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَتِهِ فِي دَارِ ابْتِنَاهَا بِالْكُوفَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقِيلَ: بَلْ تَوَفَّى فِي إِمَارَةِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ بِالْكُوفَةِ فِي صَدْرِ أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

٢١٦١ - **قَبْطِي بن قَيْس بن لُؤْذَانَ** بن ثعلبة بن عدي بن مَجْدَعَةَ بن حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ: شَهِدَ أُحُدًا فِي قَوْلِ الْوَاقِدِيِّ.

٢١٦٢ - **قَبَاث بن أَشِيم بن عامر** بن الملوِّح الكِنَانِيُّ. وَيُقَالُ: اللَّيْثِيُّ، وَيُقَالُ: التَّمِيمِيُّ، وَالْأَكْثَرُ قَوْلُ مَنْ نَسَبَهُ فِي كِنَانَةٍ، سَكَنَ دِمَشْقَ، رَوَى عَنْهُ: عَامِرُ بْنُ زِيَادٍ اللَّيْثِيُّ، وَأَبُو الْحَوِيرِثِ، فَرَوَايَةُ عَامِرٍ عَنْهُ مَرْفُوعَةٌ فِي فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ. وَأَمَّا أَبُو الْحَوِيرِثِ، فَإِنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ يَقُولُ لِقَبَاثِ بْنِ أَشِيمِ الْكِنَانِيِّ، ثُمَّ اللَّيْثِيِّ: يَا قَبَاثُ أَنْتَ

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ بِرَقْمِ (٢٦٣٢٢). (٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ بِرَقْمِ (١٦٤٠٧).

أكبر، أم رسول الله ﷺ؟ قال: بل رسول الله ﷺ أكبر مني، وأنا أسنُّ منه، ولد رسول الله ﷺ عام الفيل، ووقفت بي أُمِّي على روث الفيل، وأنا أعقله.

وقال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ قَبَاثِ بْنِ أَشِيمٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ رَجُلَيْنِ يُؤْتُهُمَا أَحَدُهُمَا، أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلَاةِ ثَمَانِيَةٍ تَتَرَى، وَصَلَاةِ ثَمَانِيَةٍ يُؤْتُهُمْ أَحَدُهُمْ، أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلَاةِ مِائَةٍ تَتَرَى»^(١) ذكره البخاري في «التاريخ».

٢١٦٣ - قَطَنُ بْنُ حَارِثَةَ الْعَلِمِيِّ الْكَلْبِيِّ: من بني عُلَيْمِ بْنِ جَنَابِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ، قدم على رسول الله ﷺ، فسأله الدعاء له ولقومه في غيث السماء في حديث فصيح كثير الغريب من رواية ابن شهاب، عن عُرْوَةَ، وله خبر آخر يرويه ابن الكلبي عن أبيه، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ مَعَ قَطَنُ بْنُ حَارِثَةَ الْعَلِمِيِّ كِتَابًا بِعَمَلٍ مِنْ كَلْبٍ وَأَحْلَافَهَا، فِي خَبَرٍ ذَكَرَهُ.

٢١٦٤ - قَارِبُ بْنُ الْأَسْوَدِ الثَّقَفِيِّ: هو قَارِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ، هو جد وهب بن عبد الله بن قارب، له صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَارِبٍ حَدِيثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحْلِقِينَ»^(٢).

قال فيه الحميدي، عن ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن وهب بن عبد الله بن قارب، أو مارب - هكذا على الشك - عن أبيه، عن جدّه، ولا أحفظ هذا الحديث من غير رواية ابن عيينة، وغير الحميدي يرويه «قارب» من غير شك، وهو الصواب، وهو معروف مشهور، من وجوه ثقيف، ومعه كانت راية الأحلاف أيام قتال رسول الله ﷺ ثقيفاً، وحصاره لهم، ثم وفد في وفدٍ ثقيفٍ، فأسلم.

٢١٦٥ - قَرْدَةُ بْنُ نُفَّاثَةَ السَّلُولِيِّ: من بني عمرو بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، كان شاعراً قدم على رسول الله ﷺ في جماعة من بني سلول، فأمره عليهم بعد أن أسلم، وأسلموا، فأنشأ يقول [البيط]:

وَأَقْبَلَ الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ إِقْبَالًا	بَانَ الشَّبَابُ، فَلَمْ أَحْفَلْ بِهِ بَالًا
وَقَدْ أَقْلَبُ أَوْرَاكًا، وَأَكْفَالًا	وَقَدْ أُرْوِي نَدِيمِي مِنْ مُشْعَشَعَةٍ
حَتَّى اكْتَسَيْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ سِرْبَالًا	الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتِنِي أَجْلِي

وقد قيل: إِنَّ الْبَيْتَ - قوله: «الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتِنِي أَجْلِي» - لِلْبَيْدِ. قال أبو عبيدة: لم يقل لبيد في الإسلام غيره، وكان قد عُمرَ مائة وخمسين سنة، وقردة هذا هو الذي يقول رضي الله عنه [البيط]:

أَصْبَحْتُ شَيْخًا أَرَى الشَّخْصِينَ أَرْبَعَةً وَالشَّخْصَ شَخْصِينَ لَمَّا مَسَّنِيَ الْكِبَرُ

(١) رواه البخاري في تاريخه (١٩٢/٧).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣٩٣/٦).

لا أسمع الصَّوتَ حتَّى أستدير له وحال بالسَّمعِ دوني المنظرُ العسيرُ
وكنْتُ أمشي على السَّاقين معتدلاً فصرتُ أمشي على ما يُنبِتُ الشَّجرُ
إذا أقومُ عَجَنْتُ الأرضَ متَّكئاً على البَرَاجِمِ حتَّى يذهبَ النَّفَرُ

٢١٦٦ - قُثم بن العباس بن عبد المطَّلِب بن هاشم القرشي الهاشمي: قال عبد الله بن جعفر: كنت أنا وعبيد الله وقُثم ابنا العباس نلعب، فمر بنا رسول الله ﷺ، فقال: «ارفعوا إليَّ هذا» يعني: قُثم، فرفع إليه، فأردفه خلفه، وجعلني بين يديه، ودعا لنا^(١).

استُشهدَ قُثم رضي الله عنه بسَمَرْقَنْد. قال ابن عباس: هو آخر النَّاس عهداً برسول الله ﷺ، وذلك أنَّه كان آخر من خرج من قبره ممَّن نزل فيه، وقد ادَّعى ذلك المغيرة بن شُعْبة لقصة ذكرها، فأنكر ذلك ابن عباس، وقال: آخر النَّاس عهداً بالنَّبِيِّ ﷺ قُثم بن العباس، وقد رُوي عن علي رضي الله عنه مثل ذلك سواء في أنه أنكر ما ادَّعى المغيرة من ذلك، وقال: آخر النَّاس عهداً بالنَّبِيِّ ﷺ قُثم بن العباس.

وكان قُثم بن العباس والياً لعلي بن أبي طالب على مَكَّة، وذلك أن علياً لمَّا ولي الخلافة عزل خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي عن مَكَّة، وولاهَا أبا قتادة الأنصاري، ثم عزله، وولى قُثم بن العباس، فلم يزل والياً عليها حتَّى قتل علي رضي الله عنه، هذا قول خليفة. وقال الزُّبير: استعمل علي بن أبي طالب رضي الله عنه قُثم بن العباس على المدينة.

روى عنه أبو إسحاق السَّبيعي وغيره. مات قُثم بن العباس بسمرقند، واستُشهدَ بها، وكان خرج إليها مع سعيد بن عثمان بن عفَّان زمن معاوية. وكان قُثم بن العباس يُشَبَّه بالنَّبِيِّ ﷺ، وفيه يقول داود بن سلم [السريع]:

عُتِّقْتُ من حَلِّي، ومن رَحَلَّتِي يا نَاقُ إنْ أدْنَيْتَنِي من قُثْمٍ
إنْكَ إنْ أدْنَيْتَ مِنْهُ غَدَاً حَالَفَنِي اليُسْرُ وماتَ العَدَمُ
في كَفِّهِ بحرٌ، وفي وَجْهِهِ بدرٌ، وفي العِرْنَيْنِ مِنْهُ شَمَمٌ
أصَمُّ عن فِعْلِ الخَنَّا سَمْعُهُ وما عَنِ الخَيْرِ به مِنْ صَمَمٍ
لم يَدْرِ ما «لا» وبلى قَدْ درى فعافها، واعتاضَ مِنْهَا نَعَمَ

وقال الزُّبير في الشعر الَّذي أوله [البسيط]:

هذا الَّذي تعرفُ البطحاء وطأته والبيتُ يعرفه والجِلُّ والحَرَمُ
إنَّه قاله بعض شعراء المدينة في قُثم بن العباس، وزاد الزُّبير في الشعر بيتين، أو ثلاثة منها قوله:

كم صارخ بك مكروب، وصارخة يدعوك: يا قُثْمَ الخيرات يا قُثْمَ

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٠٥/١).

وقد ذكرنا في «بهجة المجالس» الشعر الذي أوله: «هذا الذي تعرف البطحاء وطأته» ولمن هو، والاختلاف فيه، ولا يصح أنه في قثم بن العباس، وذلك شعر آخر على عروضة وقافيته، وما قاله الزبير، فغير صحيح، والله أعلم.

٢١٦٧ - قنفذ بن عمير بن جُدعان التميمي: له صُحبةٌ، ولأه عمر رضي الله عنه مكّة، ثم عزله، وولى نافع بن عبد الحارث.

٢١٦٨ - قُهيْد بن مطرّف، أو ابن أبي مطرف: والأكثر يقولون: ابن مطرف الغفاري.

روى عنه: المطلب بن عبد الله بن حنطب، يختلف في صحبته، ويقول بعضهم: إنّ حديثه مرسل، لأنه يروى عنه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

والحديث رواه عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أخيه الحكم بن المطلب، عن أبيه، عن قهيْد الغفاري أنه حدّثه، قال: سألت سائل رسول الله ﷺ، فقال: إنّ عدا عليّ عادٍ؟ فقال له رسول الله ﷺ: «ذكره ثلاث مراتٍ، فإنّ أبي فقاتله، فإنّ قتلك، فأنت في الجنة، وإنّ قتلته، فهو في النار»، وروى عنه عمرو مولى المطلب، عن قهيْد بن مطرف الغفاري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بذلك، وفي حديث عمرو هذا عنه: «ناشده الله والإسلام ثلاثة»^(١).

٢١٦٩ - قَنان بن دارم بن أفلت العبسي: أحد التسعة العبسيين الذين قدموا على رسول الله ﷺ، فأسلموا. ذكرهم الدارقطني والطبري.

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٢٣/٣) و(٣٣٩/٢).

باب حرف الكاف

باب كعب

٢١٧٠ - **كعب بن مالك بن أبي كعب**، واسم أبي كعب عمرو بن القَيْن بن كعب بن سَوَاد بن غَنَم بن كعب بن سَلِمْة بن سَعِيد بن عَلِيّ بن أسد بن سَارِدَة بن يَزِيد بن جُشَم بن الخزرج الأنصاريّ السَلَمِيّ، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبا عبد الرحمن، أمّه ليلى بنت زيد بن ثعلبة من بني سَلِمْة أيضاً، شهد العقبة الثانية، واختلف في شهوده بدرًا، ولمّا قدم رسول الله ﷺ المدينة آخى بين كعب بن مالك وبين طلحة بن عبيد الله حين آخى بين المهاجرين والأنصار. كان أحد شعراء رسول الله ﷺ اللّذين كانوا يردون الأذى عنه، وكان مجوداً مطبوعاً قد غلب عليه في الجاهلية أمرُ الشعر، وعرف به، ثم أسلم، وشهد العقبة، ولم يشهد بدرًا، وشهد أحدًا والمشاهد كلها حاشا تبوك، فإنّه تخلف عنها، وقد قيل: إنّه شهد بدرًا، فالله تعالى أعلم، وهو أحد الثلاثة الأنصار الذين قال الله فيهم: ﴿وَعَلَى الْفَلَكَيْنِ **الَّذِينَ خَلَفُوا وَتَرَىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ**...﴾ الآية [التوبة: ١١٩]، وهم: كعب بن مالك الشاعر هذا، وهلال بن أميّة، ومرارة بن ربيعة، تخلفوا عن غزوة تبوك، فتاب الله عليهم، وعذرهم، وغفر لهم، ونزل القرآن المتلو في شأنهم، وكان كعب بن مالك يوم أُحُدٍ لبس لأمة النّبي ﷺ، وكانت صفراء، ولبس النّبي ﷺ لأُمته، فجرح كعب بن مالك أحد عشر جرحاً.

وتُوفِّيَ كعب بن مالك في زمن معاوية سنة خمسين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن سبع وسبعين، وكان قد عمي، وذهب بصره في آخر عمره. يعدُّ في المَدَنِيِّين. روى عنه جماعة من التّابعين.

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، حدّثنا قاسم بن أصبغ، حدّثنا محمّد بن عبد السلام، حدّثنا الرياشي، قال: حدّثنا عُبَيْد بن عَقِيل، قال: حدّثنا جرير بن حازم، عن محمّد بن سيرين، قال: كان شعراء المسلمين: حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، فكان كعب يخوفهم الحرب، وعبد الله يغيّرهم بالكفر، وكان حسان يقبل على الأنساب.

قال ابن سيرين: فبلغني أن دَوْسًا إِنَّمَا أَسْلَمَتْ فَرَقًا من قول كعب بن مالك [الوافر]:

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ وَثِرٍ وَخَيْبَرُ نَمَّ أَغْمَدْنَا السُّيُوفَا

نُخْبِرُهَا وَلَوْ نَطَقْتُ لَقَالَتْ قَوَاطِعُهُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا
وفي رواية ابن إسحاق:

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ وَخَيْبَرُكُمْ أَجْمَعُنَا السُّيُوفَا
فَقَالَتْ دَوْس: انطلقوا، فخذوا لأنفسكم لا ينزل بكم ما نزل بثقيف.

وقال ابن سيرين: وأما شعراء المشركين، فعمرو بن العاص، وعبد الله بن الزبعرى،
وأبو سفيان بن الحارث. قال الزبير: وضرار بن الخطاب.

أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا
العباس بن الوليد بن مزيد، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، قال: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ
الأيلي، عن الزهري، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ
مَالِكٍ، قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ماذا ترى في الشعر؟ فقال رسول الله ﷺ: «المؤمن يجاهد بسيفه
ولسانه»^(١).

قال أبو عمر رحمه الله: وقال رسول الله ﷺ لكعب بن مالك: «أترى الله عز وجل
شكر لك قولك [الكامل]:

زَعِمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَغْلِبَ رَبُّهَا فَلْيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ؟
هذه رواية محمد بن سلام وفي رواية ابن هشام، قال: لَمَّا قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:
جَاءَتْ سَخِينَةٌ كَيْ تُغَالِبَ رَبُّهَا فَلْيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ
قال رسول الله ﷺ: «لقد شكرك الله يا كعب على قولك هذا».

وله أشعار حسان جداً في المغازي وغيرها.

وروى ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: بلغني أن كعب بن مالك، قال
يوم الدار: يا معشر الأنصار انصروا الله، مرتين. وقال أبو صالح السمان: قال ذلك زيد بن
ثابت.

٢١٧١ - كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد الأنصاري السلمي: من بني
سلمة، أبو اليسر، وهو مشهور بكنيته، شهد العقبة، ثم بدرًا، وهو ابن عشرين سنة، ومات
بالمدينة سنة خمس وخمسين، وسنذكره في الكنى إن شاء الله تعالى بأنهم من ذكره هاهنا.
روى عنه: حنظلة بن قيس، ورعي بن جراح، وعبادة بن الوليد.

٢١٧٢ - كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن حارثة بن دينار بن النجار
الأنصاري: شهد بدرًا، وقتل يوم الخندق شهيدًا، قتله ضرار بن الخطاب في قول الواقدي.
وقال ابن إسحاق: أصابه سهم، فقتله. قال: ويذكرون أن الذي أصابه أمية بن ربيعة بن صخر

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٥٦/٢).

الدُّوْلِي، وكان قد نجا يوم بئر مَعُونَة وحده، وقتل سائر أصحابه، رحمة الله عليهم. ذكره ابن عُقْبَة وابن إِسْحَاق في البدرين.

٢١٧٣ - كعب بن عُجْرَة بن أُمَيَّة بن عدي بن عبيد بن الحارث البلوي، ثم السَّوَادِي: من بني سواد بن مري، من بَلِي بن عمرو بن الحارث بن قُضَاعَة، حليف الأنصار، قيل: حليف لبني حارثة بن الحارث بن الخزرج، وقيل: هو حليف لبني عوف بن الخزرج، وقيل: إنه حليف لبني سالم من الأنصار.

وقال الواقدي: ليس بحليف للأنصار، ولكنه من أنفسهم.

وقال ابنُ سعد: طلبت اسمه في نسب الأنصار فلم أجده، ويكنى أبا محمَّد، فيه نزلت: ﴿فَذِيَّةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]. نزل الكوفة، ومات بالمدينة سنة ثلاث، أو إحدى وخمسين، وقيل: سنة اثنتين وخمسين، وهو ابنُ خمس وسبعين سنة، روى عنه أهل المدينة، وأهل الكوفة.

٢١٧٤ - كعب بن عُمر الغفاري: من كبار الصحابة، كان قد بعثه رسولُ الله ﷺ مرة بعد مرة أميراً على السرايا، وهو الذي بعثه رسولُ الله ﷺ إلى ذات أطلاق، فأصيب أصحابه جميعاً، وسلم هو جريحاً، قتلته قُضَاعَة. قال الدولابي وغيره: وذلك في السنة الثامنة من الهجرة. وقال ابنُ إِسْحَاق، عن عبد الله بن أبي بكر: إنه أصيب بها هو وأصحابه.

٢١٧٥ - كعب بن عدي التَّنُوخي: مخرج حديثه عن أهل مصر، روى عنه: ناعم بن أُجَيْل حديثاً حسناً.

٢١٧٦ - كعب بن عياض الأشعري: معدود في الشاميين. روى عنه جُبَيْر بن نُفَيْر، حديثه عن النَّبِيِّ ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ»^(١) وهو حديث صحيح. وقد روى عنه جابر بن عبد الله، وقيل: إنه روث عنه أم الدرداء.

٢١٧٧ - كعب بن جَمَاز بن مالك بن ثعلبة الجُهني: كذا قال ابنُ إِسْحَاق، وقال ابنُ هشام: هو من غسان، حليف لبني ساعدة من الأنصار، شهد بدرًا، وهو أخو سعد بن جماز.

وقال الطَّبْرِيُّ: لهما أخ ثالث، اسمه: الحارث بن جماز بن مالك بن ثعلبة من غسان. كذا قال الطَّبْرِيُّ: من غسان، ولم يذكُر أحد الحارث بن جماز هذا غيره، والله أعلم.

وأما كعب بن جماز وأخوه سعد بن جماز، فمذكوران، شهد كعب بدرًا، وشهد سعد أحدًا، وقتل يوم اليمامة، ولا خلاف أنهما من حلفاء بني ساعدة من الأنصار، ولم يختلف أهل المغازي أن أباهما جَمَاز بالجيم والزاي.

وذكر الدارقطني، قال: قرأت بخط أحمد بن أبي سهل الحُلوانِي في سماعه من أبي

(١) رواه أحمد في مسنده (١٦٠/٤).

سعيد السكري، عن محمد بن حبيب، عن ابن الكلبي - في نسب قُضاعة - قال: وكعب بن حمّان - بالحاء والنون - بن ثعلبة بن خَرشة بن عمرو بن سعد بن ذبيان بن راشد بن قيس بن جُهينة بن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم بن الحاف بن قضاة، شهد بدرًا والمشاهد كلها.

قال أبو عمر رحمه الله: هو جُهني حليف لبني ساعدة، وهو عندي ابن جماز، بالجيم والزاي - والله أعلم - كما قال أهل المغازي.

٢١٧٨ - كعب بن عاصم الأشعري: روث عنه أم الدرداء، مخرّج حديثه عن أهل المدينة، ويقال: هو أبو مالك الأشعري الذي روى عنه عبد الرحمن بن عَنَم والشاميون، وقيل: إنهما اثنان، والله أعلم. ولا يختلفون أنّ اسم أبي مالك الأشعري كعب بن عاصم إلا من شدّد فقال فيه: عمرو بن عاصم، وليس بشيء، وبالله التوفيق.

٢١٧٩ - كعب بن مُرة البهزي السلمي: وقد قيل في البهزي هذا: إنّ اسمه مرة بن كعب، والأكثر يقولون: كعب بن مرة، له صُحبة، سكن الأردن من الشام، ومات بها سنة تسع وخمسين.

روى عنه: شُرحبيل بن السمط، وأبو الأشعث الصنعاني، وأبو صالح الخولاني، وله أحاديث مخرجها عن أهل الكوفة يروونها عن شُرحبيل بن السمط، عن كعب بن مُرة السلمي البهزي، وأهل الشام يروون تلك الأحاديث بأعيانها عن شُرحبيل بن السمط، عن عمرو بن عَبْسة، والله أعلم. وقد قيل: إنّ كعب بن مرة البهزي مات بالشام سنة سبع وخمسين.

٢١٨٠ - كعب بن عمرو، أبو شريح الخزاعي الكعبي: هو مشهور بكنيته، وقد اختلف في اسمه على ما تقدم ذكره في باب حُوَيْلد، ويأتي ذكره في الكنى إن شاء الله تعالى.

٢١٨١ - كعب بن زيد، ويقال: زيد بن كعب: روى قصة الغفاريّة التي وجد رسول الله ﷺ بها بياضاً، فقال: «شُدِّي عليك ثيابك، والحقّي بأهلك»^(١)، وكان البياض بكشْحها. روى عنه جميل بن زيد. وفي هذا الخبر اضطراب كثير.

٢١٨٢ - كعب بن عمرو اليامي الهمداني: جد طلحة بن مُصَرّف، من نسبه يقول فيه: كعب بن عمرو، وبعضهم يقول: كعب بن عمر، والأشهر ابن عمرو بن جَحْدَب بن معاوية بن سعد بن الحارث بن ذهل بن سلفة بن دُوَل بن جُشَم بن يام بن همدان، سكن الكوفة، له صُحبة، ومنهم من ينكرها، ولا وجه لإنكار من أنكر ذلك.

من حديثه ما رواه طلحة بن مُصَرّف، عن أبيه، عن جدّه، قال: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ يتوضأ، فأمرَّ يده على سالفته^(٢). وقد اختلف فيه، وهذا أصح ما قيل فيه، والله أعلم.

٢١٨٣ - كعب بن سُلَيْم القُرْظي، ثم الأوسي. وبنو قريظة حلفاء الأوس: كان من

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٩٣/٣).

(٢) رواه أبو داود في كتاب (الطهارة) باب (صفة وضوء النبي ﷺ) حديث رقم (١٣٢).

سي قريظة الذين استُحيوا، إذ وُجدوا لم يُنبتوا بحُكم سعد بن معاذ فيهم. لا أحفظ له رواية. وأما ابنه محمّد، فمن العلماء الجلة التّابعين.

٢١٨٤ - كعب بن يسار بن ضَبَّة بن ربيعة العبسي: له صُحبة، وشهد فُتْح مصر، وله خطة بمصر معروفة. روى عنه عمار بن سعد التّجبيي. أراد عمرو بن العاص أن يستعمله على القضاء، وكان عمر كتب إليه في ذلك، فأبى.

٢١٨٥ - كعب: رجل من الصحابة، قطعت يده يوم اليمامة. حدث عن النَّبي ﷺ في صلاة الخوف: أنه ﷺ صَلَّى بكل طائفة ركعة وسجدتين^(١). روى عنه: زياد بن نافع. حديثه عند أهل مصر.

٢١٨٦ - كعب بن زهير بن أبي سلمى - واسم أبي سلمى ربيعة - ابن رياح المزني من مُزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مُضر، وكانت محلّتهم في بلاد غطفان، فيظن النّاس أنهم من غطفان - أعني زهيراً وبنه - وهو غلط. قدم كعب بن زهير على النَّبي ﷺ بعد انصرافه من الطّائف، فأنشده قصيدته الّتي أولها [البسيط]:

بانت سعادُ فقلبي اليوم متبولُ

القصيدة بأسرها، وأثنى فيها على المهاجرين، ولم يذكُر الأنصار، فكلمته الأنصار، فصنع فيهم حينئذ شعراً، ولا أعلم له في صحبته وروايته غير هذا الخبر، وكان قد خرج هو وأخوه بُجَيْر بن زهير إلى رسول الله ﷺ حتّى بلغا أبرق العزّاف، فقال: كعب لبُجير: التق هذا الرجل، وأنا مقيم لك هاهنا، فقدم بجير على رسول الله ﷺ، فسمع منه، وأسلم، وبلغ ذلك كعباً، فقال [الطويل]:

ألا أبلغا عني بُجيراً رسالةً على أيّ شيء أنت منزل ذلكا
على خُلقي لم تُلفِ أمّاً ولا أباً عليه ولم تدرك عليه أخاً لكا
فقال رسول الله ﷺ: «أجل لم يُلَفِ عليه أباه ولا أمّه». وفيها:

شربت بكأسٍ عند آل محمّدٍ وأنهلك المأمون منها وعَلْكا
فكتب إليه بُجير: أقبل إلى رسول الله ﷺ، فإنك إن فعلت ذلك قبل منك، وأسقط ما كان منك قبل ذلك، فقدم على رسول الله ﷺ مسلماً، ودخل عليه مسجده، وأنشده [البسيط]:

بانت سعادُ، فقلبي اليوم متبولُ

فلمّا بلغ إلى قوله:

إنّ الرسولَ لَسَيْفٌ يُستضاء به مُهتدٌ من سيوف اللّه مسلولُ

(١) رواه سعيد بن منصور في سننه برقم (٢٥٠٧).

أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي والعَفْوُ عند رسول الله مأمولٌ
ومنها:

في فتية من قريش، قال قائلهم ببطن مَكَّةَ لَمَّا أسلموا: زُلوْا
قال الخليل: أي قال لهم هاجروا إلى المدينة - فأشار رسول الله ﷺ إلى من معه أن
اسمعوا.

قال أبو عمر رحمه الله عليه: كان كعب بن زهير شاعراً مجوداً كثير الشعر، مقدماً في
طبقة هو وأخوه بجير، وكعب أشعرهما، وأبوهما زهير فوقهما.

قال خلف الأحمر: لولا قصائد لزهير ما فضلت على ابنه كعب، ولكعب ابن شاعر،
اسمه عقبة، ولقبه: المضرب، لأنه شَبَّ بامرأة، فضربه أخوها بالسيف ضربات كثيرة، فلم
يمت، وله ابن أيضاً يقال له: العوام، شاعر.

قال الحطيئة لكعب بن زهير: أنتم أهل بيت ينظر إليكم في الشعر، فاذكرني في
شعر، فقال كعب في ذلك شعراً ذكره أهل الأخبار.

ومما يستجاد لكعب بن زهير قوله [البسيط]:

لو كنتُ أعجبُ من شيءٍ لأعجَبَنِي سعيُ الفتى وهو مخبوءٌ له القَدَرُ
يسعى الفتى لأمرٍ ليس يُدرِكُها فالتَّفَسُّ واحدةٌ والهَمُّ منتَشِرٌ
والمرءُ ما عاش ممدودٌ له أَمَلٌ لا تنتهي العينُ حتَّى ينتهي الأثرُ
ومما يستجاد له أيضاً قوله [السريع]:

إن كنتَ لا ترهبُ ذمِّي لما تعرفُ من صَفْحِي عن الجاهلِ
فاخشَ سُكُوتِي، إذ أنا مُنْصِتٌ فيكَ لمسموعِ خَنَى القائلِ
فالسامعُ الدَّامُ شريكٌ له ومُطْعِمُ المأكولِ كالآكلِ
مقالَةُ السُّوءِ إلى أهلِها أسرعُ من منْحَدَرِ سائلِ
ومن دعا النَّاسَ إلى ذمِّه ذمُّوه بالحقِّ وبالباطلِ

في أبيات كثيرة من هذه، وله ولأبيه قبله ضروب من حِكم الشعر.

ومن جيد شعره قصيدته التي يفتخر فيها على مُراد، أولها [الطويل]:

أَتعرفُ رسماً بين دهمانَ، فالرَّقَمُ إلى ذي مراهيطٍ كما خُطَّ بالقَلَمِ
عَفْتُهُ رياحُ الصَّيْفِ بعدي بمورها وأنديَةُ الجوزاءِ بالوَيْلِ والذَّيْمِ
ديارُ التي بَتَّتْ حِيالي، وصَرَمْتُ وكنتُ إذا ما الحبلُ من خُلَّةٍ صَرَمُ
فزعتُ إلى أدماءِ حَرْفٍ كأنما بأقرانها قاراً إذا جِلْدُها اسْتَحَمَ
ألا أبلغَ هذا المعرُضَ آيةً أيقظانُ قال القولُ إذ قال أو حَلَمَ

فإن تسأل الأقوام عني فإني أنا ابن الذي قد عاش تسعين حجةً وأكرمه الأَكْفَاءُ من كلِّ معشر أقولُ شبيهاتٍ بما قال عالماً فأشبهته من بين من وطىء الحصى إذا شئتُ أعلكتُ الجموعَ إذا بدتُ أعيرتني عزاً قديماً، وسادة هم الأصلُ مني حيثُ كنتُ، وإنني همُ ضربوكم حين جرتُم عن الهدى وسأقتك منهم عصبه خندفية هم الأسدُ عند الباس والحشدُ في القرى همُ منعوا سهل الحجاز، وحزَّنه متى أدعُ في أوس وعثمان تأتني فكم فيهم من سيِّدٍ وابنِ سيِّدٍ

أنا ابنُ أبي سُلمى على رَغَمٍ من رَغَمٍ فلم يَحْزَرَ يوماً في معدٍّ ولم يُلَمِّ كرام فإن كذبتني فاسأل الأُمَمَ بهنَّ ومن يُشبهه أباهُ فما ظَلَمَ ولم ينتزعني شُبُهه خالٍ ولا ابنِ عَمٍ نواجذٌ لَحْيِيهِ بأغلظ ما عَجَمَ كراماً بنوا لي المجدَ في باذخِ الشَّمَمِ من المُزَنِّيِّين المُضَيِّفِيْنَ للكَرَمِ بأسيا فهم حتى استقمتم على أُمِّمَ فما لك منها قيدُ شِبْرِ ولا قَدَمَ وهم عند عَقْدِ الجار يوفون بالذَّمِّ قديماً، وهم أجَلُّوا أباك عن الحَرَمِ مَسَاعِرُ حرب كُلِّهم سادةٌ وَعَمَ ومن عاملٍ للخير إن قال أو زَعَمَ

٢١٨٧ - كعب بن سُر الأزدِي: كان مسلماً على عهد النَّبِيِّ ﷺ ولم يره، فهو معدود في كبار التابعين. قال الأصمعي: هو كعب بن سور بن بكر بن عبيد بن ثعلبة بن سليم بن ذهل بن لقيط بن الحارث بن مالك بن فُهَم بن عَثَم بن دُوس بن عُذْثان بن عبدِ الله بن هوازن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدِ الله بن مالك بن نُصْر بن الأزْد الأزدِي، بعته عمر بن الخطَّاب قاضياً على البصرة لخبر عجيب مشهور، جرى له معه في امرأةٍ شكت زوجها إلى عمر، فقالت: إنَّ زوجي يقوم الليل، ويصوم النهار، وأنا أكره أن أشكوه إليك، فهو يعمل بطاعة الله، فكأن عمر لم يفهم عنها، وكعب بن سور هذا جالس معه، فأخبره أنها تشكو أنها ليس لها من زوجها نصيب. فأمره عمر بن الخطَّاب أن يسمع منها، ويقضي بينهما، ففضى للمرأة بيوم من أربعة أيام، وليلة من أربع ليال، فسأله عمر عن ذلك، فنزع بأن الله عزَّ وجلَّ أحلَّ له أربع نسوة لا زيادة، فلها الليلة من أربع ليال. هذا معنى الخبر اختصرت لفظه، وجئتُ بمعناه.

وأما ما حكاه الشَّعْبِي في هذا الخبر، فذكر أن كعب بن سور كان جالساً عند عمر بن الخطاب، فجاءت امرأة، فقالت: ما رأيت رجلاً قط أفضل من زوجي؛ إنه ليبيت ليله قائماً، ويظل نهاره صائماً في اليوم الحار ما يفطر، فاستغفر لها عمر، وأثنى عليها، وقال: فاستحيت المرأة، وقامت راجعة، فقال كعب بن سور: يا أمير المؤمنين هلا أعديت المرأة على زوجها، إذ جاءتك تستعديك، فقال: أكذلك أرادت؟ قال: نعم، قال: ردُّوا عليَّ المرأة، فرُدَّت، فقال لها: لا بأس بالحق أن تقوليه، إنَّ هذا يزعم أنك جئتِ تشتكين أنه يجتنب

فراشك. قالت: أجل إني امرأة شابة، وإني أبتغي ما يبتغي النساء. فأرسل إلى زوجها، فجاء، فقال لكعب: اقض بينهما، فقال: أمير المؤمنين أحق بأن يقضي بينهما. فقال: عزمت عليك لتقضين بينهما، فإنك فهمت من أمرهما ما لم أفهم. قال: فإنني أرى أن لها يوماً من أربعة أيام، كأن زوجها له أربع نسوة، فإذا لم يكن له غيرها، فإنني أقضي له بثلاثة أيام ولياليهن يتعبد فيهن، ولها يوم وليلة. فقال عمر: والله ما رأيك الأول بأعجب من الآخر، اذهب فأنت قاض على أهل البصرة.

وروى وكيع، عن زكريا، عن الشعبي، قال: يقال: إنه كان على قضاء البصرة بعد كعب بن سور أبو زيد الأنصاري عمرو بن أخطب.

قال أبو عمر رحمه الله: فأعجب عمر ما قضى به بينهما، فبعثه قاضياً على البصرة، وأمر عثمان أبا موسى أن يقضي كعب بن سور بين الناس، ثم ولي ابن عامر، فاستقضى كعب بن سور، فلم يزل قاضياً بالبصرة حتى كان يوم الجمل، فلما اجتمع الناس بالخریبة واصطفوا للقتال خرج وبيده المصحف، فشهره، وشهره وجال بين الصنفين يناشد الناس الله في دمائهم، فقتل على تلك الحال، أناه سهم عرَب، فقتله. وقد قيل: إنه كان المصحف في عنقه، وبيده عصاً، وعليه بُرُس، وهو أخذ بخطام الجمل، فأناه سهم فقتله، رحمة الله عليه.

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا مضر بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن عثمان، قال: حدثنا مخلد بن حسين، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، قال: جاءت امرأة إلى عمر بن الخطاب، فقالت: إن زوجي يصوم النهار، ويقوم الليل، فقال: ما تريدين؟ أتريدين أن أنهاه عن صيام النهار، وقيام الليل؟! قال: ثم رجعت إليه، فقالت: إن زوجي يصوم النهار، ويقوم الليل، قال: أتريدين أن أنهاه عن صيام النهار، وقيام الليل؟! ثم جاءته الثالثة، فقالت: إن زوجي يصوم النهار، ويقوم الليل، قال: أتريدين أن أنهاه عن صيام النهار، وقيام الليل؟! قال: وكان عنده كعب بن سور، فقال كعب: إنها امرأة تشتكي زوجها. فقال عمر: أما إذ فطنت لها، فقم بينهما. قال: فقام كعب، وجاءت بزوها، فقالت [الرجز]:

يا أيُّها القاضي الفقيه أرشدهُ
ألهي خليلي عن فراشي مسجدهُ
زهَّده في مضجعي تعبدهُ
نهاره وليله ما يرقدهُ
ولست في أمر النساء أحمدهُ
فامض القضاء يا كعب لا تُرددهُ

فقال الزوج:

إني امرؤ قد شفني ما قد نزل

فِي سُورَةِ الثُّورِ وَفِي السَّبْعِ الطُّوْلِ
وَفِي الْحَوَامِيمِ الشُّفَا وَفِي النَّحْلِ
فَرُدَّهَا عَنِّي وَعَنْ سُوءِ الْجَدْلِ

فَقَالَ كَعْبُ:

إِنَّ السَّعِيدَ بِالْقَضَاءِ مِنْ فَصْلٍ
وَمِنْ قَضَى بِالْحَقِّ حَقًّا وَعَدْلٌ
إِنَّ لَهَا حَقًّا عَلَيْكَ يَا بَعْلُ
مِنْ أَرْبَعٍ وَاحِدَةً لِمَنْ عَقَلَ
أَمْضِ لَهَا ذَاكَ، وَدَعْ عَنْكَ الْعِلْلَ

ثم قال له: أيها الرجل، إنَّ لك أن تتزوَّجَ من النساءِ مثنى وثلاث ورباع، فلك ثلاثة أيام، ولا مراأتك هذه من أربعة أيام يوم، ومن أربع ليال ليلة، فلا تصل في ليلتها إلا الفريضة، فبعثه عمر قاضياً على البصرة.

٢١٨٨ - كعب بن الخُدَّارِيَّة. ذكر ابنُ أبي خيثمة في كتابه بإسناد متصل: أن لقيط بن عامر خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ، ومعه صاحب له يقال له: نهيك بن عاصم بن المنتفق، ذكر حديثاً طويلاً، فقال: «ها إنَّ ذين، ها إنَّ ذين، لَمَنْ نَفَرِ لَعَمْرُ إِلَهَكِ إِنَّ حَدَثُ أَنْتُمْ لَمَنْ أَتَقَى النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» فقال له كعب بن الخُدَّارِيَّة أحد بني بكر بن كلاب: من هم يا رسول الله؟ قال: «بنو المُنتَفِقِ» قالها ثلاثاً^(١).

٢١٨٩ - كعب بن عمرو بن عبيد بن الحارث بن كعب بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار: شهد أحدًا والمشاهد بعدها، استشهد يوم اليمامة، قاله العدوي.

باب كَيْسَانَ

٢١٩٠ - كيسان الأنصاري: مولى لبني عدي بن النجار، ذكر فيمن قتل في يوم أحدٍ شهيداً، وقد قيل: إنَّه من بني مازن بن النجار، وقيل: إنَّه مولى بني مازن بن النجار.

٢١٩١ - كيسان، أبو عبد الرحمن بن كيسان: يقال: هو مولى خالد بن أسيد، سكن مكة والمدينة. روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثه، قال: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ يصلي في ثوب واحد عند البئر العليا^(٢).

٢١٩٢ - كيسان بن عبد، أبو نافع بن كيسان، يقال: هو كيسان بن عبد الله بن طارق، سكن الطائف، روى عن النَّبِيِّ ﷺ في الخمر أنها حُرِّمَتْ، وَحُرِّمَ ثَمْنُهَا^(٣). روى عنه: ابنه نافع، وله حديث آخر قال: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «ينزلُ عيسى ابنُ مريم عند المنارة البيضاء بشرقي

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤١٧/٣).

(١) رواه أحمد في مسنده (١٣/٤).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٣٣٥/٣).

دمشق» بإسناد صالح من حديث أهل الشام^(١)، وقد قيل في هذا: كيسان بن عبد الله بن طارق.
٢١٩٣ - كيسان، أو مهران مولى النبي ﷺ. ويقال: اسمه هرمز، ويكنى أبا كيسان،
 اختلف فيه على عطاء بن السائب، فقيل: كيسان، وقيل: مهران، وقيل: طهمان، وقيل:
 ذكوان، كل ذلك في حديث تحريم الصدقة على آل النبي ﷺ.

باب كُرْز

٢١٩٤ - كُرْز بن جابر بن حُسَيْل، ويقال: ابنُ حُسُل بن لاحب بن حبيب بن عمرو بن
 شيبان بن مُحارب بن فُهر بن مالك، القرشيّ الفهري. أسلم بعد الهجرة. قال ابنُ إسحاق: أغار
 كُرْز بن جابر الفهري على سَرْح المدينة، فخرج رسول الله ﷺ في طلبه حتّى بلغ وادياً يقال له
 سفوان ناحية بدر، وفاته كُرْز، فلم يدركه، وهي بدر الأولى، ثم أسلم كُرْز بن جابر، وحسن
 إسلامه، ولاة رسول الله ﷺ الجيش الذين بعثهم في أثر العُرَيْنين الذين قتلوا راعيه، وقُتل كُرْز بن
 جابر يوم الفتح، وذلك سنة ثمانٍ من الهجرة في رمضان، وكان قد أخطأ الطريق، وسار في غير
 طريق رسول الله ﷺ، فلقى المشركون، فقتلوه رحمه الله.

وذكر الطبري عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق: أن كُرْز بن جابر وحبيش بن
 خالد الكعبي كانا في خيل خالد بن الوليد يوم فتح مكة، فشدا عنه، وسلكا طريقاً غير طريقه فقتلا
 جميعاً، قُتل حبيش قبل كُرْز، فجعله كُرْز بين رجله، ثم قاتل حتّى قتل، وهو يرتجز [الرجز]:

قد علمتُ صفراءَ من بني فُهرٍ
 نقيّةُ الوجه نقيّةُ الصّدِرِ
 لأضربنَّ اليومَ عن أبي صَخْرٍ

وكان حبيش يكنى أبا صخر.

٢١٩٥ - كُرْز بن علقمة الخزاعي: ينسبونه كُرْز بن علقمة بن هلال بن جُربية بن عبد
 نُهْم بن حُلَيْل بن حُشَيْب بن سَلُول الخزاعي. أسلم يوم فتح مكة، وعُمّر عمراً طويلاً، وهو الذي
 نصب أعلام الحرم في خلافة معاوية، وإمارة مروان بن الحكم.

روى عنه عروة بن الزبير. من حديثه: ما روى سفيان بن عيينة وغيره عن الزهري، عن
 عروة، عن كُرْز بن علقمة الخزاعي، قال: قال رجل: يا رسول الله، هل للإسلام من منتهى؟
 قال: «نعم، أيُّ أهل بيتٍ من العرب أو العجم أرادَ بهم الله خيراً أدخل عليهم الإسلام». قال الرجل: ثم
 مه؟ قال: «ثم تقع فتنة كأنها الظلُّ». قال الرجل: كلا، والله إن شاء الله. قال: «بلى، والذي نفسي
 بيده، ثم يعودون فيها أساودَ حتّى يضرب بعضهم رقابَ بعضٍ»^(٢).

٢١٩٦ - كُرْز بن أسامة: ويقال: كُرَيْز، وفد على النبي ﷺ مع النابغة الجعدي، وقد
 ذكرناه في باب كَرِيز، فهو الأكثر فيه إن شاء الله تعالى.

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤٧٧/٣).

(١) رواه البخاري في تاريخه (٢٣٣/٧).

٢١٩٧ - كرز، رجل آخر: روى عنه عبد الله بن الوليد.

٢١٩٨ - كرز: قال: أتيت النَّبِيَّ ﷺ، فرأيتُه يصلي فوق جبل. روت عنه: ابنته، لا أدري أهو الذي روى عنه عبد الله بن الوليد، أو غيره.

باب كَلِيب

٢١٩٩ - كليب بن بشر بن تميم: حليف لبني الحارث بن الخزرج، قتل يوم اليمامة شهيداً، وقيل في هذا: كليب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج. شهد أحدًا وما بعدها، وقتل يوم اليمامة شهيداً.

٢٢٠٠ - كليب: رجل من الصحابة: قتله أبو لؤلؤة يوم قتل عمر رضي الله عنه.

ذكر عبد الرزاق، عن معمر، قال: سمعتُ الزهري يقول: إِنَّ أَبَا لَوْلُؤَةَ طَعَنَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَمَاتَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ مِنْهُمْ عَمْرٌ، وَكَلِيبٌ، وَعَاشٌ مِنْهُمْ سِتَّةٌ، ثُمَّ نَحَرَ نَفْسَهُ بِخَنْجَرِهِ. قَالَ عَمْرٌ: وَأَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: ذَكَرَ لَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ امْرَأَةً تُؤْفِيَتْ بِالْبَيْدَاءِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمْرُونَ عَلَيْهَا وَلَا يَدْفَنُونَهَا، حَتَّى مَرَّ عَلَيْهَا كَلِيبٌ، فَدَفَنَهَا، فَقَالَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي لِأَرْجُو لَكَلِيبَ بِهَا خَيْرًا، وَسَأَلَ عَنْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ، فَقَالَ: لَمْ أَرَهَا، فَقَالَ: لَوْ رَأَيْتَهَا، وَلَمْ تَدْفَنَهَا لَجَعَلْتُكَ نَكَالًا.

٢٢٠١ - كليب بن شهاب الجرهمي: والد عاصم بن كليب، له ولأبيه شهابٌ صُحْبَةٌ. قَالَ عَاصِمٌ: إِنَّ أَبَاهُ كَلِيبًا خَرَجَ مَعَ أَبِيهِ إِلَى جَنَازَةِ شَهِيدٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَأَنَا غِلَامٌ أَفْهَمُ وَأَعْقِلُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحُبُّ مِنَ الْعَامِلِ إِذَا عَمَلَ عَمَلًا أَنْ يُحْسِنَهُ»^(١)، وَقَدْ رَوَى عَنْ رَجُلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَى عَنْ عَمْرٍ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

٢٢٠٢ - كليب الجهني، روى عن النَّبِيِّ ﷺ: «الأكبرُ من الإخوة بمنزلة الأب»^(٢)، لَا أَقْفَ عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. رَوَى أَيْضًا كَلِيبُ الْجُهَنِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَنَاهُ لِيَابِعُهُ، فَقَالَ لَهُ: «أَحْلِقْ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ»^(٣)، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ كَثِيرٌ بْنُ كَلِيبٍ.

٢٢٠٣ - كليب بن جُزْز بن كليب: أدرك النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَخَذَ مِنَّا النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَائَةِ جَدْعَتَيْنِ.

باب كَرْدَم

٢٢٠٤ - كَرْدَم بن سفيان الثقفي: روت عنه: ابنته ميمونة بنت كردم، عن النَّبِيِّ ﷺ في النذر^(٤).

٢٢٠٥ - كَرْدَم بن أبي السنا بل الأنصاري. ويقال: الثقفي، له صُحْبَةٌ، سَكَنَ الْمَدِينَةَ، وَمَخْرَجَ حَدِيثَهُ عَنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٩٣/٥). (٢) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٣٨٢/٢).

(٣) رواه أبو داود في كتاب (الطهارة) باب (في الرجل يسلم فيؤمر بالغسل) حديث رقم (٣٥٦).

(٤) رواه أحمد في مسنده (٤١٩/٣).

٢٢٠٦ - كردم بن قيس الثقفي: حديثه عند جعفر بن عمرو بن أمية، عن إبراهيم بن عمر، عنه.

باب كُلْثُوم

٢٢٠٧ - كلثوم بن الهدم الأنصاري من بني عمرو بن عوف: وينسبونه كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. صاحب رَحْل رسول الله ﷺ يعرف بذلك، وكان شيخاً كبيراً، أسلم قبل نزول رسول الله ﷺ المدينة، وهو الذي نزل عليه النبي ﷺ في حين قدومه في هجرته من مكة إلى المدينة، اتفق على ذلك ابن إسحاق، وموسى، والواقدي، فأقام عنده أربعة أيام، ثم خرج إلى أبي أيوب الأنصاري، فنزل عليه حتى بنى مساكنه، وانتقل إليها. ويقال: بل كان نزوله في بني عمرو بن عوف على سعد بن خيثمة.

وقال محمد بن عمر: نزل رسول الله ﷺ على كلثوم بن الهدم، وكان يتحدث في منزل سعد بن خيثمة، وكان يسمى منزل القرآن، فلذلك قيل: نزل على سعد بن خيثمة، وأقام رسول الله ﷺ ببني عمرو بن عوف يوم الاثنين، والثلاثاء، والأربعاء، والخميس، وأسس مسجدهم، وخرج من بني عمرو، فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف، فصلاها في بطن الوادي، ثم نزل على أبي أيوب الأنصاري.

تُوفِّي كلثوم بن الهدم قبل بدر بيسير، وقيل: إن كلثوم بن الهدم أول من مات من أصحاب النبي ﷺ بعد قدومه المدينة، لم يدرك شيئاً من مشاهدته.

وذكر الطبري أن كلثوم بن الهدم أول من مات من الأنصار بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة، مات بعد قدومه بأيام في حين ابتداء بنیان مسجده وبيوته، وكان موته قبل موت أبي أمامة أسعد بن زرارة بأيام، ولم يلبث بعد مقدمه إلا يسيراً حتى مات، ثم تُوفِّي بعده أسعد بن زرارة.

٢٢٠٨ - كلثوم بن الحصين بن خلف بن عبيد أبو رهم الغفاري: هو مشهور بكنيته. أسلم بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة، ولم يشهد بدرًا، وشهد أُحُدًا، وكان ممن بايع تحت الشجرة، وكان إذ شهد مع رسول الله ﷺ أُحُدًا قد رُمي بسهم في نحره، فجاء إلى رسول الله ﷺ، فبصق فيه، فكان أبو رهم يسمى المنحور، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة مرتين: مرة في عمرة القضاء، ومرة في عام الفتح في خروجه إلى مكة وحنين والطائف. كان يسكن المدينة، وكان له منزل ببني غفار.

٢٢٠٩ - كلثوم بن علقمة بن ناجية المصطلق الخزاعي: روى عنه جامع بن شداد، وابنه الحضرمي بن كلثوم. أحاديثه مرسلة، لا تصح له صُحبة، وسمع ابن مسعود.

باب كَثِير

٢٢١٠ - كثير بن عمرو السلمي: حليف بني أسد، ويقال: حليف بني عبد شمس،

وبنو أسد حلفاء بني عبد شمس، شهد بدرًا، فيما ذكر ابن إسحاق من رواية زياد، وليس في رواية ابن هشام. ذكره ابن السَّراج، عن عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، عن أبيه، عن زياد، عن ابن إسحاق، قال: وشهد بدرًا من حلفاء بني أسد: كثير بن عمرو، وأخوه مالك بن عمرو، وثقف بن عمرو، ولم أر كثيرًا في غير هذه الرواية، ولعله أن يكون ثقف لقبًا له، واسمه كثير.

٢٢١١ - كثير بن العباس بن عبد المطلب: يكنى أبا تمام، ولد قبل وفاة النَّبِيِّ ﷺ بأشهر في سنة عشر من الهجرة، ليس له صحبة، ولكن ذكرناه لشرطنا. أم كثير بن العباس رومية تسمى سبأ، وقيل: أمه حميرية، وكان فقيهاً ذكياً، فاضلاً، روى عنه: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وروى عنه ابن شهاب.

٢٢١٢ - كثير، خال البراء بن عازب: روى الشَّعْبِيُّ، عن البراء بن عازب، قال: كان اسم خالي قليلاً، فسماه رسول الله ﷺ كثيراً. من حديثه عن النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا نُسَكُنَا بَعْدَ صَلَاتِنَا»^(١).

٢٢١٣ - كثير الأزدي: رأى النَّبِيَّ ﷺ يأكل طعاماً مسَّته النار، ثم صلى ولم يتوضأ^(٢)، روى عنه: عقبه بن مسلم التَّجِيبِي، سكن كثيرٌ هذا مصر، ويعدُّ في أهلها.

٢٢١٤ - كثير الأنصاري: سكن البصرة، روى عن النَّبِيِّ ﷺ: أنه كان إذا صَلَّى المكتوبة انصرف عن يساره، وقد قيل: حديثه مرسل، روى عنه: ابنه جعفر بن كثير.

٢٢١٥ - كثير بن الصلت بن معدي كَرَب الكندي: وعددهم في بني جُمَح، يكنى أبا عبد الله، ولد على عهد رسول الله ﷺ، وسماه كثيراً، وكان اسمه قليلاً. هو أخو زُبَيْد بن الصلت. يروي كثير بن الصلت، عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم.

٢٢١٦ - كثير بن شهاب الحارثي: في صحبته نظر، وقد روى عن عمر، وهو الذي قتل يوم القادسية جالينوس، وأخذ سلَّبه، لا أعلم له رواية. وقيل: بل قتل جالينوس زُهْرَة بن حَوِيَّة.

٢٢١٧ - كثير بن قيس: ذكره ابن قانع، وذكر له حديثاً من رواية داود بن جميل، عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ: «من سلك طريقاً إلى العلم سهَّلَ الله له طريقاً إلى الجنة»^(٣). كذا جعله ابن قانع في الصحابة، وهذا وهم، فإنَّ الحديث إنما رواه أبو داود في «مصنفه»، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، عن النَّبِيِّ ﷺ، وهو الصحيح. وداود بن جميل مجهول، قاله الدارقطني، وذكر أنَّ الأوزاعي روى هذا الحديث عن كثير بن قيس، عن سَمُرَة، عن أبي الدرداء.

باب كِنَانَة

٢٢١٨ - كنانة بن عبد ياليل الثقفي: كان من أشرف أهل الطَّائِف الَّذِينَ قَدَمُوا عَلَى

(١) راجع الإصابة لابن حجر (٧٣٩٧).

(٢) رواه أحمد في مسنده (١٩٠/٤).

(٣) رواه أحمد في مسنده (١٩٦/٥).

رسول الله ﷺ بعدَ منصرفه من الطائف، وبعدَ قتلهم عروة بن مسعود، فأسلموا، وفيهم عثمان بن أبي العاص.

٢٢١٩ - كنانة بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف: هو الذي خرج بزینب بنت رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة.

باب الأفراد في حرف الكاف

٢٢٢٠ - كئاز بن حصن، ويقال: ابن حصين، أبو مرثد العنوي. قال ابن إسحاق: وهو كئاز بن حصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف بن جَلان بن عَنَم بن غني بن يعصُر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر، شهد بدرًا هو وابنه مرثد، وهما حليفًا حمزة بن عبد المطلب، وهو من كبار الصحابة. روى عنه: واثلة بن الأسقع، يقال: إنّه مات في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة، وهو ابن ست وستين سنة، وسنذكره في الكنى بأنم من ذكره هنا إن شاء الله.

٢٢٢١ - كهَمَس الهلالي: وهو كهَمَس بن معاوية بن أبي ربيعة. معدود في البصريين. روى عنه: معاوية بن قرة.

روى حماد بن يزيد، عن معاوية بن قرة، عن كهَمَس الهلالي، قال: أسلمت فأتيت النَّبِيَّ ﷺ، فأخبرته بإسلامي، ثم غبت عنه حَوْلًا، ورجعت إليه، وقد ضمير بطني، ونحل جسمي، فخفض في البصر ورفع، قلت: أما تعرفني؟ قال: «من أنت؟» قلت: أنا كهَمَس الهلالي الذي أتيتك عام أول، قال: «ما بلغ بك ما أرى؟» قلت: ما نمت بعدك ليلاً، ولا أفطرت نهاراً، قال: «ومن أمرك أن تعذب نفسك، صم شهر الصبر، ومن كل شهر يوماً» قلت: زدني، قال: «صم شهر الصبر، ومن كل شهر يومين»، قلت: زدني، فإنني أجد قوة، قال: «صم شهر الصبر، ومن كل شهر ثلاثة أيام»^(١).

٢٢٢٢ - كُريز بن سامة، ويقال: ابن أسامة العامري: وفد على النَّبِيِّ ﷺ مع النابغة الجعدي، فأسلم، وقال لرسول الله ﷺ: العن بني عامر يا رسول الله، فقال: «لم أبعث لعاناً»^(٢). حديثه يدور على الرجال بن المنذر، عن أبيه، عن جدّه، ويقال: هو كرز، وقد ذكرناه.

٢٢٢٣ - كلدة بن الحنبل، ويقال: كلدة بن عبد الله بن الحنبل، والصواب: كلدة بن حنبل بن مُليل.

قال ابن إسحاق والواقدي ومصعب: كان كلدة بن الحنبل أخا صفوان بن أمية لأمّه، أمهما صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن خُذافة بن جُمح. وقال ابن الكلبي، والهيثم بن عدي: كلدة بن الحنبل ابن أخي صفوان بن أمية لأمّه.

(٢) رواه الطبراني في معجمه الكبير (١٩/٤٢٤).

(١) رواه الطيالسي في مسنده (٣٢).

وقال ابنُ إسحاق: كان الحنبل مولى لمعمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح، وكان أخا صفوان بن أميةَ لأُمِّه، وشهد الحنبل مع صفوان يوم حنين، فلمَّا انهزم المسلمون، قال الحنبل: بطل سحر ابن أبي كَبْشَةَ اليوم، فقال له صفوان: فضَّ الله فاك، لأنَّ يربُّني رجل من قريش أحب إليَّ من أن يربُّني رجل من هوازن.

قال أبو عمر رحمه الله: كَلَدَةُ بن الحنبل هو الَّذي بعثه صفوان بن أمية إلى النَّبِيِّ ﷺ بهدايا فيها لبن وجدايا، وضغائيس، وكَلَدَةُ هذا هو وأخوه عبد الرَّحْمَنِ بن الحنبل شقيقان، وكان مَمَّن سقط من اليمن إلى مَكَّةَ فيما قال مصعب وغيره. وقال غيرهم: كان كَلَدَةُ بن الحنبل أسود من سودان مَكَّةَ، وكان متصلاً بصفوان بن أميةَ يخدمه لا يفارقه في سفر، ولا حضر، ثم أسلم بإسلام صفوان، ولم يزل مقيماً بها حتَّى توفي بها. روى عنه عمرو بن عبد الله بن صفوان.

٢٢٢٤ - كُدَيْرِ الضَّبِّي: كُوفِي، روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، يختلف في صحبته، وحديثه عند أكثرهم مرسل.

روى أبو إسحاق السبيعي، عن كدير الضبي: أنَّ رجلاً أتى النَّبِيَّ ﷺ، فقال: دُلَّنِي على عمل يدخلني الجنة، فقال: «قل العدل، وأعطِ الفضل...» وذكر الحديث^(١).

٢٢٢٥ - كُبَيْس بن هُوْذَةَ السَّدُوسِي: روى عنه إِيَاد بن لَقِيط.

٢٢٢٦ - كرامة بن ثابت الأنصاري: شهد صِفِّين، في صحبته نظر، ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين من الصحابة.

٢٢٢٧ - كُرَيْب بن أْبْرَهَةَ: في صحبته نظر، وقد نظرنا فلم نجد له رواية إلا عن الصحابة: حذيفة بن اليمان، وأبي الدرداء، وأبي ريحانة، إلا أنَّه روى عنه كبار التابعين من الشاميين، منهم: كعب الخُبَر، وسُلَيْم بن عامر، ومرة بن كعب، وغيرهم.

٢٢٢٨ - كَدَن بن عبد العتكي: قدم على النَّبِيِّ ﷺ، فبايع وأسلم. روى عنه: ابنُه لفاف بن كَدَن.

٢٢٢٩ - كَبَاثَةُ بن أَوْس بن قَيْظِي، الأنصاري الأوسي، وهو أخو عَرَابَةَ الأوسي. له صُحْبَةٌ. شهد أحداً مع النَّبِيِّ ﷺ. قال الدارقطني: كبَاثَةُ: بالباء، والثاء.

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه برقم (١٩٦٩١).

باب حرف اللام

باب لَقِيط

٢٢٣٠ - **لقيط بن الربيع بن عبد العزى** بن عبد شمس بن عبد مناف: هذا أصح ما قيل في اسم أبي العاص بن الربيع، وقيل: اسمه القاسم، وقيل: مقسم، والله أعلم، وهو مشهور بكنيته، وقد استوعبنا خبره في كتاب الكنى، لأنه غلبت عليه كنيته.

٢٢٣١ - **لقيط بن عامر العقيلي**، أبو رزين: وهذا أيضاً ممن غلبت عليه كنيته، ويقال: لقيط بن صبرة بن عبد الله بن المُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهو وافد بني المُنْتَفِق إلى رسول الله ﷺ، وقد قيل: إن لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة، وليس بشيء. روى عنه: وكيع بن عُدُس، وابنه عاصم بن لقيط.

٢٢٣٢ - **لقيط بن أَرْطاة السَّكُونِي**. يروى عنه أنه قال: قتلت تسعة وتسعين من المشركين مع رسول الله ﷺ. روى عنه: عبد الرحمن بن عائذ، وحديثه عندي لا يصح؛ لأنه يدور على مسلمة بن علي الخُشَنِي، عن نصر بن علقمة، عن أخيه، عن عبد الرحمن بن عائذ.

باب لَبِيد

٢٢٣٣ - **لبيد بن ربيعة العامري**، الشاعر، أبو عقيل: قدم على النَّبِيِّ ﷺ سنة وفَدَّ قومه بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، فأسلم وحسن إسلامه، وهو لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. روى عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قالها الشاعر **لبيد** [الطويل]:

ألا كُلُّ شيء ما خلا الله باطلٌ»^(١)

وهو شعر حسن، وفي هذه القصيدة ما يدل على أنه قالها في الإسلام، والله أعلم، وذلك قوله:

وَكُلُّ امرئٍ يوماً سيعلم سَعْيِهِ إِذَا كُشِفَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ الْمَحَاصِلُ
وقد قال أكثر أهل الأخبار: إن لبيداً لم يقل شعراً منذ أسلم، وقال بعضهم: لم يقل في الإسلام إلا قوله [البسيط]:

(١) رواه البخاري في كتاب (مناقب الأنصار) باب (أيام الجاهلية) حديث رقم (٣٨٤١).

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتى اكتسيت من الإسلام سربالا
وقد قيل: إن هذا البيت لقرّة بن نفثة السلولي، وهو أصح عندي، وسيأتي في
موضعه من كتابنا هذا إن شاء الله تعالى. وقال غيره: بل البيت الذي قاله في الإسلام قوله
[الكامل]:

ما عاتب المرء الكريم كنفسيه والمرء يصلحه القرين الصالح
وذكر المبرّد وغيره: أن لبيد بن ربيعة العامري الشاعر كان شريفاً في الجاهلية
والإسلام، وكان قد نذر ألا تهتّب الصبا إلا نحر وأطعم، ثم نزل الكوفة، فكان المغيرة بن
شعبة إذا هبت الصبا يقول: أعينوا أبا عقيل على مروءته، وليس هذا في خبر المبرّد. وفي
خبر المبرّد أن الصبا هبت يوماً، وهو بالكوفة مقتر مملق، فعلم بذلك الوليد بن عتبة بن أبي
مُعيط - وكان أميراً عليها لعثمان - فخطب الناس، فقال: إنكم قد عرفتم نذر أبي عقيل، وما
وكد على نفسه، فأعينوا أخاكم، ثم نزل، فبعث إليه بمائة ناقة، وبعث إليه الناس، ففضى
نذره. وفي خبر غير المبرّد: فاجتمعت عنده ألف راحلة، وكتب إليه الوليد [الوافر]:

أرى الجَزَارَ يشحذ شَفَرَتَيْهِ إذا هبَّت رياحُ أبي عَقِيلِ
أغرَّ الوجهَ أبيضَ عامريٍّ طويل الباع كالسيفِ الصَّقِيلِ
وفي ابن الجَعْفَرِيِّ بحلفَتَيْهِ على العَلَاتِ والمالِ القليلِ
بنَحْرِ الكُومِ، إذ سَحَبَتْ عليه ذيولُ صَبَا تَجَاوَبُ بالأَصِيلِ

قال: فلمّا أتاه الشعر - وكان قد ترك قول الشعر - قال لابنته: أجيبي، فقد رأيتني، وما
أعيا بجواب شاعر، فأنشأت تقول [الوافر]:

إذا هبَّت رياحُ أبي عَقِيلِ دَعَوْنَا عِنْدَ هَبَّتِهَا الْوَلِيدَا
أشمَّ الأنفَ أصيدَ عبْشَمِيَّ أعان على مروءته لَبِيدَا
بأَمْثَالِ الْهَضَابِ كَأَنَّ رَكْبًا عليها من بني حَامِ فُعُودَا
أبَا وَهَبٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا نَحْرُنَاهَا وَأَطْعَمْنَا الثَّرِيدَا
فَعُدَّ إِنَّ الْكَرِيمَ لَهُ مَعَادٌ وَظَنِّي بَابِنَ أَرُوِي أَنْ يَعُودَا

ثم عرضت الشعر على أبيها، فقال: أحسنت لولا أنك استزدته، فقالت: والله ما
استزدته إلا لأنه ملك، ولو كان سوقة لم أفعل.

وقالت عائشة: رحم الله لبيداً حيث يقول [الكامل]:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجرِبِ
لا ينفعون، ولا يرجى خيرهم ويُعاب قائلهم، وإن لم يطربِ

ويروى: «وإن لم يشغب»، قالت: فكيف لو أدرك زماننا هذا؟!

ولبيد بن ربيعة وعلقمة بن علاثة العامريان، من المؤلفة قلوبهم، وهو معدود في فحول الشعراء المجودين المطبوعين، ومما يستجاد من شعره قوله في قصيدته التي يرثي بها أخاه أربد [الطويل]:

أعاذلُ ما يدريكَ إلَّا تَظَنِّيًّا إذا رحل السُّفَّارَ مَنْ هُوَ راجِعُ
أتجنُّعُ ممَّا أحدثَ الدهرُ للفتى وأيُّ كريمٍ لم تُصِبْهُ القَوَارِعُ
لعمركُ ما تدري الضُّوارِبُ بالحصى ولا زاجراتُ الطيرِ ما اللّهُ صانعُ
وما المرءُ إلَّا كالشَّهابِ وضوؤه يحورُ رَمَاداً بعدَ إذْ هو ساطعُ
وما البرُّ إلَّا مضمَراتُ من الثُّقى وما المالُ إلَّا مُعمَراتُ، ودائعُ

فقال له عمر بن الخطّاب رضي الله عنه يوماً: يا أبا عقيل أنشدني شيئاً من شعرك، فقال: ما كنت لأقول شعراً بعد أن علمني الله البقرة، وآل عمران، فزاده عمر في عطاءه خمسمائة، وكان ألفين. فلما كان في زمن معاوية، قال له معاوية: هذان الفودان، فما بال العلاوة؟ يعني بالفودين: الألفين، وبالعلاوة: الخمسمائة، وأراد أن يحطّها، فقال: أموت الآن، فنبقى لك العلاوة والفودان، فرق له، وترك عطاءه على حاله، فمات بعد ذلك ببسير، وقد قيل: إنّه مات بالكوفة أيام الوليد بن عُقبة في خلافة عثمان، وهو أصح، فبعث الوليد إلى منزله عشرين جُزوراً، فثحرت عنه. وقال الشعبي لعبد الملك: بل تعيش يا أمير المؤمنين ما عاش لبيد بن ربيعة، وذلك أنه بلغ سبعاً وسبعين سنة أنشأ يقول [البسيط]:

باتت تشكّي إليّ النفس مُجْهِشَةً وقد حَمَلْتُكَ سَبْعاً بعدَ سبعينا
فإن تُزادي ثلاثاً تـبلـغي أملاً وفي الثَّلاثِ وفاءٌ لثَمَانينا
ثم عاش حتّى بلغ تسعين سنة فأنشأ يقول [الطويل]:

كأنّي وقد جاوزتُ تسعين حِجَّةً خلعتُ بها عن مَنكبي رِداً
ثم عاش حتّى بلغ مائة حِجَّةً وعشراً، فأنشأ يقول [البسيط]:
أليس في مائةٍ قد عاشها رَجُلٌ وفي تَكاملٍ عشرٌ بعدها عُمرُ
ثم عاش حتّى بلغ مائةً وعشرين سنة، فأنشأ يقول [الكامل]:

ولقد سئمتُ من الحياة وطولها وسؤالِ هذا النَّاسِ: كيفَ لبيدُ

وقال مالك بن أنس: بلغني أن لبيد بن ربيعة مات، وهو ابن مائة وأربعين سنة، وقيل: إنّه مات وهو ابن سبع وخمسين ومائة سنة في أوّل خلافة معاوية. وقال ابن عفير: مات لبيد سنة إحدى وأربعين من الهجرة يوم دخل معاوية الكوفة، ونزل بالثخيلة.

وروى يوسف بن عمرو - وكان من كبار أصحاب ابن وهب - عن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: رويت للبيد اثني عشر ألف بيت.

٢٢٣٤ - لبید بن عَطَّارْد التَّمِيمِي: أحد الوفد القادمين على رسول الله ﷺ من بني تميم، وأحد وجوههم. إسلامهم في سنة تسع، ولا أعلم له خبراً غير ذكره في ذلك الوفد.

٢٢٣٥ - لبید بن سَهْل الأنصاري: لا أدري أهو من أنفسهم، أو حليف لهم؟ جاء ذكره في التفسير عند قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرَوْهَا رَبًّا﴾ [النساء: ١١٢] قيل: البريء هذا لبید بن سهل، وقيل: رجل من اليهود، والذي رماه ابن أبيرق، ويقال: ابن أبيرق، بالدرع التي سرقها، ورمها في داره، ورمها بسرقتها.

٢٢٣٦ - لبید بن عُقْبَة بن رافع بن امرئ القيس: ويقال: لبید بن رافع بن امرئ القيس بن زيد، من بني عبد الأشهل، الأنصاري الأشهلي، وهو والد محمود بن لبید، له صُحْبَة، ولابنه أيضاً على ما قد ذكرناه في بابيه من هذا الكتاب.

باب الأفراد في حرف اللام

٢٢٣٧ - اللّجلاج العامري: له صُحْبَة، ولكن روايته عن معاذ. هو من بني عامر بن صعصعة.

وذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال: أخبرنا همّام السكوني، قال: حدّثنا بشر بن إسماعيل الحلبي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج العامري، عن أبيه، عن جدّه، قال: أسلمت مع رسول الله ﷺ وأنا ابن خمسين سنة. ومات اللجلاج وهو ابن مائة وعشرين سنة، قال: وما ملأت بطني من طعام منذ أسلمت، أكل حسبي، وأشرب حسبي.

٢٢٣٨ - لقمان بن شَبَّة بن مُعَيْط، أبو حُصَيْن العبسي: قال أبو جعفر الطبري: هو أحد التسعة العبسين الذين وفدوا على رسول الله ﷺ، فأسلموا.

٢٢٣٩ - لُبَي بن لَبَا: له صُحْبَة. كان يلبس الخَزَّ الأحمر. قال أحمد بن زهير: أخبرنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا محمد بن يزيد، قال: حدّثنا أبو بلج جارية بن بلج، قال: رأيت لُبَي بن لبا من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ، وعليه مِطْرَف خَزَّ أحمر.

٢٢٤٠ - لَهَيْب بن مالك اللّهبي، ويقال: لهب، روى خبراً عجيباً في الكهانة وأعلام النبوة، رأيت أن أذكره لما فيه من ذلك، قال لهيب: حضرت عند رسول الله ﷺ فذكرت عنده الكهانة، فقلت: بأبي وأمي، نحن أول من عرف حراسة السماء، وزجر الشياطين، ومنعهم من استراق السمع عند قذف النجوم، وذلك أنا اجتمعنا إلى كاهن لنا يقال له خطر بن مالك، وكان شيخاً كبيراً قد أتت عليه مائتا سنة وثمانون سنة، وكان من أعلم كهاننا، فقلنا: يا خطر، هل عندكم من علم هذه النجوم التي يرمى بها، فإننا قد فرغنا لها، وخفنا سوء عاقبتها؟ فقال:

عودوا إليّ السَّحَر، إيتوني بسَحَر، أَخْبِرْكُمُ الْخَبَر، الْخَيْرِ أمْ ضَرَر، أو لَأَمْنُ أوْ حَذَر.

قال: فانصرفنا يومنا، فلمّا كان في غد في وجه السّحر أتيناها، فإذا هو قائم على قدميه شاخص في السماء بعينه، فناديناها يا خطر، يا خطر! فأوماً إلينا أن أمسكوا، فأمسكنا، فانقضّ نجم عظيم من السماء، وصرخ الكاهنُ رافعاً صوته [مجزوء الرجز]:

أَصَابَهُ أَصَابُهُ خَامَرَهُ عِقَابُهُ
عَاجَلَهُ عَذَابُهُ أَحْرَقَهُ شِهَابُهُ
زَايَلَهُ جَوَابُهُ
يَا وَيْلَهُ مَا حَالُهُ بَلْبَلَهُ بَلْبَالُهُ
عَاوَدَهُ خَبَالُهُ فَقُطِعَتْ حِبَالُهُ
وَعُيِّرَتْ أَحْوَالُهُ

ثم أمسك طويلاً، وهو يقول [الرجز]:

يَا مَعْشَرَ بَنِي قَحْطَانِ
أَخْبِرْكُمْ بِالْحَقِّ وَالْبَيَانِ
أَقْسَمْتُ بِالْكَعْبَةِ وَالْأَرْكَانِ
وَالْبَلَدِ الْمُؤْمَنِ وَالسُّدَّانِ
قَدْ مُنِعَ السَّمْعَ عُتَاةُ الْجَانِ
بِثَاقِبٍ بِكَفِّ ذِي سُلْطَانِ
مَنْ أَجَلَ مَبْعُوثٍ عَظِيمِ الشَّانِ
يُبْعَثُ بِالتَّنْزِيلِ وَالْقُرْآنِ
وَبِالْهُدَى وَفَاصِلِ الْفُرْقَانِ
تُبْطَلُ بِهِ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ

قال: فقلت: ويحك يا خطر، إنك لتذكر أمراً عظيماً، فماذا ترى لقومك؟ فقال:

أَرَى لِقَوْمِي مَا أَرَى لِنَفْسِي
إِنْ يَتَّبِعُوا خَيْرَ نَبِيِّ الْإِنْسِ
بُرْهَانُهُ مِثْلُ شُعَاعِ الشَّمْسِ
يُبْعَثُ فِي مَكَّةَ دَارِ الْحُمْسِ
بِمُحْكَمِ التَّنْزِيلِ غَيْرِ اللَّبْسِ

فقلنا له: يا خطر، وممن هو؟ فقال: والحياة والعيش، إنه لمن قريش، ما في حلمه طيش، ولا في خلقه هَيْش، يكون في جيش، وأي جيش! من آل قحطان، وآل أيش.

فقلنا له: بين لنا من أي قريش هو؟ فقال: والبيت ذي الدعائم، والركن والأحائم، إنه

لمن نجل هاشم، من معشر أكارم، يُبعث بالملاحم، وقُتل كل ظالم.

ثم قال: هذا هو البيان، أخبرني به رئيس الجان.

ثم قال: الله أكبر، جاء الحق وظهر، وانقطع عن الجن الخبر.

ثم سكت وأغمي عليه، فما أفاق إلا بعد ثلاثة، فقال: لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، لقد نطق على مثل نبوة، وإنه ليعث يوم القيامة أمة وحده».

وذكر هذا الخبر أبو جعفر العقيلي في كتاب «الصحابة» له، فقال: أخبرنا عبد الله بن أحمد البكوي المَدَنِي، قال: أخبرني عمارة بن يزيد، قال: حدَّثني عبيد الله بن العلاء، عن أبي الشعشاع زُنباع بن الشعشاع، قال: حدَّثني أبي، عن لُهيْب بن مالك اللَّيْثِي، قال: حضرت رسول الله ﷺ فذكرت عنده الكهانة... وساق الحديث إلى آخره.

قال أبو عمر رحمه الله: إسناد هذا الحديث ضعيف، ولو كان فيه حكم لم أذكره، لأنَّ رواته مجهولون، وعمارة بن زيد متهم بوضع الحديث، ولكنه في معنى حسن من أعلام النبوة، والأصول في مثله لا تدفعه بل تصححه، وتشهد له، والحمد لله.

باب حرف الميم

باب محمّد

٢٢٤١ - محمّد بن مسلمة الأنصاري الحارثي: يكنى أبا عبد الرحمن، ويقال: بل يكنى أبا عبد الله. وهو محمّد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، حليف لبني عبد الأشهل، شهد بدرًا والمشاهد كلها، ومات بالمدينة، ولم يستوطن غيرها، وكانت وفاته بها في صفر سنة ثلاث وأربعين. وقيل: سنة ست وأربعين. وقيل: سنة سبع وأربعين، وهو ابن سبع وسبعين سنة، وصلى عليه مروان بن الحكم، وهو يومئذ أمير على المدينة.

يقال: كان أسمر شديد السُمرة، طويلًا أصلع ذا جثة، وكان محمّد بن مسلمة من فضلاء الصحابة. وهو أحد الذين قتلوا كعب بن الأشرف، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة في بعض غزواته. وقيل: استخلفه في غزوة قَرْقَرَة الكُدر، وقيل: إنه استخلفه عام تبوك. واعتزل الفتنة واتخذ سيفًا من خشب، وجعله في جفن، وذكر أن رسول الله ﷺ أمره بذلك، ولم يشهد الجمل ولا صفين، وأقام بالرَبْدَة، وقد تقدم في باب أسامة بن زيد أن الذين قعدوا في الفتنة: سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر، ومحمّد بن مسلمة، وأسامة بن زيد. وقد قيل: إنه الذي قتل مَرْحَبًا اليهودي بخير. وقيل: قتله الزبير. والصحيح الذي عليه أكثر أهل السير، وأهل الحديث: أن عليًا هو الذي قتل مَرْحَبًا اليهودي بخير. يقال: كان لمحمّد بن مسلمة من الولد عشرة ذكور وست بنات.

٢٢٤٢ - محمّد بن عبد الله بن جحش: بن رثاب بن يَعْمَر بن صَبْرَة بن مرة بن كثير بن عَنَم بن دُودان بن أسد بن حُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر، وبنو جحش حلفاء بني عبد شمس، وقيل: حلفاء حرب بن أمية، يكنى أبا عبد الله، كان قد هاجر مع أبيه وعميه إلى أرض الحبشة، ثم هاجر من مكة إلى المدينة مع أبيه. له صحبة ورواية، وقد ذكرنا أباه وعمه وعماته كلهم في مواضعهم من هذا الكتاب، والحمد لله.

وكان عبد الله بن جحش قد أوصى بابنه محمّد هذا إلى رسول الله ﷺ، فاشترى له مالاً بخير، وأقطعته داراً بسوق الرقيق بالمدينة، وكان مولده قبل الهجرة بخمس سنين - ذكره محمّد بن عمر. روى عنه أبو كثير مولاة حديثاً حسناً في أن المؤمن لا يدخل الجنة، وإن رُزِقَ الشهادة، حتّى يُقضى دينه^(١).

(١) رواه أحمد في مسنده (١٣٩/٤).

٢٢٤٣ - محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح القرشي الجُمَحِيّ: وُلِدَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، كَانَتْ أُمُّهُ أُمُ جَمِيل، فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمَجْلَل. وَقِيلَ: جَوِيرِيَّة، وَقِيلَ: أَسْمَاءُ بِنْتُ الْمَجْلَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِثْلٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ الْقُرَشِيَّةِ الْعَامِرِيَّةِ، قَدْ هَاجَرَتْ إِلَيْهَا مَعَ زَوْجِهَا حَاطِبُ، فَوُلِدَتْ لَهُ هُنَاكَ مُحَمَّدًا وَالحَارِثَ ابْنِي حَاطِبِ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ حَاطِبِ يَكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ، وَقِيلَ: أَبَا إِبْرَاهِيمَ. تَوَفِيَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ بِمَكَّةَ فِي الْعَامِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بِمَكَّةَ. وَقِيلَ: بِالْكُوفَةِ، وَعَدَّاهُ فِي الْكُوفِيِّينَ. وَقَالَ مُصْعَبُ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبِ فِي حِينِ قُدُومِهِ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَهُوَ صَبِيٌّ قَدْ أَصَابَتْهُ نَارٌ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ وَأَحْرَقَتْهُ، فَذَهَبَتْ بِهِ أُمُ جَمِيلٍ بِنْتُ الْمَجْلَلِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَفَاهُ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ.

وقال البخاري: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاطِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَثْمَانُ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبِ، عَنْ أُمِّهِ أُمِ جَمِيلٍ أُمِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبِ، قَالَتْ: خَرَجْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى لَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ طَبَخْتَ لَكَ طَعَامًا، فَتَنَاوَلْتُ الْقَدْرَ، فَانْكَفَأْتُ عَلَى ذِرَاعِكَ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، وَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّيْتُ بِكَ، فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِكَ، وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَفَلَّ فِي فَيْكِ، وَجَعَلَ يَتَفَلَّ عَلَى يَدِكَ، وَيَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يَغَادِرُ سَقَمًا»، قَالَتْ: فَمَا قَمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى بَرِئْتُ يَدَكَ^(١).

وقال مصعب: كَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أَرْضَعَتْ مُحَمَّدَ بْنَ حَاطِبِ مَعَ ابْنِهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَكَانَا يَتَوَاصِلَانِ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَاتَا. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَلْجٍ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو عَوْنٍ الثَّقَفِيُّ.

٢٢٤٤ - محمد بن حطاب بن الحارث بن معمر، القرشي الجُمَحِيّ: ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبِ، أَتَى بِهِ أَيْضًا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ بَعْدَ أَنْ وُلِدَ بِهَا، وَقِيلَ: إِنَّهُ وَلِدَ قَبْلَ خُرُوجِهِمْ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَهُوَ أَسْنُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبِ.

٢٢٤٥ - محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري: أَتَى بِهِ أَبُوهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا، وَحَنَكَهُ بِتَمْرَةٍ عَجْوَةٍ^(٢). رَوَى عَنْهُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدِيثُهُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ الْحَبَابِ.

٢٢٤٦ - محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي العَبْشَمِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ: وُلِدَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أُمُّهُ سَهْلَةُ بِنْتُ سَهِيلِ بْنِ عَمْرِو الْعَامِرِيَّةِ. قَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ: وَلَّى عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَصْرَ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) رواه أحمد في مسنده (٤١٨/٣).

(٢) راجع الإصابة لابن حجر (٨٣١٤).

أبي حذيفة، ثم عزله، وولّى قيس بن سعد بن عبادة، ثم عزله، وولى الأشر مالک بن الحارث التّخعي، فمات قبل أن يصل إليها، فولّى محمّد بن أبي بكر، فقتل بها، وغلب عمرو بن العاص على مصر، وكان محمّد بن أبي حذيفة أشدّ الناس تأليباً على عثمان، وكذلك كان عمرو بن العاص مذبذباً عن مصر يعمل حيله في التأليب، والطعن على عثمان، وكان عثمان قد كفّل محمّد بن أبي حذيفة بعد موت أبيه أبي حذيفة، ولم يزل في كفالته ونفقته سنين، فلمّا قاموا على عثمان، كان محمّد بن أبي حذيفة أحد من أعان عليه، وألب وحرّض أهل مصر، فلمّا قتل عثمان هرب إلى الشّام، فوجده رشدين مولى معاوية فقتله. وقال أهل النّسب: انقراض ولد أبي حذيفة وولد أبيه عتبة إلا من قبل الوليد بن عتبة، فإنّ منهم طائفة بالشّام. قال الواقدي: كان محمد بن الحنفية، ومحمد بن أبي حذيفة، ومحمد بن الأشعث يكتون أبا القاسم.

٢٢٤٧ - محمّد بن أبي جهّم بن حذيفة بن غنم العدوي: ولد على عهد رسول الله ﷺ، وقتل يوم الحرة، وذلك سنة ثلاث وستين.

٢٢٤٨ - محمّد بن بشر الأنصاري: روى عن النّبي ﷺ، روى عنه ابنه يحيى، زعم بعضهم أن حديثه مرسل.

وهو الذي شهد لخريم بن أوس مع محمّد بن مسلمة عند خالد بن الوليد أنّ رسول الله ﷺ وهب له الشيماء بنت بقليلة بعد فتح الحيرة... الحديث^(١)، ذكره الدارقطني في «باب خريم».

٢٢٤٩ - محمّد بن صيفي بن أميّة بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، القرشي المخزومي: لا رواية له، في صحبته نظر.

٢٢٥٠ - محمّد بن صيفي الأنصاري: لم يرو له غير الشعبي. حديثه في صوم يوم عاشوراء^(٢)، ليس له غيره.

٢٢٥١ - محمّد بن أسلم: روى عن النّبي ﷺ. حديثه مرسل.

٢٢٥٢ - محمّد بن صفوان: أو صفوان بن محمّد، كذا يروى على الشك، والأكثر يروون محمّد بن صفوان، يكنى أبا مَرْحَب، وهو رجل من الأنصار، لم يحدث عنه إلا الشعبي. حديثه أنّه قال لرسول الله ﷺ: إنّي صِدْتُ هذين الأرنبين، ولم أجد حديدة أدكيهما بها، فذكيتهما بمرّة، فأكلهما؟ قال: «كُل»^(٣).

ويقال: محمّد بن صفوان هذا، ومحمّد بن صيفي واحد، لأنّه لم يحدث عنهما غير الشعبي، وقيل: إنهما اثنان، وهو أصحّ عندي، والله أعلم.

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣٨٨/٤).

(١) رواه البخاري في تاريخه (١٨/١).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٤٧١/٣).

قال أحمد بن زهير: لا أدري من أي الأنصار هما؟ قال الواقدي: أبو مرحب محمد بن صفوان، روى عنه الشعبي في الأرنب.

٢٢٥٣ - محمد بن حبيب المصري. ويقال: النَّصْرِي، والصَّوَاب: المصري، روى عنه عبد الله بن السعدي مرفوعاً: «لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكُفَّارُ»^(١). يختلفون في حديثه هذا.

وروى عنه أبو إدريس الخولاني أنه قال: أتيت رسول الله ﷺ، فسألته عن الهجرة^(٢).

٢٢٥٤ - محمد بن أنس بن فضالة، الظُّفَرِي الأنصاري: روى عنه ابنه يونس بن محمد، قال: قدم النَّبِيُّ ﷺ وأنا ابن أسبوعين، فأُتي بي إلى النَّبِيِّ ﷺ، فمسح على رأسي، وقال: «سموه باسمي، ولا تكنوه بكُنيتي»، قال: وحجَّ بي معه وأنا ابن عشر سنين. قال يونس: فلقد عمَّر أبي حتَّى شاب شعره كله، وما شاب موضع يد رسول الله ﷺ^(٣).

٢٢٥٥ - محمد بن أبي كعب الأنصاري: ولد على عهد رسول الله ﷺ، يكنى أبا معاذ، روايته عن أبيه، عن عمر. روى عنه بشر بن سعيد الحضرمي، والحضرمي بن لاحق، وقُتل يوم الحرَّة سنة ثلاث وستين، كلُّ هذا عن الواقدي إلا روايته ومن روى عنه.

٢٢٥٦ - محمد بن عمرو بن العاص القرشي السَّهْمِي، قال العدوي: صحب النَّبِيَّ ﷺ، وتوفِّي النَّبِيُّ ﷺ وهو حَداث. وهو حَدَّث.

قال الواقدي: شهد صفين، وقاتل فيها، ولم يقاتل أخوه عبد الله. وقال الزُّبَيْر مثل ذلك، وقال: لا عَقَبَ لمحمد بن عمرو بن العاص. وذكر عن الموصلي، عن عمر بن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب، قال: أبلى محمد بن عمرو بن العاص بصفين، وقال في ذلك أبيات شعر [الطويل]:

ولو شهدتُ جُمْلَ مقامي ومَشْهَدي	بِصَفَيْنَ يوماً شاب منها الذَّوائبُ
غداة أتى أهل العراق كَأَنَّهُمْ	من البحر لُجٌّ مَوْجُهُ مُتَرَاكِبُ
وجئناهم نمشي كأن صفوفنا	سحائب جَوْنٍ رَفَقَتْهَا الجَنَائِبُ
فقالوا لنا: إننا نرى أن تُبايعوا	عليّاً، فقلنا: بل نرى أن تُضاربوا
فطارت إلينا بالرِّمَاح كَمَا تُهْمُ	وطرنا إليهم في الأكف قَوَاضِبُ
إذا ما أقول: استهزموا، عرضت لنا	كتائب منهم وارجحت كتائبُ
فلا هم يولُّون الظهور فيُديرُوا	ونحن كما هم نلتقي ونضاربُ

٢٢٥٧ - محمد بن جعفر بن أبي طالب: ولد على عهد النَّبِيِّ ﷺ. أمه أسماء بنت عُمَيْس، خلق رسول الله ﷺ رأسه ورؤوس إخوته حين جاء نعي أبيه جعفر سنة ثمان، ودعا

(٢) رواه النسائي في سننه الكبرى برقم (٨٧٠٧).

(١) رواه البخاري في تاريخه (٢٨/٥).

(٣) رواه البخاري في تاريخه (١٦/١).

لهم، وقال: «أنا وليهم في الدنيا والآخرة». وقال: «أما محمدٌ، فشبيهه عمنا أبي طالب»^(١).

ومحمد بن جعفر بن أبي طالب هذا هو الذي تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بعد موت عمر بن الخطاب.

قال الواقدي: كان محمد بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن الحنفية، ومحمد بن الأشعث، ومحمد بن أبي حذيفة كلهم يكنى أبا القاسم، واستشهد محمد بن جعفر بتستر.

٢٢٥٨ - محمد بن عبد الله بن سلام، الخرجي الأنصاري: حليف لهم، وهو من بني إسرائيل، ومن ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام.

كان أبوه من أحبار اليهود من كبار الصحابة، وقد ذكرناه في بابيه من هذا الكتاب، ولابنه محمد هذا رؤية ورواية محفوظة. روى محمد بن عبد الله هذا عن النبي ﷺ في أهل قُباء. حديثه مخرج في التفسير المسند في قوله عز وجل: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا﴾ [التوبة: ١٠٨]. ويختلف في إسناد حديثه هذا، ومنهم من يجعله مراسلاً.

٢٢٥٩ - محمد بن أبي عميرة المُرَني: سكن الشام. وروى عنه جبير بن نفير، وجبير بن نفير يروي عن كبار الصحابة.

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد، قال: حدثنا محمد بن مسرور العسال بالقيروان، قال: حدثنا أحمد بن معتب، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن محمد بن أبي عميرة - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - قال: لو أن عبداً خرَّ على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت هراً في طاعة الله، لحقره في ذلك اليوم، ولود أنه يعاد لكيما يزداد من الأجر والثواب.

٢٢٦٠ - محمد بن حُوَيْطِب القرشي: روى عن النبي ﷺ. حديثه عند خُصيف الجَزَري.

٢٢٦١ - محمد بن أبي بكر الصَّدِيق: أمه أسماء بنت عُمَيْس الخثعمية.

وُلِدَ عام حِجَّةِ الْوَدَاعِ فِي عَقَبِ ذِي الْقَعْدَةِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، أَوْ بِالشَّجَرَةِ فِي حِينَ تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حِجَّتِهِ.

ذكر الواقدي، قال: حدثنا عمر بن أبي عاتكة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه: أن عائشة سَمَتِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَكَتَبَتْهُ أَبَا الْقَاسِمِ.

وذكر أبو حاتم الحنظلي الرازي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، قال: كان محمد بن أبي بكر قد سَمَى ابْنَهُ الْقَاسِمَ، فَكَانَ يَكْنَى بِأَبِي الْقَاسِمِ، وَإِنْ عَائِشَةُ كَانَتْ تَكْنِيهِ بِهَا، وَذَلِكَ فِي زَمَانِ الصَّحَابَةِ، فَلَا

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٠٤/١).

يرون بذلك بأساً، ثم كان في حِجْر عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، إذ تزوج أمه أسماء بنت عميس، وكان على الرجالة يوم الجمل، وشهد معه صفين، ثم ولّاه مصر، فقتل بها، قتله معاوية بن حديج صبراً، وذلك في سنة ثمان وثلاثين.

ومن خبره: أن عليّ بن أبي طالب ولّى في هذه السنة مالك بن الحارث الأشتر التّخعي مصر، فمات بالقلزم قبل أن يصل إليها، سُمّ في زبد وعسل، فُدّم بين يديه فأكل منه، فمات، فولى عليّ محمّد بن أبي بكر، فسار إليه عمرو بن العاص، فاقتتلوا، فانهزم محمّد بن أبي بكر، فدخل في خربة فيها حمار ميت، فدخل في جوفه، فأحرق في جوف الحمار.

وقيل: بل قتله معاوية بن حديج في المعركة، ثم أحرق في جوف الحمار بعد.

ويقال: إنّه أتى به عمرو بن العاص فقتله صبراً، روى شعبة وابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: أتى عمرو بن العاص بمحمّد بن أبي بكر أسيراً، فقال: هل معك عهد؟ هل معك عقد من أحد؟ قال: لا، فأمر به فقتل.

وكان عليّ بن أبي طالب يثني على محمّد بن أبي بكر، ويفضّله؛ لأنه كانت له عبادة واجتهاد، وكان ممّن حضر قتل عثمان.

وقيل: إنّه شارك في دمه، وقد نفى جماعة من أهل العلم والخبر أنه شارك في دمه، وأنه لما قال له عثمان: لو رآك أبوك لم يرض هذا المقام منك، خرج عنه وتركه، ثم دخل عليه من قتله. وقيل: إنّه أشار على من كان معه، فقتلوه.

وروى أسد بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن طلحة، قال: حدّثنا كنانة مولى صفيّة بنت حُيي - وكان شهد يوم الدار - : إنّه لم يند محمّد بن أبي بكر من دم عثمان بشيء، قال محمّد بن طلحة: فقلت لكنانة: فلم قيل: إنّه قتله؟ قال: معاذ الله أن يكون قتله، إنّما دخل عليه، فقال له عثمان: يا ابن أخي، لست بصاحب، وكلّمه بكلام، فخرج ولم يند من دمه بشيء. فقلت لكنانة: فمن قتله؟ قال: رجل من أهل مصر يقال له: جبلة بن الأيهم.

٢٢٦٢ - محمّد بن طلحة بن عبيد الله، القرشيّ التّيميّ: المعروف بالسّجاد، وأمّه حمّنة بنت جحش أخت زينب بنت جحش، أتى به أبوه طلحة إلى النّبيّ ﷺ، فمسح رأسه وسماه محمّداً، وكناه بأبي القاسم. وقد قيل: كنيته أبو سليمان، والصحيح أبو القاسم.

روى يزيد بن هارون، عن أبي شيبّة إبراهيم بن عثمان، عن محمد بن عبد الرّحمن مولى لطلحة، عن عيسى بن طلحة، قال: حدّثني ظئر محمّد بن طلحة، قالت: لما ولد محمّد بن طلحة أتينا به النّبيّ ﷺ، فقال: «ما سمّيتُموه؟» قلنا: محمّداً، فقال: «هذا سمّي، وكنيته أبو القاسم»^(١).

ومن قال: كنيته أبو سليمان، احتج بما روي عن محمّد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ،

(١) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (١٨/٣).

قال: لما ولد محمد بن طلحة أتى به أبوه طلحة إلى رسول الله ﷺ، فقال: «سَمَّه محمدًا»، فقال: يا رسول الله، أكتيه أبا القاسم؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا أجمعهما له، هو أبو سليمان»^(١).

وروي عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، قال: لما ولدت حمنة بنت جحش محمد بن طلحة بن عبيد الله، جاءت به إلى رسول الله ﷺ، فسمّاه محمدًا، وكناه أبا سليمان.

وقال أبو راشد بن حفص الزهري: أدركت أربعة من أبناء أصحاب النبي ﷺ كلهم يسمى محمدًا، ويكنى أبا القاسم: محمد بن علي، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد بن طلحة، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص.

وقتل محمد بن طلحة يوم الجمل مع أبيه، وكان هواه فيما ذكروا مع علي بن أبي طالب، وكان قد نهى عن قتله في ذلك اليوم، وقال: إياكم وصاحب البُرُس.

وروي أن عليًا مرّ به وهو قتل يوم الجمل، فقال: هذا السجّاد ورب الكعبة، هذا الذي قتله برّه بأبيه، يعني: أن أباه أكرهه على الخروج في ذلك اليوم، وكان طلحة قد أمره أن يتقدم للقتال، فتقدم، ونثّل دِرْعَه بين رجله، وقام عليها، وجعل كلما حمل عليه رجل، قال: نشدتك بحاميم، حتّى شد عليه رجل فقتله، وأنشد يقول [الطويل]:

وأشعث قوَّام بآيات ربّه
ضممتُ إليه بالقنّاة قميصه
على غير ذنبٍ غر أن ليس تابعا
يذكرني حاميم، والرُمح شاجر
ويروى في رواية أخرى:

خرقتُ له بالرُمح جيبَ قميصه
فخرّ صريعاً لليدين وللنم

والبيت الرابع: «يُنشدني حاميم والرُمح شارع».

يقال: قتله رجل من بني أسد بن خزيمة يقال له: كعب بن مُدلج. وقيل: بل قتله شداد بن معاوية العبسي. وقيل: بل قتله الأشتر. وقيل: بل قتله عصام بن مقشعر النَّصْرِي، وهو قول أكثرهم، وهو الذي يقول [الطويل]:

وأشعث قوَّام بآيات ربّه
دلّفتُ له بالرُمح من تحتِ نحره
شككتُ إليه بالسنانِ قميصه
فأذريته عن ظهرِ طرفٍ مُسوم

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥٣/٥).

أَقَمْتُ لَهُ فِي دَفْعَةِ الْخَيْلِ صُلْبَهُ بِمِثْلِ قَدَامَى النَّسْرِ حَرَّانَ لَهْذَمِ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَابِعاً عَلِيّاً، وَمَنْ لَا يَتَّبِعُ الْحَقَّ يَظْلِمُ
يَذْكُرُنِي حَامِيمَ لَمَّا طَعْنَتْهُ فَهَلَا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

وروينا عن محمد بن حاطب، قال: لَمَّا فرغنا من قتال يوم الجمل قام علي بن أبي طالب، والحسن بن علي، وعمار بن ياسر، وصعصعة بن صوحان، والأشتر، ومحمد بن أبي بكر، يطوفون في القتلى، فأبصر الحسن بن علي قتيلاً مكبواً على وجهه، فأكبّه على قفاه، فقال: إِنَّ لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، هَذَا فَرْعُ قَرِيشٍ، وَاللَّهِ! فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: وَمَنْ هُوَ يَا بَنِي؟ فقال: مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ. فقال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، إِنْ كَانَ - مَا عَلِمْتَهُ - لَشَاباً صَالِحاً، ثُمَّ قَعَدَ كَثِيباً حَزِيناً. فقال له الحسن: يَا أَبَتُ، قَدْ كُنْتُ أَنَهَاكَ عَنْ هَذَا الْمَسِيرِ، فغلبك على رأيك فلان وفلان. قال: قَدْ كَانَ ذَلِكَ يَا بَنِي، فَلَوَدِدْتُ أَنِّي مِتُّ قَبْلَ هَذَا بَعَشْرِينَ سَنَةً.

روى عنه ابنه إبراهيم بن محمد بن طلحة، وعبد الرحمن بن أبي ليلى.

وقال سيف: ادَّعَى قَتْلَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ جَمَاعَةً، مِنْهُمْ: الْمُكَعْبَرُ الْأَسَدِيُّ، وَابْنُ الْمُكَعْبَرِ الضُّبِّي، وَغِفَارُ بْنُ الْمَسْعَرِ النَّضْرِيُّ.

٢٢٦٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ: ولد في سنة عشر من الهجرة بنجران، وأبوه عامل لرسول الله ﷺ. وقيل: ولد قبل وفاة رسول الله ﷺ بستين، سماه أبوه محمداً، وكناه أبا سليمان، وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ، فكتب إليه رسول الله ﷺ: «سَمِّهِ مُحَمَّدًا، وَكُنْهُ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ»، ففعل، فلا تكاد تجد في آل عمرو بن حزم مولوداً يسمّى محمداً إلا وكنيته أبو عبد الملك.

وكان محمد بن عمرو بن حزم فقيهاً، روى عنه جماعة من أهل المدينة، ويروي عن أبيه وغيره من الصحابة، وروى عنه أيضاً، أنه قال: كنت أنكئ أبا القاسم عند أخوالي بني ساعدة، فنهوني، فحولت كنيتي إلى أبي عبد الملك.

قتل يوم الحرّة، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة، وكانت الحرّة سنة ثلاث وستين.

ويقال: إنه قتل يوم الحرّة مع محمد بن عمرو بن حزم ثلاثة عشر رجلاً من أهل بيته، يقال: إنه كان أشد الناس على عثمان رضي الله عنه المحمّدون: محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة، ومحمد بن عمرو بن حزم.

٢٢٦٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ: أبو عتيق القرشي التيمي، أدرك النبي ﷺ هو وأبوه وجده أبو قحافة أربعتهم، وليست هذه المنقبة لغيرهم.

ذكر البخاري قال: حدّثني عبد الرحمن بن شعبة، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم، قال: قال موسى بن عقبة: ما نعلم أحداً في الإسلام أدركوا هم وأبناؤهم النبي ﷺ أربعة إلا هؤلاء الأربعة: أبو قحافة، وابنه أبو بكر، وابنه عبد الرحمن بن

أبي بكر، وابنه أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة. قال عبد الرحمن بن شيبه: واسم أبي عتيق: محمد.

٢٢٦٥ - محمد بن زيد: روى عن النبي ﷺ أنه أهدى إليه لحم صيد وهو مُحَرَّم^(١)، روى عنه عطاء بن أبي رباح.

٢٢٦٦ - محمد بن عُبلة: ذكره عبد الغني في «المؤتلف والمختلف»، وقال: له صُحْبَةٌ.

٢٢٦٧ - محمد بن كعب بن مالك الأنصاري: من بني جُشَم بن الخزرج.

ذكر الترمذي، عن قُتَيْبَة: أنه ولد في زمان النَّبِيِّ ﷺ، وذكره ابن السَّكَنِ، وقال: ذكر في بعض الروايات أنه أدرك النَّبِيَّ ﷺ، وسأله عن حديث، وإسناده صالح، وساقه إلى عبد الله بن كعب، قال: حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَة، قال: كنت أنا وأبوك كعب، وأخوك محمد بن كعب قعوداً، ونحن نذكر الرجل يحلف على مال الآخر كاذباً، فيقتطعه بيمينه، فقال رسولُ الله ﷺ عند ذلك: «أَيُّمَا رَجُلٍ حَلَفَ عَلَى مَالِ رَجُلٍ كَاذِباً، فَقَدْ بَرَأَتْ مِنْهُ الدِّمَةُ، وَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ»، فقال محمد بن كعب: وإن كان قليلاً؟ قال: فقلِّبْ سَوَاكاً بَيْنَ إصْبَعِيهِ، وقال: «وإن كان سَوَاكَ أَرَاكِ»^(٢).

٢٢٦٨ - محمد بن خُثَيْم: قال ابن السَّكَنِ: ولد على عهد رسول الله ﷺ، روى عن عمار بن ياسر.

٢٢٦٩ - محمد بن كعب القرظي: يكنى أبا حمزة.

قال الترمذي: سمعتُ قُتَيْبَة يقول: بلغني أن محمد بن كعب القرظي ولد في حياة النَّبِيِّ ﷺ.

باب معاذ

٢٢٧٠ - معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدِي بن كعب بن عمرو بن أَدِي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جُشَم بن الخزرج، الأنصاري الخزرجي، ثم الجُشَمي، يكنى أبا عبد الرحمن.

وقد نسبته بعضهم في بني سَلَمَة بن سعد بن علي. وقال ابنُ إسحاق: معاذ بن جبل من بني جُشَم بن الخزرج، وإِنَّمَا ادَّعَتْهُ بَنُو سَلَمَة، لِأَنَّهُ كَانَ أَخَا سَهْل بن مُحَمَّد بن الجَدُّ بن قيس لأمه.

ذكر الزُّبَيْر عن الأثرم، عن ابن الكلبي، عن أبيه، قال: رهط معاذ بن جبل بنو أَدِي بن سعد أخِي سَلَمَة بن سعد بن الخزرج، قال: ولم يبق من بني أَدِي أحد، وعدادهم في بني

(١) راجع الإصابة لابن حجر (٧٧٨٩).

(٢) راجع التمهيد لابن عبد البر (المصنف) (٢٦٦/٢).

سَلَمَة، وكان آخر من بقي منهم عبد الرَّحْمَنِ بن معاذ بن جبل، ماتَ بالشَّام في الطاعون، فانقرضوا.

قال الواقدي وغيره: كان معاذ بن جبل طَوَّالاً، حسن الشعر، عظيم العينين، أبيض بَرَّاق الشَّيَا، لم يولد له قط.

قال أبو عمر رحمه الله: قد قيل: إنَّه ولد له ولد يسمى عبد الرحمن، وإنه قاتل معه يوم اليرموك، وبه كان يكنى، ولم يختلفوا أنه كان يكنى أبا عبد الرحمن.

وهو أحد السبعين الَّذِينَ شهدوا العقبة من الأنصار، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود. قال الواقدي: هذا ما لا اختلاف فيه عندنا. وقال ابن إسحاق: أخى رسول الله ﷺ بين معاذ بن جبل، وبين جعفر بن أبي طالب.

شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها، وبعثه رسول الله ﷺ قاضياً إلى الجند من اليمن يعلم النَّاس القرآن، وشرائع الإسلام، ويقضي بينهم، وجعل إليه قبض الصدقات من العمَّال الَّذِينَ باليمن، وكان رسول الله ﷺ قد قسم اليمن على خمسة رجال: خالد بن سعيد على صنعاء، والمهاجر بن أبي أمية على كندة، وزيد بن أبيد على حضرموت، ومعاذ بن جبل على الجند، وأبي موسى الأشعري على زبيد وعدن والساحل، وقال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين وجَّهه إلى اليمن: «بِم تَقْضِي؟» قال: بما في كتاب الله، قال: «فإن لم تجد؟» قال: بما في سنة رسول الله، قال: «فإن لم تجد؟» قال: أجتهد رأيي، فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يحبُّ رسول الله»^(١).

قال ابن إسحاق: وَالَّذِينَ كَسَرُوا آلِهَةَ بَنِي سَلَمَةَ: معاذ بن جبل، وعبد الله بن أنيس، وثلعة بن عَمَّة.

وقال رسول الله ﷺ: «أعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل»^(٢)، وقال ﷺ: «يأتي معاذ بن جبل يوم القيامة أمام العلماء»^(٣).

حدَّثنا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، قال: حدَّثنا ابن المفسَّر، قال: حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قال: حدَّثنا يحيى بن معين، قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: حدَّثنا معمر، عن الزهري عن عبد الرَّحْمَنِ بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: كان معاذ رجلاً شاباً جميلاً من أفضل سادات قومه، سَمَحاً لا يُمْسِكُ، فلم يزل يَدَّانَ حَتَّى أَغْلَقَ ماله كله من الدِّين، فأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فطلب إليه أن يسأل غرماء أن يضعوا له، فأبَوْا، ولو تركوا لأحد من أجل أحد لتركوا لمعاذ من أجل رسول الله ﷺ، فباع النَّبِيُّ ﷺ ماله كله في دينه، حَتَّى قام معاذ بغير شيء، حَتَّى إذا كان عام فتح مكة بعثه النَّبِيُّ ﷺ إلى طائفة من أهل اليمن ليَجْبِرَهُ، فمكث معاذ

(١) رواه أبو داود في كتاب (الأفضية) باب (اجتهاد الرأي في القضاء) حديث رقم (٣٥٩٢).

(٢) رواه ابن ماجه في سننه (فضائل خباب) حديث رقم (١٥٤).

(٣) رواه بنحوه أحمد في مسنده (١٨/١).

باليَمين أميراً، وكان أوَّل من اتَّجر في مال الله هو، فمكث حتَّى أصاب، وحتى قبض رسول الله ﷺ، فلَمَّا قدم، قال عمرُ لأبي بكرٍ: أرسل إلى هذا الرجل، فدع له ما يعيشه، وخذ سائره منه، فقال أبو بكر: إِنَّمَا بعثه النَّبيُّ ﷺ ليَجبره، ولست بأخذ منه شيئاً إِلَّا أَن يعطيني، فانطلق عمر إليه، إذ لم يطعه أبو بكر، فذكر ذلك لمعاذ، فقال معاذ: إِنَّمَا أرسلني إليه النَّبيُّ ﷺ ليَجبرني، ولست بفاعل، ثم أتى معاذ عمر، فقال: قد أطعتك، وأنا فاعل ما أمرتني به، فَإِنِّي رأيت في المنام أني في حومة ماء قد خشيت الغرق، فخلَّصتني منه يا عمر، فأتي معاذ أبا بكر، فذكر ذلك كلَّه له، وحلف أنه لا يكتمه شيئاً، فقال أبو بكر: لا آخذ منك شيئاً، قد وهبته لك، فقال عمر: هذا حين حلَّ وطاب، فخرج معاذ عند ذلك إلى الشام^(١).

وقال المدائني: مات معاذ بن جبل بناحية الأردن في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة، وهو ابنُ ثمان وثلاثين سنة، قال: ولم يولد له قط، كما قال الواقدي. وذكر أبو حاتم الرازي أنه مات وهو ابنُ ثمان وعشرين سنة.

وحدَّثنا أحمدُ بنُ فَتْح، قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بن زكريا النيسابوري، حدَّثنا العباس بن مُحَمَّدٍ البصري، قال: تُوفِّيَ معاذ بن جبل وهو ابنُ ثمان وثلاثين سنة، وقال غيره: كان سنُّه يوم مات ثلاثاً وثلاثين سنة.

قال أبو عمر رحمه الله: كان عُمَرُ قد استعمله على الشام حين مات أبو عبيدة، فمات من عامه ذلك في ذلك الطاعون، فاستعمل موضعه عمرو بن العاص.

وعَمَواس: قرية بين الرملة وبيت المقدس.

حدَّثنا خَلْفُ بنُ القاسم، حدَّثنا أبو الميمون، حدَّثنا أبو زُرْعَة، قال: حدَّثني مُحَمَّدُ بن عائذ، عن أبي مُسْهَر، قال: قرأت في كتاب زيد بن عبيدة: تُوفِّيَ معاذ بن جبل وأبو عبيدة سنة تسع عشرة. قال أبو زرعة: قال لي أحمد بن حنبل: كان طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة، وفيه مات معاذ وأبو عبيدة. وقال أبو زرعة: كان الطاعون سنة سبع عشرة وثمان عشرة، وفي سنة سبع عشرة رجع عمر من سَرَّج بجيش المسلمين، لثلاثين يومهم على الطاعون، ثم عاد في العام المقبل سنة ثمان عشرة حتَّى أتى الجابية، فاجتمع إليه المسلمون، فجند الأجناد، ومصر الأمصار، وفرض الأعطية والأرزاق، ثم قفل إلى المدينة فيما حدَّثني دُحَيْم عن الوليد بن مسلم.

وذكر دحيم، عن الوليد بن مسلم، عن الموقري، عن الزهري، قال: أصاب النَّاس طاعون بالجابية، فقام عمرو بن العاص، فقال: تفرقوا عنه، فإنَّما هو بمنزلة نار، فقام معاذ بن جبل، فقال: لقد كنت فينا، ولأنت أضلُّ من حمار أهلك، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «هو رحمةٌ لهذه الأمة» اللهم فاذكر معاذاً وآل معاذ فيمن تذكره بهذه الرَّحمة.

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه برقم (١٥١٧٧).

روى عن معاذ بن جبل من الصحابة: عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن أبي أوفى، وأنس بن مالك، وأبو أمامة الباهلي، وأبو قتادة الأنصاري، وأبو ثعلبة الخشني، وعبد الرحمن بن سمرة العبشمي، وجابر بن سمرة السوائي.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، قال: حدثنا أحمد بن سليمان النجاد ببغداد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة.

روى الثوري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: كان عبد الله بن عمر يقول: حدثونا عن العاقلين العالمين، قال: من هما؟ قال: هما معاذ بن جبل، وأبو الدرداء.

وروى الشعبي، عن فروة بن نوفل الأشجعي، ومسروق - ولفظ الحديث لفروة الأشجعي - قال: كنت جالساً مع ابن مسعود، فقال: إن معاذاً كان أمةً قانتاً لله حنيفاً، ولم يك من المشركين، فقلت: يا أبا عبد الرحمن إنما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِيزَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا﴾ [النحل: ١٢٠]، فأعاد قوله: إن معاذاً، فلما رأيته أعاد عرفت أنه تعمّد الأمر، فسكت، فقال: أتدري ما الأمة؟ وما القانت؟ قلت: الله أعلم، قال: الأمة: الذي يعلم الخير، ويؤتم به ويقتدى، والقانت: المطيع لله، وكذلك كان معاذ بن جبل معلماً للخير مطيعاً لله ولرسوله.

٢٢٧١ - معاذ بن عمرو بن الجموح بن يزيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج السلمي، الخزرجي الأنصاري: شهد العقبة وبدراً هو وأبوه عمرو بن الجموح، وقتل عمرو بن الجموح يوم أُحُد، وأما معاذ بن عمرو بن الجموح، فذكر ابن هشام، عن زياد، عن ابن إسحاق أنه هو الذي قطع رجل أبي جهل بن هشام، وصرعه، قال: وضرب ابنه عكرمة بن أبي جهل يد معاذ، فطرحها، ثم ضربه معوذ بن عفراء حتى أثبتته، ثم تركه وبه رمق، ثم ذُفِفَ عليه عبد الله بن مسعود واحتز رأسه حين أمره رسول الله ﷺ أن يلتمس أبا جهل في القتلى.

قال ابن إسحاق: حدثني ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، وعبد الله بن أبي بكر قد حدثني بذلك أيضاً، قال: قال معاذ بن عمرو بن الجموح - أحد بني سلمة -: سمعتُ القوم، وأبو جهل في مثل الحرجة - قال ابن هشام: الحرجة: الشجر الملتف - وهم يقولون: أبو الحكم لا يُخلص إليه، قال: فلما سمعتها جعلته من شائي، فصمدت نحوه، فلما أمكنني حملت عليه، فضربته ضربة أطنت قدمه بنصف ساقه، فوالله ما شبَّهتها حين طاحت إلا بالنواة تطير من تحت مرضخة النوى، قال: وضربني ابنه عكرمة على عاتقي، فطرح يدي، فتعلقت بجلدة من جنبي، وأجهضني القتال عنه، فلقد قاتلت عامة نهاري وإنِّي لأسحبها خلفي، فلما أدتني، وضعت عليها قدمي، ثم تمطّيت بها حتى طرحتها.

قال ابن إسحاق: ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمان عثمان، ثم قال: مر بأبي جهل،

وهو عقير معوذ بن عفراء، فضربه حتى أثبتته، فتركه وبه رمق، وقاتل معوذ بن عفراء حتى قتل يومئذٍ، ومرو عبد الله بن مسعود بأبي جهل، فأجهز عليه، وأخذ رأسه. هكذا ذكر ابن إسحاق هذا الخبر في «السيرة» من رواية ابن هشام، عن زياد البكائي، عنه لمعاذ بن عمرو بن الجموح. وذكره ابن إدريس، عن ابن إسحاق لمعاذ بن عفراء، والله أعلم.

وقد ذكر ابن سنجبر، عن موسى بن إسماعيل، عن يوسف بن يعقوب الماجشون، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: بينما أنا واقف في الصف يوم بدر، فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثه أسنانهما، فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما، فغمزني أحدهما، فقال: يا عم أتعرف أبا جهل؟ قلت: نعم، وما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: أنبت أنه يسب رسول الله ﷺ، والذي نفسي بيده لو رأيته لا يفارق سوادى سواده حتى يقتل الأعجل منا موتاً، قال: فعجبت، وغمزني الآخر، فقال مثلهما، فلم ألبث أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس، فقلت: ألا تريان؟ هذا صاحبكم الذي تسألان عنه، فابتدراه بأسيا فهما، فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ، فأخبراه، فقال: «أيكم قتله؟» فقال كل واحد منهما: أنا قتلت، فقال: «هل مسحتما سيفيكما؟» قالا: لا، فنظر في السيفين، فقال: «كلاكما قتله»، وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح، والآخر معاذ بن عفراء^(١).

مات معاذ بن الجموح في خلافة عثمان رضي الله عنه.

٢٢٧٢ - معاذ بن عفراء: ونسب إلى أمه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وهو معاذ بن الحارث بن رفاع بن سواد، هكذا قال ابن إسحاق. وقال ابن هشام: هو معاذ بن الحارث بن رفاع بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار. وقال موسى بن عقبة: معاذ بن الحارث بن رفاع بن الحارث.

شهد بدرًا هو وأخوه عوف ومعوذ بنو عفراء، وهم بنو الحارث بن رفاع، وقتل عوف ومعوذ ببدر شهيدين، وشهد معاذ بعد بدر أهدأ والخندق، والمشاهد كلها في قول بعضهم، وبعضهم يقول: إنه جرح يوم بدر، جرحه ابن ماعص، أحد بني زريق، فمات من جراحته بالمدينة، كذا ذكره خليفة، وذكر ابن إدريس، عن ابن إسحاق: أنه عاش إلى زمن عثمان رضي الله عنه.

وقال خليفة بن خياط: مات معاذ بن عفراء في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وقال الواقدي: يروى أن معاذ بن الحارث، ورافع بن مالك الزرقني أول من أسلم من الأنصار بمكة، ويجعل معاذًا هذا في النفر الثمانية الذين أسلموا أول من أسلم من الأنصار بمكة، ويجعل في النفر الستة الذين يروى أنهم أول من لقي رسول الله ﷺ من الأنصار، فأسلموا لم يتقدمهم أحد.

(١) رواه البخاري في كتاب (فرض الخمس) باب (من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلًا فله سلبه من غير أن يخمس وحكم الإمام فيه) حديث رقم (٣١٤١) ومسلم برقم (١٧٥٢).

وقال الواقدي: وأمر الستة أثبت الأقبائل عندنا، قال: وأخى رسول الله ﷺ بين معاذ بن الحارث بن عفرأ، ومعمرب بن الحارث. قال الواقدي: وتوفي معاذ بن الحارث بعد قتل عثمان رضي الله عنه أيام حرب علي ومعاوية رضي الله عنهما.

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا يوسف بن بُهلُول، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر، ورجل آخر، كلاهما، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال معاذ بن عفرأ: سمعتُ القوم، وهم في مثل الحرَجَة، وأبو جهل فيهم، وهم يقولون: أبو الحكم لا يُخلص إليه، قال: فلما سمعتها جعلته من شأني، فقصدت نحوه، فلما أمكنني حملت عليه، فضربته ضربة، فطننت قدمه بنصف ساقه، وضربني ابنه عكرمة على عاتقي، فطرح يدي، فتعلقت بجلدة من جنبي، وأجهضني القتال عنه، ولقد قاتلت عامة يومي، وإني لأسحبها خلفي، فلما أذنتي، وضعت عليها قدمي، ثم تمطيت بها حتى طرحتها. ثم عاش حتى كان زمن عثمان رضي الله عنه. هكذا ذكر ابن أبي خيثمة هذا الخبر بالإسناد المذكور، عن ابن إسحاق لمعاذ بن عفرأ. وذكره عبد الملك بن هشام، عن زياد، عن ابن إسحاق لمعاذ بن عمرو بن الجموح، والله أعلم.

وأصح من هذا كله - والله أعلم - ما رواه أبو خيثمة زهير بن معاوية، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قال يوم بدر: «مَنْ يَنْظُرْ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟»، فانطلق ابن مسعود، فوجده قد ضربه ابنا عفرأ حتى برد^(١). وصح أيضاً عن ابن مسعود أنه وجده يومئذ وبه رمق، فأجهز عليه، وأخذ سيفه، وبه أجهز عليه، فنقله رسول الله ﷺ إياه.

ولمعاذ بن عفرأ عن النبي ﷺ رواية في النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر^(٢).

مات معاذ بن عفرأ في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٢٢٧٣ - معاذ بن زُرارة بن عمرو بن عدي بن الحارث بن مُر بن ظَفَر، الأنصاري الظفري: شهد أحدًا هو وابناه أبو نَمْلَة، وأبو ذَرَّة.

٢٢٧٤ - معاذ بن ماعص بن قيس بن خلدة بن عامر بن زُرَيْق، الأنصاري الزرقى: شهد بدرًا وأُحُدًا، وقتل يوم بئر معونة في قول الواقدي. وقال غيره: إنه جرح ببدر، ومات من جرحه ذلك بالمدينة، وكان فارساً، أعطاه رسول الله ﷺ فرس أبي عيَّاش الزرقى، إذ سقط عنها أبو عيَّاش، في خبر ذكره ابن إسحاق، وقيل: بل أعطاه أخاه عائذ بن ماعص.

٢٢٧٥ - معاذ بن معدان: روى عن النبي ﷺ أن قُتْبة بن حَرِيْز أتى النبي ﷺ، فأسلم وباعه، روى عنه عمران بن حدير، قيل: إن حديثه مرسل.

(١) رواه البخاري في كتاب (المغازي) باب (قتل أبي جهل) حديث رقم (٣٩٦٥)، ومسلم برقم (١٨٠٠).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٢١٩/٤).

٢٢٧٦ - معاذ بن أنس الجُهَنِي: معدود في أهل مصر، وهو والد سهل بن معاذ، وسهل بن معاذ لين الحديث، إلا أن أحاديثه حسان في الرغائب والفضائل.

٢٢٧٧ - معاذ بن الحارث الأنصاري: من بني النجار، شهد الخندق، وقد قيل: إنه لم يدرك من حياة النبي ﷺ إلا ست سنين، ويكنى أبا حليمة. وقال الطبري: يكنى أبا الحارث، يعرف بالقارئ، مدني. روى عنه: عمران بن أبي أنس، غلب عليه معاذ القارئ، وعرف بذلك، وهو الذي أقامه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيمن أقام في شهر رمضان لبصلي التراويح، وكان ممن شهد يوم الجسر مع أبي عبيد، ففرّ حين فروا، فقال عمر: أنا لهم فئة. روى عنه نافع، وسعيد المقبري، وعبد الله بن الحارث البصري، وقتل يوم الحرّة سنة ثلاث وستين.

قال أبو عمر رحمه الله: يكنى أبا الحارث، وأبو حليمة أكثر.

٢٢٧٨ - معاذ أبو زهير الثَّقَفِي: وهو والد أبي بكر بن أبي زهير، واسم أبي زهير: معاذ. حديثه عن النبي ﷺ: «يوشك أن تعلموا أهل الجنة من أهل النار بالثناء الحسن والسيئ»^(١).

٢٢٧٩ - معاذ بن عثمان، أبو عثمان بن معاذ القرشي التيمي: هكذا قال ابن عيينة، عن ابن قيس، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن رجل من قومه يقال له: عثمان بن معاذ، أو معاذ بن عثمان، من بني تيم، أنه سمع رسول الله ﷺ يعلم الناس مناسكهم، فكان فيما قال لهم: «فارموا الجمره بمثل حصي الخذف».

٢٢٨٠ - معاذ بن يزيد بن السكن: ذكره العدوي، وقال فيه: إنه قتل يوم أحد شهيداً، قال: وهو أخو حواء بنت يزيد أم ثابت بن قيس بن الخطيم، وذكر أبو عمر في «باب زياد» المستشهد يوم أحد إنما هو زياد بن السكن لا يزيد، فانظر.

٢٢٨١ - معاذ بن يزيد: كان خطيباً في بني عامر يحضهم بالتمسك على الإسلام أيام الردة، ذكره وثيمة، عن ابن إسحاق، وكان له شأن في الشام.

٢٢٨٢ - معاذ بن عمرو بن قيس بن عبد العزى بن غزيرة بن عمرو بن عدي بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار: شهد أحدًا والمشاهد، واستشهد يوم اليمامة كما قال ابن القُدّاح، ذكره العدوي.

٢٢٨٣ - معاذ بن الصّمّة بن عمرو بن الجموح بن حرام: شهد أحدًا، وقتل يوم الحرّة، قاله العدوي.

باب مالك

٢٢٨٤ - مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن

(١) رواه أحمد في مسنده (٤١٦/٣).

جسُل بن عامر بن لؤي، القرشي، العامري: كان قديم الإسلام، هاجر إلى أرض الحبشة، ومعه امرأته عمرة بنت السعدي العامرية، هو أخو سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ.

٢٢٨٥ - مالك بن التَّيْهَان بن مالِك بن عبيد بن عمرو بن عبدِ الأعلم، أبو الهيثم البلّوي: من بليّ بن الحاف بن قُضاة، ثم الأنصاري، حليف بني عبد الأشهل. وقالت طائفة من أهل العلم: إنّه أنصاري من أنفسهم من الأوس، وهو مشهور بكنيته. شهد بيعة العقبة الأولى والثانية، وكان أحد الستة الذين لقوا قبل ذلك رسول الله ﷺ بالعقبة، وهو أول من بايع رسول الله ﷺ ليلة العقبة، فيما زعم بنو عبد الأشهل، وأما بنو النجار فزعموا أن أول من بايعه ليلة العقبة أبو أمامة أسعد بن زرارة، وزعم بنو سلمة: كعب بن مالك، وغيره أن أول من بايع تلك الليلة رسول الله ﷺ البراء بن معرور، والله أعلم. وشهد أبو الهيثم مالك بن التيهان بدرأً وأحدًا، والمشاهد كلها.

وتُوفِّيَ في خلافة عمر بالمدينة سنة عشرين، وقيل: سنة إحدى وعشرين، وقيل: بل قتل بصفيين مع علي بن أبي طالب سنة سبع وثلاثين، وقيل: إنّه شهد صفين مع علي ومات بعدها بيسير، وأما عبيد أخوه فقتل بصفيين سنة سبع وثلاثين.

٢٢٨٦ - مالك بن عُمَيْلَة بن السَّبَّاق بن عبد الدار: شهد بدرًا. ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا.

٢٢٨٧ - مالك بن قدامة بن عَرْفَجَة بن كعب بن النّحّاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصاري: شهد بدرًا هو وأخوه منذر بن قدامة.

٢٢٨٨ - مالك بن رافع بن مالِك بن العجلان: قد نسبنا أباه رافع بن مالك في بابه، شهد مالك بن رافع هذا بدرًا مع أخويه: خلاد ورفاعة ابني رافع مع النبي ﷺ، فيما ذكر الواقدي.

قال أبو عمر رحمه الله: لمالك بن رافع هذا حديث في الوضوء والصلاة.

٢٢٨٩ - مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأُبَجَر: والأُبَجَر، هو: خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، قتل يوم أحد شهيدًا، وهو والد أبي سعيد الخُدري الأنصاري، قتله عُرَاب بن سفيان الكِناني.

٢٢٩٠ - مالك بن عمرو بن عَتِيك بن عمرو بن مبدول، وهو عامر بن مالك بن النجار: مات يوم الجمعة، اليوم الذي خرج فيه رسول الله ﷺ إلى أحد، فصلى عليه رسول الله ﷺ حين خروجه إلى أحد وهو قد لبس لأُمته في موضع الجنائز، ثم ركب دابته إلى أحد.

٢٢٩١ - مالك بن عمرو السُّلَمي: حليف بني عبد شمس، شهد بدرًا هو وأخوه ثَقَف بن عمرو، ومُدَلج بن عمرو. وقتل مالك بن عمرو يوم اليمامة شهيدًا. وقال ابنُ

إسحاق: شهد بداراً من حلفاء بني عبد شمس: مالك بن عمرو، وأخوه مدلج بن عمرو، وكثير بن عمرو.

٢٢٩٢ - مالك بن عمرو بن ثابت بن عمرو الأنصاري: من بني عمرو بن عوف، يكنى أبا حَبَّة. هكذا ذكره أبو حاتم الرازي.

٢٢٩٣ - مالك بن أبي خولي العجلي: هكذا نسبته ابن سلام في بني عجل بن لجيم، ونسبته ابن إسحاق وغيره في جُعْف من مَذْحِج، شهد بداراً هو وأخوه خولي بن أبي خولي، هكذا قال ابن هشام: إنه من بني عجل بن لجيم.

وقال إبراهيم بن سعد: مالك بن أبي خولي، وخولي بن أبي خولي هما جُعْفَيَّان من جعف، وهما ابنا عمرو بن خيثمة بن الحارث بن معاوية بن عوف بن سعد بن جُعْف، حليفان لبني عدي بن كعب.

قال أبو عمر رحمه الله: هذا هو الصواب، لا ما قال ابن هشام، والله أعلم.

٢٢٩٤ - مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج، أبو أسيد الأنصاري الساعدي. صح عن ابن إسحاق: ابن البدن - بالباء المفتوحة، والنون، كذلك قال يونس بن بكير، وإبراهيم بن سعد، عنه.

وكذلك رواه محمد بن فليح، عن موسى بن عُقْبَة، عن ابن شهاب: مالك بن ربيعة بن البدن بالنون. وقال إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عُقْبَة، عن الزهري: مالك بن ربيعة بن البدي - بالياء، فصَحَف، والله أعلم. وهو مشهور بكنيته، شهد بداراً وأحدًا، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

ومات بالمدينة سنة ستين، فيما ذكر المدائني، قال: تُوفِّيَ أَبُو أُسَيْدٍ فِي الْعَامِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ مُعَاوِيَةُ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ، وَقِيلَ: إِنَّ أَبَا أُسَيْدٍ تُوفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ. ذكر ذلك الواقدي وخليفة، وهذا خلاف متباين جداً، وقيل: مات وهو ابنُ خمس وسبعين سنة، وقيل: بل كان أَبُو أُسَيْدٍ إِذْ مَاتَ ابْنَ ثَمَانَ وَسَبْعِينَ سَنَةً، قَدْ ذَهَبَ بِصَرِّهِ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الْبَدْرِيِّينَ، هَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ: تُوفِّيَ سَنَةَ سِتِينَ، أَوْ بَعْدَهَا، وَقَدْ نَهْنَاهُ عَلَيْهِ فِي الْكُنَى.

٢٢٩٥ - مالك بن ثابت الأنصاري: من بني النُبَيْت، قتل يوم بئر معونة شهيداً مع أخيه سفيان بن ثابت، ذكر ذلك الواقدي.

٢٢٩٦ - مالك بن ربيعة السلولي: من بني سلول بن عمرو بن صعصعة، أبو مريم السلولي، هو مشهور بكنيته، يقال: إنه من أصحاب الشجرة. هو والد بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرِيَمٍ، يعدُّ في الكوفيين.

٢٢٩٧ - مالك بن أمية بن عمرو السلمي: من حلفاء بني أسد بن خزيمة، بدرى اسْتُشْهِدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ.

٢٢٩٨ - مالك بن الدُخْشُم بن مالك بن الدخشم بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف: شهد العقبة في قول ابن إسحاق وموسى والواقدي. وقال أبو معشر: لم يشهد مالك بن الدخشم العقبة. وذكر الواقدي أيضاً عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، قال: لم يشهد مالك بن الدخشم العقبة.

قال أبو عمر رحمه الله: لم يختلفوا أنه شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد، وهو الذي أسر يوم بدرٍ سهيل بن عمرو، وكان يُتهم بالنفاق، وهو الذي أسر فيه الرجل إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟» فقال الرجل: بلى، ولا شهادة له، فقال رسول الله ﷺ: «أليس يصلي؟» قال: بلى، ولا صلاة له، فقال رسول الله ﷺ: «أولئك الذين نهاني الله عنهم»^(١)، الرجل الذي سار رسول الله ﷺ فيه هو عتبان بن مالك.

وروى قتادة، عن أنس بن مالك، قال: ذكر مالك بن الدخشم عند النبي ﷺ، فسبّوه، فقال النبي ﷺ: «لا تسبوا أصحابي»^(٢).

قال أبو عمر رحمه الله: لا يصح عنه النفاق، وقد ظهر من حسن إسلامه ما يمنع من اتهمه، والله أعلم.

٢٢٩٩ - مالك بن عبد الله الأوسي: روى عن النبي ﷺ: «إذا زنت الأمة، ولم تحصن فاجلدوها، ثم إذا زنت فاجلدوها، ثم إن زنت، فاجلدوها»^(٣) الحديث، كذا قال يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن شبل بن حامد، عن مالك بن عبد الله الأوسي، وقد اختلف عن ابن شهاب في هذا الحديث اختلافاً كثيراً، والصواب فيه عند أكثر أهل العلم بالحديث رواية يونس هذا، عن ابن شهاب.

٢٣٠٠ - مالك بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زُعُوراء بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، وزعُوراء بن جشم أخو عبد الأشهل، وهم من ساكني راتج. شهد مالك بن الأوس أحداً والخندق وما بعدها من المشاهد، وقتل باليمامة شهيداً.

٢٣٠١ - مالك بن صعصعة الأنصاري المازني: من بني مازن بن النجار، روى عنه أنس بن مالك حديث الإسراء^(٤).

٢٣٠٢ - مالك بن عبد الله المعافري: يعد في أهل مصر، حديثه عندهم، روى عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تكثر همك، فإنه ما قدر يَكُنْ، وما تُرزق يَأْتِكُ»^(٥).

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٣٢/٥).

(٢) رواه البخاري في تاريخه (٨٠/٧).

(٣) رواه البخاري في تاريخه (٢٠/٥).

(٤) رواه البخاري في كتاب (منقب الأضرار) باب (المعراج) حديث رقم (٣٨٨٧) ومسلم برقم (١٦٤).

(٥) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٤٣/٣).

٢٣٠٣ - مالك بن الحويرث بن أشيم الليثي: يختلفون في نسبته إلى ليث، ولم يختلفوا أنه ليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة، يكنى أبا سليمان، ويقال: مالك بن الحارث. وقال شعبة: مالك بن حويرثة، والأول هو الصحيح. سكن البصرة، ومات بها سنة أربع وتسعين. روى عنه: أبو قلابة، وأبو عطية، وسلمة الجرمي، وابنه عبد الله بن مالك بن الحويرث.

٢٣٠٤ - مالك بن إياس الأنصاري الخزرجي: قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً، لم يذكره ابنُ إسحاق.

٢٣٠٥ - مالك بن عبد الله الخثعمي: كان أميراً على الجيوش في خلافة معاوية، وقبل ذلك.

روى عنه القاسم بن محمد، وعبد الله بن سليمان المصري. قال القاسم بن محمد: وكان مالك بن عبد الله الخثعمي رجلاً صالحاً. قال علي بن أبي جميلة: ما ضرب الناقوس قطُّ بليل، وكانوا يضربونه نصف الليل، إلا ومالك بن عبد الله الخثعمي قد جمع عليه ثيابه في مسجد بيته يصلي. ولمالك بن عبد الله الخثعمي فضائل جمّة عند أهل الشام يروونها يطول ذكرها، يعدّ في المصريين، ومنهم من يجعل حديثه مراسلاً، ويجعله من التابعين.

٢٣٠٦ - مالك بن يسار السكوني، ثم العوفي: شامي، روى عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا سألتُم الله، فسألوه ببطنٍ أكفكم، ولا تسألوه بظهورها»^(١)، روى عنه أبو بحريّة، مذكور فيمن نزل حمص.

٢٣٠٧ - مالك بن أيفع بن كرب الناعطي: قدم على رسول الله ﷺ في وفد همدان، وناعط هو ربيعة بن مرثد، بطن من همدان، ومُجالد بن سعيد المحدث من رهطهم.

٢٣٠٨ - مالك بن نُميلة: ونميلة أمه، وهو مالك بن ثابت المُرَنيّ، من مُزينة، حليف لبني معاوية بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. يعد في الأنصار، وهو حليف لهم من مزينة، شهد بدرًا، وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً. لم يذكره ابنُ إسحاق في رواية ابن هشام، وذكره إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق.

٢٣٠٩ - مالك بن عبد الله الخزاعي: ويقال: ابنُ عبيد الله، ويقال: مالك بن أبي عبد الله، والأول أكثر، وهو معدود في الكوفيين، روى عنه ابنُ أخيه سليمان بن بشر الخزاعي. قال البخاري: يقال: سليمان بن بشر، ويقال: سليمان بن بشر.

٢٣١٠ - مالك بن حمرة بن أيفع بن كرب، الناعطي الهمداني: أسلم هو وعماه عمرو ومالك ابنا أيفع بن كرب الناعطي، وناعط هو ربيعة بن مرثد الهمداني، وهو رهط مُجالد بن سعيد المحدث، ورهط عامر بن شُهر صاحب رسول الله ﷺ.

(١) رواه أبو داود في كتاب (الصلاة) باب (في الدعاء) حديث رقم (١٤٨٦).

٢٣١١ - مالك بن قَهْطَم: ويقال: قِطْطَم - بالحاء، وهو والد أبي العُشْراء الدارمي، واختلف في اسم أبي العُشْراء واسم أبيه، فقال البخاري: أبو العُشْراء، اسمه: أسامة بن مالك بن قهطم، قاله أحمد بن حنبل، وقال بعضهم. اسمه: عَطَّارْد بن بَلَز. قال: ويقال: يسار بن بَلَز بن مسعود بن حَوَلي بن حَزْمَلَة بن قَتَادَة، من بني مَوَلَة بن عبد الله بن فُقيْم بن دارم، نزل البصرة، هذا كله كلام البخاري في أبي العُشْراء، وقال أحمد بن زهير: سمعتُ يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان: اسم أبي العُشْراء الدارمي أسامة بن مالك.

قال أبو عمر رحمه الله: وقد قيل في اسم أبي العُشْراء: بلز بن قهطم، وقيل: عطارد بن برز بتحريك الراء وتسكينها أيضاً، وقيل: برز بن قهطم، وهو من بني دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وأبو العُشْراء لا أعرف له ولا لأبيه غير حديث ذكاة الضرورة، قوله: «إذا لم يُوصل إلى الحَلَقِ واللَّبَّةِ لو طعنت في فخذها أجزأك»^(١)، ولم يَرَوْ عن أبي العُشْراء فيما علمت غير حمَّاد بن سَلَمَة، وحديثه هذا في الذكاة قال به أكثر الفقهاء في ذكاة الضرورة، وجعلوها كالصيد، وبعضهم يأباه، وممن أنكر معناه ولم يقل به مالك بن أنس رحمه الله عليه.

٢٣١٢ - مالك بن هُبَيْرَة بن خالد بن مسلم الكِنْدِي: معدود في الشاميين، ومنهم من يعده في المصريين. له حديث واحد في الصفّ على الجنازة، رواه عنه مرثد بن عبد الله اليزني، وكان أميراً لمعاوية على الجيوش في غزو الروم.

٢٣١٣ - مالك بن عَتَاهِيَة بن حرب بن سعد الكِنْدِي: معدود في أهل مصر من الصحابة، وفيها كان سكناه.

٢٣١٤ - مالك بن نَضْلَة: ويقال: مالك بن عوف بن نضلة بن جريج بن حبيب بن حديد بن غنم بن كعب بن عِصْمَة بن جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن الجُشَمِي، والد أبي الأحوص الجشمي صاحب ابن مسعود. روى عنه ابنه أبو الأحوص، واسمه عوف بن مالك. من حديثه: ما حدثناه أبو القاسم خلف بن القاسم، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الرحمن بن معاوية العيشي، قال: حدّثنا أبو عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن سعيد التُسْتَرِي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار العُطَّارْدِي، قال: حدّثنا أبو بكر بن عِيَّاش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه مالك بن نَضْلَة، قال: أبصر عليّ رسول الله ﷺ ثوباً خَلَقاً، فقال: «ألك مال؟» قلت: نعم، قال: «أنعم على نفسك كما أنعم الله عليك». قلت: يا رسول الله، إنّ رجلاً مرّ بي، فقَرَيْتُهُ، فمررت به فلم يُقَرِّني أفقره؟ قال: «نعم»^(٢).

٢٣١٥ - مالك بن نَمَط الهَمْدَانِي، ثم الخارفي، وقيل: اليامي. يكنى أبا ثور، يقال

(١) رواه أبو داود في كتاب (الضحايا) باب (ما جاء في ذبيحة المتردية) حديث رقم (٢٨٢٥).

(٢) رواه أبو داود في كتاب (اللباس) باب (في غسل الثوب وفي الخلقان) حديث رقم (٤٠٦٣).

له: الخارفي، وهو الوافد ذو المشعار. وفد على رسول الله ﷺ، وكتب له كتاباً فيه أقطاع، ذكر حديثه أهل الغريب وأهل الأخبار بطوله، لما فيه من الغريب، ورواية أهل الحديث له مختصرة. وقد رويناه عن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، قال: قدم وفد همدان على رسول الله ﷺ، منهم: مالك بن نمط أبو ثور، وهو ذو المشعار، ومالك بن أيفع، وضمَام بن مالك السلماني، وعميرة بن مالك الخارفي، فلقوا رسول الله ﷺ مرجعه من تبوك، وعليهم مقطعات الحبرات والعمائم العَدَنِيَّة على الرواحل المهريَّة الأرحبيَّة، ومالك بن نمط يرتجز بين يدي رسول الله ﷺ، يقول [الرجز]:

إليك جاوزن سوادَ الرِّيفِ
في هَبَوَاتِ الصَّيْفِ والخَرِيفِ
مُحَطَّمَاتٍ بحبالِ اللَّيْفِ

وذكروا له كلاماً كثيراً حسناً فصيحاً. فكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً أقطعهم فيه ما سأله، فأمر عليهم مالك بن نمط، واستعمله على من أسلم من قومه، وأمره بقتال ثَقِيف، وكان لا يخرج لهم سرح إلا أغار عليه. وكان مالك بن نمط شاعراً محسناً فقال [الطويل]:

ذكرْتُ رسولَ اللَّهِ في فَحْمَةِ الدُّجَى	ونحنُ بأعلى رَحْرَحَانِ وصلَّدِ
وهنَّ بنا خُوصٌ قلائصُ تعتلي	برُكبانها في لاحِبٍ مُتمدِّدِ
على كُلِّ فُتْلَاءٍ الذَّرَاعِينَ جَعْدَةٍ	تمرُّ بنا مرَّ الهِجَفِ الخَفِيدِ
حَلَفْتُ ربِّ الرَّاqصَاتِ إلى مئى	صَوَادِرَ بالرُّكبانِ من هَضْبِ قَرْدِ
بأنَّ رسولَ اللَّهِ فينا مُصدِّقٌ	رسولٌ أتى من عندِ ذي العرشِ مُهتدِ
فما حملتُ من ناقةٍ فوق رَحْلِها	أشدَّ على أعدائه من محمَّدِ
وأعطى إذا ما طالِبُ العُرفِ جاءه	وأَمْضَى لحدِّ المَشْرِفي المُهتدِ

٢٣١٦ - مالك بن مسعود بن البدن بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الجموح بن ساعدة، الأنصاري الساعدي. شهد بدرًا، وهو ابن عم أبي أسيد الساعدي.

قال موسى بن عقبة: مالك بن مسعود، هو: ابن البدن، وذكره في البدرين، ولم يختلفوا أنه شهد بدرًا، وأُحدًا.

٢٣١٧ - مالك بن قيس، أبو صرمة الأنصاري: مشهور بكنيته، وقد ذكرنا الاختلاف في اسمه في باب الكنى، وهو معدود في أهل المدينة، حديثه عن النبي ﷺ: «من ضارَّ أضرَّ الله به، ومن شاقَّ شقَّ الله عليه»^(١).

٢٣١٨ - مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دُهمان بن نَصْرِ بن مُعاوية بن بكر بن هوازن النصري: انهزم يوم حنين كافرًا، وهو كان رئيس جيش المشركين

(١) رواه أبو داود في كتاب (الأفضية)، (أبواب من القضاء) حديث رقم (٣٦٣٥).

يومئذٍ، ولحق في انهزامه بالطائف، فقال رسول الله ﷺ: «لو أتاني مسلماً لرددت إليه أهله وماله»، فبلغه ذلك، فلحق برسول الله ﷺ وقد خرج من الجعرانة، فأسلم، فأعطاه أهله وماله، وأعطاه مائة من الإبل كما أعطى سائر المؤلفة قلوبهم، وهو أحدهم، ومعدود فيهم، وكان مالك بن عوف شاعراً، واستعمل رسول الله ﷺ مالك بن عوف النَّصْرِي على من أسلم من قومه، ومن قبائل قيس، وأمره رسول الله ﷺ بمعاودة ثقيف، ففعل، وضيَّق عليهم، وحسن إسلامه، وقال حين أسلم [الكامل]^(١):

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بما أرى في النَّاس كُلهُم كمثل محمَّد

٢٣١٩ - **مالك بن عمير الحنفي**: كوفي أدرك الجاهلية، روى عن النَّبي ﷺ مراسلاً، وروى عن علي، روى عنه إسماعيل بن سميع.

٢٣٢٠ - **مالك بن عمير السلمي**: شهد مع النَّبي ﷺ الفتح وحنيناً والطائف، وكان شاعراً. روى عنه يزيد بن واصل السلمي. من حديثه، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله إنني رجل شاعر، فهل علي شيء في الشعر؟ فقال: «لأن يمتلي ما بين لبتك إلى عاتقك قيحاً ودماً خير من أن يمتلي شعراً»^(٢).

٢٣٢١ - **مالك بن أحمر الجذامي**: قدم على النَّبي ﷺ وهو بَبُوك، وكتب له كتاباً فيما روى الوليد بن مسلم، عن ابنه سعيد بن منصور بن مالك بن أحمر، عن جدّه مالك بن أحمر.

٢٣٢٢ - **مالك بن أخامر اليمامي**: ويقال: ابن أخيمر، والصحيح ابن أخيمر. روى عنه: أبو رزين الباهلي مرفوعاً: «ملعون - يعني: الذي يُدخل على أهله الرجال»^(٣). يقال: حديثه مرسل، لأنه لم يسمع من النَّبي ﷺ، تُوفي في أيام عبد الملك بن مروان.

٢٣٢٣ - **مالك بن مرارة**: ويقال: ابن فزارة، والصحيح ابن مرارة، قال بعضهم: الرَّهَّاءِي، ولا يصحُّ الرَّهَّاءِي، والله أعلم. مذكور في حديث ابن مسعود الذي يرويه حميد بن عبد الرحمن الجميري، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «البغي إنما هو من سفه الحق، وعَمِطَ النَّاس»^(٤).

روى عطاء بن ميسرة، عن الثقة عنده، عن مالك بن مرارة، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر»^(٥). وليس مالك بن مرارة هذا بمشهور في الصحابة.

٢٣٢٤ - **مالك بن الخشخاش العنبري**: روى عن النَّبي ﷺ أنه كتب لأبيه ولأخويه

(١) راجع الإصابة لابن حجر (٧٦٨٩).

(٢) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٤٤/٣).

(٣) رواه البخاري في تاريخه (٣٠٤/٧).

(٤) رواه أحمد في مسنده (٣٨٥/١).

(٥) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٣٤/٣).

قيس، وعبيد ابني الخشخاش كتاب أمان^(١). روى عنه حصين بن أبي الحرّ العنبري. مخرج حديثه عن البصريين، وعداده فيهم.

٢٣٢٥ - مالك بن أوس بن عبد الله الأسلمي: له صُحبةٌ فيما ذكر بعضهم، وفيه نظر.

٢٣٢٦ - مالك بن أوس بن الحدّان بن عوف بن ربيعة النَّصْرِي: من بني نصر بن معاوية، يكنى أبا سعيد. زعم أحمد بن صالح المصري - وكان من جِلّة أهل هذا الشأن - أن له صُحبةً، وقال سلمة بن وَرْدان: رأيت جماعة من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ، فذكرهم، وذكر منهم مالك بن أوس بن الحدّان النَّصْرِي، وذكر الواقديّ عن شيوخته أن مالك بن أوس بن الحدّان ركب الخيل في الجاهلية، وذكر ذلك غير الواقديّ.

وروى أنس بن عِيَاض، عن سلمة بن وَرْدان، عن مالك بن أوس بن الحدّان، قال: كنا عند النَّبِيِّ ﷺ، فقال: «وَجِبْتُ، وَجِبْتُ»، وذكر الحديث^(٢)، قال ابن رِشْدِين: فسألت أحمد بن صالح عن هذا الحديث، فقال: هو صحيح، قد رواه أنس بن عياض، فقلت لأحمد بن صالح: لمالك بن أوس بن الحدّان صُحبةٌ؟ فقال: نعم.

وذكر البخاري في «التاريخ الكبير»، قال: قال لي عبد الرَّحْمَنِ بن شيبّة: حدّثني يونس بن يحيى، عن سلمة بن وَرْدان، قال: رأيت أنس بن مالك، ومالك بن أوس بن الحدّان، وسلمة بن الأكوع، وعبد الرَّحْمَنِ بن أَشِيم، وكلّهم صحب النَّبِيَّ ﷺ، لا يغيرون الشيب.

قال أبو عمر رحمه الله: لا أعرف له خبراً في صحبته أكثر ممّا ذكرت، ولا أعلم له رواية عن النَّبِيِّ ﷺ، وأما روايته عن عمر، فأشهر من أن تذكر. وروى عن العشرة المهاجرين، وعن العباس بن عبد المطلب، روى عنه محمّد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، والزُّهْرِي، ومحمّد بن المُنْكَدَر، وجماعة، منهم: عِكْرِمَة بن خالد، وأبو الزُّبَيْر، ومحمّد بن عمرو بن حَلْحَلَة.

وتُوفِّي مالك بن أوس بن الحدّان بالمدينة سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وخمسين، وهو ابن أربع وتسعين سنة.

٢٣٢٧ - مالك بن عمرو العقيلي: ويقال: الكلابي، ويقال: مالك بن الحارث الخزاعي، ويقال: مالك بن عمرو القشيري، ويقال: الأنصاري، وقال الثوري: مالك بن عمرو، أو عمرو بن مالك - على الشك، وقال فيه هُشَيْم: مالك بن الحارث، والاختلاف في حديثه على عليّ بن زيد، هو انفرد به عن زُرارة بن أوفى، عن مالك هذا على حسب ما ذكرناه من الاختلاف فيه أنه سمع النَّبِيَّ ﷺ يقول: «من ضمّ يتيماً بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرايه حتّى يستغني، وجبت له الجنة»^(٣)، يعدّ في أهل البصرة، وجعل البخاري مالك بن عمرو العقيليّ غير مالك بن عمرو القشيريّ، وقال أبو حاتم: هما واحد.

(٢) راجع الإصابة لابن حجر (٣٢٦).

(١) راجع الإصابة لابن حجر (٥٣٥٠).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٣٤٤/٤).

٢٣٢٨ - **مالك الهلالي**: روى عنه ابنه عبد الله بن مالك في أصحاب الأعراف.

٢٣٢٩ - **مالك بن بَحِينَة**، هو: مالك بن القشْب الأَزْدِي: من الأزد، والد عبد الله بن مالك بن بَحِينَة، لم أجد أحداً منهم يَزِيد في نسب مالك هذا شيئاً، وأجمعوا أنه أزدِي، وأن أمه بَحِينَة قرشية مطلبية من بني المطلب بن عبد مناف، إلا أن منهم من يقول: إنَّ بَحِينَة أم ابنه عبد الله بن مالك بن بَحِينَة، وسنذكر عبد الله بن مالك بن بَحِينَة في بابهِ إن شاء الله تعالى. لأنَّ لعبد الله بن مالك ولأبيه جميعاً صُحْبَةً. وتُوفِّي ابن بَحِينَة في آخر خلافة معاوية رحمه الله.

٢٣٣٠ - **مالك بن قُطْبَة**: روى عنه زياد بن علاقة.

٢٣٣١ - **مالك بن عَمِيرَة**، **أبو صفوان**: باع من النَّبِيِّ ﷺ رجل سَراويل قبل الهجرة، قال: فأمر الوزَّان فأرجَح لي، وأعطى الوزَّان أجره^(١). وروى عنه سِماك بن حرب، وقد قيل فيه: مالك بن عُمير، والأول أكثر.

٢٣٣٢ - **مالك بن عمرو الرُّؤَاسِي**: روى عنه طارق بن علقمة، أظنه مالك بن عمرو الكلابي الذي روى عنه زُرارة بن أبي أوفى، لأنَّ رؤَاساً هو ابنُ كلاب، وقد تقدم الاختلاف في مالك ذلك.

٢٣٣٣ - **مالك بن عمرو**: مذكور فيمن قدم على النَّبِيِّ ﷺ في وفد بني تميم.

٢٣٣٤ - **مالك بن قيس بن بُجَيْد** بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة الرُّؤَاسِي: وفد على النَّبِيِّ ﷺ مع ابنه عمرو بن مالك، وأسلما، فيه وفي الذي قبله نظر.

٢٣٣٥ - **مالك بن عُقْبَة**، أو عقبة بن مالك: هكذا جرى ذكره على الشك، هو مذكور في الصُّحَابَة، روى عنه بَشْر بن عاصم.

٢٣٣٦ - **مالك بن عبادة الهَمْدَانِي**: قدم على النَّبِيِّ ﷺ في وفد همدان مع مالك بن مرة، وعقبة بن مر، فأسلموا.

٢٣٣٧ - **مالك بن عبادة الغافقي**: وغافق هو ابنُ العاص بن عمرو بن مازن بن الأزد بن الغوث المصري، أبو موسى. مصري، ويقال: شامي، له صُحْبَةٌ. روى عنه أبو وداعة الحميدي، حديثه في المصريين، مات سنة ثمان وخمسين.

٢٣٣٨ - **مالك بن أزهَر**: أدرك النَّبِيَّ ﷺ، وروى عنه سعيد بن أبي شمر، يُعدُّ في المصريين.

باب المَغِيرَة

٢٣٣٩ - **المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب** بن هاشم بن عبد مناف، القرشي

(١) رواه أبو داود في كتاب (البيوع) باب (في الرجحان في الوزن والوزن بالأجر) حديث رقم (٣٣٣٦) و(٣٣٣٧).

الهاشمي أبو سفيان بن الحارث، غلبت عليه كنيته، قال بعضهم: اسمه: المغيرة. وقال آخرون: بل له أخ يسمى المغيرة. قد ذكرنا أبا سفيان هذا وطرفاً من أخباره في باب الكنى، لأنه ممن غلبت عليه كنيته.

٢٣٤٠ - المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي الهاشمي. ولد على عهد رسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة، وقيل: إنه لم يدرك من حياة النبي ﷺ إلا ست سنين. هو الذي تلقى عبد الرحمن بن ملجم المرادي، إذ ضرب علي بن أبي طالب على هامته بسيفه فصرعه، فلما هم الناس به حمل عليهم بسيفه، فأفرجوا له فتلقاه المغيرة بن نوفل هذا بقطيفة، فرمى بها عليه واحتمله، وضرب به الأرض، وقعد على صدره، وانتزع سيفه، وكان أيّداً، ثم حمل ابن ملجم وحبس حتى مات علي رضي الله عنه، فقتل ابن ملجم لا رحمه الله، ورحم علياً والمغيرة، وكان المغيرة بن نوفل قاضياً في خلافة عثمان، وشهد مع علي رحمه الله صفين. يكنى: أبا يحيى بابنه يحيى بن المغيرة، من أمانة بنت أبي العاص بن الربيع، تزوجها بعد علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

روى عن النبي ﷺ، وقيل: إن حديثه مرسل عنه لم يسمع منه، وقد روى عن أبي بن كعب، وكعب الأخبار.

٢٣٤١ - المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي الهاشمي: أخو أبي سفيان بن الحارث ابن عم رسول الله ﷺ. له صُحبة. وقد قيل: إن أبا سفيان بن الحارث اسمه: المغيرة، ولا يصح، والصحيح أنه أخوه، والله أعلم.

٢٣٤٢ - المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي: حليف لبني زُهرة، وقتل يوم الدار مع عثمان رحمه الله، وله يوم الدار أخبار كثيرة، ومنها أنه قال لعثمان حين أحرقوا بابه: والله لا قال الناس عنا: إننا خذلناك، وخرج بسيفه، وهو يقول [البسيط]:

لما تهدمت الأبواب واحترقت	يَمَمْتُ مِنْهُنَّ بَاباً غَيْرَ مُخْتَرِقِ
حقاً أقول لعبد الله أمره	إن لم تقاتل لدى عثمان فانطلق
والله أتركه ما دام بي رَمَقٌ	حتى يُزَايِلَ بين الرأسِ، والعُنُقِ
هو الإمام، فلست اليوم خاذله	إنَّ الفِرَارَ عليَّ اليوم كالسَّرَقِ

وحمل على الناس، فضربه رجل على ساقه فقطعها، ثم قتله، فقال رجل من بني زهرة لطلحة بن عبيد الله: قتل المغيرة بن الأخنس، فقال: قُتِلَ سيد حلفاء قريش.

وذكر المدائني، عن علي بن مجاهد، عن فطر بن خليفة، قال: بلغني أن الذي قتل المغيرة بن الأخنس تقطع جذماً بالمدينة.

وقال قتادة: لما أقبل أهل مصر إلى المدينة في شأن عثمان رأى رجل منهم في المنام كأن قاتلاً يقول له: بَشِّرْ قاتلَ المغيرة بن الأخنس بالنار، وهو لا يعرف المغيرة - رأى ذلك

ثلاث ليال فجعل يحدث بذلك أصحابه، فلمّا كان يوم الدار خرج المغيرة يقاتل، والرجل ينظر إليه، فخرج إليه رجل فقتله، ثم آخر فقتله، حتّى قتل ثلاثة، والرجل ينظر إليه، ويقول: ما رأيت كالיום، أمّا لهذا أحد يخرج إليه، فلمّا قتل الثلاثة، وثب إليه الرجل فحذفه بسيفه، فأصاب رجله، ثم ضربه حتّى قتله، ثم قال: من هذا؟ قالوا: هو المغيرة بن الأخنس، فقال: ألا أراني صاحب الرؤيا المبشر بالنار! فلم يزل يبشّر حتّى هلك.

٢٣٤٣ - المَغِيرَةُ بن شُعْبَةَ بن أَبِي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس، وهو ثقيف الثقفي: يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبا عيسى، وأُمّه امرأة من بني نصر بن معاوية. أسلم عام الخندق، وقدم مهاجراً، وقيل: إنّ أوّل مشاهدته الحديبية.

روى زيد بن أسلم عن أبيه: أن عمر بن الخطاب قال لابنه عبد الرحمن - وكان اكتنى أبا عيسى - ما أبو عيسى! فقال: قد اكتنى بها المغيرة بن شُعْبَةَ على عهد رسول الله ﷺ، فقال عمر للمغيرة: أمّا يكفيك أن تُكنى بأبي عبد الله! فقال: إنّ رسول الله ﷺ كناني، فقال: إنّ رسول الله ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتّى هلك، وكان المغيرة رجلاً طوّالاً ذا هيبة أعور، أصيبت عينه يوم اليرموك.

وتُوفِّي سنة خمسين من الهجرة بالكوفة، ووقف على قبره مصقّلة بن هُبيرة الشيباني، فقال [الخفيف]:

إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْماً، وَجُوداً وَخَصِيماً أَلَدَّ ذَا مِعْلَاقٍ

حَيَّةٌ فِي الْوَجَارِ أَزْبَدَ لَا يَنْدُ فَعُ مِنْهُ السَّلِيمُ نَفْثُ الرَّاقِي

ثم قال: أمّا والله لقد كنت شديد العداوة لمن عاديت، شديد الأخوة لمن آخيت.

روى مُجالد، عن الشعبي، قال: دهاء العرب أربعة: معاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، وزيد، وأمّا معاوية فللأناة والحلم، وأمّا عمرو فللمعضلات، وأمّا المغيرة فللمبادهة، وأمّا زيد فللصغير والكبير.

وحكى الرياشي، عن الأصمعي، قال: كان معاوية يقول: أنا للأناة، وعمرو للبدية، وزيد للصغير والكبير، والمغيرة للأمر العظيم.

قال أبو عمر رحمه الله: يقولون: إنّ قيس بن سعد بن عباد لم يكن في الدهاء بدون هؤلاء، مع كرم كان فيه وفضل.

حدّثنا سعيد بن مسور، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن علي، حدّثنا محمد بن قاسم، حدّثنا بن وضاح، قال: حدّثنا سُحنون، عن ابن نافع، قال: أحصن المغيرة بن شُعْبَةَ ثلاثمائة امرأة في الإسلام. قال ابن وضاح: غير ابن نافع يقول: ألف امرأة. ولمّا شهد على المغيرة عند عمر عزله عن البصرة، وولاه الكوفة، فلم يزل عليها إلى أن قتل عمر، فأقره

عليه عثمان، ثم عزله عثمان، فلم يزل كذلك. واعتزل صفين، فلما كان حين الحَكَمَيْنِ لحق بمعاوية، فلما قتل علي وصالح معاوية الحسن، ودخل الكوفة، وواه عليها، وتوفي سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين بالكوفة أميراً عليها لمعاوية، واستخلف عليها عند موته ابنة عروة. وقيل: بل استخلف جريراً، فولى معاوية حينئذ الكوفة زياداً مع البصرة، وجمع له العراقيين، وتوفي المغيرة بن شعبة بالكوفة في داره بها في التاريخ المذكور.

ولما قتل عثمان، وبايع الناس علياً دخل عليه المغيرة بن شعبة، فقال: يا أمير المؤمنين، إن لك عندي نصيحة، قال: وما هي؟ قال: إن أردت أن يستقيم لك الأمر، فاستعمل طلحة بن عبيد الله على الكوفة، والزبير بن العوام على البصرة، وابعث معاوية بعهد على الشام حتى تلزمه طاعتك، فإذا استقرت لك الخلافة، فأدرها كيف شئت برأيك. قال علي: أما طلحة والزبير، فسأرى رأيي فيهما، وأما معاوية فلا والله لا رأيي الله مستعملاً له، ولا مستعيناً به ما دام على حاله، ولكني أدعوه إلى الدخول فيما دخل فيه المسلمون، فإن أبي حاكمته إلى الله، وانصرف عنه المغيرة مغضباً لما لم يقبل عنه نصيحته، فلما كان الغد أتاه، فقال: يا أمير المؤمنين نظرت فيما قلت بالأمس، وما جابوتني به، فرأيت أنك وفقت للخير فاطلب الحق. ثم خرج عنه، فلقية الحسن وهو خارج، فقال لأبيه: ما قال لك هذا الأعور؟ قال: أتاني أمس بكذا، وأتاني اليوم بكذا، قال: نصح لك والله أمس، وخدعك اليوم، فقال له علي: إن أقررت معاوية على ما في يده كنت متخذ المضلين عضداً، وقال المغيرة في ذلك [الطويل]:

نصحتُ علياً في ابن هندٍ نصيحةً فردّ فلا يسمع له الدهر ثانيه
وقلت له: أرسل إليه بعهدِهِ على الشام حتى يستقرّ معاوية
ويُعلم أهل الشام أن قد ملكته فأُمّ ابن هندٍ عند ذلك هاوية
فلم يقبل النصّح الذي جئتُ به وكانت له تلك النصيحة كافيهِ

٢٣٤٤ - المغيرة بن أبي ذئب: واسم أبي ذئب: هشام بن شعبة بن عبد الله بن قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب، جد محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب الفقيه المدني. ولد عام الفتح. وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وروى عنه ابن أبي ذئب.

باب معاوية

٢٣٤٥ - معاوية بن معاوية المُرَني: ويقال: الليثي، توفي في حياة النبي ﷺ، روى حديثه أنس بن مالك، وأبو أمامة، واختلفت الآثار في اسم والد معاوية هذا.

أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا مسلمة بن القاسم، حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهاني بسيراف، قال: حدّثنا حذيفة بن غياث بن حسان العسكري، قال: حدّثنا عثمان بن

الهيثم، قال: حَدَّثَنَا محبوب بن هلال المَدَنِيّ، عن ابن أبي ميمونة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: نزل جبريل على النَّبِيِّ ﷺ، فقال: يا مُحَمَّد مات معاوية بن معاوية المُرَنِّي أفتحب أن تصلي عليه؟ قال: «نعم» فضرب بجناحه الأرض، فلم يبق شجرة، ولا أكمة إلا تضععت، ورفع إليه سريه، حتّى نظر إليه، فصلى عليه، وخلفه صفان من الملائكة، في كلّ صف سبعون ألف ملك، فقال النَّبِيُّ ﷺ لجبريل عليه السلام: «يا جبريل، بم نال هذه المنزلة من الله؟» قال: بحبّه ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وقراءته إياها جائياً وذاهباً، وقائماً وقاعداً، وعلى كل حال (١).

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن بكر بن داسة إملاء، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد العطار، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن الهيثم المؤذن، عن محبوب بن هلال، عن ابن أبي ميمونة، عن أنس بن مالك، قال: نزل جبريل عليه السلام. . . فذكر مثله سواء إلا أنّه قال: ستون ألف ملك.

حَدَّثَنَا قاسم بن محمد، قال: حَدَّثَنَا خالد بن سعد، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن عمرو بن منصور، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن سنجر، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، عن العلاء بن محمد الثقفي، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك، فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور، لم أرها طلعت فيما مضى، فأناه جبريل عليه السلام، فقال له: «يا جبريل، ما لي أرى الشمس اليوم طلعت بضياء وشعاع ونور، لم أرها طلعت فيما مضى؟» قال: ذلك أن معاوية بن معاوية الليثي مات اليوم بالمدينة، فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلّون عليه، قال: «وفيم ذلك؟» قال: كان يكثر قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بالليل والنهار، وفي ممشاه، وقيامه، وقعوده، فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض، فتصلي عليه؟ قال: «نعم»، قال: فصلى عليه ثم رجع.

وحَدَّثَنَا أبو عبد الله محمد بن عبد الملك، قال: حَدَّثَنَا أبو سعيد بن الأعرابي، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، فذكره بإسناده إلى آخره (٢).

أخبرنا أحمد بن فتح، وخلف بن قاسم، قالوا: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري، أبو الحسن رحمه الله بمصر، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن عمر بن يوسف الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا نوح بن عمرو بن حوي، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّة بن الوليد، قال: حَدَّثَنَا محمد بن زياد، عن أبي أمامة الباهلي، قال: أتى رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام، وهو بتبوك، فقال: يا مُحَمَّد اشهد جنازة معاوية بن مقرن المُرَنِّي، قال: فخرج رسول الله ﷺ في أصحابه، ونزل جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة، فوضع جناحه الأيمن على الجبال، فتواضعت، ووضع جناحه الأيسر على الأرض، فتواضعت، حتّى نظر إلى مكّة والمدينة،

(١) رواه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٦٨).

(٢) رواه البيهقي في سننه (٥٠/٤).

فصلى عليه رسول الله ﷺ، وجبريل، والملائكة، فلما فرغ، قال: «يا جبريلُ بم بلغ معاويةَ بنُ مقرنٍ هذهَ المنزلَ؟» قال: بقراته ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قائماً، وقاعداً، وراكباً ومشياً^(١).

قال أبو عمر رحمه الله: أسانيد هذه الأحاديث ليست بالقوية، ولو أنها في الأحكام لم يكن في شيء منها حجة، ومعاوية بن مقرن المُنزني وإخوته: النُعمان، وسويد، ومعل، وسائرهم، وكانوا سبعة معروفون في الصحابة مذكورون في كبارهم، وأما معاوية بن معاوية، فلا أعرفه بغير ما ذكرت في هذا الباب، وفضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ لا يُنكر، وبالله التوفيق.

٢٣٤٦ - معاوية بن أبي سفيان: واسم أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، يكنى أبا عبد الرحمن، كان هو وأبوه وأخوه من مُسلمة الفتح، وقد روي عن معاوية، أنه قال: أسلمت يوم القضية، ولقيت النبي ﷺ مسلماً.

قال أبو عمر رحمه الله: معاوية وأبوه من المؤلفلة قلوبهم، ذكره في ذلك بعضهم، وهو أحد الذين كتبوا لرسول الله ﷺ، وولاه عمر على الشام عند موت أخيه يزيد.

وقال صالح بن الجوهي: في سنة تسع عشرة كتب عمر إلى يزيد بن أبي سفيان يأمره بغزو قيسارية، فغزاها وبها بطارقة الروم، فحاصرها أياماً، وكان بها معاوية أخوه، فخلفه عليها، وصار يزيد إلى دمشق، فأقام معاوية على قيسارية حتى فتحها في شوال سنة تسع عشرة.

وتوفي يزيد في ذي الحجة من ذلك العام في دمشق، واستخلف أخاه معاوية على عمله، فكتب إليه عمر بعهدته على ما كان يزيد يلي من عمل الشام، ورزقه ألف دينار في كل شهر، هكذا قال صالح بن الجوهي، وخالفه الوليد بن مسلم.

حدثنا خلف بن القاسم، حدثنا أبو الميمون، حدثنا أبو زرعة، حدثنا دُحيم، حدثنا الوليد بن مسلم: أن فتح بيت المقدس كان سنة ست عشرة صلحاً، وأن عمر شهد فتحها في حين دخوله الشام. قال: وفي سنة تسع عشرة كان فتحه جلّولاء، وأميرها سعد بن أبي وقاص، ثم كانت قيسارية في ذلك العام، وأميرها معاوية بن أبي سفيان.

وذكر الدُّولابي، عن الوليد بن حماد، عن الحسن بن زياد، عن أبي إسماعيل محمد بن عبد الله البصري، قال: جزع عمر على يزيد جزعاً شديداً، وكتب إلى معاوية بولايته على الشام، فأقام أربع سنين ومات عمر رضي الله عنه، فأقره عثمان عليها اثنتي عشرة سنة إلى أن مات، ثم كانت الفتنة، فحارب معاوية علياً خمس سنين.

قال أبو عمر رحمه الله: صوابه أربع سنين، وقال غيره: ورد البريد بموت يزيد على عمر وأبو سفيان عنده، فلما قرأ الكتاب بموت يزيد، قال لأبي سفيان: أحسن الله عزاءك في

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير برقم (٧٥٣٧).

يزيد ورحمه، ثم قال له أبو سفيان: من وليت مكانه يا أمير المؤمنين؟ قال: أخاه معاوية، قال: وَصَلْتُكَ رَجْمًا يا أمير المؤمنين.

وقال عمر رضي الله عنه - إذ دخل الشام ورأى معاوية -: هذا كسرى العرب، وكان قد تلقاه معاوية في موكب عظيم، فلما دنا منه، قال له: أنت صاحب الموكب العظيم؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: مع ما يبلغني عنك من وقوف ذوي الحاجات باباك! قال: مع ما يبلغك من ذلك، قال: وَلِمَ تفعلُ هذا؟ قال: نحنُ بأرضِ جواسيسُ العدو بها كثير، فيجب أن نظهر من عز السلطان ما نُرهِّبهم به، فإن أمرتني فعلت، وإن نهيتني انتهيت، فقال عمر لمعاوية: ما أسألك عن شيء إلا تركتني في مثل رواجب الضرس، إن كان ما قلت حقاً، إنَّه لرأيي أريب، وإن كان باطلاً، إنَّه لخدعة أديب، قال: فمرني يا أمير المؤمنين، قال: لا آمرُك، ولا أنْهأك، فقال عمرو: يا أمير المؤمنين ما أحسن ما صدر الفتى عما أوردته فيه! قال: لِحُسْنِ مصادره وموارده جسْمناه ما جسْمناه.

ودُمَّ معاوية عند عمر يوماً، فقال: دعونا من ذم فتى قريش، من يضحك في الغضب، ولا يُنال ما عنده إلا على الرضا، ولا يؤخذ ما فوق رأسه إلا من تحت قدميه.

روى جَبَلَةُ بن سُحَيْم، عن ابن عمر، قال: ما رأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أسودَ من معاوية، فقيِلَ له: فأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ! فقال: كانوا والله خيراً من معاوية، وكان معاوية أسود منهم. وقيل لنافع: ما بال ابن عمر بايع معاوية، ولم يبايع علياً؟ فقال: كان ابن عمر لا يعطي يداً في فُرْقَةٍ، ولا يمنعها من جماعة، ولم يبايع معاوية حتَّى اجتمعوا عليه.

قال أبو عمر رحمه الله: كان معاوية أميراً بالشام نحو عشرين سنة، وخليفةً مثل ذلك، كان من خلافة عمر أميراً نحو أربعة أعوام، وخلافة عثمان كلها اثنتي عشرة سنة، وبايع له أهل الشام خاصة بالخلافة سنة ثمان، أو تسع وثلاثين، واجتمع الناس عليه حين بايع له الحسن بن علي رضي الله عنه، وجماعة ممَّن معه، وذلك في ربيع، أو جمادى سنة إحدى وأربعين، فيسمى عام الجماعة. وقد قيل: إنَّ عام الجماعة كان سنة أربعين، والأول أصح.

قال ابن إسحاق: كان معاوية أميراً عشرين سنة، وخليفةً عشرين سنة. وقال غيره: كانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة أشهر وثمانية وعشرين يوماً، وتُوفِّي في النصف من رجب سنة ستين بدمشق، ودُفِن بها، وهو ابنُ ثمان وسبعين سنة، وقيل: ابن ست وثمانين. قال الوليد بن مسلم: مات معاوية في رجب سنة ستين، وكانت خلافته تسع عشرة سنة ونصفاً. وقال غيره: تُوفِّي معاوية بدمشق، ودُفِن بها يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة تسع وخمسين، وهو ابنُ اثنتين وثمانين سنة، وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوماً، وكان يتمثل وهو قد احتضر [الوافر]:

فهل من خالدٍ، إمَّا هَلَكْنَا وهل بالموتِ يا للنَّاسِ عارٌ؟

وروى محمد بن عبد الله بن الحكم، قال: سمعت الشافعي يقول: لما ثقل معاوية كان يزيد غائباً، فكتب إليه بحاله، فلمّا أتاه الرسول أنشأ يقول [البسيط]:

جاء البريدُ بقرطاسٍ يحُثُّ به فأوجس القلبُ من قرطاسه فزعاً
قلنا: لك الويلُ ماذا في صحيفتكم؟ قالوا: الخليفةُ أمسى مُثَبِّتاً، وجعا
فمادت الأرضُ، إذ كادت تميدُ بنا كأنَّ ثَهْلانَ من أركانه انقلعا
أودى ابنُ هنديٍّ، وأودى المجدُّ يتبعه كانا جميعاً، فظلاً يسريان معاً
لا يرفعُ النَّاسُ ما أوهى، وإن جاهدوا أن يرفعوه، ولا يوهون ما رفعوا
أغرُّ أبلجٍ يُستسقى الغمامُ به لو قارع النَّاسُ عن أحلامهم قرعاً

قال الشافعي: البيتان الأخيران للأعشى، فلمّا وصل إليه وجده مغموراً، فأنشأ يقول [المنسرح]:

لو عاش حيٌّ على الدنيا لعاش إما م النَّاسِ لا عاجزٌ، ولا وکیلُ
الحولُ القلبُ الأريب، ولن يدفع وقتَ المنيّةِ الحيلُ

فأفاق معاوية، وقال: يا بني إني صحبت رسول الله ﷺ، فخرج لحاجة، فاتبعته بإداوة، فكساني أحد ثوبيه الذي كان على جلده، فخبأته لهذا اليوم، وأخذ رسول الله ﷺ من أظفاره وشعره ذات يوم، فأخذته وخبأته لهذا اليوم، فإذا أنا متُّ، فاجعل ذلك القميص دون كفني ممّا يلي جلدي، وخذ ذلك الشعر والأظفار، فاجعله في فمي، وعلى عيني، ومواضع السجود مني، فإن نفع شيء فذاك، وإلا فإن الله غفور رحيم.

وقال ابنُ بكير، عن الليث: تُوفِّي معاوية في رجب لأربع ليالٍ بقين منه سنة ستين، وقال: إنّه أوّل من جعل ابنه وليّ العهد خليفة بعده في صحته. وقال الزبير: هو أوّل من اتخذ ديوان الخاتم، وأمر بهدايا التّيروز والمهرجان، واتخذ المقاصير في الجوامع، وأوّل من قتل مسلماً صبراً: حُجراً وأصحابه، وأوّل من أقام على رأسه حرساً، وأوّل من قيدت بين يديه الجَنائب، وأوّل من اتخذ الخُصّيان في الإسلام، وأوّل من بلغ درجات المنبر خمس عشرة مرقاة، وكان يقول: أنا أوّل الملوك.

قال أبو عمر رحمه الله: روى عنه من الصحابة طائفة، وجملته من التّابعين بالحجاز والشّام والعراق.

قال الأوزاعي: أدركت خلافة معاوية جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ لم ينزعوا يداً من طاعة، ولا فارقوا جماعة، وكان زيد بن ثابت يأخذ العطاء من معاوية.

حدّثنا خَلْفُ بن قاسم، قال: حدّثنا عبدُ الرّحمن بن عمر، قال: حدّثنا أبو زُرعة، قال: حدّثنا أبو مُسهر، قال: حدّثنا سعيد بن عبد العزيز، عن أبي عبد ربه، قال: رأيت معاوية يصفرّ لحيته كأنها الذهب.

وروى ابن وهب، عن مالك، قال: قال معاوية: لقد نتفت الشيب كذا وكذا سنة.

وله فضيلة جليلة رويت من حديث الشاميين، رواها معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رُهم السَّماعي، أنه سمع العرياض بن سارية يقول: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ عَلِّمْ معاويةَ الكتاب والحساب وَفِهِ العذاب»^(١).

رواه عن معاوية بن صالح أسد بن موسى، وعبد الله بن صالح، وعبد الرحمن بن مهدي، وبشر بن السري، وغيرهم، إلا أن الحارث بن زياد مجهول لا يعرف بغير هذا الحديث.

وروى أبو داود الطيالسي، قال: حَدَّثَنَا هشام وأبو عَوانة، عن أبي حمزة، عن ابن عَبَّاس: أَنَّ رسول الله ﷺ بعث إلى معاوية يكتب له، فقييل: إنه يأكل، ثم بعث إليه، فقييل: إنه يأكل، فقال رسول الله ﷺ: «لا أشيع الله بطنه»^(٢). من «مسند» أبي داود الطيالسي.

ومن «جامع» معمر رواية عبد الرزاق، قال: حَدَّثَنَا معمر، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل: أن معاوية لما قَدِم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري، فقال له معاوية: يا أبا قتادة، تَلَقَّاني النَّاسُ كُلُّهُمْ غيركم يا معشر الأنصار، ما منعكم؟ قال: لم يكن معنا دواب، قال معاوية: فأين التَّواضع؟ قال أبو قتادة: عقرناها في طلبك، وطلب أبيك يوم بدر، قال: نعم يا أبا قتادة! قال أبو قتادة: إِنَّ رسول الله ﷺ قال لنا: إِنَّا سنرى بعده أثره، قال معاوية: فَمَا أَمركم به عند ذلك؟ قال: أَمَرنا بالصبر، قال: فاصبروا حتَّى تَلقوه، قال: فقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت حين بلغه ذلك [الوافر]:

ألا أَبْلُغَ معاويةَ بَنَ صَخِرٍ أمير المؤمنين نَشَأَ كلامي
فإنَّ صابرون، ومنظروكم إلى يوم التَّغابن والخِصام^(٣)

وروى ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، قال: أَخْبَرَنِي الْمِسُورُ بن مَخْرَمَةَ أَنَّهُ وفد على معاوية، قال: فَلَمَّا دخلت عليه سَلَّمْتُ، قال: فقال: ما فعل طعنك على الأئمة يا مسور؟ قال: قُلْتُ: دعنا من هذا وأحسن فيما قدمنا له، قال: واللَّهِ لتكَلِّمني بذات نفسك، قال: فلم أدع شيئاً أعيبه عليه إلاَّ بينته له، فقال: لا أتبرأ من الذنوب، أما لك يا مسور ذنوبٌ تخاف أن تهلكك إن لم يغفرها الله لك؟ قال: فقلْتُ: بلى، قال: فَمَا جعلك أحق أن ترجو المغفرة مني، فوالله لما ألي من الإصلاح بين النَّاس، وإقامة الحدود، والجهاد في سبيل الله، والأمور العظام التي لست أحصيها، ولا تحصيها أكثر ممَّا تلي، وإنِّي لعلی دينٍ يُقْبَل الله فيه الحسنات، ويعفو عن السيئات، والله لعلی ذلك ما كنت لأُخَيِّر بين الله وبين ما سواه

(١) رواه أحمد في مسنده (١٢٧/٤).

(٢) رواه الطيالسي في مسنده برقم (٢٧٤٦).

(٣) رواه عبد الرزاق في مصنفه برقم (١٩٩٠٩).

إِلَّا اخْتَرْتُ اللَّهَ عَلَى مَا سِوَاهُ، قَالَ مَسُورٌ: فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ خَصَمْنِي.
قَالَ: فَكَانَ إِذَا ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ دَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ.

وهذا الخبر من أصح ما يروى من حديث ابن شهاب، رواه عنه مَعْمَرٌ وجماعة من أصحابه.

روى أسد بن موسى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ، قال: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قال: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّ هَاهُنَا نَاسًا يَشْهَدُونَ عَلَى مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قال: لَعَنَهُمُ اللَّهُ، وَمَا يَدْرِيهِمْ مِنْ فِي النَّارِ.

قال أسد: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قال: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَا جُلِدَ سَوْطًا فِي خِلَافَتِهِ إِلَّا رَجُلًا شَتَمَ مَعَاوِيَةَ عِنْدَهُ، فَجُلِدَهُ ثَلَاثَةَ أَسْوَاطٍ.

قال أسد: وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَزَقَ مَعَاوِيَةَ عَلَى عَمَلِهِ الشَّامَ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ كُلِّ سَنَةٍ، قال مَعَاوِيَةُ: أَعْنَتَ عَلَى عَلِيٍّ بِثَلَاثٍ: كَانَ رَجُلًا رُبَّمَا أَظْهَرَ سِرَّهُ، وَكَنتَ كَتُمًا لِسِرِّي، وَكَانَ فِي أَخْبَثِ جُنْدٍ، وَأَشَدَّهُ خِلَافًا عَلَيْهِ، وَكَنتَ فِي أَطْوَعِ جُنْدٍ، وَأَقْلَهُ خِلَافًا عَلَيَّ، وَلَمَّا ظَفَرَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ، لَمْ أَشْكُ أَنْ بَعْضَ جُنْدِهِ سَيَعِدُّ ذَلِكَ وَهْنًا فِي دِينِهِ، وَلَوْ ظَفَرُوا بِهِ كَانَ وَهْنًا فِي شَوْكَتِهِ، وَمَعَ هَذَا، فَكَنتَ أَحَبَّ إِلَيَّ قَرِيشٍ مِنْهُ؛ لِأَنِّي كُنْتُ أُعْطِيهِمْ، وَكَانَ يَمْنَعُهُمْ، فَكَمْ سَبَبٌ مِنْ قَاطِعِ إِلَيَّ، وَنَافِرٍ عَنْهُ.

٢٣٤٧ - مَعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السَّلَمِيُّ: كَانَ يَنْزِلُ الْمَدِينَةَ، وَيَسْكُنُ فِي بَنِي سُلَيْمٍ.

له عن النَّبِيِّ ﷺ حديث واحد حسن في الكهانة والطيرة والخط، وفي تسميت العاطس في الصلاة جاهلاً، وفي عتق الجارية. أحسن النَّاسِ سِيقًا لَهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْطَعُهُ فَيَجْعَلُهُ أَحَادِيثَ، وَأَصْلُهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ.
ومعاوية بن الحكم هذا معدود في أهل المدينة، روى عنه عطاء بن يسار.

وروى كثير بن معاوية بن الحكم، عن أبيه، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَى عَلَيَّ بْنُ الْحَكَمِ أَخِي فَرَسَهُ خَنْدَقًا، فَقَصَرَتِ الْفَرَسُ، فَدَقَّ جِدَارَ الْخَنْدَقِ سَاقَهُ، فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَسَحَ سَاقَهُ، فَمَا نَزَلَ حَتَّى بَرَأَ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ [الوافر]:

فَأَنْزَاهَا عَلَيَّ، فَهُوَ يَهْوِي	هَوِيَ الدَّلْوُ مُشْرَعَةً بِحَبْلٍ
فَعَصَّبَ رِجْلَهُ، فَسَمَا عَلَيْهَا	سُمُو الصَّقْرِ صَادَفَ يَوْمَ ظِلٍّ
فَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى عَلَيْهِ	مَلِيكَ النَّاسِ قَوْلًا غَيْرَ فِعْلٍ
لِعَالِكَ، فَاسْتَمَرَّ بِهَا سَوِيًّا	وَكُنْتُ بَعْدَ ذَاكَ أَصَحَّ رِجْلٍ

٢٣٤٨ - مَعَاوِيَةُ بْنُ حَنْدَةَ بن مَعَاوِيَةَ: بن حَنْدَةَ بن مُشِيرٍ بن كَعْبِ الْقُشَيْرِيِّ: معدود في

أهل البصرة، غزا خراسان، ومات بها، ومن ولده بهز بن حكيم الذي كان بالبصرة، وهو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة. روى عن معاوية بن حيدة ابنه حكيم بن معاوية، وحميد المُرَنيّ والد عبد الله بن حميد المُرَنيّ، وروى عن بهز بن حكيم هذا جماعة من الأئمة أكبرهم الزُّهري، فيما يقال - إنَّ صح - : إنه روى عنه، والطبقة التي تروي عن بهز بن حكيم: حماد بن زيد، والثوري، وحماد بن سلمة، وعبد الوارث بن سعيد. وقد روى عنه أصغر من هؤلاء مثل: يزيد بن هارون، وبشر بن المفضل، ويستحيل عندي أن يروي عنه الزهري. وأما أبوه حكيم بن معاوية بن حيدة، فقد روى عنه قوم من الجلة، منهم: عمرو بن دينار، وغير بعيد أن يروي الزهري عن حكيم هذا، فأما عن ابنه بهز، فما أظنه. وحكيم بن معاوية روايته كلها عن أبيه معاوية بن حيدة. وسئل يحيى بن معين عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، فقال: إسناده صحيح إذا كان من دون بهز ثقة.

٢٣٤٩ - معاوية بن جاهمة السلمي. قال: أتيت النَّبِيَّ ﷺ أستأذنه في الجهاد، قال: «ألك أم؟» قلت: نعم، قال: «فالزمها، فإن الجنة تحت قدميها»^(١).

روى عنه طلحة بن يزيد بن زُكَّانة، وقد روى أن هذا الحديث لجاهمة أبيه، رواه عنه ابنه معاوية بن جاهمة، ونسبه بعضهم، فقال: معاوية بن جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي. روى عنه: محمد بن طلحة، وعكرمة بن روح مجهول.

٢٣٥٠ - معاوية الليثي: روى عن النَّبِيِّ ﷺ، أنه قال: «يصبح الناس مُجِدِّين»^(٢). حديثه هذا عند قتادة، عن نصر بن عاصم، عنه.

وجعل البخاري معاوية بن حيدة، ومعاوية الليثي واحداً. وقال أبو حاتم الرازي: معاوية الليثي غير معاوية بن حيدة، وحديثه: «مُطَرْنَا بِنَوءٍ كَذَا» يضطرب في إسناده.

٢٣٥١ - معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيبة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشوس بن شبيب بن السكون السكوني. وقد قيل: الكندي. وقد قيل: الخولاني، وقيل: التَّجِيبِي، والصواب إن شاء الله تعالى: السكوني. قال خليفة: يكنى أبا عبد الرحمن، وقال غيره: يكنى أبا نعيم. يُعَدُّ في أهل مصر، وعندهم حديثه. روى عنه: سويد بن قيس، وعُرفطة بن عمر، ومات قبل عبد الله بن عمر بيسير، يقولون: إنه الذي قتل محمد بن أبي بكر بأمر عمرو بن العاص له بذلك.

قال أبو عمر رحمه الله: كان معاوية بن حديج قد غزا إفريقية ثلاث مرّات مفترقات، فيما ذكر ابن وهب وغيره، أصيبت عينه في مرة منها، وقيل: بل غزا الحبشة مع ابن أبي سرح، فأصيبت عينه هناك، وروى ابن وهب، عن عمرو بن الحارث بإسناده، وعن عمرو بن حرملة بن عمران بإسناده أن عبد الرحمن بن شماس المَهْري، قال: دخلنا على عائشة،

(١) رواه ابن ماجه في كتاب (الجهاد) باب (الرجل يغزو وله أبوان) حديث رقم (٢٧٨١).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤٢٩/٣).

فسألتنا: كيف كان أميركم هذا، وصاحبكم في غزاتكم؟ تعني: معاوية بن حديج، فقالوا: ما نقمنا عليه شيئاً، وأثنوا عليه خيراً، قالوا: إن هلك بغير أخلف بغيراً، وإن هلك فرس أخلف فرساً، وإن أبق خادم أخلف خادماً، فقالت حينئذ: أستغفر الله اللهم اغفر لي، إن كنت لأبغضه من أجل أنه قتل أخي، وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ مَنْ رَفَقَ بِأُمَّتِي، فَارْفُقْ بِهِ، وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشْتَقْ عَلَيْهِ»^(١).

قال أهل السير: غزا معاوية بن حديج في ذلك العام، فنزل جبلاً، فأصابته أمطار، فسمي الجبل الممطر، ثم غزا معاوية في ذلك العام مرة أخرى، فقتل وسبى. قال ابن لهيعة: حدثني بكير بن الأشج، عن سليمان بن يسار، قال: غزونا مع معاوية بن حديج إفريقية.

٢٣٥٢ - معاوية الهذلي: روى عنه سليم بن عامر الحباري، يعد في الشاميين. مذكور فيمن نزل حمص، وهو من حلفاء قريش.

٢٣٥٣ - معاوية بن صغصة التميمي: أحد وفود بني تميم على رسول الله ﷺ سنة تسع، لا أعلم له رواية، هو أحد الذين نادوا من وراء الحجرات.

٢٣٥٤ - معاوية بن قزامل المحاربي: مذكور في الصحابة، روى عنه مودع بن حيان المحاربي.

٢٣٥٥ - معاوية بن ثور بن عبادة: كذا ذكره العقيلي بكسر العين، عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، قال: وفد على النبي ﷺ وهو شيخ كبير، ومعه ابن له يقال له: بشر، والفجيع بن عبد الله بن جندح بن البكاء، والأشج، وهو: عبد عمرو بن كعب بن عبادة، فقال معاوية للنبي ﷺ: يا نبي الله بأبي أنت وأمي، امسح وجه ابني، فمسح رسول الله ﷺ، وأعطاه أعزاً سبعاً غفراً، وبرك عليه. حديثه عند الجعد بن عبد الله بن معاذ بن مجالد بن ثور بن عبادة بن البكاء. ذكره ابن الكلبي عن أبي مسكين مولى أبي هريرة، عن الجعد، قال الجعد: فإلسنهُ ربما أصابت بني البكاء ولم تصبهم، وكتب للفجيع كتاباً، فهو عندهم.

باب مُرَّة

٢٣٥٦ - مرة بن الحباب بن عدي بن الجد بن العجلان، البلوي الأنصاري، من بلي، حليف لبني عمرو بن عوف. وقال الطبري: مرة بن الحباب بن العجلان، شهد أحدًا مع النبي ﷺ. وقال ابن الكلبي: مرة بن الحباب بن عدي بن العجلان، شهد بدرًا مع النبي ﷺ. وقاله غير ابن الكلبي أيضاً.

٢٣٥٧ - مرة بن سراقه: أحد نفر الذين قتلوا بحنين من المسلمين شهداء.

(١) رواه مسلم في كتاب (الإمارة) باب (من ولي شيئاً فشق أو رفق) حديث رقم (١٨٢٨).

٢٣٥٨ - مرة بن عمرو بن حبيب، القرشي الفهري. روى عن النبي ﷺ حديث: «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة»^(١)، روث عنه ابنته أم سعيد. يعد في أهل المدينة.

٢٣٥٩ - مرة بن كعب البهزي: من بهز بن الحارث بن سليم بن منصور، نزل البصرة، ثم نزل بالشام. وقد قيل: إن اسم البهزي هذا كعب بن مرة. والصحيح - والله أعلم - مرة بن كعب. وقد قيل: إنهما اثنان، وليس بشيء، وتوفي مرة بن كعب البهزي بالأردن سنة سبع وخمسين. روى في فضل عثمان رضي الله عنه. روى عنه أبو الأشعث الصنعاني، وجبير بن نفير، وعبد الله بن شقيق.

٢٣٦٠ - مرة العامري، والد يعلى بن مرة: كوفي، له ولابنه يعلى بن مرة صُحبة ورواية، وهو مرة بن وهيب بن جابر.

باب مَعْقِل

٢٣٦١ - معقل بن المنذر بن سرح بن خُناص بن سنان بن عبيد بن عدي بن غُثم بن كعب بن سلمة الأنصاري: شهد العقبة وبدرًا مع أخيه زيد بن المنذر.

٢٣٦٢ - معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حرق بن لأي بن كعب بن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر المُرَني، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبا يسار.

ذكر السراج: أخبرنا هارون بن عبد الله، حدثنا علي بن عاصم، عن خالد الحذاء، عن الحكم بن عبد الله بن الأعرج، عن معقل بن يسار، قال: إني لرافع غصناً من أغصان الشجرة بيدي على رأس رسول الله ﷺ، فبايعناه على ألا نفر^(٢).

وقيل: يكنى أبا علي، سكن البصرة، وابتنى بها داراً، وإليه ينسب نهر معقل الذي بالبصرة. شهد بيعة الحديبية، وتوفي بالبصرة في آخر خلافة معاوية، وقد قيل: إنه توفي في أيام يزيد بن معاوية روى عنه عمرو بن ميمون الأزدي، وأبو عثمان النهدي، والحسن، وجماعة من أهل البصرة.

٢٣٦٣ - معقل بن سنان الأشجعي. يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبا يزيد، وقيل: يكنى أبا محمد، وقيل: أبا سنان، وهو معقل بن سنان بن مُظَهَّر بن عَرَكِي بن فُثَيان بن سبيع بن بكر بن أشج. شهد فتح مكة، ونزل الكوفة، ثم أتى المدينة، وكان فاضلاً تقياً شاباً. قتل يوم الحرة، وقتله مسلم بن عقبة صبراً. وقال محمد بن إسحاق: نوفل بن مساحق هو الذي قتل يوم الحرة معقل بن سنان ومحمد بن أبي جهم بن حذيفة العدوي جميعاً صبراً.

قال أبو عمر رحمه الله: وممن قُتل يوم الحرة صبراً، فيما ذكر ابن إسحاق والواقدي

(١) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٥٨/٣).

(٢) رواه مسلم في صحيحه برقم (١٨٥٨).

ووثيمة وغيرهم: الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وأبو بكر بن عبد الله بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وأبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأبو بكر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب، ويعقوب بن طلحة بن عبيد الله، وعبد الله بن زيد بن عاصم، ومعقل بن سنان، ومحمد بن أبي الجهم، وابنا زينب بنت أبي سلمة ربيعة رسول الله ﷺ، ويزيد بن عبد الله بن ربيعة كل هؤلاء ضربت عنق كل واحد منهم صبراً بأمر مسلم بن عقبة لعبد الله، وانتهى القتل يومئذ فيما ذكروا نيّفاً على ثلاثمائة كلهم من أبناء المهاجرين والأنصار، وفيهم جماعة ممن صحب رسول الله ﷺ، وبلغ قتلى قريش يومئذ نحواً من مائة، وقتلى الأنصار والحلفاء، والموالي نحواً من المائتين، ونجى الله أبا سعيد وجابراً وسهل بن سعد. وفي معقل بن سنان قال القائل [الطويل]:

ألا تلکم الأنصارُ تبكي سرّاتها وأشجع تبكي معقل بن سنان

وروى عن معقل بن سنان هذا من الكوفيين: علقمة، ومسروق، والشعبي. وروى عنه: الحسن البصري، وطائفة من البصريين.

٢٣٦٤ - معقل بن أبي الهيثم الأسدي. يقال له: معقل ابن أم معقل، ومعقل بن أبي معقل، وكله واحد. يعدّ في أهل المدينة، مات في عهد معاوية. روى عن النبي ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجة»^(١)، وروى أنّ رسول الله ﷺ نهى عن استقبال القبلتين لبول أو غائط^(٢).

٢٣٦٥ - معقل بن مقرن المُرَني: أخو الثُعمان بن مقرن، يكنى أبا عمرة. وقد تكرر نسبه في باب الثُعمان وغيره من أخوته، كانوا سبعة إخوة كلهم هاجر وصحب النبي ﷺ، وليس ذلك لأحد من العرب سواهم - قاله الواقدي، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وسمي الواقدي منهم خمسة من أصحاب النبي ﷺ، وذكر غيرهم السبعة كلهم.

باب مَحَجَن

٢٣٦٦ - مَحَجَن بن الأدرع الأسلمي: من ولد أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر، كان قديم الإسلام، وفيه قال رسول الله ﷺ: «ارمؤا، وأنا مع ابن الأدرع»^(٣). سكن البصرة، واختطّ مسجدها، وعمر طويلاً. يقال: إنّه مات في آخر خلافة معاوية، وروى عنه حنظلة بن علي، وعبد الله بن شقيق العُقيلي، ورجاء بن أبي رجاء.

٢٣٦٧ - محجن الديلي: من بني الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، معدود في أهل المدينة. روى عنه ابنه بئر بن محجن، ويقال: بئر. قال أبو نعيم: والصواب بسر. وذكر

(١) رواه أحمد في مسنده (٢١٠/٤).

(٢) رواه أبو داود في كتاب (الطهارة) باب (ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء) حديث رقم (١٠).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٢٦٣٢٢).

الطحاوي عن أبي داود البُرْثُني، عن أحمد بن صالح المصري، قال: سألت جماعة من ولده ومن رهطه، فما اختلف علي منهم اثنان أنه يَشْر كما قال الثَّوري.

قال أبو عمر رحمه الله: مالك يقول: بُسْر، والثَّوري يقول: بَشْر، والأكثر على ما قال مالك.

باب المطلب

٢٣٦٨ - المطلب بن أبي وداعة القرشي السهمي، واسم أبي وداعة: الحارث بن ضُبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤي. أسلم يوم فتح مكة، ثم نزل الكوفة، ثم نزل بعد ذلك المدينة، وله بها دار، روى عنه أهل المدينة.

قال مصعب الزُبيري: أسر أبو وداعة يوم بدر، فقال رسول الله ﷺ: «تَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّ لَهُ ابْنًا كَيْسًا بِمَكَّةَ»، فخرج المطلب بن أبي وداعة سراً حتى فدى أباه بأربعة آلاف درهم، وهو أول أسير فدي من بدر، ولأمته قريش في بداره، ورفعته في الفداء، فقال: ما كنت لأدع أبي أسيراً، فشخص الناس بعده، ففدوا أسراهم بعد أن قالوا: لا تعجلوا في فدائهم، فيطمع محمد في أموالكم. روى عنه المطلب بن السائب بن أبي وداعة وغيره، وروى عنه ابنه كثير، وجعفر.

٢٣٦٩ - المطلب بن أزهري بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة، أخو عبد الرحمن، وطُلب ابني أزهري. كان المطلب وطليب من مهاجرة الحبشة، وبها ماتا جميعاً، وكان خروج المطلب بن أزهري إلى الحبشة مع امرأته رَمْلَة بنت أبي عوف بن ضُبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم، ووَلَدَتْ لَهُ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ عبد الله بن المطلب.

٢٣٧٠ - المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم: كان غلاماً على عهد رسول الله ﷺ. روى عنه عبد الله بن الحارث.

٢٣٧١ - المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم، القرشي المخزومي: روى عن النبي ﷺ: «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الرَّأْسِ»^(١) إسناده ليس بالقوي، ومن ولد المطلب بن حنطب هذا: الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب. كان أكرم أهل زمانه وأسخاهم، ثم تزهد في آخر عمره، وماتَ بِمَنْجٍ، وفيه يقول الرازي يريته [البسيط]:

سألوا عن الجود، والمعروف ما فعلا فقلت: إنهما ماتا مع الحكم
ماتا مع الرجل الموفي بذيَمَتِهِ قبل السؤال إذا لم يُوفَ بالذَّمِّ

باب مُجَمَّع

٢٣٧٢ - مجمع بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاء الأنصاري: من بني عمرو بن

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٥٢): رواه الطبراني (عن ابن عمر) وفيه فراء بن السالب. وهو متروك، ولهذا الحديث طريق في باب مناقب جماعة من الصحابة.

عوف بن مالك بن الأوس، المعدود في أهل المدينة، توفي في آخر خلافة معاوية، وروى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، قال ابن إسحاق: كان المجمع بن جارية غلاماً حدثاً، قد جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، وأبوه جارية ممن اتخذ مسجد الضرار. من حديثه عن النبي ﷺ ما رواه الزهري، عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، عن عمه مجمع بن جارية، قال: ذكر النبي ﷺ الدجال، فقال: «يقتله ابن مريم بباب لُد»^(١).

قال أبو عمر رحمه الله: هو أخو زيد بن جارية، وأبوهما يعرف بحمار الدار.

٢٣٧٣ - مَجْمَعُ بن يَزِيد بن جارية: ابن أخي الأول، وأخو عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، أدرك النبي ﷺ، وروى: «لا يمنع أحدكم أخاه أن يغررَ خشبته في جداره»^(٢) مثل حديث أبي هريرة في قصة ذكرها. حديثه بذلك عند ابن جريج. قيل: إن حديثه هذا مرسل، وإنما يروي عن النبي ﷺ، وربما رواه عن أبي هريرة.

باب مَخْرَمَة

٢٣٧٤ - مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري. أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف، وهو والد المسور بن مخرمة، كان من مسلمة الفتح، وكان له سن، وعلم بأيام قريش، كان يؤخذ عنه النسب وكان أحد علماء قريش، يكنى أبا صفوان. وقيل: أبا المسور بابنه المسور. وقيل: أبو الأسود، وأبو صفوان أكثر.

روى الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، قال: أخبرني المسور بن مخرمة، قال: قال النبي ﷺ لأبي: «يا أبا صفوان»^(٣) في حديث ذكره، وكان شهماً أياً، شهد حنيناً، وهو أحد المؤلفة قلوبهم، ومن حسن إسلامه منهم، وهو أحد الذين نصبوا أعلام الحرم لعمركم. مات بالمدينة زمن معاوية سنة أربع وخمسين، وقد بلغ مائة سنة وخمس عشرة، وكف بصره في زمن عثمان. يعد في أهل الحجاز.

٢٣٧٥ - مخرمة بن شريح الحضرمي: حليف لبني عبد شمس. استشهد يوم اليمامة.

ذكر الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني السائب بن يزيد أن مخرمة بن شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله ﷺ، فقال: «ذاك رجل لا يتوسد القرآن»^(٤).

باب مِسْوَر

٢٣٧٦ - المسور بن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري، أبو عبد الرحمن: قد ذكرنا نسب أبيه مخرمة بن نوفل إلى زهرة فغنينا بذلك، أمه الشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن بن

(٣) رواه الحاكم في مستدركه (٥٥٧/٣).

(٤) رواه أحمد في مسنده (٤٤٩/٣).

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٢٠/٣).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤٨٠/٣).

عوف، ويقال: بل أمه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف. وُلِدَ بمكة بعد الهجرة بسنتين، وقدم به أبوه المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر، وقبض النبي ﷺ والمسور ابن ثمان سنين، وسمع من النبي ﷺ، وحفظ عنه. وحدث عن عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن عوف، وعمرو بن عوف رضي الله عنهم، وكان فقيهاً من أهل الفضل والدين، لم يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف مقبلاً ومدبراً في أمر الشورى، وبقي بالمدينة إلى أن قتل عثمان رضي الله عنه، ثم انحدر إلى مكة، فلم يزل بها حتى تُوفِّي معاوية. ذكره ربيعة بن يزيد، فلم يزل بمكة حتى قدم الحصين بن نمير مكة لقتال ابن الزبير، وذلك في عقب المحرم، أو صدر صفر، وحاصر مكة، وفي حصاره ومحاربته أهل مكة أصاب المسور حجر من حجارة المنجنيق وهو يصلي في الحِجْر، فقتله، وذلك مستهل ربيع الأول سنة أربع وستين، وصلى عليه ابن الزبير بالحجون، وهو معدود في المكيين، تُوفِّي وهو ابن اثنتين وستين سنة، وقيل: إن وفاته كانت يوم جاء نعي يزيد إلى ابن الزبير، وحُصِّن بن نمير محاصر لابن الزبير، وجاء نعي يزيد إلى مكة يوم الثلاثاء غرة ربيع الآخر سنة أربع وستين.

روى عنه عروة بن الزبير، وعلي بن الحسين، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة. وكان المسور لفضله ودينه وحسن رأيه تغشاه الخوارج، وتعظمه، وتبجل رأيه، وقد برأه الله منهم. وروى ابن القاسم، عن مالك، قال: بلغني أنَّ المسور بن مخرمة دخل على مروان، فجلس معه وحادثه، فقال المسور لمروان في شيء سمعه: بئس ما قلت، فركضه مروان برجله، فخرج المسور، ثم إنَّ مروان نام، فأتي في المنام، فقيل له: ما لك وللمسور! ﴿كُلُّ يَمَلٍ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٤]، قال: فأرسل مروان إلى المسور، فقال: إنِّي زجرت عنك في المنام، وأخبره بالذي رأي، فقال المسور: لقد نهيت عني في اليقظة والنوم وما أراك تنتهي.

٢٣٧٧ - المسور بن يزيد المالكي الأسدي: له صُحبة ورواية، نزل الكوفة. من حديث المسور بن يزيد هذا، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ في الصبح، فترك شيئاً لم يقرأه، فقال رجل: يا رسول الله، تركت آية كذا وكذا! قال: «أفلا ذكرتنيها إذن»^(١) قال: كنت أراها نُسيخت. حديثه عند مروان بن معاوية، عن يحيى بن كثير الأسدي الكاهلي عنه.

باب مسلم

٢٣٧٨ - مسلم القرشي: والد راتطة بنت مسلم الأزدي، لا أدري من أي قریش هو يعد في أهل مكة. كان اسمه غراباً، فسماه رسول الله ﷺ مسلماً^(٢). روث عنه ابنته راتطة.

٢٣٧٩ - مسلم بن عبيد الله القرشي أيضاً: وليس بوالد رِططة، ولا أدري أيضاً من أي

(١) رواه أحمد في مسنده (٧٤/٤).

(٢) رواه الطبراني في معجمه الكبير (١٥٠/١٩).

قريش هو، واختلف فيه، فقيل: مسلم بن عبيد الله، وقيل: عبيد الله بن مسلم، ومن قال: عبيد الله، عندي أحفظ. له حديث واحد في صوم رمضان والذي يليه، وصوم كل أربعاء وخميس، وكراهية صوم الدهر^(١)، وقد قيل: إن الصُّحْبَةَ لأبيه عبيد الله القرشي.

٢٣٨٠ - مسلم بن عبد الله الأزدي: روى عن النَّبِيِّ ﷺ في تغيير اسم عبد الله بن قُرْط، قال: جاء عبد الله بن قرط الأزدي إلى النَّبِيِّ ﷺ، فقال له: «ما اسمُك؟» قال: شيطان بن قُرْط، قال: «بل أنت عبد الله بن قُرْط»^(٢)، روى عنه بكر بن زرعة الخولاني.

٢٣٨١ - مسلم بن عبد الرحمن: له صُحْبَةٌ. روت عنه شُمَيْسَةُ بنت نبهان، وهو مولاها.

٢٣٨٢ - مسلم بن الحارث التميمي: له صُحْبَةٌ. حديثه عند الشاميين، وعداده فيهم. روى عنه ابنه الحارث بن مسلم، وقد قيل فيه: الحارث بن مسلم، والصحيح: مسلم بن الحارث.

٢٣٨٣ - مسلم بن عقرب الأزدي: روى عن النَّبِيِّ ﷺ، وكان قد أدركه: «من حَلَفَ على مملوكه لِيُضْرِبَهُ، فَإِنْ كَفَّارَتَهُ أَنْ يَدْعُهُ، وله مع الكفارة خير»^(٣) أو قال: «أَجْرٌ»، روى عنه بكر بن وائل بن داود، وبكر هذا كوفي ثقة.

٢٣٨٤ - مسلم بن عمير الثقفي: روى عنه مُزَاحِم بن عبد العزيز الثقفي. حديثه في الانتباز في الجرة الخضراء^(٤).

٢٣٨٥ - مسلم بن السائب بن خباب: روى عن النَّبِيِّ ﷺ مراسلاً، وقد ذكره بعضهم في الصحابة. روى عنه ابنه محمد بن مسلم.

٢٣٨٦ - مسلم بن رباح الثقفي: روى عنه عون بن أبي جحيفة مرفوعاً في فضل الأذان حديثاً حسناً^(٥).

٢٣٨٧ - مسلم المصطلقي الخزاعي: حديثه عند يعقوب بن محمد الزهري، قال: حَدَّثَنَا يَزِيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي، قال: أَخْبَرَنِي أَبِي، عن أبيه، قال: كنت عند رسول الله ﷺ، ومنشد ينشد قول سُوَيْد بن عامر المصطلقي [البسيط]:

لا تَأْمَنَنَّ، وإنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ	إِنَّ الْمَنَايَا بِجَنْبَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ
وَاسْلُكْ طَرِيقَكَ تَمْشِي غَيْرَ مَخْتَشِعٍ	حَتَّى تُتْلَقِيَ مَا يُمْنِي لَكَ الْمَانِي
وَكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوْمًا مَفَارِقُهُ	وَكُلُّ زَادٍ، وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ، فَانِي
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ	بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ

(١) رواه أبو داود في كتاب (الصوم) باب (في صوم شوال) حديث رقم (٢٤٣٢).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣٥٠/٤).

(٣) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٨٣/٣).

(٤) رواه الطبراني في معجمه الكبير (١٠٥٨/١٩). (٥) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٢٧٤/٢٢).

فقال رسول الله ﷺ: «لو أدرك هذا الإسلام لأسلم»، فبكى أبي، فقلت: يا أبت تبكي لمشرك مات في الجاهلية؟! فقال: يا بني، والله ما رأيت مشركاً خيراً من سويد بن عامر^(١). وقال الزبير بن بكار: هذا الشعر لأبي قلابه الشاعر الهذلي، قال: هو أول من قال الشعر في هذيل، قال: واسم أبي قلابه الحارث بن صعصعة بن كعب بن طلحة بن لحيان بن هذيل.

قال أبو عمر رحمه الله: ما رواه يعقوب الزهري أثبت من قول الزبير، والله أعلم.

باب محمود

٢٣٨٨ - محمود بن مسلمة: أخو محمد بن مسلمة الأنصاري، قد تقدم ذكر نسبه عند ذكر أخيه. شهد محمود بن مسلمة أحدًا والخندق وخيبر، وقتل بخيبر، أدلى عليه مَرَحَب رَحَى، فأصاب رأسه، فهشمت البيضة رأسه، وسقطت جلدة جبينه على وجهه، فأتى رسول الله ﷺ، فردَّ الجلدة، فعادت كما كانت، وعصبها رسول الله ﷺ بثوبه، فمكث ثلاثة أيام ومات، رحمه الله، وذلك سنة ست من الهجرة.

وذكر موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: أن رسول الله ﷺ قال فيما زعموا - والله أعلم - يومئذ: «له أجر شهيدين». روى عنه جابر بن عبد الله.

٢٣٨٩ - محمود بن الربيع بن سُرَاقَة، الخزرجي الأنصاري: من بني عبد الأشهل. وقيل: إنه من بني الحارث بن الخزرج، وقيل: إنه من بني سالم بن عوف، يكنى أبا نعيم، وقيل: يكنى أبا محمد. معدود في أهل المدينة. قال إبراهيم بن المنذر: مات سنة سبع وتسعين، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة.

قال أبو عمر رحمه الله: عَقَلَ عن رسول الله ﷺ مَجَّة مَجَّها من دلو من بثرهم، وحفظ ذلك عنه وهو ابن أربع سنين، أو خمس سنين^(٢)، وحدث عنه، روى عنه أنس بن مالك حديث عُثْبَان بن مالك، وقيل: مات محمود بن الربيع سنة ست وتسعين.

قال أبو زرعة: أخبرنا أبو القاسم مسهر، وقال محمد بن علي بن مروان: حدثنا أبو مُسْهَر، ومحمد بن مصفى، قالوا: حدثنا محمد بن حرب، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن محمود بن الربيع الأنصاري، وكان يزعم أنه أدرك النَّبِيَّ ﷺ وهو ابن خمس سنين، وزعم أنه عقل مَجَّة مَجَّها رسول الله ﷺ في وجهه من دلو معلق في بثرهم. وروى عنه ابن شهاب، ورجاء بن حيوة أبو المقدم.

٢٣٩٠ - محمود بن ربيعة: رجل من الأنصار، مخرَّج حديثه عن أهل مصر وأهل خراسان في كالي المرأة، والدَّيْن الذي لا يؤدَّى.

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير (١٩/١٠٤٩).

(٢) رواه البخاري في كتاب (العلم) باب (متى يصح سماع الصغير) حديث رقم (٧٧).

٢٣٩١ - محمود بن لبيد بن رافع بن امرئ القيس بن زيد، الأنصاريّ الأشهلي، من بني عبد الأشهل. ولد على عهد رسول الله ﷺ، وقد حدث عن النبي ﷺ بأحاديث، منها: أنَّ رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ سَقِيمَهُ الْمَاءَ»^(١).

وذكر ابن أبي شيبة، أخبرنا يونس بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد الأنصاري، قال: كَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّاسُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قَوْلِهِمْ، فَخَرَجَ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَمَّنَا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ... وذكر الحديث^(٢).

وقد ذكر البخاري عن أبي نعيم، عن عبد الرحمن بن لبيد، قال: أسرع النبي ﷺ بنا حَتَّى انْقَطَعَتْ نَعَالُنَا يَوْمَ مَاتَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ.

وأدخله عبد الله بن أحمد بن حنبل في «المسند». وذكره البخاري بعد محمود بن الربيع في أول باب محمود. وذكر ابن أبي حاتم أنَّ البخاري قال: له صُحْبَةٌ. قال: وقال أبي: لا يُعَرَفُ لَهُ صُحْبَةٌ.

قال أبو عمر رحمه الله: قول البخاري أولى، وقد ذكرنا من الأحاديث ما يشهد له، وهو أولى بأن يذكر في الصحابة من محمود بن الربيع، فإنه أسنُّ منه، وذكره مسلم في التابعين في الطبقة الثانية منهم، فلم يصنع شيئاً، ولا علم منه ما علم غيره.

وكان محمود بن لبيد أحد العلماء. وروى محمود بن لبيد، عن ابن عباس، قال إبراهيم بن المنذر، ويحيى بن عبد الله بن بكير: وُلِدَ محمود بن لبيد على عهد رسول الله ﷺ، ومات سنة ست وتسعين.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ يَحْمِي عِبَادَهُ الدُّنْيَا كَمَا تَحْمُونَ مَرْضَاكُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ تَخَافُونَ عَلَيْهِمْ».

باب مَرْوَانَ

٢٣٩٢ - مروان بن قيس الأسدي: ويقال: السلمي، له صُحْبَةٌ. روى عنه عمران بن يحيى، وابنه خثيم بن مروان.

٢٣٩٣ - مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، يكنى أبا عبد الملك. وُلِدَ على عهد رسول الله ﷺ سنة اثنتين من الهجرة، وقيل: عام الخندق، وقال مالك: ولد مروان بن الحكم يوم أُحُدٍ. وقال غيره: وُلِدَ مروان بمكة.

(١) رواه أحمد بنحوه في مسنده (٤٢٧/٥).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤٢٨/٥).

ويقال: وُلِدَ بالطَّائِف، فعلى قول مالك تُؤْفَى رسول الله ﷺ، وهو ابنُ ثمان سنين، أو نحوها، ولم يره لأنه خرج إلى الطَّائِف طفلاً لا يعقل، وذلك أنَّ رسول الله ﷺ كان قد نفى أباه الحكم إليها، فلم يزل بها حتى ولي عثمان بن عفان، فردّه عثمان، فقَدِمَ المدينة هو وولده في خلافة عثمان، وتُؤْفَى أبوه، فاستكتبه عثمان رضي الله عنه، وضمه إليه، فاستولى عليه إلى أن قتل عثمان، ونظر إليه علي رضي الله عنه يوماً، فقال له: ويلك وويل أمة محمد منك ومن بنيك إذا ساءت درعك، وكان مروان يقال له: خيط باطل، وضربَ يوم الدار على قفاه، فخرَ لفيه، فلما بويع له بالإمارة قال فيه أخوه عبد الرحمن بن الحكم - وكان ماجناً شاعراً محسنًا، وكان لا يرى رأي مروان - [الطويل]:

فوالله ما أدري وإني لسائلٌ حليلةً مضروبٍ القفا كيف يصنعُ
لحا الله قوماً أمروا خيطَ باطلٍ على الناسٍ يُعطي ما يشاء ويمنعُ

وقيل: إنَّما قال له أخوه عبد الرحمن ذلك حين ولاه معاوية إمارة المدينة، وكان كثيراً ما يهجو، ومن قوله فيه [الطويل]:

وهبتُ نصيبي فيك يا مَرُؤُكُله لعمرِ ومروان الطويل وخالدٍ
فكلُّ ابنِ أمٍّ زائدٌ غيرُ ناقصٍ وأنتَ ابنُ أمٍّ ناقصٌ غيرُ زائدٍ

وقال مالك بن الرِّبِّ يهجو مروان [الطويل]:

لعمرك ما مروانٌ يقضي أمورنا ولكنَّما تقضي لنا بنتُ جعفرٍ
فيا ليتَّها كانت علينا أميرةً وليتَّك يا مروانُ أمسيتَ ذا حِرٍ

وكان معاوية لما صار الأمر إليه ولَّاه المدينة، ثم جمع له إلى المدينة مَكَّة والطَّائِف، ثم عزله عن المدينة سنة ثمان وأربعين، وولَّاه سعيد بن أبي العاص، فأقام عليها أميراً إلى سنة أربع وخمسين، ثم عزله وولَّى مروان ثم عزله وولى الوليد بن عتبة، فلم يزل والياً على المدينة حتَّى مات معاوية وولي يزيد، فلما كف الوليد بن عتبة عن الحسين وابن الزُّبير في شأن البيعة ليزيد، وكان الوليد رحيماً حليماً سريّاً، عزله وولَّى يزيد عمرو بن سعيد الأشدق، ثم عزله وصرف الوليد بن عتبة، ثم عزله وولى عثمان بن محمد بن أبي سفيان، وعليه قامت الحرّة، ثم لما مات يزيد وولي ابنه أبو ليلى معاوية بن يزيد، وذلك سنة أربع وستين، عاش بعد أبيه يزيد أربعين ليلة ومات، وهو ابنُ إحدى وعشرين سنة، وكان موته من قرحة يقال لها: السكتة، وكانت أمّه أم خالد بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة، وقالت له: اجعل الخلافة من بعدك لأخيك، فأبى، وقال: لا يكون لي مرّها، ولكم حلوها، فوثب مروان حينئذٍ عليها، وأنشد [البسيط]:

إنِّي أرى، فتنةً تغلي مَراجِلَها والمُلْكُ بعدَ أبي ليلى لمن غلبا

ثم التقى هو والضَّحَّاك بن قيس بِمَرْجِ راهط على أميال من دمشق، فقتل الضَّحَّاك،

وكان مروان قد تزوج أم خالد بن يزيد ليضع منه، فوقع بينه وبين خالد يوماً كلام، فقال له مروان، وأغلظ له في القول: اسكت يا ابن الرطبة، فقال له خالد: مؤتمن خائن، فندم مروان، وقال: ما أدّى الأمانة إذا أوتمن، ثم دخل خالد على أمه، فقال لها: هكذا أردت يقول لي مروان على رؤوس الناس كذا، وكذا؟! فقالت له: اسكت فوالله لا ترى بعدُ منه شيئاً تكرهه، وسأقرب عليك ما بعدُ، فسمّته، ثم قامت إليه مع جواريتها، فغممته حتّى مات، فكانت خلافته تسعة أشهر، وقيل: عشرة أشهر، ومات في صدر رمضان سنة خمس وستين، وهو ابن ثلاث وستين، وقيل: ابن ثمانية وستين، وقيل: ابن أربع وستين، وهو معدود فيمن قتله النساء. روى عنه جماعة من التابعين، وروى عنه من الصحابة سهل بن سعد، فيما ذكره صالح بن كيسان، وعبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب بن سهل بن سعد، عن مروان، عن زيد عن ثابت في قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية [النساء: ٩٥].

ورواه معمر، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت. وممن روى عنه من التابعين عروة بن الزبير، وعلي بن الحسين. وقال عروة: كان مروان لا يتهم في الحديث، ومن شعر أخيه عبد الرحمن فيه [الوافر]:

ألا مَنْ مُبْلَغُ مروانَ عَنِّي	رسولاً، والرَّسُولُ مِنَ البَيانِ
بأنك لن ترى طُرْداً لِحُرٍّ	كالصاقِ به بعضُ الهوانِ
وهل حُدِّثَتْ قبلي عن كريمٍ	مُعِين في الحوادثِ، أو مُعَانِ
يُقيمُ بدارٍ مَضِيعَةٍ إذا لم	يَكُنْ حيرانَ، أو خَفِقَ الجَنانِ
فلا تقذفِ بي الرَّجَوينِ إني	أقلُّ القومِ مَنْ يُغني مَكَاني
سأكفيكَ الَّذي استكفيتَ مني	بأمرٍ لا تخالِجُهُ يَدانِ
ولو أنَّا بمنزلةِ جميعاً	جريت، وأنتَ مضطربُ العِنانِ
ولولا أنَّ أمَّ أبيك أُمِّي	وأنَّ مَنْ قد هجأك، فَقَد هَجَانِي
لقد جاهرتُ بالبغضاءِ إني	إلى أمرِ الجَهارةِ، والعَلانِ

باب مَرْتَد

٢٣٩٤ - **مرتد بن أبي مرثد الغنوي**: اسم أبي مرثد كَنَاز بن حِصْن. ويقال: ابنُ حصين، وقد تقدم ذكره في باب الكاف، ونسبناه هناك إلى غَنِي بن يَعْصُر بن سعد بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر. شهد مرثد وأبوه أبو مرثد جميعاً بدرًا، وكانا حليفين لحمزة بن عبد المطلب، أخي رسول الله ﷺ، بينه وبين أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت، وشهد مرثد بدرًا وأحدًا، وقتل يوم الرِّجيع شهيداً. أمره رسول الله ﷺ على السرية التي وجهها معه إلى مَكَّة، وذلك في صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من مهاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة.

وزعم ابن إسحاق أن مرثد بن أبي مرثد الغنوي هذا أمره رسول الله ﷺ على تلك السرية التي بعث فيها عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وحبيب بن عدي، إلى عضل والقارة، وبني لحيان، وذلك في آخر سنة ثلاث من الهجرة، وكانوا سبعة نفر منهم مرثد هذا، وهو كان الأمير عليهم، فيما ذكر ابن إسحاق.

وذكر معمر، عن ابن شهاب: أن أميرهم كان عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح. والستة: مرثد بن أبي مرثد، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وحبيب بن عدي، وخالد بن البكير، وزيد بن الدثنة، وعبد الله بن طارق، حليف بني ظفر، كان هؤلاء الستة قد بعثوا إلى عضل القارة ليفقهوهم في الدين، ويعلموهم القرآن وشرائع الإسلام، فغدروا بهم، واستصرخوا عليهم هذياً، وقتل حينئذ مرثد بن أبي مرثد، وعاصم، وخالد، وقتلوا حتى قتلوا، وألقى حبيب وعبد الله وزيد بأيديهم، فأسروا، وقد ذكرنا خبر كل واحد منهم في موضعه من هذا الكتاب، والحمد لله.

من حديث مرثد الغنوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تُقْبَلَ صَلَاتُكُمْ، فليؤمكم خياركم، فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم». رواه يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عبد الله بن موسى، عن القاسم أبي عبد الرحمن الشامي، قال: حدثني مرثد بن أبي مرثد - وكان بدرياً - أن النبي ﷺ، قال: «إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تُقْبَلَ صَلَاتُكُمْ، فليؤمكم خياركم، فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم»^(١).

قال أبو عمر رحمه الله: هكذا في هذا الحديث بهذا الإسناد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، قال: حدثني مرثد بن أبي مرثد، وهو عندي وهم وغلط، لأن من قتل في حياة النبي ﷺ ومغازيه، لم يدركه القاسم المذكور، ولا رآه، فلا يجوز أن يقال فيه: حدثني، لأنه منقطع أرسله القاسم أبو عبد الرحمن، عن مرثد بن أبي مرثد هذا، إلا أن يكون رجلاً آخر وافق اسمه اسم أبيه، وشهد أيضاً بدرأ.

وقد روى عبد الله بن الأخنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كان رجل يقال له: مرثد بن أبي مرثد، وكان يحمل الأسرى من مكة حتى يأتي بهم المدينة، قال: وكان بمكة بغي يقال لها: عناق، وكانت صديقة له، وكان وعد رجلاً أن يحمله من أسرى مكة، قال: فجئت حتى انتهيت إلى حائط من حيطان مكة في ليلة قمرء، قال: فجاءت عناق، فأبصرت سواد ظلي بجانب الحائط، فلما انتهت إلي عرفتنني، فقالت: مرثد؟ قلت: مرثد، قالت: مرحباً وأهلاً، هلم، فبت عندنا الليلة. قال: قلت: يا عناق، إن الله حرم الزنى، قالت: يا أهل الخباء! هذا الذي يحمل الأسرى. قال: فاتبعني ثمانية رجال، وسلكت الحندمة حتى انتهيت إلى كهف أو غار، فدخلته، وجاؤوا حتى قاموا على رأسي، وأعماهم الله عني، ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبي، فحملته، وكان رجلاً ثقيلاً حتى انتهيت إلى

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٧٧٧/٢٠).

الإذخر، ففككت عنه كبله، ثم جعلت أحمله حتى قَدِمْتُ المدينة، فَأَتَيْت رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، أنكح عناق؟ فأَمْسَكَ رسول الله ﷺ، فلم يرد عليَّ شيئاً حتى نزلت هذه الآية: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ [النور: ٣] فقرأها رسول الله ﷺ عليَّ وقال: «لَا تَنْكِحَهَا»^(١).

أَخْبَرَنَا عبدُ الله، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التِّيمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ مَرثَدَ بْنَ أَبِي مَرثَدٍ الْغَنَوِيَّ كَانَ يَحْمِلُ الْأَسَارَى بِمَكَّةَ. وَكَانَ بِمَكَّةَ بَغْيِي يُقَالُ لَهَا: عَنَاقُ، وَكَانَتْ صَدِيقَتَهُ، قَالَ: جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْكِحْ عَنَاقَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي، وَنَزَلَتْ: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ الآية، فَدَعَانِي ﷺ، وَقَرَأَهَا عَلَيَّ، وَقَالَ: «لَا تَتَزَوَّجَهَا».

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَأَبُو مَعْمَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الزَّانِي الْمَجْلُودُ فِي حَدٍّ إِلَّا مِثْلَهُ»^(٢)، وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ.

٢٣٩٥ - مَرثَدُ بْنُ الصَّلْتِ الْجُعْفِي: سَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَعَنْ أَهْلِهَا مَخْرَجَ حَدِيثِهِ. رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرثَدِ بْنِ الصَّلْتِ الْجُعْفِي أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ»^(٣).

٢٣٩٦ - مَرثَدُ بْنُ وَدَاعَةَ: أَبُو قُتَيْبَةَ الْكِنْدِيُّ، وَيُقَالُ: الْجُعْفِي، وَيُقَالُ: الْعَمِّي، شَامِي حَمَصِي، وَيُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ سَاكِنِي مِصْرَ. لَهُ صُحْبَةٌ، فِيمَا ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَإِنَّمَا يَرَوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ.

وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِي، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، سَمِعَ حُمَيْدَ بْنَ يَزِيدَ الرَّحْبِي، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا قُتَيْبَةَ مَرثَدَ بْنَ وَدَاعَةَ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ يَصْلِي، وَرَبَّمَا قَتَلَ الْبُرْغُوثَ فِي الصَّلَاةِ. ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجَّاجِ فِي التَّابِعِينَ.

باب مُدْرِك

٢٣٩٧ - مُدْرِكُ بْنُ عُمَارَةَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ لِبَايَعِهِ، فَقَبِضَ يَدَهُ عَنْهُ لَخْلُوقِ رَأْيِهِ فِيهَا، فَلَمَّا غَسَلَهُ بِاِيَعِهِ. فِي حَدِيثِهِ هَذَا اضْطِرَابٌ، وَفِي صَحْبَتِهِ نَظَرٌ، فَإِنْ كَانَ مُدْرِكُ بْنُ عُمَارَةَ بْنُ

(١) رواه أبو داود في كتاب (النكاح) باب (في قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾) حديث رقم (٢٠٥١).

(٢) رواه أبو داود في كتاب (النكاح) باب (في قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾) حديث رقم (٢٠٥٢).

(٣) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٧٠/٣).

عقبة بن أبي مُعَيْط، فلا تَصَحُّ له صُحْبَةٌ ولا لقاء ولا رواية. وحديثه هذا لا أصل له، وإنما رُوي ذلك في أبيه عماره، ولا يَصِحُّ ذلك أيضاً، وقد أوضحت ذلك في «باب الوليد بن عقبة».

٢٣٩٨ - مُدْرِكُ الْغَفَارِيِّ: جد خالد بن الطُّفَيْل بن مدرك، له صُحْبَةٌ.

٢٣٩٩ - مدرك بن عوف البجلي: مختلف في صحبته واتصال حديثه. روى عنه قيس بن أبي حازم، وقيس يروي عن كبار الصحابة، ويروي مدرك هذا عن عمر بن الخطَّاب.

٢٤٠٠ - مدرك بن الحارث الغامدي: روى عنه الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشِيِّ: أنه حج مع أبيه في بدء الإسلام، فذكر قصة زينب بنت رسول الله ﷺ، إذ ناولت أباهما رسول الله ﷺ القدح وهي تبكي، وهي مكشوفة النحر، فقال لها: «خَمْرِي عَلَيْكَ نَحْرُكَ، فَلَئِنْ تَخَافِي عَلَى أَبِيكَ غَلَبَةً، وَلَا ذُلًّا بَعْدَ الْيَوْمِ»، ويروى: «غيلة، وَلَا ذُلًّا»^(١)، وذكر الحديث بتمامه رضي الله عنه.

باب مُهاجِر

٢٤٠١ - المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة القرشي المخزومي: أخو أم سلمة زوج النَّبِيِّ ﷺ لأبيها وأُمِّها، وكان اسمه الوليد، فكره رسول الله ﷺ اسمه، وقال لأم سلمة: «هو المهاجر»، وكانت قالت له: قدم أخي الوليد مهاجراً، فقال لها رسول الله ﷺ: «هو المهاجر»^(٢)، فعرفت أم سلمة ما أراد من تحويل اسم الوليد، فقالت: هو المهاجر يا رسول الله ﷺ، في خبر فيه طول، وفيه عيب اسم الوليد، ثم بعث رسول الله ﷺ المهاجر بن أبي أمية إلى الحارث بن عبد كُلال الحِمَيري ملك اليمن، واستعمله رسول الله ﷺ أيضاً على صدقات كِنْدَةَ، والصَّدِف، ثم ولاه أبو بكر رضي الله عنه اليمن، وهو الذي افتتح حصن النُجَيْر بِحَضْرَمَوْت مع زياد بن لُبَيْد الأنصاري، وهما بعثا بالأشعث بن قيس أسيراً، فمَنَّ عليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه، أو حقن دمه.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: وجدت في كتاب أبي بخطه: حَدَّثَنَا الشافعي في نسب قريش في بني مخزوم: المهاجر بن أبي أمية، شهد فتح حصن النُجَيْر.

٢٤٠٢ - المهاجر بن قُنْفُذ بن عمير: بن جُدْعان بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة، القرشي التيمي: جد محمد بن زيد بن المهاجر، يقال: إِنَّ اسم المهاجر هذا عمرو، وإن اسم قُنْفُذ خلف، وإن مهاجراً وقنفذاً لَقَبَان، فهو عمرو بن خلف بن عمير، وإنما قيل له: المهاجر؛ لأنه قدم على رسول الله ﷺ مسلماً، فقال رسول الله ﷺ: «هذا المهاجرُ حقاً»^(٣)،

(١) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٩٣/٣). (٢) راجع الإصابة لابن حجر (٩١٦٢).

(٣) راجع شرح سنن النسائي للسيوطي (٣٧/١).

وقد قيل: إِنَّ المهاجر بن قنفذ أسلم يوم فتح مكة، وسكن البصرة ومات بها. روى عنه أبو ساسان حصين بن المنذر.

٢٤٠٣ - المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة، القرشي المخزومي: كان غلاماً على عهد رسول الله ﷺ هو وأخوه عبد الرحمن بن خالد، وكانا مختلفين؛ كان عبد الرحمن مع معاوية، وكان المهاجر مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه محباً فيه وفي ذريته، وشهد معه الجمل وصفين، وكان له ابن يسمى خالد بن المهاجر، ولما قتل اليهودي ابن أثال طبيب معاوية عمه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد كان عروة بن الزبير يُعيرُه بترك الطلب بثأره، فخرج خالد ونافع مولاة من المدينة حتى أتيا دمشق، فرصدا الطبيب ليلاً عند مسجد دمشق، وكان يسمر عند معاوية، فلما انتهى إليهما، ومعه قوم من حشم معاوية حملاً عليهم فانفجروا، وضرب خالد بن المهاجر اليهودي الطبيب فقتله - في خبر طويل ذكره جماعة من أهل العلم بالأخبار منهم عمر بن شبة وغيره، ثم انصرف خالد بن المهاجر إلى المدينة، وهو يقول لعروة بن الزبير [الطويل]:

قضى لابن سيف الله بالحق سيفه وعُري من حمل الذحول رواحله
فإن كان حقاً فهو حق أصابه وإن كان ظناً، فهو بالظن فاعله
سل ابن أثال هل تأزت ابن خالد وهذا ابن جرموز، فهل أنت قاتله؟

يريد أن بني الزبير لم ينتصر واحد منهم لأبيه، فيقتل ابن جرموز قاتله.

قال أبو عمر رحمه الله: قالوا: إِنَّ المهاجر بن خالد بن الوليد، فقتت عينه يوم الجمل، وقتل يوم صفين، وهو مع علي.

٢٤٠٤ - المهاجر مولى أم سلمة. قال: خدمت النبي ﷺ. روى عنه بكير مولى عمير، أو عمرة، جد يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولى لهم، يعد مهاجر هذا في أهل مصر، لا أدري أهو الذي روى في نعل رسول الله ﷺ كان لها قبالة أم لا؟^(١).

٢٤٠٥ - المهاجر بن زياد الحارثي: أخو الربيع بن زياد، لا أعلم له رواية، وفي صحبته نظر. قتل المهاجر بن زياد هذا بمناذر سنة تسع عشرة.

٢٤٠٦ - المهاجر: رجل من الصحابة، روى أن نعل رسول الله ﷺ كان لها قبالة.

باب ماعز

٢٤٠٧ - ماعز بن مالك الأسلمي: معدود في المدنيين، كتب له رسول الله ﷺ كتاباً بإسلام قومه، وهو الذي اعترف على نفسه بالزنى تائباً منيباً، وكان مُحَصَّناً، فرجم رحمة الله عليه^(٢)، روى عنه ابنه عبد الله بن ماعز حديثاً واحداً.

(١) راجع الإصابة لابن حجر (٨٢٧٦).

(٢) رواه البخاري في كتاب (الطلاق) باب (الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره) حديث رقم (٥٢٧١) ومسلم برقم (١٦٩١).

٢٤٠٨ - ماعز، رجل آخر: لا أقف له على نسب، سأل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟^(١).

باب مرداس

٢٤٠٩ - مرداس بن مالك الأسلمي: كان ممن بايع تحت الشجرة، ثم سكن الكوفة، وهو معدود في أهلها. روي عنه حديث واحد ليس له غيره: أن رسول الله ﷺ قال: «يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ: الأوَّلُ فالأوَّل، وتبقى حُثالة كحُثالة التَّمْرِ»^(٢)، روى عنه قيس بن أبي حازم.

٢٤١٠ - مرداس بن عروة: له صُحبة. روى عنه زياد بن علاقة.

٢٤١١ - مرداس بن أبي مرداس: وهو مرداس بن عُقْبان التميمي العبيري. له صُحبة. قال: أتيت النَّبي ﷺ، فدعا لي بالبركة، روى عنه ابنه بكر بن مرداس.

٢٤١٢ - مرداس بن نهيك الفزاري: فيه نزلت: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ الآية [النساء: ٩٤]، كان يرعى غنماً له، فهجمت عليه سرية رسول الله ﷺ، وفيها أسامة بن زيد، وأميرها سلمة بن الأكوع، فلقيه أسامة، وألقى إليه السلام، وقال: السلام عليكم أنا مؤمن، فحسب أسامة أنه ألقى إليه السلام متعوذاً، فقتله، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ الآية [النساء: ٩٣]. كان رسول الله ﷺ يحب أسامة، ويحب أن يشني الناس عليه خيراً إذا بعثه بعثاً، وكان مع ذلك يسأل عنه، فلما قتل هذا المسلم مرداساً لم تكتم السرية ذلك عن رسول الله ﷺ، فلما أعلموه بذلك، رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى أسامة، فقال له: «كيف أنت ولا إله إلا الله؟!»، فقال: يا رسول الله إنما قالها متعوذاً، فقال رسول الله ﷺ: «هَلَّا شَقَّقْتَ عَنْ قَلْبِهِ، فَنَظَرْتَ إِلَيْهِ!»، فأنزل الله هذه الآية، وأخبر أنه إنما قتله من أجل عَرَض الدنيا: غنيمته، وجَمَله، فحلف أسامة ألا يقاتل رجلاً يقول: لا إله إلا الله، أبداً^(٣).

هذا في تفسير السُّدي، وتفسير ابن جريج، عن عكرمة، وفي تفسير سعيد، عن قتادة، وقاله غيرهم أيضاً، ولم يختلفوا في أن المقتول يومئذ الذي ألقى إليه السلام، وقال: إني مؤمن، رجل يسمى مرداساً، واختلفوا في قاتله، وفي أمير تلك السرية اختلافاً كثيراً، وقد ذكرنا جملة في «باب محلّم بن جثامة» من هذا الكتاب.

باب معمر

٢٤١٣ - معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح، القرشي

(١) رواه أحمد في مسنده (٣٤٢/٤).

(٢) رواه البخاري في كتاب (المغازي) باب (غزوة الحديبية...) حديث رقم (٤١٥٦).

(٣) رواه البخاري بنحوه في كتاب (المغازي) باب (بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة) حديث رقم (٤٢٦٩)، ومسلم يرقم (٩٦).

الْجُمَحِيُّ. أَخُو حَاطِبٍ وَحَطَابٍ. أُمُّهُم قُتَيْلَةُ بِنْتُ مَظْعُونٍ أخت عثمان بن مظعون، أسلم معمر قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم. قالوا: وأخى رسول الله ﷺ بين معمر بن الحارث، ومعاذ بن عفراء، وشهد بدرًا وأحداً والمشاهد كلها، وتوفي في خلافة عمر.

٢٤١٤ - معمر بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر، القرشي الفهري. شهد بدرًا مع النبي ﷺ، ومات سنة ثلاثين، وقد ذكره الواقدي فيمن شهد بدرًا من بني فهر، ونسبه كما ذكرنا، وقال: يكنى أبا سعيد، وكذلك قال أبو معشر: معمر بن أبي سرح. وقال موسى بن عقبة، وابن إسحاق، وابن الكلبي: عمرو بن أبي سرح، وقد ذكرناه في «باب عمرو».

٢٤١٥ - معمر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم، القرشي السهمي: كان من مهاجرة الحبشة مع أخيه بشر بن الحارث، وقد ذكرت إخوته في «باب تميم»، وكان ابن الكلبي يقول فيه: معمر بن الحارث.

٢٤١٦ - معمر بن عبد الله بن نضلة. قال علي بن المديني: هو معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة.

قال أبو عمر رحمه الله: ينسبونه معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة بن عبد العزى بن حُرْثَان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، القرشي العدوي، ويقال فيه: معمر بن أبي معمر.

كان شيخاً من شيوخ بني عدي، وأسلم قديماً، وتأخرت هجرته إلى المدينة لأنه كان هاجر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة، وعاش عمراً طويلاً، فهو معدود في أهل المدينة.

روى عنه سعيد بن المسيب، وبشر بن سعيد. فحديث سعيد عنه: أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يحتكر إلا خاطيء»^(١)، وكان معمر وسعيد يحتكران الزيت، فدل على أنه أراد بالْحُكْرَةِ الحِنْطَةُ، وما يكون قُوتاً في الأغلب، والله أعلم. وحديث بُسر عنه: أَنَّ رسول الله ﷺ، قال: «الطعام بالطعام مثلاً بمثل»^(٢).

٢٤١٧ - مَعْمَر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة: صحب النبي ﷺ، وكان ممن أسلم يوم الفتح، وابنه عبد الله بن معمر له صحبة أيضاً.

باب المسيب

٢٤١٨ - المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، القرشي المخزومي: يكنى أبا سعيد والد سعيد بن المسيب الفقيه، هاجر مع أبيه حزن بن أبي وهب، كان المسيب ممن بايع تحت الشجرة.

(١) رواه مسلم في كتاب (البيع) باب (النهى عن الحكرة) حديث رقم (١٦٠٥).

(٢) رواه مسلم في كتاب (البيع) باب (بيع الطعام بالطعام مثلاً بمثل) حديث رقم (١٥٩٢).

روى سفيان، عن طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: شهدت بيعة الرضوان تحت الشجرة معهم، ثم أنسوها من العام المقبل^(١).

وروى بُكير بن الأشج، عن سعيد بن المسيب، قال: كان المسيب رجلاً تاجراً، فدخل عليه عبد الله بن سلام، فقال: يا أبا سعيد... في حديث ذكره. روى عنه ابنه سعيد.

٢٤١٩ - المسيب بن أبي السائب بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، القرشي المخزومي، واسم أبي السائب صَيْفِي، والمسيب هذا هو أخو السائب بن أبي السائب. قال أبو معشر: هاجر المسيب بن أبي السائب بعد مرجع رسول الله ﷺ من خيبر.

باب مُحْرَز

٢٤٢٠ - محرز بن نضلة بن عبد الله بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد الأسدي: من بني أسد بن خزيمه، يكنى أبا نضلة، حليف لبني عبد شمس، وكانت بنو عبد الأشهل يذكرون أنه حليف لهم، شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق، وخرج مع رسول الله ﷺ إلى غزوة الغابة يوم السَّرح حين أُغِيرَ على لقاح رسول الله ﷺ، وهو صاحبه ذلك اليوم، وهي غزوة ذي قَرْد سنة ست، فقتله مسعدة بن حَكَمَة، وكان يوم قتل ابن سبع وثلاثين، أو ثمان وثلاثين سنة. يقال له: الأخرم، ويلقب: فُهيرة. فقال فيه موسى بن عقبة: محرز بن وهب، ولم يقل: محرز بن نضلة، وذكره فيمن شهد بدرًا من حلفاء بني عبد شمس.

٢٤٢١ - مُحْرَز بن عامر بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري: شهد بدرًا، وتُوْفِّيَ صبيحة اليوم الذي غدا فيه رسول الله ﷺ إلى أحد، فهو معدود فيمن شهد أحدًا كذلك. لا عَقَبَ له.

٢٤٢٢ - محرز بن زهير الأسلمي. يقال: له صُحْبَةٌ. حديثه عند كثير بن زيد، عن أم ولد له. روى عنه مصعب بن الزُّبَيْر، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد. عن أم ولد لمحرز بن زهير - رجل من أسلم -: أنها كانت تسمع محرزًا مولاها يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ زَمَنِ الكذابين. قالت: فقلتُ له: وما زمن الكذابين؟ قال: زمن يظهر فيه الكذب، فيذهب الذي لا يريد أن يكذب فيحدث بحديث لهم، فإذا هو قد دخل معهم في كذبهم. قال علي بن عمر: محرز بن زهير له صُحْبَةٌ.

٢٤٢٣ - مُحْرَز القَصَاب: أدرك الجاهلية. ذكره البخاري، عن موسى بن إسماعيل، عن إسحاق بن عثمان، عن جدته أم موسى، أن أبا موسى الأشعري قال: لا يذبح للمسلمين إلا من يقرأ أم الكتاب، فلم يقرأها إلا محرز القصاب هذا، مولى بني عدي، أحد بني مَلْكَان، وكان من سبي الجاهلية، فذبح وحده.

(١) رواه البخاري في كتاب (المغازي) باب (غزوة الحديبية...) حديث رقم (٤١٦٣)، ومسلم برقم (١٨٥٩).

٢٤٢٤ - مُحَرِّزُ بْنُ زَهْرٍ الْأَسْلَمِيُّ: لَهُ صُحْبَةٌ.

باب مُنْقَذٍ

٢٤٢٥ - مُنْقَذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمَازِنِيِّ الْأَنْصَارِيِّ: مَدَنِيٌّ لَهُ صُحْبَةٌ. هُوَ جَدُّ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ، كَانَ قَدْ أَصَابَتْهُ ضَرْبَةٌ فِي رَأْسِهِ مَأْمُومَةٌ، فَتَغَيَّرَ لِسَانُهُ وَعَقْلُهُ، فَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْعَتِهِ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ شَكَاهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الَّذِي جَعَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخِيَارَ هُوَ ابْنُهُ حَبَّانُ بْنُ مُنْقَذٍ.

وَأَمَّا ابْنُ إِسْحَاقَ، فَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانٍ: أَنَّ جَدَّهُ مُنْقَذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَصَابَتْهُ آفَةٌ فِي رَأْسِهِ، فَكَسَرَتْ لِسَانَهُ، وَنَازَعَتْ عَقْلَهُ، وَكَانَ لَا يَدْعُ التَّجَارَةَ، وَلَا يَزَالُ يُغْتَبَنُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِذَا بَعْتَ فَقُلْ: لَا خَلَابَةَ، وَأَنْتَ فِي كُلِّ سَلْعَةٍ تَبِيعُهَا بِالْخِيَارِ ثَلَاثَ لَيَالٍ»^(١). وَعَاشَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً سَنَةً، وَكَانَ فِي زَمَنِ عَثْمَانَ حِينَ كَثُرَ النَّاسُ يَتَتَاعُ فِي السُّوقِ، فَيُغْتَبَنُ فَيُصِيرُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُلْوِمُونَهُ فَيُرَدُّهُ وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لِي الْخِيَارَ ثَلَاثًا، حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُ: صَدَقَ^(٢). ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ» عَنْ عِيَّاشِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ.

٢٤٢٦ - مُنْقَذُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ: ذَكَرَهُ بَعْضُ مَنْ أَلَّفَ فِي الصَّحَابَةِ، وَلَا أَعْرِفُهُ.

٢٤٢٧ - مُنْقَذُ بْنُ لُبَابَةَ الْأَسَدِيِّ: مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي عَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ.

باب مُعَوِّذٍ

٢٤٢٨ - مُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ: وَهِيَ أُمُّهُ، وَهُوَ مُعَوِّذُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَوَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَارِ. شَهِدَ بَدْرًا مَعَ أَخُوهِ مُعَاذٍ وَعُوفِ ابْنَيْ عَفْرَاءَ، وَأُمَّهُمْ عَفْرَاءُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَارِ، وَمُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ هَذَا هُوَ الَّذِي قَتَلَ أَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ يَوْمَئِذٍ بِبَدْرِ شَهِيدًا، قَتَلَهُ أَبُو مُسَافِعٍ.

٢٤٢٩ - مُعَوِّذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ: مِنْ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ الْأَنْصَارِيِّ السَّلَمِيِّ: شَهِدَ بَدْرًا مَعَ أَخِيهِ مُعَاذٍ هَكَذَا قَالَ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ وَأَبُو مَعْشَرٍ وَالْوَاقِدِيُّ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ عَنْهُ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا، أَوْ شَهِدَ أُحُدًا.

باب مَعْنٍ

٢٤٣٠ - مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْجَدِّ بْنِ عَجْلَانَ بْنِ ضَبِيعَةَ الْبَلَوِيِّ: مِنْ بَلِيٍّ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ. حَلِيفُ لَبْنِيِّ عَمْرِو بْنِ عُوفِ الْأَنْصَارِيِّ، وَالْجَدُّ يَكْنَى أَبَا عَدِيٍّ، فَهُوَ مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ، شَهِدَ الْعُقَبَةَ وَبَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَسَائِرَ الْمَشَاهِدِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقُتِلَ

(١) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَتِهِ (٢٧٣/٥).

(٢) رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ (١٧/٨).

يوم اليمامة شهيداً في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وكان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين زيد بن الخطاب، فقتلا جميعاً يومئذٍ، هو أخو عاصم بن عديّ.

أنبأنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا سعيد بن هاشم، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، قال: بكى الناس على رسول الله ﷺ حين مات، فقالوا: والله لوددنا أنا متناً قبله، نخشى أن نفتن بعده، فقال معن بن عديّ: لكني والله ما أحب أن أموت قبله لأصدقته ميتاً كما صدقته حياً، فقتل معن في قتال مُسيلمة يوم اليمامة.

أنبأنا وهب بن محمد بن محمود أبو حزم المفتي بجامع قرطبة، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن أحمد بن زهير، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يعقوب، من ولد عباد بن تميم بن أوس الداري، حدثنا سعد بن هاشم بن صالح المخزومي ومسكنه بالفيوم، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، قال: بكى الناس على رسول الله ﷺ حين مات، وقالوا: والله لوددنا أنا متناً قبله، إننا نخشى أن نُفتن بعده، فقال معن بن عديّ: لكني والله ما أحب أن أموت قبله؛ لأصدقته ميتاً كما صدقته حياً، فقتل في قتال مُسيلمة يوم اليمامة.

٢٤٣١ - معن بن يزيد بن الأخنس بن خباب السلمي: صحب النبي ﷺ هو وأبوه وجده، يكنى أبا يزيد، ويقال: إنه شهد مع أبيه وجده بدرًا، ولا يعرف رجل شهد بدرًا مع أبيه وجده غيره، ولا يعرف في البدرين، ولا يصح، وإنما الصحيح حديث أبي الجويرية عنه، قال: بايعت رسول الله ﷺ أنا وأبي وجدّي^(١).

٢٤٣٢ - معن بن حاجز: كان هو وأخوه طريفة بن حاجز مع خالد بن الوليد مسلمين في الردة، وقد تقدم خبر أخيه طريفة.

باب مسعود

٢٤٣٣ - مسعود بن عبد سعد: هكذا قال موسى بن عقبة، وأبو معشر، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري. وقال الواقدي: مسعود بن عبد مسعود. وقال ابن إسحاق: مسعود بن سعد، وكلهم ينسبه في الأوس. قال ابن إسحاق: مسعود بن سعد بن عامر بن عدي بن جشم بن مَجْدعة بن حارثة بن الحارث بن الحَزْرَج بن عمرو بن مالك بن الأوس، شهد بدرًا، وقتل يوم خيبر شهيداً.

٢٤٣٤ - مسعود بن سعد بن قيس بن خالد بن عامر بن زُرَيْق الأنصاري الزُرقي: قال الواقدي: شهد بدرًا وأحدًا، وقتل يوم بئر مَعُونَة شهيداً.

٢٤٣٥ - مسعود بن يزيد بن سبيع بن خنساء بن سنان بن عُبَيْد بن عدي بن كعب بن عَنَم بن كعب بن سَلَمَة الأنصاري: شهد العقبة، ولم يشهد بدرًا.

(١) رواه البخاري في كتاب (الزكاة) باب (إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر) حديث رقم (١٤٢٢).

٢٤٣٦ - مسعود بن الربيع. ويقال: مسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد بن عبد العزى القاري، يكنى: أبا عمير من القارة، وهم الهون بن خزيمة بن مدركة، أسلم قديماً بمكة قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبيد بن التيهان. شهد بدرًا، وهو أحد حلفاء بني زهرة. قال موسى بن عقبة، وابن إسحاق: مسعود بن ربيعة. وقال أبو معشر، والواقدي: مسعود بن الربيع.

مات سنة ثلاثين، وقد زاد سيئه على الستين، يكنى: أبا عمير.

٢٤٣٧ - مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، القرشي العدوي: كان من السبعين الذين هاجروا من بني عدي هو وأخوه مطيع بن الأسود، وأمهما العجماء بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حُبشية بن سلول، كان من أصحاب الشجرة، واستشهد يوم مؤتة.

٢٤٣٨ - مسعود بن غزوة: له ضجة. قتل في غزوة أبي سلمة بن عبد الأسد إلى ماء من مياه بني أسد من ناحية نجد.

٢٤٣٩ - مسعود بن سويد بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، القرشي العدوي: كان أيضاً من السبعين الذين هاجروا من بني عدي، واستشهد يوم مؤتة، فيما زعم ابن الكلبي وحده، وهو ابن عم الذي قبله. قال العدوي: لم يذكر ذلك غير ابن الكلبي. وقال الزبير: قتل مسعود بن سويد يوم مؤتة شهيداً، وليس له عقب.

٢٤٤٠ - مسعود بن سنان بن الأسود: حليف لبني غنم بن سلمة من الأنصار، شهد أحدًا، وقتل يوم اليمامة شهيداً.

٢٤٤١ - مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، هكذا نسبته الواقدي، وأبو عمارة. وأما ابن إسحاق، وأبو معشر، فإنهما قالا: هو مسعود بن أوس بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار.

قال أبو عمر رحمه الله: هو أبو محمد غلبت عليه كنيته، وهو الذي زعم أن الوتر واجب، فقال عبادة بن الصامت: كذب أبو محمد^(١). شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد، ولم يذكره ابن إسحاق في البدرين، وذكره غيره، قيل: توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقال الكلبي: شهد بدرًا، وشهد صفين مع علي.

٢٤٤٢ - مسعود بن خلدة بن عامر بن مخلد بن عامر بن زريق، الأنصاري الزرقى: شهد بدرًا وأحدًا، وقتل يوم بئر معونة شهيداً في قول محمد بن عمر، وأما عبد الله بن محمد بن عمارة، فإنه قال: قتل يوم خيبر شهيداً.

(١) رواه أحمد بتمامه (٣١٥/٥).

٢٤٤٣ - مسعود بن الأسود البلوي: من بلي بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة. ويقال فيه: مسعود بن المسور، يعدّ في أهل مصر، شهد الحُدَيْبِيَّة، وبايع تحت الشجرة، وكان قد استأذن عمر في الغزو إلى إفريقية، فقال عمر: إفريقية غادرة، ومغдор بها.

روى عنه عُلي بن رباح وغيره من المصريين، وحديثه عند ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عُلي بن رباح، عن مسعود بن المسور صاحب النَّبِيِّ ﷺ، وكان قد بايع تحت الشجرة، وأنه استأذن عمر في غزو إفريقية، فقال عمر: إفريقية غادرة، ومغдор بها.

٢٤٤٤ - مسعود بن عدي بن حزملة اللّحمي: يزعم أهله وولده أن له صُحبة. روى الحديث عنه جماعة من ولده.

٢٤٤٥ - مسعود بن عمرو الثقفي: روى عن النَّبِيِّ ﷺ في كراهية السؤال. روى عنه سعيد بن يزيد، والذي انفرد بحديثه محمد بن جامع العطار، متروك الحديث.

٢٤٤٦ - مسعود، غلام فزوة الأسلمي: له صُحبة، وفروة هو جد بُريدة بن سفيان بن فروة، ويقال: مسعود هذا مولى أبي تميم بن حُجير الأسلمي غلام فروة، وفي ذلك نظر. وذكره محمد بن سعد، وقال: مسعود مولى تميم بن حجير الأسلمي غلام فروة، وهو كان دليل النَّبِيِّ ﷺ، وقد حفظ عن النَّبِيِّ ﷺ في المُرَيْسِع في الخمس، أخبرني ذلك محمد بن عمر.

٢٤٤٧ - مسعود بن عبدة بن مُظَهَّر. قال الطُّبري: شهد أحدًا هو وابنه نيار بن مسعود مع النَّبِيِّ ﷺ.

٢٤٤٨ - مسعود بن حراش: أخو رباعي بن حراش، قال: البخاري: له صُحبة، وقال أبو حاتم الرازي: ليست له صُحبة. روى عن عمر، وطلحة بن عبيد الله. روى عنه أبو بُردة.

٢٤٤٩ - مسعود بن قيس: فيه نظر.

٢٤٥٠ - مسعود بن رُحَيْلة بن عائذ الأشجعي: كان قائد أشجع يوم الأحزاب مع المشركين، ثم أسلم، فحسن إسلامه، ذكر ذلك أبو جعفر الطُّبري.

٢٤٥١ - مسعود بن الحكم بن الربيع: بن عامر بن خالد بن عامر بن زُرَيْق الأنصاري الزُّرقي: أمه حبيبة بنت شريق بن أبي خيثمة من هذيل، يكنى أبا هارون، ولد على عهد النَّبِيِّ ﷺ، وكان سريًا، له قدر وجلالة بالمدينة، ويعد من جلة التابعين وكبارهم، روى عن عمر، وعثمان، وعلي رضي الله عنهم، وهو الذي يروي عن علي بن أبي طالب، عن النَّبِيِّ ﷺ: أنه قام في الجنائز، ثم جلس بعد^(١). روى عنه نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، ومحمد بن المنكدر، وأبو الزناد.

(١) رواه مسلم في كتاب (الجنائز) باب (نسخ القيام للجنائز) حديث رقم (٩٦٢).

٢٤٥٢ - مسعود بن عمرو القاري: من القارة، كان على المغانم يوم حنين، وأمره رسول الله ﷺ أن يحبس السبايا والأموال بالجعرانة. قال الكلبي: هو مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو بن سعد بن عبد العزى بن محلم، صاحب النبي ﷺ الذي يقال له: القاري.

باب مُغِيث

٢٤٥٣ - مغيث بن عبيد بن إياس البلوي: حليف الأنصار، قتل بمَرَّ الظُّهران يوم الرجيع شهيداً. هو أخو عبد الله بن طارق لأُمّه، هكذا قال فيه عبد الله بن محمد بن عمارة: مغيث. وقال فيه موسى بن عقبة، ومحمد بن إسحاق، والواقدي: مغيث بن عمير. وقال ابن إسحاق: مغيث بن عبيد. حليف لبني ظَفَر من الأنصار، وعداده فيهم. هكذا ذكره إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق.

٢٤٥٤ - مغيث بن عمرو الأسلمي. ويقال: مُعْتَب. روى عن النبي ﷺ أنه لما أشرف على خيبر قال لأصحابه - وأنا فيهم -: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَمَا أَظْلَلْنَ...» الحديث^(١). قال الطبري: معتب بن عمرو ساكن العين، وغيره يقول: مُعْتَب - بفتح العين.

٢٤٥٥ - مغيث الغنوي: له ضُحْبَةٌ، وله حديث مع أبي هريرة في حلب الناقة^(٢).

٢٤٥٦ - مغيث زوج بَريرة: كان عبداً لبعض بني مطيع، وأُعْتِقَتْ بَريرة تحتها، فخيرها رسول الله ﷺ، فاختارت نفسها، وكان مغيث هذا في حين عتقها واختيارها عبداً^(٣)، فيما يقول الحجازيون. وقال الكوفيون: كان يومئذ حرّاً، والأول أصح، والله أعلم.

باب مَعْبَد

٢٤٥٧ - معبد بن عباد بن قُشَيْر: من بني سالم بن عوف الأنصاري السالمي، أبو حَمِيصَة، غلبت عليه كنيته، شهد بدرًا. وقال إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق: أبو حَمِيصَة.

٢٤٥٨ - معبد بن قيس بن صخر بن حرام: ويقال: معبد بن قيس بن صيفي بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري. شهد بدرًا هو وأخوه، وشهد أحدًا.

٢٤٥٩ - معبد بن وهب العبدي من عبد القيس: شهد بدرًا، وتزوج هريرة بنت زَمْعَة أخت سَوْدَة بنت زَمْعَة أم المؤمنين، ويقال: إنه قاتل يوم بدر بسيفين، حديثه بذلك عند طالب بن حَجِير، عن هودِ العَصْرِي، عنه.

٢٤٦٠ - معبد بن زهير بن أبي أُمَيَّة بن المغيرة ابن أخي أم سلمة، زوج النبي ﷺ: قتل يوم الجمل. له رواية وإدراك، ولا ضُحْبَةٌ له.

(١) رواه النسائي في سننه الكبرى برقم (١٠٣٨٠). (٢) راجع الإصابة لابن حجر (٨١٨٩).

(٣) رواه البخاري في كتاب (الطلاق) باب (شفاعة النبي ﷺ في زوج بَريرة) حديث رقم (٥٢٨٣).

٢٤٦١ - مَعْبِدُ الْحَزَامِيِّ: هو الَّذِي رَدَّ أَبَا سَفِيَانَ عَنْ أَنْصَرَفِهِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكًا، ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدَ، وَخَبَرَهُ فِي ذَلِكَ حَسَنٌ. ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: لَمَّا أَنْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حِمْرَاءِ الْأَسَدِ - وَهِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ - لِيَبْلُغَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ لَهُمْ قُوَّةٌ عَلَى أَتْبَاعِهِمْ، فَمَرَّ بِهِ مَعْبِدُ الْخَزَاعِيِّ - وَكَانَتْ خَزَاعَةُ عَيْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُسْلِمُهُمْ وَمُشْرِكُهُمْ، لَا يَخْفُونَ عَنْهُ شَيْئًا، وَلَا يَدْخُرُونَ لَهُ نَصِيحَةً، وَمَعْبِدُ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ - فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَزَّ عَلَيْنَا مَا أَصَابَكَ فِي أَصْحَابِكَ، وَلَوْ دَدْنَا أَنَّ اللَّهَ أَغْفَاكَ مِنْهُمْ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِحِمْرَاءِ الْأَسَدِ، حَتَّى لَحِقَ أَبَا سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَمَنْ مَعَهُ بِالرَّوْحَاءِ، وَقَدْ أَجْمَعُوا الرَّجْعَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَقَالُوا: أَصَبْنَا أَحَدًا أَصْحَابَهُمْ وَقَادَتَهُمْ وَأَشْرَافَهُمْ، ثُمَّ رَجَعْنَا قَبْلَ أَنْ نَسْتَأْصِلَهُمْ، لَنَكْرَهَ عَلَى بَقِيَّتِهِمْ، فَلَنَفْرَغَنَّ مِنْهُمْ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو سَفِيَانَ مَعْبِدًا، قَالَ: مَا وَرَاءَكَ يَا مَعْبِدُ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَدْ خَرَجَ فِي أَصْحَابِهِ يَطْلُبُكُمْ فِي جَمْعٍ لَمْ أَرْ مِثْلَهُ قَطُّ يَتَحَرَّقُونَ عَلَيْكُمْ تَحَرُّقًا، قَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ تَخْلَفَ عَنْهُ فِي يَوْمِكُمْ، وَنَدَمُوا عَلَى مَا صَنَعُوا، فَلَهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ لَمْ أَرْ مِثْلَهُ قَطُّ، قَالُوا: وَيْلَكَ مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرَاكَ تَرْتَحِلُ حَتَّى تَرَى نَوَاصِي الْخَيْلِ. قَالَ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَجْمَعْنَا الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ لَنَسْتَأْصِلَ بَقِيَّتَهُمْ، قَالَ: فَأَنَا أَنُهَاكَ عَنْ ذَلِكَ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ حَمَلَنِي مَا رَأَيْتُ عَلَى أَنْ قُلْتُ فِيهِ أَبْيَاتًا مِنْ شِعْرِ، قَالَ: وَمَاذَا قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ [الْبَسِيطُ]:

كَادَتْ تُهَدُّ مِنَ الْأَصْوَاتِ رَاجِلَتِي إِذْ سَالَتْ الْأَرْضُ بِالْجُرْدِ الْأَبَابِيلِ
وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ فِي «الْمَغَازِي»، وَتَمَامَ الْحَدِيثِ.

٢٤٦٢ - مَعْبِدُ بْنُ صَبِيحٍ: بَصْرِي، رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ قِصَّةَ الْأَعْمَى الَّذِي وَقَعَ فِي زُبْيَةِ، فَضَحَكَ الْقَوْمَ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَعِيدُوا الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ.

ذَكَرَهُ أَبُو كُرَيْبٍ، عَنْ أَسَدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ مَعْبِدِ بْنِ صَبِيحٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ، وَبِهِ يَقُولُ فَقَهَاءُ الْعِرَاقِيِّينَ مِنَ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ، وَهُوَ حَدِيثٌ لَا يَثْبُتُهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ، وَلَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ الْحِجَازِ.

٢٤٦٣ - مَعْبِدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: بَنُ هَاشِمٍ، الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ: يَكْنَى أَبَا الْعَبَّاسِ. وَلَدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَحْفَظْ عَنْهُ. قُتِلَ بِإِفْرِيقِيَّةٍ شَهِيدًا سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فِي زَمَنِ عَثْمَانَ، وَكَانَ غَزَاهَا مَعَ ابْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَأُمُّهُ أُمُّ الْفَضْلِ لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ أُخْتُ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ أُمُّ الْفَضْلِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَبِيدُ اللَّهِ، وَقُثَمٌ، وَمَعْبِدُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ: بَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

٢٤٦٤ - مَعْبِدُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ قَلْعٍ: بَنُ حَرِيشٍ بَنُ عَبْدِ الْأَشْهَلِ: شَهِدَ أُحُدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٤٦٥ - **معبد بن عبد سعد بن عامر بن عدي بن مَجْدَعَة بن حارِثَة بن الحارِث**، الأنصاري الحارثي: شهد أحدًا، وشهدا معه ابنه تميم بن معبد.

٢٤٦٦ - **معبد بن مسعود النَّهْدِي السُّلَمِي**: قال قوم: هو أخو مجاشع ومجالد ابني مسعود، وحديثه نحو حديث مجاشع. قال البخاري: له صُحْبَةٌ. روى عنه أبو عثمان النَّهْدِي.

٢٤٦٧ - **معبد بن ميسرة السُّلَمِي**: فيه نظر.

٢٤٦٨ - **معبد أبو زهير التَّمِيمِي**: روى عنه شريح بن عبيد.

٢٤٦٩ - **معبد بن هُوْذَة الأنصاري**: جد أبي الثُّعْمَان الأنصاري، له صُحْبَةٌ. روى عن النَّبِيِّ ﷺ في الاكتحال بالإِثْمِد عند النوم^(١).

٢٤٧٠ - **معبد بن خالد الجُهَنِي**: يكنى أبا روعة، ذكره الواقدي في الصَّحَابَة، وقال الواقدي: أسلم معبد بن خالد قديمًا، وهو أحد الأربعة الذين حملوا أُلُويَة جُهَيْنَة يوم الفَتْح. ومات سنة اثنتين وسبعين، وهو ابنُ بضع وثمانين، وكان يلزم البادية. وقال أبو أحمد الحاكم في كتاب «الكنى» له: أبو روعة في الراء، هو: معبد بن خالد الجُهَنِي، له صُحْبَةٌ. كان يلزم البادية، وكان ألزم جهنِّي للبادية، ذكره عن الواقدي، وقال عنه: تُوْفِّي سنة ثلاث وسبعين، وهو ابنُ ثمانين سنة، وكذلك قال ابنُ أبي حاتم سواء في الكنية والسن والوفاة، وقالوا: له صُحْبَةٌ، وزاد ابن أبي حاتم: وروى عن أبي بكر، وعمر. وقال ابنُ أبي حاتم: وروى عن أبي بكر، وعمر. وقال ابنُ أبي حاتم: هو غير معبد بن خالد الذي هو عندهم أوَّل من تكلم بالقَدَر بالبصرة، وقال: لا يعرف معبد الجُهَنِي ابن من هو؟ وليس ابن خالد. وقال غيره: هو نفسه.

باب المنذر

٢٤٧١ - **المنذر بن عمرو بن خُنَيْس بن حارِثَة بن لُوْذَان بن عبد وُد بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الساعدي**: وهو المعروف بالمُعْتِق للموت. وبعضهم يقول: أعتق ليموت. شهد العقبة وبدرًا وأحدًا، وكان أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله ﷺ، وأحد النقباء الاثني عشر، وكان يكتب في الجاهلية بالعربية، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين طُليب بن عمير في قول محمد بن عمر الواقدي. وأما ابن إسحاق فقال: أخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي ذرِّ الغِفَارِي، وكان محمد بن عمر ينكر ذلك، ويقول: أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه قبل بدر، وأبو ذرِّ يومئذٍ غائب عن المدينة، ولم يشهد بدرًا، ولا أحدًا، ولا الخَنْدَق، وإنما قدم على رسول الله ﷺ بعد ذلك، وقد قطعت بدر المؤاخاة.

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٩٩/٣).

قال أبو عمر رحمه الله: وكان على الميسرة يوم أُحُدٍ، وقتل بعدَ أحدَ بأربعة أشهر، أو نحوها، وذلك سنة أربع، في أولها - يوم بئر معونة شهيداً، وكان هو أمير تلك السرية، وذلك أنَّ أبا براء عامر بن جعفر الذي يقال له: ملاعب الأُسَنة، قدم على رسول الله ﷺ قبل إسلامه، فقال: لو بعثت إلى أهل نجد لاستجابوا لك، فقال رسولُ الله ﷺ: «أخافُ عليهم أهلَ نجدٍ»، فقال: أنا جارٌ لهم فابعثهم، فبعث رسول الله ﷺ أربعين رجلاً عليهم المنذر بن عمرو هذا، ومنهم الحارث بن الصُّمَّة، وحَرام بن ملحان، وعامر بن فُهيرة، فلمَّا نزلوا بئر معونة - وهي بين أرض بني عامر وحرَّة بني سُلَيم - بعثوا حرام بن ملحان إلى عامر بن الطفيل بكتاب رسول الله ﷺ، فلم ينظر فيه، وقتل حرام بن ملحان، ثم استصرخ على أصحابه بني عامر، فلم يجيبوه، وقالوا: لن نخفر أبا براء - يعنون مُلاعب الأُسَنة - لأنه عقد لهم جواراً، فاستصرخ عليهم قبائل بني سُلَيم عُصَيَّة ورِعْلاً ودُكْوَان والقارَّة، فأجابوه، وخرجوا معه حتَّى غشوا القوم، وأحاطوا بهم، فقاتلوا حتَّى قتلوا عن آخرهم، إلَّا كعب بن يزيد، فإنَّهم تركوه وبه رَمَق، فعاش حتَّى قتل يوم الخندق. هكذا قال أهل السير: ابن إسحاق وغيره.

٢٤٧٢ - المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجُلاح بن الحَرِيش بن جَحْجَبِي بن كُلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس: شهد بدرًا وأُحُدًا، وقتل يوم بئر معونة، يكنى أبا عبيدة.

٢٤٧٣ - المنذر بن قدامة الأنصاري: من بني غنم بن السُّلم بن مالك بن الأوس، ذكره موسى بن عقبة وغيره في البدرين.

٢٤٧٤ - المنذر بن عَرْفَجة بن كعب بن التَّحَّاط بن كعب بن حارثة بن غنم، الأنصاري الأوسي: شهد بدرًا.

٢٤٧٥ - المنذر بن عبَّاد الأنصاري الساعدي: قتل يومَ الطَّائف، وقيل: هو المنذر بن عبد الله بن قوَال بن وَقْش بن ثعلبة، في قول ابن إسحاق. وأما الواقدي فقال: هو المنذر بن عبد بن قوَال بن قيس بن وَقْش بن ثعلبة بن طَريف بن الحَزْرَج بن ساعدة. قتل يوم الطَّائف شهيداً.

٢٤٧٦ - المنذر بن سعد بن المنذر، أبو حُميد الساعدي: غلبت عليه كنيته، واختلف في اسمه، وقد ذكرناه في «باب العين» من كتابنا هذا؛ لأنه أصح ما قيل في اسمه: عبد الرَّحْمَنِ بن سعد بن المنذر.

٢٤٧٧ - المنذر بن عبد الله الأنصاري الساعدي: استشهد يوم الطَّائف، هو المنذر بن عبَّاد، فيما أظن، والله أعلم.

٢٤٧٨ - المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النُّعْمان بن زياد بن عَصْر،

المصريّ العبدِي: من عبد القيس، يعرف بالأشج، هو الذي قال له رسول الله ﷺ: «فيك خُلُقَانِ يحبُّهُمَا اللهُ ورسوله: الحِلْمُ والأَنَاة»^(١)، وكان قدم على النبي ﷺ في وفد عبد القيس، وذكروا أنه سيدهم وقائدهم إلى الإسلام، وابن ساداتهم، فقال له رسول الله ﷺ: «يا أشج»، وكان أوّل يوم سمي فيه الأشج. من ولده عثمان بن الهيثم بن جهم بن عبس بن حسان بن المنذر العبدِي المحدث.

باب مُعْتَب

٢٤٧٩ - معتب بن الحَمراء الخزاعي، أبو عوف: وهو معتب بن عوف بن عمر بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حُبْشِيَّة بن سَلُول بن كعب بن عمرو السلولي، وقيل: الخزاعي، حليف لبني مخزوم، يكنى: أبا عوف. شهد بدرًا، ذكره موسى بن عقبة، وابن إسحاق، وأبو مَعْشَرٍ في البدرين، ويعرف بابن حمراء، وكان من مهاجرة الحبشة. قال موسى بن عقبة، وأبو معشر: معتب بن حمراء ذكر فيمن شهد بدرًا من بني كعب حلفاء بني مخزوم، وقيل: إنّه مات وهو ابنُ ثمان وسبعين، وأخى رسول الله ﷺ بين معتب بن عوف، وبين ثعلبة بن حاطب الأنصاري، وقيل: إنّه توفي في سنة سبع وخمسين. قاله الطبري، وفي ذلك نظر.

٢٤٨٠ - معتب بن بشير. ويقال: معتب بن فُشَيْر بن مُلَيْل بن زيد بن العُطَاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري. شهد بدرًا وأُحُدًا، وكان قد شهد العقبة. يقال: إنّه الذي قال: ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنْ أَلَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا﴾ [آل عمران: ١٥٤].

٢٤٨١ - معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي الهاشمي: له صُحْبَةٌ. أسلم عام الفتح، وشهد حينئذ مسلمًا مع رسول الله ﷺ هو وأخوه عتبة، وفقّئت عين معتب يوم حنين، واسم أبي لهب: عبد العزى بن عبد المطلب. وأمّ معتب هي أم جميل ابنة حرب بن أُمَيَّة، وهي حمالة الحطب امرأة أبي لهب. ومن ولده القاسم بن العباس بن محمّد بن معتب بن أبي لهب. روى عنه ابنُ أبي ذئب، وابنه عباس بن القاسم، قُتِلَ يوم قُديد.

٢٤٨٢ - معتب بن عبيد بن إياس البَلَوِي الأنصاري: حليف لهم، ذكره ابن إسحاق، وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا من بني ظَفَرٍ من الأنصار. وقال فيه محمّد بن سعد، عن عبد الله بن محمّد بن عمار: مغيث، وقد ذكرناه في «باب مغيث».

باب مُرَّارَة

٢٤٨٣ - مرارة بن ربيعة. ويقال: ابنُ ربيع العَمَرِي الأنصاري. من بني عمرو بن

(١) رواه مسلم في كتاب (الإيمان) باب (أول الإيمان قول لا إله إلا الله) حديث رقم (١٧).

عوف، شهد بدرًا، وهو أحد الثلاثة الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فِي شَأْنِهِمْ.

٢٤٨٤ - مرارة بن مَرْبَع: صحب النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ أَخُو زَيْدِ بْنِ مَرْبَعٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْبَعٍ بْنِ قَيْظِي بْنِ عَمْرٍو، مِنْ بَنِي حَارِثَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ أَبُوهُمْ مَرْبَعٌ بْنُ قَيْظِيٍّ أَحَدَ الْمُنَافِقِينَ، وَهُوَ الْأَعْمَى الْقَائِلُ: لَوْ كُنْتُ نَبِيًّا مَا دَخَلْتُ حَائِطِي بِغَيْرِ إِذْنِي.

باب مُطَرِّف

٢٤٨٥ - مطرف بن بُهْضَل المازني: مِنْ بَنِي مَازَنَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ، خَبَرَهُ مَذْكَورٌ فِي قِصَّةِ أَعْشَى بَنِي مَازَنَ، لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ رَوَايَةٌ.

٢٤٨٦ - مطرف بن مالك، أَبُو الرِّيَّانِ الْقُشَيْرِيُّ: لَا أَعْلَمُ لَهُ رَوَايَةً، شَهِدَ فَتْحَ تُسْتَرٍ مَعَ أَبِي مُوسَى. رَوَى عَنْهُ زُرَّارَةُ وَأَوْفَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ، خَبَرَهُ فِي شَهْوَدِهِ فَتَحَ تُسْتَرَ.

باب مَسْلَمَةَ

٢٤٨٧ - مسلمة بن مُخَلَّدِ بْنِ الصَّامِتِ بْنِ نِيَارِ الْأَنْصَارِيِّ السَّاعِدِيِّ. وَقِيلَ: الزُّرْقِيُّ، يَكْنَى أَبَا مَعْنٍ، وَقِيلَ: أَبَا مَسْعُودٍ، وَقِيلَ: أَبَا مَعَاوِيَةَ، وَقِيلَ: أَبَا مَعْمَرٍ، وَلَدَ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةِ، وَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سَنِينَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ ابْنُ أَرْبَعِ سَنِينَ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةِ. وَكَانَتْ سَنَتُهُ إِذْ تُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ سَنِينَ، وَتُوفِّيَ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ، قَالَ: وَلِدْتُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ.

ثُمَّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ وَسَكَنَهَا، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ وَلَاهُ مَعَاوِيَةُ مِصْرَ. قَالَ الْوَاقِدِيُّ: قَدِمَ مَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدٍ وَالْيَأَى عَلَى مِصْرَ وَإِفْرِيقِيَّةَ سَنَةِ خَمْسِينَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ لَهُ مِصْرَ وَالْمَغْرِبَ، لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تُوفِّيَ مَعَاوِيَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَعَلَ بِمِصْرَ بَنِيَّانَ الْمَنَارِ فِي الْمَسَاجِدِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ، وَكَانَتْ وَلايَتُهُ عَلَى مِصْرَ وَإِفْرِيقِيَّةَ سِتْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَلَمْ يَعْقُبْ، وَكَانَ يَغْزِي مَعَاوِيَةَ بْنَ حُذَيْجٍ إِلَى الْمَغْرِبِ وَالثَّغُورِ، وَيَقَالُ: مَاتَ بِمِصْرَ، وَيَقَالُ: مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ تُوفِّيَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ.

رَوَى ابْنُ عِيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى أَنِّي أَحْفَظُ النَّاسَ لِلْقُرْآنِ حَتَّى صَلَيْتُ خَلْفَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ الصَّبْحَ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَمَا أَخْطَأَ وَאוَأَ وَلَا أَلْفًا.

٢٤٨٨ - مَسْلَمَةُ الْفَهْرِي: والد حبيب بن مسلمة، روى عنه ابنه حبيب بن مَسْلَمَةَ.

٢٤٨٩ - مسلمة بن أسلم بن حريش بن عدي بن مَجْدَعَةَ بن حارثة الأنصاري: قتل يوم جسر أبي عبيد شهيداً.

باب مَخْشِي

٢٤٩٠ - مَخْشِي بن وَبَرَةَ. ويقال: وبرة بن مخشي، ويقال: وبرة بن يُحَنَس، وهو الأولى عندهم بالصواب، كان رسول الله ﷺ قد بعثه إلى الأبناء باليمن.

٢٤٩١ - مخشي بن حُمَيْر الأشجعي: حليف لبني سلمة من الأنصار، كان من المنافقين، وسار مع النَّبِيِّ ﷺ إلى تبوك حين أرحفوا برسول الله ﷺ وأصحابه، ثم تاب وحسنت توبته، وتسمى عبد الرحمن، وسأل الله أن يقتله شهيداً لا يعلم مكانه، فقتل يوم اليمامة، فلم يوجد له أثر.

باب مازن

٢٤٩٢ - مازن بن الغَضُوبَةِ، ويقال: الغضوب الخطامي، فخذ من طيء الطائي العُماني: له صُحْبَةٌ، وهو جد أحمد بن حرب، وعلي بن حرب الطائي، وخبره عجيب، مخرج في أعلام النبوة من أخبار الكهان، وفي خبره قال: قلت: يا رسول الله، إني امرؤ من خطامة طيء، وإني لمولع بالطرب، وأحب الخمر والنساء فيذهب مالي، ولا أحمد حالي، فادع لي الله أن يذهب ذلك عني، وليس لي ولد، فادع الله أن يهب لي ولداً، قال: فدعا لي، فأذهب الله عني ما كنت أجد، وتزوجت أربع حرائر، فرزقت الولد، وحفظت شطر القرآن، وحججت حججاً، وأنشد [الطويل]:

إليك رسول الله خَبَّتْ مطيَّتي	تجوب الفيافي من عُمان إلى العُرج
لِتَشْفَعَ لي يا خيرَ من وطئ الحصى	فيغفرَ لي ربِّي فأرجعَ بالفلج
إلى معشرٍ جانبُ في الله دينُهُم	فلا دينُهُم ديني ولا شرُّهُم شرِّي
وكنْتُ امرءاً باللهوِ والخمرِ مولعاً	شبابي إلى أن أذنَ الجسمُ بالنَّهْجِ
فبدَّلَني بالخمرِ خوفاً وخشيةً	وبالعهرِ إحساناً فحَصَّنَ لي فرجي
فأصبحتُ همِّي في الجهادِ ونيتي	فللَّه ما صومِي وللَّه ما حجِّي

وحديثه في أعلام النبوة من حديث ابن الكلبي، عن أبيه^(١).

٢٤٩٣ - مازن بن خَيْثَمَةَ السَّكُونِي: بعث به معاذ بن جبل وافداً إلى النَّبِيِّ ﷺ في ثائرة بين السَّكُونِ والسَّكاسِك. حديثه عند إسماعيل بن عيَّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عمرة بن قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة، عن جدِّه مازن بذلك.

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير.

باب الأفراد في حرف الميم

٢٤٩٤ - مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، القرشي العبدري: يكنى أبا عبد الله، كان من جلة الصحابة وفضلائهم، وهاجر إلى أرض الحبشة في أول من هاجر إليها، ثم شهد بدرًا، ولم يشهد بدرًا من بني عبد الدار إلا رجلان: مصعب بن عمير، وسُوَيْبِط بن حُزَمَلَة، ويقال: ابنُ حُرَيْمَلَة. وكان رسول الله ﷺ قد بعث مصعب بن عمير إلى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن، ويفقههم في الدين، وكان يدعى القارئ المقرئ، ويقال: إنه أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة.

قال البراء بن عازب: أول من قدم علينا من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار بن قصي، ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم، ثم أتانا بعده عمار بن ياسر، وسعد بن أبي وقاص، وابن مسعود، وبلال، ثم أتانا عمر بن الخطاب في عشرين ركبًا، ثم هاجر رسول الله ﷺ، فقدم علينا مع أبي بكر.

وقتل مصعب بن عمير يوم أُحُدٍ شهيدًا، قتله ابن قَمَيْثَة الليثي فيما قال ابن إسحاق وهو يومئذ ابن أربعين سنة وأزيد شيئًا. ويقال: إن فيه نزلت وفي أصحابه: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ...﴾ الآية [الأحزاب: ٢٣]. أسلم بعد دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم.

ذكر الواقدي عن إبراهيم بن محمد العبدي، عن أبيه، قال: كان مصعب بن عمير فتى مكة شابًا وجمالًا وتبهاً، وكان أبواه يحبانها، وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب، وكان أعطر أهل مكة، يلبس الحُضْرَمِي من النعال، وكان رسول الله ﷺ يذكره، ويقول: «ما رأيت بمكة أحسن لِمَةً، ولا أرق حُلَّةً، ولا أنعم نعمةً من مصعب بن عمير»، فبلغه أن رسول الله ﷺ يدعو إلى الإسلام في دار الأرقم، فدخل فأسلم، وكنتم إسلامه خوفًا من أمه وقومه، فكان يختلف إلى رسول الله ﷺ سرًا، فبصر به عثمان بن طلحة يصلي، فأخبر به قومه وأمه، فأخذوه فحبسوه، فلم يزل محبوسًا إلى أن خرج إلى أرض الحبشة^(١).

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن بكير التمار، حدثنا أبو داود، محمد بن بكير، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن خباب، قال: قتل مصعب بن عمير يوم أُحُدٍ، ولم يكن له إلا نمرة، كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطينا رجله خرج رأسه، فقال لنا رسول الله ﷺ: «غطوا بها رأسه، واجعلوا على رجله من الإذخر»^(٢)، ولم يختلف أهل السير أن راية رسول الله ﷺ يوم بدر ويوم أُحُدٍ كانت بيد مصعب بن عمير، فلما قتل يوم أُحُدٍ أخذها علي بن أبي طالب رضي الله عنه. كناه الهيثم بن عدي أبا عبد الله.

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» (١١٦/٣).

(٢) رواه البخاري في كتاب (الجنائز) باب (إذا لم يجد كفناً إلا ما يوارى رأسه أو قدميه غطى رأسه) حديث رقم (١٢٧٦) ومسلم برقم (٩٤٠).

٢٤٩٥ - المِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ: نسب إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزُّهري، لأنَّه كان تَبْنَاهُ وحالفه في الجاهلية، فْقِيل: المِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وهو المِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ مَطْرُودَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ الْبَهْرَاوِيِّ، من بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة، وقيل: بل هو كندي من كندة.

نسبه الدارَقُطْنِي إلى سعد، وزاد: ابن دُهِير بن لُؤي بن ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ أَبِي أَهْودَ بْنِ فَائِشَ بْنِ دُرَيْمَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ أَهْودَ بْنِ بهراء، عن أَبِي سَعْدِ الْيَشْكُرِيِّ، عن ابن حبيب، عن هشام بن الكلبي.

وقال ابنُ إِسْحَاقَ: سعد بن زهير - بالزاي - ابن ثور بن ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ هَزَلِ بْنِ فَائِشَ بْنِ دُرَيْمَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ أَهْودَ بْنِ بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة. وقال ابنُ هشام: ويقال: هزل بن فائش بن در، ودهير بن ثور آخرها.

وقال أحمد بن صالح المصري: المِقْدَادُ حَضْرَمِي، وحالف أبوه كندة، فنسب إليها، وحالف هو بني زُهْرَةَ، فْقِيل: الزهري لمخالفته الأسود بن عبد يغوث الزهري، وتبناه الأسود، فْقِيل: المِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْبَلْتَنِي، وأبوه الذي ولده عمرو بن ثَعْلَبَةَ، فهو المِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو.

قال أبو عمر رحمه الله: قد قيل: إنه كان عبداً حبشياً للأسود بن عبد يغوث، فتبناه قبل إسلامه واستلحقه، والأول أصح وأكثر، ولا يصحُّ قول من قال فيه: إنه كان عبداً، والصحيح أنه بهراوي من بهراء، يكنى أبا معبد، وقيل: أبا الأسود، كان قديم الإسلام، ولم يقدر على الهجرة ظاهراً، فأتى مع المشركين من قريش هو وعتبة بن غزوان ليتوصلا بالمسلمين، فانحازا إليهم، وذلك في السرية التي بعث فيها رسول الله ﷺ عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْمَرَّةِ، فلقوا جمعاً من قريش عليهم عكرمة بن أبي جهل، فلم يكن بينهم قتال، غير أن سعد بن أبي وقاص رمى يومئذٍ بسهم، فكان أول سهم رمي به في سبيل الله، وهرب عتبة بن غزوان، والمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ يَوْمئِذٍ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، وشهد المِقْدَادُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ بَدْرًا، ثم شهد المشاهد كلها.

قال ابن أبي شيبه: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ سَبْعَةَ، فَذَكَرَ مِنْهُمْ الْمِقْدَادُ.

وكان من الفضلاء النجباء الكبار الخيار من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ.

وروى فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُلَيْلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَجَبَاءٍ وَوُزَرَائِهِ وَرَفَقَاءٍ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ: حَمْزَةً، وَجَعْفَرُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمْرُ، وَعَلِيٌّ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَسُلَيْمَانُ، وَعِمَارٌ، وَحَذِيفَةُ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَالْمِقْدَادُ، وَبِلَالٌ»^(١).

(١) رواه أحمد في مسنده (٨٨/١).

وشهد المقدادُ فَتَحَ مصر، ومات في أرضه بالجُزف، فحمل إلى المدينة، ودُفن بها، وصَلَّى عليه عثمانُ بنُ عفَّان رضي الله عنه سنة ثلاثٍ وثلاثين.

وروى عنه من كبار التابعين: طارق بن شهاب، وعبيد الله بن عدي بن الخيار، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ومثلهم.

وروى طارق بن شهاب، عن ابن مسعود، قال: لقد شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون صاحبه أحب إليّ ممَّا طلعت عليه الشمس، وذلك أنه أتى النَّبِيَّ ﷺ وهو يذكرُ المشركين، فقال: يا رسول الله، إنا والله لا نقولُ لك كما قال أصحاب موسى لموسى: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]، ولكننا نقاتل من بين يديك، ومن خلفك، وعن يمينك، وعن شمالك، قال: فرأيت رسول الله ﷺ يشرق وجهه لذلك وسره وأعجبه^(١).

وتُوفِّيَ المقداد وهو ابن سبعين سنة.

وروى سليمان وعبد الله ابنا بريدة، عن أبيهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ»، فقيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: «علي، والمقداد، وسلمان، وأبو ذر»^(٢).

وروى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ سمع رجلاً يقرأ، ويرفع صوته بالقرآن، فقال: «أَوَّابٌ»، وسمع آخر يرفع صوته، فقال: «مُراءٍ»، فنظر، فإذا الأول المقداد بن عمرو.

وذكر أحمد بن حنبل، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق، عن المقداد، قال: لما نزلنا المدينة عَشْرَتَا رسول الله ﷺ عشرة عشرة في كل بيت. قال: فكنت في العشرة الذين كانوا مع رسول الله ﷺ، ولم يكن لنا إلا شاة نتجزأ لبنها^(٣).

٢٤٩٦ - مُعْقِبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ، مولى سعيد بن العاص: هكذا ذكره موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: ويزعمون أنه من دؤس. وقال غيره: هو دوسي حليف لآل سعيد بن العاص، أسلم معقيب قديماً بمكة، وهاجر منها إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، وأقام بها حتَّى قدم على النَّبِيِّ ﷺ بالمدينة. قيل: إنَّه قدم عليه في السفينتين وهو بخير. وقيل: قدم عليه قبل ذلك، وكان على خاتم رسول الله ﷺ، واستعمله أبو بكر وعمر رضي الله عنهما على بيت المال، وكان قد نزل به داء الجُذام، فعولج منه بأمر عمر بن الخطَّاب بالحنظل، فتوقف أمره.

(١) رواه البخاري في كتاب (المغازي) باب (قول الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ...﴾ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) حديث رقم (٣٩٥٢).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣٥١/٥). (٣) رواه أحمد في مسنده (٤/٦).

وَتُوفِّيَ آخِرُ خَلَاةِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقِيلَ: بَلْ تُتُوفَّى سَنَةَ أَرْبَعِينَ فِي آخِرِ خَلَاةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وهو قليل الحديث. وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن النبي ﷺ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»^(١)، وروى عنه حديث آخر مرفوع في مسح الحصى^(٢). وروى عنه ابن ابنه إياس بن الحارث بن معيقب.

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ مَوْلَى مَعِيقِبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِمَعِيقِبٍ: مَا لِي لَا أَسْمَعُكَ تَحَدَّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُكَ؟ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَمَنْ أَقْدَمَهُمْ صُحْبَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَكِنْ كَثُرَتِ الصَّمْتُ خَيْرٌ مِنْ كَثَرَةِ الْكَلِمَةِ.

٢٤٩٧ - مُبَشَّرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ بْنِ زَنْبَرٍ بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس: شهد بدرًا مع أخيه أبي لبابة بن عبد المنذر، وقتل مبشر يومئذٍ ببدر شهيدًا، وقيل: قتل بخيبر. قال العدوي: شهد بدرًا وأُحْدًا، وقتل يومئذٍ. لا عقب له.

٢٤٩٨ - مبشر بن الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر، الأنصاري الظفري: شهد أُحْدًا مع أخويه بشر وبشير، وقد ذكرنا خبر بشر في بابهِ، وذكرنا خبر أخيه بشير، ولم نذكر بشيرًا؛ لأنه ارتدَّ ومات كافرًا.

٢٤٩٩ - المجذَرُ بن ذِيَادٍ: ويقال: ذِيَادٌ - والكسر أكثر - ابن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عَمَّارَةٍ - وعَمَّارَةُ، بالفتح والتشديد، في بَلِيٍّ - الْبَلَوِي، حليف للأنصار. وقيل له: المجذَرُ؛ لأنه كان غليظ الخلق، والمجذَر: الغليظ، واسمه: عبد الله بن ذِيَادٍ، وهو الذي قتل سويد بن الصامت في الجاهلية، فهجَّج قتله وقعة بُعَاثَ، ثم أسلم المجذَرُ، وشهد بدرًا، وهو الذي قتل أبا الْبَخْتَرِيِّ الْعَاصِ بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ يوم بدر، وكان رسول الله ﷺ قد قال يوم بدرٍ: «مَنْ لَقِيَ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ، فَلَا يَقْتُلْهُ» وقال مثل ذلك في العباس، وإنما قال ذلك في أبي الْبَخْتَرِيِّ فيما ذكروا؛ لأنه لم يبلغه عنه شيء يكرهه، وكان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم وبني المطلب، فلقبه المجذَر بن ذِيَادٍ، فقال له: يَا أَبَا الْبَخْتَرِيِّ، قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِكَ، وَمَعَ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ زَمِيلٌ لَهُ خَرَجَ مَعَهُ مِنْ مَكَّةَ، وَهُوَ جِبَارَةُ بْنُ مَلِيحَةَ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ - قَالَ: وَزَمِيلِي، فَقَالَ الْمَجْذَرُ: لَا وَاللَّهِ مَا نَحْنُ بِتَارِكِي زَمِيلِكَ مَا أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِكَ

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٢٦/٣).

(٢) رواه البخاري في كتاب (العمل في الصلاة) باب (مسح الحصى في الصلاة) حديث رقم (١٢٠٧)، ومسلم برقم (٥٤٦).

وحدك. قال: فقال أبو البختری: لا والله إذا لأموتن أنا وهو جميعاً؛ لا تتحدث عني قریش بمكةً أني تركت زميلي حرصاً على الحياة. فقال له المجذر: إن لم تسلمه قاتلتك. فأبى إلا القتال، فلما نازله جعل أبو البختری يرتجز ويقول [الرجز]:

لن يُسلم ابنُ حُرّةٍ زميلُهُ
ولا يفارقُ جَزَعاً أَكيلُهُ
حتّى يموتَ أو يرى سَبيلُهُ

وارتجز المجذر [الرجز]:

أنا المجذرُ، وأصلي من بلي
أطعنُ بالحربةِ حتّى تُنثني
ولا ترى مُجذراً يَفري فري

فاقتتلا، فقتله المجذر، ثم أتى رسول الله ﷺ، فقال: والذي بعثك بالحق، لقد جهدت عليه أن يستأسر فأتيتك به، فأبى إلا القتال، فقاتلته فقتلته، وقتل المجذر بن زياد يوم أحدٍ شهيداً، قتله الحارث بن سويد بن الصامت، ثم لحق بمكة كافراً، ثم أتى مسلماً بعد الفتح، فقتله النبي ﷺ بالمجذر، وكان الحارث بن سويد يطلب غرة المجذر ليقتله بأبيه، فشهدا جميعاً أحداً، فلما كان من جولة الناس ما كان، أتاه الحارث بن سويد من خلفه، فضرب عنقه، وقتله غيلة، فأتى جبريل النبي ﷺ، فأخبره بقتل المجذر غيلة، وأمره أن يقتله به، وذلك بعد قدومه المدينة من مكة. وقد ذكر ابن إسحاق خبره على نحو هذا المعنى بخلاف شيء منه، وقيل: اسم المجذر عبد الله بن زياد، وسنذكره في العبادلة إن شاء الله تعالى.

٢٥٠٠ - المستورد بن شدّاد بن عمرو الفهري القرشي: سكن الكوفة، ثم سكن مصر.

روى عنه أهل الكوفة وأهل مصر، روى ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن المستورد بن شدّاد، قال: رأيت رسول الله ﷺ يخلل أصابع رجله في وضوئه^(١). قال ابن وهب: فحدثت مالكاً بحديث المستورد هذا، فقال: ما سمعنا به. قال ابن وهب: ثم كان مالك يعمل به إلى أن مات.

يقال: إنه كان غلاماً يوم قبض رسول الله ﷺ، ولكنه سمع منه ووعى عنه. روى عنه من الكوفيين: قيس بن أبي حازم. ومن المصريين: علي بن رباح، وأبو عبد الرحمن الحبلي، وجريج بن أبي عمرو. وروى عنه: حارثة بن وهب، وعبد الرحمن بن جبير.

٢٥٠١ - مُحَرِّز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف:

(١) رواه ابن ماجه في كتاب (الطهارة) باب (غسل الرجلين) حديث رقم (١٤٨).

استخلفه عتّاب بن أسيد على مَكَّة في سفرة سافرهما، ثم ولاه عمر بن الخطّاب رضي الله عنه مَكَّة في أول ولايته، ثم عزله، وولى قنفذ بن عمير التيمي. وقتل محرز بن حارثة بن ربيعة يوم الجمل، يُعدّ من المكيين وبنوه بمَكَّة.

٢٥٠٢ - المقدم بن مَعْدِي كَرَب بن عمرو بن يزيد بن معدّي كَرَب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور بن عُفَيْر الكِنْدِي، أبو كَرِيْمَة، وقيل: أبو صالح، وقيل: أبو يحيى، وهو أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من كندة. يُعدّ في أهل الشام، وبالشام مات سنة سبع وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

روى عنه: سُليم بن عامر الخبائري، وخالد بن معدان، والشعبي، وأبو عامر الهوزني، وأبو عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرشي، وحبيب بن عبيد، وراشد بن سعد، وجماعة من التابعين بالشام.

٢٥٠٣ - مطيع بن الأسود بن حارثة بن نَضْلَة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عديّ بن كعب، القرشي العدوي. وكان اسمه العاص، فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً، وقال لعمر بن الخطّاب: «إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ الْعَاصَ لَيْسَ بِعَاصٍ، وَلَكِنَّهُ مَطِيعٌ».

روى عنه ابنه عبد الله بن مطيع، ورُوي في تسمية رسول الله ﷺ إياه مطيعاً خبر رواه أهل المدينة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جلس على المنبر، وقال للناس: «اجلسوا»، فدخل العاص بن الأسود، فسمع قوله: «اجلسوا»، فجلس، فلمّا نزل النَّبِيُّ ﷺ جاء العاص، فقال له رسول الله ﷺ: «يا عاص، ما لي لم أرك في الصَّلَاة؟» فقال: بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله، دخلت فسمعتك تقول: «اجلسوا»، فجلست حيث انتهى إليّ السمع، فقال: «لَسْتُ بِالْعَاصِي، وَلَكِنَّكَ مَطِيعٌ»، فسمي مطيعاً من يومئذ. قالوا: لم يدرك من العصاة من قريش الإسلام أحد غير مطيع بن الأسود هذا، أسلم يوم فتح مَكَّة، وهو من المؤلفة قلوبهم، وأوصى إلى الزبير بن العوام، ومات في خلافة عثمان رضي الله عنه.

من حديثه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقْتُلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ»، يَعْنِي: بَعْدَ فَتْحِ مَكَّة^(١).

وقال العدوي: وهو أحد السبعين الَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَنِي عَدِي، وهو والد عبد الله بن مطيع، وسليمان بن مطيع، وله بنون كثير فأما سليمان فقتل يوم الجمل مع عائشة، وأما عبد الله بن مطيع فهو الَّذِي كَانَ أَمِيرَ النَّاسِ يَوْمَ الْحَرَّةِ. قال بعضهم: أَمَرَهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حِينَ أَخْرَجُوا بَنِي أُمَيَّةَ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: إِنَّمَا كَانَ أَمِيرًا عَلَى قُرَيْشٍ دُونَ غَيْرِهِمْ.

٢٥٠٤ - مُلَيْل بن وَبَرَة بن خالد بن الْعَجْلَانِ الْأَنْصَارِيِّ: مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ، شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا.

(١) رواه مسلم في كتاب (الهجرة والمغازي) باب (لا يقتل قرشي صبرا بعد الفتح) حديث رقم (١٧٨٢).

٢٥٠٥ - مُهَجَجُ بْنُ صَالِحٍ، مولى عمر بن الخطَّاب: شهد بدرًا، وكان أول قتيل من المسلمين بين الصَّفين، أتاه سهم غَرَبَ فَقَتَلَهُ. قال ابنُ إسحاق: هو من اليمن. وقال ابنُ هشام: هو من عَكَّ أصابه سَيْبَاء، فمَنَّ عليه عمر بن الخطَّاب.

٢٥٠٦ - مِذْلَاجُ بْنُ عَمْرِو السَّلَمِيِّ: أحد حلفاء بني عبدِ شمس. ويقال: مدلج بن عمرو، شهد بدرًا هو وأخواه: مالك بن عمرو، وثَقُف بن عمرو. وشهد مدلاج سائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، ثم تُوفِّي سنة خمسين، ومن أهل الحديث من يقول فيه: مدلج.

٢٥٠٧ - مُسَافِعُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ صَخْرٍ بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة، القرشيَّ التيمي: له ضُحْبَةٌ، ولا أحفظ له رواية. قال الزُّبير والعدوي جميعاً - يزيد بعضهما على بعض في الشعر - قالوا: كان مسافع بن عياض شاعراً محسناً، فتعرض لهجاء حسان بن ثابت، ففيه يقول حسان بن ثابت [البسيط]:

يا آلَ تيمم ألا تنهون جاهلكم قبل القِذَافِ بَصْمٌ كالجَلاميدِ
فَنَهْنِهوه، فإنِّي غيرُ تاركِكُم إن عاد ما اهتزَّ ماءٌ في ثرى عُودِ
لو كنتَ من هاشم، أو من بني أسدٍ أو عبدِ شمسٍ، أو أصحابِ اللِّوَا الصَّيدِ
أو من بني نوفلٍ أو وُلْدِ مَطْلَبٍ لَلَّهِ دَرْكٌ لَمْ تَهْمُمْ بتهديدي
أو من بني زُهْرَةَ الأبطالِ قد عُرفوا أو من بني الحارثِ البَيْضِ الأماجيدِ
أو في الدُّؤَابَةِ من تَبِمَ إذا انتسبوا حتَّى يغيبَنِي في الرَّمْسِ مَلْحُودِي
لولا الرِّسُولُ، وإني لستُ عاصِيه وطلحةُ بنُ عبيدِ اللَّهِ ذو الجُودِ
وصاحبُ الغارِ إني سوفَ أحفظُه وأنشدُها العدوي:

يا آلَ تيمم ألا فانهؤا سفيهكُم قبل القِذَافِ بأمثالِ الجَلاميدِ
وفيها:

أو في الدُّؤَابَةِ من قومٍ أولي حَسَبٍ لم تُصبحِ اليومَ نَكْساً مائلَ العُودِ
ويروى: مائل الجيد. ويروى: نكساً ثاني الجيد. وللزبير [البسيط]:

لكن سَأَصْرِفُهَا عنكُم، فأعدِلُها لطلحةُ بن عبيدِ اللَّهِ ذي الجُودِ

٢٥٠٨ - المَلْفَعُ بْنُ الحَصِينِ التَّمِيمِيِّ السَّعْدِيِّ: ويقال فيه: المُنْتَعِ بن الحَصِين بن يزيد بن شبل، بالنون والقاف، واللَّه أعلم هل هو المَلْفَع، باللام والفاء، أو المَنْتَع، بالنون والقاف. وقال أبو حاتم الرازي: المَنْتَع له ضُحْبَةٌ.

حدَّثنا عبدُ الوارث، حدَّثنا قاسم بنُ أحمد، حدَّثنا أحمد بنُ زهير، فذكر له حديثاً في

النهي عن الكذب على النَّبِيِّ ﷺ مرسلاً بإسناد ليس بالثابت، والأحاديث الصحاح عن النَّبِيِّ ﷺ لغيره، والحمد لله.

له حديث واحد، وليس إسناده بالقوي.

شهد القادسية، ثم قدم البصرة، واختطَّ بها داراً.

حدَّثنا عبدُ الوارث، حدَّثنا قاسمٌ، حدَّثنا أحمدُ بن زهيرٍ، حدَّثنا مالك بن إسماعيل، حدَّثنا سيف بن هارون البُرْجُمي، قال: حدَّثنا عِصْمَةُ بن بشير البرجمي، قال: حدَّثنا الفَزَع - قال سيف: أظنه شهد القادسية - عن المنقَع، قال: أتيت النَّبِيَّ ﷺ بصدقة إيلنا، فقال: «اللَّهُمَّ لَا أَهْلَ لَهُمْ أَنْ يَكْذِبُوا عَلَيَّ»، قال المنقَع: فلم أحدث بحديث عن النَّبِيِّ ﷺ إلا حديثاً نطق به كتاب الله عزَّ وجلَّ، أو جرت به سُنَّةٌ^(١).

٢٥٠٩ - مُذْرِكٌ، أو مدلوك، أبو سفيان الفزاري: مولى لهم، أسلم مع مواليه حين قدموا على رسول الله ﷺ، ومسح رأسه، فلم يشب منه موضع يد رسول الله ﷺ^(٢).

٢٥١٠ - مَجْدِي الضَّمْرِي: غزا مع النَّبِيِّ ﷺ سبع غزوات، حديثه عند محمد بن سليمان بن مسمول، عن المفرج بن عطاء بن مجدي، عن أبيه، عن جدّه.

٢٥١١ - مَبْرَحُ بن شهاب بن الحارث بن ربيعة بن سعد الرُّعَيْنِي: أحد وفد بني رُعيْن الذين قدموا على رسول الله ﷺ، وكان على ميسرة عمرو بن العاص يوم دخل مصر، وخُطِّبَتْه بِجِيْزَةِ الْفُسْطَاطِ، ذكره أبو سعيد بن يونس في «تاريخ المصريين» له.

٢٥١٢ - مَرْحَبٌ، أو أبو مرحب: يعدُّ في الكوفيين من الصحابة. روى عنه الشعبي، هكذا قال علي الشك، قال: حدَّثني مرحب، أو أبو مرحب، قال: كأني أنظر إليهم في قبر النَّبِيِّ ﷺ أربعة: علي، والفضل، وعبد الرَّحْمَنِ بن عوف، وأسامة بن زيد، أو عباس، هكذا قال زهير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن أبي مرحب.

وقال الثوري، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن أبي مَرْحَبٍ، ولم يشك. وهكذا قال ابن عيينة، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن أبي مرحب، ولم يشك، واختلفوا على إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي في اسمه كما ترى، وليس يوجد أن عبد الرَّحْمَنِ بن عوف كان معهم إلا من هذا الوجه، وأما ابن شهاب فروى عن ابن المسيب، قال: إنّما دفنه الَّذِينَ غَسَّلُوهُ، وكانوا أربعة: علي، والفضل، والعباس، وصالح شُقْران، قال: ولحدوا له ونصبوا عليه اللَّيْنِ نصباً.

وروى صالح مولى التَّوْأمة، عن ابن عَبَّاسٍ مثل حديث ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب. وقد قيل: إنّهُ نزل معهم في القبر حَوْلِي بن أوس الأنصاري، وكان ابن شهاب يفتي بأن يدخل القبر كم شئت، وهو قول الفقهاء.

(٢) رواه البخاري في تاريخه (٥٥/٨).

(١) رواه البخاري في تاريخه (٥٣/٨).

٢٥١٣ - مُدْعِمُ الْعَبْدِ الْأَسْوَدُ: مولى رسول الله ﷺ: كان عبداً لرفاعة بن زيد بن وهب الجذامي الضبي، فأهداه إلى رسول الله ﷺ، واختلف هل أعتقه رسول الله ﷺ، أو مات عبداً؟ وخبره مشهور بخبير، وهو الذي غلَّ الشَّملة يوم خيبر، وجاء في الحديث: «إِنَّ الشَّملَةَ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا»^(١)، وقتل بخبير، أصابه سهم غَرَبَ فَقَتَلَهُ. حديثه عند مالك وغيره، وقد قيل: إِنَّ الْعَبْدَ الْأَسْوَدَ غَيْرُ مَدْعَمٍ، وكلاهما قتل بخبير، والله أعلم.

٢٥١٤ - مُخَمَّرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْبَهْزِيِّ: عم معاوية بن حكيم البهزي، سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَا شَوْمٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْيَمَنُ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالْذَّارِ»^(٢).

٢٥١٥ - مِلْحَانُ بْنُ شَيْبَلِ الْبَكْرِيِّ: هو والد عبد الملك بن ملحان، ويقال: إنه والد قتادة بن ملحان القيسي، يختلفون فيه. له حديث واحد في صيام الأيام البيض^(٣). حديثه عند شعبة، عن أنس بن سيرين، واختلف على شعبة في ذلك، وعلى أنس بن سيرين أيضاً، فقال أبو الوليد الطيالسي وغيره: عن شعبة، عن أنس بن سيرين، عن عبد الملك بن ملحان، عن أبيه. وقال يزيد بن هارون: عن شعبة، عن أنس بن سيرين، عن عبد الملك بن منهل، عن أبيه، قال يحيى بن معين: هذا خطأ، والصواب عبد الملك بن ملحان، عن أبيه، كما قال الطيالسي وغيره.

وقد روى هذا الحديث همَّام، عن أنس بن سيرين، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قَتَادَةَ بْنُ مِلْحَانَ الْقَيْسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ حَدِيثِ شُعْبَةَ فِي الْأَيَّامِ الْبَيْضِ، وَهُوَ أَيْضاً خَطَأً، وَالصَّوَابُ مَا قَالَ شُعْبَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَلَيْسَ هَمَّامٌ مِمَّنْ يِعَارِضُ بِهِ شُعْبَةَ.

٢٥١٦ - مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عِبَادِ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَطْلَبِيِّ: يكنى أبا عباد، وقيل: أبا عبد الله، وأمه سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وهي ابنة خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وقيل: أم مسطح بنت أبي رُهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها راثطة بنت صخر بن عامر، خالة أبي بكر الصديق. شهد بدرًا، ثم خاض في الإفك على عائشة رضي الله عنها، فجلده رسول الله ﷺ فيمن جلد في ذلك، وكان أبو بكر ينفق عليه، فأقسم ألا ينفق عليه، فنزلت: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ...﴾^(٤) الآية [النور: ٢٢]، ويقال: مسطح لقب، واسمه: عوف بن أثاثة.

تُوُفِّيَ سنة أربع وثلاثين، وهو ابن ست وخمسين سنة. وقد قيل: شهد مسطح صفين، وتُوُفِّيَ سنة سبع وثلاثين، وقد ذكرناه في «باب مَنْ اسْمُهُ عَوْفٌ» من العين في هذا الكتاب، والحمد لله.

(١) رواه البخاري في كتاب (المغازي) باب (غزوة خيبر) حديث رقم (٤٢٣٤) ومسلم برقم (١١٥).

(٢) رواه ابن ماجه في كتاب (النكاح) باب (ما يكون فيه اليمن) حديث رقم (١٩٩٣).

(٣) رواه أبو داود في كتاب (الصوم) باب (في صوم الثلاث في كل شهر) حديث رقم (٢٤٤٩).

(٤) رواه البخاري في كتاب (الطلاق) باب (حديث الإفك) حديث رقم (٤١٤١)، ومسلم برقم (٢٧٧٠).

٢٥١٧ - مَحْمِيَّةُ بن جَزْءِ بن عَبْدِ يَغُوْثِ بن عَوِيْجِ بن عمرو بن زُبَيْدِ الأصغر الرُّبَيْدِي: حليف لبني سهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤي. كان من مهاجرة الحبشة، وتأخر إياه منها، أول مشاهدته المُرَيْسِع، واستعمله رسولُ الله ﷺ على الأخماس، وأمره أن يُصدِّقَ عن قوم بني هاشم في مهور نسائهم، منهم الفضل بن العباس^(١).

٢٥١٨ - مُحَلِّم بن جَثَامَة: أخو الصَّعْب بن جثامة بن قيس الليثي.

حدَّثنا سعيد بن نصر، حدَّثنا قاسمٌ، حدَّثنا ابن وضاح. وأنبأنا عبد الوارث، حدَّثنا قاسمٌ وأحمد بن زهير، قالا: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حذَرْد الأسلمي، عن أبيه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية إلى إضم، فلقينا عامر بن الأضبط، فحيَّنا بتحية الإسلام، فحمل عليه محلم بن جثامة وقتله وسلبه، فلما قدمنا جئنا بسلبه إلى رسول الله ﷺ فأخبرناه، فنزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ الآية [النساء: ٩٤]^(٢).

في حديث آخر لابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر ذكره الطبري: أن محلم بن جثامة مات في حياة النَّبِيِّ ﷺ فدفنوه، فلفظته الأرض مرة بعد أخرى، فأمر به، فألقي بين جبلين، وجعلت عليه حجارة. وقال مثل ذلك أيضاً قتادة. وروي أنه مات بعد سبعة أيام فدفنوه، فلفظته الأرض، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْأَرْضَ لَتَقْبِلُ - أَوْ تُجِئُ - من هو شرُّ منه، ولكن الله أراد أن يُريكم آية في قتل المؤمن».

وقد قيل: إن هذا ليس محلم بن جثامة، فإن محلم بن جثامة نزل حمص بأخرة، ومات بها في إمارة ابن الزبير، والاختلاف في المراد بهذه الآية كثير مضطرب فيه جداً، قيل: نزلت في المِقْدَاد، وقيل: نزلت في أسامة بن زيد، وقيل: في محلم بن جثامة. وقال ابن عباس: نزلت في سرية، ولم يسم أحدًا، وقيل: نزلت في غالب الليثي، وقيل: نزلت في رجل من بني ليث يقال له: فُلَيْت، كان على السرية، وقيل: نزلت في أبي الدرداء، وهذا اضطراب شديد جداً، ومعلوم أن قتله كان خطأ لا عمداً، لأن قاتله لم يصدقه في قوله. والله أعلم.

٢٥١٩ - مُحْيِصَة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج، الأنصاري الحارثي: يكنى أبا سعد، يعد في أهل المدينة، بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل فدك يدعوهم إلى الإسلام، وشهد أهداً والخندق، وما بعدها من المشاهد، وهو أخو حُوَيْصَة بن مسعود، وعلى يده أسلم أخوه حويصة بن مسعود، وكان حُوَيْصَة بن مسعود أكبر منه، وكان محيصة أنجب وأفضل.

(١) رواه مسلم في كتاب (الزكاة) باب (كراهية استعمال آل النبي ﷺ) حديث رقم (١٠٧٢).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣٧٠١٣).

وله خبر عجيب في «المغازي» ذكره ابن إسحاق، عن ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس في قصة قتل كعب بن الأشرف اليهودي الذي كان يؤذي رسول الله ﷺ بشعره وسعيه، ويحرض العرب عليه، وهو رجل من بني نُبَهان من طيء، فلما قتل كعب، قال رسول الله ﷺ: «من ظفرتُم ثم به من رجال يهود، فاقتلوه» فوثب محيصة بن مسعود على ابن سنيّة - رجل من تجار يهود كان يلبسهم ويبيعهم - فقتله، وكان حويصة بن مسعود إذ ذاك لم يسلم، وكان أسنّ من محيصة، فلما قتله جعل حويصة يضربه، ويقول: أي عدو الله قتلته، أما والله لربّ شحم في بطنك من ماله، قال محيصة: فقلت له: والله لقد أمرني بقتله من لو أمرني بقتلك لضربت عنقك، قال: آله! لو أمرك بقتلي لقتلتني. قال: نعم، والله لو أمرني بقتلك لقتلتك، قال: والله إنّ ديناً بلغ بك هذا لعجب، فأسلم حويصة، وكان ذلك أول إسلامه، فقال محيصة [الطويل]:

يلوم ابن أمي لو أمرت بقتله لَطَبَّقْتُ ذِفْرَاهُ بِأَبْيَضٍ قَاضِبِ
حُسام كلون الملح أخلص صقله متى ما أصوبه، فليس بكاذبِ
وما سرّني أنّي قتلْتُك طائعاً وأنّ لنا ما بين بُصرى، وماربِ

روى محيصة عن النبي ﷺ في كسب الحجام. حديثه عند الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عفير الأنصاري، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة، عن محيصة بن مسعود الأنصاري: أنّه كان له غلام حجام يقال له: نافع أبو طيبة، فانطلق إلى رسول الله ﷺ فسأله عن خراجة، فقال: «لا تقربه»، فردّد على رسول الله ﷺ، فقال: «اعلف به الناصح، اجعله في كرشه»^(١).

٢٥٢٠ - معرض بن علاط السلمي: أخو الحجاج بن علاط السلمي، قتل يوم الجمل، لا أعلم له رواية، هكذا ذكره جماعة من أهل السير والأخبار، وكذلك ذكره ابن المبارك عن جرير بن حازم، وكذلك ذكره الطبري، عن شيوخة، عن جرير، قال: قتل المعرض بن علاط يوم الجمل، فقال أخوه الحجاج بن علاط [الطويل]:

ولم أَرِ يوماً كان أكثر ساعياً بكفّ شمال، فارقتُها يمينها

وذكر الدؤلابي، عن أشياخه، عن علي بن مجاهد، عن ابن إسحاق: أن معرض بن حجاج بن علاط السلمي أصيب يوم الجمل، فبكاه أخوه نصر بن الحجاج بن علاط، فقال [الطويل]:

لقد فزعْتُ نفسي لذكرى معرضاً وعيناي جادت بالدموع شؤونها
فأصبحتُ من فيض القوارع مُرتوي وفارقَ نفسي حُبّها وأمينها
وكنْتُ كأنّي منه في فرع طلحة تُلْفَعُ دوني شوْكُها وغصونها

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٣٥/٥).

هكذا قال ابن إسحاق والله أعلم.

وذكره الدارقطني، فقال: مُعَرِّضُ بن الحَجَّاجِ بن علاط، أمه أم شيبه بنت أبي طلحة، قتل يوم الجمل، فقال فيه أخوه نصر بن الحَجَّاجِ بن علاط [الطويل]:

لقد فزعت نفسي لذكرى مُعَرِّضاً وعيني جادت بالدموع شؤونها
وللحجاج بن علاط أشعار، منها ما يمدح به علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٢٥٢١ - مُخَنَّف بن سُلَيْم الغامدي. ويقال: العبدي، وليس بشيء؛ إلا أن يكون حليفاً. يعد في الكوفيين، وقد عدّه بعضهم في البصريين، وهو مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مناة بن غامد، ولأه علي بن أبي طالب رضي الله عنه أصبهان، وكان على راية الأزدي يوم صفين، وكان له أخوان: الصقعب وعبد الله، قتل يوم الجمل. ومن ولد مخنف بن سليم: أبو مخنف صاحب الأخبار، واسم أبي مخنف صاحب الأخبار لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم، لا أحفظ لمخنف بن سليم عن النبي ﷺ إلا حديث الأضحى والعتيرة^(١). روى عنه أبو رَمْلَة، ويقال: أبو رميلة، وابنه حبيب بن مخنف.

٢٥٢٢ - مُخَرَّش الكعبي: ويقال: محرش، قال علي بن المديني: زعموا أن مخرشاً الصواب، يعني: بالخاء المنقوطة.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا علي المديني، حدثنا سفيان، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن مزاحم، عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد، عن محرش الكعبي، قال: خرج رسول الله ﷺ من الجعرانة ليلاً... وذكر الحديث^(٢)، قال علي: زعموا أنه مخرش، وأنه الصواب، قال علي: مزاحم هذا هو مزاحم بن أبي مزاحم، روى عنه ابن جريج، وابن صفوان، وليس هو مزاحم بن زُفَر. وقال أبو حفص الفلاس: لقيت شيخاً بمكة اسمه سالم، فاكرت منه بغيراً إلى متى، فسمعتني أحدث بهذا الحديث، فقال: هو جدي، وهو مُخَرَّش بن عبد الله الكعبي، ثم ذكر الحديث، وكيف مر بهم النبي ﷺ، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: حدثني أبي وأهلنا.

قال أبو عمر رحمه الله: أكثر أهل الحديث يقولون: محرش، وينسبونه محرش بن سُويد بن عبد الله بن مرة الكعبي الخزاعي، وهو معدود في أهل مكة. روي عنه حديث واحد: أن رسول الله ﷺ اعتمر من الجعرانة، ثم أصبح بمكة كبائت، قال: ورأيت ظهره كأنه سبيكة فضة.

٢٥٢٣ - مُبَرِّح بن شهاب الحارثي: له ضحبة. ذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر من

(١) رواه أبو داود في كتاب (الأضاحي) باب (ما جاء في انجاب الأضاحي) حديث رقم (٢٧٨٨).

(٢) رواه أبو داود في كتاب (المناسك) باب (المهلة بالعمرة تحيض فيدركها الحج فتتقض عمرتها وتهل بالحج هل تقضي عمرتها) حديث رقم (١٩٩٦).

الصحابه، قال: وله خطّة معروفة بالجيزة - جيزة مصر. هذا الاسم والذي قبله قد تقدما بزيادات.

٢٥٢٤ - مُنْقَع: رجل مذكور في الصّحابة، شهد القادسية. قال أبو حاتم الرازي: له صُحبة. هو المنقع بن الحصين، وقد ذكرناه فيمن تقدم.

٢٥٢٥ - موسى بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، القرشيّ التيمي: هاجر إلى أرض الحبشة، فيما ذكره الطبري، وذكره في موضع آخر فقال: إنّه مات مع أخته عائشة وزينب في طريقه إلى أرض الحبشة من ماء شربوه، وذكره أيضاً فيمن ولد بأرض الحبشة. وله أخت ثالثة فاطمة بنت الحارث، ولدت بأرض الحبشة، شربت من الماء الذي مات به إخوتها فماتوا، وهي مذكورة في الفواطم من كتاب النساء، وأمهم رائطة بنت الحارث بن جبلة هلكت أيضاً من ذلك الماء معهم.

٢٥٢٦ - مُغْفَل بن عبد عَنَم: ويقال: ابن عبد نُهم بن عَفيف بن أَسِيحَم. وكان ابن الكلبي يقول في أسيحَم: سُحيم بن ربيعة بن عديّ المُرَنيّ، ومزينة هم ولد عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة، نسباً إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وَبرة. وهو والد عبد الله بن مغفل، مات بطريق مكة قبل أن يدخلها، وذلك سنة ثمان من الهجرة عام الفتح، وقبل الفتح بقليل. ذكر ذلك الطبري. ومغفل هذا هو أخو عبد الله ذي الجِجَادين المُرَنيّ.

٢٥٢٧ - مُنْجَاب بن راشد الناجي، أخو الخريّت بن راشد، ذكره سيف والمدائني فيمن استعمل على كور فارس في خلافة عثمان، ممّن لقي النّبي ﷺ، فأمن به هو وأخو الخريّت بن راشد، وكانا عثمانيين، وهربا من علي حين حكم الحكمين.

٢٥٢٨ - مُجَاعَة بن مُرارة بن سلمى الحنفي اليمامي: كان رئيساً من رؤساء بني حنيفة، وله أخبار في الردة مع خالد بن الوليد، وهو الذي صالح خالد بن الوليد يوم اليمامة في قصة بطول ذكرها. ومن خبره مع خالد: أنّه كان جالساً معه، فرأى خالد أصحاب مُسيلمَة قد انتصوا سيوفهم، فقال: يا مُجَاعَة، فُشِلَ قومك، قال: لا، ولكنها اليمانية لا تلين متونها حتى تشرق الشمس، قال خالد: أشد ما تحب قومك! قال: لأنهم حظي من ولد آدم. وكان رسول الله ﷺ قد أقطع مُجَاعَة أرضاً باليمامة وكتب له كتاباً، فقال قائلهم [الوافر]:

وَمُجَاعَ الْيَمَامَةِ قَدْ أَتَانَا يُخْبِرُنَا بِمَا قَالَ الرَّسُولُ
فَأَعْطَيْنَا الْمَقَادَةَ وَاسْتَقَمْنَا وَكَانَ الْمَرْءُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ

روى عنه ابنه سراج بن مجاعة، ولم يَرَوْه عنه غيره.

٢٥٢٩ - ميمون بن سُبَّاذ العُقيلي: رجل من أهل اليمن، نزل البصرة، يكنى أبا المغيرة. روى عن النّبي ﷺ: «قَوَامُ أُمَّتِي بِشِرَارِهَا»^(١)، ليس إسناد حديثه بالقائم، وقد أنكر بعضهم أن تكون له صُحبة.

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٢٧/٥).

٢٥٣٠ - مِهْرَان مولى النَّبِيِّ ﷺ: وقيل: كَيْسَان، وقيل: طَهْمَان، وقيل: ذُكْوَان - بالذال، وقيل: هُرْمَز، وقد ذكرنا الاختلاف فيه فيما تقدم من كتابنا هذا. وقال الواقدي: اسمه: سفينة.

أَبْنَاءُ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، قَالَ: أَتَيْتُ أُمَّ كَلْثُومَ بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَرَدَّتْهَا، وَقَالَتْ: حَدَّثَنِي مِهْرَانُ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لَا تَحُلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ، وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ».

٢٥٣١ - منفعة: رجل مذكور في الصَّحَابَةِ، رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ كَلِيبُ بْنُ مَنْفَعَةٍ.

٢٥٣٢ - مُحْوَلُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْبَهْزِيِّ: مِنْ بَهْزِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سُلَيْمٍ. رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ الْقَاسِمُ بْنُ مَخُولٍ أَحَادِيثَهُ تَدُورُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ مَسْمُودٍ الْمَكِّيِّ.

٢٥٣٣ - مُنْتَشِرٌ، وَالِدُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْتَشِرِ: رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَشِرِ. هُوَ جَدُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْتَشِرِ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: قُلْتُ لِأَبِي: رَأَى الْمُنْتَشِرُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ ﷺ.

قال أبو عمر رحمه الله: لَا تَصِحُّ عِنْدِي لِلْمُنْتَشِرِ هَذَا صُحْبَةٌ وَلَا رَوَايَةٌ، وَحَدِيثُهُ مَرْسَلٌ، وَهُوَ الْمُنْتَشِرُ بْنُ الْأَجْدَعِ، أَخُو مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، فِيمَا ذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَذَكَرَ مِنْ رَوَى عَنْ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ، وَعَنْ ابْنِ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ.

٢٥٣٤ - مُكْنِفُ الْحَارِثِيِّ: رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى مَحِيصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ ثَلَاثِينَ وَسَقًا مِنْ شَعِيرٍ، وَثَلَاثِينَ وَسَقًا مِنْ تَمْرٍ. يَعُدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

٢٥٣٥ - مَخْلَدُ الْغَفَارِيِّ: مَذْكُورٌ فِي الصَّحَابَةِ، رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَ الْبَخَارِيُّ: لَهُ صُحْبَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: لَيْسَ لَهُ صُحْبَةٌ.

٢٥٣٦ - مَيْثَمُ: رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، لَا أَعْرِفُ لَهُ نَسَبًا. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ. حَدِيثُهُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ يُقَالُ لَهُ: مَيْثَمُ، قَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّ الْمَلِكَ يَغْدُو بِرَأْيَتِهِ مَعَ أَوَّلِ مَنْ يَغْدُو إِلَى الْجُمُعَةِ.

٢٥٣٧ - مَطَرُ بْنُ عُكَّامِ السُّلَمِيِّ: مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ بْنِ مَنْصُورٍ، مَعْدُودٌ فِي الْكُوفِيِّينَ، لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ، حَدِيثُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً»^(١). وَقَدْ رُويَ هَذَا اللفظُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثِ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِي عَزَّةَ الْهَذَلِيِّ^(١).

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٢٩/٣).

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلتُ لِيحيى بن معين: مطر بن عكاس لقي النَّبِيَّ ﷺ؟ قال: لا أعلمه روى عنه غير هذا الحديث.

٢٥٣٨ - مطر بن هلال العنزي: كان في الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من عبد القيس.

قال ابن أبي خيثمة: حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مطر بن عبد الرحمن الأعنق العنزي، قال: حَدَّثَنِي امرأة من عبد القيس من صباح يقال لها: أم أبان بنت الوازع، عن جَدِّها الزارع بن عامر: أنه خرج وافتداً إلى رسول الله ﷺ، وخرج بأخيه لأمه يقال له: مطر بن هلال من عنزة، ومعه الأشج وكان اسمه منذر بن عائذ، وبابن له مجنون ليدعو له النَّبِيُّ ﷺ ليذهب ما به. رواه ابن أبي خيثمة بإسناده عن الزارع^(١).

٢٥٣٩ - مِشْرَحُ الْأَشْعَرِي: له صُحْبَةٌ. لم يَرَوْ عنه غير ابنته. من حديثه: قال: رأيت رسول الله ﷺ قَصَّ أَظْفاره وجمعها، ثم دفنها^(٢). حديثه عند محمد بن سليمان بن مَسْمُول المكي، عن عبيد الله بن سلمة بن وهرام، عن أبيه، عن مِثْل بنت مسرح، عن أبيها. هكذا ذكره الدارقطني: مسرح، وقال غيره: مِشْرَح.

٢٥٤٠ - مُتَمِّم بن نُويرَة بن حمزة بن اليربوعي التميمي الشاعر. قال الطبري: مالك بن نويرة بن حمزة التميمي، بعثه النَّبِيُّ ﷺ على صدقة بني يربوع، وكان قد أسلم هو وأخوه متمم.

قال أبو عمر رحمه الله: أمَّا مالك، فقتله خالد بن الوليد، واختلف فيه هل قتله مرتدًا، أو مسلمًا؟ وأمَّا متمم، فلم يختلف في إسلامه، وكان شاعرًا محسنًا ليس لأحد في المراثي كاشعاره التي يرثي بها أخاه مالكا.

٢٥٤١ - منبه، والد يعلى بن منبه: اختلف في حديثه، روى عن النَّبِيِّ ﷺ في الذي أحرم بعمره وعليه جبة، وهو متخلِّق بالخُلُق، فأمره رسول الله ﷺ أن يتزع الجبة، ويغسل أثر الخلق^(٣).

٢٥٤٢ - مُنِيب الأزدي، أبو أيوب: له صُحْبَةٌ، وهو معدود في أهل الشام، حديثه عند ابن ابنه منيب بن مدرك بن منيب، عن أبيه، عن جَدِّه: أنه رأى النَّبِيَّ ﷺ في الجاهلية وهو يقول: «قولوا: لا إله إلا الله، تَقْلِحُوا» الحديث^(٤).

٢٥٤٣ - مَوْلة بن كُثَيْف الضَّبَّابي الكلابي العامري: من بني عامر بن صعصعة، أتى

(١) رواه أحمد في مسنده.

(٢) رواه البخاري في تاريخه (٤٥/٨).

(٣) راجع صحيح البخاري، كتاب (العمره) باب (يفعل في العمره ما يفعل في الحج) حديث رقم (١٧٨٩)، ومسلم برقم (١١٨٠).

(٤) رواه البخاري في تاريخه (١٤/٨).

النَّبِيِّ ﷺ وهو ابنُ عشرين سنة، فأسلم وعاش في الإسلام مائة سنة، وكان فصيحاً، يدعى ذا اللسانين من فصاحته.

روى عنه ابنُه عبد العزيز بن مَوَلَة، وهذا هو الَّذِي روى قصة عامر بن الطفيل: غَدَة كغَدَة البعير، وموت في بيت سَلُولِيَة.

قال الزُّبَيْرُ بن بَكَّار: حدثني ظمياء بنت عبد العزيز بن مولة بن كثيف بن حَمَل بن خالد بن عمرو بن معاوية، وهو الضَّبَاب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، قالت: حدثني أبي، عن أبيه مَوَلَة: أنه أتى رسول الله ﷺ فأسلم وهو ابنُ عشرين سنة، وبايع رسول الله ﷺ، ومسح يمينه، وساق إبله إلى رسول الله ﷺ، فصَدَّقَهَا بنت لُبُون، ثم صحب أبا هريرة بعد رسول الله ﷺ.

٢٥٤٤ - مرزوق الصَّيقل، مولى الأنصار: له صُحْبَة. صقل سيف رسول الله ﷺ، وزعم أن قبيعته كانت فضة، في إسناده حديثه لين، روى عنه أبو الحكم الصيقل الحمصي. حدثنا أبو عمر، حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا بكر، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا سعيد بن سابق بن الأزرق، حدثنا محمد بن جُمَيْر، عن الحكم بن أبي الحكم، قال: سمعتُ مرزوقاً يقول: صقلتُ سيف رسول الله ﷺ ذو الفقار... الحديث، كذا قال الحكم بن أبي الحكم.

٢٥٤٥ - المنهال: روى عن النَّبِيِّ ﷺ في صيام الأيام البيض - قاله يزيد بن هارون، عن شعبة، عن أنس بن سيرين، عن عبد الملك بن منهال، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وهو خطأ عند أهل العلم بالحديث، والصَّواب عندهم فيه: ملَّحان، وقد ذكرناه.

٢٥٤٦ - ميسرة الفَجَر: له صُحْبَة. نزل البصرة. حديثه عن النَّبِيِّ ﷺ، أنه قال: قلتُ: يا رسول الله، متى كنتَ نبياً؟ قال: «كنتُ نبياً، وآدم بين الروح والجسد»^(١)، روى عنه عبد الله بن شقيق العُقيلي.

٢٥٤٧ - مُظَهَّر بن رافع: أخو ظُهَيْر بن رافع لأبيه وأمه، وهما عمَّا رافع بن خديج، لهما صُحْبَة. روى عنهما ابن أخيهما رافع بن خديج، شهد أحداً مع رسول الله ﷺ، وأدرك خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قال الواقدي: حدثني محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حَثْمَة، عن أبيه، قال: أقبل مُظَهَّر بن رافع الحارثيُّ بأعلاج من الشام ليعملوا له في أرضه، فلما نزل خيبر أقام بها ثلاثاً، فحرضت يهود الأعلاج على قتل مُظَهَّر، ودسُّوا لهم بسكينين، أو ثلاثاً، فلما خرج من خيبر، وثبوا عليه، فبعجوا بطنه، فقتلوه، ثم انصرفوا إلى خيبر، فزودتهم يهود، وقوتهم حتَّى لحقوا بالشام، وجاء عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه الخبر بذلك، فقال: إني خارج إلى خيبر،

(١) رواه أحمد في مسنده (٥٩/٥).

وقاسم ما كان لها من الأموال، وحادّ لها حدودها، ومجلى اليهود منها، فإنّ رسول الله ﷺ قال لهم: «أقرّكم ما أقرّكم الله»، وقد أذن الله في إجلائهم، ففعل ذلك بهم.

٢٥٤٨ - مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي: من بني يربوع بن سمّال بن عوف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سليم بن منصور، روى عنه أبو عثمان النّهدي، قال: أتيت النّبي ﷺ لأبايعه على الهجرة، فقال: «قد مضت الهجرة لأهلها، ولكن على الإسلام والجهاد والخير»^(١). وروى عنه أيضاً عبد الملك بن عمير، ويقال: إنّ ابن عبّاس حكى عنه حكاية.

وقتل مجاشع يوم الجمل قبل الاجتماع الأكبر، وذلك أن حَكيم بن جبلة خرج في حين قدوم طلحة والزبير البصرة، فلقي عبد الله بن الزبير في خيل فيهم مجاشع بن مسعود، فقتل حَكيم بن جبلة، وحينئذ قتل مجاشع. هذا قول خليفة بن خياط. وقال غيره: قتل يوم الجمل.

وهو معدود في قتلى يوم الجمل، وروى عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: حاصرنا تَوَجَّ وعلينا مجاشع بن مسعود، ففتحنها.

٢٥٤٩ - مجالد بن مسعود السلمي: أخو مجاشع بن مسعود، له صُحبة، ولا أعلم له رواية. كان إسلامه بعد إسلام أخيه بعد الفتح.

وذكر ابن أبي حاتم، عن أبيه: أن مجالد بن مسعود قتل يوم الجمل، وأنّه روى عنه أبو عثمان النّهدي، ولم يقل في مجاشع: إنّ قتل يوم الجمل، فوهم.

قال أبو عمر رحمه الله: أمّا مجاشع، فلا شك أنه قتل يوم الجمل، ولا تبعد رواية أبي عثمان عنهما. كان مجاشع ومجالد ابنا مسعود ممّن وفد على النّبي ﷺ ستة تسع، وقبراهما بالبصرة معروفان: قبر مجاشع، وقبر مجالد.

٢٥٥٠ - المثنى بن حارثة الشيباني: كان إسلامه وقدمه في وفد قومه على النّبي ﷺ سنة تسع، وقد قيل: سنة عشر، وبعثه أبو بكر سنة إحدى عشرة في صدر خلافته إلى العراق قبل مسير خالد بن الوليد إليها، وكان المثنى شجاعاً شهماً بطلاً، ميمون النقيّة، حسن الرأي والإمارة، أبلى في حروب العراق بلاء لم يبلغه أحد، وكتب عمر بن الخطّاب في سنة ثلاث عشرة حين ولي الخلافة، وبعث أبا عبيد بن مسعود في ألف من المسلمين إلى العراق، وكتب إلى المثنى بن حارثة أن يتلقى أبا عبيد بن مسعود، فاستقبله المثنى في ثلاثمائة من بكر بن وائل، ومائتين من طيئ، وأربعمائة من بني ذبيان وبني أسد، وذلك في سنة ثلاث من ملك يزيد جرد، فالتقوا مع الفرس، واستشهد أبو عبيد، برك عليه الفيل، وسلم المثنى بن حارثة.

قال ابن السّراج: سمعتُ عبد الله بن محمّد بن سليمان بن جعفر بن عديّ الهاشمي

(١) رواه مسلم في صحيحه برقم (١٨٦٣).

يقول: قتل المثنى بن حارثة الشيباني سنة أربع عشرة قبل القادسية، فلما حلت زوجته سلمى بنت جعفر بن ثقيف تزوجها سعد بن أبي وقاص.

ومن حديث الأصمعي، عن سلمة بن بلال، عن أبي رجاء العطاردي، قال: كتب أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى المثنى بن حارثة: إني قد وليت خالد بن الوليد، فكن معه، وكان المثنى بسواد الكوفة، فخرج إلى خالد، فتلقيه بالنّباح، وقدم معه البصرة، وذكر قصة طويلة.

وذكر عمر بن شبة عن شيوخه من أهل الأخبار: أنَّ المثنى بن حارثة كان يغير على أهل فارس بالسّواد، فبلغ أبا بكر والمسلمين خبره؟ فقال عمر: من هذا الذي تأتينا وقائعه قبل معرفة نسبه، فقال له قيس بن عاصم المُنقري: أمّا إنّه غير خامل الذّكر، ولا مجهول النسب، ولا قليل العدد، ولا ذليل الغارة، ذلك المثنى بن حارثة الشيباني. ثم إنَّ المثنى قدم على أبي بكر رضي الله عنه، فقال له: يا خليفة رسول الله ابعتني على قومي، فإن فيهم إسلاماً، أقاتل بهم أهل فارس، وأكفيك أهل ناحيتي من العدو، ففعل ذلك أبو بكر، فقدم المثنى العراق، فقاتل وأغار على أهل فارس ونواحي السّواد حولاً مجزماً، ثم بعث أخاه مسعود بن حارثة إلى أبي بكر رضي الله عنه يسأله المدد، ويقول له: إن أمددتنني، وسمعت بذلك العرب أسرعوا إليّ، وأذلّ الله المشركين، مع أنني أخبرك يا خليفة رسول الله أنَّ الأعاجم تخافنا وتتقينا، فقال له عمر: يا خليفة رسول الله، ابعت خالد بن الوليد مدداً للمثنى بن حارثة يكون قريباً من أهل الشام، فإن استغنى عنه أهل الشام ألح على أهل العراق حتّى يفتح الله عليه، فهذا الذي هاج أبا بكر على أن يبعث خالد بن الوليد إلى العراق.

٢٥٥١ - مُخَارِقُ بن عبد الله: والد قابوس. يعدّ في الكوفيين. وفيه اختلاف، لأنّ من أهل الحديث طائفة تروي حديثاً عن قابوس بن مخارق، عن أبيه، عن النّبي ﷺ: أن أمّ الفضل جاءت بالحسين إلى النّبي ﷺ، فبال على ثوبه، فأرادت غسله، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا يُغَسَّلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ، وَيُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ»^(١)، ومنهم من يروي هذا الخبر عن قابوس، عن أم الفضل، لا يذكر فيه مخارقاً. رواه عن قابوس، سِمَاكُ بن حرب، واختلف فيه على سِمَاكٍ اختلافاً كثيراً لا يثبت معه، وله أحاديث بهذا الإسناد مضطربة أيضاً.

ومن حديثه عن النّبي ﷺ: أنه أتاه، فقال: رأيت إن أتاني رجل يريد أخذ مالي^(٢). لم يَرَوْه عنه غير ابنه، والله أعلم.

٢٥٥٢ - مُخَاشِنُ الحِميري: حليف الأنصار، قتل يوم اليمامة شهيداً.

٢٥٥٣ - مَزِيدَةُ العبدي: من عبد القيس، هو جد هُود العبدي، روى أن قَيْعَةَ

(١) رواه أحمد في مسنده (٣٣٩/٦).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٢٩٤/٥).

سيف رسول الله ﷺ كانت فضة^(١)، وإسناده ليس بالقوي، ولمزيدة العبدى أيضاً حديث آخر: أَنَّ رسول الله ﷺ عقد رايات الأنصار، وجعلها صفراً^(٢)، روى عنه ابنُ ابنه هود بن عبد الله بن مزينة.

٢٥٥٤ - مِيناء، والد الحكم بن مِيناء: هو مولى لأبي عامر الراهب، شهد تبوك مع رسول الله ﷺ، قال ذلك مصعب الزُّبيري. وابنه الحكم بن مِيناء يروي عن ابن عمر، وأبي هريرة رضي الله عنهما.

٢٥٥٥ - مِثْعَب السُّلَمي: ويقال: المحاربي. روى في الصوم والفطر في السفر مثل حديث حميد، عن أنس، وكان يسمى حمزة، فقال له رسول الله ﷺ: «يا مِثْعَبُ» قال: فكان أحب الأسماء إليَّ أن أدعى به. وروى عنه أنه قال: سمّاني رسول الله ﷺ مِثْعَباً، وقال: كنت أغزو معه، روى عنه أشعث بن أبي الشعثاء^(٣).

٢٥٥٦ - المُنْذِر الإفريقي: روى عنه أبو عبد الرحمن الحُبلي، قال: حدّثني المنذر - وكان يسكن إفريقية، وكان صاحباً لرسول الله ﷺ - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قال: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ نبياً، فأنا الزعيمُ له، فلاخِذْنِ بيده، فلادخلنَّ الجنة»^(٤)، حديثه عند رشدين بن سعد، عن حبيّ بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، عن منذر صاحب رسول الله ﷺ. كان يسكن إفريقية.

٢٥٥٧ - مَخْرُفَةُ الْعَبْدِي. ويقال: مَخْرُفَة، بالفاء. اشترى منه رسول الله ﷺ رجل سرّاويل. حديثه عند سماك بن حرب، عن سويد بن قيس، قال: جلبت أنا ومخرقة العبدى بزاً من هجر، فاشترى منّا النّبي ﷺ سرّاويل وثَمَّ وَرَّانَ يَزُنُّ بالأجر، فقال النّبي ﷺ: «زَنْ، وَأَرْجِحْ»^(٥).

٢٥٥٨ - مُؤَنَس بن فَضَالَة بن عَدِيّ بن حَرَام بن الهيثم بن ظَفَر الأنصاريّ الطفري: هو أخو أنس بن فضالة، بعثه رسول الله ﷺ عيناً إلى المشركين في حين إقبالهم إلى أحد، وقد ذكرنا الخبر بذلك في باب أخيه أنس: أَنَّ رسول الله ﷺ بعثهما معاً يتجسّسان له خبر قريش حين قصدوا لأحد، وشهدا معه جميعاً أحداً.

٢٥٥٩ - مُجَزَّر المُدَلِجي: هو القائف من بني مُدَلَج، هو الذي سُرَّ رسول الله ﷺ بقوله في أسامة وأبيه زيد بن حارثة - إذ رأى أقدامهما، ولم يك يعرفهما، وكانا نائمين في المسجد قد تغطيا، ولم يبد منهما غير أقدامهما، فقال: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ،

(١) رواه الترمذي في سننه، حديث رقم (١٦٩٠).

(٢) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٨١٤/٢٠).

(٣) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٨٤٧/٢).

(٤) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (١٠٥/٣).

(٥) رواه أحمد في مسنده (٣٥٢/٤).

فاستحسن رسول الله ﷺ قوله، ودخل على عائشة تبرق أسارير وجهه سروراً بقوله ذلك^(١)، وهو أصل عند فقهاء الحجاز في القافة.

قال موسى بن هارون: سمعت مصعباً الزُبيري يقول: إنما سمي مجزراً؛ لأنه كان إذا أخذ أسيراً جزّ ناصيته، ولم يكن اسمه مجزراً، هكذا قال، ولم يذكر اسمه.

٢٥٦٠ - مسروق بن وائل الحضرمي: قدم على النَّبِيِّ ﷺ في وفد حضر موت، فأسلموا.

٢٥٦١ - مزرد بن ضرار المرّي، أخو الشَّمَاخ الشاعر، واسمه: يزيد، واسم أخيه الشماخ: معقل، قدم مزرد على رسول الله ﷺ، فأنشده [الطويل]:

تَعَلَّمُ رَسولَ اللَّهِ أَنَا كَأَنَّا أَفَأَنَا بِأَنمارِ ثَعالبَ ذِي عَسَلٍ
تَعَلَّمُ رَسولَ اللَّهِ لَمْ أَرِ مِثْلَهُمْ أَحَنَّ عَلَى الْأَدْنَى وَأَحْرَمَ لِلْفَضْلِ
وَأَنمارِ رَهطه، وكان يهجوهم، وزُعم أَنَّهُ كان يهجو أضيافه.

٢٥٦٢ - المُتَكِدِر بن عبد الله بن الهُدَيْر، القرشيّ التيمي: والد محمد بن المنكدر وإخوته. روى عن النَّبِيِّ ﷺ، حديثه مرسل عندهم، ولا يثبت له صحبة، ولكنه ولد على عهد رسول الله ﷺ.

٢٥٦٣ - المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، أبو إسحاق: كان أبوه من جِلَّةِ الصحابة، ويأتي ذكره في باب الكنى من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

ولد المختار عام الهجرة، وليست له صحبة ولا رواية، وأخباره أخبار غير مرضية حكاهما عنه ثقات مثل: سويد بن غفلة والشعبي، وغيرهما، وكان قد طلب الإمارة إلى أن قتله مصعب بن الزُبَيْر بالكوفة سنة سبع وستين، وكان قبل ذلك معدوداً في أهل الفضل والخير - يراني بذلك كله ويكنم الفسق، فظهر منه ما كان يضمر، والله أعلم - إلى أن فارق ابن الزُبَيْر، وطلب الإمارة، وكان المختار يتزيّن بطلب دم الحسين، ويُسرُّ طلب الدنيا والإمارة، فيأتي منه الكذب والجنون، وإنما كانت إمارته ستة عشر شهراً.

روى أبو سلمة موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن ثابت بن هُرْمُز قال: حَمَلَ المختار مالاً من المدائن من عند عمِّه إلى عليّ رضي الله عنه، فأخرج كيساً فيه خمسة عشر درهماً فقال: هذا من أجور المؤمسات، فقال عليّ: ويلك، ما لي وللمؤمسات، ثم قام وعليه مقطّعة له حمراء، فلما سلّم قال عليّ: ما له قاتله الله، لو شقّ عن قلبه الآن لوجد ملأً من حُبِّ اللات والعزى.

يقال: إنه كان أول أمره خارجياً، ثم صار زُبَيرياً، ثم صار رافضياً، فالله أعلم. وكان يُضْمِرُ بُغْضَ علي بن أبي طالب، ويظهر منه لضعف عقله أشياء.

(١) رواه البخاري في كتاب (المناقب) باب (صفة النبي ﷺ) حديث رقم (٣٥٥٥)، ومسلم برقم (١٤٥٩).

فهرس المحتويات

٥	باب حرف الضاد
٥	باب الضَّحَّاك
٧	باب ضرار
٩	باب ضَمْرَة
٩	باب ضَمِيرَة
١٠	باب الأفراد في حرف الضاد
١٢	باب حرف الطاء
١٢	باب طلحة
١٦	باب طُلَيْب
١٧	باب الطفيل
٢١	باب طارق
٢٢	باب طُليحة
٢٢	باب طَهُمان
٢٣	باب طِهْمَة
٢٣	باب الأفراد في حرف الطاء
٢٥	باب حرف الظاء
٢٥	باب ظُهَيْر و ظُبَيَّان
٢٦	باب حرف العين
٢٦	باب من اسمه منهم عبد الله
١٠٨	باب عبد الرَّحْمَنِ
١٢٧	باب عبيد الله
١٣١	باب عبيد
١٣٣	باب عبد
١٣٤	باب عَبيدة

١٣٥	باب عُبيدة
١٣٦	باب الأفراد في العبادلة
١٣٧	باب عبدة
١٣٨	باب عبادة
١٣٩	باب عبّاد، وعبّاد
١٤٣	باب عمر
١٥٢	باب عمّار
١٥٥	باب عمير
١٦١	باب عمرو
١٨٦	باب عامر
١٩٤	باب عويمر
١٩٦	باب عُمارة
١٩٨	باب عمران
٢٠٠	باب عليّ
٢٢٥	باب عثمان
٢٣٩	باب عباس
٢٤٤	باب عُقبّة
٢٤٧	باب عُرّوة
٢٤٩	باب عُتبّة
٢٥٤	باب عبّاش
٢٥٥	باب عَرَفَجَة
٢٥٦	باب عَلْقَمَة
٢٥٦	باب عِيّاض
٢٥٨	باب عوف
٢٥٩	باب عاصم
٢٦٣	باب عَصْمَة
٢٦٤	باب عَصِيْمَة
٢٦٤	باب عَدِيّ
٢٦٧	باب عطية

٢٦٨	باب العلاء
٢٦٩	باب عكرمة
٢٧١	باب عائذ
٢٧١	باب عائذ الله
٢٧٢	باب عيس
٢٧٢	باب عتاب
٢٧٣	باب عرُفطة
٢٧٣	باب عكاشة
٢٧٤	باب عقيل
٢٧٥	باب العُرس
٢٧٥	باب الأفراد في حرف العين
٢٨٤	باب حرف الغين
٢٨٤	باب غالب
٢٨٤	باب غزية
٢٨٤	باب غطيف
٢٨٥	باب الأفراد في حرف الغين
٢٨٧	باب حرف الفاء
٢٨٧	باب فضالة
٢٨٨	باب فروة
٢٨٩	باب الفاكه
٢٩٠	باب فُرات
٢٩٠	باب فرقد
٢٩٠	باب فيروز
٢٩٢	باب الأفراد في حرف الفاء
٢٩٥	باب حرف القاف
٢٩٥	باب قيس
٣٠٥	باب قتادة
٣٠٧	باب قُرة
٣٠٨	باب قبيصة

٣٠٩	باب قُطْبَة
٣١٠	باب قُدَّامَة
٣١١	باب القَعْقَاع
٣١٢	باب القَاسِم
٣١٢	باب الأَفرَاد فِي القَاف
٣١٦	باب حَرف الكَاف
٣١٦	باب كَعَب
٣٢٤	باب كَيْسَان
٣٢٥	باب كُزْز
٣٢٦	باب كَلِيب
٣٢٦	باب كَرْدَم
٣٢٧	باب كُثُوم
٣٢٧	باب كَثِير
٣٢٨	باب كِنَانَة
٣٢٩	باب الأَفرَاد فِي حَرف الكَاف
٣٣١	باب حَرف اللَام
٣٣١	باب لَقِيط
٣٣١	باب لَبِيد
٣٣٤	باب الأَفرَاد فِي حَرف اللَام
٣٣٧	باب حَرف المِيم
٣٣٧	باب مُحَمَّد
٣٤٥	باب مَعَاذ
٣٥١	باب مَالِك
٣٦٠	باب المُغِيرَة
٣٦٣	باب مَعَاوِيَة
٣٧١	باب مُرَّة
٣٧٢	باب مَعْقِل
٣٧٣	باب مِحْجَن
٣٧٤	باب المَطْلَب

٣٧٤	باب مُجَمَّع
٣٧٥	باب مَحْرَمَة
٣٧٥	باب مِسْوَ ر
٣٧٦	باب مسلم
٣٧٨	باب محمود
٣٧٩	باب مَرْوَ ان
٣٨١	باب مَرْتَد
٣٨٣	باب مُدْرِك
٣٨٤	باب مُهاجر
٣٨٥	باب ماعز
٣٨٦	باب مِرْدَاس
٣٨٦	باب مَعْمَر
٣٨٧	باب المَسِيْب
٣٨٨	باب مُخْرِز
٣٨٩	باب مُنْقِذ
٣٨٩	باب مُعوِّذ
٣٨٩	باب مَعْن
٣٩٠	باب مسعود
٣٩٣	باب مُغِيْث
٣٩٣	باب مَعْبَد
٣٩٥	باب المنذر
٣٩٧	باب مُعْتَب
٣٩٧	باب مُرارة
٣٩٨	باب مُطَرِّف
٣٩٨	باب مَسْلَمَة
٣٩٩	باب مَحْشِي
٣٩٩	باب مازن
٤٠٠	باب الأفراد في حرف الميم